



CORNELL UNIVERSITY LIBRARY



3 1924 115 698 890



# فردوس الحكمة

في الطب

لابي الحسن علي بن سهل ربن الطبري

قد اعتنى بنسخه وتصحيحه

من نسخة برلين والموزة البريطانية وغوتا ونسخة حكيم خواجه كمال الدين

الدكتور محمد زبير الصديقي

مدير الشعبة العربية بجامعة لكنو

وانفق

اوقاف ئي. جي. غب في طبعه مائة ليرة

وطبع

في مطبع «أفتاب» الكائن ببرلين

سنة ١٩٢٨ ع.

URIS  
R  
143  
.T22  
1975



رثاء العلامة الفهامة حضرة الاستاذ نبي . جي . براون  
واهداء الكتاب اليه

اسلت دموع العين من مقلتي حمرا  
وازعجت لما ان اتانى نعي من  
اتى فادح ليس الرواسي ثقله  
فكذبتة من هولته ثم ردني  
رسائل مثل المرهفات رسائل  
وقد كنت اشكو فقدته في حياته  
عتابي على دهرى اضرى بمهجتي  
لفهت بما قد عضي من مصائب  
فهل علم الاعلام ان بموته  
ويا لطف نفسي هل يهال الثرى على  
واعني به نبي . جي . براون هو الذي  
ثوى في الثرى من لا يقاس به الورى  
ستبكي بيوتته انعلم محي بنائها  
مضى طاهر الاذبال من وسخ الغنى  
هنياً له فالعلم يكرم اهله  
فصبرا بني الاداب والعلم والتقى

دما وعقيا سال من مهجتي العبرى  
به اظلمت في عين اهل التقى الغبرا  
فمن اين لي ان استطيع له صبيرا  
رسائل اعلام اتت بالنعي تترأ  
الى قلبي المحزون تبتره بترأ  
فكيف بحالي الان اذا ودع القبرا  
ولولا النهى والنهى ان يشتم الدهرا  
مصائب تتلو اثرها محن كبرى  
لقد نحر الاداب من بعده نحرا  
طليلة بدر التم في الليلة القمرأ  
مناقبه عمت فهل تبلغ الحصرأ  
ولا لهلال في السما ان علا فخرا  
لقد اصبحت يا صاح من فقدته فقرا  
خليا من الاوزار بشرى له بشرى  
ويرجى له الحسنى ويا نعمها ذخرا  
على من رزئنا في مصيبته صبرا

الى روحك الطاهرة ايها الاستاذ يهدي خربجك وصنع يدك هذا الكتاب  
لانه صنعة من صنائعك واثر من آثار يدك .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العلمين والصلوة على خير خلقه محمد واله  
وصحبه اجمعين.

اما بعد فان فحول العلماء وحذاق الاطباء وان كانوا اشتغلوا  
بنقل الكتب الطبية من الالسنه العلمية مثل اليونانية الى اللغة العربية  
منذ عهد الخلفاء الاموية، لكن هذه النهضة الطبية الجديدة العربية  
لم تبلغ مداها ولا نالت قصورها الا في عهد الخلفاء العباسية حين  
تولت مهرة الاطباء وكملة الحكماء مثل حنين بن اسحاق واسحاق  
ابن حنين حبيش ويحيى بن ماسويه وعيسى بن يحيى وغيرهم نقل  
هذا الفن الشريف من الالسنه اليونانية والهندية وغيرها الى اللغة  
العربية واستمصته الاما شاء الله، وما اقتصروا على النقل الجيد من  
لغة الى لغة بل جدوا وازافوا اليه فصنفوا رسائل بديعة مؤسسة  
على ما شاهدوه من الادواء واسبابها وجربوه من الادوية وخواصها،  
والفوا كناشات حوت الفنون الطبية المتنوعة وجمعت شتاتها،  
فذل لطلبة الطب بذلك ما كان صعبا وسهل لهم تناوله بعد ان كان  
عسرا.

ومن تلك الكناشات الطبية القديمة التي نقلت الى اللغة العربية  
او الفت فيها في بدؤ الخلافة العباسية او قبلها لم يذكر مصنفو العرب  
الا هذه السبع: تلك مجموعات لاورياسيوس وتلك كناشات لاهرون  
القس وفولس الاجانيطي وجورجس ابي بختيشوع وفردوس الحكمة  
لعلي بن ربن الطبري، الذي هو اول المجموعات الطبية التي

## ﴿ ب ﴾

الفت باللغة العربية ، ومن هذه الكناشات السبع لم تصلنا غير فردوس الحكمة فاقدمه للقراء الكرام بعد ان بالفت جهدي في تصحيحه وترتيبه وتهذيبه.

اما محل فردوس الحكمة فلم يزل مبعجلا الى ايام (١) كما يظهر مما قال ابن القفطي فيه (وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف) (٢) حتى ان اشهر المؤرخين محمد بن جرير الطبري كان يطالعه وهو مريض قد لزم الفراش (٣) ، ولام الناس الصاحب اسمعيل بن عباد لتفضيله كتابه علي فردوس الحكمة (٤) ، وناهيك من فضله ان ابا بكر زكريا الرازي والمسعودي وياقوت الحموي وابا ريحان البيروني وغيرهم من المحققين قد استشهدوا به في مواضع شتى من كتبهم ، واما علي بن عباس المجوسي فانه لم يذكره مع ما ذكره من مهمات الكتب الطبية في الباب الاول من «كامل الصناعة» ووصفها بما حوته من المحاسن والمساوي ولا ذكره النظامي العروضي في تاليفه «شهار مقاله» مع الكتب الطبية التي لا مجيد عنها لطالب الطب ، وعندى انهما لم يضربا عنه الصفح لانهما لم يكونا منه على علم او لم يكونا يعدانه من مهمات الكتب الطبية بل لان مصنفات ابي بكر زكريا الرازي وامثاله اذ ذاك قد كانت انتشرت في العالم ووجدت قبولا عاما وبذت فردوس الحكمة ولم تدع له ذلك المحل الذي قد كان له قبلها وزد على ذلك ان علي بن ربن وان كان طويل الباع في الطب لكنه لم يجعله حرقه يحترف بها ومهنة يرتزق من اجلها فيعالج المرضى ويظهر المستشفيات

(١) راجع Arabiam Medicine by Prof. E. G. Browne pp. 38-39

(٢) تاريخ الحكماء طبع لايزج صفحة ٢٢١

(٣) معجم الادباء طبع غب جلد ٦ صفحة ٤٢٩

(٤) معجم الادباء طبع غب جلد ٢ صفحة ٢٧٩



الا لزمان يسير من حياته ثم جعل الكتابة مكتسبا يقوم به على حوائجه، وامثال ابي بكر محمد بن زكريا الرازي كانوا يتعاطون المعالجة ايضاً مع اتقانهم فن الطب فلذلك عظم مكان تأليفهم وتنوسي عهد فردوس الحكمة وعز وجوده في العالم حتى لم نجد له غير اربع نسخ مع اننا قد افرغنا فيه الوسع.

ومن تلك النسخ قد ظفر حضرة الاستاذ ثي. جي. براون بالنسخة الكائنة بالموزة البريطانية في اثناء تحقيقه في علم الطب العربي وتصفح الكتب الطبية العربية لخطبه في طب العرب المعروف باراين ميديسن (Arabian Medicine) فوقت هذه النسخة من قلبه بمكان مكين فاخذ عكسها الفوتوغرافي كاملا في مأتين وست وسبعين صفحة ثم قرأه بامعان تام وعلق على حواشيه نبذا من فوائده وتعرض في خطبة من خطبه لابن ربن وماخذ فردوس الحكمة وما فيه من الابواب وغيرها من المهمات مختصرا واجلى عن العزم بتصحيحه وطبعه ونقله الى اللغة الانجليزية (١) وقد نقل نحو عشرين صفحة اليها، لكن اشغاله الوافرة وواجباته المهمة الجسته الى التواني فيه.

وحينما وجهت على نفقات الدولة من ايالة بهار واوريسه من الهند الى جامعة كيمبرج لانتلن فيها طرق التحقيق الحاضرة المغربية في الاداب العربية واشتغلت بالبحث عن تاريخ الطب العربي لمقاتي الخصيصة لشهادة بي ايچ دي (الدكتورية) تحت رعاية الاستاذ المرحوم ثي. جي. براون فاشار الي ان اقل فردوس الحكمة الى اللغة الانجليزية او اصحح واهذب منه العربي عدا مقاتي الخصيصة بتاريخ الطب العربي ففي اول وهلة اخذت في عقد وحل وشزروسحل اقدم رجلا وأخر أخرى ولكني لما رأته مصرا على ذلك لبيت امره

راجيا اعانته ومؤملا مساعدته وقد اعانني رحمه الله كما كان مأمولا فيه الى آخر نفس من حياته ولمحة من ساعاته ففوض الي عكسه الفوتوغرافي للنسخة الكائنة بالموزة البريطانية فذهبت بها الى المانيا وقابلتها بالنسختين الكائنتين في مكتبة غونا (Gotha) ومكتبة برلين ، وفي مطاوي ذلك تكفلت اعضاء الاوقاف الخيرية لغب (The Members of the Gib Memorial Trust) لاكثر ما ينفق في طبعه والمطبع الكاوياني الكائن بالمانيا لبي . طبعه بادارته وبدء به في سنة ١٩٢٤ . ولما رجعت الى الهند وجدت في لكتو نسخة رابعة لفردوس الحكمة عند حضرة الحاذق النطس الحكيم خواجه كمال الدين ووجدت فيها ما كان ضاع من النسخ الكائنة باوربا من اوراق عديدة من آخر الكتاب فقلتها وارسلتها الى دار الادارة ببرلين وقد تم طبعه ووصلني بالهند نسختها المطبوعة في سنة ١٩٢٨ لاحر لها مقدمة فشمرت لها وقسمتها الى اربعة ابواب: —

- (١) سيرة علي بن ربن مصنف فردوس الحكمة
- (٢) كتاب فردوس الحكمة وما حواه من المحاسن والمساوي
- (٣) نسخ فردوس الحكمة
- (٤) المتن المطبوع الحاضر لفردوس الحكمة

### ﴿ ١ ﴾ سيرة علي بن ربن مصنف فردوس الحكمة

هو ابو الحسن علي بن سهل ربن الطبري لم يجز له في كتب التاريخ والتذكرة ذكر الا النزر اليسير ، وهو ايضا لا يخلو من اختلاف الاقوال وتضاد الاراء الذي اصبح عقبة كؤودا في بلوغ الامل من الاستنتاج الصحيح الذي يتأني التعويل عليه —

فمن المصنفين من اتى باسمه سردا من غير ان يتعرض له بما يتعلق به (١) ومنهم من ذكره مرة بعلي بن ذيل ومرة بعلي بن رزن (٢) ، ومنهم من اشار اليه بعلي بن زيد (٣) ومنهم من اتى له باسمين مختلفين بالنسبة الى ابيه اعنى على بن رزين وعلي بن زين (٤) والذين ذكروه باسمه الصحيح المحقق اي على بن ربن فانهم ايضا اختلفوا في بعض التفاصيل فمحمد بن جرير الطبري وصفه بعلي بن ربن النصراني (٥) وابن ابي اصيبعة اشار اليه بابي الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري (٦) اما ابن القفطي فانه قال ان ربن هذا كان له تقدم في علم اليهود والروبن والرئين والراب اسماء لمقدمى شريعة اليهود (٧) .

وهذه الاختلافات في اقوال مصنفى العرب اصبحت مغواة لمن جاء بعدهم من المصنفين واضلت كثيرا من المستشرقين فظن بعضهم ان علي بن سهل وعلي بن ربن رجلان وجعل حدهما شيخا لامي بكر زكريا الرازى وثانيهما تلميذا له واول لفظه الزين بزينة طبرستان (٨) وزعم بعضهم ان اسمه على ابن ذبل او دبل بالذال المعجمة او الدال المهملة مع اللام (٩) وذهب اكثرهم

(١) ارشاد الاريب لباقوت الحموي طبع غب جلد ٢ صفحہ ٢٧٩ جلد ٦ صفحہ

٤٢٩ ابن خلكان نشر وستنفلد صفحہ ٧٥

(٢) الفهرست طبع لايزج صفحات ٢٩٥ و ٣١٦

(٣) المسعودي مروج الذهب نشر مينارد جلد ٨ صفحہ ٣٢٦

(٤) معجم البلدان نشر وستنفلد جلد ٢ صفحہ ٦٠٨ جلد ٣ صفحہ ٥٧٠

(٥) تاريخ الرسل والملوك نشر دخوى السلسلة الثالثة صفحہ ١٢٧٦

(٦) طبقات الاطباء طبع قاهره جلد ١ صفحہ ٣٠٩

(٧) تاريخ الحكماء طبع لايزج صفحہ ٢٣١

(٨) Hammer Purgstall Cult. Gesch. d. Orients Wien 1852 vol. 3.

P. 391; vol. 4 P. 309

(٩) Flügl Z. D. M. G. vol. 13. P. 559.

الى ان اسمه على بن زين (١) والخطأ الفاحش المذكور لابن القفطى والتباس لفظه ربن قد جر اكثر المستشرقين الى ازعام غير صائبة فاخذوا يذكرونه في اطباء اليهود خاصة (٢) وفي كتب الادب العربي لليهود (٣) وجميع ادب اليهود (٤) عامة. ولما نشر كتاب الدين والدولة الذي اعتنى بتصحيحه الفاضل المستشرق منانا وذكر فيه على ابن ربن ايام نصرانيته قبل اسلامه وتعرض لذكر عمه النصراني (٥) تجلت الحقيقة وظهر الصريح من الامر واصبحت يهوديته هباً منتورا ولكن على ذلك زعم فاضل مستشرق انه ربما كان السهل ابو على من اعظم اعضاء صومعة النصارى، ولذلك اشتهر بربن (٦) مع ان على بن ربن نفسه قد اتى بوجه وجيه فيما لقب ابوه لاجله بربن من غير ان يذكر شيئاً مما زعمه هذا المستشرق الفاضل (٧)

وها انا ابدء فى حال المصنف فاقول ان مولى امير المؤمنين ابا الحسن على ابن سهل الشهير بربن الطبرى قد كان ولد فى اسرة العلماء والكتاب بمدينة مرو من اعمال طبرستان فى غضون سنة ٧٨٠ وسنة ٧٧٠ وذلك لانه قال فى فردوس الحكمة (٨) انه رأى بطبرستان ناراً ارتفعت من التيمن ومرت الى الجرياء شبه اسطوانة غليظة طويلة فلم يلبث ملك جبالها ان اضطرب امره وازعج عن جباله وبلاده ثم عاد اليها بعد هول قاساه ونقص دخل عليه فى

(١) Wüstenfeld, Gesch. d. Arab. Ärzte, etc.

(٢) Review Oriental 1841 p.p. 310-311.

(٣) Arab. Literatur d. Juden, Frankfurt 1902, P. 32 et Seq.

(٤) Steinschneider Lit. d. Juden, Eng. Tran. London 1857, p. 194.

(٥) صفحہ ٤٤

(٦) Prof. Nölke Deutsch. Lit. Zeitung Jan 1924. Col. 22.

(٧) فردوس الحكمة صفحہ ١. واستعمال لفظه ربن بمعنى الفاضل الجليل قد

ذكره ابن ابي اصيبعة ايضا - طبقات الاطباء جلد ١ صفحہ ١٨٦

(٨) صفحہ ٥١٨ و ٥١٩.

ملكه وقال ايضا انه رأى كوكباً ذا ذؤابة قبل خلافة هارون (سنة ٧٨٦ عيسوى) ولعل الحادثة الاولى تتعلق بما حدث بين ونداد هرمز وقائد المهدي الذي اجلى عن هزيمة ونداد هرمز ثم بارجاع جبال طبرستان اليه (سنة ٧٨٥) (١) ولعل علي بن ربن اذ ذلك بلغ نحو العاشرة من عمره.

وكان علي من اسرة برعت في العلوم وتولت اهم الاعمال لولاية طبرستان فانه قد ذكر ان عمه ابا ذكار يحيى بن النعمان كان مشهورا بالجدل والبراعة معروف في افق العراق والخراسان (٢) وان اياه سهلاً كان من ابناء كتاب مدينة مرو وذوي الاحساب والاداب بها وكانت له همة في ارتياد البر وبراعة ونفاذ في كتب الطب والفلسفة وكان يقدم الطب على صناعة آباءه ولم يكن مذهبه فيه التمدح والاكساب بل التاله والاحتساب فلعب لذلك برين وتفسيره عظيمنا ومعلمنا (٣) وقال ابن القفطي ان المترجمين لنسخ المجسطى ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها المتطبب الطبري (٤)

وقد قام بتثقيف علي بن ربن وتعليمه ابوه وعلمه العربية والسريانية والطب والهندسة والفلسفة ولعل العبرانية وقليلاً من اليونانية ايضاً والدليل على ان كان له بعض اليد بهذه الالسنه والعلوم انه قد شحن فردوس الحكمة بيسط القول في الهندسة والفلسفة وشرح فيه بعض اللغات اليونانية ونشر ترجمته

(١) الترجمة الانجليزية لتاريخ طبرستان صفحات ١٣٠ و ١٣١

(٢) كتاب الدين والدولة طبع المقتطف صفحه ١٢٤

(٣) فردوس الحكمة صفحه ١

(٤) تاريخ الحكماء طبع لايزج صفحه ١١٨٦ اما الفاضل المستشرق نلبنو فقد كذب

قول ابن القفطي Al-Battani Part I. P. 310, No. 3.

باللغة السريانية (١) وفي كتاب الدين والدولة قد اتى بملقطات من الكتب السريانية والعبرانية ووازن بينها وحكم فيها بما ترجح لديه منها (٢)

وبعد فراغه من التعلم توجه من طبرستان الى العراق واقام هناك واخذ يتطبب فيها. ولحذقه في الطب ترك له فيها دويبا وصيتا طائرا (٣) وفي هذه الايام راجع اهم كتب للشاميين واليونانيين والهنديين (٤) وفي غضون مراجعة تلك الكتب خطر بباله ان يؤلف كتابا جامعاً يكون لطلبة الطب معولاً ودليلاً فاخذ في تصنيف فردوس الحكمة (٥) وبينما هو كان مشغلاً به اذ حدث حادث صرف وجهه حياته عما كان عليها وذلك ان المامون سمح لمازيار بن قارون الذي كان من ابناء ملوك طبرستان بلقب امير المؤمنين وولاه جبال طبرستان (٦) فترك ابن ربن التطبب وتولى كتابة مازيار (٧) وبقي على هذا المحل الى ان قتل مازيار وقد اكتسب حسن احدثه ونفاذ قول في اهل طبرستان وعند مازيار ايضاً ولم يزل هناك مبعجلاً ربيعاً كما يظهر من ان مازيار بعثه مع من بعثهم الى اسارى طبرستان ليحملهم الى اداء الجباية. ولما تاكد لدى مازيار انه لا يفلح في خروجه على الخليفة اشار الى علي بن ربن ان يستعطف قائد الخليفة ويطلب لنفسه الامان

- 
- (١) فردوس الحكمة صفحة ٨.  
 (٢) صفحات ٨١ و ٨٤.  
 (٣) تاريخ الحكماء صفحة ١٨٧.  
 (٤) كتاب حفظ الصحة بؤذلين Marsh 413 f.f. 10 b. et. Seq.  
 (٥) فردوس الحكمة صفحة ١ و ٢.  
 (٦) الترجمة الانجليزية لتاريخ طبرستان طبع في سنة ١٤٧ و ١٤٨.  
 (٧) هذا رأى مني منح لي بما ذكره المورخون المذكورون في ابن ربن و ان لم يذكر حداً منهم صريحاً.

منه (١) فلما نجح سعيه في ذلك توجه الى رى وعاد فيها الى التطيب  
ثانياً، وههنا اخذ ابو بكر زكريا الرازي يقرأ عليه الطب (٢) وبعد  
برهة تولى الكتابة في ديوان المعتصم (٣) ثم لما تولى المتوكل  
الخلافة دعاه الى الاسلام فلباه واعتنقه (٤) فلقبه المتوكل بلقب مولى  
امير المؤمنين ولشرف فضله جعله من ندمائه.

ولم يتعرض احد من المورخين لسنة وفاة علي بن ربن ولكن  
يسوغ لنا الحكم البات الذي لا يدع للشك مجالا انه توفي بعد سنة  
خمسین وثمان مائة لانه قال في فردوس الحكمة انه فرغ من تأليفه  
في السنة الثالثة من خلافة المتوكل.

اما تأليف علي بن ربن فقد ذكرها ابن النديم البغدادي في

فهرسه: —

- (١) تحفة الملوك
- (٢) فردوس الحكمة
- (٣) كناش الحضرة
- (٤) كتاب منافع الادوية والاطعمة والعقاقير (٥)
- (٥) كتاب في الامثال والادب على مذاهب الفرس والروم  
والعرب (٦)

وقد اضاف اليها ابن ابى اصيعة: —

- (٦) كتاب عرفان الحياة

- (١) تاريخ الرسل والملوك للطبري السلسلة الثالثة صفحات ١٢٧٤ و ١٢٨٦.
- (٢) تاريخ الحكماء لابن القفطي صفحه ٢٣١.
- (٣) الترجمة الانجليزية لتاريخ طبرستان صفحه ٨٠.
- (٤) كتاب الدين والدولة صفحه ١٤٤ - قد زعم الفاضل المستشرق نولدكي  
تبعا لابن النديم (الفهرست صفحه ٢٩٦) ان علي بن ربن اسلم على يد  
المعتصم (Deutsch. Lit. Zeitung Jan. 1924 col. 23).
- (٥) الفهرست صفحه ٢٩٦.
- (٦) ايضاً صفحه ٣١٦.

﴿ ي ﴾

(٧) كتاب حفظ الصحة

(٨) كتاب في الرقى

(٩) كتاب في ترتيب الاغذية

(١٠) كتاب في الحجامة (١).

وقد ذكر اسفنديار من تأليفه: —

(١١) بحر الفوائد (٢)

وجدير بنا ان نضيف الى ما ذكر هذه الكتب ايضاً: —

(١٢) كتاب الدين والدولة الذي نشره مطبع المقتطف.

(١٣) كتاب الرد على اصناف النصارى الذي اشار اليه المصنف

في مطاوي كتاب الدين والدولة (٣)

(١٤) الترجمة السريانية لفردوس الحكمة التي اشار اليها

المصنف فيه (٤)

وقد لعب المؤرخون واصحاب التذكرات بتأليفه كما لعبوا باسمه فتحكموا فيها و اضافوا اليها من عندهم ما ليس له اصل ولم يذكروا ما له اصل، فان كتاب الدين والدولة وكتاب الرد على اصناف النصارى والترجمة السريانية لفردوس الحكمة لم نعلم فيما علمنا ان تعرض لذكرها احد من المؤرخين او اصحاب التذكرات وقد ذكر ابن النديم كتاب الامثال والادب في تأليف علي بن ربن ولم يذكره في تأليف صاحب فردوس الحكمة، وكذلك جعل بحر الفوائد وبحر المنافع وكناش الحضرة كتباً مستقلة بنفسها وعندني ان بحر المنافع وبحر الفوائد ليسا بكتابين مستقلين فان علي بن ربن قد

(١) طبقات الاطباء طبع قاهره جلد ١ صفحة ٣٠٩

(٢) تاريخ طبرستان طبع غب صفحة ٨٠

(٣) صفحة ٨٦ و ٩٣

(٤) فردوس الحكمة صفحة ٨



قال في فردوس الحكمة «وان لقب هذا الكتاب بحر المنافع» (١)،  
واظن انه جرى التحريف في لفظ بحر المنافع فجعل بحر الفوائد  
وهكذا كناش الحضرة الذي ذكره ابن النديم في تأليف علي بن  
ربن ليس بكتاب مستقل غير فردوس الحكمة لان علي بن ربن  
ذكره بكناش (جامع) ايضاً صفة له (٢)

ولم يبلغنا من تأليفه بعد ان عثت بها ايدي الزمان غير الثلاثة  
فالولها واهمها فردوس الحكمة الذي اقدمه بين ايدي القراء  
الكرام بعد ان اعتيت بتصحيحه مع التنقيب عن مزاياه وثانيها  
كتاب الدين والدولة الذي نشر من مطبع المقتطف، وثالثها كتاب  
حفظ الصحة المحفوظة نسخته الخطية بمكتبة بودلين باكسفورد (٣)

ومن امعن في تأليفه الثلاثة المار ذكرها علم انه كان من المهرة  
المتضلعين بالعلوم العربية المتداولة في عصره الزاهر متحنكا في  
الطب والفلسفة والهيئة غزيراً في ديانات اليهود والنصارى والاسلام  
حاوياً على اللغات العلمية المتداولة في تلك الايام، قد بلغ به توق  
العلم وشغف التحقيق مبلغاً لا مزيد عليه وحداً لا ينتهي الا اليه،  
ولكن بمثابة تلك الفضائل وازاء ذلك الشرف الباهر لم يرزق بقوة  
الاجتهاد والجرأة وحرية الخيال في حل المعضلات العلمية، وقل  
من اوتي بها من المصنفين المتقدمين مثله ولذلك عمت البلوى  
وعزت السلامة من ارتكابهم الخطأ في تأليفهم ولاجل ذلك سرى  
الضعف في تأليفه فردوس الحكمة وظهر الخلل فيه من جهات شتى  
فتارة تراه يصوب الادعية والرقى في معالجة الامراض (٤) وآونة

(١) فردوس الحكمة صفحة ٨ .

(٢) ايضاً ايضاً .

(٣) فهرس اوري .

(٤) صفحات ٢٨٠ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٥٠٠ .

يذكر اصابة العين والظلمسات (١) ومرة يخالف الاوهام والعقائد الباطلة (٢) ثم يتشبه بها ويويدها (٣) فمن هذه الاطوار المتضادة والاساليب المختلفة يترأى انه يخالف مثل ذلك طبعاً ولكن لم يجترى على تكذيبه والرد عليه جهاراً.

ومع ذلك اذا شمر للتأليف فانه رحمه الله فارس ميدانه حيث يشبع تأليفه بسعة علمه وغزارة مادته، ويدلك على ذلك من تأليفه فردوس الحكمة وكتاب الدين والدولة فان من قرأهما بالامعان وقف على انه اذا خاض غمار المباحث المعضلة قرب ما بعد وسهل ما صعب بلطيف عبارته وعذب بيانه. وانه قد اتى في مقدمة كتاب الدين والدولة وفردوس الحكمة على كتب كانت في موضوعهما بانتقاد تام مجمل لا سيما في فردوس الحكمة فانه قد اشار فيه الى ماخذ الكتاب ايضاً. وراعى فيما اقتبس من مصنفات المتقدمين عليه والمعاصرين له اداء صحة المفهوم الذي رامه المصنف من غير ان يمسّه تحريف (٤) وايضاً في اثناء المباحث قد استشهد بما رأى او سمع من الروايات ولكن من غير ان يسلك فيه سبل التحقيق او يراعى فيه جانب الاحتياط (٥)

(١) صفحات ٩٥ و ٩٦

(٢) صفحة ٩٦

(٣) صفحة ٥٨٨

(٤) ان كثيراً من الاقتباسات في فردوس الحكمة قد قولت باصل الكتب او بترجمتها واشير اليها في الضميمة التلوية لهذا الكتاب ووجدت الاقتباسات تطابق الاصل في المفهوم الا ما شاء الله

(٥) صفحات ٢٤، ١٤١، ١٤٢، ١٣٩٥، ٤٤٦، ٤٤٩، ٥٠٦، ٥١٣، ٥٢٨

﴿ ٢ ﴾ كتاب فردوس الحكمة وما حواه من المحاسن والمساوي

هو اقدم تاليف جامع لفنون الطب فيما بلغنا من كتب طب العرب ، وقد عول المصنف في تاليفه على اكثر الكتب المهمة الطبية المتقدمة عليه والمعاصرة له فاذا امعن الناظر فيه تطلع على ما بلغ الطب اليوناني العربي الى ايام تاليفه ورأى رقيه مع مميزاته الخصيصة به . وقد رام المصنف في تاليفه هذا ان يحتذي في الفنون الطبية وجمعها حذو منطق ارسطو وينسب عليه كتابه . وهو المنهج الذي ابتكره اوريباسيوس وفولس الاجانيطي قبله وصعد به ذروة الرقي على بن العباس المجوسي وابو بكر محمد بن زكريا الرازي وبلغ اوج الكمال بيد خاتم حكماء المسلمين الشيخ الرئيس ابي علي حسين بن عبد الله بن سينا بعده .

وقد اتى المصنف في مقالة (١) منه على كليات الطب الهندي ومعالجاته من كتب شركا (Charaka) وسسرنا (Susruta) وندانا (Nidana) واشتاتهردي (Ashtangahradaya) راعيا في ذلك جانب الايجاز . ولذلك يسع لي ان اقول فيه ان هذا الكتاب وحيد في ادب الطب العربي لا يشق غباره ولا يثنى عنانه بل ولا يدرك شأوه ولا يتصل بعجاج قدمه .

ومما يزيد براعة وفضلا انه مع المسائل الطبية التي هي خصيصة به لم يخل ايضاً من المباحث النباتية والحيوانية والرياضية وغيرها وبعضها ما ابن بجدتها وابو عذرتها مؤلفه ، ولذلك قد ملاء دويه الافاق وبلغ من قلوب المهرة الحذاق بمكان مكين حتى ان ابا بكر محمد بن زكريا الرازي تلميذه وان كان قد سبقه وبذه في الطب لم يزل يردد صدى فردوس الحكمة في بعض تأليفه ويعترف

(١) صفحة ٥٥٧ وبدها .

من بحره ويستفيد من متنه ويشير الى ما استفاد منه بقوله قال الطبري كما هو في كتاب الفاخر وكتاب الحاوي فقد استفاد في الاول بالنقل من الباب الثالث والرابع للمقارنة اثنائية في النوع الرابع من فردوس الحكمة (١) وفي الثاني بالاقباس من مواضع لا يكاد يحصى عددها (٢) وايضا التقط منه النفيس الكرمانى بعض الفوائد في شرح الاسباب والعلامات (٣) وبدر الدين القلانيسى في اقرابدينه (٤) وعدا الكتب الطبية لم تخل كتب الفنون الاخرى من ملتقطاته فقد اقتبس منه البيروني في كتاب الهند (٥) والمسعودي في مروج الذهب (٦) وياقوت الحموي في معجم البلدان (٧) وابن اسفنديار في تاريخ طبرستان (٨) وابن البيطار في جامع المفردات (٩) وابو المؤيد

- (١) Browne Or. Ms. P. 2. f.f. 57. a—58. b. هذا الكتاب لابي بكر زكريا الرازي لم يطبع الى الآن والنسخ القلمية له ايضاً قليلة الوجود جداً. واني وجدت هذه الاقتباسات في نسخة يروفور براؤن المرحوم وهو رحمه الله اهدى كتبه المخطبة لخزينة الكتب لجامعة كيمبرج.
- (٢) Bodleian Marsh 156 f.f. 146a—b, 195a; 197a; 211b; 283a; etc. هذا الكتاب الجليل الضخيم الذي في اثني عشر او خمسة وعشرين جزءاً لم يطبع قط لكن ترجمته اللاتينية كانت قد طبعت مرة في سنة ١٤٨٤ وفي سنة ١٥٤٢ مرة اخرى. ومن شاء التفصيل فيه فليراجع Arabian Medicine by Prof. Browne P. 48 et Seqq.
- (٣) طبع نو لكشور - لكتو - الهند جلد ١ صفحة ٦٩ - جلد ٢ صفحة ٢٠٧ واصل هذه الاقتباسات توجد في فردوس الحكمة.
- (٤) هذا ما ذكره منقافا - (كتاب الدين والدولة صفحة ٤).
- (٥) كتاب الهند - الترجمة الانجليزية لزخاؤ - لندره ١٩١٠ جلد ١ صفحة ٣٨٢ قد زعم الفاضل زخاؤ ان هذا الاقتباس من الترجمة العربية لجركا علي بن ربن (Int. P. XL) وعندي انه من فردوس الحكمة (صفحة ٥٥٧) والبيروني ايضا قال و في جركا كما اقتبسه علي بن ربن (India vol. I. P 282)
- (٦) مروج الذهب طبع باريس جلد ٨ - صفحة ٣٢٦ فردوس الحكمة صفحة ٥٣٣
- (٧) معجم البلدان طبع لايزر جلد ٣ صفحة ٥٠٧ و ٥٤٩ - ان اقتباسات مروج الذهب ومعجم البلدان تخالف الاصل قليلاً.
- (٨) تاريخ طبرستان طبع غب صفحة ٣٥-٣٦ - فردوس الحكمة ٥٤٩.
- (٩) طبع قاهره جلد ١ صفحة ١٠٧ و ١٦٠ و جلد ٣ صفحة ٥٠٤ وغيرها.

بجامعة كيمبرج رخصني ان اتوجه الى المانيا وأقوم هناك لمقابلة  
 نسخة ا بنسخة ب وج. وحضرة الاستاذ الدكتور ر. اي نكلسن  
 لم يزل ايام مرض حضرة الاستاذ ثي. جي. براؤن اماما لي اقدمي  
 به في جميع المعضلات العلمية وتصحيح الكتاب وطبعه وبعد ان رجعت  
 الى الهند قام عني بتصحيحه. وحضرة الاستاذ اي. اي. بيون قد  
 افادني بغزارة علمه في تفتيش بعض اللغات المبهمة التي كانت في  
 فردوس الحكمة. وحضرة ودنغتن الذي حاز قصب السبق في تاريخ  
 علم الطب، ففس لي عن الملتقطات من كتب اليونانيين واعاتي  
 في مقابلتها باصولها. وحضرة الدكتور وائل مدير الشعبة المشرقية  
 بمكتبة برلن قد ساعدني في مقابلة نسخة ا بنسخة ب وج ولم يزل  
 يعاملني بكل رافة وصميم ودهاء واعضاء اوقاف الخير لعب فانهم  
 تحملوا اكثر نفقات الطبع لهذا الكتاب. وكذلك اعضاء مطبعة  
 كاوياني قد عاملوني برحابة صدورهم في اثناء طبع الكتاب في  
 ادارتهم. وصديقي الفاضل خليل بن محمد عرب معلم اللغة العربية  
 بالجامعة الكنوية قد ساعدني في مقابلة الكتاب بنسخة د والحاذق  
 النطس خواجه كمال الدين سمح لي بها فبقيت عندي مستعازا الى امد بعيد.

وباي لسان اشكر فضل ذلك الرجل الكبير ذي القدر الخطير  
 فقيد الادب وعين علوم الفرس والعرب حضرة الاستاذ ثي. جي.  
 براؤن فانه الذي رواني من بحر علمه وغزارة فضله وهو الذي  
 راش جناحي وشد عضدي وبث في روح الادب. وهو رحمه الله اول  
 من خطر ياله عظمة هذا الكتاب فاقترح علي بان افرغ جهدي في  
 طبعه ونشره فامتثل امره وشمرت عن ساق الجدله. وهو رحمه الله  
 كان لي في جميع المهمات العلمية قدوة اسلك منهجه ودليلا احتذي  
 حذوه لا سيما في امر هذا الكتاب فهو الذي كان ملاذي في

﴿ كل ﴾

معضلاته وموئلي في مهماته. ولما حان زمان يجنى من غرسه ثمارا  
يانعه ومن روضه ازهارا زاهره اختلسته منا ايدي المنون فانا لله  
وانا اليه راجعون.

ايا دهر ان كنت عاديتنا. فيها قد صنعت بنا ما كفاكا

ولكن يخفض جاشي ويسكن فوادي انه سمح لي بالاذن في  
حياته ان اهدى هذا الكتاب اليه فانه منه واليه. واني لا انسي اياديه  
البيضاء حتى ياتيني حمامي وتبلى عظامي معترفا بالعجز عن واجب  
الشكر كما قيل

واني وان اوتيت كل بلاغة وافيت بحر النطق في النظم والنثر  
لما كنت بعد الكل الا مقصرا ومعترفاً بالعجز عن واجب الشكر

العبد الحقير

محمد زبير الصديقي

لكنو ١١ ستمبر سنة ١٩٢٨.

البلخي في عجائب الاشياء (١) والدميري في حياة الحيوان (٢) اما ماأخذ فردوس الحكمة فمن كتب الهنديين ما ذكرناه آنفاً ومن كتب اليونانيين فاهمها تصانيف ابقراط وجالينوس ودياسقوريدوس وارسطو وبطلميوس، ولكن لم يخل ايضاً من الاستفادة بكتب ثيوفرساطوس (Theofrostos) وديمقراطيس (Democritos) ومغنس الحمصي (٣) (Magnus of Emessa) الاسكندر الطواف (Alexander the traveller) الاسكندر الفيلسوف (Alexander the Philosopher) ارسالاؤس (٤)، ارساجانيس (Archigenes) المعروف باركاغانيس ايضاً واصطيفن (Stephen) وافلاطون وعراطس وايكزومينوس (Axominos) وتوجد فيه نحو ثلاث ملتقطات من فيثاغورس ايضاً (٤) اما ماأخذه من معاصريه فلم يتعد يوحنا بن ماسويه وخنين بن اسحاق.

- ولم يذكر اسماء الكتب التي استفاد منها سوى هذه الرسائل؛ (١) رسالة في الجنين، (٢) رسالة في مقدمة المعرفة (٣) رسالة في الالهواء والمياه والبلدان كلها لابقراط (٤) تفسير جالينوس لآخر الذكر (٥) رسالة في البول لمغنس الحمصي وقد قوبلت مقتبساته باصول الكتب او بتراجمها فوجدت طبق الاصول في المفهوم لكنه لم يراع جانب الاحتياط في النقل المقتبس من عبارات المصنفين فاوجز

(١) Browne Or. M. G. II (12) f. 68a. فردوس الحكمة ٥٢٥.

(٢) حياة الحيوان طبع بولاق جلد ٢، صفحه ٤٤٢.

(٣) قد اقتبس على بن زين من الرسالة لمغنس الحمصي (الفهرست صفحة ٢٤٥ فردوس الحكمة صفحة ٣٤٨ وغيرها) ونسخة ترجمتها العربية توجد في مكتبة برلن (فهرس الورد جلد ٥، صفحه ٥٠١) لكن اصل النسخة اليونانية قد طبع مع تصانيف جالينوس.

(٤) قد اجمع الحكماء في العصر الحاضر انه لم يكتب شيئاً - ولكن قد نسب اليه في القرون الوسطى اكثر من ثلثة كتب (Th. Stanley's Hist of Phil. Lon- don 1887 p.p. 511-512) وبعضها كانت قد نقلت الى العربية (الفهرست ص ٢٤٥)

بلفظه ما كان مسهباً وجمع ملتقطات شتى من اماكن متفرقة في محل واحد من غير تفصيل يحتاج اليه وايضاً قد اخطأ في نقل عبارات المصنفين في اماكن شتى ، ولكن نظرا الى دابه العام في رعاية الصحة يجدر بنا ان نحسب مثل هذه الاغاليط من الذين نقلوا فردوس الحكمة او ترجموا اصل الكتب او انها اغلوطات عمت في عصر المصنف .  
وما عدا الكتب التي ذكرناها قد اقتبس بعض الفوائد من هذه

الكتب الخمسة ايضاً ولكن من غير ان يذكر اسماء مصنفها . —

- (١) كتاب الايضاح من السمن والهزال ونهيج الباه (١)  
(٢) كتاب في العين (٢) (٣) كتاب اهوز (الفوز؟) (٣) (٤) كتاب طبائع الحيوان (٤) (٥) كتاب الفلاحة (٥)

ومن هذه الكتب الخمسة المذكورة لم اجد اثرا الا لكتاب الفلاحة فوجدت نسختين خطيتين لها بمكتبة برلن ونسخة خطية بالموزة البريطانية وقابلت ما في فردوس الحكمة من ملتقطات كتاب الفلاحة بنسخة من النسختين برلن ووجدتها تطابق الاصل طبق النعل بالنعل سوى بعض الالفاظ ، ونظراً الى جميع الوجوه يسوغ لي ان اقول ان هذه الاقتباسات ليست الا من ذلك الكتاب .

اما كتاب الفلاحة هذا فهو ليس كتاب الفلاحة النبطية لابن الوحشية الذي تكلم فيه المستشرقون الاوربيون واختلفوا في اصله واهميته . ويدل على ذلك ما في خطبة الكتاب (ان هذه نسخة كتاب قسطوس بن اسكورا سكتيه؟) عالم الروم الذي كان يسمى

(١) فردوس الحكمة صفحة ١١٣

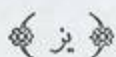
(٢) فردوس الحكمة صفحة ٨٠

(٣) فردوس الحكمة صفحة ٤٧٧

(٤) فردوس الحكمة صفحة ٥٢٤ و ٥٣٤

(٥) فردوس الحكمة صفحات ٥١٨ و ٥٢٠ و ٥٢١





فلسوفه (؟)..... ويسمى هذا الكتاب بالفارسية بذرنامه وتفسير  
بذرنامه كتاب الزرع) ولا يتأني لي القول البات في نسبة هذا الكتاب  
الى مصنف او مترجم ما لاني مع مراجعتي كتب التذكرات وسير  
المصنفين لم اجد فيها ذكر كتاب يدعى بكتاب الفلاحة غير ما  
هو لابن وحشية. نعم قد ذكر الفاضل آلورد في فهرسه انه لابن  
وحشية، ويؤيد قوله ما ذكره ابن النديم ان لابن وحشية في علم  
الفلاحة كتابين الصغير والكبير (الفهرست صفحة ٣١٢) ومع هذا  
اني لا اجحج الى صحة هذا القول وذلك لانا قد سلمنا ان ابن  
وحشية قد ترجم او الف كتاب الفلاحة النبطية في سنة ٩٠٤، وابن  
ربن قد استفاد من كتاب الفلاحة بملقطات قبل سنة ٨٥٠ التي  
هي سنة تاليف فردوس الحكمة اي قبل تاليف كتاب الفلاحة  
النبطية بربع وخمسين سنة فلو كان ابن وحشية في هذه الايام ايام  
ابن ربن لكان صيماً ويعكر انه كان ترجم كتاب الفلاحة هذا في  
هذه الايام. ولكن لا اكاد ابث القول في نسبة هذا الكتاب الى  
مصنف او مترجم ما، ولعل الله يرزق غيرنا ما لم نرزق من الاسفار  
فيحل هذه المعضلة.

وها انا اقدم بين ايدي المحققين ملتقطات فردوس الحكمة  
تجاه الملتقط منه ليتحقق لهم المطابقة بينهما: —

العبارات كما هي في كتاب  
الفلاحة

فاما معنى الباب الاول منها  
فانه اذا راى الهلال لثلاث ليال او  
اربع خلون منه ..... (؟) وصفائه  
وان رأى ..... (؟) ايضاً صافياً  
وان رأى القمر مصارعاً الحمرة  
فعلامة ذلك (فذلك علامة) رياح  
يكون، وان رأى في القمر.... (؟)  
سواد فهي علامة المطر بأذن الله  
وعلامة صفاء الهواء ايضاً، وان  
رأى الشمس ..... (لما طلعت؟)  
صافيةً فاذا كانت كذلك (؟) كان  
ذلك تاخراً بأذن الله للمطر، واذا  
رأيت الشمس صافية ولم تر في  
السماء (غيماً؟) فتلك طلوعها الغد  
من يوم تغيب صافية صحيحة،  
واذا لم يرى عند (قبل؟) ثم ترى  
عند غيوبها او قبل ان تغيب  
سحاب مصارع الحمرة فتلك علامة  
تاخر المطر تلك الليلة والغد بأذن  
الله، واذا رأى نبذ سحاب منقطع  
مصارع الحمرة فتلك علامة المطر  
بأذن الله .....

الاتباسات كما هي في  
فردوس الحكمة

قال صاحب كتاب الفلاحة  
اذا رأيت الهلال بعد ثلاث ليال  
او اربع غليظاً رقيقاً دلّ على بقاء  
الهواء في ذلك الشهر، واذا رأيت  
الهواء عند طلوع الشمس صافياً  
دل على الصحو، واذا رأيت عند  
غيوبها سحباً فيه حمرة دل على  
تأخير المطر، وان طلعت الشمس  
حمراء دل على صحو، وان رأيت  
مع طلوعها سحباً اسود دل على  
مطر، وان كانت الشمس عند طلوعها  
الى السواد ماهي دلت على مطر،  
وان وجدت الى جانبها الايسر  
سحابة سوداء عند غروبها قريبة  
منها دل على مطر قريب انشاء الله  
والقوس اذا ظهر في الغمام مضاعفاً  
دل على مطر قريب، واذا كانت  
قرنا القمر غليظين الى السواد  
ما هو فكل ذلك يدل على  
مطر قريب، واذا رأيت القمر  
في اليوم الرابع من مستهله الى  
حمرة شديدة فهو دليل على شدة

ومعنى الباب الثاني والثالث  
 وعلامة انزال الله الغيث في الشتاء  
 ان يرى الهلال (بعد؟) نلتك ليال  
 او اربع ليال يخلون منه ضخما  
 في يوم وجزء، وان رأى القمر قد  
 تكنفه حمرة ناصعة شبيهة النار  
 فتلك علامة شدة البرد وان مرة،  
 واذا تكنفه سواد فتلك علامة  
 غيث ينزله الله، وان رأى قد  
 تكنفه خطان او ثلاثة صفر او حمر  
 او سود فتلك علامة شدة البرد  
 وان كانت تلك الخطوط سودا  
 طلقا فتلك حمارة (علامة؟) الشتاء  
 التي لا يكون فيها برد في الشدة،  
 وان رأيت الشمس تطلع مصارعة  
 الحمرة فتلك علامة انزال الله  
 الغيث، واذا طلعت الشمس  
 فرأى معها سحب فظلم فتلك  
 علامة انزال الله الغيث، وان  
 عن يسار الشمس سحب  
 اسود فان ذلك علامة انزال الله  
 الغيث ..... (واذا رأى؟)  
 سحب في رعد وبرق يكون  
 فتلك علامة انزال الله الغيث ....

الشتاء، وان ظهر في جرمه لون او  
 الوان الى السواد دل على شتاء  
 شديد، وان سمع الرعد ورأى البرق  
 من الجهات الاربع دل على مطر  
 يكون في بلدان عدة وعلى رياح  
 تهب سريعا، وان مطرت السماء  
 قبل غيبوبة الثريا دل على تقدم  
 الشتاء وان مطرت مع غيبوبة الثريا  
 دل على شتاء معتدل وان مطرت  
 بعد غيبوبة الثريا دل على تاخير  
 الشتاء، وقلة المطر، فان رأيت  
 حول القمر دارات حمراء وصفراء  
 وسوداء دل على شدة البرد، وان  
 وقع من السماء نار على الارض  
 دل على فجائية وان رأيت غبارا  
 على وجه الماء دل على الموتان وان  
 ظهرت نار في المشرق اصاب الناس  
 خوف وهم وصلحت السنة، وان  
 ظهرت في المغرب نار اصاب تلك  
 القرية التي ظهرت فيها نكبة.

العبارات كما هي في كتاب  
الفلاحة

وإذا رأى الطير يجرجر من  
السحر والغياض فيكثرن الاطعمة  
فيه فتلك علامة شدة البرد والغيث  
بإذن الله، وإذا رأى في أنافل القدر  
حين ترفع عن أنافها شرار من نار  
فتلك علامة انزال الله الغيث،  
وإذا رأى الدجاج يكثر الاحتكاك  
والتصويت والكر اكن (؟).... (؟)  
والخطاطيف عائدة على الماء يصوتن  
فتلك علامة الغيث بإذن الله.

(ارجع الى نسخة كتاب الفلاحة المحفوظة  
بمكتبخانة برلين) f. 2a.

..... ورأى ضوء السراج  
يصارع الظلمة ..... (؟) كلها  
علامات البرد ..... وإذا رأى  
الذئب يدنو من عامر الارض  
وريقها ..... فهذه كلها علامات  
الغيث. ومعنى الباب الرابع . . . .  
ان يكثر ثمرة البلوط والفلفل . . .  
... فتلك من علامات طول الشتاء  
وإذا رأى الحمار الاهلي قائماً  
مستقبلاً من اليمين عن القبلة

الاقباسات كما هي في  
فردوس الحكمة

قال صاحب كتاب الفلاحة  
إذا رأيت العصافير تصوت صوتا  
او رأيت الغربان تطير بسرعة  
ونشاط وتنقلب في الهواء وتصوت  
اصواتا متتابعة او رأيت الطير  
يخرج من بين الشجر ويكثر  
الانغماس في الماء او رأيت يكثر  
الاحتكاك في التراب او رأيت على  
اسفل القدور حين ترفع عن النار  
شراراً صغيراً فذلك كله مما يدل  
على المطر والبرد.

(ص ٥٢٠ س ٢٠ - ص ٥٢١ س ٢٢)

وقال اذا رأيت ضوء السراج  
ليس يضيء ورأيت الغنم تسير  
وتنزونزوا كثيرا او رأيت الذئاب  
والوحوش تقرب من العمران او  
رأيت ثمرة البلوط قد كثرت دل  
ذلك كله على طول الشتاء.

ص ٥٢١، س ٩-١١.

ومغرب الشمس يحفر الارض بيده  
وينظر الى السماء فذلك ايضاً من  
علامات طول الشتاء .

f. 2a-b.

باب الحيلة باذن الله في صرف  
البرد والقطقط ..... ان تجرد  
(تجردت) المرأة الحائض ثم  
تستلقي على ظهرها عريانة بحيال  
(بخذاء) السحاب الذي فيه ذلك  
البرد فيصرفه الله فيما جرب .....  
اهل العلم بذلك عن اهله، مع ان  
تلك المرأة اذا كانت على الحال التي  
وصفت كانت منفردة الاسة وغيره  
من رؤس السباع .

ومن ذلك انه اذا وقعت  
مرآة من حديد او من غير حديد  
بخذاء السحاب الذي ينزل منه  
البرد اصرف الله ذلك البرد بذلك  
..... ومن ذلك انه ان عمد الى  
سلحفاة حية فحفر لها حفرة عميقة  
ثم قذفت في تلك الحفرة وجعل  
ظهرها مما يلي الارض وظهرت  
قوائمها فيما يلي السماء ..... (٤)  
سلم الله بذلك اهل تلك القرية

وقال صاحب كتاب الفلاحة  
انه ان تجردت ونظرت امرأة  
حائض واستلقت على ظهرها وهي  
عريانة لم تقربها السباع، وان  
استلقت هذه الامراة بخذاء  
السحاب الذي فيه البرد لم تخف  
البرد، وان اخذت سلحفاة فدفتها  
في قرية على ظهرها واخرجت  
قوائمها الى نحو السماء لم يمطر فيها  
البرد باذن الله. وان اخرجت الرجل  
اليمنى من السلحفاة وشدتها في  
خرقة وعلقتها على الرجل اليمنى  
من به النقرس نفعه، وان كان  
النقرس في اليسرى علقته على رجله  
اليسرى وكذلك اليمين وان  
رفعت بخذاء السماء مرآة حديد  
ذات وجهين انصرفت عنها البرد  
باذن الله وان اتخذت من جلد  
الدلوك غربالاً وغربلت به البزور  
ثم زرعته لم يقربها الجراد باذن الله.  
ص ٥٢٦ س ١٩ - ص ٥٢٧ س ٤.

او القصر او المنزل من البرد .  
والسلحفاة دواء نافع باذن الله ...  
..... صاحب النقرس ان اصابه  
النقرس في رجله اليمني ان يقطع  
رجل السلحفاة اليمني فيشدد بمخرقة  
على رجل صاحب النقرس اليمني  
وان كانت رجله اليسرى فرجل  
السلحفاة اليسرى، وان كانت يده  
اليمنى او اليسرى فيد السلحفاة  
اليمنى او اليسرى فيبرء صاحب  
النقرس بذلك باذن الله .

f. 8a-8b.

وان اتخذ من جلد الدلدل  
(الدلوكة) غربالا فغربل به بزر  
حرت كائناً ما كان من الحب  
كله سلم الله ما غربل بذلك الغرال  
من بزر كل آفة .

f. 9 a. line 9-11.

فعنى الباب الاول من انتزاع  
الشوكة بمن دخلت في رجله او  
في يده . وذلك انه اذا عمد الى  
اصول القصب وعروقه فذقت  
بمنحار من حجر ثم نخلت فعجنت  
بعسل فطلي بذلك موضع الشوكة

قال صاحب كتاب الفلاحة  
وغيره ..... وان دخل  
في رجل احدٍ شوكة فاخذت من  
اصول القصب مسحوقه ومجنته  
بالعسل وطلبت به الموضع ثلث  
مرات في ثلاثة ايام اخرج الشوك .  
ص ٥٢٨ س ١٩ . ص ٥٢٩ س ٢ .

﴿ ك ب ﴾

ثلث مرار في ثلثة ايام نفلت الشوكة  
من مكاتها .

f. III. b. iine 13--18.

(٤)

وقال صاحب كتاب الفلاحة  
ان الكرنب اذا نبط بقرب الكرم  
اوهنه وجاد الكرم عنه .  
ص ٥٣٦ س ١٢-١٣ .

## ﴿ كج ﴾

المستشرقون والنسختان الاخرتان لم تزالا في حيز الخفاء حتى ابرزتهما من مكانهما بعد الكد الشديد والعناء البالغ، فيجدر بي ان ابسط القول فيما حوت كل نسخة منها على ما يمتاز به محلها او ينحط ازاء اخواتها فاقول: —

### نسخة آ

هي اكمل النسخ الثلث الاول الكائنة باوروبا واصحها قد احتوت ستاً وسبعين ومأتي ورقة، اي اثنين وخمسين وخمسة مائة صفحة، وحوت كل صفحة منها احدا وعشرين سطرا وكل سطر يختلف عدد الفاظه من احدى عشرة لفظة الى ثمانى عشرة لفظة وقرطاسها ضارب الى الصفرة. وقد ضاعت منها بعض الاوراق بعد الورقة التاسعة عشرة وايضاً بعد الورقة الخامسة والاربعين بعد المأتين. وقد وقع الخطأ في ترتيب اوراقها القريبة من الورقة التاسعة والستين وايضاً قد امحت اربعة اسطر من آخر الورقة الثانية والاربعين بعد المأتين. والاشكال الشطرنجية التي حوتها النسخة المطبوعة من الصفحة الواحدة بعد الستمائة الى الصفحة العاشرة بعد انستائة لا توجد الا في هذه النسخة.

اما خطها فمغربي واظن انه للقرن السادس عشر من الميلاد وهو على اسلوب واحد لم يختلف دقة وغلظاً الا في عناوين الانواع والمقالات والابواب فانها كتبت جلية بمداد احمر. ولم تعدم مميزات الخط المغربي كما يتضح من اسلوب خطها فان اللقاء فيها عن نقطة فوقانية نقطة تحتانية وللغاف عن النقطتين فوقانيتين نقطة فوقانية. ولم تبرز فيها الهمزة كتابة في محل ما. وعلامة تمام الجملة فيها مد او مدان، ولم تخل لفظة عجمية فيها الدال المهملة من نقطة فوقانية، وفي كتابة اللغات اليونانية روعي تلفظها غالباً فكسب



بقراط بابقراط وفي محل بهيوفقراطوس ، وكتب ارسطاطاليس  
بارسطيطلس وفي محل بارسطوطيلس (١)

واسماء اولئك الذين دخلت النسخة في حوزتهم حيناً بعد حين  
مكتوبة في الورقة الثانية من الكتاب فاولهم عبدالواحد الأريحاوي  
الشافعي (الشامي؟) الجشوي ، وثانيهم عمادين الديان الاسرأيلي  
ابن ربي يوسف التفليسي وثالثهم يوسف ابن راس الجالوت ، وقد  
اثبتت أسماء الآخرين ذكراً بالخط العبراني أيضاً. وعندني ان  
هؤلاء الثلاثة من اسرة واحدة وتداولت النسخة بين ايديهم من  
عبد الواحد يداً بعد يدٍ كما تدل على ذلك هذه العبارة المكتوبة  
في الصفحة الثانية من الكتاب.

«وقد حجت (تمت؟) الاعجام في اوائل شهر شوال سنة ١٠٠٣  
وكتبت في شهر شعبان وقيد (قيدت؟) في الشهر الاعلى المذكور.  
كتبه حجت عبد الواحد في شوال وقيد دله (له؟) محمر (؟) فجر (؟)

#### نسخة ب

هي حوت مائتين واربعاً واربعين ورقة اي ثماناً وثمانين  
واربعمائة صفحة. وفي كل صفحة منها ٢٢ سطرأ. وعدد الالفاظ في  
كل سطر منها يختلف بين الستة والتسعة. وخطها عربي جيد. وعناوين  
الانواع والمقالات والابواب مكتوبة بخط جلي واضح. وقد اثبت  
فيها تاريخ الفراغ من كتابتها ولكنه قد امحى فلا يقرأ صحيحاً.  
وقد ذكرها الورد في فهرسه وجنح الى انها للقرن الثالث عشر.

هذه النسخة ايضاً لم تخل من وصمة النقص الحاط عن قدرها  
حيث عريت من المقالات الثلث الاخيرة للنوع الرابع وكذلك من  
المقالة في طب الهند من النوع السابع ، وكثير من الابواب والمقالات

(١) صفحة ٢٦ وغيرها

الآخر أيضاً لا يخلوا من مثل هذه الوصمات العزرية بها حتى ان الكاتب قد اضاف اليها من عنده ما لم يكن منها وترك ما كان لها واقر بذلك في بعض المواضع فقال في موضع «قد وجد الناقل تلاوة القول رواية فاختصرها خيفة من التطويل». وفي موضع آخر «اتهى الكلام من النسخة» ثم اتى بالاشياء التي اظنها من عنده وفي موضع آخر «وقد اختصر الناقل روايات مستطيلة في هذا المعنى رغبة للاختصار».

نسخة ج

هذه النسخة ليست تقلا كاملا لفردوس الحكمة بل للمقالات المتعلقة بالمباحث الفلسفية والرياضية منه خاصة. اما المباحث الطبية فلا توجد فيها اصلا وقد اقر الناقل بذلك وكتب هذه العبارة في الصفحة الاولى من الكتاب: —

«جملة تالي (مافي؟) كتاب علي بن ربن الطبري المعروف بفردوس الحكمة من الفلسفة والقول في العقل والنفس وطبائع الحيوان والاسطقسات والانار العلوية من الاهواء والامطار والشهب والصواعق والنجوم والسبب في بقائها ودوامها والافلاك التسعة ومساحة الارض وكم مقدارها من جرم الشمس وغير ذلك جمع ميمون بن عبدالله، الكاتب الحقيق محمد بن تقي الدين الحسيني الحراني غفر الله له».

وفي هذه الصفحة مكتوب أيضاً: —

«هذا علي بن ربن هو استاذ ابي بكر محمد بن زكريا الرازي في الطب كما ان ابا سهل عيسى بن يحيى المسيحي استاذ الشيخ الرئيس علي بن سينا، وكذلك في آخر الصفحة من الكتاب وجدنا هذه العبارة «..... (تم؟) الكتاب مساء يوم الاحد رابع (الرابع) عشر

## ﴿ كو ﴾

(من) ذي الحجة من شهر سنة ١٠٠٨ على يد العبد الفقير محمد  
ابن تقي الدين الحسيني الحراني غفر الله ذنوبه».   
وخطه عجمي ليس بالرائق المونق بل من المعتاد وقرطاسه  
ايض لماع.

### نسخة د

هي في حوزة الحاذق النطس خواجه كمال الدين اللكنوي  
الطائر الصيت في الهند بالحذق في الطب والحائز قصبات انسبق على  
اقرانه فيه. وهي اكمل النسخ التي رأيتها حيث حوت بضع صفحات  
من آخر الكتاب وهي لا توجد في غيرها من النسخ. ولم اجد فيها  
ما يزرني بها غير ان الاشكال الشطرنجية التي توجد في نسخة  
الموزة البريطانية لا توجد في هذه النسخة. ولم تسلم من بعض  
المسامحات من الكاتب. وقد صححها مصحح واثبت ما صح عنه في  
الحاشية وهو ايضا لم يسلم من الخطاء والمسامحة.

وهي حوت ثمانا وستين ومأتي ورقة اي ستا وثلاثين وخمس  
مائة صفحة، وفي كل صفحة منها احد وعشرون سطرا ويختلف  
عدد الفاظها في كل سطر من التسعة الى ثلاثة عشر لفظاً وخطها  
عجمي. ومن عناوين الانواع والمقالات والابواب بعضها مكتوب  
بجبر احمر وبعضها بجبر ارجواني. وقرطاسه غير جيد بعضه ضارب  
الى الصفرة وبعضه اخضر وتاريخ كتابتها المثبت في آخرها الثامن  
والعشرون من شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين بعد الالف.

### ﴿ نسخة ه ﴾

هي بمكتبة رامفور الهند وقد ذكرها فقيد الطب حضرة الحاذق  
النطس اجمل خان في فهرس الكتب العربية بمكتبة رامفور الذي

نشر سنة ١٩٠٢ . وتحتوي سبعا وسبعين ومائة ورقة اي اربعا وخمسين وثلاث مائة صفحة وفي كل صفحة منها ستة وعشرون سطراً وتختلف عدد الالفاظ في كل سطر من احدى عشرة الى سبع عشرة لفظة. وخطها جميل رائق وقرطاسها كشميري (نسبة الى ايالة من ايلات الهند) وقد اثبت الكاتب فيها اسمه محمد جميل ولم يتعرض لتاريخ الفراغ من الكتابة. وفي آخر الكتاب يوجد ختام خاتمين احدهما لمظفر حسين وتانيهما لشيخ الدولة حكيم مرزا علي حسن وعندني انيما استنسخت من نسخة د.

﴿ المتن الحاضر المطبوع لفردوس الحكمة ﴾

قد جعلت معولي في تصحيح هذه النسخة وترتيبها على النسخ الثالث الاول لاني لم اقف على النسختين الكائنتين بالهند الا بعد ان رجعت اليها وقد كان بلغ طبع الكتاب اذ ذاك الى خمسين وخمس مائة صفحة ولذلك لم يتيسر لي الاستفادة منهما بشيء فيما كان طبع ، ولكن لما لم تسلم من تلك ولا نسخة من وصمة مزرية بها وعيب حاط عنها لم اعول في تصحيح هذه النسخة وترتيبها على واحدة دون اخرى من تلك النسخ بل استفدت من الثلث جميعا بما يسد الخلل ويقوم الاود ويجعل المطبوع بمثابة ما يلتفت اليه ويستفاد منه. واما بعد صفحة خمسين وخمس مائة الى نهاية الكتاب فقد استفدت من نسخة د ايضاً واضفت من آخرها الى المتن المطبوع بضع صفحات لا توجد الا فيها.

وقد رايعت في ذلك افادة القاري بما يتاتي له ان يقدر قدر كل نسخة من حيث عبارتها فما افردت به نسخة دون سواها جعلت له علامة وما اتحدت فيه نسختان جعلت له علامتين وما اتحدت

﴿ كح ﴾

فيه النسخ الثالث تركته خلوا عن العلام. وما اختلفت فيه نسختان او الثالث جميعا فما ترجح لدي منه صحة اثبتها في المتن تحت علامة خاصة لتلك النسخة واثبت عبارة النسخة الثانية او النسختين في الحاشية واشرت اليها بعلام خاصة ليتأتى للقاري ان يرى رأيه فيها وان راى امر عبارة من احدى النسخ وترجح لدي انها ليست من متن الكتاب وكانت طويلة لا تسعها الحاشية فمثل هذه العبارة قد اثبتتها في الضميمة الاولى تحت علام خاصة. واشرت الى ذلك في حاشية المتن الذي اقتطعت العبارة عنها ليتأتى للقاري مراجعتها اذا اراد التطلع عليها وما اضفت الى المطبوع بعض الالفاظ تصحيحا وضعت له ايضاً علامة خاصة وجعلته تحتها اما في اثناء المتن او في الحاشية حسب مقتضاه.

وهذه علام الصور التي وضعتها للاشارات الى اختلاف النسخ او غيره من الفوائد. —

(١) « » = نسخة آ

(٢) « » = نسخة ب

(٣) [ ] = نسخة ج

(٤) x x = نسخة د

(٥) ( ) = للمصحح

وقد راعيت صحة المطبوع بسعي بالغ وجهد تام ولكن في اثناء الطبع لم ازل كما قال الشاعر: —

يوما بحزوى ويوماً بالعقيق ويو - ما بالعذيب ويوما بالخليصاء  
فاونة كنت بانكلترا وتارة بفرنسا او المانيا ومرة بالهند والكتاب  
كان يطبع ببرلين ، وزد على ذلك بعض الفنج والدلال الذي اصبح  
للمطابع ديدناً بل فطرة وسجية فطبع بعض الكتاب من غير تصحيح

وبقي كثير من الاغلاط في السنن وفي بعض المحال اختلفت  
الاشارات ايضاً. وائ ذلك كله لقليل ازاء ما قدمته من العوائق التي  
عاقنتني عن القيام في محل ومع ذلك عندي ليس بقليل لا يقضى  
عليه بالاسف. فذيلت الكتاب بقائمة الصحة والاغلاط واثبت فيها  
ما صححته من الاغلاط المهمة. واما التي تتاتي لكل من له ادنى  
مس بمثل هذا الكتاب فلم تعرض لصحتها خوفاً من اسهاب القائمة  
وضخامة الحجم.

فايها القراء النقاد، اقدم بين ايديكم هذا الكتاب وهو ثمرة  
سنين وايام طوال. واني وان لم اضن في تصحيحه وتهذيبه يبذل  
الوقت وجهدي المستطاع لكنني اعترف بانه للعوائق الجمه والموانع  
المهمه لم يكن طبق امنيتي ووفق بعيتي. فالرجاء ان تنال من انتقادكم  
خطوة تجبر ما فيه من الوهن وتسد ما فيه من الخلل.

ومن واجباتي المهمة ان اشكر من صميم فوادي اولئك الاخلاء  
الخلص الذين ساعدوني من جهات شتى في تصحيح هذا الكتاب  
وطبعه برحابة صدورهم وفضل علمهم. فمن اولئك حكومة بهار  
واوريسه التي ارسلتني الى جامعة كيمبرج لانلقن فيها اسلوب  
التحقيق في اداب اللغة العربية على الطرق الحديثة المغربية وقامت  
بجميع ما كنت احتاج اليه من النفقات الباهظة ايام اقامتي بها.  
وحيث لم يتيسر لي ذلك كله الا باشارة سمو الوزير سر محمد  
فخرالدين ومدير التعليم مستر تي. دبلو. فوكس

فاقل ما يجدر بي لهما ان لا ازال اشكرهما قائلاً: —

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسهذ النطق ان لم تسعد الحال  
وحضرة الدكتور جي ايچ كليفهم قيم الطلبة في الكلية الاميرية

قد وجدت هذه الابيات في الصفحة الثالثة من نسخة الموزة البريطانية  
لكتبتها عبد الواحد الاريجاي الشافعي بمدح هذا الكتاب :

فردوس طب قد اجاد المقال	مفرقا بين الهدى والضلال
سئل الحكمة في نظمه	لفظا يحاكي جوهر أو اللالي
لخص طب الماضين الاوني	مثل ابقراط انى كالزلال
قد حاز ما ذهب من لفظهم	ونال منهم لجمع الخصال
فلو راى افلاطون الفاظه	لسر فيها معجبا ثم قال
هذا الكتاب عمدة في الورى	لب لباب الطب فى كل حال
فلو دروه بادر وا نحوه	فى سرعة شد واليه الرحال
فان جالينوس مع حذقه	يصغى ويرجو من حسن الوصال
فالله من صنف يجزيه فى	حضرة القدس وبرد الظلال
خد عشرة قداير راب حسنة	بادر لها حقا وخذها مثال



فهرس ابواب كناش علي بن ربن المسمى بفردوس الحكمة. قال  
الكناش كله على سبعة انواع من العلم. ولهذه الانواع ثلثون مقالة.  
ولمقالاتها كلها ثلث مائة وستون بابا

النوع الاول مقالة واحده. اتنا عشر بابا

صفحة

- ٨ الباب الاول منها في اسم الكتاب ، ولقبه ونسبه ومستنبطه  
٩ الباب الثاني في الهولي والصورة والكمية والكيفية  
الباب الثالث في الطبائع المفردة والمركبة والرد على من ذكر  
١١ طبيعة خامسة  
الباب الرابع في تعادى هذه الطبائع والرد على من ذكر  
١٣ ان الهواء بارد  
الباب الخامس في كون الطبائع بعضها من بعض  
١٤ الباب السادس في الاستحالة.  
١٥ الباب السابع في الكون والفساد  
١٦ الباب الثامن في الفعل والانفعال  
١٨ الباب التاسع في كون الاشياء من الطبائع وفعل الفلك  
والنيرات فيها  
١٩ الباب العاشر فيما يحدث من فعل الطبائع في الهواء وتحت  
الارض  
٢٣ الباب الحادي عشر في الشهب والالوان التي تحدث في الهواء  
الباب الثاني عشر في كون الحيوانات البريات منها والبحريات  
والهوائيات وكون اعضائها  
٢٧



﴿ النوع الثاني من الكتاب خمس مقالات ﴾

﴿ المقالة الاولى ثمانية عشر بابا ﴾

- ٣٠ الباب الاول في كون الجنين  
٣٣ الباب الثاني في الاوقات التي تستكمل فيها الجنين  
الباب الثالث في علة كون الذكر والاثني وكثرة الولد  
٣٤ وقلته وعلة التوأم وتنام الاعضاء وتقصها  
٣٦ الباب الرابع في علامات الحمل والذكر والاثني وغير ذلك  
٣٧ الباب الخامس فيما يقول ابقراط في الحمل وعلاماته  
٣٩ الباب السادس في الاسقاط وتسهيل الولادة  
٤٠ الباب السابع في علل كون المزاجات والاعضاء  
الباب الثامن في المعدة وحال الاعذية فيها وقوى المزاجات  
٤١ الاربعة  
الباب التاسع في علل الحركة الذاتية والارادية والدماغ  
٤٣ والقلب وعلة العصب والعروق  
٤٥ الباب العاشر في علة استدارة الراس وما فيه من الدلائل  
٤٦ الباب الحادي عشر في خروج الراس ومخارج فضول البدن  
٤٧ الباب الثاني عشر في الجلد والشعر والظفر والاسنان  
٤٨ الباب الثالث عشر في علة انتصاب الناس وتشبيههم بالعالم الكبير  
الباب الرابع عشر في علة الطول والقصر والجعودة والسبوة  
٥٠ والوان البدن  
الباب الخامس عشر في علة اللحية والشيب والصلع وشباب  
٥١ الحيوانات  
٥٤ الباب السادس عشر في علة الاحتلام والطمث  
٥٤ الباب السابع عشر في اصناف الاعضاء وقواها وافاعيلها

الباب الثامن عشر في الاسنان وفصول السنة واختلاف الليل  
والنهار

٥٥

﴿ المقالة الثانية من النوع الثاني. عشرة ابواب ﴾

الباب الاول في النفس وانها ليست بعرض ولا مزاج من  
المزاجات

٦٠

الباب الثاني في ان النفس ليست مركبة وفي الحركات والرد  
على من ابطالها

٦٣

الباب الثالث في ان النفس ليست في الجسم مثل كون الاشياء  
بعضها في بعض

٦٦

الباب الرابع في ان للبدن انفس تفتى مع البدن  
الباب الخامس في العقل والهولى والعشرة الاسماء الجامعة

٦٨

٦٩

للكلام

٧٦

الباب السادس في الوهم وبقية الحواس

٧٨

الباب السابع في حاسة العين

٧٩

الباب الثامن في سائر الحواس

٨١

الباب التاسع في ان الالوان والارائح والطعوم اعراض

٨٢

الباب العاشر في القوى المدبرة المرية للابدان

﴿ المقالة الثالثة — اثنا عشر بابا ﴾

٨٤

الباب الاول في مزاجات الابدان

٨٦

الباب الثاني في علامات مزاج القلب

٨٦

الباب الرابع في علامات مزاج الكبد والمعدة

٨٧

الباب الخامس في الجوع والعطش والنوم والسهر وغير ذلك

٨٨

الباب السادس في الفرح والحزن والخجل والوجل

- ٨٩ الباب السابع في الشهوة والفكرة والغضب  
 ٩٠ الباب الثامن في الشجاعة والجبن والجور والبخل وغير ذلك  
 ٩٢ الباب التاسع في الخفة والثقل والحفظ والنسيان  
 الباب العاشر في العطاس والتمطي والدغدغة والاختلاج  
 ٩٢ والخدر  
 ٩٣ الباب الحادي عشر في الاحلام والاحتلام والكابوس  
 ٩٤ الباب الثاني عشر في الرويا والكابوس

﴿ المقالة الرابعة — خمسة ابواب ﴾

- ٩٨ الباب الاول في تربية الاطفال وحفظ الصحة  
 ٩٩ الباب الثاني في تربية الصبي اذا ترعرع  
 ٩٩ الباب الثالث في حفظ الصحة  
 ١٠٢ الباب الرابع في تربية كل مزاج في كل سن  
 ١٠٢ الباب الخامس في تدبير الاعضاء

﴿ المقالة الخامسة — سبعة ابواب ﴾

- ١٠٥ الباب الاول في تدبير الربيع  
 ١٠٦ الباب الثاني في تدبير الصيف  
 ١٠٧ الباب الثالث في تدبير الخريف  
 ١٠٨ الباب الرابع في تدبير الشتاء  
 ١٠٩ الباب الخامس في الاسفار والعساكر  
 ١١١ الباب السادس فيما يسمن ويهزل ويحرك الشهوات  
 ١١٣ الباب السابع في انواع الضمور وما ينفع الاعضاء ويضرها

﴿ النوع الثالث — مقالة واحدة ﴾

﴿ وهي ثلاثة ابواب ﴾

- ١١٤ الباب الاول في علة الاغذاء  
١١٧ الباب الثاني في اقدار الاغذية وما ينبغي ان يقدم منها او يؤخر  
١١٨ الباب الثالث في انواع الاغذية وقواها وما يتولد منها

﴿ النوع الرابع — اثنا عشر مقالة ﴾

﴿ المقالة الاولى تسعة ابواب ﴾

- ١٢٠ الباب الاول في عدد الامراض العامة  
١٢٣ الباب الثاني في انواع الامراض العامة واسبابها  
١٢٤ الباب الثالث في مرض اهل كل سن وفي كل فصل  
الابواب الرابع في ما يهيج من الاخلاط الاربعة اذا فسدت  
١٢٤ وهاجت  
١٢٥ الباب الخامس في علل هيجان هذه الطبائع  
١٢٦ الباب السادس في العلامات الدالة على هيجانها  
١٢٧ الباب السابع في علامات الامراض الباطنة  
١٢٩ الباب الثامن في قانون العلاج ووجوهه العامة  
١٣٢ الباب التاسع في علاج الاعضاء وتدير الامراض الحادة

﴿ المقالة الثانية — اربعة عشر بابا ﴾

- ١٣٤ الباب الاول في الرأس  
١٣٧ الباب الثاني في الشجات  
١٣٨ الباب الثالث في امراض الدماغ  
١٣٩ الباب الرابع في علامات امراض الدماغ

- ١٤٣ الباب الخامس في علاج امراض الدماغ  
 ١٤٦ الباب السادس في ما كان سببه من المعدة والدماغ  
 ١٤٩ الباب السابع في ما قال ابقراط في امراض الدماغ  
 ١٥٠ الباب الثامن في الدوي والطين وعلاجه  
 ١٥٠ الباب التاسع في الدوار والسدر وعلاماته  
 ١٥١ الباب العاشر في النسيان والكابوس وعلامتهما  
 ١٥٢ الباب الحادي عشر في انواع الصداع وعلاماتها  
 ١٥٤ الباب الثاني عشر في علاج الصداع  
 ١٥٧ الباب الثالث عشر في الشقيقة وعلاجها  
 ١٥٨ الباب الرابع عشر في السنورنا وعلاماته وعلاجه

﴿ المقالة الثالثة — اثنا عشر بابا ﴾

- ١٥٩ الباب الاول في تركيب العين  
 ١٦١ الباب الثاني في علل العين  
 ١٦٣ الباب الثالث في علامات علل العين  
 ١٦٥ الباب الرابع في علاج امراض العين  
 الباب الخامس في علاج الجفن والاشفار والشتر وصفة  
 الاكحال  
 ١٧٧  
 ١٧٩ الباب السادس في علل الاذن وعلاماتها  
 ١٨٠ الباب السابع في علاج الاذن  
 ١٨٢ الباب الثامن في علل الانف وعلاماتها  
 ١٨٣ الباب التاسع في الرعاف وعلاجه  
 ١٨٤ الباب العاشر في الزكام وعلاجه  
 ١٨٥ الباب الحادي عشر في علاج الوجه  
 ١٨٧ الباب الثاني عشر في الفم والاسنان والبحر

﴿ المقالة الرابعة — سبعة ابواب ﴾

- ١٩١ الباب الاول في التشنج والكزاز  
 ١٩٢ الباب الثاني في علامات الكزاز والتشنج  
 ١٩٣ الباب الثالث في علاج التشنج والكزاز  
 ١٩٤ الباب الرابع في الارتعاش والوئي وعلاجهما  
 ١٩٥ الباب الخامس في الفالج واللقوه  
 ١٩٦ الباب السادس في علامات الفالج واللقوه  
 ١٩٧ الباب السابع في علاج الفالج واللقوه

﴿ المقالة الخامسة — سبعة ابواب ﴾

- ١٩٩ الباب الاول في الحلق واللهاة  
 ٢٠٠ الباب الثاني في علامات علل الحلق واللهاة واللوزتين  
 ٢٠١ الباب الثالث في علاج الحلق واللهاة  
 ٢٠٢ الباب الرابع في علل الصدر والصوت  
 ٢٠٣ الباب الخامس في علاج الصدر والصوت  
 ٢٠٤ الباب السادس في ضيق النفس والربو  
 ٢٠٥ الباب السابع في علاج ضيق النفس والربو

﴿ المقالة السادسة — ستة ابواب ﴾

- ٢٠٨ الباب الاول في المعدة  
 ٢١٠ الباب الثاني في علامات علل المعدة والديلة  
 ٢١١ الباب الثالث في علاج المعدة والسل  
 ٢١٥ الباب الرابع في تهيج القيء وعلاجه  
 ٢١٦ الباب الخامس في علاج الفواق  
 ٢١٧ الباب السادس في علاج القوى الاربع وحفظها

﴿ المقالة السابعة — خمسة ابواب ﴾

- ٢١٨ الباب الاول في علل الكبد  
 ٢١٩ الباب الثاني في علامات علل الكبد  
 ٢٢٠ الباب الثالث في الاستسقاء وهو الماء الاصفر  
 ٢٢١ الباب الرابع في علاج امراض الكبد  
 ٢٢٣ الباب الخامس في علاج الاستسقاء

﴿ المقالة الثامنة — اربعة عشر باباً ﴾

- ٢٢٤ الباب الاول في علل القلب  
 ٢٢٦ الباب الثاني في علاج القلب  
 ٢٢٨ الباب الثالث في علل الرية وفي السعال  
 ٢٢٨ الباب الرابع في علامات امراض الرية وتقدمة العرفة فيها  
 ٢٣٠ الباب الخامس في علاج الرية  
 ٢٣١ الباب السادس في علاج السعال  
 ٢٣٥ الباب السابع في نقت الدم  
 ٢٣٥ الباب الثامن في علامات خروج الدم من فوق ومن اسفل  
 ٢٣٦ الباب التاسع في علاج نقت الدم  
 ٢٣٨ الباب العاشر في المرارة واليرقان  
 ٢٣٩ الباب الحادى عشر في علامات علل المرارة  
 ٢٣٩ الباب الثاني عشر في علاج اليرقان  
 ٢٤١ الباب الثالث عشر في الطحال  
 ٢٤١ الباب الرابع عشر في علاج الطحال

﴿ المقالة التاسعة — تسعة عشر باباً ﴾

- ٢٤٣ الباب الاول في علل الامعاء والاستطلاق والسحيج
- ٢٤٥ الباب الثاني في علامات علل الامعاء والاستطلاق
- ٢٤٧ الباب الثالث فيما قال الحكيم ابقراط في ذلك
- ٢٤٨ الباب الرابع في علاج الاستطلاق وخروج الدم
- الباب الخامس في معاء قولون والعلل التي بها تحتبس
- ٢٥٣ الفضول في الاعضاء
- ٢٥٤ الباب السادس في علامة وجع قولون
- ٢٥٥ الباب السابع في علاج قولون وعلاج الديدان وحب القرع
- ٢٥٧ الباب الثامن في علل الكلية
- ٢٥٨ الباب التاسع في علامات علل الكلية
- ٢٥٩ الباب العاشر في علاج برد الكلية
- ٢٦٠ الباب الحادي عشر في علل المثانة
- ٢٦٢ الباب الثاني عشر في علامات علل المثانة
- ٢٦٣ الباب الثالث عشر في علاج المثانة
- ٢٦٥ الباب الرابع عشر في علل الاحليل
- الباب الخامس عشر في علاج علل الاحليل والادوية التي
- ٢٦٦ تزيد في الباه
- ٢٧١ الباب السادس عشر في علل المقعدة والناصور وعلاجهما
- ٢٧٣ الباب السابع عشر في علل الرحم
- ٢٧٥ الباب الثامن عشر في علامات علل الرحم
- ٢٧٦ الباب التاسع عشر في علاج الرحم وتسهيل الولادة



﴿ المقالة العاشرة — ستة وعشرين بابا ﴾

- ٢٨٥ الباب الاول في انواع الحميات  
 ٢٨٥ الباب الثاني في علة افيماروس وهو حمى يوم  
 ٢٨٧ الباب الثالث في علة تسعة انواع من حمى يوم  
 ٢٨٩ الباب الرابع في علة حمى اقطيقوس  
 ٢٩٠ الباب الخامس في علامات اقطيقوس  
 ٢٩٠ الباب السادس في علاج اقطيقوس  
 ٢٩٢ الباب السابع في سوناخوس وهي حمى الدم  
 ٢٩٣ الباب الثامن في علاج حمى الدم  
 الباب التاسع في انفرياقوس وهي حمى البلغم التي ترد  
 في كل يوم  
 ٢٩٥ الباب العاشر في علامات حمى البلغم  
 ٢٩٥ الباب الحادي عشر في علاج حمى البلغم  
 ٢٩٦ الباب الثاني عشر في علة طرطاؤس وهي حمى الفب  
 ٢٩٧ الباب الثالث عشر في علامات الفب  
 ٢٩٨ الباب الرابع عشر في علاج الفب  
 ٢٩٨ الباب الخامس عشر في حمى طيطراطاؤس وهي الربع  
 ٢٩٩ الباب السادس عشر في علامات الربع  
 ٣٠٠ الباب السابع عشر في علاج الربع  
 ٣٠٠ الباب الثامن عشر في اميطراطاؤس وسائر الحميات المركبة  
 وعلاجها  
 ٣٠١ الباب التاسع عشر في علل دور الحميات واختلاف اوقاتها  
 ٣٠٣ وعلة برد الاصابع

- ٣٠٤ الباب العشرون في الشوصة وذات الجنب وعلامتهما وعلاجهما  
 الباب الحادي والعشرون في الحمرة والجدرى وعلامتهما  
 ٣٠٧ وعلاجهما  
 الباب الثاني والعشرون في علل الغشي والعرق والقيء  
 ٣٠٨ وعلاماتها وعلاجها  
 ٣١٠ الباب الثالث والعشرون في البحرانات  
 الباب الرابع والعشرون في ابواب من كتاب ابقراط الحكيم  
 ٣١٣ في مقدمة المعرفة  
 ٣١٥ الباب الخامس والعشرون في العلامات الصالحة في المرض  
 الباب السادس والعشرون في علامات الموت والعلامات  
 ٣١٦ المتوسطة للخير والشر

﴿ المقالة الحادية عشر — ثلاثة عشر بابا ﴾

- ٣١٧ الباب الاول في الوركين والمفاصل وعرق النساء والنقرس  
 ٣١٨ الباب الثاني في علاج وجع الورك والنقرس  
 ٣١٨ الباب الثالث في الجذام وعلاجه  
 الباب الرابع في البرص والحكة والحصف والخنازير  
 ٣٢١ والسرطان والقوبا والسعفة  
 الباب الخامس في علاج البرص والحكة والحصف والخنازير  
 ٣٢١ والقوبا والسعفة وداء الفيل  
 ٣٢٥ الباب السادس في الاورام  
 ٣٢٥ الباب السابع في علامات الاورام  
 ٣٢٦ الباب الثامن في علاج الاورام والاكلة وحرق النار والصدمة  
 ٣٢٨ الباب التاسع في علاج الخراج والاكلة والهشم والطواعين

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والحمد لله الحي الدائم المنان الخالق البارئ\* و صلى الله العظيم  
على محمد النبي و آله و سلم

هذا كتاب جامع ، علي ابن ربن ابتداء حامداً لله فقال ان مدح  
الخير و الجود و تفضيل اهلها امر تجتمع عليه الامم كلها ، و من  
ارتاد منافع الناس فهو خير و من جاد بما عنده فهو جواد ، و لم ازل  
بمن الله و توفيقه احب الخير و اجود بميسوره و تسمو نفسي الى ما هو  
اعم للناس نفعاً و ابقى على وجه الدهر مما نالته يدي منه اذ كان افضل  
الخير اعمه و ادومه فلم ار ذلك يسهل الا للملوك ثم لواضع الكتب  
في الاداب المحمودة مثل علم الطب الذي يحتاج اليه كل انسان و في  
كل حين و يمدحه اهل كل دين ، و كان ابي من ابناء كتاب  
«مدينة» مرو و ذوى الاحساب و الاداب بها و كانت له همة في ارتياد  
البر و براعة و نفاذ في كتب «الطب و الفلسفة» (١) و كان يقدم الطب  
على صناعة آباءه و لم يكن مذهبه فيه التمدح و الاكتساب بل التاله  
و الاحتساب «فلقب» (٢) لذلك بر بن و تفسيره عظيمنا و معلمنا ، و  
كان افهمني منه في صغري ما لم ادع التزويد اليه بقدر ما قسم الله  
لي منه و على حسب ما اعان عليه الزمان و الطبع و وجدت فيما قرأت  
من كتب الحكماء كناشات «اي» مختصرات كثيرة لاهل سوريا  
و غيرهم قد اقتصر اصحابها فيها على فن واحد من فنون الطب

(١) «العبرانية و الفلسفة و الطب» (٢) «و سمي»

«المتفرقة» (١) الكثيرة، فدعاني ذلك الى ان الفت منها كتاباً جامعاً لمحاسن كتب الاولين و الاخرين ليكون زماماً لها كلها واماماً محيطاً «لجوامع» الكناشات وحذفت منه المعاني المكررة و الخطب المشكلة المبرمة و قصدت الى الفوائد و العيون، فتهاياً لي «منها» بعون الله  
 ٥ سر من اسرار الحكمة و كنز من كنوز الصناعة و كنش يحيط باكثر مما يتمناه. المتمني و يبلغه الواصف من علم الطب و معرفة اصول هذا «العالم» (٢) و فروع و كيفية جواهره و اعراضه و كون نفسه و «اجسامه» (٣) و تراكب حيواناته و نباته و علل الوانه و مذاقاته. و منافع ذلك كله و مضاره و حدود اشياء حدثتها الحكماء، فما اشبه  
 ١٠ الناظر فيه بفهم الاكالمتردد في الفراديس المثمرة الموقفة او في اسواق المدن العظيمة التي توجد فيها لكل حاسة من الحواس لذتها و سرورها غير ان من اقتصر من معرفة الجنان و المدن على معاينة ابوابها فقط كان كمن لم يرمها شيئاً وكذلك من عد ابواب كتابي هذا و لم يستقص قراءة ما في كل باب «منها» لم يعرف حقيقة «ماقول» (٤)،  
 ١٥ و لقد اجتمع «ذلك» لي في عدة سنين و بعد تعب و سهر «مع اشغال» دائمة مما كنت اتولى من كتابة ملك بلادي فما كنت افرغ لجمعه الا في اوقات يحتاج البدن فيها الى نصيبه من الراحة و الجمام لكن النفس كانت تاي الا شهونها و احتسابها و تقديم العناية به على المنافع و الملاهي و السكون، فلما شارفت الفراغ منه عرض  
 ٢٠ لي حادث من الدهر ازعجني عن بلادي الى مستقر الملك الاعظم و امرني بملازمة بابه في بعض اعماله، فعاق ذلك ايضاً عما اردت الى الوقت الذي اذن الله تعالى في اتمامه «في مدينه سر من رأى» و ذلك في السنة الثالثة من خلافة العدل المويد الوهاب جعفر الامام المتوكل على الله امير المؤمنين،

(١) «المتفرقة» (٢) «العلم» (٣) «اجسامه» (٤) «مافيه»

فمن قرأ كتابي هذا فليتدبره بعين المحبة و ليتفضل بمرمته و  
اصلاح ما انكر منه و يرعي لي بذلك حرمة ما نويت فيه و حق ما  
تجشمت «له» فانما انا فيها الفت كمن وجد جوهراً منثوراً فنظم  
منه سلكاً و اتحد علماً باقياً لطلابه فقد كفيت المتعلمين مؤنة الجمع و  
سهلت لهم السبيل الى هذه الصناعة بل «و» الى معرفة الصانع و  
المصنوع «ايضاً» و كيفية الايقس و الابدان و منافعها و مضارها و  
المواعظ الكافية «والخير» في امر الدين و الدنيا و حققت و شرحت  
الكتاب و كشفته بالمقائس و الامثال ما امكن ، و من شاء ان يجعل  
ورقة منه في جلد امكنه لكنه يعيبه بذلك و يفسده لانه اذا كثرت  
اوراقه نشت عنه «العين» (١) و زهد فيه الناظر و عجز عن «اتساخه» (٢) ١  
العوام و لذلك صير علماء الامم كتبهم المتقدمة بخطوط متقاربة ، فمن  
ظفر بهذا الكتاب و تحره و تدبره وجد فيه جل ما يحتاج اليه المتخرج  
من علم الطب «و الفلسفة» و فعل الطبائع في هذا العالم الصغير و  
في العالم الكبير ايضاً ، فلا ينبغي للقاري ان يستنكر ما فيه و يتبرم به  
فان من لم يصبر على مثل هذا الكتاب ولم يغتنم ان ياتي عليه في شهر ١٥  
او شهرين فقد زهد في العلم «جميعه» و ليس من اهله لان من طلب  
«خياطة» او نجارة او غير ذلك من صناعات الاكف و احب ان  
يستمر فيها (٢) لم يستكملها الا في عدة سنين و لا يبرمه ذلك و لا  
يمنعه من المواظبة و الصبر عليه فكيف يمثل هذا الكتاب النافع  
الجافع ، و لم ادع مع هذا ان اختصرت كتاباً صغيراً طريفاً لمن  
٢٠ قل صبره و ضاق صدره عن تفتيش فنون هذا الكتاب لكنه اذا قسته (٤)  
به كان فيه بمنزله جوهرة حسنة تقاس بخزانة كثيرة الذخائر و  
الجواهر و الاعلاق

(١) «العين» (٢) «نسخه» (٣) «الاحاطة بمعرفة بعض الصنائع  
التي تعمل بالاكف و الايادي» (٤) «قسناء»

و قد قال ارسطوطيلس ان العلم من الاشياء الحسنة الشريفة  
 و ان بعض العلم اشرف من بعض كالعلم بالطب « لان موضوع الطب »  
 اكرم الموضوعات يعني بموضوعه اجسام الناس فاما موضوع الصائغ  
 فالذهب و موضوع التجار الخشب، و قد صدق الفيلسوف واصاب  
 هـ فما يدرك شيئى من امر الدنيا والاخرة الا بالقوة و لا قوة الا بالصحة  
 و لا صحة الا باعتدال المزاجات الاربع و لا معدل لها باذن الله الا  
 اهل هذه الصناعة الذين تجردوا بسياسة انفس الناس و ابدانهم « و  
 صاروا مفزعهم حين لا مال و لا عشيرة تنفعهم »، و «قد» اجتمعت  
 لهم خمس خصالٍ لم يجتمعن لغيرهم، اولها الاهتمام الدائم بما  
 ١٠ يرجون به ادخال الراحة على الناس كلهم و الثانية «مجاهدتهم» (١)  
 امراضاً و اسقاماً غائبةً عن ابصارهم و الثالثة اقرار الملوك والسوقة  
 بشدة الحاجة اليهم و الرابعة اتفاق الامم كلها على تفضيل صناعتهم  
 و الخامسة الاسم المشتق من اسم الله لهم فعلى قدر الصناعة و رفع  
 مرتبتها و عام منفعتها ينبغي ان تكون همم اهلها فانه لن يستحق  
 ١٥ احد اسم الكمال فيها الا باربع خصالٍ هن الرفق و القناعة  
 «والرحمة» و العفاف و ان يكون مع هذا ارق على المريض من اهله  
 و اخف مؤونةً عليه من نفسه و ان يجعل همته في الفعل دون القول  
 لان زيادة الفعل على القول مكرمة و زيادة القول على الفعل منقصة و  
 يكون حرصه على جميل الذكر و الاجر لا على الاكتساب و الجمع  
 ٢٠ و يختار من كل شىءٍ افضله و اعدله و لا يكون قدماً و لا مكثراً  
 و لا خفيفاً و لامستقلاً «و لا منتهكاً و لا سهك البدن و لا  
 مفرط الطيب و لا محقور اللباس و لا مشهوراً و لا معجباً بنفسه  
 مستظيلاً على غيره محباً لسقطات اهل صناعته بل يستر «زللهم» (٢) و  
 يحوطهم، فانه اذا فعل ذلك طاب ذكره و ظهر فضله، و كل داءٍ

(١) « معرفتهم » (٢) « زللاتهم »

قدر ان يدفعه بالاغذية و الحمية لم يحاول دفعه بالادوية لقول الحكيم  
 ابقراط الدواء من فوق و من اسفل و الدواء لا من فوق و لا من  
 اسفل ، فاما من فوق فاذا كان الفساد في المعدة و ما والاها عولج  
 بسقي الادوية و اذا كان الفساد في الشق الاسفل من البدن عولج  
 بالحقن لانها اسرع وصولاً اليه مما يشرب ، و اذا لم يجد في البدن  
 داء لم يقدم على سقي الدواء و لا على الحقنة لان الدواء اذا لم يجد  
 في البدن داء يحلله و يحدبه تحامل الدواء على الكيموسات الطبيعية  
 « فافزعها » (١)

و لذلك قالوا لا ينبغي للطبيب ان يولع بسقي الادوية و لا يعجل  
 بالقضايا الا بعد التثبت و الروية و لا يفتخر بالتجربة لقول الحكيم ابقراط  
 ان العمر قصير و الصناعة طويلة و الزمان مسرع عجول و التجربة  
 « خطر » (٢) و القضاء عسر ، و لانا ربما راينا دواءً واحداً قد نفع  
 قوماً و اضر باخرين و العلة في ذلك اختلاف « مزاج » العلل او  
 « عفونة » (٣) الدواء و فساده او لانه من البلد الذي لا يوجد فيه مثله  
 مثل الهليلج الذي لا يوجد الا ما كان من الكابل و الكمون من ١٥  
 كرمان و الافيمون من « افريطيا » (٤) و الصبر من الاسقوطري و الصعتر  
 من فارس و الافاوية من الهند و ما اشبه ذلك او ان يخطئ الطبيب  
 في اجزائه و اوزانه و اخلاطه او في معرفة مقاومة العلل التي يستقيم  
 ذلك الدواء لها و « اوقات العلل » و حالات الاسنان « و الفصول »  
 و ليحذر الطبيب استعمال الاشياء الضارة و القاتلة فانها ضد هذه ٢٠  
 الصناعة و من لزم صناعة « من الصناعات » ثم استعمل ضدها لم  
 يبارك له فيها و من امتثل ما كتبت بورك له في عمله و اجرى الله الشفاء  
 على يده و فاز بديناء و آخرته

و قد قال ابقراط انه ينبغي لمن طلب هذا العلم ان يكون ايضاً

(١) « و اضر بها » (٢) « خطأ » (٣) « عتق » (٤) « افريطش »

حسباً في «نفسه» (١) تاماً في خلقته جميلاً في صورته نظيف البدن  
طيب الريح رحيماً وقوراً متصرفاً في فنون الاداب

و قال ارسطوطيلس ان من طلب علم شئ من الاشياء لم  
يستغن عن معرفة اربعة اشيا اولها اوجود ذلك الشئ الذي يطلبه  
او غير موجود فان كان موجوداً ما هو وكيف هو ثم لم هو فالطب  
شئ موجود لا يجحده الامعاند او «معتوه» فاما ما هو فانه حفظ  
الصحة و بقي العلة «و تمامه بامرین» (٢) هما العلم و العمل يعني  
العلم بالكتب و التدرب في العلاجات ، فاما كيف هو و لم هو فان من  
عرفها عرف شيئاً كبيراً شريفاً و عاين فعل الطبيعة و حركتها ، و قد  
١٠ ذكرت «من ذلك» في صدر كتابي هذا و في آخره ما فيه المخرج و  
البيان و قد قال الفيلسوف ايضاً ان اول الفكرة اخر العمل و اخر  
العمل اول الفكرة «و ذلك» كمن اراد ان يبني بيتاً فيتفكر اولاً  
في الحائط و السطح ثم في الاجر و الجص و الاساس فاذا ابتدا  
في العمل كان اول عمله الاساس و آخره الحيطان و السطح و ان  
١٥ اول فكرة المتفكر في الطب انما هو حفظ الصحة غير ان الصحة لما  
كانت للابدان و الابدان مركبة من المزاجات الاربعة و هذه المزاجات  
تولد من الطبيع المركبة و المركبة تكون من المفردة و تكون جميع  
ذلك فيما قالوا من الهيمولي و الصورة رايت لذلك ان ابدأ بالشئ الذي  
اليه ينتهي آخر فكرة «الفكر» (٣) في الطب و ان اقدم القول في اصول  
٢٠ الاشياء ثم في فروعها و ان اذكر الكون و الصحة قبل الفساد و  
«المرض» (٤) و ذلك لاني رايت كون الجنين قبل فساده و صحته  
قبل مرضه فمن انكر ذلك فقد اسي لاني قد رجعت الى الاصول  
التي منها استخرج العلماء علم الطب و عليها «قاسوا» (٥) ليكون

(١) «نسه» (٢) «تمام امرين» (٣) «المتفكرين» (٤) «السم»

(٥) «اسوا»



٣٣١	الباب العاشر في البط والتشريح
٣٣٢	الباب الحادي عشر في عدد العضلات
٣٣٣	الباب الثاني عشر في عدد الاعصاب
٣٣٤	الباب الثالث عشر في عدد العروق

﴿ المقالة الثانية عشر — عشرين بابا ﴾

٣٣٥	الباب الاول في الفصد
٣٣٦	الباب الثاني في مواضع العروق وفصد عرق عرق
٣٣٧	الباب الثالث في الحجامة
٣٣٧	الباب الرابع في قانون الاسهال
٣٤٠	الباب الخامس في الحمامات
٣٤٢	الباب السادس في المجسة من كتاب جالينوس
٣٤٤	الباب السابع في اختلاف المجسة في كل سن وكل بلاد
٣٤٥	الباب الثامن في المجسة عند النوم والسهر والجوع والعطش
٣٤٦	الباب التاسع في مجسات الامراض
٣٤٧	الباب العاشر من كتب العلماء في البول
	الباب الحادي عشر في البول الابيض اللطيف والبول الابيض الغليظ
٣٥٠	
٣٥١	الباب الثاني عشر فيما يدل عليه اللطافة وسائر الالوان
٣٥٢	الباب الثالث عشر فيما يدل عليه الثخانة من الالوان
٣٥٢	الباب الرابع عشر في اللون الزيتي
٣٥٢	الباب الخامس عشر في القائم في وسط الاناء
٣٥٣	الباب السادس عشر في الرواسب
٣٥٣	الباب السابع عشر في الصفائح
٣٥٤	الباب الثامن عشر في التخالي

- ٣٥٤ الباب التاسع عشر في السويقي والرمل والمنتن  
٣٥٤ الباب العشرون ابواب عدة من قول العالم الحكيم جالينوس

﴿ النوع الخامس — مقالة واحدة ﴾

﴿ وهي تسعة ابواب ﴾

- ٣٥٦ الباب الاول في خواص الاشياء  
٣٥٦ الباب الثاني في عدد المذاقات وعللها وقواها  
٣٦٠ الباب الثالث فيما يفعل كل مذاقة في البدن  
٣٦٢ الباب الرابع في الازائح وقواها  
٣٦٣ الباب الخامس في علل الالوان  
الباب السادس في علل ما يذوب ويجمد ويحترق ويعفن  
وما يشبه ذلك  
٣٦٥  
٣٦٧ الباب السابع في علل ما يجف ويثخن وينشق وينكسر  
٣٦٨ الباب الثامن في الجواهر المعدنية  
الباب التاسع في علل النبت والشجر والتمر من كتاب ابقراط  
٣٧٠ وغيره

﴿ النوع السادس — ستة مقالات ﴾

﴿ المقالة الاولى — ستة عشر بابا ﴾

- ٣٧٤ الباب الاول في الجبوب  
٣٧٧ الباب الثاني في قوى البقول والقرع والخيار  
٣٨١ الباب الثالث في قوى الثمار  
٣٨٤ الباب الرابع في قوى اللحمان  
٣٨٦ الباب الخامس في قوى الالبان والاجبان  
٣٨٨ الباب السادس في قوى السمك

٣٨٩	الباب السابع في قوى الادهان
٣٩١	الباب الثامن في قوى الاشربة
٣٩٢	الباب التاسع في قوى الاقشرجات
٣٩٣	الباب العاشر في المريات
٣٩٣	الباب الحادي عشر في الخل والكواميخ
٣٩٤	الباب الثاني عشر في قوى الحللاوات
٣٩٥	الباب الثالث عشر في الاملاح والابازير
٣٩٦	الباب الرابع عشر في قوى الرياحين
٣٩٧	الباب الخامس عشر في افاويه الطب
٣٩٩	الباب السادس عشر في الثياب والقراء

﴿ المقالة الثانية — خمسة ابواب ﴾

٣٩٩	الباب الاول في الادوية المفردة والعقاير
٤٠٥	الباب الثاني في الصموغ والاشياء المتجلبة من الارض
	الباب الثالث في الاصداف والاشياء المعدنية والدخان
٤٠٧	والرماد والزجاج
٤١١	الباب الرابع في قوى الارض والطين المختوم
٤١٢	الباب الخامس في اصلاح الادوية وحفظها

﴿ المقالة الثالثة — باب واحد ﴾

٤١٣	في قوى الادوية المسهلة واصلاحها
-----	---------------------------------

﴿ المقالة الرابعة — اثنان واربعون بابا ﴾

٤٢٠	الباب الاول في الانسان
٤٢١	الباب الثاني في منافع اعضاء الخيل

- ٤٢١ الباب الثالث في منافع اعضاء البقل
- ٤٢١ الباب الرابع في منافع اعضاء البقر
- ٤٢٣ الباب الخامس في اعضاء الحمير ومنافعها
- ٤٢٤ الباب السادس في منافع الكباش والنعجة
- ٤٢٥ الباب السابع في منافع المعز
- ٤٢٦ الباب الثامن في منافع الخنازير
- ٤٢٦ الباب التاسع في منافع الكلاب
- ٤٢٧ الباب العاشر في منافع الجمال
- ٤٢٧ الباب الحادي عشر في الابل
- ٤٢٨ الباب الثاني عشر في منافع الاسد
- ٤٢٨ الباب الثالث عشر في منافع الفيلة
- ٤٢٨ الباب الرابع عشر في الفهد
- ٤٢٩ الباب الخامس عشر في الذئاب
- ٤٢٩ الباب السادس عشر في الضباع
- ٤٢٩ الباب السابع عشر في الدبة
- ٤٣٠ الباب الثامن عشر في منافع الثعلب
- ٤٣٠ الباب التاسع عشر في الفارة
- ٤٣٠ الباب العشرون في ابن عرس
- ٤٣١ الباب الحادي والعشرون في الارانب
- ٤٣١ الباب الثاني والعشرون في القنفذ
- ٤٣٢ الباب الثالث والعشرون في الديك والدجاج
- ٤٣٣ الباب الرابع والعشرون في الاوز
- الباب الخامس والعشرون في الحمام والشفين والدراج
- ٤٣٣ والوراشين

- ٤٣٤ الباب السادس والعشرون في بيض اللقلق واعضائه
- ٤٣٤ الباب السابع والعشرون في الغراب
- ٤٣٥ الباب الثامن والعشرون في الحجل
- ٤٣٥ الباب التاسع والعشرون في العصافير والسودانيات
- ٤٣٥ الباب الثلثون في البازي
- ٤٣٥ الباب الحادي والثلاثون في منافع الخفاش والخطاف  
والجباري والهدهد
- ٤٣٧ الباب الثاني والثلاثون في الذباب والجراد
- ٤٣٨ الباب الثالث والثلاثون في منافع جنديدستر
- ٤٣٨ الباب الرابع والثلاثون في السرطان النهري والسلحفاة  
والاسقتقور
- ٤٣٩ الباب الخامس والثلاثون في غرى السمك وماء السمك
- ٤٤٠ الباب السادس والثلاثون في الضفادع والعلق
- ٤٤١ الباب السابع والثلاثون في منافع الافاعي وسلخ الحية
- ٤٤١ الباب الثامن والثلاثون في العقرب وسام ابرص
- ٤٤١ الباب التاسع والثلاثون في العنكبوت والنمل والديدان الطوال  
تكون تحت الجرار والحشرات
- ٤٤٢ الباب الاربعون في صفة مرق اللحم والشحوم والانفحات  
والكعاب
- ٤٤٢ الباب الحادي والاربعون في الالبان والجبن
- ٤٤٤ الباب الثاني والاربعون في السمن وماء اللبن

﴿ المقالة الخامسة — بابان ﴾

- ٤٤٤ الباب الاول في السموم
- ٤٤٥ الباب الثاني في علامات السموم وعلاجها

﴿ المقالة السادسة — ثمانية ابواب ﴾

- ٤٤٩ الباب الاول في الادوية المركبة والترياقات  
 ٤٦٨ الباب الثاني في الادوية المسهلة المركبة  
 ٤٧٢ الباب الثالث في القرص  
 ٤٧٤ الباب الرابع في الجوارشات  
 ٤٨١ الباب الخامس في الربوب والاشربة والميسوسن والمية  
 ٤٨٨ الباب السادس في الادهان  
 ٤٩٣ الباب السابع في شرب الالبان  
 ٤٩٥ الباب الثامن في المرهمات

﴿ النوع السابع — اربع مقالات ﴾

﴿ المقالة الاولى — احد عشر بابا ﴾

- ٥٠١ الباب الاول في البلدان والمياه والرياح  
 ٥٠١ الباب الثاني في المدن وحالات سكانها  
 ٥٠٤ الباب الثالث في المياه وقواها  
 ٥٠٦ الباب الرابع في علة ملوحة المياه وبردها  
 الباب الخامس في المياه وعلة دوام جري الانهار من قول  
 ٥٠٧ ارسطوطيلس  
 ٥٠٨ الباب السادس في الارضين والوان اهلها واخلاقهم  
 ٥١٠ الباب السابع في الاهوية وتأثيرها في الابدان  
 الباب الثامن في الرياح والازمنة وما فيها من الدلائل على  
 ٥١٢ الصحة والسقم  
 الباب التاسع في فصول السنة والعلامات التي في بعضها على  
 ٥١٤ بعض

- الباب العاشر في العلامات في الهواء الدالة على ما يكون ٥١٧  
 الباب الحادي عشر في علامات الحيوانات الدالة على ما يكون ٥٢٠

﴿ المقالة الثانية — خمسة ابواب ﴾

- ٥٢٢ الباب الاول في الرد على من ابطال الطب  
 الباب الثاني في قوة اشياء تغلب قوتها قوة النار والتلج واشياء  
 تفعل بعضها في بعض ٥٢٤  
 الباب الثالث في خواص اشياء من النبات يغير بعضها بعضا  
 ويقطع بعضها اثار بعض ٥٢٧  
 الباب الرابع في اشياء طريفة من طبائع الحيوان والمياه  
 وبعض الشجر ٥٣٥  
 الباب الخامس في نوادر الاطباء وحيل من حيل الاطباء ٥٣٧

﴿ المقالة الثانية — ستة ابواب ﴾

- الباب الاول في طول بقاء الافلاك والنيرات وخلقتها وان  
 الخالق يحركها من غير ان يتحرك ٥٤١  
 الباب الثاني في مراتب الافلاك وما فيها واختلاف ادوارها ٥٤٣  
 الباب الثالث في حركات الكواكب وانوارها ٥٤٥  
 الباب الرابع في استدارة الفلك والارض والبحر وفي عظيمها  
 والصحة في ذلك والرد على من قال خلاف ذلك ٥٤٧  
 الباب الخامس في ابعاد الكواكب واجرامها ٥٥٠  
 الباب السادس في الرد على من انكر ان الطبائع والافلاك  
 لا نهاية لها ٥٥٣

﴿ المقالة الرابعة — من جوامع كتب الهند وهي ستة وثلاثون بابا ﴾

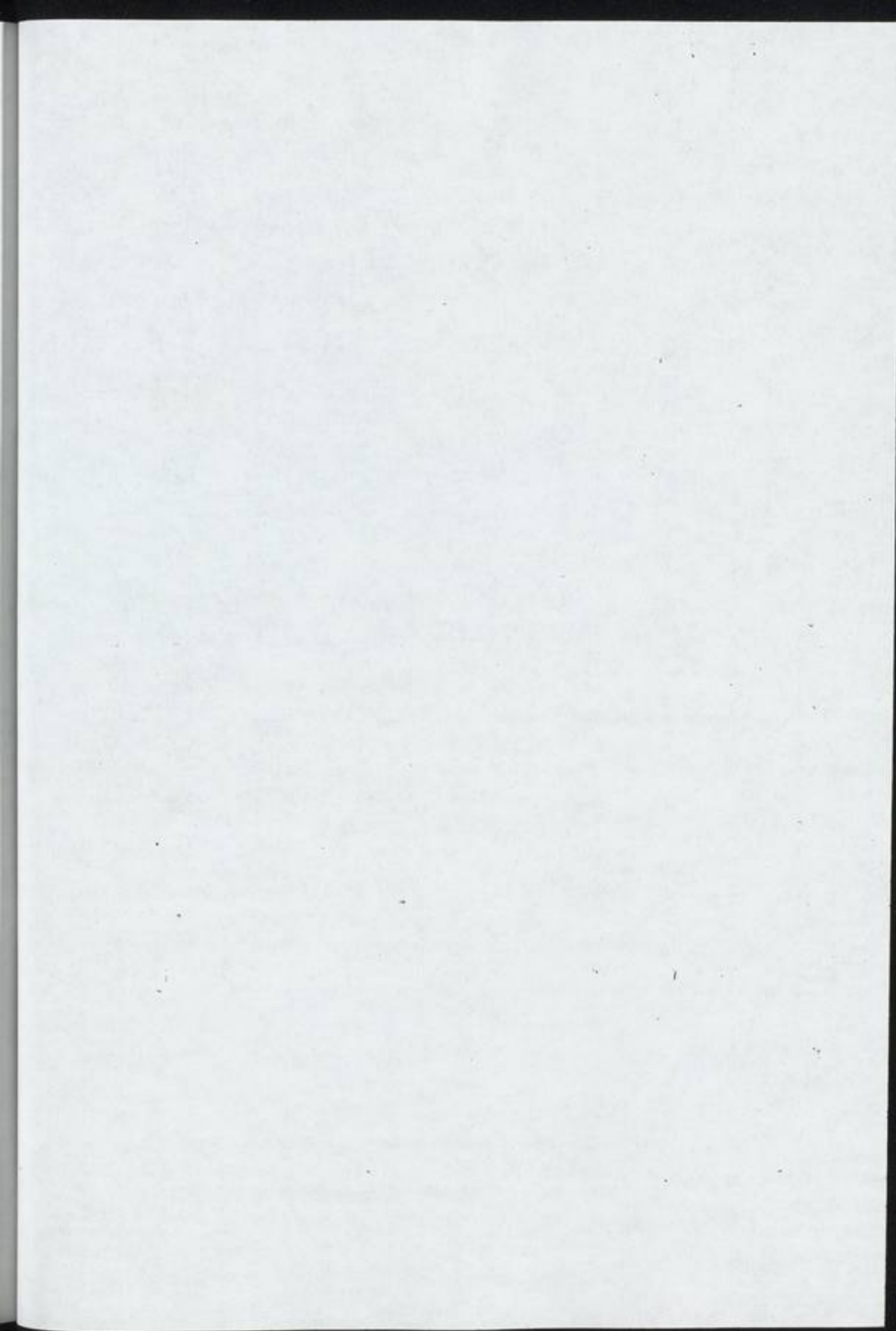
- ٥٥٧ الباب الاول في علة الطب

- ٥٥٨ الباب الثاني في اجراء علم الطب
- ٥٥٨ الباب الثالث فيما يجب ان يكون عليه المتعلم للطب
- ٥٥٩ الباب الرابع في حسن تقدير العلاج والتوقي من العجلة فيه
- ٥٦٠ الباب الخامس في كون الانسان وتولد الحيوانات
- ٥٦١ الباب السادس في كون الجنين والاعضاء
- ٥٦٣ الباب السابع في فعل الاخلات اذا زادت او نقصت
- ٥٦٥ الباب الثامن في تدبير الصحة ومنافع ما ينفع لذلك
- ٥٦٧ الباب التاسع في المنبعت من البدن وما في حبسه من المضرة
- ٥٦٧ الباب العاشر فيما يكره من الاكثار من انواع الاغذية
- ٥٦٨ الباب الحادي عشر في المياه
- ٥٦٩ الباب الثاني عشر في المذاقات والاطعمة
- ٥٧٠ الباب الثالث عشر في الاكل وما ينبغي ان يقدم او يؤخر منه
- ٥٧١ الباب الرابع عشر فيما يؤكل مع كل شراب من الاشربة
- ٥٧١ الباب الخامس عشر في الشراب
- ٥٧٣ الباب السادس عشر في الالبان
- ٥٧٤ الباب السابع عشر في تدبير ازمة السنة
- الباب الثامن عشر في مواعظ وجدتها في كتبهم فاتخذت  
منها جملاً
- ٥٧٦
- ٥٧٨ الباب التاسع عشر في الدلائل على العلل
- ٥٧٩ الباب العشرون في مراتب الامراض
- ٥٨٠ الباب الحادي والعشرون في معرفة حالات المريض
- الباب الثاني والعشرون في علل الامراض والاقوات التي  
تهيج فيها من علل هيجان الريح
- ٥٨٠
- ٥٨١ الباب الثالث والعشرون فيما يحدث من كل خلط اذا غلب



- ٥٨١ الباب الرابع والعشرون في وجوه العلاج  
 ٥٨٣ الباب الخامس والعشرون في الفواق  
 ٥٨٣ الباب السادس والعشرون في السعال وعلاماته وعلاجه  
 ٥٨٣ الباب السابع والعشرون في العطس  
 ٥٨٤ الباب الثامن والعشرون في الاستطلاق والسعال وعلامتهما  
 ٥٨٤ الباب التاسع والعشرون في الحميات وعلاماتها  
 ٥٨٥ الباب الثلاثون في علاج الحميات  
 ٥٨٦ الباب الحادي والثلاثون في اخراج الدم وحبسه  
 الباب الثاني والثلاثون في علامات طول البقاء وسرعة الفناء  
 وما للمريض  
 ٥٨٦  
 ٥٨٨ الباب الثالث والثلاثون في الارواح التي تعرض للانسان  
 الباب الرابع والثلاثون في ادوية الاسهال والقيء وعلاج  
 الحميات  
 ٥٩٠  
 الباب الخامس والثلاثون من كتب امرأة هندية في تنقية  
 الوجه وعلاج نم الرحم  
 ٥٩١  
 ٥٩٣ الباب السادس والثلاثون في ادوية مركبة واشكال طريقة





الكتاب تماماً كافياً و لا يكون ابر منقوصاً ليس له اول' يدل على ما بعده و لا اخر يشهد بالصحة لما قبله و لان من عرف شيئاً بكيته سهل عليه معرفة جزءٍ من اجزائه و من لم يعرف منه الا جزءاً واحداً جهل اكثره و انما الانسان جزء من اجزاء العالم فمن اقتصر على معرفة علته و (امراضه) (١) و علاجه فقط لم يكن في العلم بذلك كمن عرف كيفية العالم كله لان معرفة قوى الطبائع الكبرى و الدلائل على آثارها اشهر و ابين من آثار مزاجات «الابدان» (٢) فان ابدان الناس جزويات في العالم و الطبائع كليات و قد قالت الفلاسفة ان الاستدلال بجزءٍ واحدٍ من اجزاء الشيء على اكله ربما كذب «و اخطأ» و ذلك مثل قولك ان كان زيد ضحاكاً و متكلماً فكل ١٠ انسان متكلم ضحاك و هذا حق و صدق و ان قلت ان كان جالينوس طبيياً فكل انسان طيب كان ذلك كذباً و كل ما صدق مرةً و كذب اخرى فلا دلالة فيه فالحق «في» ان يستدل بكليات الاشياء على جزوياتها كقولك ان كان كل انسان متكلماً ضحاكاً فزيد ايضاً متكلم ضحاك فهذا هو الحق و هي القضية التي لا تكذب ابداً كقولك ١٥ ان كان يكل عسلٍ حلواً فكل حلوى عسل و لذلك بدأت بالقول في الكليات ثم في الجزويات فمن فهم ما في اول كتابي هذا انتهى الى باب العلل و الاعراض و قد انكشف له الامر و وضع «له» الطريق فالكتاب كله على سبعة انواع من العلم و لهذه الانواع ثلثون مقالة، و لمقالاتها كلها ثلث مائة و ستون باباً «على ما فسرنا و اوضحنا، ٢٠ ابتداءً و بالله التوفيق»

## النوع الاول

من «هذا» الكتاب مقالة واحدة و هي اثنا عشر باباً

### الباب الاول منها

في اسم الكتاب و لقبه و نسبه و مستنبطه

فاسم هذا الكتاب فردوس الحكمة فاما لقبه فبحر المنافع وشمس  
 الاداب و اما نسبه فانه الفه على بن ربن «الطبري» و استنبطه و جمعه  
 من كتب ابقراط الحكيم و جالينوس و غيرهما من علماء الاطبا و من  
 كتب ارسطوطيلس الفيلسوف و سائر الفلاسفة في الطب وغير ذلك  
 و من كتب عدة من اهل زماننا مثل يوحنا برما سويه طيب الملك  
 اعزه الله و حنين الترجمان «و غيرهما» و قال من اراد التجربة  
 في الصناعة لم يستغن عن ملازمة المعلمين و قرأة كتب الماخذ على اني  
 قد فتشت كتباً كثيرةً من كتب الحكماء المحمودين المشهورين و اخذت  
 صفوها و تمارها و طرائف معانيها فلم يشد عني و لم يفتنني من اصولها  
 و فصوصها و فروعها الا اليسير القليل و لقد دعاني الحرص على  
 ١٥ تكتير فوائد الكتاب و اذاعته في الناس (الى ان) (١) الحقت به مقالةً  
 تنحلها من كتب الهند ثم نقلت الكتاب الى السريانية و فرقت له  
 نسخاً كثيرةً في كون الشرق و الغرب و اردت بذلك ايضاً التحرز  
 من قومٍ من اهل سوء «الطريقة» (٢) بلغني ان الرجل منهم ينتحل  
 كتاب غيره و يتخلق بذلك باهجن الاخلاق و ادناها فان من فعل  
 ٢٠ ذلك استحق من الله المقة و اللعنة و من الناس السب و البغضة و كان  
 كالكلب الذي ياتي فريسة الاسد فيفرح بما يجد من فضائه و سوره  
 و يمرح به و لم اكره افتتاح سائر الابواب بذكر الهيولى والصورة  
 بقولٍ و جيزٍ خفيفٍ ليعرف القاري ما اراد القوم بذكرهما و

(١) « اني » (٢) « الدعة »

لا يكون كالجاهل بقولهم و بما لهم و عليهم «منه و لا يجعل القاري ما ذكرت من ذلك وغيره مما في كتابي هذا وليس مما يتعلق بالطب ذنباً لي و عيباً على الكاتب فقد اعتذرت منه و اردت ان يكون الكتاب جاءماً لطب الابدان و الانفس مستمداً العون في ذلك من الله تعالى،»

### الباب الثاني

في الهيولى والصورة و الكمية و الكيفية على ما قالت الفلاسفة  
«و من خالفهم فيه»

- اني رايت كل مصنوع اما جوهرأ و اما عرضاً و كل مطلوب اما  
معتولاً و اما محسوساً فالذي لا يدرك الا بالعقل «فهو» خالق  
كل مخلوق و علة كل معلول ثم الانفس و غيرها من الروحانيات، ١٠  
فاما الاجسام فانها محسوسة مركبة من الكميات و الكيفيات،  
و حامل الكمية و الكيفية فيما قالت الفلاسفة الهيولى و هي  
راس الطبائع كلها و قالوا انه محال ان لا يكون للطبائع الاربع  
راس و ان يكون راسها بعضها لانه ان كان راسها بعضها و جب ان  
يكون ذلك الراس مرة راساً و مرة ذنباً لان كل واحدة منها ١٥  
تستحيل الى غيرها مثل الارض التي تستحيل الى الماء و الماء يستحيل  
الى الهواء فخاصة الهيولى الاولى انها تجمع قوة الكمية و الكيفية،  
و انما كانت الهيولى من اجل الصورة و لم تكن الصورة من اجل  
الهيولى لان الهيولى هي التي تقبل الصور كلها و تحملها و الشيء  
المحمول اذا كان محمولاً بالطبيعة اكرم من الشيء الذي يحمله كالنفس ٢٠  
التي هي اكرم من البدن الذي هي فيه والصورة لا تتقدم الهيولى  
في الكون بل في الفكرة و انما يفكر البناء اولاً في صورة البيت و  
شكله ثم في هيولاه اعني في الشيء الذي يبني البيت منه والصورة هي  
التي تتغير من حال الى حال فاما الهيولى فانها لا تتغير من حال

الجسمية الى غيرها ، و المثل في ذلك النحاس الذي تتخذ منه صورة  
الفرس مرة ثم تنقص ذلك و تتخذ منه صرة انسان ثم تنقص  
فتتخذ منه صورة طائر فتبطل صورة بعد صورة و النحاس قائم على  
حاله لان الصورة عرض « في الجوهر » و الهولي جوهر و على هذا  
٥ تكون استحالات الصور في الهولي حالاً بعد حال غير ان الاسماء  
انما تقع على الصور دون الهولي كقولك الباب والكرسي والسريبر  
فهولي هذه كلها الخشب و انما اختلفت اسماؤها لاختلاف صورها ،  
وكذلك اجناس الحيوانات كلها انما اختلفت اسماؤها لاختلاف  
صورها وكذلك الاجناس فاما هولاها كلها فاللحم و العظم و الدم  
١٠ وكذلك هولي الابرّة و السكين و الفاس و السيف هو الحديد فلما  
اختلفت صورها سمي كل واحد باسم آخر ، و الصورة اثنتان الاول  
منها الكمية والثانية الكيفية و انما تقدمت الكميات لانها هي التي  
تحمّل الكيفيات اعني بالكميات قولك كم هذا الشيء و (بالكيفيات) (١)  
(قولك) (٢) كيف هذا الشيء فالكمية هي مثل الطول و العرض و العمق  
١٥ والكيفية هي الالوان و الارائح و المذاقات و الحر و البرد و الرطوبة  
و اليبس فهذه الكيفيات كلها اعراض في الجسم و ساذكرها فيما بعد  
انشاء الله.

وحد الجسم انه شيء ذو طول و عرض و عمق فكل شيء له  
طول و عرض و عمق فهو جسم ، و حد الطول انه ابتداء العرض ،  
٢٠ و حد العرض انه ابتداء السمط ، و حد السمط انه غاية الجسم ، و  
حد الهولي من جهة التعليم انها قوة قابلة للصور المختلفة و حدها من  
جهة الطباع انه شيء لا قوام له الا بغيره مثل البياض و السواد و  
انه شيء قائم بذاته و قابل للمتضادات و ذلك ان الجسم يصير مرة  
اسود و مرة ابيض و مرة حلواً و مرة مرأ و اما الجسمية فقائم

(١) « في الكيفيات » (٢) « كقولك »

على حالها ، وحد العرض من جهة التعليم انه شيء يكون في شيء آخر  
ثم يزول عنه من غير ان يفسد الجسم الذي كان فيه ، و حده من  
جهة الطباع انه شيء لا قوام له الا بغيره مثل البياض و السواد و  
الحلاوة و المرارة و ما اشبهها ، و سزايد ما ذكرت من الهيولى شرحاً  
في بابه ان شاء الله تعالى

- و قال من ابطال الهيولى انه ان كانت محسوسة او معقولة فانها  
لا تخلوا من ان يكون جوهرأ او عرضاً و في مكان او لا في مكان  
و متحركة او ساكنة و خفيفة او ثقيلة فان كانت متحركة او ساكنة  
فانها اذن في مكان لان التحرك لا يكون الا في مكان كذلك  
الساكن لا يسكن الا في مكان و المتحرك اما ان يكون خفيفاً او  
ثقيلاً فان كانت الهيولى خفيفة فانها من جواهر النار و الهواء و ان  
كانت ثقيلة فمن جوهر الماء و الارض و ان لم تكن بجوهر و لا  
عرض و لا متحركة و لا ساكنة و لا خفيفة و لا ثقيلة و لا في  
مكان و لا في غير مكان فهذا ابطال و ليس يثبت اذ جئتم باسم شيء  
ثم قلتم انه غير محسوس و لامعقول

### الباب الثالث

- في الطبائع المفردة و المركبة و الرد على من ذكر طبيعة خامسة  
ان الطبائع المفردة التي تقال لها مبسوبة اربع ، اثنتان منها  
فاعلتان و هما الحرارة و البرودة و اثنتان مفعولتان و هما الرطوبة  
و اليابوسة و الطبائع المركبة ايضاً اربع و في قولك انها مركبات دليل  
على ان المفردات قبلها لان المتركب انما يتركب من الافراد ، و اول  
المركبات النار و هي حارة يابسة خفيفة و حركتها من الوسط  
الى العلو ثم الهواء و هو حار رطب خفيف و حركته الهبوب في كل  
وجه ثم الماء و هو بارد رطب ثقيل يتحرك الى السفل ثم الارض و

هي باردة ثقيلة تتحرك الى اسفل فالماء محيط بالارض و الهواء محيط بهما و النار محيطة بالهواء ، و كل ما كان منها ارفع فهو اخف حركة و الماء اخف من الارض و الهواء اخف من الماء و النار اخف من الهواء و لذلك صارت فوقها كلها و كل حركة تكون لجسم من الاجسام «طبيعية» فانها تكون لجسم» اخر عرضية من ذلك «مثل» حركة النار الى فوق فانها طبيعية لها و حركة الارض الى فوق عرضية لها اعني الارض و ذلك «مثل ما» (١) اذا رميت مدرة او نشابة الى فوق ، و حركة النار الى [اسفل] (٢) عرضية للنار ، و حركة الارض الى [اسفل] (٣) طبيعية للارض ، و عامة الارضيات موضوعة للنار فهي تفعل «فيها» و تغيرها.

١٠ و انما صارت الطبائع اربعا لان الفاعل انما يكون فاعلا بمفعول ينقل منه ، فالفاعلان هما الحرارة و البرودة ، و لكل فاعل مفعول واحد ، فذلك اربعة ، و من ذكر طبيعة خامسة فقد اخطأ ، لانها انكانت فهي لا محالة في مكان ، و كل ما كان في مكان فانه خفيف او ثقيل ، صاعد من الوسط او هابط الى الوسط ، اعني بالوسط الارض التي هي في وسط الفلك ، فانكانت الطبيعة الخامسة التي ذكرنا انهم يذكرونها خفيفة صاعدة فهي من جوهر الهواء و النار ، و انكانت ثقيلة هابطة فهي من جوهر الماء و الارض ،

٢٠ و احد الطبيعة من جهة التعليم انها ابتداء الحركة و السكون ، و انما يكون ابتداء كون الاشياء كلها بالحركة و انتهاؤها بالسكون ، و حدها من جهة الطباع انها القوة المدبرة للاجسام ، و حد المكان من جهة التعليم انه الشيء القابل للاجسام ، و حده من جهة الطباع انه نهاية السطح المحيط بالجسم و المفرق بينه و بين غيره ، و حد النار من

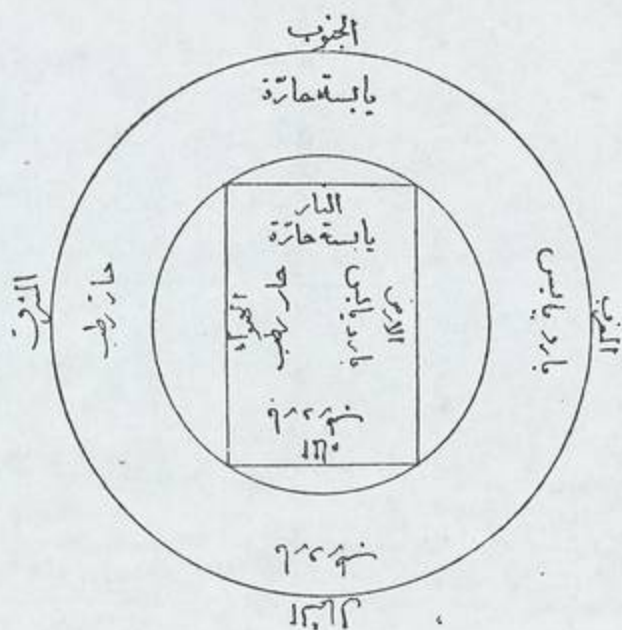


جهة التعليم انها جسم محرق مضي يذهب علواً ، وحدها من جهة  
الطباع انها عنصر لطيف دائم الحركة ،

### الباب الرابع

في تعادي هذه الطبائع و الرد على من ذكر ان الهواء بارد ،  
و هذه الطبائع متعادية متضادة ، و اشد تعاديبها ما كان من وجهين  
والطرفين جميعاً ، كالنار التي هي مضادة بحرارتها و يسها لبرودة  
الماء و رطوبته ، و الهواء الذي هو مضاد بحرارته و رطوبته لبرودة  
الارض و يسها ، و اذا كان التعادي من احد الوجهين كان ايسر  
كالهواء الذي يضاد الماء بحره و يوافقه برطوبته و لذلك جعل الله  
الهواء حاجراً بين الماء و النار و جعل الماء حاجراً بين الارض و  
الهواء ، و الدليل على تضادهما و تعاديبهما فعل الماء بالنار اذا التقيا ،  
و فعل الصيف بالشتاء ، فان الحر اذا ظهر في الهواء بطن البرد في بطن  
الحيوان و الارض ، فبردت . لذلك مياه القني و الابار ، و اذا ظهر  
البرد بطن الحر في القني و الابار فسخت . مياهما ، قال الفيلسوف  
و من جعل الهواء بارداً فقد ابطل لانه جسم خفيف ، و انكانت علة  
خفته البرد فما بال الارض ليست خفيفةً و هي ايضاً باردة ، و انكانت  
علة خفته الرطوبة فما بال الماء ليس بخفيفٍ مثله و هو ايضاً رطب ،  
فخفة الهواء و لطافته اذن من الحرارة لا من غيرها ، لكن الذي  
يلينا من الهواء هو ابرد لقربته من الارض و الماء ، و الذي يلي الاثير  
و هو محل النار فانه حار يابس ملهب لانه يدور و يتحرك ابدأ  
لقربته من الفلك الدائر ، و ما كان من الهواء متوسطاً بين الموضعين فهو  
حار رطب ، و هذه صورة دائرة يتبين بها كيف تواصل و تمازج هذه  
الطبائع المتعادية بعضها ببعض حتى يحدث منها هذا الخلق العظيم

باذن الله ، و ان صيرتها مربعاً تبينت ايضاً كيف تتصل الحرارة بالحرارة  
و البرودة بالبرودة و الرطوبة بالرطوبة ، سبحانه المقدر بلطف تديره !



### الباب الخامس

في كون الطبائع بعضها من بعض

وكل طبيعة من هذه الطبائع في الاخرى بالقوة، اعني ان  
الماء هو هواء بالقوة و الهواء نار بالقوة، لان في قوة الهواء ان  
يستحيل الى النار، غير ان استحالتها كلها انما تكون بكمياتها لا  
بكمياتها فانها انما يستحيل منها الجزء [بعد الجزء] و لا تستحيل  
بكمياتها كالماء الذي يستحيل بعضه فيصير هواءً او يلطف بعض الهواء  
فيصير ناراً و يتغير بعض النار فيصير هواءً، مثل السراج اذا انطفى،  
و يغلظ بعض الماء فيصير ارضاً و يلطف بعض الارض فيصير ماءً،  
و النار تحلل الماء شيئاً بعد شيء و تصيره هواءً، و ذلك بين في

رؤوس القدور و قباب الحمامات ، فان الماء يلطف فيها فيصعد الى اعاليها فاذا تكاثفت تلك البخارات عادت قطراً ، و ابن من ذلك ما قد رايت كثيراً في جبال طبرستان ، فان البخارات تصعد من الجبل ثم تتكاثف و «تتراكم» (١) في الهواء و تستحيل من يومها مطراً او من بعد ايام حتى ربما اصططكت تلك البخارات الغليظة بالرياح فيحدث من بينها الصواعق و يحدث من احتكاكها البروق ، و ربما كان في سفح تلك الجبال و سهلها المطر و الرعد و البرق و في رؤوس الجبال الصحو و الشمس ، و ان قال قائل ان الماء هو نار بالقوة و الهواء ارض بالقوة لم يكذب لان في قوة الماء ان يستحيل اجزا منه فيصير هوائاً و يستحيل ذلك الهواء فيصير ناراً و كذلك الهواء في قوته ان يصير ماءً و يصير ذلك الماء ارضاً على ما ي بناء لانه ان فسدت حرارة جزء من اجزاء النار صار ذلك الجزء من النار بارداً يابساً كالارض و ان فسدت حرارة جزء من اجزاء الهواء صار ذلك الجزء من الهواء بارداً رطباً كالماء فافهم هذا و قس عليه تغير الطبائع و المزاجات و استحالاتها على ما بينت .

١٥

## الباب السادس

### في الاستحالة

ان الاستحالة امر من فاعلٍ في مفعولٍ ، و كل مستحيلٍ فانما يستحيل الى ضده ، و ما لا يستحيل فلا ضده ، و ما لا ضد له فليس بواقعٍ تحت الكون و الفساد ، و كل عنصرين متجاوزين فان احدهما ٢٠  
ينفعل من الاخر ، فالفاعل منهما هو العلة و هو الذي يحوّل ضده الى نفسه ، و المفعول منهما هو المعلول و هو الذي يتحوّل الى ضده ، و انما يحول الشيء الى نفسه اذا كان تضادهما بالصورة كالماء

(١) «تترآب»

الذي يستحيل هواً، و قد قال افلاطون ان الشيء لا يصير مع ضده  
 ابداً لكنه اذا صار الشيء في جسم من الاجسام بطل ضده الذي كان  
 في ذلك الجسم، مثل جسم ابيض يصير اسود فلا يقال ان البياض  
 انتقل الى السواد بل تقول ان احدهما بطل، وكل كيفية فانها تستحيل  
 ه على قدر سعتها وكثرتها و قلتها، فما كان منه اوسع و اقوى فانه  
 ابطأ استحالة مما قل و ضعف، مثل العسل فانه اذا طبخ تغير اولاً  
 لونه و بقي طعمه و لزوجه لان هاتين القوتين اغلب عليه و اوسع  
 فيه من لونه، مثل الخمر التي لا يتغير لونها و يتغير طعمها، لان  
 لونها اقوى و اكثر فيها من طعمها، و اسهل الاستحالة ان يستحيل  
 ١٠ الشيء الى ما يصاده من احد الطرفين مثل استحالة الماء الى الارض  
 و اعسر الاستحالة ان يستحيل الشيء الى ما يصاده من الطرفين جميعاً  
 مثل استحالة الماء الى النار والنار الى الماء فانه لا يستحيل احدهما الى  
 الاخر الا بتوسط بينهما كالماء الذي يستحيل اولاً الى الهواء ثم  
 من الهواء الى النار، فقس استحالات الاشياء كلها على ما بينت،

### الباب السابع

١٥

#### في الكون و الفساد

ان الكون استحالة شيء الى شيء اخر، وهو ان يستحيل الشيء  
 الوضيع «فيصر» رقيقاً، كالنطفة التي تصير انساناً و كالنواة التي  
 تصير نخلة، فاما الفساد «فهو» ان يصير الشيء الرفيع وضعياً،  
 ٢٠ كالانسان الذي يصير تراباً «وكلاهما يطلق عليهما الاستحالة لكن  
 الكون ان يستحيل من خسة الى شرف و الفساد من شرف الى  
 خسة» غير ان كون كل شيء فساد لشيء اخر، وفساد كل شيء كون لشيء  
 اخر، و للكون ثلثة وجوه، اما بالصناعة، و اما بالهوى، و اما  
 بالجواهر، فالذى بالصناعة كالخشب الذي يستحيل بالصنعة فيصير باباً

او كرسياً، والذي بالهوى كالحب يستحيل بعضاً، والذي بالجواهر كالحيوان يستحيل الى التراب و من التراب الى النبات، وليس «يتكون» (١) شيء و لا يفسد الا بالاستحالة، و لا يستحيل شيء الا بالفعل و الافعال، و لا يكون الفعل و الافعال الا بالاختلاط، و لا يختلط شيء بشيء الا ان يحس احدهما بالآخر، فالحس هاهنا هو المتقدم لغيره، لكن من الحس فاضل و منه خسيس، فالحس الفاضل ان يكون الشيء يحس بغير و يحس غيره ايضاً به كالدواء الذي يحس به البدن و يحس الدواء به لان الدواء، يحول البدن و يحول البدن ايضاً الدواء، و الحس الخسيس مثل حس العاشق فانه يحس بمعشوقه و رب معشوق لا يحس بعاشقه، و اذا اختلط شيان فاما ان يثبتا جميعاً على حالهما او يثبت احدهما و يفسد الاخر فاما اللذان يثبتان جميعاً فمثل الطينة و قش الخاتم فانهما يثبتان و يختلطان و كالخمر و الماء اذا امتزجا لم تقل ان احدهما بطل لان هناك خمر و هناك ماء، و الذي يفسد احدهما فمثل الحطب و النار فان النار تفسد و تحولها الى نفسها لانها فاعلة و الحطب مفعول، و محال ان يفسد المختلطان جميعاً لانهما ان فسدوا معاً لم يكن هناك اختلاط، و اعلم ان الكون و الفساد يكونان في الجواهر و تكون الاستحالة و التغير في الكيفيات مثل حرارة تستحيل برداً او حلو يصير مرراً و يكون «الربو و الاضمحلال» (٢) في الكميات لانها زيادة و نقصان تحدث في طول الجسم و عرضه و عمقه، و معنى الربو ان يصير الشيء الصغير كبيراً، و معنى الاضمحلال ان يصير الشيء الكبير صغيراً، و من قال ان الشئيين الممتزجين يدخل بعضهما في بعض فقد اخطأ لانه ان دخل الماء في الخمر و الخمر في الماء عند امتزاجهما فكل واحد منهما اذن قد دخل في صاحبه و دخل في نفسه ايضاً

(١) « يكون » (٢) « النمو و الذبول »

لانه قد دخل في الداخل عليه فصار داخلاً و مدخولاً و فاعلاً و مفعولاً في حال و وقت واحد و هذا من المحال ،

## الباب الثامن

### في الفعل و الانفعال

٥ ان من الاشياء ما له قوة ظاهرة بالفعل مثل الحرارة التي هي قوة ظاهرة في النار و الكتابة قوة ظاهرة للكاتب ، و من الاشياء ما له قوة بالامكان كالماء الذي في قوته و امكانه ان يستحيل الى النار و الطفل الذي في قوته ان يصير كاتباً و طبيباً ، و هذا يكون على ثلثة وجوه ، منها فاضل و وسط و خسيس ، فالفاضل من هذه القوي هو الذي يقال انه في الشيء بالفعل الظاهر مثل الحرارة في النار ، و الخسيس من القوي هو الذي يقال انه في الشيء بالقوة مثل اليبس في النار فانها قوة خفية فاذا التقت قوتان من قوي الطبائع احدهما فاضلة في فعلها و الاخرى فاضلة في قوتها كان من بينهما فعل و انفعال سهل ، و حدث من ذلك كون قوي خفيف ، و اذا التقت قوتان احدهما خسيصة في فعلها و الاخرى خسيصة في قوتها كان من بينهما فعل و انفعال عسر ، و حدث من ذلك كون ضعيف بطيء ، و اذا التقت قوتان متوسطتان بالفعل و القوة كان من بينهما فعل و انفعال و كون وسط «ضعيف» و مثل الفعل و الانفعال مثل رجل وطي تراباً فالوطني هو فعل الرجل فاما اثره الباقي في التراب فانه انفعال من التراب ، و لا يكون الفعل و الانفعال الصحيح الا اذا لامس الفاعل منهما المفعول ، و ذلك على وجهين اما ان يلامسه من غير واسطة بينهما كالنار التي تلامس الحطب و تغيره ، و اما ان تلامسه بواسطة و حاجر كالنار التي لا تلامس الماء الا و بينها و بينه قدر او قمعق ، و اسهل الاشياء انفعالاً ما كان رطباً معتدلاً

و اعسرها افعالاً ما كان يابساً لان الشيء الرطب متهيئ للاجتماع  
و الانبساط مثل زرع الحيوان و الفضة و الشمعة، و اليابس تمتنع  
من ذلك مثل الحجر و الاجر «و غير ذلك»

## الباب التاسع

٥ في كون الاشياء من الطبائع و فعل الفلك و النيرات فيها

اني لما رايت كل متنفس لا بقاء له الا بالهواء و الماء، و  
رايت هذين لا يثبتان على حالة واحدة لكنهما يتغيران باختلاف  
الازمنة و الرياح فيصيران مرة حارين و مرة باردين و مرة رطبين  
و مرة يابسين و مرة صافين و مرة كدرين و على قدر تغيرهما  
يحدث تغير الابدان من حر الى برد و من صلابة الى استرخاء و  
١٠ من صحة الى سقم و [لما] رايت الازمنة ايضاً انما هي عدد حركات  
الفلك و الشمس ذكرت لذلك في اول كتابي هذا و في آخره من  
آثار الفلك و النيرات ما فيه قوة للمتعلم و تذكية لفهمه، و ليس مذهب  
الفلاسفة فيما نسبوا الى الكواكب من الفعل مذهب التعطيل، بل  
قولهم في ذلك شبيه بقولهم في الطبائع الاربع و كون «هذه الاشياء  
١٥ الارضية»<sup>(١)</sup> منها، و ليس قول القائل ان الحيوان لا يبقى الا بالمطعم  
و المشرب مما يبطل قدرة الله و تديره و انما دعاهم الى ما قالوا  
في الطبائع و النيرات انهم لم يروا ولداً يكون الا من زرع و لا يروا  
زرعاً يكون الا لمن ياكل و يشرب و لا ما كلاً يتم الا بالمياه و  
الامطار و لا مطراً يكون الا من السحاب و الغيم و لا سحاباً الا  
٢٠ من بخارات ترفعها حرارة الشمس الى الهواء و بعد ان تهب عليها  
الرياح و لا رباحاً تتحول و تهب الا بحركة السماوات على ما انا

(١) «كل الاشياء»

موضحة في آخر كتابي هذا، و لانهم لم يروا في طول هذا الدهر  
 مطراً كان و لارعداً و لا برقاً و لا سحاباً و لا دابةً ولدت  
 او شجرةً نبتت و اثمرت بحيث لا تطلع عليها الشمس و القمر،  
 فالانسان كما تري من الزرع، و الزرع من الدم، و الدم من الاغذية  
 و الاشربة، و الاغذية و الاشربة من النبات، و النبات من المياه  
 و الامطار في الارض، و الامطار من البخارات و السحاب الذي  
 يصعد من الارض في فصول السنة، و فصول السنة هي مسير الشمس  
 في فلكتها على ما انا واصفه، و كل ذلك يجري بتقدير من حكيم  
 قدير خلق ذلك كله على ما قدر و اراد من احداث بعض خلقه من  
 بعض و اقامة بعضه ببعض، كالكواكب التي لا قوام لها الا  
 «بافلاكها» (١) و النار التي لا توجد الا في الاحجاز «وغيرها»، و  
 الماء الذي لا نبات له الا بالارض، و الارض التي لا «قوام  
 لها» (٢) الا بالهواء الذي يشيلها من جوانبها، فهي كالخردلة التي  
 تلقى في مائة شاة لا تستقر فيها فتنقى معلقة في وسطها، فكذلك  
 الحيوانات و النبات لا كون لها و لافساد الا بالارض و الهواء و  
 النار و الماء،

و قد قال ارسطوطيلس ان الطبائع طبيعتان طبيعة مستعيلة على  
 الكون و الفساد بكلها و جزوها، و هي الفلك و النيرات، و طبيعة  
 تقع اجزاءها تحت الكون و الفساد و لا تقع كلها تحت الفساد،  
 و هي الطبائع الاربع، فمن اجزاء الطبائع تكون المزاجات الاربع،  
 و من تلك المزاجات تكون الحيوانات، فاما ما ينشأ في الهواء من  
 مطر و نلج «و ريح» فانه يكون من البخار الرطب، و يكون  
 الرعد و البرق و النيازل و الشهب من البخار «الحار» اليابس، و  
 علة ذلك كله اختلاف حركات الافلاك، لان الفلك الاعلى يدور

(١) «بالافلاك» (٢) «لا تقوم»



من المشرق الى المغرب و افلاك الكواكب المتحيرة تدور من المغرب الى المشرق، و ساشرح ذلك فيما بعد، و لو كان دورهما جميعاً من جهة واحدة لدام العالم [كله] على حالة واحدة من صيف او شتاء او كون او فساد كما قال ابقراط انه لو كان الانسان خلق من طبيعة واحدة لما مرض «قط» لانه لم يكن هناك شيء يضاده فيمرض و لكان علاجه ان مرض شيئاً واحداً فقط، فالازمنة اذا تغيرت تغير بها الطبائع الاربع، فسخت مرة و بردت اخرى كما ذكرت آتفاً، و تحدث من تغيرها الاشياء الارضية، فالشمس اذا قربت منا و صارت فوق رؤوسنا قويا لذلك العنصران الاكرمان و هما النار و الهواء، و اذا بعدت الشمس عنا ضعفاً جميعاً، و قوي عليهما البرد، و اقتطع كون النبات و لم يثمر الشجر و لم يتوالد اكثر الحيوانات، و اذا قربت الشمس منا ظهر كون ذلك كله، قال الفيلسوف فبالحق و العدل قيل ان السماء هي التي تاتي بالحياة لان جميع ما يحدث في الارض من نبات او حيوان «او غير ذلك» فانه غير موجود قبل ان يكون، فاما النيرات السماويات فانهن موجودات قبل ما يحدث في كل عام من الحيوان و النبات، و ما اظن الفيلسوف الا صادقاً فيما قال، فليس يحدث شيء من ذلك الا في زمان من الازمنة، و الزمان متقدم لما يحدث فيه، و انما الزمان عدد حركات الافلاك و النيرات «فحركة النيرات اذن هي سبب كون الارضيات جميعاً» و كذلك اختلاف الليل و النهار و حدوث الثمار و الاشجار و تصرف الصيف و الشتاء و انتقال الابدان من حر الى برد و من ييس الى رطوبة انما هو بحركة النيرات و مجاريها في الافلاك، فحركة النيرات اذن هي سبب كون الارضيات باذن الله، و ليس كون الارضيات سبباً لحركة النيرات، و ما احسن ما قال الفيلسوف «و اصوله» فاني اظن ظناً هو كاليقين عندي ان الشمس لو دامت في

مسيرها «الشتوي» (١) المنحط عن المعمور من الارض لكان الدهر كله شتاءً، و لو دام الشتاء و الجمود لما ينبت النبات و لا اثمر الشجر و اذا بطل الحب و الثمر و الشجر بطل الحيوان ايضاً، و من الشواهد على صحة ما ظننت من ذلك و على ان النيرات تؤثر في الاشياء الارضية ما نرى من فعل القمر، فانه لا ينضج الاثمار الا بطلوعه عليها، و لا ينبت النبات في موضع لا يطلع عليه الشمس و القمر، و ان نبت شي كان ضعيفاً غير مثير، و اذا اخذ القمر في الزيادة زادت المخاخ و الادمغة و البيض، و اذا اخذ القمر في النقصان وجدت ذلك كله ناقصاً، و بمجاري القمر و ارباع الشهر تعرف بحرانات الامراض الحادة، و عند الاهلة يتحرك الصرع فيمن يصرع فاما بحرانات الامراض الحادة المزمنة فانها تعرف بمجاري الشمس و ارباع السنة و بالقمر، و يكون الجزر و المد ايضاً في البحر بالقمر على ما انا واصفه فيما بعد ان شاء الله، و يقول اهل طبرستان ان في الليلة التي يهل الهلال ينقلب الشراب في خوائبه و يصير اسفله اعلاه، فيجدونه في اول الشهر كدراً كأنه الدردي، و خوائبهم كلها مدفونة في الارض، فهم يحولون لذلك الشراب عن تلك الخوائب قبل ان يهل الهلال، و يخرجون منها الدردي، ثم يعيدون فيها الشراب، و اشهر من ذلك فعل الليل و النهار، فان الليل اذا جاء ببرده و رطوبته ابترت الحيوانات كلها الى مواطنها، و هربت من مسارحها و مراعيها، و رمت بانفسها للاضطجاع و النوم، و اذا قرب طلوع الشمس تحركت للانبعاث و الطواف، و ذلك بحرارة الشمس التي تتخلق بها الانفس و الابدان، نصار فعل النهار بالحيوان اشبه شيء بالحياة، و صار فعل الليل اشبه شيء بالموت، و انما النهار طلوع الشمس على اهل المعمورة، و الليل غروبها عنهم، فهذا فعل

(١) «الشتوي»

لها ظاهر عام و اثر عجيب في الانفس و الابدان لا يخفى على احدٍ ،  
 و الله مدبر ذلك و غيره و العالم بما خفي عن العباد من علله و اسبابه ،  
 فان الشمس اذا طلعت تغيرت عامة الارضيات ، و كذلك اذا غربت ،  
 فان منها ما يذوب ، و منها ما يجمد ، و منها ما يجف ، و منها ما يلين ،  
 و منها ما يصلب ، و منها ما يبيض ، و منها ما يسود ، و منها ما يعمي ،  
 و منها ما يبصر ، و يجتري بعض ، و يجبن بعض ، و ينتبه بعض ،  
 و ينام بعض ، فالذي يلين و يذوب مثل السمن و الشمع ، و ما  
 يجف و يصلب مثل الطين و العجين ، و يبيض بها الهواء و الماء ،  
 و يسود جلود الناس ، و يعمي عند طلوعها الخفاش و البوم « و  
 يبصر عند طلوعها البشر الكاملين الة البصر ، و ذلك بيان مقنع » ١٠

### الباب العاشر

فيما يحدث من فعل الطبائع في الهواء و تحت الارض

قال الفيلسوف ان كل جسم يتحرك حركة شديدة فانه يلتهب  
 و يلهب ما قرب منه ، فلما تحركت الاجرام السماوية حركة دائمة ١٥  
 مستديرة مسرعة تحول بحركتها ما اتصل بها و التهب لذلك  
 بالحرارة ، حتى اتصل ذلك الحر بالهواء ، و من الهواء بالارض ،  
 و اذا عملت حرارة الشمس في رطوبات الارض و حللتها ارتفع منها  
 الوان البخارات ، لانه ترفع من كل بحر و نهر و ارض و جسم  
 من الاجسام البخارات فيظهر بعضها و يظن بعض ، فيصير مما ظهر ٢٠  
 من تلك البخارات و كان رطباً ثقيلاً انظر ، و مما تكاثف منها  
 الضباب و الغمام ، و مما كان منها حاراً رطباً الرياح ، و يكون مما  
 بطن في الارض من تلك البخارات انواع الجواهر المعدنية على قدر  
 قوى تلك الارض و البخارات و الوانها ، فان احتبست البخارات  
 في مجارى الارض و لم تجد مخرجاً اضطربت و تحركت الارض

لذلك ، فكان منه الزلزلة ، فان كانت تلك البخارات و الرياح المحتبسة في بطون الارض غليظة كثيرة بقيت الزلزلة اياماً كثيرة ، و ان كانت قليلة رقيقة تحللت سريعاً و سكنت الزلزلة ، «سرعة» و ربما تصدعت الارض بالزلازل فتخرج منها رياح عاصفة و تنخسف بها البلاد ، و ربما خرج من موضع الخسف رماد كما ذكر ارسطوطيلس ، و يدل ذلك على ان في مواضع تحت الارض نارية ملتبهة ، و قد كان في ايامنا هذه بارض آرمينية و فرغانه و «دنباوند» (١) و غيرها زلازل كثيرة و خسف باهل مدينة فرغانه عظيمة فصارت «دكة» (٢) و ازيد بهذا الباب شرحاً و اقول ان البخارات التي تجتمع في الهواء ان كانت رطبة و عصفتها الرياح استحالت و صارت مطراً ، و ان صادف (٣) ذلك من الهواء برداً شديداً صار ذلك المطر ثلجاً ، و ان كان مع البرد يس شديد صار ذلك الثلج برداً ، و انما البرد رطوبة تهرب من حرارة الهواء الى جوف السحاب فتببس فيه ، و لذلك صار البرد في الربيع و الخريف اكثر منه في الشتاء ، فاما الضباب فانه سحاب متكاثف يتحلل قليلاً قليلاً ، و لذلك يدل الضباب على الصحو على ما انا ذاكره في باب علامات الهواء ، و ان كان الذي يتحلل من السحاب اكثر و اكثف من ذلك كان منه الندى و الطل ، و ان زاد على الندى صار مطراً ، و ان سقط الندى ليلاً و اصابه برد الليل فيسبه صار سقيطاً ، «او جليداً» و اذا احتبست البخارات في هواء متكاثف طلبت المنفذ فحدث من بينهما احتكاك «و اصطكاك» شديد «بحيث ان» يكون له دوي يسمى الرعد و تلتهب من شدة ذلك الاحتكاك حرارة ملهبة كما يحدث لسائر الاجسام اذا احتك بعضها ببعض فيكون منها البروق ، و اما الريح و السحاب فيكونان بقدر ما يصعد من البخارات و انما كثرت الرياح في جهة الشمال و الجنوب

(١) «نهاوند» (٢) «دكاه» (٣) «من»

لقلة مسير الشمس و مقامها في هاتين الجهتين ، فيصير لذلك ما يجتمع فيهما من البخارات رياحاً « هابة » عاصفة ، و اما في جهة المشارق و المغارب فان الشمس تكون فيهما في كل يوم مرة فتقل فيهما لذلك الرياح ، لان الشيء الحار اليابس و البارد اليابس لا يكاد يكون معهما البخارات الكثيرة ، و كل بخار اما بارد رطب و اما حار رطب ، و انما البخار رطوبة تحللها الحرارة ، فاما الزوينة فريح تلامي ريحاً اخري مخالفة لها في هبوبها ، فترتدان لذلك و تستديران و «تفسدان كل ما يمران بها من اشجار و سفن و غيرها» (١) فهذا قول الفيلسوف ،

- ١٠ فاما الحكيم ابقراط فانه قال ان الرطوبات التي تنشفها الشمس من الارض و الماء و من اجسام الناس وغيرهم لا يزال معلقة في الهواء مختلطة به فاذا كثرت و تراكب (٢) «بعضها على بعض» غلظت لذلك ثم هبت عليها رياح مختلفة مضغوطة في الهواء فتمحضت حينئذ و سال منها المطر ، و يحدث من تحريق الرياح اياها البروق و الصواعق ، و قال ارسطاطاليس ان السحاب اذا ضغطه الهواء ضغطاً شديداً و دفعه الى اسفل صك ما و الاله فصدعه و لذلك صار البيت الذي لا كوة فيه يتصدع من كثرة الرعد الشديد ، و قد رايت بطبرستان صواعق قد صدعت الصخر و الاشجار العظام ، و رايت ايضاً حراباً من نحاس احمر [كباراً و صفاراً] و جدوها الاكراد عند خراب الارض و يذكرون انبا من الصواعق ، و «ما اعلم لذلك سبباً» (٣) ٢٠ الا ان الفيلسوف يذكر ايضاً ان الصواعق جسم نظيف ملهب ، فان اصابت باباً دفعه فانها تنفذ في الباب للطافتها و سرعتها و احرق ما

(١) « و تلتقان على كل ما تاتيان عليه من شجر او غيره » (٢) (الجزء الباقي من هذا الباب و الباب الحادى عشر و الجزء الاول من الباب الثانى عشر لا يوجد في نسخة برتش ميوزيم و اخذ من نسخة برلن و كوتا) (٣) [لانعلم في الدنيا بلداً تعمل فيه حراب من نحاس احمر فلا ادري ما هي]

كان على الباب من النحاس و غير ذلك لانها لم تنفذ فيه ، و يقال انها تسرع الى الشئ الاسود فتحرقه و لاتسرع الى البياض ، و لا يثبت فيه الاحراق ، و قد تحرق البلورة الحارقة اذا وضعت في عين الشمس ، و تعمل (منه) اثناء فتحرق من بعيد بما تقبل من حرارة الشمس [ و قد رايت فنجانةً معمولةً من السنبذ لساعات هي مثل طنجرة اقمناها بجذء عين الشمس حتى قبلت من حرارتها و انعطف ذلك منها الى قلنسوة سوداء كنا اقمناها بجذء الفنجانة على قدر ستة ذراع او سبعة منها فلم تلبث الا قليلاً حتى تلهبت فيها النار فافهم ]

### الباب الحادي عشر

في الشهب و الالوان التي تحدث في الهواء ،

انه ترتفع من الارض الوان من البخارات كما بينا ، فما كان منه حاراً يابساً صعد صعوداً كثيراً ، فاذا كثر و قوي فربما التهب في الهواء بالطول فيكون منه الشهب و ان كان له طول و عرض فيكون منه نار مثل العمود فترى كذلك ، فان اندفعت الحرارة الى الهواء هرباً من البرد ظهر منه نار كالنار الذي يرتفع من نضاجات النفاطين اعني الاسهم التي تسمى الزراقات ، فاما الكواكب ذو الذوائب «فانها تكون من هواء» (١) ملتهب يقوم بازاء بعض الكواكب اياماً حتى ترى انه متصل بذلك الكوكب و ليس متصلاً به لبعدهما بين الكواكب و الهواء ، و لذلك صارت ذوات الذوائب تدل على يسس السنة و كثرة رياحها ، والله اعلم ، و ذكر ارسطاطاليس انه كان في قديم الدهور كوكب ذو ذائبة في زمان بارد في بلدان الرومانية و كان بعده رجفة هائلة و فاض البحر على سواحل و مدن كثيرة

(١) [فانما هي هواء]

فأفسدها، و [علة] (١) ذلك انه من رياح عواصف اختلفت في هبوبها و صكت البحر بقربها، و ساذكر [امثال] ذلك في دلائل الهواء و علاماته في بابه ان شاء الله تعالى .

فاما الالوان التي تحدث في الهواء فعلته انه اذا اجتمع جزء من الهواء و تكاثف بالبرد ثم اشرق عليه بعض الكواكب فانصبغ ٥ ذلك الجزء من الهواء و انعطف منه الضوء الى ما يليه من الهواء كالخمر اذا صعدت عليه الشمس سطع لونها فيه و كذلك الماء ايضاً، و انعطف منه الوان مختلفة الى ما يقرب منه من الجدار و سائر الاجسام، و هذه علة كون توس قزح ايضاً، فاما المجرة فانها كما ذكر الفيلسوف كواكب كثيرة صغار في ذلك الموضع متقاربة يسطع ضوءها على ما ١٠ يليها فيصير كخيطة ابيض مستطيل و هذا ما اردنا بيانه، والله اعلم،

### الباب الثاني عشر

في كون الحيوانات البريات منها و البحرية و الهوائيات و كون اعضائها،

الحيوان ثلثة اجناس ارضي و مائي و هوائي، و الطبائع التي ١٥ يكون منها الحيوان و النبات ثلثة اقسام، لان فيها اجزاء فاضلة و اجزاء خسيصة و اجزاء متوسطة [بين ذلك] و صار في الطبيعتين الخفيفتين اعني النار و الهواء اجزاء على غاية الخفة و اجزاء متوسطة لها و اجزاء دون ذلك في الخفة، و كذلك في الطبيعتين الثقيلتين اعني الماء و الارض اجزاء على غاية الخفة و اجزاء متوسطة و اجزاء ثقيلة ٢٠ على غاية الثقل، و انما تحدث الاشياء كلها من امتزاج تلك الاجزاء بعضها ببعض و اختلاط الخفيف منها بالثقل و اللطيف بالكثيف و الحار بالبارد فاذا اختلطت اجزاء الطبيعتين الخفيفتين (و الثقيلتين)

كان من بينهما الاشياء على قدر تمازجها و مقاديرها فيكون الحيوان  
 من المادة الارضية التي فيها قوة فاضلة من قوى الخفيفتين ،  
 و لذلك تحركت الحيوانات حركةً مكانيةً من موضع الى موضع ،  
 و كان الشجر و الثبت من المادة التي غلبت عليها قوة الثقيلتين ،  
 ف لذلك لزمت الاشجار اماكنها من الارض و لم تتحرك حركةً  
 مكانيةً لكنها تجذب الغذاء الى انفسها بالعروق التي هي لها بمنزلة  
 الافواه للحيوان ، و تولدت الاصداف من المادة المتوسطة بين  
 الخفيفتين و الثقيلتين ، فهي تشبه لذلك الحيوان بحسها و تشبه الاشجار  
 بلزومها مواضعها ، فكل شيء من الحيوان يشاق الى اصله و يكون  
 ١٠ فيه و يعيش منه ، فاما الحيوانات التي تغلب عليها الارضية فانها تاوي  
 الى بطون الارض و تعيش فيها ، و المائية تاوي الى الماء و تعيش  
 فيه و الهوائية تحب الهواء و تعيش فيه ، و لاجل ذلك تركز الى  
 المواضع الشاهقة و الشجر المشرفة و سا ذكر ذلك جميعه في ابوابه  
 على ما قالته الفلاسفة ،

١٥ فاما علة القرون و الاظلاف فاقول ان من الدواب دواب دائمة  
 الارتعاء و الاكل ، و لجسمها حصافة شديدة و تجتمع فيها لذلك  
 رطوبات كثيرة ، و تحبس حرارتها في اجسامها لحصافة الاجسام ،  
 و تلك الحرارة تدفع الى رؤوسها الرطوبات الغليظة فتطلع عند ذلك  
 منها القرون ، و الدواب التي لها القرون لا تثبت لها اسنان في  
 ٢٠ فكها الاعلى ، لان المادة التي تثبت الاسنان ترتفع فتصير منه  
 قرون ، و ما تنزل من تلك الرطوبات الغليظة الى اسفلها كان منها  
 الحوافر و الاظلاف التي هي بمنزلة الاظفار ، و علة انشقاق الظلف  
 ٢٥ كثرة يبسه عن الحافر

قد قلنا ان من شان اليبس تفريق الاجزاء و من شان الرطوبة  
 الجمع ، مثل الدقيق الذي يجمع الماء اجزائه فيصير عجينا ، فاما سباع



الدواب والطيير فانه لما غلب على بعضها الحرارة و اليبس [ و على بعضها البرودة و اليبس] يست لذلك ابدانها و صلب عصبها و صارت اطراف مناقيرها محددةً معنفةً، و لان الغالب عليها الطبعتان الفاعلتان طلبت الغلبة للاقران و اغتذت بمطاعم قوية كالطيري من اللحمان، فاما بقية الوحوش و الطير فلان الغالب عليها الطبعتان ٥ المفعولتان ضعفت لذلك ابدانها و قلوبها و غذاؤها و صارت طعاماً للنباع و الناس و اربعت النبت و اغتذت الحب، فاما قوائم بنات الماء من الدواب و الطير فانما انشقت و صارت كالمجاديف لفضل الرطوبة التي فيها، و لان الغالب على طير الماء المائية و الهوائية و لانه ليس للطيير كله من العصب و صلابة الابدان ما للدواب التي ١٠ تلد لم يمكن ان يكون له رحم و لا زرع متماسك قوي يصلح للحبل و لان ينحبل منه الجنين، و لذلك صار زرع الطير في غشاء رقيق يقوم منه مقام السلا للدواب، و اذا باض الطائر صلب قشر البيضة ببرد الهواء، و يكون من مخه الجسد و من يياضه الريش ماخلا الخشاشيف، فانها تلد الفراخ و ترضع و تطير، و قد شبه ابقراط ١٥ كون الجنين و البنات بكون الفرخ في البيضة فقال في كتاب الجنين ان البيض اذا سخنها الطير سخن الريح التي فيها و اجتذب اليها بالحرارة و بالريح التي فيها ريحاً اخرى [باردة] من خارج ثم يصير لها في جوف البيضة قشر و عروق ممتدة من الشرة كما يكون للجنين، و يكون الفرخ من الصفرة و يقتدي من البياض، و قال ٢٠ ان ذلك ظاهر لمن اراد معرفته، فانه ان حضنت دجاجة عشرين بيضة ثم كسر منها في كل يوم بيضة عاين ذلك معاينة، و وجد فعل الطبيعة في البيض و الجنين و الشجر «فعلاً» (١) واحداً، ثم تفرع اعضاء الفروخ في البيضة كما تفرع الشجرة، و اذا فنى غذاء الفروخ في

البيضة «تتحرك» حينئذ لطلب الغذاء و تحس الدجاجة حينئذ بحركته في البيضة فتخرجه منها بمنقارها ، فاما السمكة فالمائية غالبية عليها ، و انما استطالت لان من شان الماء ان يسيل و يمتد ، و لان من شان المادة التي منها تتكون السمكة مائية رخوة لم تكن لها قوائم . و لا ارحام و لا ولد ، لكنها تبيض البيض ، على انه قد خبرني غير واحد ممن اتق به من رهبان جزائر «البحر» (١) ان في بحرهم سمكاً مدوراً مثل الترس تحمل في بطونها السمك «و تلد» و ليست للسمكة رية فهي لا تنفس لذلك و لا تحتاج الى الاستنشاق ، لكنها تشرب الماء ثم تضم فيها و تعصر اذنيها فيخرج فضول الماء عنها كما يخرج من حيوان البر فضول الهواء عنه بالانفاس ، (٢) «و ما رق لحمه من السمك فهو اخف و ارق مائة مما غلظ جلده و عظم جسمه من المائيات او كان مستديراً بطي الحركة مثل السلاحف و السراطين فان ذلك يدل على انه من مائة غليظة و ارضية ثقيلة ، ثم بعون الله النوع الاول ، و يتبدى بالنوع الثاني

### النوع الثاني

١٥

من الكتاب خمس مقالات ، المقالة الاولى ثمانية عشر بابا ،

### الباب الاول منها

#### في كون الجنين

قد بينت في المقالة المقدمة من علل كون الطباع و الحيوان ما ٢٠ فيه الدلائل الواضحة و المقائيس التي يستدل بها على كون الجنين ، و نبداً الان بذكر علة الجماع و تقول ان الذكر خلقته من عصب

(١) «البحرين» . (٢) (الجزء الباقي من هذا الباب ، و من ابتداء النوع الثاني الى انتهاء الباب الثاني عشر منه لا يوجد في نسخة برلين)

و عروق متصلة بالدماغ و القلب ، فاذا هاجت الشهوة التي جعلها  
الله غريزة في الانسان و سائر الحيوان هاجت حينئذ الحرارة اما  
لفكرة الرجل و اما لمعاينة النساء او ملامستهن ، فيتحرك عند ذلك  
النفس لطلب شهوتها و يسخن البدن و تدر العروق و تجري الرياح  
في الذكر فينتفخ بها و ينتشر ، فاذا لامس الذكر جسماً حاراً ليناً  
و احتك به حدثت منه دغدغة لذيدة كما يحدث احياناً من التمريخ  
و الغمز ، فيسخن العصب كله و يجري لذلك الزرع من البدن كله  
و يندفع الى فقار الظهر و من هناك الى الكليتين و من الكليتين الى  
الاثنين ثم الى الذكر و يختلط في الرحم بزرع المرأة و تجبل من بينهما  
الجنين ، و لذلك يشبه الولد والديه كما يشبه الدواب و الطير اباهما  
في ألوانها و صورها و اصواتها و سائر افعالها ، و كما يشبه ما ينبت  
من نوى الثمر النخلة ، و ما ينبت من عجم الغب الكرم في لونه و  
طعمه و رائحته و قواه كلها ، و انا نجد ذلك في السمسمه و الخردلة  
بل في كل مزروع و مولود ، و انما الزرع دم نضيج ، و افضله الابيض  
المعتدل ، فاما ما رق منه او غلظ جدا او تغير لونه فانه فاسد ، والدليل  
١٥ على انه دم و على ان افضله ما يخرج من الدماغ ان من اكثر من  
الجماع خرج منه زرع مثل الدم ، و من قطع منه عرق خلف اذنه لم  
يولد له ، فيما ذكر ابقراط ، و قد انكر جالينوس ذلك ، و خطأ قوله ،  
و من اختصم وحده كانت الغلبة له ،

و الرحم فيما قالوا متصلة بها عروق من الدماغ و القلب و  
٢٠ الكبد ، و لذلك يشر كها هذه الاعضاء في وجعها ، و موضع الرحم عند  
اخر فقار الظهر بين الامعاء و المثانة ، و لها فم كهيئة الاحليل ، و  
طولها ستة اصابع الى احد عشر اصبعاً ، و في آخر فمها بيضتان ،  
و لها عصبتان نابقتان من داخل اسميان قرني الرحم ، و بهما يجذب  
الرحم الزرع الى داخل ، و فيها ثلثة اوعية ، واحد على يمينها ، ٢٥

وآخر عن يسارها وواحد في مؤخرها، فاذا وقع الزرع فيها انضمت عليه، ثم يتغير الزرع فيصير بعد سادسة يوم شبه الرغوة، و بعد اربعة عشر يوماً شبه الدم، و بعد ستة و عشرين يوماً شبه المضغة، ثم ينتفخ و يربو في كل يوم بانفاس المرأة و بما يدخلها من الهواء فتنشق تلك المضغة و يصير في موضع ذلك السرة، و منها يصل الى الجنين الانفاس، فكلما تنفس الجنين فمن السرة يدخل عليه الغذاء، و انما يعتذي الجنين من الدم الذي ينزل من البدن كله فيحتبس حول القشرة التي هو فيها اعني السلا، و المرأة الحبلي لا تطمئ لان فضول بدنها تصير غذاءً للجنين، و ان طمئت اسقطت او ضعفت و المولود الا ان تكون المرأة قوية كثيرة الدم، و قال ابقراط ان كل شيء رطب اذا سخن خرجت منه ريح و دخلته ريح اخري، مثل اكمام الشجر، فانها اذا سخن صار فيها الريح، و قال ان القشرة التي تلتف على المضغة هي مثل ما يحدث للرفاق الحار من القشرة،

و قال ارسطوطيلس ان اول كل شيء يكون من الجنين القلب ١٥ لانه موضع الحياة و مستقر الحرارة الغريزة، و يكون من بعده الدماغ لانه موضع الحواس و منبت العصب، و منه الحس و الحركة، و ما احسن ما قال الفيلسوف في ذلك، فان احق الاعضاء بان يتقدم كونه موضع الحياة و موضع الحس و الحركة، غير اني رايت ابقراط قد خالفه في ذلك، و ذكر ان اول عضو يتكون الدماغ و العين، و ٢٠ ان ذلك ظاهر في كون الفراريج،

و قال ابقراط انه يكون من الاجزاء اللينة الرطبة التي يعتذي بها الجنين ما لان من بدن الجنين، و يكون من اجزاء الغذاء الصلبة ما صلب منه، فانه يتفرع بدنه كتفرع الشجرة الى داخل و الى خارج، و ينفصل الاعضاء و يلتوى عليها العصب، و ينشق مواضع الحواس ٢٥ في الراس، و لا يتنفس حينئذ من السرة بل من الانف،

## الباب الثاني

في الاوقات التي تستكمل فيها الجنين

قال ابقراط ان الذكر تئين خلقته في ثلثين يوماً و تئين خلقة  
الاشي في اثنين و اربعين يوماً ، لان الزرع الذي تكون منه الذكران  
اقوى و احر مما تكون منه الاناث و ذكر عرف نسوة اسقطن  
ذكورةً قبل ثلثين يوماً او بعد ذلك ، و عرف نسوة غير ذلك اسقطن  
اناثاً بعد اربعين يوماً ، و لم ير اسقطن اشي قبل اربعين يوماً من يوم  
تعلق المرأة ، و قال انه اذا تمت صورة الجنين في خمسة و ثلثين  
يوماً تحرك في سبعين يوماً و ولد في مائتين و عشرة ايام ، فان تمت  
صورته في خمسة و اربعين يوماً تحرك في تسعين يوماً ، و ولد في مائتين  
و سبعين يوماً ، و من تمت صورته في خمسين يوماً فعلي هذا الحساب ،  
فالتحرك في ضعف العدد الذي يتصور فيه و يولد في ثلثة اضعاف العدد  
الذي يتحرك فيه ، قال الحكيم ابقراط و رايت امرأة اسقطت بعد  
سته ايام شيئاً يشبه بيضة مقشرة مثل عرقى البيض ، فوجدت داخله  
رطوبة غليظة مستديرة حمراء فيها عروق حمر رفاق في وسطها ١٥  
عرق رقيق كهيئة السرة .

و قال غيره ان وجه الاشى يكون في الرحم مما يلي وجه المرأة  
و وجه الذكر مما يلي ظهرها ، و ذقنه على ركبتيه ، و يده على  
وجهه كانه مصرور في المشيمة حتى اذا رب و احتاج من الغذاء الى  
اكثر مما كان يأتيه ضرب يديه و رجله ، فانشق الصفاق ، و انحل ٢٠  
الرباط ، و انقلب حينئذ ، فخرج من قبل راسه ، لان اقل طرفه مما  
يلي راسه ، و ارتفع مما كان يأتيه من الغذاء الى الثدي ، و يبض  
فيهما و يصير لبناً ، لان الثدي عضو مجوف عصبي متهي لقبول ما  
يجتمع فيه مع قربه من مسكن النفس و الروح ، فان ولد المولود في

الشهر السابع او التاسع عاش، و ان ولد في الثامن لم يعيش، و ذلك لان افضل الاعداد الفرد و ما يتركب من الافراد مثل التسعة فانها ثلث مراتٍ ثلثة ثلثة، وكذلك السبعة فانها ثلثة و ثلثة و واحد، و مع هذا فان قوام العالم و بطانه كما قال ابقراط بالسوايع، وكذلك قسم ابقراط الكواكب و الاقاليم و الايام و اسنان الناس و فصول السنة و اجزاء البدن على سبعة سبعة، و التجزية الاخرى هي العامة على اربعةٍ مثل الطبائع و الاسنان و الفصول على ما انا واصفه ان شاء الله،

### الباب الثالث

١٠ في علة كون الذكر و الاثني و كثرة الولد و قلته و علة التوأم و تمام الاعضاء و قصصها،

قال ابقراط اذا قوي زرع المرأة و الرجال جميعاً كان الولد ذكراً و أن رق زرعهما و ضعف كان اثني، و ان في زرعهما جميعاً الذكران و الاناث، قال و عرفت ذلك من نسوةٍ كن يلدن اناثاً فتزوج بهن غير اولئك الازواج فولدن عندهم ذكورةً ١٥ و تزوج ازواجهن غيرهن فولدن ذكورةً و هكذا عرف ذلك فيمن تولد لهم ذكورة، و قال ارسطوطيلس انه لولا تضاد العنصرين الفاعلين لكان الولد كله ذكراً او اناثاً، و انه اذا غلبت على الزرع الحرارة كان الولد ذكراً، و ان غلبت عليه البرودة كان الولد اثني، و لذلك صار الذكر اسرع حركةً و اجهر كلاماً، و صار ذكره بارداً ٢٠ متديلاً فهو يقذف الزرع لحرارته الى داخلٍ قذفاً قوياً، فاما الاثني فهي ابطأ حركةً و اربط نعمةً و قبلها غائر منقبض الى داخلٍ، و ينصب لذلك زرعها في الرحم انصباباً لكثرة رطوبتها، و لذلك صرن النساء اسرع ادراكاً في الرحم و اسرع اقطاع ولادةٍ لان الشيء

الضعيف الناقص اسرع ابداناً و انتهاءً من التام القوي، و قال  
 ارسطوطيلس ومن علل الذكر والانتى ايضاً هبوب الرياح، لان  
 الجنوب ترخي الابدان و تذيب الزرع فيخرج رقيقاً نياً غير ضيغ و  
 الشمال تصلب البدن و تمنع الحرارة من الانتشار فيخرج الزرع و قد  
 افضجته الحرارة، و ذكر ان الرعاة يعرفون ذلك من فعل الرياح في  
 ٥ نتاج غنمهم، و لذلك صار المشائخ و الغلمان اكثر ولدهم الاناث و  
 اكثر ولد الشباب الذكورة لقوة حرارة الشباب و ضعف حرارة اولئك  
 و ملاك ذلك كله بالاعتدال، فان الحرارة الشديدة تحرق الزرع  
 و الحرارة الضعيفة تعجز عن الضاجه، و قال ان السمان من  
 الناس و سائر الحيوان يقل زرعهم فيقل لذلك ولدهم، وكذلك  
 ١٠ ايضاً امر عظام الشجر يقل ثمرها لان اغذيتها تذهب و تفرق في تربية  
 ابدانها و اغصانها، و لذلك تكسح الفلاحون اغصان الشجرة لتصير  
 اغذيتها زيادةً في ثمارها دون الاغصان، و هذا بين في الفيلة فانها  
 تلد في اثنا عشر سنةٍ مرةً ولداً واحداً و تلد السنابير و الكلاب  
 ١٥ و الجرذان في السنة مراراً، و في كل مرةٍ عدة اولادٍ،  
 و قال ابقراط ان السمان من الناس اقل عمراً من المهازيل،  
 معناه في هذا الامر ان السمن يسد مجاري ابدانهم فتختنق الحرارة  
 الفريزية فيها فتنتفيء من ادنى علةٍ، فاما المهازيل فان مجاري ابدانهم  
 واسعة و حرارتهم اقوى، و قد اتفق قول ابقراط و ارسطوطيلس في  
 ٢٠ تشبيه كون الناس بكون الشجر و سائر الحيوانات و هما الفاضلان  
 المبرزان، و قال غيرهما ان الزرع اذا جرى عن يمين الرجل الى  
 يمين المرأة كان الولد ذكراً و ان جرى الزرع من يسار الرجل الى  
 يسار الرحم كان الولد انثى و ان جرى من يسار الرجل الى يمين الرحم  
 كان الولد انثى مذكراً و ان جري من يمين الرجل الى يسار

الرحم كان الولد ذكراً مؤثماً، و قد يكون من جماع واحد عدة اولادٍ مثل ما يكون من الكلاب و الخنازير،

فاما زيادة العضو و نقصانه فيكون مما يجرى الى ذلك العضو من كثرة مادة الزرع و قلتها، فاما قصر البدن و صغر المولود فانه يكون ضيق الرحم او قلة غذاء الجنين و ذلك مثل الاترجة التي تدخلها في قنينة ضيقة و هي على غضها فلا تقدر ان تكبر فيها، و ان كانت القنينة واسعة و للاترج غذاء كافٍ عظمت و اتسعت فيها، وكذلك الشجرة اذا نبتت بين احجارٍ لم تقدر ان تعظم، فاما ما نبت منها على الارض الطيبة فانها تعظم مثل اشجار طبرستان فانها لسهولة ارضها و كثرة امطارها تعظم جداً و تلتف التفافاً و تذهب في السماء طولاً، و ربما رايت في غياضها جنساً ما من الشجر قد اتصل بعضها ببعض و التحمت حتى لا يعرف الناظر غصن هذه الشجر من غصن تلك، و يسمى هذا الجنس الجوي،

### الباب الرابع

في علامات الحمل و الذكر و الانثى و غير ذلك

ذكر ارسطوطيلس ان من دلائل الاشتمال ان يجف فم الرحم بعد الجماع، و ان كان ذكراً يحدث في الشق الايمن من الثدي و من الرحم ايضاً حركة و يقال انك اذا دعوت بامرأةٍ حبلية و هي قائمة فرقت قدمها اليمنى اولاً دل ذلك على ان الولد ذكر و ان رفت اليسرى اولاً فالولد انثى و ان اعترها قبل الولاد وجع في عانتها و بطنها دل على سهولة الولاد و ان اتجع صلبها دل على عسر الولاد، و انما تسترخي ابدانهن في اول الحمل لان الطمث يحتبس فيهن و يثقلهن حتى اذا اغتذى الجنين بذلك الدم جف الجسد، و ذكر ارسطوطيلس ان امرأة ظنت ان بها حبلاً فوضعت بعد سنة



- قطعة لحم صلب جداً، و ان امرأة اخرى ولدت عشرين ولداً في اربعة بطون في كل بطن خمسة و انهم عاشوا، و اخبرني غير واحدة من النساء ان امرأة سوادية ولدت في زماننا هذا ستين ولداً فكانوا يقولون انها ولدت كرا من الولد لان الكرستين قفيزاً، و ذلك في خمسة و ثلثين بطناً او زيادة و انها كانت تضع اكثر من ذلك توأمًا ٥ و كانت ربما اسقطت في السنة مرة او مرتين، و قال الفيلسوف ان امرأة ولدت في الشهر السابع ثم وضعت بعد ذلك بشهرين ولداً آخر، و علة ذلك انه جامعها بعد الجبل رجل آخر فاتفق انها اشتملت منه ايضاً، و ان امرأة ولدت بنتاً ايضاً من رجل حبشي و ادركت ابنتها تلك و تزوج بها رجل ابيض فولدت ولداً اسود لان الولد نزع ١٠ الى لون الجدا عنى ابا الام،

### الباب الخامس

فيما يقول ابقراط في الجبل و علاماته،

- قال ابقراط ان ضمرت تدى الجبالى اسقطن و ان ضمرت احدى الثديين اسقطت الجنين الذي في شق الثدي الضامرة، و ان حسن لون ١٥ المرأة دل على ان الجنين ذكر، و ان قبح لونها دل على ان الجنين اثنى، و معناه ان الذكر حار و الاثنى باردة و الحرارة تحسن اللون و البرودة تقبحه و تخضره، و قال الحكيم ايضاً ان اردت ان تعرف هل تجبل المرأة ام لا فاجلسها على كرسي مثقوب و اغطها بالثياب و بخر تحتها بقسط او سندروس او عود فان وجدت ريح البخور ٢٠ من منخرها فانها قد تجبل و الا لم تجبل، و معنى قوله انه ان لم تخرج الرائحة (من) (١) الالف دل على ان في مجارى البدن و الرحم مفسدة، و قال ايضاً ان شربت المرأة عسلاً ممزوجاً عند النوم و

(١) « في » .

تركت العشا فان اصابها مغص حول السرة فهي حبلى و الا فلا ،  
 و معنى قوله هذا ان الرحم اذا اشتملت على الزرع اضممت و العسل  
 المزوج يهيج نفخاً فاذا كانت الرحم منضمة ضاقت مجارى الرياح  
 فاحتبست تلك النفخ فيها و هاج من ذلك المغص ، و قال غيره ان  
 رفعت المرأة في قبلها الثوم و نامت عليه و وجدت من الغد رائحة الثوم  
 فهي حبلى و ان لم تجدد فليس بها حمل ، و قال ابقراط ان كانت في  
 الجانب الايمن من الرحم قرحة ثم حملت المرأة كان ولدها اثنى  
 و ان كانت القرحة في الجانب الايسر من الرحم ثم حملت المرأة كان  
 الولد ذكراً لان القرحة تشغل موضعها فلا يكون فيما يلي القرحة  
 الجنين ، و قال ايضاً من صغر من النساء و كانت يضاء حمراء كانت  
 اكثر جبلاً ممن عظم منهن او كانت حمراء شقراء ، و قال ايضاً ان المرأة  
 الباردة جداً لا تحبل لان البرد يجمد الزرع ، و الحارة جداً لا تحبل  
 لان الحرارة تحرق الزرع ، و كذلك اليابسة و الرطبة جداً ، لان  
 ليس يجفف الزرع و الرطوبة تزلقه و تخرجه ، و قال غيره ان  
 وجدت المرأة ثقلاً في الجانب الايمن من الرحم و كانت حركتها و  
 حركة عينها اليمنى (اقبل) (١) دل على ان الولد ذكر و ان وجدت  
 الثقل في الجانب الايسر من الرحم و تقلت حركة عينها اليسرى  
 فالولد اثنى . و اذا لم تلد المرأة فاردت ان تعرف أ من قبل المرأة ذلك  
 او من قبل الرجل فخذ من بول الرجل و صبه على اصل خسر نابت  
 ٢ و صب من بول المرأة على اصل خسر اخر فاي الاصلين وجدته من  
 الغد قد جف فالفاسد في ذلك الزرع ، او خذ من زرعهما و القه في  
 اناء فيه الماء فاي الزرعين طغى على وجه الماء ففيه العقم و الفساد ، او  
 خذ شيئاً من حمص و عدس و باقلى فازرعه في الارض و تبول عليه  
 المرأة اياماً فان نبت شيء من ذلك فانها تحبل و الا فلا ،

الباب السادس

في الاسقاط و تسهيل الولاد

من علل الاسقاط ان يرق الزرع فلا يثبت في الرحم و ان يكثر  
 رطوبة الرحم فيزلق الجنين او لانه تملس خشونة الرحم فيزلق عنها  
 الزرع او لورم يحدث فيها او لقله اغتذاء الجنين او لنزف دم يصيب  
 المرأة او اسهال او ضربة على ثديها او من فرع شديد و خوف  
 او لانها تصوت صوتاً شديداً او لتعب او لنوب شديد او لانها تقرب  
 من الاشياء التي في طباعها ان تسقط الجنين ، فان من الاحجار وغيرها  
 ما يحفظ الجنين و منها ما يخرجها من الرحم حياً كان او ميتاً ، و سجد  
 ذلك في بابها ، و قد خبرني رئيس بيمارستان جندي شابور ان عند اهل  
 ١٠ بيت في بلاد الاهواز حجرا يحفظ الجنين اذا علق على الجبلى و عند  
 ولد صدقة النصراني بالرى هذا الحجر فيما بلغنا و ان لقيت  
 تلك الجبلى امرأة اخرى جبلى على غفلة اسقطت تلك التي ليس معها  
 ذلك الحجر ، و خبرني نسوة ديلميات ان هذا الحجر الذي يحفظ  
 موجود كثير في بلاد جيلان ، و ذكر دياسقوريدس نبأ يقال له  
 ١٥ فوفلافيتوس يشبه ورق اللباب و هو فيما اخبر الشوك الذي يوضع  
 في (١) الجراحات والله اعلم ، و ان هذا الورق ان علق على امرأة  
 لم تحبل حبلت و ان لحظت الجبلى هذا النبات اسقطت من ساعتها ، و  
 ينبغي للحوامل ان يحذر في الشهر الثامن لانهن ان اسقطن خيف  
 عليهن الموت و ليجتنبن فيه التعب الشديد و الاغذية الرديئة و الاغتسال  
 ٢٠ الكثير و العطاس ، و قال ابقراط ينبغي للحوامل ان احتجن الى العلاج  
 ان يتعالجن في الشهر الرابع الى الشهر السابع فاما قبل ذلك و بعده  
 فلا ، و معنى قوله ان الجنين في الشهر الاول بمنزلة الثمرة الضعيفة

(١) (على)

التي تتناثر من ادنى ريحٍ او تحريكٍ ، و هو في الشهر الثامن بمنزلة  
 الثمرة المدركة التي لا تتناثر من ادنى ريحٍ او تحريكٍ ، و قال  
 ان المرأة اذا جومت كانت اصح بدناً لان الرحم ترتطب و ان لم  
 تجامع يبست الرحم و تشنجت ، و ينفع النساء اذا حضر الولاد ان  
 تجلس المرأة و تمد رجليها ثم تستلقى على ظهرها ساعة ثم تقوم  
 و تتردد و تصعد في الدرج صعوداً سريعاً و تنزل و تصيح و تهيج العطاس  
 مراراً كثيرة .

### الباب السابع

في علل كون المزاجات و الاعضاء

١٠ ان الانسان يغتذي بالطبائع الاربع لانه يستنشق الهواء و يشرب  
 الماء و ياكل المطاعم التي هي ارضية مستحيلة مثل اللحم و الحبوب  
 و الثمار ، و في جميع ذلك اجزاء من النارية ايضاً ، فما كان في تلك  
 الاغذية من المائية صار بلغمأ ، و ما كان فيها من الهوائية صار دمأ ، و  
 ما كان فيها من النارية صار منه الصفرا ، و ما كان من الارضية صار منه  
 ١٥ السودا ، فمن الطبائع الاربع تكون الاغذية ، و من الاغذية تكون  
 المزاجات الاربع و من هذه المزاجات تكون الاعضاء المتشابهة الاجزاء  
 وهي التي تشبه الجزء منه كليه ، مثل جزء اللحم الذي يشبه اللحم كله ،  
 و مثل العصب و العروق ، و تكون من المتشابه الاجزاء الاعضاء الالية  
 المركبة ، و هي اعضاء تتركب من تلك المتشابهة مثل الراس و اليد  
 ٢٠ و الرجل و ما اشبهها ، فاما اللحم فانه يكون من الحرارة و الرطوبة  
 و اما العظم فانه يصلب بالحرارة و اليبس ، و اما (الشحم) فانه دسم  
 يجمد بالبرودة و لذلك تذوب الشحم بالنار لان كل شيء يجمده البرد  
 يذوب بالحر ، و ستجد علة ذلك في باب انشاء الله ، فما كان في غذاء  
 الجنين من الارضية الصلبة صار عظماً ، و ما كان فيه مما دون ذلك

في الغلظ و الصلابة صار عصباً ، و ما كان في الغذاء مما هو الين من مادة العصب كان منه اللحم ، و يكون الشعر و الظفر من الفضول التي تدفعها الطبيعة الى خارج ، فاذا ولد الجنين صار في اللبن من اجزاء الطبائع الى اشكالها و نظائرها من بدن الجنين ، و قال ابقراط انك لو اخذت مئانة و جعلت فيها ماء و تراباً و رملاً و برادة الرصاص او غيره ثم نفخت فيها و تركتها حتى يجف وجدت كل شيء من هذا الاشياء قد انضم الى شكله و جوهره و اجتمع على حياله ، و على هذا المثل تستحيل كل قوة في الاغذية الى ما يشاكلها من اعضاء الجنين و اعضاء سائر الحيوان ، و تستحيل به كل قوة في غذاء الشجر و لونها و ورقها و ثمرها و رائحتها و انوارها ،

### الباب الثامن

في المعدة و حال الاغذية فيها و قوى المزاجات الاربعة

ان المعدة تنضج الاغذية بالحرارة و تصيرها مثل الحسو ، ثم تجري ذلك الى الكبد في مجاري دقيقة خفية ، و يغيره الكبد الى لونها الاحمر ، و ياخذ منه غذاءها ، و يرسل ما صفا و استحکم من ١٥ الدم الى القلب ، ثم الى (كل) عضو نصيبه و غذائه ، فيصير ما في الاغذية من النارية الى المرارة و ما فيها من كدر و ارضية الى الطحال و ما فيها من المائية الى الكلية و منها الى المثانة ثم الى الاحليل ، و تنشف الكلية ما في تلك المائية من الدسومة ، و ما بقي في المعدة من افعال الاغذية تنزل الى الامعاء ، و تصير فضول الاغذية التي في ٢٠ الاعضاء الى ظاهر البدن فيكون منها الجلد و الشعر و الظفر ، فالمعدة مثل قدر تحتها نار ، فهي تنضج ما فيها ، و لكل عضو قوة غريزة فهو يجذب بتلك القوة غذائه و يدفع الفضول عنه ، و ذلك مثل القوة التي تجذب بها الاشجار غذائها و مثل القوة التي جعلها الله تعالى

في حجر المغناطيس الذي يجذب بها الحديد و مثل القوة التي  
 تربى الحيوانات، و هي القوة التي تعلم العنكبوت النسج العجيب  
 و تعلم النحل اتخاذ العسل، و القوة التي تسوق الجمل حين يولد  
 الى ضرع امه و تعلم الفراخ حين تنفلق عنها البيض طلب الحب و  
 فراخ الاوز و سائر المائيات الى شرب الماء و السباحة فيه و تعلم  
 دود القز طلب الورق و اكله و انما هي اول ما تتحرك مثل طرف  
 الشعر صغراً،

و قال جالينوس ان المزاجات تسعة اربعة مفردة و اربعة مركبة،  
 و ذكر ان هذه الثمانية (خارجة) من الاعتدال، و ان التاسع هو  
 المزاج المعتدل، و المفردة الحر و البارد و الرطوبة و اليبس، و المركبة  
 ما تتركب من تلك و لكل مزاج من المزاجات الاربعة خاصية من  
 لون و طعم و قوة و حركة و مسكن، فالصفرا مرة شبيهة بالنار  
 في قوتها و حركتها، و مسكنها المرارة في ذات اليمين لاصقة في  
 اسفل الكبد و منها تكون الحدة و النزق و الخفة و هي تسخن الكبد  
 و المعدة و تقويهما على نضج الاغذية، فاما الدم فحلوشيه بالهواء  
 في قوته، و حركته معتدلة، و مسكنه الكبد و هو موجود في كل  
 موضع من البدن، و منه يكون الفرح و البشاشة و الترية و الجمال،  
 فالطبيعي منه ما لم يكن رقيقاً و لا غليظاً و كان على لون البهرمان،  
 فاما ما مال الى السواد او الى الزرقة او البياض فانه فاسد، و البلغم  
 شبيه بالماء في قوته و حركته، و مسكنه الصدر و فيه الضعف و  
 البلادة و هو مرطب المعدة و الحنجرة، و من البلغم حلو، و منه  
 حامض، و منه زجاجي، و منه مالح، و السودا شبيهة بالارض في  
 قوتها و حركتها، حامضة، مسكنها ذات اليسار يعني الطحال، و منها  
 يكون الحقد و طول الفكر و الظنون الردية، و هي تنصب الى المعدة

عروق دقاقٍ ، و هي تشهي الطعام بحموضتها ، و انما سكنت الصفرا في الشق الايمن ، لانه اشرف الشقين و احرهما و اتنهما ، و كذلك يمين العالم احمر من يساره ، اعني يمينه التيمن و يساره الجريا ، و لو سكنت الصفرا في اعلى البدن كما سكنت النار في اعلى العالم الكبير ليس الدماغ و بطلت الحركة و الحواس ، فربما حدث في الدماغ هـ يس شديد ، فيحدث منه السهر و الوسوسة فكيف لو اتقلبت الصفرا اليه بكليتها ،

### الباب التاسع

في علل الحركة الذاتية و الارادية و في الدماغ و القلب و علة

العصب و العروق ،

١٠

ان الدماغ ينقسم قسمين و ينبت العصب منهما جميعاً و يشترك على جميع اعضاء الجسد ، و في الدماغ ثلاثة اوعيةٍ مقدمه و وسطه و مؤخره ، فاما مقدمه فهو موضع الخطر و التخايل و في اوسطه الفكر و في مؤخره الحفظ ، و على الدماغ لباسان ، احدهما رقيق شبيه بالمشيمة و تركيبه من عروقٍ و اوردةٍ ، فهو يغذو الدماغ بتلك ١٥ الاوردة و يقيه ايضاً و الاخر يلي قحف الراس شبيه بوقايةٍ له يحفظه ، فاما القلب فانه موضع الحياة و الحرارة الغريزة ، و منه تكون الحركة الذاتية الدائمة التي يشبه بحركة النار الملتهبة في جسمٍ كثير الدسومة ، و تلك الحركة هي النبض ، و لذلك يستدل بالنبض على الصحة و السقم و الفرح و الحزن و الخوف كما انا ٢٠ ذاكره في بابہ ان شاء الله ، فاما الدماغ ففيه الحس و الحركة الارادية و فيه محل النفس الناطقة ، و هو ابرد اعضاء البدن كلها و اربطها و يصعد اليه من القلب عرقان ثم يشعبان عنده ، و انما يستخن بما يرتفع اليه من الحرارة الغريزة التي في القلب فيصير بتلك الحرارة

مثل اداة النفس الناطقة، و النفس تستعمل اعضاء البدن. و حواسه  
 في اليقظة ثم تجمها و تودعها في النوم، و الحركة التي تكون من  
 الدماغ تسكن احياناً، فاما حركة القلب فانها نارية لاتسكن الا  
 مع الفناء، وخلق القلب صنوبرية، فاما العصب فان منه (١) ينبت من  
 مؤخر الدماغ و منه تكون الحركة الارادية و الحس، و هو مشتبك  
 ٥ على البدن كله اشتباك عروق الشجر في الارض، و منه ما ينبت من  
 مخ الصلب، و مخ الصلب ايضاً ينبت من الدماغ، فالعصب كله من  
 الدماغ، و قد تنبت في المفاصل و العضلات عصابات رقيقة تؤكد مفاصل  
 البدن فقط لكنها لا حس لها، و كما ان الشمس ترسل حرها و  
 شعاعها على كل ما طلعت عليه فكذلك الدماغ يرسل الحس و الحركة  
 ١٠ بالعصب الى الاعضاء كلها، و العصب كله مصمت الا العصبية التي تجري  
 فيها النور الى العين فانها مجوفة، و الحس تنفذ في العصب المصمت كما  
 ينفذ شعاع الشمس في الهواء الغليظ و في البلور و القزينة المملوءة من  
 الماء و لو كان العصب مجوفاً خواً مثل العروق لاسترخت الاعضاء  
 ١٥ التي هي معقودة معلقة بها، فاما العروق فان اصلها و نباتها من القلب،  
 و منبت الاوردة من الكبد فالتى تنبت من القلب هي اكثر ريحاً و  
 اقل دمأ و التي تنبت من الكبد هي اكثر دمأ و اقل ريحاً، و انما  
 استدار مجري العروق و اتصلت اجزاؤها بالطول لان الهوائية تتردد  
 فيها كثيراً مع الدم الذي يجري فيها الى جميع الاعضاء، و هي مع  
 ٢٠ هذا رطبة و من شان الرطوبة ان تجمع اجزاء الشيء، فاما العظام  
 فانه انما انفصل بعضه من بعض و صار في عمق اللحم لغلبة اليبس  
 و الارضية عليه، و لو لم ينفصل لما امكن الانسان ان ينقبض او  
 ينبسط، و مثله في مصيره في عمق البدن مثل الحجر اذا وقع في عمق  
 الماء و النواة المستكنة في الثمرة، و المثل فيما في العظام من المخاخ



مثل الدسومات التي تستبطن في بطن نوى الخوخ و المشمش و ما اشبهها ، و انما المخاخ رطبة دسمة تنعصر و تنفذ الى اجواف العظام ، ثم تاتيها من بعد ذلك المواد فتزداد ، و قالوا ان الحكمة و الفكرة في الدماغ و الفرح و الشهوة في الكبد و الغضب و الحرد في القلب ،

### الباب العاشر

في علة استدارة الراس و ما فيه من الدلائل

- ان المزاجات التي في زرع الابوين اذا صارت مضغة و تحركت الحرارة صعد ما كان في الزرع من جوهر العنصرين الخفيفين الى فوق لخفتها ، و انحدر ما كان فيه من جوهر العنصرين الثقيلين الى اسفل ، و تدفع الحرارة معها مادة<sup>١</sup> ، فاذا انتهى البدن منتهاه من ١٠ الامتداد و الطول في الرحم دارت في اعلاه الهوائية الصاعدة مع النارية ، فتستدير لذلك تلك المادة هناك و يتكون منه الراس كما يستدير الزجاج (اذا نفخ فيه) <sup>(١)</sup> و كنفاخات المطر المستديرة ، فالراس الفاضل ما كان فلكياً معتدل الدماغ ، فاما ما صغر جداً فانه يدل على قلة الدماغ و فساد الدهن و ما عظم جداً دل على البله و الخبل ١٥ و ما اعتدل منه و شاكل البدن دل على الذكاء و التوقد ، و كذلك افراط طول البدن او قصره و افراط عظم العين و جحوظها و افراط صغرها و غوورها دليل على فساد الاعتدال و الدهن ، و كما ان الفلك جعل مسكناً للنيرات كذلك جعل الراس مسكناً للنفس الناطقة و لجميع الحواس ، ٢٠

(١) « اذا نفخ فيه الزجاج »

## الباب الحادى عشر

في خروج الراس و مخارج فضول البدن ،

ان المادة التي تكون منها الراس تجتمع فيها قوى المزاجات  
 الارباع فاذا اجتمعت تلك القوى في مكان كروي مستدير  
 ٥ طلب كل واحدة لنفسها الانحياز و الانفراد في مكان دون مكان  
 الاخر فاذا لم يمكن ذلك اتخذت مخارج فنفذت منها ، و لذلك قال  
 ارسطوطيلس و غيره ان البصر من جوهر النار و السمع من جوهر  
 الهواء و الشم من جوهر الماء و الذوق من جوهر الارض ، و تجري  
 الى كل خرق منها مادة غليظة و تجمد على افواهاها و تصير زينة  
 ١٠ و وقاية لها مثل الجفون للعين و الغضاريف للاذن و الخياشم و  
 الشفاء للقم ، و مثل اتخاذ تلك المزاجات بهذه المخارج و الخروج  
 مثل الرياح و المياه اذا احتبست في بطون الارض فانها تتخذ لانفسها  
 المخارج و الخروج ، و انما صارت تلك الخروق اثنين اثنين لان  
 البدن منقسم على اثنين من اليدين و الرجلين و الكليتين و البيضتين ،  
 ١٥ و اما ما تجتمع في الجنين من ارضية الاغذية و مايتها فانها تتخذ  
 ايضاً منفذين و خرقين ، هما القبل و الدبر فتخرج من احدهما افعال  
 الطعام و من الاخر فضول الرطوبات ، فاذا بلغ المولود خرجت  
 فضول بدنه من مخارج كثيرة ، فيخرج من المعدة بالقيء ، و من البطن  
 و المعاء بالمشي ، و من العين بالرمد و الدموع ، و من الاذن بالاوساخ  
 ٢٠ و من الدماغ بالمخاط و بما ينجلب منه الى الفم ، و من القلب و الرية  
 من الانفاس و بانبساط العروق و انقباضها ، و من الكبد و المثانة  
 بالبول ، و من الصدر و الاضلاع بالنفث و السعال ، و من الحلق و  
 اللهاة بالبصاق ، و من اللحم و الجلد بالعرق ، و من الصلب و سائر

الاعضاء بالزرع، و يكون الشعر و الظفر ايضاً من فضول تندفع من  
البدن الى خارج فجميع خروق البدن اثنا عشر كعدد البروج، سبعة  
منها في الراس و خمسة في سائر البدن اعني الثديين و السرة و القبل  
و الدبر و في كل منبت من منابت الشعر مخرج للعرق و البخارات،

### الباب الثاني عشر

#### في الجلد و الشعر و الظفر و الاسنان

ان من شان الطبيعة اخراج فضول الاغذية عن الاعضاء الرئيسة  
الى ظاهر البدن، و ان لبس كل شيء من حيوان او شجر او  
تمر قشراً و جلدأ يقبه و يستره فما كان من تلك الفضول التي تخرجها  
الطبيعة يابساً و كان مخرجه من منافذ الجلد صار شعراً، و ما كان من  
تلك الفضول التي تخرجها الطبيعة يابساً و كان مجراه الى اللثات و  
الاصابع صار اسناناً و اظفاراً، و انما صلبت الاسنان و تفرقت ليس  
مادتها و صلابة منابتها، و اما الجلد فانه فضلة تجمد على ظاهر البدن  
مثل القشرة التي تجمد على وجه اللبن و سائر الاجسام المطبوخة  
اذا بردت، و قالوا ان في منبت كل شعرة مخرجاً للعرق و البخارات،  
و ان انسدت تلك المخارج من برد او يبس انسدت مخارج العرق  
و البخارات فاحتبست في البدن و اضررت به، فاما الاسنان فانها  
تسقط في السنة السابعة لرقه مادتها حتى اذا صلبت اللثات و قويت  
الرطوبات التي تاتيها خرجت الاسنان حيثئذ اقوى مما كانت و لم  
تسقط بعدها، فاما الاضراس فان منها ما ينبت بعد عشرين سنة  
«و اكثر و اقل» لان مادتها ايسس و اقل فمكانها اصلب،  
و صارت الثنايا محددة لقطع الاغذية و صارت الاضراس عريضة  
لطحن الاغذية، «فهذا ما اردنا بيانه»

### الباب الثالث عشر

في علة انتصاب الناس من «ين» (١) سائر الحيوان و انفصال  
اليدين والرجلين «و تشبيه الناس بالعالم الاكبر»، (٢)

العلة في ذلك ان تركيب الانسان و طبعه اشد اعتدالاً من جميع  
الحيوان و لذلك صار قاهراً لغيره و مدبراً له «بالمنظر» (٣) و الحيل  
و الرفق، و له مع هذا النفس الناطقة و العقل و الاستطاعة و التمييز،  
فهو يستطيع ان يختار الخير و «يستردل» (٤) الشر، و له «التدرب و»  
الترفق في الاداب و الصناعات، و ليس ذلك لغيره من الحيوان [الا  
لبراعه] و فيه مع هذا اجزاء فاضلة من اجزاء الطبيعتين الفاعلتين،  
١٠ فالنارية ترفعه الى فوق و تنصب بدنه، فاما انفصال الاطراف فان  
لكل زرع و مادة تقع في الرحم قوة و قدراً من الاقدار قليلاً  
«كان ذلك» او كثيراً رطباً او يا بساً، فاذا امتدت مادة الزرع في  
الرحم على قدر قوتها و قفت عند ذلك لان المادة قد انتهت فينفصل  
حينئذ الجسم من اسفله بشقين [و يتفرع من اعلاه اليدين] و تنشعب  
١٥ في اطراف اليدين و الرجلين الاصابع كما تنشعب من الشجرة اغصانها  
[و تنسطح عليهما الاظفار عرضاً لثلاثاً تمتد بالعضل] و هذا القول شبيه  
بما قال «هيو فقراط» (٥) في علة اعضاء الجنين، فاما علة انفصاله بشقين  
فان ذلك لما فيه من اثر الطبيعتين الفاعلتين، و هذا الاقسام و الانفصال  
موجود بتدبير الله جل ثناؤه في كل بدن و حبة و ثمرة و في كل  
٢٠ عضو مثل اليدين و الرجلين و العينين و الاذنين و الكبد و الرية و  
غير ذلك، و الشق الايمن من كل شيء احمر و اقوى «و اكرم من  
شماله» و الشق الايسر ابرد و اضعف، و كذلك اعلى البدن [و اعلى

(١) «دون». (٢) «و كيف شبه الناس بالعالم الاصغر». (٣) «بالنطق».

(٤) «يتوقى». (٥) «هيو فقراطس».

العالم] احر و اكرم من اسفله ، و قدامه الين من خلفه ، و لان الانسان اشد اعتدالاً من سائر الحيوانات كلها انتصب في قامته و صار «شبيهاً بالملائكة بنفسه العاقلة و صار» شبيهاً لسائر الحيوان بحر كته و حسه و شبيهاً بالنبات بنشوه و اعتداله و نبات شعره و شبيهاً بالارض و الحجر بلحمه و عظمه و شبيهاً بالجداول و الانهار بعروقه و اوردته ، و يشبه البحر الذي هو مغيض مياه العالم بمئاته التي ينصب اليها فضول رطوباته ، و يشبه الرعد بقرقرة «بطنه ، و يشبه البرق بالشعاع الذي يظهر في الاحيان من عينه ، و يشبه الشمس و النيرات بصره و حواسه ، و يشبه الروحانيات المتوسطات بعقله و نفسه الناطقة و لطائف فكره» (١) فهو يقتدي لذلك بما يقتدي به الوحش و السباع و الطير و السمك ، و لذلك سمي الانسان العالم الاصغر ، لانه يقتدي بهذه الاغذية المختلفة ، و هو مع هذا منتصب القامة تصعد منها الى راسه بخارات مختلفة كثيرة فيشيب راسه من بين سائر الحيوان ، «ولانه يناسب اجزاء العالم كلها قال اهل الفراسة» (٢) ان من كان منظره و اعضاؤه شبيهةً بخلقة السباع كان مقداماً علوياً ، و من كان في خلقة الثعالب كان مخادعاً مختالاً ، و من كان في خلقة الثيران كان عمولاً اكولاً ذليلاً و من كان في خلقة الكلاب كان الوفاً شكوراً ، و من اشبه الديكة كان ذكياً سخياً غيوراً «مجرّباً» (٣) و كذلك القول في سائر الوحوش و الطير ، و لقد عرفت بطبرستان رجلاً كان في عينه

(١) (ارجع الى الضميمة) (٢) « ولهذا قالوا لا متفرق لوجع كان منه انسان الا العالم ولا مجتمع لو فرق كان منه العالم الا الانسان فهو انسان بالفعل عالم اكبر بالقوة ، و عالم اصغر بالفعل انسان بالقوة فمن مجموع هذه الاسباب و من بعضها دعى الانسان بالعالم الاصغر و لقب بذلك لانه يناسب اجزاء العالم كلها و لما يتناه من الاسباب الموجبة لذلك و قد ذكر صاحب الفراسة » (٣) « جريئاً »

و حاجبيه و شفتيه مشابهاً من القردة، فكان يحب الطرب واللعب  
و يحرص على الجماع، «كما تفعل القرود»

### الباب الرابع عشر

في علة الطول و القصر و الجعودة و السبوة و الوان البدن،  
قد بينا في ما تقدم من القول ان الزرع اذا كان كثيراً رطباً  
انجذب و طال و ان كان قليلاً او كان بارداً يابساً انقبض و قصر،  
و ان اعتدل الزرع «من القلة و الكثرة و الرطوبة و اليبوسة» اعتدل  
البدن «في الطول و القصر» و ذلك كالشجرة التي تنبت على وسط  
النهر او في ارض سهلة رطبة فيطول و يتسع ورقها و ان تنبت  
بين الاشجار و المعاطش صار قصيرة ضعيفة الاوراق، و هذه  
علة سبوة الشعر و جعودته، و ذلك ين في جعودة شعر الجبشان  
و الزنج لحرارة بلادهم و يبسها و في سبوة شعور الروم و الصقالبة  
«لرطوبة بلادهم» (١) و قد نرى العرب لما غلبت على بلادهم النارية  
و قل غذاؤهم و نشفت الشمس رطوبات ابدانهم قويت النارية عليهم،  
فرفعتهم الى فوق رفماً لطيفاً مديراً و رقت ابدانهم و انقبضت و دقت  
السننهم و ضمرت و نحفت مع هذا خيلهم و ابلهم و كلابهم، و غلبت  
على اهل آرمينية و على دوابها و على كلابها البرد فهي [وهم] في  
العظم و السمن على خلاف ما في البوادي و ذلك ان حرارة ارمينية  
ضعيفة و بردها شديد، و هو يجمد الرطوبات و يجبسها في ابدانهم،  
و غلب على قوم من اهل الجبال برد مفرط و يبس فقصرت ابدانهم  
و تقلت حركاتهم، و غلبت على الترك البرودة و الرطوبة فجذبهم  
ذلك الى اسفل فقصرت لذلك ابدانهم و رطبت «و غلظت» و قلت  
شعورهم و اتسعت وجوههم و انوفهم لان من شان الرطوبة ان

(١) [لبرد البلادو رطوباتهم]

تسيل يمناً و يسرةً و من شان البرد ان يمنع من النمو و النبات  
 و من شان الارضية ان تجذب الى اسفل ، و اما علل الالوان فانما  
 هي انصباع البدن بما يغلب عليه و ينصب الى ظاهره من المزاجات  
 الاربعة عند «كون الجنين» (١) فمن غلبت عليه الصفرا كان مصفراً  
 و من غلبت عليه السوداء كان مسوداً ، و كذلك الدم و البلغم يصبغان  
 على الوانهما ، و لما غلبت على الروم و الصقالبة و ارمينية البرد  
 هربت حرارتهم الى باطن الابدان فجمدت رطوباتهم لذلك و ابيضت  
 الوانهم و احمرت و لذلك سببت شعورهم و اصهابت «و ساشرح  
 ذلك القول في المعنى فيما بعد ان شاء الله»

### ١٠. الباب الخامس عشر

في علة اللحية و الشيب و الصلع و شباب الحيوانات ،

العلة في ذلك ان البخارات التي ترتفع الى رؤوس الاجنة في الرحم  
 تعتقد فيها لصلابة عظم الراس فينبت منها الشعر ، فاما ابدانهم فانها كثيرة  
 الرطوبة و ما يتحلل من تلك الرطوبة لطيف جداً رقيق فلا ينبت  
 لذلك على ابدانهم الشعر القوي ، و ذلك كابدان النساء و الخصيان  
 و الترك و اشباههم و كالارض التي افرت رطوبتها قل نبتها و  
 ضعف ، و لذلك لا تنبت لحي الخصيان حتى اذا قويت حرارتهم و  
 اعتدلت الرطوبة فيهم اخضرت حينئذ شواربهم ثم لا يزال تصعد اليها  
 بخارات حارة رطبة حتى تنبت اللحية كما تنبت الشعوب على رؤوس  
 الجبال لارتفاع بخارات المياه التي في بطونها اليها ، فان خصي الصبي  
 تشجبت و انسدت مجاري تلك الرطوبات و الحرارة و انقطع ما كان  
 يصعد الى الذقن من البخارات و لم تنبت له لحية ، و ذلك كالشجرة

(١) «عند انصباب الزرع في الرحم و بما يغلب على الجنين من مزاج الاغذية  
 لكنه سبب خفيف»

التي ان اقتطع منها عرق يبست الاغصان التي كانت تشرب من ذلك العرق، و ان خصي رجل ملتحي لم تذهب لحيته، لان نباتها حينئذ يكون قد استحكم و قوي، وكما ان النبات والشجر يفسد لقلة المياه و كثرتها او ملوحتها فكذلك سبب فساد الشعر و سقوطه، و ان غلب على الذقن و مجاريه البرد و اليبس حتى لا تجري اليه الحرارة و الرطوبة التي منها تكون اللحية بقي الرجل انط اجرد البدن و الذقن مثل الارض الجرد التي لا تثبت شيئاً اما لعدم الرطوبة او لانها سبخة او لفساد «ما تاتيها» (١) من الرطوبات، وكما ان النبات يخضر او لا بالحرارة و الرطوبة المعتدلة ثم يبيض اذا يبس فكذلك الشعر اذا فسد غذاؤه او اقتطع عنه الغذاء، و ربما شاب الرجل من مرض او اغذية رطبة ردية، فاذا برأ من مرضه عاد سواد شعره، و لذلك يقال ان المرض هرم عرضي و الهرم مرض طبيعي، و انما ينعد الشعر و يتكون من بخارات تندفع الى الراس و الجلد من فضول الاغذية، فما دامت تلك البخارات دسمة غليظة قوية كان ما ينبت منه اسود اعني من الشعر، فاذا بردت تلك البخارات و رقت ابيض الشعر، و ذلك كالسراج الذي يحلل الدهن فيرتفع منه دخان اسود شديد السواد يسود به ما يوضع فوقه، فان صب في المسرجة ماء كثير و دهن قليل لم يزهر و كان ما يرتفع من دخانه رقيقاً ردياً، [ و انما يقوى الشعر بالحرارة و الرطوبة الدسمة فاقوى الشعر شعر الخنازير لحرارتها و رطوبتها و اقوى منها و اعجب ما ينفذ في ابدان القناذ و هي كالنبل و ذلك لسمنها و كثرة حرارتها، و لحومها و لحوم الخنازير تنفع من الرياح الباردة] و قال ارسطوطيلس ان الشيب يكون ايضاً من الجنس و من لون الجلد كالبرص الذي يبيض ما ينبت عليه و كذلك ألوان الوحش و الطير، و ربما كانت علة ألوانها

(١) « ما تاتيها »



- من الجنس مثل الطائوس والفهد [و ابن عرس] و ربما كان ذلك من المرعى و التربة فانها تتغير بها الالوان ، فاما انا فاني اظن ان علة الوان الدواب و الطير ان المزاجات التي تجتمع في زروعها يدافع كل مزاج منها الاخر ، كما يدافع الماء النار اذا اجتمعا فتنشر قواها لذلك في ظاهر البدن و باطنه و ينصبغ الجلد بذلك على قدر ما يجري اليه من تلك المزاجات ، و يسود بعض الجلد و يبيض بعض و يحمر بعض او يصفر ، و يتركب من امتزاج بعضها ببعض الوان لا تحصى و لا تحاط بها علماً ، و انما قالت الفلاسفة في ذلك وغيره بقدر ما بلغت عقولهم ، و بقيت من ذلك دقائق لا يعرفها الا خالقها ، فاما شعر الانسان فانه مادام يجد رطوبة دسمة<sup>(١)</sup> فانه يكون قوياً
- « و ان قلت تلك الرطوبة او رقت<sup>(١)</sup> ذهب الشعر من مقدم الراس لان موخر البدن اصلب من مقدمه ، و ما صلب من الارض ايضاً كان نبتة اقوى و ابقى ، و قال الفيلسوف ان الصلح ربما كان من ادمان العمائم فتذيب تلك الرطوبة التي في اصول الشعر فتجف اصوله ، و ربما كان ذلك من الجماع لان الدماغ بارد رطب و الجماع يزيده برداً ، و ربما دام سواد الشعر لاعتدال منبته و قوة ما ياتيه من الغذاء و ربما اسود بعد بياضه ، « ولقد كان في جوارى بسر من راي امرأة ذكرت انه قد اتى لها مائة و عشرين سنة<sup>(٢)</sup> و نبتت اسنانها بعد ان سقطت و اسود شعرها بعد البياض ، « و خبرني غير واحد انهم جربوا لحفظ السواد شيئاً عجيباً وان آباءهم جربوا ذلك من قبل فبقي سواد شعورهم الى آخر اعمارهم ، و هو ان تؤخذ كل يوم من ايام السنة هليلجة كابلية سوداء على الريق و يلوكها حتى لا يبقى على نواها شيء ، « يفعل ذلك سنة تامة<sup>(٢)</sup> في كل يوم اهليلة<sup>(٢)</sup> فانه لا يشيب ،

(١) « فان رقت تلك البخارات و ضعفت » (٢) [يداوم فعل ذلك]

الباب السادس عشر

في علة الاحتلام و الطمث،

«علة ذلك» (١) ان الصبي اذا بلغ و تولدت فيه مادة الزرع  
 و استحكمت و قويت حرارة البدن و اتسعت مجاري عروقه تحركت  
 الطبيعة لاجراج تلك المادة اذا كثرت فيه فتخرجها بالاحتلام، فاما  
 الصبيان فان عروقهم دقيقة ضيقة ممثلة رطبة و حرارتهم غير مستحكمة  
 فانهم لا يحتلمون، و الطمث في الاناث كالاختلام في الذكران،  
 و علة الطمث ان ابدان النساء باردة رطبة و تجبس في ابدانهم رطوبات  
 كثيرة ثم تنزل تلك الرطوبات الى اسفل البدن و تخرج منهم كما  
 تخرج من الشجرة فضول رطوباتها بالصموغ، و انما سلمن النساء  
 ١٠. القرس و عرق النساء لخروج فضول ذلك الدم منهم، قال الفيلسوف  
 ان الحيوان اذا لم يكن له ذكر و كان مجرى زرعه في باطن بدنه  
 كان كثير السقاء مثل الديكة و العصافير و اذا كان له امعاء مستقيمة  
 كان «كثير» (٢) الاكل،

الباب السابع عشر

في اصناف الاعضاء و قواها و افعالها

ان من الاعضاء أعضاء رئيسة مثل الدماغ و الكبد و الاثني عشر  
 و منها ما ينبت من هذه و يخدمها مثل العصب الذي ينبت من الدماغ  
 و يخدم الدماغ و يؤكد البدن كله «و يربطه» و منها العروق التي  
 ٢٠. تنبت من القلب و من الكبد و تخدمها و تخدم البدن [كله]، و من  
 الاعضاء اعضاء حارة جداً مثل القلب و الكبد و المرارة و منها بارد  
 مثل الرية و الطحال و الكلية و المثانة و العظم، و من [اعضاء] الجسم

(١) «علة في ذلك» (٥) «دائم»

اشياء لاتغذو بفعلها غيرها مثل اللحم و الجلد و العظم ، و اشياء ليس لها تدبيراً راساً مثل الظفر و الشعر ، و منها ما «ان انقطع» (١) لم يلتحم مثل الشفة و الغضاريف و غرلة الذكر ، منها ما يشارك غيره في الوجود مثل مشاركة المعدة الدماغ و مشاركة الرحم الحلق و مشاركة الاثنيين «اللحية» (٢) فانه ان يخصى الصبي «قبل ادراكه» فلا تنبت له لحية ابدأ ، [و يحل مرخ القدمين و تسخينها الصداغ] ، و منها مجوف يستدل على مرضه بما يخرج منه مثل ما يخرج من الامعاء و المعدة «و قسبة الرية» و منها غير مجوف ، فاذا مرض استدل على وجعه بانه يحس به ، و منها واسع كالفم و البطن فهو يجذب الفضول الى نفسه ، و منها ما يقبل الرطوبات و يمتلي منها مثل الراس و الرحم و المثانة ، و منها اسفنجي فهو يجذب لذلك الرطوبات الى نفسه مثل الرية و الطحال و الثدي فتكثر لذلك اورامها ، و «ارقها كلها» (٣) القلب ، فانه حين يصيبه المرض او الرض او الضربة يموت الانسان مكانه ، و الدماغ و الكبد قد تصيهما اوجاع كثيرة و قد يخصى الانسان و يقطع الاثنيان فلا يموت ففي هذا دليل على ان محل النفس الحيوانية ١٥ في القلب و فيه الحيات ،

### الباب الثامن عشر

في الاسنان و فصول السنة و اختلاف الليل و النهار ،

قال ابقراط ان فصول السنة و اسنان الناس و ابدانهم تتجزى على سبعة سبعة بعدد السبعة الكواكب و بين تلك الاجزاء في كتابه ، ٢٠ ثم جزءها هو وغيره ايضاً على اربعة اربعة ، فاول الاسنان الصبي و هو معتدل من جوهر الهواء و الدم و انما سبق سلطان الدم لاعتداله و لانه منه تكون الترية و الفرخ و النشاط و لانه في البدن بمنزلة

(١) « اذا قطع » (٢) « الحدة » (٣) [ و اقلها كلها صبوا على الام ]

الماء [المربي] للاشجار، و هو متهيء لقبول الاشكال كالشمعة و الطينة اللينة التي تتصور منها ما صورت، فاذا انقضى سن الصبي بقيت الحرارة على حالها لانها فاعلة و تضعف الرطوبة لانها منفعة [كما قد حكينا انفاً] و يجيء اليبس فيقوم مقامها «ثم يجيء سن الشباب» (١) الذي هو حار يابس ثم تضعف الحرارة «ايضاً لانها قد دبرت سنين» [الصبي و الشباب] و يجيء البرد فيقوم مقام الحر، و يكون ذلك سن الكهولة التي هي باردة يابسة ثم يبقى البرد على حاله لانها فاعلة ايضاً و تضعف اليبوسة [لانها منفعة] و يجيء سن الشيخوخة و هي باردة رطبة، فهذه علة انتقال الانسان و تغير قواها على ما شرحت  
١٠ فقس تفصيلها عليه]

فاما الفصول فهي اربعة، و لكل فصل ثلاثة اشهر و ثلاثة نجوم و قال جالينوس ان استواء الليل و النهار الذي يكون بعد الشتاء هو اول الربيع و ان طلوع الثريا هو اول الصيف و غروب الثريا هو اول الشتاء، و انه في اول الشتاء تزرع الزرع و في اخره تفرس الغروس، و ان في اول طلوع الكلب و هو الشعري يدرك اول الثمر، و ذكر ان الكلب يطلع في وسط الصيف، فاما فصول السنة الربيع، و هو معتدل يشبه الدم و الهواء، و له ثلاثة بروج و ثلاثة شهور، و شهوره اذار و نيسان و ابار و من شهور الفرس دى ماه و بهمن ماه و اسفندارمذماه، و بروج الحمل و الثور و الجوزا، و في اول دخول الشمس الحمل يستوى الليل و النهار فيصير كل واحد منهما اثني عشر ساعة، ثم ياخذ النهار في الزيادة على الليل و ياخذ الليل في النقصان الى ان تاخذ الشمس من الجوزاء، فاذا خرجت منه جاء زمان الصيف و هو حار يابس و له ثلاثة بروج فشهوره حزيران و تموز و آب، و من شهور العجم افروردين ماه (٢) و اردبهشت ماه (٣)

(١) « فيسمى عند ذلك سن الشباب » (٢) (فروردين ماه) (٣) (ارديبهشت ماه)

و اروزاماه، (١) و بروج السرطان و الاسد و السنبله، و في اول دخول الشمس [اول درجة من] السرطان يكون النهار خمس عشر ساعة و الليل تسع ساعات، و ذلك اطول ما يكون النهار و اقصر ما يكون الليل، «و هذا فصل الصيف» ثم ياخذ النهار في النقصان و الليل في الزيادة الى ان تخرج الشمس من السنبله، فاذا خرجت منها ٥ جاء زمان الخريف و هو بارد يابس [ارضى] و له ثلثة اشهر و ثلثة بروج فشهوره «السريانيه» ايلول و تشرين «الاول» و تشرين «الثاني» و من شهور الفرس تيرماه و امردازماه و شهريرماه (٢) و بروج الميزان و العقرب و القوس، و في اول دخول الشمس الميزان يستوي الليل و النهار و هو الاستواء الثاني، ثم ياخذ الليل في الزيادة على النهار و ياخذ ١٠ في النقصان الى ان تخرج الشمس من القوس فيصير الليل خمس عشر ساعات و النهار تسع ساعات، و ذلك اطول ما يكون الليل و اقصر ما يكون النهار و يدخل عند ذلك زمان الشتاء و هو بارد رطب بلغمي مائي و له ثلثة شهور و ثلثة بروج فشهوره الكانونان او «اشباط» (٣) و من شهور الفرس مهرماه و «آبارماه» (٤) و آذرماه، و ١٥ و بروج الجدى و الدلو و السمكة، و في اول دخول الشمس الجدى ياخذ النهار في الزيادة و الليل في النقصان الى ان تخرج الشمس من السمكة فدخل الحمل فيعود الاستواء الاول، فهذا فعلها ابد الدهر، كلما بلغ النهار غايته في الزيادة اخذ حينئذ ٢ في النقصان، و كلما بلغ غايته في النقصان اخذ حينئذ في الزيادة فكذلك الليل و كل حال من حالات الدنيا، فان القمر اذا امتلاء اخذ في النقصان و اذا صار في المحاق اخذ في الزيادة، و انما يزيدان الليل و النهار اذا زادا و ينقصان اذا نقصا في كل يوم جزءاً من ثلثين اجزاء من ساعة و في كل شهر و كل برج ساعة واحدة، لان النهار انما

(١) (خردازماه) (٢) (شهر يورماه) (٣) (شباط) (٤) (ابان ماه)

هو من طلوعها الى غروبها و الليل من غروبها الى طلوعها ، والشمس  
مقامها في كل برج شهر لانها تقسم في كل برج ثلثين يوماً ، و قطعها  
البروج الاثنا عشر هي السنة ، و الساعة الواحدة هي جزء من اجزاء  
الليل و النهار ، و الصيف هو صعود الشمس في فلکها ، و الشتاء  
انحطاطها الى بجهة الجنوب ، و الربيع هو اخذها نحو الصعود  
[حتى يستوى الليل و النهار] فلذلك يعتدل عند ذلك الحر و البارد ،  
فاما الخريف فاخذها الى الانحطاط «في» (١) جهة الشمال ، فالازمنة  
و الشهور و الدهور و الساعات و المواقيت و تغير الزمان من حال  
الى حال انما هو كما ترى بحركات الفلك الاعظم و بتحريكه ما  
دونه و «تحريكه» (٢) الشمس و بنقلها في فلکها فبارك الله احسن الخالقين  
«هذا شكل مزبج مصلب يجمع كل بيت منها اشياء متشابهة  
القوى والافعال» «و قد جمعت في كل وجه اثنا عشر شيئاً يشبه  
بعضها بعضاً في قواها و هو شكل جامع ظريف ، و قد انكرت الفلاسفة  
ما ذكر المنجمون من قوي الكواكب و سائر ما قالوا في بابه ياتي  
ان شاء الله تعالى ، و كذلك في الخرز ، فان من الجواهر خرز عجيب  
المنفعة ، من ذلك خرزة اليرقان و منها خرزة الرعاف و خرزة الطحال  
و منها خرزة الحية و منها المحبة ، و قد شرحت ذلك جميعه في آخر  
كتابي هذا ، فاما خرزة اليرقان فانها تكون كلون اليرقان صفراء  
فاما خرزة الطحال فانها دنسة و في جنبها تقطة سوداء كمدة ، و كذلك  
خرزة الحية فانها توجد في راس الحية ، و هذه الخرز جربناها و  
شرحت في هذا الكتاب كيف العمل بها ، وها انا ذاكر صورة يعرف  
بها الفصول الاربع و طبائعها و مزاجاتها و اسنان الانسان و ما لكل  
فصل من الله ، و كذلك ماله من قوى الابدان و ماله من السواعي و  
جميع ذلك بعون الله»

جميع ما في هذا الضلع حار يابس  
النار المشرق وريحه القبول  
الصيف الصفرا سن الشباب ومن  
ساعات النهار الرابعة والخامسة  
والسادسة ومن ساعات الليل مثل  
ذلك ومن قوى البدن القوة  
النفسانية والحيوانية والجاذبة  
ومن المذاعات المرارة ومن  
البروج السرطان والاسد والسنبلة  
ومن الكواكب المريخ والشمس

« المشرق »

جميع ما في هذه الشعبة بارد رطب،  
المغرب وريحه هي الدبور، الشتاء،  
البلغم، سن الشيخوخة ومن  
ساعات النهار «التاسعة» العشرة  
والحادية عشر ومن ساعات الليل  
كثل ذلك ومن قوى البدن القوة  
الدافعة ومن البروج الجدي و  
الدلو والسحكة والكواكب  
القمر والزهرة

« الشمال »

جميع ما في هذه الشعبة حار رطب  
الهواء، وريحه الجنوب، الريح،  
سن الصبا، الدم، وساعات  
النهار الأولى والثانية والثالثة  
ومن ساعات الليل كذلك ومن  
قوى البدن القوة الطبيعية و  
الهاضمة ومن البروج الحمل و  
الثور والجوزا، ومن الكواكب  
المشتري والمطارد

« الجنوب »

جميع ما في هذه الشعبة بارد يابس،  
الأرض، والجربيا، وريحها  
الشمال، ومن الزمان الحريف،  
السودا، سن الكهول ومن ساعات  
النهار السابعة والتاسعة. وكذلك  
من ساعات الليل، ومن قوى  
الأبدان القوة المسككة، ومن  
البروج الميزان والعقرب والقوس  
ومن الكواكب الزحل.

المقالة الثانية «من النوع الثاني» عشرة ابواب،

الباب الاول منها

في «ذكر» النفس و انها ليست بعرض و لا مزاج من المزاجات ،  
 قال ارسطوطيلس الفيلسوف ان العلم بالنفس الناطقة اكبر من  
 سائر العلوم لان من عرفها فقد عرف ذاته و من عرف ذاته قوي  
 على معرفة الله ، و قد صدق الفيلسوف فان من جهل نفسه و «حواسه» (١)  
 كان لغير ذلك اجهل ، و لقد عجبت لاصحاب الكناشات كيف اغفلوا  
 عن ذلك وغيره مما قد جمعت في هذا الكتاب مع معرفتهم بان لا غناء  
 للطيب عن علمه و لا تمام لصناعته الا به ، فالاشياء المتحركة كما  
 ١٠ «قال الفيلسوف» (٢) على ضربين ، اما تكون حركة الشيء من  
 داخله «و اما من خارجه» (٣) فالاشياء التي حركتها «من داخل»  
 هي التي حركتها في ذاتها مثل الكواكب (٤) و النار و الماء ، و  
 الاشياء التي حركتها من خارج فمثل السهم المرمي و العجلة اللذين  
 يحركهما الانسان ، و الاشياء التي قلنا انها تتحرك من داخل «فاما  
 ١٥ ان (٥) تتحرك من جهة واحدة فقط كالنار و الماء ، و اما ان  
 تتحرك من جهات مختلفة «كالفلك و اجسام البشر» فهذه التي  
 تتحرك من جهات مختلفة فان حركتها ليست من قبل الطبيعة بل من  
 علة اخرى تسميها الناس النفس ، و قد قال الفيلسوف رداً على من  
 زعم ان النفس نار او ماء او مزاج او عرض ان كل شئ اما جوهر  
 ٢٠ و اما عرض و «معلوم ان» الجسم جوهر و ليس بعرض ، و «عرف  
 ان» النفس هي التي تدبر الجسم و تحركه «فان الجسم لا يتحرك  
 بما هو جسم اذ لو امكن ذلك لكان كل جسم متحركاً» فان كانت

(١) «حواسها» (٢) «تقول الفلاسفة» (٣) «او خارجه عنه مستفاداً له من غيره» (٤) «من داخل في ذاتها فهي مثل حركة الكواكب» (٥) «فهي اما»



النفس عرضاً من الاعراض فالعرض اذن يدبر الجوهر لان الجسم جوهر كما قلنا و محال ان تدبر الاعراض الجواهر ، لان الجواهر هي التي تدبر الاعراض ، فالنفس اذن جوهر و ليست بعرض ، و قد ظن قوم انها نار او هواء ، و لو كانت النفس ناراً لكانت كل نارٍ نفساً و كان كل جسمٍ فيه نار او هواء ، ذا نفسٍ مثل الزرق الذي فيه الريح و مثل الحجر الذي فيه الهواء ، و قال ايضاً ان النفس ليست جسماً و لو كانت جسماً لكان بعض الاجسام نفساً ناطقةً متحركةً و بعضها جسماً مواتاً و هذا خطأ « لان الشيء لا يؤثر في نفسه » و لو كانت النفس جسماً لكانت تنقص بنقصان الجسم الذي هي فيه و تزيد بزيادته ، و من « حدود » (١) الجسم ان فعل بعضه غير فعل كله كالعين التي فعلها غير فعل الاذن ، فاما النفس فان الكل و الجزء فيها شيء واحد لانها ليست (مركبة) من اجزاء مركبة مختلفة و قال « ايضاً ان الاجسام لا تتحرك حتى يحركها شيء آخر » (٢) و لا يخلوا ذلك الشيء الذي يحرك الجسم و يدبره من ان يكون نفساً او جسماً فان كان الشيء الذي يحرك الاجسام هو ايضاً جسم ١٥ فان الجسم اذن يدبر الجسم و الموات يحرك الموات ، و هذا محال ، فالشيء الذي يدبر الاجسام هو النفس اذن و ليس بجسم ، و قال ايضاً لو كانت النفس مزاجاً من المزاجات او مقداراً من المقادير كما ظن قوم لكانت فينا اذن انفس كثيرة ناطقة لان مقادير اعضائنا كثيرة و لكان كل شيء في العالم مما له مزاج من المزاجات له نفس ٢٠ ناطقة و ليس ذلك كذلك ، فليس لكل ذي مزاج نفس ، فالنفس في الاجسام بمنزلة الصورة في الهبولى [ و الجسم للنفس كالهپولى ] و قال ايضاً رداً على من زعم انها ممتزجة بالاجسام انه لو كانت النفس

(١) « شان » (٢) « ايضاً في معناه ان الاجسام المتحركة فان حركتها ليست من ذاتها »

ممتزجةً بالاجسام لكان من قطع عضو من اعضائه انقطع معه جزء  
 من نفسه ايضاً «لامتزاجها به و هو محال» و لو كانت النفس مركبةً  
 من اشياء متضادةً لكانت الاشياء التي توافقها تزيد فيها كما تزيد  
 في الجسم الاشياء التي توافقه و تنفعه مثل الصحة و الفرح و العز،  
 و كما ينقص من الجسم ما يخالفه و يضره مثل المرض و الافات  
 و الفقر، فاما النفس «لعدم تركيبها» على خلاف ذلك، فلا يزيد فيها  
 ما يوافقها و لا ينقص منها ما يخالفها، و الذي يوافقها الجود  
 و العدل و العلم، و الذي يخالفها الجهل و البخل و الظلم و ما  
 اشبه ذلك، «و قال» (١) ان النفس تفارق الجسد فلا تفسد «كما يفسد  
 هو» و ذلك انها تعرف الاشياء و تراها من غير مباشرةٍ لها، فاذا  
 كان فعلها اعنى حركتها و فكرتها ينتهي الى الصين والهند و فوق  
 السماء من غير ان تفارق الجسد فلا محالة انها «فيه» (٢) بعد الجسم  
 و انها تعلم الاشياء بعد مفارقة الجسد، و ان لم يكن ذلك كذلك  
 و جب ان يكون فعلها اكرم من جوهرها، و من المحال ان يكون  
 فعل الشيء اكرم و افضل من الشيء نفسه، لان الفعل انما يظهره  
 الفاعل غير انه لا يبقى من قوى النفس الا ما كان من قوى «الفعل» (٣)  
 فان ذلك لا يفسد، و كل شيء اما عقلي يدرك بالعقل او حسي يدرك  
 بالحس، و في النفس هاتان القوتان جميعاً لانها تعقل الاشياء وتحسها  
 و لذلك قيل ان صور الاشياء كلها في النفس بالقوة من قبل ان تعرفها  
 فاذا عرفتها كانت الاشياء كلها فيها بالفعل، فاما حد النفس من جهة  
 التعليم فانها «تمام» (٤) جسم طبيعي آلي ذي حياة بالقوة، و حدها من  
 جهة الطباع انها ابتداء كل حس و كل حركة، و معنى قولنا انه  
 «تمام» (٥) جسم طبيعي آلي ان الجسم انما يكون «تمامه» (٦) و

(١) «وقالت الفلاسفة» (٢) (بافية) (٣) [العقل] (٤) «كمال»  
 (٥) «كمال» (٦) «كمال»

فصله بحلول النفس الناطقة فيه ، و معنى قولنا جسم آلي ان للجسم آلات مثل الدماغ و القلب و غيرها ، و قد يقال للخشب و الحديد ايضاً جسم و لا يقال ان له آلة من الالات ،

### الباب الثاني

في ان النفس ليست مركبة و في الحركات و الرد على من •  
ابطلها ،

- قال تاو فرسيطوس الحكيم ان كل تركيب على ثلاثة اوجه ،  
اما ان يتركب الشئى\* من الاجزاء مثل الجسم المركب من لحم  
و عظم و عروق ، و اما من امتزاج مثل «تركيب» السكنجين من  
الماء و العسل و الخل و اما من الهوى و الصورة مثل «تركيب» الصنم  
المركب من النحاس و من صورة الصنم ، و بهذا النوع يقال ان الانسان  
مركب من نفس و جسد ، غير ان تركيبهما ليس مثل تركيب  
البيت من الحجارة و الخشب ، لانه لا يقال للبيت كله حجر و لا  
يقال كله خشب ، فاما الانسان فانه و ان كان من جسم و نفس  
فانه يقال لكاه و لبعضه انسان حي ناطق ميت ، و ليس تركيب الجسم  
و النفس مثل تركيب الممتزجين ايضاً ، لان الشئين اذا امتزجا تغيرا  
مثل الماء و الخمر فانهما اذا امتزجا تغيرا «و بيانه ما مر» فاما الجسم  
و النفس فانهما ثابتان على حالهما لا يتغيران ، و النفس تحرك  
الاشياء من غير ان تتحرك هي اذا حركتها و هي علة حركة كل  
متحرك في العالم ، لان الحركة هي علة الزمان لانها قبل الزمان ،  
و الزمان انما هو عدد حركات الفلك ، و كل شئى\* متحرك فان  
حركته على ثلاثة اوجه ، اما طوعاً مثل حركة الانسان و الطير  
و غيرها «و تسمى حركة ارادية» و اما كرها مثل حركة النشابة  
اذ رميت و الحجر اذا ذحرج «و تسمى حركة قسرية» و اما طبعاً

مثل حركة الماء و النار «و تسمى حركة طبيعية» و الحركات كلها  
 ثلاثة ازواج ، زوج منها يكون في الجواهر «و هما» (١) الكون والفساد  
 فانهما لا يكونان الا بالحركة ، و زوج في الكمية «و هما» (٢) ما  
 يحدث في الاجسام من زيادة او نقصان ، و حركة واحدة تكون  
 في الانتقال المكاني اعني تحوله من مكان الى مكان آخر ، و  
 حركة اخرى تكون في الكيفية مثل استحالة الاعراض من حال الى  
 حال ، مثل البياض الى السواد و الحر الى البرد ، و قد قالوا ان  
 الحركة اول كل كون طبيعي و السكون آخره ، و للحركة  
 معنيان ، احدهما الشوق و الاخر الفعل ، فاما الفعل فمثل حركة  
 النار «و احراقها» و اما الشوق فعلى ثلاثة انواع ، احدهما شوق  
 الحيوان الى غذاء يقيم به بدنه فهو يتحرك لطلبه ، و شوق الانسان  
 الى الراي الصواب ، و معرفة الاشياء الغامضة ، و شوقه الى الانتقام  
 ممن يسيء اليه ، و هذا الشوق هو الذي يقال له الغضب ، و يقال ان  
 النفس تتحرك الاشياء كلها في سبع جهات الى فوق و الى اسفل و  
 الى يمين و شمال و قدام و خلف ، فهذه الست الجهات عامة للاجسام  
 كلها ، و السابعة حركة الاستدارة مثل حركة الفلك و حركة الرحي  
 و المجنون ، فالانسان مستطيع لان يتحرك في هذه الجهات السبع  
 كلها لانه يدور على نفسه و يصعد و ينزل و يقبل و يدبر و يتيامن و  
 يتياسر ، و قد انكر قوم ذلك ، و قالوا ان الانسان غير مستطيع  
 للحركة و الفعل ، و جهلوا انه لولا الحركة و الاستطاعة لما قدروا  
 ان ينطقوا و لا ان يجحدوا نعمة الله التي بها فرق ما بين الانسان و  
 بين الشجر و الحجر ، فان من قال هذا القول يا كل و هو يزعم انه  
 لا يقدر على الاكل ، و يتكلم و يزعم انه لا يقدر ان يتكلم ، و يحمل  
 مائة رطل و يزعم انه لا يقدر ان يحمل عشرة ارطال ، و يقول ايضاً

ان الرجل يتحرك بلا حركةٍ و يحيى بلا حياةٍ و ياكل بلا اكلٍ ،  
 فهذا غلط بين ، و تعامى عما لا يخفى على كل ذي «بصر» (١) و  
 فهم ، فلو لم تكن حركة لما كان متحول ايضاً «و لو لم يكن كلام لما  
 كان متكلم و لو لم يكن حياة لما كان حي» و لو لم يكن سمع و  
 بصر لما كان في الدنيا سميع و لا بصير ، «و ذلك محال» و قالوا في  
 الحركة ايضاً انها على ستة انواعٍ اما كون ككون الانسان من  
 الزرع ، و اما فساد كالشجرة تعود الى التلف ، و اما نماء كالصغير  
 يصير كبيراً ، و اما بلاء كالسمين يصير مهزولاً بالياً ، و اما تغير كالسقم  
 بعد الصحة ، و اما زوال من مكان الى مكان على استقامة الى  
 الجهات التي ذكرنا فوق او على استدارة في مكان واحد كالنلك  
 و الرحى لانهما لا ينتقلان عن مكانهما ، و اما ان ينتقل عن مكانة  
 على الاستدارة مثل العجلة ، و قال فيثوغورس ان النفس في البدن  
 مثل الملك المدبر «للبلاء» (٢) و البدن لها مثل الاعوان و الالات ،  
 و الطبيعة لها كالحازن ، فهي تفعل افعالها مرةً من قبل ذاتها بالفكرة  
 و مرةً من قبل آلتها ، و مثل اعمالها المختلفة في الابدان مثل شعاع  
 الشمس ، فانها تطلع على الاشياء الارضية دفعةً واحدةً فيقبلها كل  
 جسم على نحو ما في قوته و طباعه ان يقبله ، فبعض يبض و بعض  
 «يبس» (٣) و بعض يلين و بعض يصلب ، و كذلك الانس ، فان  
 كل جسم تحل فيه النفس يقبل قوتها و يتحرك بها على قدر ما في  
 قوة ذلك الجسم و طباعه ، فبعض الناس يكون عاقلاً و بعض جاهلاً  
 و بعض شريراً ، و قال الحكيم ان حدها انها جوهر نوري لها سبع  
 قوى ، و هي تحرك ذاتها بالشوق منها الى صانعها ، و قالوا ايضاً

(١) «بصيرة» (٢) «في المدينة» (٣) «يسخن و بعض يبرد»

انها جوهر بسيط دراك للاشياء لها سبع قوى، «اولها العقل ثم  
الفكرة و الفطن و الوهم و الشهوة» (١) و الغضب و الحس المشترك،

### الباب الثالث

في ان النفس ليست في الجسم مثل كون الاشياء بعضها في بعض  
و في ان النور ليس بجسم و لا نار،

قال الاسكندر الحكيم ان كل شيء يكون في شيء فاعلى احد  
عشر وجهاً اما كالجزء في كلة مثل اليد في سائر الجسد، و اما  
كالكل في اجزائه مثل البدن في اعضائه و اما (كالشيء) في الانية  
مثل الماء في الجرة، و اما كالعرض في الجوهر مثل البياض في الشعر،  
و اما كالمزوج في مزاجه مثل الخل و العسل في السكتجين، و  
اما كالملاح في السفينة و الملك في مملكته و اما كالنوع في الجنس  
مثل نوع الانسان في جنس «سائر» الحيوان، و اما كالجنس في النوع  
مثل جنس الحيوان في نوع الانسان لان الانسان نوع واحد من  
انواع جميع الحيوان، و اما كالصورة في الهولي مثل صورة الصنم  
في هولي النحاس، و اما كالهولي في الصورة «كهولي النحاس  
في صورة الصنم» و اما كالشيء يكون في الزمان، و ليست النفس في  
البدن على ضرب واحد من الضروب التي عدناها «فقط»، فما  
هي في البدن مثل الجزء في كلة لانها ليست بجزء من البدن، و لا  
هي مثل الكل في اجزائه فليس البدن بجزء منها، و لا هي مثل الشيء  
في الانية، لان الانية مكان لما هو فيها و ليس الجسم مكاناً للنفس،  
و ليست كالملاح في السفينة، لان الملاح انما يقوم في جزء من السفينة  
و سائر السفينة منه خال و ليس يخلو شيء من البدن من النفس،  
و لو خلا منها شيء من البدن لما تحرك ذلك الجزء و لا احس

(١) « و القوة العاقلة و المفكرة و الحافظة و الروم و الخيال »

بشيء ، و ليست النفس في البدن كالعرض في الجوهر ، لان النفس ليست بعرض بل جوهر يدبر الجسم « كما امر » و ليست فيه مثل الممتزجين بعضهما في بعض ، لان الممتزجين لا يثبتان على حالهما الاول كالخمر و الماء فانهما اذا امتزجا تغيرا عن حالهما الاول ، فاما النفس و الجسد فثابتا على حالهما ، و ليست النفس بنوع للجسم و لا الجسم بنوع لها ، و ليست فيه كالشيء يكون في الزمان لان الزمان متقدم لما يحدث فيه و ليس البدن متقدماً للنفس ، فالنفس اذن في البدن كالصورة في الهولي ، و ليست النفس بجسم كما قلنا انفاً و لا النور ايضاً بجسم لان النور ينفذ في الزجاج و في الهواء و يملاءه كله حتى يتصل بالارض و لو كان جسماً لوجب ان يكون جسماً ينفذ في جسم آخر لان الهواء « لم يصل » (١) جسم و هذا محال لانه لا ينفذ جسم في جسم كما لا ينفذ حجر في حجر و لا جدار في جدار و ايضاً فان الاشياء المتضادة كلها يجمعها جنس المضاف ، و حد النور انه عدم الظلمة ، و حد الظلمة انها عدم النور فان لم تكن الظلمة التي هي ضد النور جسماً فالنور ايضاً ليس بجسم ، و حد النور من جهة التعليم انه قابل للصور و الاشكال ، و حده من جهة الطباع انه المؤدي الى الابصار كيفية الالوان و الاشكال ، و وجدت في كتاب وضع في العين ان النور نار فجعل المصنف النور جسماً لان النار جسم ، و قد نجد النور بلا حرارة و حرارة بلا نور مثل الحجارة و البيوت المظلمة اذا حبيت في الصيف و مثل اجامات الزجاج التي تجعل على الكوى فانه ينفذ فيها النور و لا ينفذ فيها البحر فلو كان النور جسماً او ناراً لكان ينبغي ان لا ينفذ في اطباق الزجاج التي لا ينفذ فيها الهواء بلطافته و ان يكون متي وجدنا النور وجدنا معه النارية ايضاً ، و قد جعل الحكماء لكل شيء حداً ثلاثاً يدخل فيه ما

ليس منه « و قالوا في حد النار ان النار هو جسم محرق مضي متحرك الى فوق، و كل جسم محرق مضي متحرك الى فوق فهو نار، فان كان النور ناراً فقد ينبغي ان يكون حده ايضاً حد النار و اذا ما قلنا ان كل نور جسم محرق مضي متحرك الى فوق وجدنا ذلك باطلاً لان النور ليس بجسم و لا محرق و لا متحرك الى فوق، فقد بان بما قلنا خطأ من زعم ان النور نار،

### الباب الرابع

في ان للبدن انفساً تقي مع البدن،

قال الفيلسوف انه اذا كانت قوة من قوى البدن بها تمام عضو من الاعضاء قلنا انها صورة و نفس لذلك العضو، مثل البصر الذي هو تمام العين، و اذا رأينا قوة من القوى بها تمام جسم من الاجسام وكانت تلك القوة تدبر جميع اجزاء ذلك الجسم سميناها نفساً لذلك الجسم، مثل النفس الحيوانية التي في القلب فانها تدبر البدن كله، و مثل النفس الحسية التي في الدماغ لانها تدبر البدن كله غير انهما ١٥ تفسدان مع فساد البدن، و معنى التمام الذي ذكر ارسطوطيلس على ضربين، تمام مفارق و تمام غير مفارق، فالتمام المفارق مثل الملاح فانه تمام للسفينة و ان فارق السفينة لم تفسد السفينة بفراقه اياها، و التمام الذي لا يفارق مثل الحرارة التي هي تمام للنار فان فارقت الحرارة النار فسدت النارية، و كالبصر الذي هو تمام للعين، فان ٢٠ فارق البصر العين فسدت العين، فمعنى قولهم ان في بدن واحد انفساً عدة انما يعنون به القوى المدبرة له، و قال تاو فرسيطوس الحكيم ان النفس الاولى هي النفس النباتية، و لها ثلثة افعال موجودة بينة في كل شجر و نبات لان كل نبات يغتذي و يتربي و يتولد منه مثله، و كذلك الانسان يغتذي و يتربي و يتولد منه مثله،



و النفس الثانية النفس الجساسة و بها يكون فرق ما بين الحيوان و  
النبات ، لان النبات لا يحس و النفس الثالثة النفس التي [تحرك  
البدن] (١) حركة مكانية مثل انفس الحيوانات كلها ، و النفس  
الرابعة النفس الفكرية و العقلية التي بها يميز الانسان بين الاشياء  
و بها يعيش ، و هذه النفس هي للانسان خاصة دون غيره من الحيوان  
فالانسان يحيي بالنفس النباتية و يحس بالنفس الجساسة و يتقلب  
بالنفس المتحركة و يتفكر في الاشياء و يختارها و يدرك العلوم  
الالهية بالنفس المميزة العقلية ، [لان بها ينظر النظر التام فيستنبط  
معرفة الخالق بدلالات افعالية في المخلوق لان كل صامت و ناطق  
دال على وحدانية الصانع] و اما سائر الانفس التي سماها فانما معنى  
قوله فيها اجمع انها تمام الجسم و انها قوى تدبر كل قوة منها  
جسم الانسان كله كما قد بينا فوق ،

### الباب الخامس

في العقل و الهولي و العشرة الاسماء الجامعة للكلام؛

قال الفيلسوف اعني ارسطوطيلس ان العقل جوهر مبدوط لا  
يشبه شيئاً من الاشياء التي من جوهر الهولي المركبة ، و لو كان  
العقل مثل الاشياء الهولانية لما عرف الاشياء معرفة صحيحة ، و  
لقد اصاب من قال ان النفس مكان للصور العقلية لان النفس اذا  
ارادت ان تعرف الصور العقلية انبسط العقل و رجع الى ذاته فعرف  
تلك الصور من قبل ذاته و جوهره ، و اذا ارادت النفس معرفة الاشياء  
المحسوسة مثل الالوان و الاجسام انحط العقل الى الحواس فاستفاد  
منها معرفة ذلك الشيء المحسوس ، و انما ياخذ العقل علم الاشياء  
المحسوسة من الحواس و الوهم لان الاشياء تتأثر اولاً في الوهم  
فياخذ العقل تلك الاتار فيميزها و يعرف حقها من باطلها ، و لو لا

ان العقل يميز الاشياء ان ما يرى في المرآة ليس بجسم لكنه خيال  
 و لما قلنا ان الشمس ليست كما يدركها البصر مثل الرغيف لكنها  
 اعظم من الارض كلها مائة و ستة و ستين ضعفاً و لذلك تنبر بطلوعها  
 ما بين السماء و الارض و تسخن بحرها الهواء و الجبال و الانهار  
 و البحار ، فان اصاب الوهم افة درس بعض تلك الانار و نسي العقل  
 الشيء الذي تدكان عرفه ، و العقل عقلاان احدهما بالقوة و الاخر  
 بالفعل ، و كلاهما واحد في جوهر هما و انما يختلفان بالزمان يعني  
 الزمان الذي يظهر فيه فعل العقل لانه يقال انه يعقل الاشياء بالقوة  
 فاذا ظهر فعله يقال انه يعقله بالفعل ، و العقل نوعان فاعل و منفعل ،  
 فالفاعل منهما هو الذي يفكر و يميز و المنفعل هو الوهم ، و يقوم  
 الوهم في الانسان مقام الفعل اذا نام الانسان او اذا تعير العقل ،  
 و يقال ان صور جميع الاشياء موجودة في العقل ، و المثل في ذلك  
 الماسح الذي يعرف مساحة الاشكال كلها و ان لم تحضره تلك  
 الاشكال و الشيء المعتقد لا يولم العقل كما يولم المحسوس المفرد  
 الحاسة مثل النور الزاهر فانه ربما اسقم البصر ، و الصوت الشديد  
 ربما افسد السمع ، و الشيء الحار الحريف ربما افسد حس الذوق ،  
 و اد قال فيثوغوروس الفيلسوف ان العقل جوهر بسيط نوري  
 محيط بكل شيء ، و هو اول قوة و اول صورة و اول هيولى خلقها  
 الله ، و انه ابدعه بلا متوسط و بلا كيف و بلا زمان ، و كذلك خلق  
 جواهر العالم و اصوله كلها بلا كيف و بلا زمان ، لان الزمان انما  
 هو عدد جر كات القلك فما خلق قبل الزمان لا يقال انه خلق في  
 زمان ، و خلق الله سائر الاشياء بتوسط العقل ، و خلق بعد العقل  
 النفس التي هي سبب حركة كل متحرك في العالم ثم خلق من بعدها  
 الطبيعة و من بعد الطبيعة الاشياء الطبيعية كلها ، و قال فالعقل هو الخير  
 المحض الخالص بعد علة الاولى ، و هو واحد و كثير لان جوهره

واحد و هو موجود في كل انسان و هو ايضاً فاعل و مفعول لانه  
 فاعل فيما دونه و مدير «له» مفعول من العلة الاولى ، و كذلك العقل  
 الجزوي الذي فينا فانه اذا اتصل بالعقل الكلي و قبل منه علم الاشياء  
 العجيبة و اظهر الاداب الشريفة قيل له فاعل و اذا قبل من بعض  
 الناس الاداب قيل انه مفعول ، وحد العقل من جهة التعليم انه  
 افضل «خواس» (١) النفس الناطقة ، وحده من جهة الطبائع انه القوة  
 الدالة على علم حقائق الاشياء كلها ، و قال ايضاً ان العلة الاولى  
 ابدعت في العقل عشرة معاني بها قوام العالم كله ، فبعض ما فيه يقوم  
 من معنى واحد مثل النفس و مثل الحر [المفرد] (٢) و البرد  
 [المفرد] (٢) ، و بعضه من معنيين اثنين مثل النار التي تقوم من حرارة  
 و يوسة ، و بعضه من ثلاثة مثل الاجسام التي تقوم من الطول و العرض  
 و العمق و مثل كل شيء له اول و آخر و وسط ، و بعضه من اربعة  
 معاني مثل العالم و الاشياء التي تكون من اربعة طبائع و اربعة احوال  
 من ابتداء الشيء و نموه و انتهائه و انحطاطه فاذا جمعت واحداً  
 و اثنين و ثلاثة و اربعة تركبت منها عشرة ، و من الاشياء ما يقوم  
 بسبعة معاني مثل الكواكب السبعة التي تجتمع من ثلاثة و اربعة و  
 الاقاليم و الاحوال التي جزأها البقراط على سبعة سبعة قد تقدم  
 القول فيها.

و قال غيرها ان كل شيء يذكره ذاكراً فانه يدخل في واحد  
 من العشرة الاشياء التي انا ذاكرها في آخر هذا [الباب] (٣) و ان  
 اصل الاعداد كلها الى منتهى العدد انما هو الواحد ثم العشرة ، و  
 انما العشرة اضعاف الاحاد و سائر الاعداد كلها اضعاف الاحاد  
 و العشرات ، و انما تتركب العشرة من الفرد الاول و الزوج الاول  
 و من الفرد الثاني و الزوج الثاني ، فالفرد الاول الواحد [الذي

(١) «خواس» (٢) «المفرد» (٣) «الكتاب»

هو العلة الاولى اعني الصانع] و الزوج الاول الاقنان [و هما العقل و النفس] «فاما الفرد الثاني فالثلاثة» (١) و اما الزوج الثاني فانه الاربعة فتتركب منهما ايضاً سبعة ، [لان ثلاثة و اربعة سبعة] فاذا اضفت الثلاثة التي اجتمعت من واحد و اثنين الى السبعة التي اجتمعت من ثلثة و اربعة تتركب من بينهما عشرة ،

و قال فيثاغورس ان الله تبارك و تعالى لما ابدع العقل الكلي جعل له معرفة الاشياء كلها ، فلك المعاني التي جعلها الله موجودة في العقل سموها الهبولى الاولى اعني انها كالاصول والمواد للاشياء كلها ، فاذا «افاد» (٢) العقل من الله عز و جل معرفة شيء سمي ما «افاد» (٢) منه صورة لذلك الشيء ، و اذا اظهر العقل ذلك الشيء فيما دونه من الخلائق سمي ما كان فيه من علم ذلك الشيء [من قبل ان يظهره] هبولى له ، و المثل في ذلك كالخط الممدود بين الشمس و الظل فان ما يلي الشمس منه هو شمس و ما يلي الظل منه هو ظل ، و المثل في ذلك ايضاً كمن يسمع بعلم من صور العلوم فاذا ابدع ذلك و اظهره كان ما رسخ في قلبه منه هبولى لما ابدعه و اظهره ، فهذا معنى قولهم في الصورة و الهبولى ، و مثل الهبولى «الاولى» ايضاً كمثل الكيفيات العشرة التي هي متفرقة بسيطة في العقل اعني الحرارة و البرودة و الرطوبة و اليبوسة و الحلاوة و المرارة و اللين و الخشونة و اللون و الشكل فليس يقال لشيء من هذه على الانفراد جسم ١٥  
٢٠ لكنه يقال انها معاني بسيطة لطيفة غامضة في العقل حتى اذا اجتمعت و تركبت صار منها الهبولى الثانية المتجسمة ، فتكون من تراكيب بعض هذه المعاني النار و من تراكيب بعضها الماء و من تراكيب بعضها الهواء و من تراكيب بعضها الارض و سائر الاشياء ، و ضرب لذلك مثلاً و قال ان الجسم هو الشيء الذي يكون من اجتماع ثلثة معاني

هي الطول و العرض و العمق ، فان تفرقت هذه المعاني الثلاثة لم يسمى الواحد منها على الانفراد جسماً [فاذا اجتمعت و تركبت سميناها عند ذلك جسماً] فافهم ذلك ، و ضرب ايضاً لهذه الكيفيات مثلاً و قال انها اذا اجتمعت فصارت شكلاً و ان من الشكل عاماً و خاصاً ، و مثل الشكل العام مثل النقرة و الذهب فانه قد تتخذ من النقرة الجام و الكاس و الخلدخال و القرط و اشكال كثيرة لا تحصى وكذلك القول في الفضة و النحاس و الخشب و سائر الاجسام ، و على هذا المثال يكون اجتماع تلك الكيفيات المفردات المبسوطة في هذه الطبائع و الجواهر التي لا تحصى في العالم ،

- فاما العشرة الاشياء التي ذكرت فلانها من محاسن ما اظهره ١٠ العقل و مما لا يستغنى احد عن علمه احببت ان احكى ما قالوا فيها و هي «التي سماها ارسطوطيلس القاطيغورياس» (١) اي «المنطق» (٢) «فان كل شيء يذكر» (٣) «اما جوهر كالانسان و الفرس ، و اما كم» (٤) كقولك ذو ذراع و ذو طول و ذو عرض «و منه العدد» و «اما» (٥) كيف كقولك ابيض و اسود و حلو و مر ، «و اما» (٦) مضاف ١٥ كالاب و الابن و السيد و العبد ، و «اما» (٧) اين كقولك في الدار و في المدينة ، «و اما» (٨) متى كأمس و عام اول ، و «اما» (٩) وضع كالقائم و النائم ، و «اما» (١٠) جدة كذي مال و ذي فعل و ذي قول و «اما فاعل» (١١) «و هو هيئة تعرض للشيء بسبب تأثيره في غيره» و «اما مفعول» ، (١٢) «و هو هيئة تعرض للشيء بسبب تأثيره من غيره» ٢٠ فالجوهر منه خاص مثل زيد و علي و منه عام مثل الانسان الذي

(١) «ذكرها ارسطوطيلس في كتابه المسمى القاطيغورياس» (٢) «المقولات» (٣) «فقال ان كل شيء موجود» (٤) «اما جوهر و اما عرض فالجوهر كالانسان و الفرس و العرض يقسم الى تسعة اقسام اولها الكم» (٥) «وثانيها» (٦) «وثالثها» (٧) «ورابعها» (٨) «وخامسها» (٩) «وسادسها» (١٠) «وسابعها» (١١) «وثامنها الفعل» (١٢) «وتاسعها الانفعال»

هو اسم عام للناس و مثل الحيوان الذي هو اسم عام لكل متحرك ،  
 و الجوهر يقبل المتضادات من غير ان يفسد هو فانه يستحيل من  
 يبيض الى سوادٍ و من قيام الى قيودٍ و لا يفسد كما يفسد الكلام  
 اذا استحال من الصدق الى الكذب ، و الجوهر لا ضد له ، و  
 «الجوهر» لا يكون اكثر جوهريةً من جوهر آخر فانه انسان  
 صغيراً كان او كبيراً و كل دابةٍ او شجرةٍ فانها تساويه في معنى  
 الجوهر ، فاما معنى الكم «فهو الشيء الذي يقبل لذاته المساواة و  
 اللامساواة» فمنه متصل و منه منفصل ، فاما المتصل فكل شيءٍ يكون  
 له جزء مشترك كالخط المتصل ، و اما المنفصل فكالحساب و العدد ،  
 و الكم ايضاً كل ما يقال مساويٍ و غير مساويٍ كعددٍ مساويٍ لعدد  
 او غير مساويٍ او مكانٍ مساويٍ لمكانٍ او غير مساويٍ ، فاما  
 «الصغر و الكبير» (١) فليسا من الكم بل هما من المضاف لان الشيء  
 انما يكون كبيراً عند ما هو اصغر منه و يكون صغيراً عند ما هو  
 هو اكبر منه ، «فاما الاضافة فهي هيئة تعرض للشيء بسبب حصول  
 غيره في مقابلته من حيث يكون معروضاً لمثل تلك الحالة و هو» (٢)  
 يقال لما يسبق علم بعضه بعضاً ، و منه متفق الاسماء و منه مختلف  
 الاسماء ، فاما المتفق الاسماء فكالاخ و الاخ و الصديق و الصديق ،  
 فكل واحدٍ منهما مضاف الى الاخر و اما المختلف الاسماء فكالاب  
 و الابن و السيد و العبد و الضعف و النصيب و اما معنى الكيف فانه «هيئة  
 قارة في الشيء لا تقتضي قسمة و لانسبة اليه و هو» يقال شبيهه و غير شبيهه  
 كيباضٍ شبيهه يبيض و سوادٍ غير شبيهه سوادٍ ، و من الكيف ما هو  
 ثابت «في ابتداء الخلقة» كسواد الغراب و ما هو زائل كيباض الثوب  
 «و حمرة الخجل و صفرة الوجل و هذه الزائلة تسمى افعالاً ،  
 و من الكيف ايضاً الكيفيات النفسانية اي التي بذوات الانس كالالم

(١) «القلة و الكثرة» (٢) «و اما معنى اضافة فانه» .

و اللذة و الشجاعة ، و الثابتة منها تسمى ملكة و غير الثابتة حالاً ،  
 و منه ايضاً الكيفيات المختصة بالكميات و هي التي تعرض للشيء  
 بواسطة الكميات كالزوجية للاربعة و الفردية لثلاثة و المربعة  
 و الثلثية للسطوح و من الكيف ما يشتق لحامله منه اسم كاليابض  
 الذبّي يحملهُ جسم ابيض» و منه فاعل و منفعل كالمذاقات و الالوان  
 فانها تفعل في الحس و الحس يفعل فيها و كالحرارة و البرودة و  
 جميع ما يقال انه شبيه و غيرشبيه كحرارة شبيهة بحرارة و حلاوة  
 غير شبيهة بحلاوة ، و منه ما يكون بالقوة ثم يخرج الى الفعل  
 كالشجاعة و المرض و الصحة «و اما معنى الاين فهو هيئة تعرض  
 للشيء بسبب حصوله في المكان ، و ينقسم الى حقيقي و غيرحقيقي ،  
 فالحقيقي هو الذي يعرض للشيء بسبب حصوله في المكان الذي  
 لايسع لغيره ، و غير الحقيقي هو الذي يعرض للشيء بسبب حصوله  
 في المكان الذي يسع لغيره اما في البيت او في السوق او البلد او الاقليم  
 او الربع المسكون او في العالم كله ، و اما معنى متى فهو هيئة تعرض  
 للشيء بسبب كونه في الزمان او الان و ينقسم الى حقيقي و غير حقيقي ،  
 اما الحقيقي فهو كون الشيء في ساعة معينة ككون الكسوف مثلاً  
 في ساعة كذا وكذا ، و الغير الحقيقي هو الذي يعرض للشيء بسبب  
 كونه في اليوم او الاسبوع او الشهر» (١) [فهذا مختصر ما قال  
 ارستاطاليس في هذه العشرة القاطليغورياس التي تحيط بكل ما  
 يذكره ذاكر]

(١) « و اما معنى متى و اين و الجدة و الفاعل و المفعول فقد سبق ذكرها في باب الكم ،  
 و اما معنى الوضع و الجدة فانهما من باب المضاف لانهما يختلان ان يقال لكل واحد  
 منهما يلتي الاخر فهو من المضاف »

## الباب السادس

### في الوهم «وبقية» الحواس

ان الحواس التي بها تدرك الاشياء المحسوسة خمس ، اولها و  
الطفها البصر ثم من بعده السمع ثم الشم ثم الذوق ثم اللمس ، قال  
٥ الفيلسوف «ان الحس يكون من اعتدال الطبائع وكل شيء غلبت  
عليه الارضية فلا حس له مثل الشحم والعظم والشعر» «و ان للنفس  
الناطقة عشرة حواس ، خمس منها باطنة وخمس ظاهرة ، اما الباطنة  
فالولها الحس المشترك ، و هي قوة مرتبة في التجويف الاول من  
الدماغ تقبل جميع الصور المنطبعة في الحواس الظاهرة و متأدية اليها  
١٠ و هي غير البصر لانا نشاهد القطرة النازلة خطأ مستقيماً و النقطة  
الدائرة بسرعة خطأ مستديراً فليس ارتسامها اذن (في) البصر (لانه)  
الايرتسم فيها الا المقابل و هو القطرة النازلة فاذن ارتسامها انما  
يكون في قوة اخرى غير البصر ، و الحس المشترك انما يمكنه اخذ  
الصورة عن المادة مع جميع اللواحق المادية و وقوع نسبة بينه وبين  
١٥ المادة ، و اذا بطل تلك النسبة بطل ذلك الاخذ ، و لا يمكنه ان يتشبث  
تلك الصورة ان بطلت المادة ، و ثانيها الخيال ، و هي قوة تحفظ صور  
المحسوسات و تمثلها بعد الغيبوبة لكن لا يمكنها ان يجردتها عن  
اللواحق المادية من الكم و الكيف و الاين و الوضع المخصصة اذ  
يميز بعض الصور الخيالية عن البعض بحيث لا يمكن ايقاعها على  
٢٠ جميع الاشخاص ، و ثالثها الوهم و هي قوة مرتبة في نهاية التجويف  
الاوسط من الدماغ تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في  
المحسوسات كالقوة الحاكمة في الشاة بان الذئب مهروب منه ، و الوهم  
قد تعدي عن الخيال في التجريد لانه ياخذ الامور التي ليست بمادية ،  
اذ ياخذ الخير و الشر و العداوة و الصداقة و الموافق و المخالف



و هذه المعاني ليست بماديةٍ و الا لما عقلت الا عارضةً لجسمٍ لكن  
 يعرض لها ان تكون في مادةٍ ، و الوهم ياخذها عن المادة فاذن هو  
 اشد استقصاءً في التجريد من القسمين الاولين ، لكن مع ذلك لا  
 يمكنه ان يجرد عن عوارض المادة لانه ياخذها بالقياس اليها و  
 يشاركه في ذلك من الصور الخيالية مثل عداوة و صداقة ، ذلك ،  
 ٥ قال ان « الوهم حركة تكون بالفكرة و ابتداء الوهم بالحس ، و  
 من لا وهم له فلا حس له ايضاً و لذلك صار الذين يولدون عمياناً  
 و صماً لا يتوهمون الالوان و لا الالحيان ، و الفرق بين الوهم  
 و الحس ان الحس يفعل فعله في اليقظة فقط و الوهم يفعل فعله في  
 النوم و اليقظة جميعاً ، و ايضاً ان الحس موجود في كل حي ، و الحس  
 ١٠ الصحيح لا يكاد يخطأ في محسوسه ، و الوهم ربما اخطأ فيظن ان  
 الشيء النافع ضار و الضار نافع ، و الحس لا يدرك ما غاب عنه و  
 الوهم يدرك ما غاب عنه ، و الوهم يقوم في سائر الحيوان مقام العقل  
 في الانسان ، فحركة الناس للفعل تكون بالفكرة و حركة البهائم  
 بالوهم تكون لطلب المرعى و المزاوجة ، و لا يكون شيء ذاعقل  
 ١٥ حتى يكون له وهم و لا يكون له وهم حتى يكون له حس و لان  
 النبات لا حس له فلا وهم له ايضاً ، و لما لم يكن له وهم لم يتحرك  
 من مكان الى مكان ، و حد الحس من جهة التعليم انه قوة تدرك  
 الاشياء بواسطة الهواء ، و حده من جهة الطباع انه قوة قابلة للالم  
 المحسوس ، (١) فاما حد الحد من جهة التعليم فانه قول موجود يدل  
 ٢٠ على معرفة حقائق الاشياء ، و حده من قبل الطباع انه القول الذي  
 ان زدت فيه نقصت من المحدود و ان نقصت منه زدت في المحدود ،  
 فلو زدت في حد الناس فقلت انه حي ناطق ميت كاتب كنت اخرجت  
 من حد الانسانية اكثرهم لانك انما حددت منهم من كان كاتباً فقط ،

(١) ارجع الى الضميمة

و ان نقصت من الحد فقلت انه حي ناطق و لم تقل ميتاً ادخلت في حد الناس جميع من هو ناطق من الروحانيين ، و انما تستخرج حدود الاشياء كلها من اجناسها و فصولها كقولك في حد الناس انه حي و الحياة جنس الانسان ثم تفصله من غيره و من جميع ما لا ينطق و لا يموت فتقول و هو مع الحياة ناطق و ميت ، فافهم ذلك و قس عليه فان من قوة الصناعة و جنسها اصابة المعنى و معرفة حقائق الاشياء و جواهرها ،

## الباب السابع

### في حاسة العين

- ١٠ قال الفيلسوف ان الحاسة هي التي تستحيل و تقبل صورة المحسوس ، فاذا حضر المحسوس كان الحاس مثل محسوسه بالفعل ، و اذا غاب المحسوس كان الحاس مثله بالقوة ، كالبصر الذي في قوته ان يبصر الالوان و الاشكال ، فاذا حضرته الالوان احس بها بالفعل و انما تقبل الحواس صور الاشياء دون اجسامها ، فاما الشجر و الارض فانهما يقبلان صورة المحسوس و جسمه معاً ، و ذلك ان الشجر و الارض ينشآن جسم الماء و رطوبته معاً ، قالوا ان الاشياء و اشكالها تنطبع اولاً في ضوء الهواء و تمتد و تتصور فيه ثم يؤديها بالضوء الى قوة البصر ، و لان العين لها جلاء و اصقال و فيها الوان مختلفة مثل البياض و السواد الذين هما طرفا الالوان كلها فهي تقبل
- ٢٠ لذلك تلك الصور و الالوان كما تقبل الشمعة نقش الخاتم فاذا قبل البصر الالوان انعكس و اثنتى الى النفس و ادى اليها ما لقيت و باشرت من الاشياء كما ينتهي النور من المرآة و الماء الصافي فيقع على الجدار ، ثم يتناثر في الوهم ما يؤدي البصر من ذلك الى النفس ثم

يميزه العقل ويعرف علله وحقائقه، وذكر ان الهواء اسود، و انما يضيء بالشمس فاذا غابت الشمس عاد الى لونه الطبيعي.

### الباب الثامن

في «سائر الحواس» (١)

- «اعلم» ان اللمس و الذوق حاستان تعم منفثهما البدن كله ، و  
 فالذوق يتناول الحيوان الغذاء و بالغذاء يكون النماء فاما اللمس فانه  
 يحس باكثر المنافع و المضار من الحر و البرد و اللين و الخشونة و ما  
 اشبه ذلك ، فاما الاذن فخلقتها غضروفية متهيئة لقبول الاصوات ،  
 لان الجسم اليابس اذا قرعه جسم يابس تصادما و اصطكا و انسل  
 الهواء من بينهما فيحدث من ذلك الطنين ، و علة ترجيع الطنين ملوسة  
 الجسم ، و علة دوام الطنين سعة ذلك الجسم ، فاما الرائحة فانها بخار  
 و نسيم من الاجسام يفوح في الهواء ، فاذا وصل ذلك النسيم الى الانف  
 حس به الدماغ ، و اما الذوق فانما هو طعموم الاجسام ، فهذه اربع  
 حواس بعدد العناصر الاربعة ، «نارفيها» (٢) و «الطفها» حاسة البصر  
 و بعده السمع ثم الشم «ثم الذوق» (٣) ثم اللمس ، فالبصر من جوهر  
 النار ، و السمع من جوهر الهواء ، و انما يحس السمع بالهواء و  
 بالاصوات التي هي قرع و دوي في الهواء ، و بعد السمع الشم ، و هو  
 من جوهر الماء لانه انما يحس بالبخار و الارائح ، و انما البخار شيء  
 يتحلل من الاجزاء المائية و الهوائية التي في الاجسام ، و بعد الشم  
 الذوق و هو من جوهر الارض لانه انما يحس «بتلعموم ارضية» (٤)  
 مثل الحبوب و الثمار و اللحمان و ما اشبهها ، فاما اللمس فهو عام  
 للبدن كله و ليس لعضو واحد دون غيره ، و علة ان العصب الذي

(١) «ذكر الحواس الظاهرة و مراتبها و افعالها» (٢) «ارتقيها» (٣) «ويليه  
 الذوق» (٤) «بالطعم التي هي ارضية غليظة»

يكون به حس اللمس مثبتك على الجسد كله و لان فضول الاغذية التي تجرى الى الجلد قوى متضادة مختلفة من حرارة و برودة و لين و خشونة و يبس و رطوبة ، فكل قوة من هذه اذا لقيت نظيرتها من قوى الاجسام حست بها ، فان فسدت او بطلت حاسة من هذه عدم الانسان جميع ما كان يدركه بتلك الحاسة ، « و وجدت في بعض الكتب الموضوعه في العين اشياء لم افهمها غير اني استحسننت تأليف الكتاب و تقسيمه ، فمما لم افهم منه قوله ان النور نار ، و قد بينت آنفاً ما في ذلك ، و قال ايضاً ان محسوس العين النار و نحن نرى (ان) العين تحس بالجبال و البحار و الاشجار ، و ليس شيء من ذلك ناراً ، فان كان اراد بذلك انه يبصر الاشياء بالنور فانه قد يدرك بالنور الاجسام التي هي «عين» (١) النور و قد بينا آنفاً ان النور غير النار ، و قال ايضاً (ان) محسوس اللمس الارض و فسر ذلك و قال اعنى به اللين و الصلابة و الحر و البرد و الرطوبة و اليبس ، و ليس الحرارة و الرطوبة من الارضية ، في شيء ، فان كان اراد بقوله انه انما يلمس الاجسام فان الحر و البرد التي يحس بهما هما غير تلك الاجسام ، مثل الحجر و الحديد اذا حميا بالنار او الشمس فلا تقول ان تلك الحرارة هي الحجر و الحديد ، و قال صاحب ذلك الكتاب ان علة برودة الدماغ و رطوبته ان الحس و الحركة منه فلو كان حاراً لالتهب و جف بما [يدير] اليه من تحريك البدن و الحواس ، و قد علمنا ان القلب حار و ان الحركة الدائمة هي فيه ، « فان ذلك اكثر و اشد من حركة الدماغ » (٢) فكيف لا يالتهب القلب و يبطل ان كان فعله مثل حركته او حركة الدماغ تالتهب منه الحرارة المحرقة ، و قد قال في ذلك ان علة الحس و الحركة ايضاً هي « من » حرارة تصعد

(١) [غير] (٢) [وان الدماغ ايضاً انما يحس ويتحرك بما ياتيه من حرارة القلب فحرارة اذن اقوى من حرارة الدماغ وحركته ادوم و اشد]

الى الدماغ من القلب ، فالقلب الذي هو اصل هذه الحركات و ينوعها كلها كان اولى بما قال لو كان الامر كما ذكر [من الالتهاب] لان حركات الدماغ تسكن في الليل ، فاما حركة القلب فدائمة لا تفر ، (١)

### الباب التاسع

في ان الالوان و الطعوم و الارائح اعراض و ليست باجسام كما قال قوم ،

- قد بينا آنفاً ان الاشياء كلها اما جوهر و اما عرض ، و ان الاعراض لا قوام لها الا بالجسم الذي هي فيه ، و لا تخلوا الالوان و الارائح و اشباهها من ان تكون اجساماً كما قال «هؤلاء» (٢) ١٠ او اعراضاً في الاجسام كما قال الفلاسفة ، فان كانت اجساماً و ليست باعراض فقد يجب ان يحيط بها و بالاجسام حد واحد فانا اذا قلنا ان كل جسم له طول و عرض و عمق ، ثم عكسنا ذلك و قلنا كل ذي طول و عرض و عمق جسم و وجدنا ذلك محيطاً بالاجسام كلها ، و ان حددنا الاعراض بحد الاجسام لم يصح لانا اذا قلنا ان كل ١٥ رائحة او مذاقة او لون ذو طول و عرض و عمق ، و كل ذي طول و عرض او عمق رائحة او لون او مذاقة وجدنا ذلك باطلاً ، فليس يقال للرائحة طويلة [و لاعريضة] و لاعميقة ، و ليس كل شيء له طول و عرض و عمق هو لون او رائحة او مذاقة ، و انما هذه معاني لطيفة روحانية تعرض في الاجسام [فلان تكون الا فيها و معها] فقد ٢٠ بان بما قلنا فساد قولهم ، و ان قلنا ايضاً ان من الجسم ما هو موزون او مذروع و منه مكيل لم نكذب ، و ان قلنا ان من المذاقة او الرائحة ما هو موزون او مكيل او مذروع كان ذلك كذباً ، لان المذاقات

(١) « و فوجد الناقل تلاوة القول رواية اختصرها خيفة من التطويل اذ كان لافائدة لها »

(٢) [ اهل عصرنا ]

و الارائح لانوزن و لاندرع و لانكالم، و مما قالت الحكماء في ذلك ايضاً ان الجسم لا يخلو من ان يكون نعتاً او منوعاً، فان كان الجسم هو النعت و ليس في العالم شيء غير الجسم «فليس اذن في العالم منوع و ان كان الجسم هو المنوع و ليس في العالم غير الجسم فالجسم اذن» منوع بلا نعت و موصوف بلا وصف «و هو محال» فالجسم اذن هو المنوع و نعته الاعراض التي تعرض فيه، و قالوا ايضاً ان كان كل شيء في العالم جسماً فمن قال كل شيء جسم فكانه قال كل جسم جسم لانه ليس شيء سوى الجسم، و من قال ايضاً ان كل جسم متلون فكانه قال كل جسم يتجسم اذ كان اللون ايضاً جسماً، و قد نرى هذه الاعراض تنقل عن الاجسام فيصير الجسم الابيض اسود و البجلو مرا، فان كانت الاعراض اجساماً فالى اين تصير هذه الاعراض اذا هي انتقلت عن الاجسام، و ما بالنا لانرى مواضعها التي انتقلت اليها كما نرى مواضع الاجسام التي كانت فيها، و قد تذهب رائحة الشراب و طعمه و لونه من غير ان ينقص شيء من كيله او وزنه، و لو كانت هذه الاعراض اجساماً في الشراب لنقص الشراب بمتصانها فقد بان بما قلنا ان الاعراض خلاف الاجسام فان السواد غير الجسم المسود، و لو لم يكن سواد لما كان جسم اسود، و لو لم يكن طول لما قيل لجسم طويل، و لو لم تكن حركة لما كان متحرك ايضاً.

### الباب العاشر

في القوى المدبرة المرية للابدان

ان القوى التي تدبر الابدان هي ثلث، قوة حيوانية، و قوة نفسانية، و قوة طبيعية، فالقوة الحيوانية تكون في القلب و هي حادة يابسة تنتشر في البدن بالعروق، و منها النبض و الحركة الذاتية

الدائمة التي من القلب «و لهذا صار يستدل بالنبض على مزاج التلب  
وما هو فيه اعني من الضعف و القوة و الحركة والسكون»، والقوة  
النفسانية في الدماغ، و هي ايضاً حارة يابسة تنتشر في البدن كله  
بالعصب، و بهذه القوة يكون «الحس» والحركة الارادية، و القوة  
الطبيعية في الكبد و هي حارة رطبة و تنتشر في البدن بالاوردة، و  
للقوة النفسانية ثلث قوى، ناطقة و حاسة و متحركة، و كل ذلك في  
الدماغ، و ينقسم القوة الناطقة بثلاثة اقسام اولها فطاسيا، و هو ما  
يُخيل للانسان اعني به الخواطر، و يكون ذلك في مقدم الدماغ،  
و الثاني «الفكرة» و تكون في اوسط الدماغ، و الثالث الحنظ و هو  
في مؤخر الدماغ، فهذه كلها من القوى النفسانية، فاما القوى الطبيعية  
فلهما ايضاً ثلث قوى، قوة مولدة، و قوة غذائية، و قوة مربية، فالقوة  
المولدة انما تدبر الانسان الى ان يولد فقط، و القوة الغذائية تدبره و  
تزيد في جسمه و تغذوه الى آخر عمره، و القوة المربية تدبره و تزيد في  
جسمه الى خمس و ثلاثين سنة او الى اربعين ثم تقف على حالة  
«واحدة و تقصر عن فعلها» لانه يكون قد بلغ اشده و منتهاه، و يأخذ  
بعد ذلك في النقص و الاحتياط، و ربما تركيب البدن قوي فلا يعمل  
فيه البلى و النقصان الا بعد اربعين سنة باعراض، و لهذه القوة  
الطبيعية التي انا في ذكرها اربع قوى اولها القوة الجاذبة التي تجذب  
الغذاء الى المعدة بالحرارة و اليبوسة و ذلك كالنار و السراج الذي  
يجذب اليه الرطوبة و الدهن بالحر و اليبس، ثم القوة الماسكة التي  
تمسك الغذاء في المعدة بالبرودة و اليبس، ثم القوة الهاضمة التي  
تهضم الغذاء و تنضجه بالحرارة و الرطوبة لان الهضم ضرب من  
الغن و لا يعفن شيء الا بالحرارة و الرطوبة، فاما الحرارة و اليبس  
و البرودة فلا يكون منها العنونة و لا البخارات كما ذكرنا آتفاً،  
و الرابعة القوة الدافعة التي تدفع الفضول عن البدن بالبرودة و

الرطوبة، وذلك لان الامعاء انما تعصر و تضم بالبرودة، و انما  
 تزلق الاثقال و تحدرها بالرطوبة فان غلب عليها حرارة او ييسر ضعفت  
 عن احداث افعال تلك الاغذية و انسد مجريها، فهذه القوى الاربع  
 اعني الجاذبه و الماسكة و الهاضمة و الدافعة هي موجودات في اعضاء  
 البدن كلها و بها تكون التربية و البقاء، و لا بد لكل عضو من غذاء  
 يقيم، فهو يجذب الغذاء الى نفسه بالقوة الجاذبة و يمسكه بالماسكة  
 و يهضمه بالهاضمة، و يدفع ما لا يحتاج اليه منه بالدافعة، فان  
 ضعفت القوة الجاذبة في المعدة فترت و ضعفت شهوة الطعام، و ان ضعفت  
 الهاضمة كان ما يجري من الغذاء الى البدن فاسداً غير نضيج و لا  
 محكم، و ان ضعفت الدافعة لم تخرج الفضول في وقتها، و مما يعد  
 ايضاً من الطبيعة الاكل و الشرب و النوم و اليقظة و الراحة و التعب،  
 فاما ما يسمى بنات الطبيعة فاسنان الناس و ازمان السنة و اختلاف  
 البلدان، فاما ما ليس من الطبيعة فالعلل و الاعراض و ما اشبهها،

### المقالة (الثالثة) اثنا عشر باباً

#### الباب الاول منها

١٥

#### في علامات مزاجات الابدان،

قال جالينوس ان الابدان ركبت على مزاج القلب و الكبد،  
 فاقويهما في مزاجه هو الغالب عليه، فمما يدل على اعتدال مزاج البدن  
 ١. بياض اللون «بحمرة» (١) و ان لا يكون سمياً و لامهزولاً، و  
 ٢. لا تكون الجلد حارة و لا باردة، و شعر بدنه لا قليلاً و لا كثيراً  
 جداً فقس سائر الابدان على هذا، و مما يدل على حرارة المزاج و  
 يسه نحافة البدن و سواد الشعر و حرارة الجلد و صفرة اللون،

(١) «في حمة»



و يدل على برد المزاج و رطوبته كثرة الشحم و قلة الشعر و برد  
الجلد، و يدل على برد المزاج و يبسه كمودة اللون و صغر مجسة  
العروق و قلة الشعر، و من الدلائل على المزاج ايضاً ان من غلب عليه  
الدم و صفى دمه كان كثير الضحك جميل الوجه حسن اللون حريصاً  
على الجماع و اللهو، و من غلبت عليه «المرّة» كان نزقاً جريماً خفيفاً ٥  
كثير الانتشار قليل الزرع، و من غلبت عليه السودا كان جبانا حزينا  
كثير الفكر و الاسقام قليل الزرع و قليل الانتشار، و من غلب  
عليه البلغم كان ثقيلاً بارداً بطيئاً في الامور قليل الانتشار كثير الزرع

### الباب الثاني

#### في علامات مزاج الدماغ،

١٠

اذا كانت العين حسنة الحركة و كانت الحواس ذكية و الفكرة  
صافية و الشعر في الصبء الى الحمرة و في الشبية الى الشقرة و  
لم يصلح دل على اعتدال مزاج الدماغ، و مما يدل على حرارته و يبسه  
خفة حركة العين و يبس الحماليق و سعة عروق البدن و شدة سواد  
الشعر و جمودته و سرعة الصلع و طول السهر و التأذي بالاشياء ١٥  
الحارة و التشوق الى الاشياء الباردة، و مما يدل على حرارته و رطوبته  
امتلاء عروق الجبهة و رطوبة العين و حمرة الشعر و سبوطته و ابطاء  
الصلع، و مما يدل على برده و يبسه خفة الراس و قلة النوم و ذكاء  
الحس و يبس العين و الانف و كمودة اللون و ضيق عروق الجبهة  
و قلة الشعر و سرعة الشيب، و يدل على برودته و رطوبته رطوبة ٢٠  
العين و الانف و ثقل الراس و كثرة النوم،

### الباب الثالث

في علامات مزاج القلب،

من العلامات التي تدل على حرارة القلب و يسه ان يكون  
الرجل مستطيلاً ذا زهورٍ وحادّةٍ و ان يكون صدره عريضاً كثير  
الشعر و يتسع نبض عروقه، و مما يدل على حرارته و رطوبته لين  
الجسد و اعتدال شعر الصدر و كثرة الضحك و النشاط، و «مما» يدل  
على برده و يسه ضيق الصدر و قلة شعره و قلة الغضب و شدة الحقد  
و جسو النبض، و مما يدل على برده و رطوبته الكسل و الجبن و قلة  
الغضب و فتور النبض، و ان كان القلب حاراً و الكبد بارداً ضعفت  
١٠ حرارة القلب، و ان كان القلب بارداً و الكبد حاراً اعتدلا بذلك  
لان مزاج القلب يغلب على مزاج الكبد،

### الباب الرابع

في علامات مزاج الكبد و المعدة

من العلامات التي تدل على حرارة الكبد و يسبها كثرة شعر  
١٥ الجنب و قلة الدم و كثرة الصفرا و سعة العروق، و مما يدل على  
حرما و رطوبتها اعتدال شعر الجنب و سعة العروق و كثرة الدم و  
الفرح و الضحك، و مما يدل على بردها و رطوبتها قلة شعر الجنب  
و ضيق العروق و رقة الدم، و مما يدل على بردها و يسبها ضيق العروق  
و قلة الدم و انجراد البدن، فاما الممدة فان من الدلائل على حرارتها  
٢٠ ان يكون هضمها للغذاء اقوى من شهوتها، و يكون اكثر ما تشتهي  
في حال صحتها الاشياء الحارة، و تضرها الاشياء الباردة «و توافقها  
في حال مرضها الاشياء الباردة» لان الهضم يكون بالحرارة و تكون

الشهوة بحموضة السودا فلذلك صار البرد لا يضر بالشهوة اذا كان معتدلاً و من الدلائل على برد المعدة ان شهوتها في حال الصحة تكون اقوى من هضمها و ان تشتهي الاشياء الباردة في حال صحتها و تضرها الاشياء الحارة، و يحمض جشاؤها، فان افراط بردها اشتهد حينئذ الاشياء الحارة، و من الدلائل على يسها كثرة العطش و شهوة الاشياء اليابسة في حال صحتها، و ان يثقل عليها الطعام لان اليبس ينشف رطوبتها، و يوافقها في حال صحتها الاشياء اليابسة، و يضرها الاشياء الرطبة، و يجف الفم، فان افراط يسها نفعها حينئذ الاشياء الرطبة، و من الدلائل على رطوبة المعدة قلة العطش و كثرة الريق و موافقة الاشياء الرطبة في حال صحتها و اضرار الاشياء اليابسة بها في حال الصحة، لانه اذا تغير المزاج و فسد نفعه كل شئ يضاعف ذلك الفساد كما بينا ففهم ذلك و قس عليه ان شاء الله،

### الباب الخامس

في الجوع و العطش و النوم و السهر و الضحك و البكاء و التعب «و غير ذلك».

١٥ ان الجوع، جوعان، جوع طبيعي، و جوع عرضي، فاما العرضي فانه يسمى «الشهوة الكلبية» فان صاحبها لا يشبع، و سذكروه في بابه، و اما الجوع الطبيعي فان علته ان الطبيعة «و هي الكيان» من شانها تربية الابدان و حفظها بالغذاء، فكما ان السراج اذا نفذ دهنه او كثر فيه الدهن جدا انطفئ فكذلك الحرارة الغريزية اذا فقدت غذاؤها البتة انطفت و ان كثر عليها الغذاء جدا خنتها ايضاً فاطفاها، و اذا قل الغذاء تحركت الحرارة الغريزية في طلبه و حملت على رطوبة البدن كله فيسمى طلبها المطعم و المشرب الجوع «او العطش»

٢٠

فاما النوم فان علته البرد و الرطوبات التي تصعد الى الدماغ  
 من بخارات الاطعمة فتسترخي لذلك الاعصاب و الجفون، و يجي  
 النوم، و علة السهر يبس الدماغ، و لذلك يعالج من كثرة السهر  
 بالسعوط الرطب و بصب المياه الرطبة على الراس، و يعالج من كثرة  
 ٥ «نومه» (١) بما يعدل الدماغ و يحلل الرطوبات عنه، و السكر ايضاً  
 انما هو من بخارات غليظة ترتفع الى الدماغ فتستريحه كما تستر السحابة  
 نور الشمس، فتسترخي لذلك الاعصاب و الاعضاء كلها و يضعف  
 الحواس و يغشى العاس

فاما الضحك فانه غليان الدم الغريزي اذا ما رأى او سمع  
 ١٠ الانسان شيئاً يلهيه فيستفره ويهزه فاذا لم يستعمل في ذلك الفكرة غلب  
 عليه الضحك، و الضحك من خاصة الانسان لا يشركه فيه غيره، و  
 الخاصة الصحيحة هي التي تدور على نفسها مثل الحد، فيقال كل  
 انسان ضحاك و كل ضحاك انسان، فاما البكاء فان الانسان اذا  
 حزن «من امر ما» انعصر الدماغ لرد الحزن حتى تسيل رطوبته من  
 ١٥ العين، و اما الراحة فسكون الاعضاء و جمام الحواس و التعب  
 خلاف ذلك،

## الباب السادس

### في الفرحة و الحزن و الخجل و الوجع

أن حد الفرحة انه غليان الدم و انتشاره الى ظاهر البدن  
 ٢٠ لملاقات الشيء الذي فرحت النفس به، و لذلك يسخن البدن عند  
 الفرحة و تدور العروق و يظهر الدم على الوجه و يقوى نبض العروق،  
 فان اشتد الفرحة و انتشرت الحرارة الغريزية عن القلب «في البدن»

انتشاراً مفرطاً برد القلب و مات الانسان ، فاما الحزن و الخوف  
 فخلاف ذلك لان عليهما البرد و اليبس ، و حد الخوف انه اقتباس  
 الحرارة الغريزية الى داخل البدن هرباً من المكروه ، و لذلك  
 يخضر وجهه من يخاف خوفاً شديداً مرةً و يبيض اخرى و يبرد  
 البدن و يصغر النبض ، فان دام الخوف و تراجعت الحرارة الى القلب  
 ٥ تراجعاً مفرطاً اختنقت الحرارة في القلب و مات الانسان فاما في حال  
 الخجل فان الحرارة ترجع مرةً استحياءً ممن يخجل منه و يظهر مرةً ،  
 فان طال ذلك صار الخجل و جلاً و خوفاً ، و كل مكروه ينزل  
 بالانسان ممن هو دونه يسمى ما يعتريه منه غضباً ، و اذا نزل به المكروه  
 ممن هو فوقه يسمى ما يعتريه منه خوفاً لانه يعجز دفعه و بأسف  
 ١٠ على ما حل منه ،

## الباب السابع

### في الشهوة و الفكرة و الغضب

قال افلاطون ان في كل احد شهوة و فكرة و غضب ، فليس  
 احد الا و هو يطلب ما يشتهي ثم يفكر فيه و يدفع المكروه عن نفسه ١٥  
 و يغضب منه ، و ضرب الحكماء لذلك مثلاً فقالوا ان رجلاً نظر الى  
 امرأة جميلة فاشتهاها ، ثم قمع شهوته بالفكرة في شين ذلك و وزره ،  
 فكادت شهوته تغلب فكرته حتى غضب على نفسه فوبخها و كسرهما ،  
 و قالوا ان الشهوة اذا افرت كان صاحبها ماجناً عاجزاً و ان تقصت  
 الشهوة كان ميت الشهوة ، قالوا و ان اعتدلت الشهوة كان صاحبها  
 ٢٠ عفيفاً ، و ان افرت الفكرة كان صاحبها خبياً خانلاً ، و ان تقصت  
 كان مغفلاً ، و ان اعتدلت كان شهماً حيولاً ، و ان افرت الغضب  
 كان صاحبه اهوج مقداماً ، و ان تقص كان جباناً هيوباً ، و ان اعتدل

الغضب كلن صارماً معيناً ، و حد الغضب انه غلبان الدم و انبعاث الحرارة  
 الغريزية الى خارج للانتقام ممن آذاها ، و لذلك يشتد و يعظم عند  
 الغضب نبض العروق و يسخن البدن و يحمر العينان و يدر العروق  
 و يزداد الرجل عند الغضب قوةً و اقداماً و بطشاً ، و قال ابقراط  
 ان علة الغضب و غير الغضب مما يغير عقول الناس انما هو تغير الهواء  
 و اختلاف الازمنة ، و قال جالينوس ان الحكيم يدلنا بقوله هذا على  
 ان اخلاق الانفس تابعة لمزاجات الابدان و ساشرح ذلك في بابيه ان  
 شاء الله ،

### الباب الثامن

١٠ في الشجاعة و الجبن و الجور و البخل و الحلم «و النزق»  
 و الحدة و الزهو و التواضع و الحب و البغض ،

ان للحب و البغض و الموافقة و المخالفة عللاً ظاهرةً و باطنةً  
 فاما العلة الباطنة فمثل الخواص التي في النبات و الاحجار فان منها  
 ما يوافق بعضه بعضاً ، و منها ما يضاد بعضه بعضاً ، مثل مضادة السنور  
 الفار و الجدوار السم ، و ساشرح ذلك فيما بعد ، و اما الحب و البغض  
 ١٥ فانهما ايضاً موافقةً و مخالفةً غير ان من الحب غريزيًا مثل حب الرجل  
 اهله و ولده فان ذلك غريزي في كل دابة ، و منه حب الموافقة ،  
 و ذلك ان تتفق طبيعة انسانين و تتشابه شيمهما و شهواتهما ، و البغض  
 خلاف ذلك و قد نرى ان كل دابة انما تالف شكلها و توافق جوهرها  
 ٢٠ و تهرب ممن خالفها ، و منه حب يكون سببه الحاجة مثل حب السيد  
 لعبده و حب العبد لسيدة و حب الرعية لملوكها ، فان السيد انما يحب  
 عبده لحاجته الى خدمته و نصرته ، و يحب العبد سيده لحاجته الى  
 مال السيد و احسانه ، فان بطل هذا السبب بطلت هذه المحبة ، فاما

العشق فانه افراط الحب، و ربما كان علة ذلك شدة حاجة الطبيعة الى اخراج النضل عن البدن، و ربما كان ذلك من اشتياق النفس الى القرب من منظر مؤنق و صورة فائقة، فان من شان النفس الولوع و العجب بكل شيء حسن من جوهر او نبت او دابة، فادا اتفق مثل ذلك الحسن في شيء هو من جنس الانسان و مما في غريزته الحب له احتاجت الشهوة حينئذ و حرصت النفس على مواصلته و قربه، فاما الزهو و الحدة فانهما من جنس النارية و الهوائية لان من شانهما خفة الحركة و الاستعلاء، و اما الحلم و التواضع فانهما من جنس المائية و الارضية لان من شانهما البلادة و الاسترخاء، و الدليل على ذلك ان من غلظ بدنه و غلب عليه البلغم و السودا كان ساكناً صامتاً و من غلب عليه الصفرا كان فرحاً و قل احتمالاً، فاما علة الجود فسعة القلب و طلب المعالي و ذلك من جنس الحرارة، و اما البخل فمن ضيق القلب و من ضعف الهمة و مخافة الفقر، و ذلك من جنس الجبن، و الجبن من جنس البرد، و علة الشجاعة قوة الحرارة و شدة الغضب و طلب الغلبة للاقران و ذلك من جنس النارية، و ذلك لحرارة الحرارة الغريزية الى خارج، و الجبن من غلبة احدى الناعلتين و من غلبة المائية ايضاً، و يكون من هرب الحرارة الى داخل، و لذلك يضعف النبض و يبيض اللون مرةً و يخضر اخرى، فاما عند الغضب فانه يقوى به النبض و يحمر اللون، « و قال الحكيم ان الحيوان اذا كبر و غلظ دمه كان مقداماً جرياً مثل الخنزير و الثور فانه ربما وجد في قلوب هاتين الدابتين و دمائهما شيء امثال الخيوط، و ربما وجد في قلوب الثيران دم متحجر مثل العظم صلاباً »،

## الباب التاسع

في الخفة و الثقل و الحفظ و النسيان،

ان الدماغ اذا كان معتدلاً في مزاجه انطبع فيه ذكر الاشياء  
 كما ينطبع نقش الخاتم في الطينة المعتدلة، فان افطرت رطوبة الطينة  
 ه او يسها لم ينطبع فيه النقش، و كذلك الدماغ اذا كان مفرطاً لرطوبة  
 و اليبس لم يحفظ، و اما الذكاء و الخفة فمن جنس النارية و الهوائية  
 و الثقل و البلادة من جنس الارضية و المائية، و ذلك بين في خفة  
 بنات الهواء و ثقل بنات الارض و الماء مثل الخطاطيف و الهزار-  
 دستان، فانه لما خفت ابدانها «بالحرارة التي فيهما» و قلت رطوبتهما  
 ١٠ صفت منها الاصوات و خفت الحركة، و اما البط و السلحفاة و الغدقان  
 على خلاف ذلك من الثقل و العجمة و بحوحة الصوت،

## الباب العاشر

في العطاس و التمطي و الدغدغة و الاختلاج و الخدر

قد بينا آنفاً ان من شان الطبيعة رفع الفضول عن الاعضاء،  
 ١٥ فاذا اجتمعت في الراس فضول و بخارات نفضها الدماغ بالعطاس،  
 و ان اجتمعت في بعض الاعضاء و تحرك العضو لدفعه سميت تلك  
 الحركة الاختلاج، و ان تفرقت في الجسد فضول ردية تحركت  
 العضلات لدفعها و اخراجها بالتمطي و التثاوب، فاما القشعريرة فانها  
 تكون من فضلة تلذع الجلدة. و على قدر الفضلة و لذعها يكون  
 ٢٠ قدر القشعريرة، و لذلك صارت في التثاوب و التمطي و القشعريرة  
 دلالة على الامتلاء و الادواء، و ان سالت فضول فاسدة الى منافذ  
 الرية دفعتها القوة الدافعة بالسعال و ان جرت الى المعدة و لصقت بها  
 هاج منها التهوع، فاما الدغدغة فان بين الاعضاء الشريفة العليا و بين



الاعضاء السفلي في البطن حجاباً، فان ارتفعت الى ذلك الحجاب مادة حادة تغير منها العتل، فان امرت يدك على الابط حدثت حرارة لذيدة و دغدغة و ضحك، و قد ذكر ارسطوطيلس ان رجلاً اصابته طعنة في ذلك الموضع فضحك لوصول حرارة الضربة الى ذلك الحجاب ثم مات، و قد اخبرني من رأى ذلك في حروب كانت بطبرستان فاصابت رجلاً كنت اعرفه ضربة فضحك منها و مات مكانه،

### الباب الحادى عشر

في الاحلام و الاحتلام و الكابوس،

قالت الحكماء ان النفس الناطقة تذهب في اليقظة بطلقاتها الى الاشياء العلوية و السفلية و تفكر فيها، و كذلك فعلها في المنام، فربما اوحت في المنام الى البدن شيئاً كالوحي فيرى الرجل ذلك ١٠ الشيء بعينه في اليقظة، و ربما رأى خلافه كمن يقول انه اذا رأى انه اصاب الدرهم دله ذلك على المنازعة و الشر، و ان رأى انه مصروع دل على انه يصرع من صرعة، و ان رأى فرحاً دل على الحزن و ان رأى انه يبكي دل على الفرح، و قال قوم ان الاحلام تكون من المزاجات الاربعة فاذا تحرك الدم في البدن و ارتفعت قوته الى الدماغ ١٥ رأى صاحبه الاشياء الحسنة المفرحة للقلب، و ان ارتفعت اليه قوة الصفرا رأى النيران و البروق و ما اشبهها، و ان بردت (١) فيه قوة السودا رأى الظلمات و التهاويل، و ان بردت (١) فيه قوة البلغم رأى الانهار و الامطار و ما اشبهها، و كثيراً ما يرى العاشق كانه مع المعشوق فيحتلم، و ربما كان الاحتلام من الطبيعة لاجراج فضول ٢٠ الزرع، و ربما كثر الاحتلام لضعف القوة الماسكة او لاسترخاء مواضع الزرع او لرقته و مائيته فيسيل من الذكر في النوم و اليقظة،

و ربما يرى الجائع كانه ياكل و العطشان كانه يشرب الماء، فاما الكابوس فانه ظلمة تعترى الدماغ فتفزع منها النفس الناطقة لان الظلمة مضادة لنور النفس، و قال قوم بل هو شيء ياتي النائم فيخبره باخبارٍ صحيحةٍ، فاما الخدر فانه من اجناس الريح و الدم في العظم من سددٍ او غلظٍ او اضعافٍ يحدث فيه،

## الباب الثاني عشر

### في الرويا و العين،

قال بعض الفلاسفة ان من الرويا روبا بسيطةً روحانيةً يراها العقل و النفس الناطقة، و منها روبا مركبة جسمانية يراها النفس البهيمية، و منها روبا «الطبيعية» يراها الطبيعة، فاذا رأى الرجل في النوم ما كان زاه في اليقظة فذلك «لنفس الناطقة و للنفس البهيمية جميعاً، فاذا رأى شيئاً لم يكن يراه في اليقظة فذلك للنفس الناطقة خاصة و يقال له روبا روحانيةً، و الرويا الصحيحة هي التي تتبناها النفس» (١) الناطقة الجزوية من النفس الناطقة الكلية، فاما الرويا التي يتقدم فيها فكر الانسان فربما صدقت و ربما كذبت، و ما كان من الرويا من الحواس فان ذلك اضعاف احلام، و انما صارت النفس ترى في النوم الاشياء التي لم يراها الانسان في اليقظة لان النفس عند النوم اقوى منها عند اليقظة، لانها تجمع قواها في النوم فتتوى على الانبساط الى الاشياء «العالية عليها»، (٢) كالرجل الاديب اذا كان في جماعةٍ من الناس لم يحضره من ذهنه ما يحضره اذا خلى بنفسه، فاما في اليقظة فان النفس تشتغل بما تباشره من الاشياء، فاذا ارادت النفس معرفة شيءٍ محسوسٍ فانها ترسل الجس الى جهة المحسوسات

(١) «لنفس» (٢) «الغائبة عنها»

فتدرك علم ذلك الشيء بالحس ، و اذا ارادت النفس معرفة شيء عقلي فانها ترفع الوهم الى جهة العقل فتدرك ذلك الشيء بالعقل ، وليس كل ما حس به البصر صحيحا فقد يرى الشمس كأنها مثل الرغيف و ليست كذلك و يرى السراب كأنه الماء و يرى في المرآة انساناً مثله ، و علة ذلك ان المرآة جسم صقيل صافٍ قابل للصورة .  
 بسيطة من غير ان تنقل قوة البصر الى المرآة او ينتقل ما يرى في المرآة الى البصر ، و ذلك كما يرى من صورة الاشياء في الماء الصافي و في الاشياء المصقولة ، و معنى قوله النفس الجزوية و النفس الكلية مثل اصل الشجرة و فروعها التي هي شجرة واحدة غير انه يقال ان فرع الشجرة جزء من اصلها ، فكما ان فرع الشجرة يقبل قوته من الاصل .  
 فكذلك النفس الجزوية تقبل قوتها من النفس الكلية ، و الطبيعة الجزوية تقبل قوته من الطبيعة الكلية ،

فاما العين فانه قال قوم انه تنفق في ذلك الوقت بعينه علة حادثه في الانسان ليس سيدها العين ، و قال بعض الحكماء المصريين انه اذا نظر الانسان الى شيء حسن انيق فكرت النفس فيه ، فان اعجبها ذلك الشيء اعجاباً شديداً دامت النظر اليه و احبته فتحركت لذلك حركة قوية و دفعت ما بينها و بين ذلك الشيء من الهواء دفعاً روحانياً لطيفاً حتى يتصل التدافع بالشيء الذي اعجبها و يصدمه صيدماً خفياً فينتجع و يألم ذلك الشيء فيقال حينئذ انه اصابته العين ، و يكون ذلك الالم و الوجع على قدر قوة حركة النفس و ندافع اجزاء الهواء .  
 التي بينها و بين الشيء الذي اعجبها ، و هذا قول لا اتقلده ، غير اني اعلم ان تحريك الانفس فوق تحريك الاجسام لان الاجسام ايضاً انما تتحرك بقوة النفس و بتحريكها اياها ، و من لطافتها و عجيب فعلها انها تذهب في النوم و اليقظة الى الصين و الهند و اعالي السماء و اسافل الارض بفكرتها من غير ان تفارق بدنها ، و اذا قسنا فعلها

بحركة الاجسام الثقيلة كانت بمنزلة حركة البرق الخاطف اذا قيست  
 بحركة الارض، و الماء بل فوق ذلك ، فان الاشياء اللطيفة الروحانية  
 هي التي تدبر الاشياء الغليظة و الاجسام الارضية مثل النفس التي  
 تحرك الابدان و مثل الرياح التي تحرك الارضين اذا احتبست فيها ،  
 « وقد قالت الهند في الوهم اشياء عجيبة جداً لا يقبلها الا من  
 عاينها فانهم يزعمون ان الرجل يتوهم في الحمى و غيرها من العلل  
 فيخولها عن البدن ، و اشياء اعجب من هذا كثيرا لا اري ذكرها و ان  
 كان حقاً ، انه لمن عجيب فعل الطبائع و النفس ، و اما انا فاني وجدت  
 اشياء من اثر الوهم تكون في النفس المتوهم لا في غيره ، و ذلك ان  
 ١٠ من الشباب من يتوهم الجماع فينتشر و يسيل زرعه ، و يتوهم الرجل  
 انه عليل فيضعف بدنه و ساذكر ذلك في باب نوادر الاطباء ، و مما  
 يذكره من دخل بلاد مصر و الشامات آثار الظلمسات المعمولة منذ  
 دهر طويل ، و ان منها ما يدفع الرمل عن العمران ، و منها ما يدفع  
 البحر ان يفيض على الناحية التي فيها ذلك الطلسم ، و هو فيما  
 ١٥ يذكره نمتايل منصوبة و اشياء مكتوبة مدفونة ، و منها ما يدفع  
 السباع و الجرذان ، و كل ذلك اخبار لا اعرف حقيقتها ، غير اني  
 اعرف من آثار الطبائع بعضها في بعض اشياء عجيبة ستجدها في  
 ابواب هذا الكتاب ، و الذي اعرف منه قليل من كثير فقد ذكر  
 دياسقوريدوس و جالينوس اشياء تخرج القصبه و الحديد من البدن ،  
 ٢٠ و ذكر جالينوس جنساً من الحيات تخرج نفس من سمع صوتها  
 فيموت ، و في كتب الانبياء و اهل الاديان اشياء عجيبة ايضاً لا اعرف  
 علمها مثل المرأة الساحرة التي جاءت الى قبر شمويل النبي فاخرجته  
 من القبر حياً حتى ينأ و عاد الى قبره ، و عجائب يعملونها السحرة  
 ما كرهت ذكرها » ،

المقالة الرابعة و هي خمسة ابواب

الباب الاول منها

في تربية الاطفال و حفظ الصحة ،

- قد بينت فيما تقدم من كتابي هذا ما قالت الحكماء في كون الجنين و القوى التي تدبره و الدلائل الواضحة على طبعه و ظاهره و باطنه ، و ابدأ الان بذكر تربية الاطفال لتنظم المعاني بعضها ببعض و لا تتفاوت ، قال جالينوس ان اوفق الالبان للمولود لبن امه اذا كانت صحيحة<sup>١</sup> و الا فلبن ظئر<sup>٢</sup> تامة القامة معتدلة السمن سليمة البدن مذكرة<sup>٣</sup> ملذذة الخلق من بنات خمس و عشرين سنة الى ثلثين سنة ، و ان ترضع بعد ولادها بشهر<sup>٤</sup> او شهرين ، و يكون طعامها معتدلاً<sup>٥</sup> خفيفاً مثل صغار الحيوان و الطير ، و ان تأكل في اليوم مراراً مثل الكشك و الجنطة الملبوخة و لا ترضع حتى ينهضم طعامها ، و تجتنب كل شيء حلو و عفص او حريف او ملطف مثل الثوم و البصل و الخردل و التوابل و الحلتيت و الكرفس خاصة<sup>٦</sup> ، فانه يورث الصبي الصرع و القروح الردية لانها تذيب فضول بدن المرضعة<sup>٧</sup> و تخرجها في اللبن ، و ينبغي لها ان تكد و تعمل و ان اكثر الصبي البكاء امسته لحم الدجاج او لحم الخنزير ، فان ذلك يطيب بنفسه لان « كثرة البكاء يدل على وجع ، فلتعرف موضع الوجع بالاركان ، و ترقصه<sup>٨</sup> » (١) و توقى عليه من شدة « الرباط » (٢) الحر و البرد ، و من صوت شديد و منظر هائل<sup>٩</sup> ، و لا ترضعه كثيراً فان الامتلاء يورث الكسل ، و الكسل يمنع الحرارة من التروية و الامتداد ، و ان عرض له بشر احتالت لاخرجه كله و الا اورثه مرضاً ، فاذا ظهر

(١) « ولان اكثر ما يبكي الرجل لاجل وجع به فليعرف موضع الوجع و توقيه وتلاطفه بما ينبغي » (٢) (الرياح)

كله غسلت بماء مطبوخ بالائل و ورق الخرنوب ، و تظلى على البشر  
 لصوتاً من شمع و اسفداج و ان كانت قروحه في الفعذين ذرت  
 عليها ورق الائل و الحنا و الورد ، و ان سالت من اذنه رطوبة  
 وضعت فيها صوفة مغموسة بالماء و العسل او زعفراناً مسحوقاً مع  
 الشراب ، و ان قل لبنها اغتسلت بماء حار و شربت بزر الجرجير  
 و انيسون و «اصول» الجذر ، و ان رق اللبن و دعت بدنها  
 فاعتذت بما يخف من الغذاء و تجتنب دخول الحمام ، و ان غلظ اللبن  
 شربت سكنجين ، و اتعبت بدنها و اغتذت باشياء ملطفة مثل الزوفا  
 و صعر جبلي و شراب اميض ، فان اللبن الغليظ ربما اورث الصبي  
 الصرع الغليظ ، و ان نجى من الصرع كان مهزولاً و نحيفاً ،  
 و ان عرض له سعال سقي من لباب حب القطن يدق و يجعل في شيء  
 يتخذه من عجين الشعير مثل الاسكرجة و يطبخ و يخلط بلبن امرأة ،  
 و يوجر منه ، و خير اللبن ما اذا جعلته على الظفر لم يسلم مثل الماء ،  
 و ان جعلته في صدفة و وضعته في ليلة كان مقدار ما رق منه مثل  
 ما غلظ ، و اذا بلغ المولود وقت الاكل اطعم اولاً العسل فانه  
 يشبهه سائر الطعام و ينقي بدنه ، فاذا شب غذى باشياء حارة لطيفة  
 و يمرخ في الحمام و شرب الشراب لانه خير له من الماء و هو له  
 كالنار التي تقويها نار مثلها ، و تنبت الاسنان في الشهر السابع او  
 بعده ، و كلما كان نباتها ابطأ كان اقوى لها و اشد لوجع الصبي ،  
 و ان كان خروجهما في الربيع فهو اسهل ، و ان كان في الشتاء عرض  
 له استطلاق فينفعه حرائذ الاغذية المعتدلة في لبنها و يسها و ان يضد  
 بطنه بما يحبس ، و انما اقتصر على التخفيف من قول الحكيم في  
 هذا الباب لعلمي بان القوابل و العجائز يصرن من ذلك ما لا يبصره  
 الاطباء ،

## الباب الثاني

### في تربية الصبي اذا ترعرع

- قال جالينوس ان من تدير الصبي لزوم الدعة فاذا شب قليلاً يحول حركة معتدلة و اكل اغذية خفيفة ، فاذا كان زمان التامب لزم الصراع و الاحضار حافياً، و يمنع من كثرة شرب الخمر فانه يرطبه جداً و يملا الراس من البخارات، و ان يبس بطنه اكل اشياء رطبة و اغتسل بماء حار و يدفع الى معلم رحيم رفيق يداريه بالتخويف مرة و باللين لان الصبي يربو بالسرور، و ينهك بدنه بالتخويف و التعب، فاذا بلغ اثنا عشر سنة «و تعلم الخط و القراءة و النحو» يعلم النجوم و المساحة «اعني الهندسية» و يعلم في الرابع عشر «عهود» (١) الفلسفة و علم الطب الذي لا يستغنى عنه في كل شيء من حالته،

## الباب الثالث

### في حفظ الصحة

- قال جالينوس ان الانسان اذا كان مخصباً من حرارة قوية ١٥ و رطوبة طبيعية بقي زماناً طويلاً، لانه انما يبقى بالحرارة والبرودة ويموت بالبرد و اليبس، و ان البلى بلبان احدهما غريزي باضطراب و هو سن الكبير، و الاخر على عرضي مثل سيلان جوهر البدن و دوام تحلله و انقشاشه بما تنشف الحرارة الغريزة و الرياح و الشمس من بدنه كما تنشف الشمس من بلة الثوب الرطب، و البدن محتاج ٢٠ الى ان يدخل مكان ما يتحلل منه غيره و يكون حفظ الصحة على

(١) عقود

وجهين، احدهما بادخال ما يوافق البدن و الاخر باخراج ما يتولد فيه من الاثقال، و قد قال الحكيم ابقراط ان من اراد حفظ الصحة فلا يأكل حتى يتعب قليلاً «و يأكل بحيث لا يشبع» ثم يستريح و قال جالينوس ينبغي ان يبدأ بغسل وجهه في الصيف بماء بارد و في الشتاء بالحار ثم يمشي قليلاً و يغمز رقبته و راسه نعماً و يمتشط و يتمرخ بدهن يوافق الزمان، فان الغمز يصلب البدن و الدهن يلين الجلد و المشط يخرج البخارات، و يأكل اذا اشتهى ما يوافقه و لا يأكل في الصيف سخناً، و لا في الشتاء بارداً، ثم يمشي بعد الطعام رويداً رويداً ليخلط الطعام بالمشرب و ينام اذا نام على يساره، ثم يتقلب على يمينه، لان الشق الايسر بارد فهو يحتاج الى ان يسخنه و لا يكثر التقلب فانه يهبج الرياح، و قال الحكيم ابقراط ان مما يقوي على هضم الطعام و اصدار الفضول ان ينام الرجل على وجهه ساعة ثم يضم صيباً صغيراً الى صدره و بطنه و يجعل وسادته مرتفعة، و ان الحركة قبل الاكل «توقد نار المعدة» (١) فاما بعده فردية لانها تحدر الغذاء غير منهضم فيحدث من ذلك سدد الكبد و العروق، و النوم بعد الاكل يجمع الحرارة المنتشرة في البدن الى المعدة فيقوى بها الهضم، فاما النوم قبل الطعام فردي لانه يجفف البدن بما تنشف الحرارة الغريزية من رطوبته، و الشرب على الطعام ردي الا ان يغلب العطش، لان الماء يقوم بين الطعام و بين المعدة، «فتبرد حرارتها الهاضمة و يفسد الهضم لذلك لكن» شرب الشراب بعد الطعام يقوى على الهضم «لانه يزيد في الحرارة الغريزية فيكون الهضم تاماً غير فاسد» و قال ابقراط من عطش ليلاً و لم يشرب فهو افضل «من ان يشرب»، و معنى قوله ان العطش يكون من بخارات غليظة فان شرب ليلاً بردت الحرارة الغريزية و ان لم يشرب قويت الحرارة على النضج

(١) «تعين على الهضم»



و حلت من البخارات ، فاما الاستحمام قبل الطعام فانه يذيب الفضول  
 و يخرجها ، و الاستحمام بعد الطعام يورث سداداً في الكبد ، و من  
 اعتاد العشاء فليتعش قبل غروب الشمس باغذية خفيفة ، فان افضل  
 الاوقات للاكل اوقات البرد لان الحرارة تهرب من البرد الي غور  
 البدن ، فتنهضم ما فيه من الغذاء فاما اوقات الحر فان الحرارة تنتشر  
 في ظاهر البدن و يضعف لذلك الهضم ، و ذلك شبيه بما تفعل الشتاء  
 و الصيف في الابدان ، فلذلك قالوا ان العشاء انفع من الغذاء ، لان  
 العشاء يستقبل وقت النوم و برد الليل و سكون الحواس ، و الغذاء  
 يستقبل شغل الحواس و حر النهار و التعب ، و انما ينتفع بالغذاء من  
 كان محروراً و كانت معدته تجمع الصفراء ، و قال ابقراط من اعتاد  
 العشاء ثم تركه يلس بطنه و ضعف بدنه ، و من اعتاد الغذاء ثم تركه  
 ضره و من اعتاد اكلة واحدة ثم صيرها اكلتين اقل معدته ، فينبغي  
 لزوم العادة و القصد في كل حين « و اذا اريد ان تغير العادة فليكن  
 ذلك بالتدريج قليلاً قليلاً » و من احس بعد الطعام بثقل في شراسيفه  
 فليضع بطنه على مرفقة ساعة فانه تسخن معدته ، و من تجشأ جشأً  
 حامضاً فقه ان يشرب الماء الحار و السكتجين ، ثم يتقيأ ، و ان احس  
 بثقل في كبده شرب سكتجين او دياسقوليپوس و يجتنب كل ما  
 و حامض و حريف ، و من الناس من تكون حرارته ضعيفة فيجمع  
 بدنه فضولاً كثيرة و تعترية لذلك فترة و تكسير فينبغي ان يعرف  
 الخلط الذي يجتمع فيه فيجانب كل شيء يولد ذلك الخلط ،  
 و يخرج المجتمع منه و يستعمل الغمز و التعب و يشرب السكتجين  
 و العسل ، و لايعجل بالادوية الحارة جداً لئلا تبس ذلك المادة  
 فتتجبر ، و لايعجل بالاسهال ، لان الشيء الزج عسر الخروج من  
 البدن ، و ينفع من ذلك شرب دياسقوليپوس او دواء الفلافل و الدواء  
 المعمول بحبق الماء فانه خاصة ينفذ في البدن نقاداً عجيباً ،

## الباب الرابع

في تدبير كل مزاج في كل سن

قال جالينوس من كان في اول «قوته» (١) حاراً و لم يكن رطوبته اكثر من يديه فانه اذا طعن في سنه ينس بدنه و اسرع اليه الهرم،  
 و اتفق التدبير للمزاج اليابس الاشياء المرطبة مثل الاستحمام في الصيف  
 بماء «عذب» (٢) و التمرخ بادهان ملينة و ذلك اللين و شرب  
 المياه الحارة و مجانبة التعب و الهم، و من كان في اول «قوته» (١)  
 بارداً يابساً عرض له في صغره ما يعرض لغيره في كبره، و ينفعه ترطيب  
 البدن و تسخينه بالاشياء المعتدلة و كثرة النوم و الاطعمة الحارة  
 الرطبة، و يضره التعب و الباء، و من كان معتدلاً في برده و رطوبته  
 فهو احسن حالاً ممن ذكرنا، و جملة القول ان من حفظ الصحة  
 ان يحفظ مزاج بدنه على حاله بالادوية و التدابير التي يشبه مزاج  
 بدنه، و يقتدي من كان مزاجه حاراً بالاشياء الحارة، و من كان  
 مزاجه بارداً اغتذى باشياء باردة، و ان اراد تغير مزاجه دبره ضد  
 مزاجه و جعل غذائه مخالفاً لمزاجه، و ان كان البدن ملزماً مكثرأ  
 اغتذى بكل شيء لطيف رطب لان الذي يتحلل من مثل ذلك البدن  
 قليل، و ان كان بدنه متخلخلاً رخوا اغتذى بكل غذاء غليظ لان  
 الذي يتحلل من مثل ذلك البدن كثير،

## ألباب الخامس

في تدبير الاعضاء

من الناس من مزاج بطنه بارد و «من» مزاج راسه حار و منهم  
 على خلاف ذلك، فان كان الراس ردي المزاج جمع فضولاً كثيرة

(١) «قوته» (٢) «بارد»

- فان جرت تلك الفضول الى العين و الاذن اضررت بهما و ان تجرت الى الحنك و القصبة اورثت بحوحة ، و ان سالت الى المعدة و كانت باردة افسدتها ، و ان كانت حارة قطعت شهوتها ، فينبغي للطبيب ان يعرف جنس تلك الفضول و قوتها فانه اذا عرفها عرف علاجها ، و انما يكثر سقم الابدان لعتين ، اما لكثرة ما يتولد فيها من الاخلاط ٥ الردية او الرداءة ما يتولد فيها و ان كان ذلك قليلاً ، فان كان كثير الفضول خفف من الطعام و استعمل التعب و الدلك و الحمام ، « و من كان مزاج راسه حاراً نفعه ما يبرد و يمنع سيلان تلك الفضول بالغرغرة و الاسهال و شرب ايارج الفقيرا خاصة فانه انفع الاشياء من فضول المعدة و الراس ، و ان كان الراس بارداً و البطن حاراً ١٠ ارتفع من البطن بخارات لاذعة ، و ينفع من ذلك دواء الفلافلي و دياسقوليطوس فانه يلتف الرياح و يطردها ، و من هاج به غثيان مع يس بطن دل على فضول في المعدة ، فينبغي ان يلينها و يخرجها و من كان طعامه لا يخرج الا بظياً اغتذى بما خف ، و يسهل ، و ان كان طعامه يخرج قبل وقته اغتذى بما يجسه و يحضضه و ان كانت معدته ١٥ باغمية استعمل الخردل و العسل و الشراب الحار و اكل التين مع الجوز ، و ان كان يستمرى الطعام الغليظ و لا يستمرى الطعام الخفيف فان علة ذلك من اجتماع الصفرا في معدته ، فان الصفرا تسرع في الطعام الخفيف فتحرقه ، فاما ما غلظ من الطعام فانه يمتنع على الصفرا مثل النار التي تسرع في التين و الريش فربما رفعت النار الجبل في الهواء ٢٠ غير محترق و هي تبطن في الحطب العظيم الجزل ، و ان كان الكبد باردة استعمل اشياء حارة لطيفة ، و ان كانت حارة استعمل اشياء باردة و يجتنب الحلوات و الفرائي فانها تورث سدد الكبد ، و قالوا ان من الدلائل على اجتماع الفضول ثقل البدن و الكسل و انتفاخ العروق و ثقل نبضها و تورم العين و انتفاخ الجلد و كثرة التمطي . ٢٥

و اعلم ان بدن الانسان فيما ذكرهوا اربعة اجزاء، فالجزء  
 الاول الراس و ما يليه فاذا اجتمع فيه فضول كانت آية ذلك ظلمة  
 العين و ثقل الحاجبين و ضربان الصدغين و انسداد المنخرين، فمن  
 حس بذلك فينبغي له ان ياخذ من الافستين و يطبخه بطلاء حلوم مع  
 ٥ اضول الصعتر حتى يذهب نصفه و يتغرغر به كل غداة، و يأكل  
 الخردل و العسل فانه ان اغفل ذلك اورثه وجع العين و الراس  
 و الخنازير و الذبحة و ما اشبهها من الاوجاع اعني في الراس،  
 و الجزء الثاني الصدر و ما يليه، فان اجتمعت فيه فضول كانت  
 آية ذلك خشونة اللسان و ملوحة الفم او مرارته و حموضة الطعام  
 ١٠ على راس المعدة و وجع العضدين و السعال، فينبغي ان يخفف من  
 الطعام ثم يتقياً فانه ان اغفل ذلك اورثه ذات الجنب و وجع الكبد  
 و الحمى،

و الجزء الثالث البطن و ما يليه، فان اجتمعت فيه فضول كانت  
 آية ذلك قرقرة و مغض و وجع الركبة و قشعريرة و مليلة فينبغي  
 ١٥ لمن حس بذلك ان يسهل البطن و يفرغ الفضول فانه ان اغفل ذلك  
 اورثه استطلاق البطن و وجع الورك و الظهر و المفاصل و البواسير،  
 و الجزء الرابع المائة و ما يليها، و اذا اجتمعت فيها الفضول  
 كانت آيتها فتور الشهوة و حموضة المعدة و تقطير البول و وجع  
 الجنب و قشعريرة و برش تحت الخصيتين و على العانة و على الاربية  
 ٢٠ فينبغي ان ياخذ من كرفس و رازيانج باصولها فينقعه في طلاء ابيض  
 طيب الريح ثم ياخذ منه كل غداة و يمزجه بشيء من العسل و الماء  
 و يشربه على الريق، و يحتمي من كثرة الاكل فان من اغفل ذلك  
 اورثه وجع الكبد و حصر البول و الربو،

و قالوا انه اجتمعت اطباء اليوم و الهند و الفرس فوصف  
 ٢٥ كل قوم منهم شيئاً واحداً اذا لزمه الرجل نفعه، فكان مما قال حكيم

الروم الماء الحار، و قال حكيم الهند الهليج الاسود، و قال حكيم  
 الفرس الحرف، فكل ذلك ينفع وحده و يقوى المعدة و الشهوة  
 و يحفظ الصحة في كل حين من امراض كثيرة، و قالوا من امسى  
 و ليس في بطنه ثقل لم يخف الفالج و وجع المناصل، و من اكل  
 في كل شهر سبعة ايام في كل غداة سبعة مثاقيل من الزبيب المنزوع  
 العجم لم يخف ادواء البلغم و جاد ذهنه، و كذلك ان اكل يوماً  
 من تلك الايام سبعة اعواد من زنجبيل مربا بالعسل، و قالوا من  
 اكل كل يوم من ايام الشتاء بالغداة ثلث لقم من شهيد و في الصيف  
 كل غداة خيارة واحدة لم يصبه البرسام و ان ادمن شم المرزنجوش  
 و استعمل دهنه لم يصبه الصداع و لا ينزل في عينه الماء، و من اراد  
 ان لا يصابه حمى الربيع فليستعمل اكل الحلتيت،  
 قال ابقراط الذين بطونهم في حداتهم رطبة فانها تيس عند كبرهم،  
 و الذين بطونهم يابسة عند حداتهم فانها ترطب عند كبرهم، معناه  
 انها تلين في الحدات لغلبة الصفرا و انها تذهب رطوباتهم فيخرج النجو  
 يابساً، فاما من ييس بطنه في حداته فذلك لغلبة حرارة الكبد التي  
 تنشف رطوبة المعدة و الطعام فيخرج الثقل يابساً، فاذا جاء الكبر  
 ضعفت تلك الحرارة و كثرت لذلك الرطوبات و خرجت الانفال  
 رطبة»،

المقالة الخامسة في التدبير الموافق في فصول السنة و الضمور

٢٠

### الباب الاول منها

#### في الربيع

ان احمد المزاجات و الفصول ما كان معتدلاً مثل الربيع و مثل  
 الدم فاما ما كان حاراً رطباً من الاشياء فانها معفن و اما ما كان بارداً

رطباً فإنه مخدر، و الحار اليابس مجفف، و البارد اليابس مميت،  
 فينبغي ان يدبر البدن في الربيع بكل تدبير و غذاء معتدل مثل  
 الفروج و الطيهوج و الدراج و البيض النيمبرشت، و البقول  
 المرعاة مثل الخس و الهندباء و الجرجير و لبن الضان الحليب و لبن  
 المعز الذي قد اعتلف الخس و الهندباء و الجرجير و الكرفس،  
 و يأكل التفاح المر قبل الطعام، فإنه يدبغ «و يقوى» المعدة و  
 يطيبها بقبوضته و رائحته، و يشرب المطبوخ او «النيد» (١) المعسل،  
 و يشم الانوار المعتدلة مثل الخيري و النسرين و الورد، و لا يكره  
 فيه كثرة الجماع، و ينبغي ان يكون «الشرب» (٢) و الحركة و  
 الاستحمام فيه اقل مما في الشتاء و اكثر مما في الصيف، و الغرغرة فيه  
 اكثر مما في الصيف و الخريف، و يتغرغر بالرب المطبوخ بالمرزنجوش  
 و الصعر و السكتجين و العسل، و يتمرخ بدهن الخيري و البنفسج،  
 و ان احتاج الى القيء خلط من الطعام و شرب ماء الشبث و يتقيأ،  
 و ان احب الاسهال اسهل في اول الربيع بالاصطمخيقون او بايارج  
 ١٥ الفيقرا ليحلل ما اجمده الشتاء من الفصول و يخرج الدم في اول الربيع  
 و آخزه و يغسل الراس بالخطمي و ورق السمسم او بماء النخالة و الكثيرا.

### الباب الثاني

#### في تدبير الصيف

٢٠ و اما الصيف فيتوقى فيه الامتلاء لثلاث تطفأ الحرارة الفريزية،  
 و ياكل كل «شيء» بارد مثل لحم العجل مطبوخاً بالخل فإنه اقل  
 حراً من الضان، و فراريج قد سمت بدقيق الشعير و ماء الجبن،  
 و يكون مرقته من مياه الحصرم و التفاح او الاترج او الاجاص،  
 و ياكل البيض النيمبرشت، و تكون بقوله و فواكه الباردة منها،

(١) «الزيب» (٢) «الشراب»

فأما من لم يمكنه ذلك فليقتصر على الخل و الزيت و الهندبا و بقلة الحمقا و الخيار و ما اشبه ذلك، و يتجنب الالبان و يشرب سويق الشعير و سويق حب الرمان، و ان كان يابس البدن لم يجامع راساً، و ان كان رطباً اقتصد في ذلك و في الحركة و الاستحمام، و لا يبطين في الحمام، و يغتسل بماء فاتر عذب ثم يصب عليه الماء البارد من بعده لتحبس رطوبة الحمام في بدنه و يتمرخ بدهن البنفسج و النياوفل و يغسل الراس برغوة بزر قطونة و الخطمي او بماء الشعير منعاً في الخل او بماء حب السفرجل و الخطمي او بماء جوف البطيخ و الخطمي، فكل ذلك يرفع من الحرارة و «الحزاز»، و ان احتاج الى الاحتقان احتقن بما كان بارداً ليناً مثل «ماء» الشعير و ورق الخيار و البقاة الحمقا و دهن النياوفل و بنفسج و يستعمل فيه القيء لان فضول البدن في الصيف ترق و تظفوا على المعدة و لا يكثر فيه الفرغرة و الحجامة، و ان احتاج الى الاسهال اسهل بهليلج اصفر و بنفسج يابس و بماء اللباب و التمر الهندي و السقمونيا المشوي في جوف التفاح و السفرجل و امثالها مما يخرج الصفراء، و يتوقى الافاوية الحارة في شهري تموز و آب و يكثر السباحة في الماء البارد بعد انهضام الطعام فاما قبل ذلك فلا لانه يولد العفن و الحمى،

### الباب الثالث

#### في تدبير الخريف

ينبغي ان يتوقى فيه البرد لان الصيف يفتح «منافس» (١) الجسد فيسرع لذلك وصول البرد، اليه و يأكل الخرفان و الفراريج و فراخ الاوز مطبوخة بالسلق و الهليون و الجرجير، و يأكل ما يعمل من الحلوا بزيت مفسول و سكر، و يأكل ايض النيمبرشت

و العنب الحلو و التين اليابس و زبيباً منزوع العجم، و يشرب شراباً  
 حلواً طيب الريح اكثر مما يشرب في الصيف، لان الحلو منه يميل  
 الى الرطوبة، و يجتنب كل ما يولد السوداء، و ليكن الحركة و  
 الجماع فيه اكثر مما في الصيف و اقل مما في الشتاء، و يتعاهد الحمام، و  
 ٥ يتمرخ بدهن الخيري و يغسل الراس بماء السلق و حمص مسحوق  
 و خطمي، فان احتاج الى حقنة فبادهان حارة رطبة مثل دهن  
 جوز و لوز حلو، و ينبغي ان يكون القيء في كل حين في وسط  
 الشهر و في آخره لان الفضول تجتمع في الابدان في هذين الوقتين،  
 و تكون الغرغرة في الخريف اكثر مما في الصيف، و الاسهال فيه  
 ١٠ اكثر مما في الربيع، و يسهل البطن بالاقسيمون و الحجر الارمني  
 و اغاريقون و يكون اخراج الدم في الربيع اكثر مما في الخريف  
 و يشم فيه دهن الزنبق و الخيري و البان و الغالية،

### الباب الرابع

#### في تدبير الشتاء

٢٠ قال جالينوس ان الفضول تقل في الشتاء لان البرد يجمدها في  
 البدن، و هي تكثر في الصيف لان الحر يذيبها، و قال اجراط  
 ان البطون في الشتاء و الخريف حارة، و النوم فيهما اكثر لطول  
 الليل فينبغي ان يكون الطعام فيهما اكثر، و البطون في الصيف و  
 الربيع باردة، فينبغي ان يوكل فيهما دون ما يوكل في الفصلين  
 ٢٥ الاخرين، و ان يتوقى فيه الاشياء الباردة و «يتعمد» (١) الحارة مثل  
 مخاليف الحمام و القنابر و العصافير، و حولي الضان و البقول و  
 التوابل الحارة و كل حار ان شاء الله، و يأكل اللحم المكعب و البيض  
 المشوي و يقلل من الطبخ، و يأكل التين و الجوز فانه يقال ان من

(١) « يتعاهد »



ادمنها في كل غداة لم يخف السم، و يكثر من شرب المطبوخ العتيق  
 و يستعمل الباه و يتحرك بعده ليتحلل ما اجتمع فيه بخركة الجماع،  
 ثم ينام بعده و يكثر فيه الحركة و الضمور، و يستعمل الحقن الحارة  
 المحللة مثل التين و القرطم البري و الكوز و الجاوشير و دهن البان  
 و النرجس و يدخل الحمام الذي يعذب ماءه، و يتمرخ بادهان  
 حارة، و يتغرغر بالرب المطبوخ مع مرزنجوش او صعتر او عاقر قرحا  
 او موزج جبلي، و يجانب الاسهال الا ان يضطر اليه فيسخن هواء  
 البيت ثم يسهل اسهالاً خفيفاً و يكون بخوره بعود هندي و ساذج  
 و يشم المسك و العنبر و القسط الحلو و الميعة، و يجعل مساكن  
 الشتاء و الخريف قبالة المشرق لان الريح المحتبسة فيه يحلل غلظ  
 الابدان، و يجعل مساكن الصيف قبالة الشمال لتمتع الحرارة  
 الغريزية من الانتشار و يحفظ البدن من الانحلال،

و اعلم ان لكل شيء طبيعي اولاً و آخراً و وسطاً، فاول  
 كل فصل ممتزج بالفصل الذي قبله، و آخره متصل بالفصل الذي يتبعه  
 كالربيع الذي يشبه اوله آخر الشتاء، و يشبه آخره اول الصيف،  
 فينبغي ان يكون التديير في اول كل فصل ممتزجاً بتديير الفصل  
 الذي قبله، فاذا توسط الفصل استعمل تديير ذلك الفصل بعينه،  
 و يستعمل في آخره تدييراً ممتزجاً بالفصل الذي يتبعه،

### الباب الخامس

#### في الاسفار و العساكر

قال جالينوس ينبغي لمن سافر في الشتاء ان يدهن بدنه بادهان  
 حارة و ينزل في موضع دافئ ثم يدخل الحمام و يتسل بماء حار  
 و ياكل خبزاً ممزوجاً في الخمر او في شراب العسل، و ان سافر  
 في الصيف وضع على راسه اكليل الخلاف و الصفصاف و يشم الورد

و حق الماء فاذا نزل دخل الحمام و استنقع في آبن الماء البارد  
 و يتمرخ بدهن ورد او بنفش و يغتسل في نهر جارٍ و يأكل كل  
 شيءٍ رطبٍ ، و يشرب شراباً بارداً رقيقاً ثم يمشى قليلاً و يستلقى  
 على ظهره ، و يحذر الباه ، و يتوقى القيء في الحر الشديد ، و ان  
 عطش غسل اولاً «وجهه و رجله» ثم شرب الماء جرعةً جرعةً ،  
 ٥ فان كثرة شرب الماء البارد ربما اورثت الاستسقاء ، لاسيما ان كان  
 ذلك على الريق او بعد نومةٍ من الليل لانه يظنيء الحرارة الغريزية ،  
 الا ان يكون الشارب هائج الحرارة او قد شرب «الشراب» الصرف ،  
 فاما العساكر فينفعهم في الشتاء ان ينزلوا متقاربين ليصيبهم انقاس  
 ١٠ دوابهم و ان يناموا في حفاير قد سخنوها بالنار و ان يضعوا حول  
 الخيام حجارةً محماةً و يشربون شراب العسل ، و قد رأيت اهل  
 جبال طبرستان يقهرون البرد باكل الثوم و الكباب ، و يشربون  
 «الخمير» الصرف ، و ربما رايت منهم من قد سكر و نام على الثلج  
 و وقع عليه من فوقه الثلج و هو لا يشعر به ، و ان كان الزمان  
 ١٥ حاراً فينزلوا على تلالٍ متباعدين و يفرشوا خيامهم بالاشجار الباردة ،  
 و يستعملوا السويق بماءٍ باردٍ ، و ان كان هواء البلاد غليظاً ضبابياً  
 اتعبوا ابدانهم ، و شربوا الخمر صرفاً و اغتذوا باطعمةٍ حريفةٍ  
 و اكثروا النوم ، و ان كانوا في بطائحٍ منتنةٍ نفعهم الدخن الطيبة  
 و شرب تلك المياه بالخل او بالخمير او شرب مياه الابار ممزوجةً  
 ٢٠ بالخل و اكل الطعام المري الذي ليس فيه عفونة و لاحرافة و  
 خلل ، و يتوقى المشي بعد الطعام ، و ليعبد ممن مرض منهم و من  
 طعامهم و شرابهم ، و ان كان الماء مالحاً القى فيه خرنوبا شامياً  
 و حب الاس و الزعرور و طيناً خوزيا او السويق فكل ذلك يطيبه ،  
 و يستعمل الشراب قبل الاكل و بعده ، و ياكل السفرجل و الزعرور ،  
 ٢٥ و ان كان الماء كدراً غليظاً نفع اكل الثوم ، و ان كان «قدرا ايضاً»

- يلقى فيه الزعرور او الصعتر، واما انا فاني قد سئلت غير واحد من  
 اهل مصر عن كدورة ماء النيل فذكروا انهم يلقون فيه لب نوى  
 الخوخ و المشمش مدتوتا فيصفو، و رأيت القصارين يصفون الماء  
 الكدر بالشب يلقون فيه اعني في قدح و يصبون عليه الماء، فاذا ذاب  
 صبوه في الجب و حر كوه ساعة فيصفو مكانه و يصلح للغسل، و ان  
 كان الماء منتناً طبخ و القي فيه بوموس (١) و اصل كرفس و رازيانج  
 جبلى او السداب، و ان كان الماء مرا اكلوا الحلوا، و ان كان فيه  
 العلق لم يشرب الا مصفى في آنية مغريلة الفم، فان ابتلع العلق  
 شرب الخل الحاذق و الملح او الشيخ او الثوم، و ان كان مسموماً  
 او فيه هوام قاتلة طرح فيه الشبرم و احرق ما حوله من الشجر ليحرق  
 تلك او يهرب، و يدخن الموضع بالقنة او بقرن الايل فانها تهرب،  
 او يجعل في الشراب حبق الماء و الصعتر و الشيخ، و يرش خيامهم  
 بماء قد طبخ فيه قنا الحمار فانه لا تقربها الهوام باذن الله.

### الباب السادس

- ١٥ فيما يسمن و يهزل و يحرك الشهوات،

- فما يسمن البدن الاطعمه الغليظة و الضمور الخفيف و الفرش  
 اللينة و قلة الباه و الاستحمام بالماء العذب و قلة اللبث فيه و النوم  
 بعد الطعام و القيء قبل الاكل، لانه ينقي المعدة و يقويها على النضج،  
 و كل شيء يרטب البدن، فاما انا فاني رأيت من اقوى اسباب السمن  
 الفرح و الراحة و الغنا و السلطان، و مما يهزل البدن الاطعمة  
 الحارة اليابسة و الضمور الكثيرة و النوم قبل الطعام، لان الحرارة  
 حينئذ تنشف رطوبة البدن، و يأكل كل شيء ملطف مثل السداب  
 و الكرفس و الثوم و الملح الذي قد ملح به الافاعي، و الاغتسال

بالمياه الكبريتية و المالحه ، فاما انا فاني قد رأيت من اقوى اسباب  
 النهزال التعب الشديد و السهر و الاحزان و الحاجة ، و مما يسمن  
 العضو المهزول ان يمسح بخرقة حتى يحمر و يصب عليه الماء الجار ،  
 و يمرخ بدهن قد خلط بالشمع ، و يدلك ذلكاً جيداً ، و يضمد في  
 كل ثلثة ايام و ازبعة بلصوقات حارة ، مثل كبريت اصفر و  
 عاقرقرحا ، فلا شيء اقوى على جذب الرطوبات الى العضو و تريته  
 من هذا اذا وضع على العضو حتى ينتفخ و يحمار ، و يتوقى عليه من  
 البرد فاذا كان العضو بارداً جداً طلي يعسل و شمع ثم يعصبه بهذه  
 اللصوق ، و ينفعه ان يربط ايضاً العضو لان الرباط يدفع الدم الى  
 فوق و الى اسفل ، و ذكر جالينوس انه عاليج «شاباً» دقيق الساق  
 بذلك ففاظ ساقه ، و مما يشهي الطعام النظر الى الوانه و شمها ،  
 او يوصف له طيها ، و ان ينظر الى من يجيد الاكل ، و ان يقل  
 الجماع و الشرب و يتعب بدنه اولاً ثم يستاك ساعة و يستحم ،  
 و مما يعين على الشرب النشاط و فراغ القلب و اقرب الاحبة و اكل  
 اسفيدباج دسم او الزيتون او لب الكرنب او رية شاة امشوية ،  
 و النظر الى الرياض و الانوار و التلهي بالسماع ، و ينفع من الاكثار  
 منه ان يغتسل بماء حار فانه ينفعه منفعه ينة ، و ياكل بعد ذلك  
 بساعة طعاما «خفيفا» لبنا و يشرب شراباً رقيقاً ، فان اصابه صداع  
 و حر شديد اغتسل في نهر جار و وضع على راسه عصارة ورق  
 الخلاف او ماء ورد و صندلاً و كافوراً ، او شرب ماء الرمان  
 الحلو و الجلاب و الربوب الباردة ، و مما يعين على الباه النظر الى  
 محاسن البدن او الى من عليه الوان الحلي و المصبغات ، و لمس البدن  
 الناعم و النظر الى تساقد الحيوان و وصف انواع الجماع ، و ان  
 يتوهم الجماع كثيراً مع القصد في الاكل و الشرب و استعمال  
 ٢٥ الاشياء الحارة الرطبة و بعض الاشياء التي ينفخ و يهيج الرياح و قال

ارسا جانيس ان من اراد الجماع فلياته و هو طيب النفس خفيف  
البدن، و يستعمل قبله الحلوا و الشراب الحلو، و يستحم قبل  
الطعام بماء عذب، و يتمرخ بالدهن، و يجانب الفكر و التعب  
و القيء، و من تاذى بالشبق و الغلطة فليتشاغل عنه بالنظر في الاداب  
و غيرها و يقتني بكل شيء بارد يابس، و يتباعد من النساء، او  
يشد على ظهره صحيفة من رصاص، و يستف من بزر الفنجكشت  
او السداب، او يشرب وزن درهم بزر الخس او حب الشهدانق  
و يكثر منه، «و لجميع ما ذكرناه ابواب مذكورة في الكتاب الموسوم  
بكتاب الايضاح من السمن و الهزال و تهيج الباه و ابطاله و جميع  
فونه فمن اراد ذلك فليطالع فيه»

### الباب السابع

في انواع الضمور و ما ينفع الاعضاء و يضرها

ان انواع الضمور كثيرة، منها المشي و هو يوقد الحرارة و  
بهضم الطعام، و منها الركوب و هو جيد للظهر و الفخذين و منها  
رفع الصوت بالقرأة و الغناء، و فيه تنقية «للصدر» (١) و الحلق  
و الراس، و منها «المرجوحة» (٢) و فيه ضمور للظهر و العنق و  
الساقين، و منها اشتيال الحجر و هو جيد للعضدين و الظهر، و منها  
الصراع و هو يصلب البدن و يبس الفضول و يشهي الطعام، و منها  
الوتب و العدو، و منها طلب الصيد فانه يجمع تلك الخصال كلها  
لكثرة ما فيه من العدو و صعود الجبال و الهبوط و الصياح و الاستلقاء  
على الظهر «و غير ذلك» و ذكر جالينوس انه اصاب بعض بلدان الروم  
الوباء فلم ينج منهم الا اصحاب الطرد و الصيد للعلة التي ذكرناها،  
و قال ان للضمور جدوداً ان جاوزها احد جذب الفضول الى الالهاب

(١) «الصوت» (٢) «التريخ»

فهاج منها قشعريرة و قروح، و ان استعمل الضمور على الامتلاء  
اورث ثقل الراس و فساد الكبد، و قال ان من ضمور البصر النظر  
الى فوق و اسفل و عن يمين و سار، و مجانبة كثرة الشرب و الباء،  
و يضر بالعين النظر الى النار او الشيء الابيض اليقق مثل الثلج،  
و ينفعها النظر الى الصفرة و الخضرة و لون السماء و السواد خاصة  
«فان جميع ذلك» يقوي الحدقة و يجمع النور، و يضر بالاسنان  
اكل الحلو و الحامض و الحار و البارد «اذا كانا مفرطين» (١)  
و اكل البارد بعقب الحار و الحار بعقب البارد، و يضر بالعصب  
الاشياء الباردة جداً، و كل شيء حار يابس، و لذلك كرهوا  
الاغتسال بالماء البارد الا لمن كان شاباً مسماً و في ايام الصيف و لمن  
كان معتاداً لذلك، و لا ينبغي ان يغتسل على التخمة و بعد الاسهال  
و القيء و الجماع، فربما عرض منه الكزاز لاسيما «النساء» (٢)  
لان البرد يسرع اليهن، و الماء الحار اوفق لهن، و كثرة الاغتسال  
بالماء الحار يرخي البدن و يضي الرطوبة الغريزية، و ادمان البارد  
يكتف البدن و يجبس الفضول فيه و يضر بالعصب،

### الباب الثالث

في علة الاغذية و استحالاتها الى الابدان مقالة واحدة

و هي ثلثة ابواب

الباب الاول منها

في علة الاغذاء

قال ارسطوطيلس ان الانسان انما صار حيواناً بالحس و مفكراً  
بالعقل، و نامياً بالحركة و الغذاء، و انه لما لم يكن للانسان ان

(١) «اذا اكثر من اكلها» (٢) «الشيوخ»

- ان يبقى بشخصه احتاج و اشتاق الى ان يبقى بصورته فاحتاجت الطبيعة لذلك الى النسل فلم يصل الى النسل الا بالنمو، و لا الى النمو الا بالغذاء، فعلة الغذاء هي الشوق الى البقاء، و قال كل متنفس قوامه بثلاثة اشياء، هي القوة الغازية و الحرارة الغريزية و الغذاء، فالقوة الغازية هي اول قوى النفس النامية، و حد الغذاء انه • استحالة شيء الى شيء آخر يزيد في كيفية ما استحال اليه، و يلصق «بالتغذي» (١) به و يثبت معه، و قد يزيد الدهن قوة السراج لكنه لا يلصق به و لا يثبت معه و لذلك لا يقال انه غذاء للسراج، و كل شيء انما يغتذى بشيء يشبهه في حاله و لا يشبهه في حاله اخرى مثل الحنطة التي يشبه اللحم بالقوة، اعني ان في قوتها ان يستحيل الى ١٠ الكيلوس اولاً ثم من بعده الى الدم ثم اللحم فالغذاء يشبه بدن الانسان بالقوة و يصاده، و ذلك لانه لا يصير غذاء للبدن الا بعد ان ينفعل منه، و لا ينفعل شيء الا من ضده، و ذلك كالنار و الحطب فان الحطب يشبه النار بالقوة و يصادها بالفعل، لان النار تحرقه و تصيره مثلاً، فالحطب ينفعل بالنار لان النار ضده، و كل حي ١٥ محتاج الى غذاء يقوم مقام ما «يتحلل» (٢) بالشمس و الرياح من بدنه اولاً فاولاً، فالطعام اذا وصل الى البدن زاد اولاً في الدم و اللحم ثم يزيد في سائر الاعضاء، و كما ان الماء اذا جعل في السقاء فكذلك الغذاء اذا وصل الى البدن زاد في جميع اجزائه، و تلك الزيادة هي النشوء، و كما ان المكيال الواحد يكال به اشياء كثيرة، ٢٠ فكذلك الصورة واحدة و انواع الاغذية كثيرة شتى، و المكيال لا يفني بقاء الشيء الذي يكال به لكنه قائم على حاله، فكذلك صور الاعضاء لا تفنى بقاء هيولى الاغذية، و كما ان الشيء المكيل اذا جعل في المكيال صار على صورة المكيال و تقطيعها «فكذلك الغذاء اذا دخل

(١) «المتغذي» (٢) «يتحلل»

الى الاعضاء صار الى صورتها و تقطيعها» غير ان ما يصل من لذاء الى كل عضو يخالف بعضه بعضاً، فالذي يصل منه الى الاذن غير الذي يصل الى العين و ما يصل منه الى اللحم غير الذي يصل الى العظم، لان كل عضو انما يتناول ما يشاكله من اللذاء، و ذلك مثل فراخ ارض يفرس فيها انواع البقول و الرياحين و الثمار الحلوة و الحامضة و النبت المنتن و الطيب، فيجذب كل نوع منها من رطوبة الارض ما يشاكله ثم يغيره الى جوهره، و مثل الصورة في اللذاء مثل ظل شجرة نابتة على نهر جارٍ فان الماء يذهب اولا فاو لا و الظل قائم لايفارق موضعه من ذلك الماء، و لذلك صارت الصورة واحدة، و هيولى الاغذية التى تصل الى البدن من اشياء كثيرة، و مثل اللذاء و النمو كالماء اذا صب على الخمر اختلط بها و حوكت الخمر الى نفسها فيصير ذلك زيادة في الخمر، و قد يكتفي الجسم من اللذاء بان يصل اللذاء الى جزء من اجزاء الجسم فقط، فيكون ذلك نمواً و نشواً له كله، كالحجامة الذي انما يخرج الدم من العنق لا من جميع الجسد فيكون ذلك تقصاناً لجميع دم الجسم، لانه لما خرج دم العنق تراجع دم البدن الى دم العنق، فكذلك اللذاء يزيد في عضو بعد عضو حتى ينتهي الى جميع الجسد، و اما تقصان البدن فانما يكون اذا زاد اللذاء على القوة الغازية، فيضعف لذلك القوة الهاضمة عن اضاج اللذاء فيفسد لذلك اللذاء و الهيولى الذي في البدن فيكون ذلك تقصاناً للبدن كالخمر التي ان اكثر فيها الماء كان ذلك تقصاناً من قوة الخمر،



## الباب الثاني

في اقدار الاغذية وما ينبغي ان يقدم منها او يؤخر ،

- قال ابقراط الحكيم ان الناس في دهرنا هذا اخذوا من الطعام فوق طاقتهم فهلك كثير منهم بذلك و خلطوا الطعام القوي بالطعام الضعيف و اللين مع اليابس ، فلما استقر ذلك في معدتهم انهضم اللين و بقي اليابس في المعدة ، و تولدت منه الامراض فصاروا يقتنون بطعام السباع ، فلما كثرت فيهم الامراض تجنبوا عند «تزايد» العلة الطعام الغليظ الذي نسميه طعام السباع فاتنعوا بذلك ، و قال جالينوس انه ينبغي ان يوكل اولاً ما لان من الغذاء ثم يوكل بعده اليابس ، لان الطعام اللين ينهضم سريعاً و يسهل خروجه و يخرج اليباس بعده ، و ذكر ان شاعراً شكى اليه ضعف معدته و انه لا يستقر فيها الطعام بل يتقيأ ، و انه حضر طعامه يوماً فوجده يبدأ باشياء قابضة مثل السفرجل و الكمثرى ، ثم ياخذ بعد ذلك بقولاً مطبخة ، فكانت تلك الاشياء القابضة تعصر المعدة من اسفلها فترى المعدة بما فيها الى فوق ، و انه امره ان يبدأ باكل البقول المطبخة اللينة ثم يأكل الاشياء القابضة بعده فلما فعل ذلك ليس انه انقطع القيء فقط لكنه اسهله ، لان الاشياء القابضة عصرت المعدة من فوقها فازلقت تلك البقول المطبخة الى اسفل و انحدرت تلك القابضة في اثرها ، و قال غيره ان للاغذية اربعة حدود اولها وقت الغذاء ثم مرتبته ثم كميته ثم موافقته ، فاما الوقت و المرتبة فان لا يأخذ طعاماً الا بعد ما يستمرى الطعام الاول ، و يبدأ بما لان من الثمار مثل التين و الخوخ و البطيخ ، و بعدها الفواكه القابضة و لا يبدأ باليابس من الاغذية قبل ذلك ، لان الغذاء اللين المرئي ينهضم قبل اليباس البطيء الاستمرار و يطب مخرجاً فان لم يجد المخرج فسد و افسد ما كان تحته من الغذاء .

اليابس ، و اما الكمية فان لا يأخذ من الغذاء الا بقدر قوة الانسان و شهوته ، و اما موافقه فان يحفظ مزاج الجسم بما يشبهه و يوافقه من الغذاء في حال صحته ، ان كان المزاج حاراً اغتذي باشياء حارة و ان كان بارداً اغتذي باشياء باردة فاما من كانت معدته مفرطة الحرارة فليأكل اولاً اشياء باردة مثل السمك المعمول بالخل و الكراويا ، و من كانت معدته مفرطة الحرارة و اليبس و كان مهزولاً فليأكل اولاً الاشياء اللينة مثل التين واللوز و الاسفيداجات ،

### الباب الثالث

في انواع الاغذية و قواها و ما يتولد منها ،

- ١٠ ان من الاشياء ما هو لطيف ، و منها لطيف ملطف ، و منها مريء ، و منها ثقيل ، و منها وسط ، و منها ما يجلو و ينقي ، و منها ما يفتح السدد ، و منها ما يحدث منه السدد ، و منها ما يزيد في الزرع ، « و منها ما ينقصه » فاما اللطيفة منها فلها ثلثة حدود ، منها ما يولد ماءً لطيفاً و ينفع لمن ضعفت شهوته لكنها تضعف البدن ، و هي مثل لب الحنطة و
- ١٥ لحوم الدراج و الفراريج و اشباهها ، و منها لطيف و في قوته ايضاً ان يلطف الاخلاط الغليظة اما لحلاوة فيه و اما لحرارة و حرافة و اما بملوحة و اما بحموضة ، فالاشياء التي تلتف بالحلاوة فمثل العسل و البطيخ و التين ، و التي تلتف بالحرارة و الحرافة فمثل الخردل و الحرف و الكراث و الثوم و الكرفس ، و ما كان من هذا الجنس اعني الحار و الحريف فانه ينقي المعدة و الامعاء و يلين البطن و الاشياء التي تلتف بحموضتها مثل الخل و السكتجين و حماض الاترج و ماء الرمان الحامض ، و ما كان من هذا الجنس فانه ينفع المحرورين و لمن يتولد فيه بلغم غليظ ، و من الادوية ما هو غليظ غير انه يلطف الغليظ لحدة فيه مثل البصل و الفجل و اشباههما ، و هذا

الجنس من الاشياء اذا طبخ او شوي بقي على غلظه و بطلت عنه قوة التلطيف ، فاما الادوية الغليظة فانها نافعة للمحرورين و لمن كثر نومه و حر كته و قل طعامه و كثر نومه بعد طعامه ، و تولد فيمن لم تكن هذه حاله سداداً و فساداً ، و من الغليظة ما صار غليظاً ليس فيه مثل الكماة و الباقي المقلو و الشاهلوط ، و منها ما صار غليظاً لصلابة فيه مثل لحوم البقر و الابل و الامعاء و الكروش و منها ما صار غليظاً لانه لم يعجن جيداً و لم ينضج نضجاً محكماً مثل الفراني و ما اشبهها من الحلوا المعمول من الخبز الفطير و ما كان بين اللطيف و الغليظ من الاغذية فانها لا تضعف البدن مثل الاغذية اللطيفة ، و لا تولد غلظاً و سداداً مثل الاغذية الغليظة ، لكنه ينفع لمن قل تعبته ١٠ «و لم يحتاج» (١) الى ان يكون له قوة و بطش شديد و ذلك مثل الجدي و الدجاج الجولي و لحم المعز و اشباهها ، فاما الغذاء المريء الذي يسرع هضمه فانه يفعل ذلك اما لخفته و اما لاعتماله في حره و برده و صلابته و عفوصته ، و اما لان المعدة تستمره لشدة شهوتها اياة و موافقتها لها ، او لا تكون حرارة المعدة قوية جداً ١٥ «فتستمرى البارد من الغذاء دون الحار او ان تكون برودة المعدة قوية جداً» فتستمرى الغذاء الحار دون البارد ، و يقال ان امة من الامم بالروم كان غذاؤها لحوم الحمير و انهم كانوا يستمرون ذلك لكثرة نومهم ، فاما علة ثقل الغذاء و عسر استمراهه فان ذلك يكون اما لبرد الغذاء او لصلابته او للزوجة فيه او لكثرة دسمه او لانه كرهه الطعم ، ٢٠ و في الجملة ان كل شيء يشتد مضغه فهو ابطأ استمراهه مثل الكرفس و الطرخون و الراسن ، و ما كان من الحيوان معتدل السن كان اسرع انهضاماً مما صغر جداً و كان مفرط الرطوبة مثل صغار الجدي و الخرفان و ما كان من الشراب حلواً فانه امرأ مما كان عفاً

(١) «لمن يحتاج».

قباضاً، غير ان الاشياء المعمولة بالعدل و العجين و الشراب الحلو  
 ضار بالكبد و الطحال لانه يولد فيهما سدداً فاما الاغذية التي تجلوا  
 الاوساح و تنقي البدن فمثلا ماء الكشك و البطيخ و الزبيب الحلو و  
 الباقلي و الحمص الاسود و الكبر المربا بالخل، و السلق ايضاً  
 تجلو و تنقي سدد الكبد لاسيما اذا اكل بالخردل، و مما يفتح السدد  
 ايضاً الكرفس و الننع، و مما يولد السدد ما كان مثل اللبن و  
 الجبن «المالح» فانه يولد حصى الكلى، و مما يزيد في الزرع فمثل  
 الجرجير و الحمص و خصى الديوك و العصافير و البصل و البيض  
 النمبرشت و اشباهها، و مما يسرع فساده في المعدة فمثل البطيخ و  
 المشمش و التوت و القرز غير ان هذه اذا اكلت اسهل فيخرج ما  
 يؤكل بعدها، فاما القول في قوة كل واحد من الاغذية فاني مستقصي  
 ذلك في بابها ان شاء الله تعالى، «تم القول في الطبائع و امتزاجها و  
 كون الجنين و احواله و حفظ الصحة و اسبابها و لا اظن اني تركت  
 شيئاً يذكره ذاكر الملا و قد شرحت و بالفت فيه بعون الله تعالى»

### النوع الرابع

١٥

في العلل و العلاجات، و هو اثنا عشر مقالة، المقالة الاولى  
 تسعة ابواب.

### الباب الاول

في عدد الامراض العامة

٢٠ اني عند انتهائي الى القول في الامراض رأيت ان اقدم تسعة ابواب  
 محيطية بحدود العلل و اجناسها و انواعها الكلية العامة و تعلق  
 هيجان المزاجات و الطبائع و ما يعرض منها في كل سن و كل فصل  
 و بالدلائل و العلامات عليها، ثم اقول في قانون العلاج العامي، فمن

- عرف ما في هذه الابواب معرفة شافية سهل عليه فهم «كل» ما «ياني»  
بعده ووضح له طريق العلاج باذن الله و عرف فضل هذا الكتاب على  
غيره و يقربني ما قربت من علمي الصناعة و اجتهادي في حسن التاليف  
و جمع المعاني النافعة المخرجة للمتعلمين ، فحد المرض انه شي \*  
يضر بالاعضاء و يوهن فعلها ، و حد الصحة انه خلافها ، و ما سبق ٥  
المرض و هيجه فهو علة ذلك المرض ، و ما تبع المرض و حدث  
عنه فهو عرض ذلك المرض ، و المثل فيه مثل حمى القب ، فانها  
مرض من الامراض ، و الحرارة التي هيجت هذه الحمى هي علتها  
و ما يتبع هذه الحمى من القيء و الصداع فهو عرض الحمى ، و يكون  
مرض الاعضاء على ثلاثة ضروب ، اما ان لا يعمل العضو عمله راساً ، ١٠  
كالمعدة التي لا نهضم الغذاء راساً ، و اما ان يعمل عملاً ضعيفاً متعقلاً ،  
و اما ان يعمل عملاً ردياً كالمعدة التي يحمض فيها الغذاء و ينتن فيها  
فيقال لذلك مرض ، و العلل التي تحدث في الابدان لها ثلاثة علل  
اولها قديمة ، و هي التي تكون من فضول و فساد قد كانت اجتمعت  
في البدن ، و الثانية حديثة بتبدى \* من علة حادثة في البدن ، و الثالثة ١٥  
ما يحدث منهما جميعاً ، فاما اجناس الامراض فهي ثلاثة على عدد  
تركيب البدن ، لان البدن مركب من الاعضاء المتشابهة الاجزاء و  
من الاعضاء المركبة من تلك المتشابهة ، و الثالثة من تركيب البدن و  
تاليفه من المتشابهة و المركبة جميعاً ، فالامراض التي تعرض في المتشابهة  
الاجزاء هي التي تكون في اللحم و العصب و امثالهما ، و التي تعرض ٢٠  
في المركبة هي التي تكون في الجيلة كمن يعظم رأسه او يصغر او يزيد  
عدد اصابه او ينقص او تملس خشونة المعدة فلا يحتبس فيها الغذاء  
او تملس الرحم فلا يثبت فيها الزرع ، و انما يعظم العضو و يزيد عدده  
من افراط كثرة الزرع في العضو ، و انما ينقص او يصغر العضو لقلّة  
الزرع «او تصوره» عن ذلك العضو ، و العلل التي تكون من انحلال ٥

الفرد هي مثل الرض و الشق و القطع و اشباه ذلك مما يعرض في  
صنفي الاعضاء جميعاً، و من الابدان ما ليس بصحيح  
و لا سقيم مثل الاعمى و الاصم و المقعد و الهرم الذي قد فسد  
طباعه و من كان متغير المزاج فاسده، و يكون فساد المزاج على ثلاثة  
٥ ضروب، اما مفرد مثل العضو البارد اذا صار حاراً، او الحار اذا  
صار بارداً، و اما تغير مزاج مركب مثل الورم يحدث في الاعضاء  
المركبة، و يكون تغير المزاج في صنفي الاعضاء جميعاً اعني المتشابهة  
و الآلية، و من الامراض حاد يعجل القتل مثل الذبحة و البرسام  
و الجدرى و الكزاز و الحميات الحادة، و منها مزمن مطاول مثل  
١٠ السل و الخلفة و حمى الربع و الفالج و الصرع، و منها ما يعم الجسد  
كله مثل الحمى و الجدرى، و منها ما يكون في عضو واحد مثل  
وجع العين و الاذن، و منها ما يكون في ظاهر البدن، و منها في  
باطنه، و منها ما لا علاج له مثل السرطان و النقرس و ايلأوس،  
و منها ما يشاركه غيره مثل مشاركة الدماغ المعدة في اوجاعها و  
١٥ مشاركة اوجاع الرحم الحلق، و منها ما يجري في عروق الآباء  
الى الابناء مثل الجذام و البرص و السل و الصرع، و منها ما يستحيل  
الى غيره مثل وجع الجنب و الرية الى القبح و الزخيز الى خلفه  
غليظة و ورم الكبد و الطحال الى الاستسقا، و منها ما يعقبه وجع  
آخر مثل حمى النافض التي يعقبها الحرارة و الكرب و مثل اتقطاع  
٢٠ عرق الجوف الذي يعقبه قرحة او حمرة و مثل تقلقل الدماغ الذي  
يعقبه السكات، و منها ما يعرض للرجال دون النساء مثل النقرس و  
عرق النساء و الصلع و حصى المثانة و اشباه ذلك، و للنساء دون  
الرجال مثل وجع الارحام، و منها ما يعرض اكثر من ذلك في اهل  
سن من الاسنان او في فصل من فصول السنة على ما انا ذاكره  
فيما بعد ان شاء الله،

## الباب الثاني

في انواع الامراض العامية و عللها ،

- و قد ينبغي لنا بعد ذكرنا اجناس الامراض ان نذكر العلل التي تهيئها ، و لها كلها سبع عللٍ و اعمها تغير الهواء او فساده ، و الثاني الامتلاء او الخلاء اعني بذلك كثرة الاكل و الشرب او قتلتهما ، او من كثرة النوم او قلته ، او من الدعة الطويلة ، او من التعب الشديد ، او من آلام النفس مثل الخوف و الحزن و الغضب و السابغ من جراحٍ او ضربٍ او كسرٍ ، و من هذه العلل تحدث انواع العلل التي تقدم ذكرها ، و قالوا ان علل الامراض الباطنة اربعة ، اما من مادةٍ تكثر و تجتمع في الجوف او من مادةٍ لازعة ١٠ حادة او من ريحٍ غليظة تحبس في الجوف فلا تجد منفذاً ، و اما من فسادٍ يعرض في واحدٍ من المزاجات الاربعة ، فاما الامراض الحادة فعلتها من المزاجين الخفيفين اعني الصفرا و الدم ، و علل الامراض المزمنة «الباردة» فمن المزاجين الثقيلين اعني السودا و البلغم ، و انما يزمن و يطول المرض اما لكثرة المادة ، او لغلظ ١٥ المادة ، او للزوجتها او لسددٍ تمنعها من التحلل و الانفشاش ، فاما الحادة من الامراض فانها تسرع في البدن لسرعة حركة الصفرا و الدم الذين يشبهان النار و الهواء ، و ربما كان المرض من تقدم فكرة الانسان فيه ، و قد يكون من ايها الزجل نفسه اياه ، «فقد» (١)
- ٢٠ قال ابقراط ان الشيوخ اقل امراضاً من الشاب و ان امراض الشيوخ مزمنة و معنى قوله هذا ان اخلاط الشيوخ باردة غليظة فهي ابطاً ضجاً ، و اخلاط الشاب حارة قوية فهي اما ان تنضج سريعاً و اما ان تقتل ،

الباب الثالث

في مرض اهل كل سنٍ وفي كل فصلٍ

قال ابقراط ان اكثر ما يصيب الاطفال من المرض قروح  
 الفم ولين البطن و رطوبة الاذن و سهر و سعال و افيلبسيا و هو  
 الصرع، و علة ذلك كثرة رطوباتهم و ضيق مجاري ابدانهم، فاذا  
 خرجت اسنانهم عرض لكثيرٍ منهم وجع اللوزتين و الاثنتين و  
 الحنازير، و اذا راهقوا اعترى كثيراً منهم حميات مزمنة و رعاف فاذا  
 شبوا اصاب كثيراً منهم نكت الدم و قروح الريبة و الصرع، و علة ذلك  
 عفونة الدم و حدته فيهم، و اذا اكلهوا اصابهم البواسير و البهر و  
 ١٠ و الموم و هو الزكام و وجع الجنب و قروح الريبة، و علة ذلك  
 فساد السودا و ما يبقى فيهم من فضول الصفرا، و اذا شاخوا اصابهم  
 تقطير البول و سهر و فالج و ضعف البصر و وجع الكلي و سعال  
 و رطوبة العين و الانف، و علة اكثر ذلك رطوبة تفسد عصبهم،  
 و يهيج في كل فصلٍ من فصول السنة ما يشاكل طبيعة ذلك  
 ١٥ الفصل من العلل، فاكثر ما يهيج في الربيع علل الدم و في الصيف  
 علل الصفرا و في الخريف علل السودا و في الشتاء علل البلغم، و  
 لان كل فصل ممتزج بالفصل الذي قبله و بعده فقد يعرض في كل  
 فصل بعض امراض الفصلين اللذين يتصلان به اعني الذي قبله و  
 الذي بعده

الباب الرابع

٢٠

فيما يهيج من الاخلاط الاربعة اذا فسدت و هاجت،

فكل مرة و طبيعةٍ من هذه اذا فسدت او هاجت حدثت منها  
 امراض، فمن علل الدم الجدري و الحصبة و حمى الدم و اورام



حادثة محمرة الالوان و نوع من النقرس ، و من علل الصفرا اليرقان و حمى « الغب » (١) و الآكلة ، و من علل البلغم حمى كل يوم و انواع الاستسقاء و برد الاعضاء و قروح رطبة قيحة و اورا. ابيض في الوانها لينة رهلة ، و من علل السودا الجنون و اليرقان الاسود و السرطان و حمى الربيع و نوع من الآكلة و داء الفيل ،

### الباب الخامس

في علل هيجان هذه الطبائع

قد ذكرت ما يحدث من كل مرة اذا فسدت او هاجت فينبغي ان نذكر علة هيجانها ، فالحرارة تهيج من ثماني علل ، اولها من تعب و اعمال ملهبة لحرارة البدن ، و ذلك مثل الحجارة التي اذا احتك بعضها ببعض حدثت منها النار ، و اما من حرارة الهواء و طول اللبث في الشمس فيحمى البدن كما يحمى الحجر و الحديد من حرارة النار ، و اما من عفونة في الجسد متهيئة للالتهاب بادنى علل ، كالذي يحدث للزبل اذا عفن فانه ربما التهبت في الزبل العفن النار ، و اما من انسداد مجاري البدن كالاتنين التي يسد كواها فتضطرم فيها النارية القوية ، و اما من اطعمة و اشربة و ادوية جارة مثل شرب الترياقات و اكل الثوم و البصل و العسل و الخردل ، و اما من جوع و عطش ، و اما من حزن و شهر طويل ، و اما من غضب او فكرة ، فاما البرد فانه يهيج من خلاف ما يهيج منه الحر ، و ذلك اما من افراط الراحة او كثرة الحركة جميعاً ، و اما من ادوية باردة ، او من اطعمة و اشربة كثيرة يبرد منها البدن ، مثل السراج الذي ان كثر فيه الدهن اطفأه ، و اما من برد الهواء و طول اللبث فيه ، و اما من مقارنة اجساد باردة ، و اما من استصحاف البدن و

انسداد منافذه ، فانها ان امتلأت من الفضول اختنقت فيها الحرارة  
 و برد البدن ، و اما من سخافة البدن و تخلخله فتنتشر لذلك الحرارة  
 و يبرد البدن ، و علل الرطوبة «تكون» اما من دعة و راحة مفرطة ،  
 و اما من كثرة الاغذية و الاشربة الرطبة ، و اما من رطوبة الهواء ،  
 و اما من كثرة الاستحمام بمياه عذبة بعد الطعام ، و اما من كثرة  
 النوم بعد الطعام ، و علل اليوسة خلاف ذلك ، فانها من تعب شديد  
 دائم و من قلة الطعم و الشراب و من اغذية و اشربة يابسة و من  
 يبس الهواء و كثرة الاستحمام بمياه مالحة او كبريتية او طول الهم  
 و السهر ،

### الباب السادس

#### في العلامات الدالة على هيجانها

قد نحتاج بعد ذكرنا العلل التي تهيج الى ان نذكر الدلائل  
 على هيجانها ، و الدليل على غلبة الحرارة حرارة الجسد و حمرة  
 «اللون» و البول و شدة ضربان العروق و شدة العطش و الكرب و  
 ١٥ التشوف الى برد الهواء ، و من الدلائل على احتياج الصفرا صفرة  
 الوجه و مرارة الفم و عطش و غثيان ، و من الدلائل على هيجان  
 الدم حمرة اللون و سخونة البدن و امتلاء العروق و حلاوة الفم و  
 كثرة النوم ، و من الدلائل على غلبة البرد برد الجسد و بياض  
 اللون و بياض البول و غلظه و استرخاء «حركة» النبض و قلة  
 ٢٠ العطش و التشوف الى حر الهواء ، و من الدلائل على غلبة السودا  
 ان يسود اللون و يصغر النبض و يعتري دوار الراس و غضب مثل  
 غضب السباع ، «و كثرة التوحش» و التشوف الى حر الهواء ، و من  
 الدلائل على غلبة البلغم استرخاء البدن و كثرة النوم و تجلب الريق  
 في الفم و قور النبض و قلة العطش و ثقل الرأس و الجشاء الحامض ،

فاما العلامات الدالة على الرطوبة و اليبوسة فانها حفية ضعيفة لانهما  
المفعولتان ، و العلامات الدالة على الحرارة و البرودة اظهر و اقوى  
لانهما الفاعلتان ، و كل جسم يسرع اليه الحر او يكون مجسه اذا  
مسسته حارة ثم تزداد تحت يدك حراً فهو حار ، و كل جسم يسرع  
اليه البرد او يكون مجسه اذا مسسته بارداً ثم يزداد تحت يدك برداً •  
فهو بارد ،

## الباب السابع

### في علامات الامراض الباطنة ،

- ان الدلائل على الامراض الباطنة سبع ، الاول منها من المنظر ،  
كما يدل صفرة اللون و يياض الشفة و ورم القدم على برد الكبد ، وكما  
يدل سواد اللون و يياض الشفة على ورم الطحال ، و يدل حمرة  
الوجه مع الحمى الحارة على ورم الرية و يدل صفرة اللون و العين  
على اليرقان ، و الثاني من جنس العضو بالالم ، مثل اوجاع الرأس و  
الامعاء و المفاصل ، و مثل وجع الترقوة اليمنى الذي يدل على  
الم الكبد ، و الثالث من اللمس و المس كمن يوجد في معدته صلابة  
او في اسفل اضلاعه ورم مستدير ، فيدل ذلك على ورم الكبد و ان كان  
الورم مستطيلاً دل على ورم في عضل الكبد او في الجلد التي فوقها ،  
و الرابع ضعف العضو عن فعله كالمعدة اذا ضعفت شهوتها او هضمها  
او العين اذا ضعف بصرها ، و الخامس مما يخرج من فوق و من  
اسفل ، فانه ان خرج با لسعال من عرق الرية و رباطاتها شي \* دل  
ذلك على عفونة الرية لانها رخوة يسرع اليها العفن او يخرج في البراز  
مثل غسالة اللحم فيدل على ضعف الكبد ، و ان خرج شي \* يشبه  
الجلود دل على قرح في الامعاء ، و ان خرج في البول شبيه بالنخالة

دل على قرحة في الكلية، و السادس من مشاركة الاعضاء بعضها بعضاً في الوجد كما يينا آتفاً، و السابع ان يسئل المريض عن علة الالم كما ذكر جالينوس عن الرجل الذي سقط عن الدابة على كتفه فذهب حس الخنصر و البنصر من يده و جعل الاطباء يعالجونه اعني يده بما لا ينتفع به، انه سأل عن ابتداء العلة فلما عرفها عالج كتفه، لانه علم ان الالم وصل الى عصبه من الكتف فصلاح ما كان باصبعه، فالطبيب يستدل بنبض عرق الرجل و بنفسه على قلبه و مزاجه و يستدل ببوله على كبده و كليته و يستدل بحر كته عينيه و صحة عقله على دماغه و بسعاله و بصاقه على ريته،

١٠ و قال ابقراط يستدل على الامراض من المرض نفسه مثل ذات الجنب فانه يدل على نفسها، و يستدل عليها من معرفة عادة المريض و غذائه و صناعته و لونه و بصاقه و بوله و برازه و ما يحدث فيه من خيرٍ او شرٍ بعد ان ينام و بعد ان يعرق، لانه ان اعقبه النوم خيراً فهو علامة الخير، و ان اعقبه النوم شراً فهو علامة الشر، و قال ١٥ ان من الدلائل على الاوارم الباطنة ان من ورم دماغه فلا بد ان يمسك كلامه و يصيبه ارتعاش، و من ورمت ريته اصابه الخناق، و من ورم فم بطنه اصابه غثيان، و من ورم طحاله اصابه هزال البدن، و من ورم «كليته» (١) اصابه عسر البول، و قال ايضاً من كان كثير الخاط رقيق الزرع دل على كثرة رطوبة بدنه و رأسه و كثرة امراضه ٢٠ «و كان السقم اقرب اليه من الصحة»، و من كان على خلاف ذلك كان اصح بدنًا لان اكثر عفونات و الفساد انما يكون من الرطوبات و قد اتظم القول بعون الله و انتهى الى ذكر العلاجات،

## الباب الثامن

في قانون العلاج و وجوهه العامة الكائنة ،

- قال ابقراط ينبغي للطبيب ان لا يقدم على العلاج الا بعد معرفته  
 الداء فاذا عرف العلة «معرفة شافية» (١) عالجهابضدها ، ان كان  
 المرض من حرٍ برده ، و ان كان من بردٍ سخنه ، و ان كان من  
 من يبسٍ رطبه ، و ان كان من رطوبةٍ يبسه ، و ان كان من الامتلاء  
 افرغه و اخرجه ، و ان كان من افراغٍ كثرةٍ ملاءه باغذيةٍ موافقةٍ ،  
 و ان كان من تعبٍ ودع البدن ، و ان كان من خوفٍ او حزنٍ  
 ادخل عليه السرور و الامن ، كما صنع جالينوس بالرجل الذي خيل  
 انه رأى غولا فتغير عقله ، و قد ذكرت ذلك في بابٍ جمعت فيه  
 ١٠ طرائف من نوادر الاطباء ، قد ينبغي للطبيب ان يعتني بابطال علة  
 المرض اولاً ثم يعالج حينئذٍ المرض و ان يعرف اشياءً اولها  
 مزاج المريض ثم سنه و غذائه في حال صحته و ما كان معتاداً له من  
 كدٍ او دعةٍ ، و ان كان صانعاً عرف صناعته في الماء هي او بقرب  
 النار و بلاده و مولده في وعودٍ و سهولٍ ، او في نجدٍ و جبالٍ ، و  
 ١٥ في بدوٍ او في ريفٍ ، و يعرف حال والديه في الصحة و السقم ، فان  
 اوفق الاشياء لكل احدٍ ما يولد منه و اعتاده بدنه ، فان العادة طبيعة  
 ثابتة ، و ان دودة السم و دودة الخل ان اخرجا عن السم و الخل الى  
 السمن و العسل هلكتا ، و لقد رأيت عدة من اهل البحرين و البطائح  
 قد مرضوا من الاطعمة الطيبة و المياه العذبة فلم ينفعهم العلاج حتى  
 ٢٠ عادوا الى اكل السمك و التمر و شرب الماء المتغير اللتن ، و اذا  
 كان مزاج المريض مفرطاً في الحر عولج بدواء قوي في البرد ، و  
 ان كانت علته من بردٍ شديدٍ عولج بدواء قوي الحرارة و كذلك

(١) «ماهي سهل عليه دواؤها»

القول في غير الحرارة، و اذا عم الناس مرض واحد فالعلة حينئذ ليست من الاغذية بل من فساد الهواء فينبغي ان يلطف ليتغير الهواء و ان يغذو الناس بلطيف الاغذية و يخرج الفضول عن البدن،  
 و اعلم انه اذا وافق سن المريض في مرضه زمان السنة فانه  
 ٥ اسلم له و اذا خالفه فهو اخوف، و ذلك ان يعرض الشيخ في الشتاء حمى الغب فيدل ذلك على حرارة محرقة مفراطية جداً، و ان عرض كذلك للشباب في الصيف حمى البلغم دل ذلك على برد مخوف، قال ابقراط ان تحويل البدن من حال الى حال اخرى بعينه ردي، و قال ايضاً في مثل ذلك ان انتقال الساعات من  
 ١٠ الحر الى البرد او من البرد الى الحر يولد امراضاً كثيرة، و قد نرى تدير الله عز وجل في العالم يصحح قول ابقراط، فانه جل ذكره يأتي بالربيع المعتدل بعد الشتاء فتنتقل الابدان من برد شديد الى حر معتدل ثم يأتي بعد ذلك بحر الصيف ثم يجيء بالخريف المتوسط بين  
 الحر و البرد، ثم بالشتاء و على ذلك بنيت الحمامات لئلا يضجأ البدن  
 ١٥ الحر الشديد بغتة في مدخله و لا البرد في مخرجه الا بعد التدرج فيما بينهما، فينبغي للطبيب ان يترفق في تحويل البدن من حال الى حال اخرى، فاذا رأى الطبيعة قد قويت على دفع الداء اما بالسعال و اما بعرق و اما بقي و اما برعاف فلا يتعرض للعلاج و لا يمنع الطبيعة من فعلها الا ان يكون ذلك الاسهال و القي يضعف البدن جداً  
 ٢٠ فيترفق لجسسه، و اذا هاجت علتان مختلفتان فالوجه فيه ان يعالجهما جميعاً بادوية معتدلة و ذلك كمن يبرد كبده و يلهب معدته فيعالج المريض بادوية معتدلة في الحر و البرد، و ينبغي ان يتجنب ادمان الادوية كلها حارة كانت ام باردة فان ادمان الادوية و الاغذية الحارة ينهك البدن و يلهب الحرارة الغريزية و يورث الغشي و الموت،  
 ٢٥ و ادمان الادوية و الاغذية الباردة يظفي الحرارة و يرخي البدن

و يميت الشهوة ، فاذا اردت تسخين البدن سريعاً فعالجه بادوية حارة يابسة ، و اذا اردت ان تسخنه في مهل و رفق فعالجه بادوية حارة رطبة فان الحرارة اذا كانت مع يبس كان اقوى لها و اسرع التهاباً و اسرع انطفاءً مثل النار الملتهبة في قصب يابس و اذا كانت الحرارة مع رطوبة كانت ابطاً التهاباً و ابطاً انطفأً مثل النار الملتهبة .  
 في حطب رطب ، و اذا كان الداء من خلط غليظ نبي مثل حمى الربع او حمى البلغم فلا يعالج بالاسهال الا بعد نضج المادة لان الاسهال قبل النضج يزيد شراً ، و لا يحاول اذابة الخلط الغليظ و تحليله بادوية مفرطة الحرارة و اليبس فان ذلك ربما يبس ذلك الخلط كالحجر و لا يعالج الاحداث و المحرورين بادوية حارة مثل ١٠ الترياقات ، فقد ذكر جالينوس انه رأى شاباً حدثاً يعالج بالترياقات «و ما شاكل ذلك» فقتله بحره ، و قال ابقراط في الامراض الحارة لا خير في اسهال البطن الا قليلاً و بعد ان يلين البطن قبل الاسهال بماء الشعير ، قال المفسر ان الحكيم عني بذلك المرض الحاد الذي يكون من مادة غليظة ،

١٥ و قال ابقراط ينبغي للطبيب ان يستعين علي المريض بنفسه و يخدمه و بالذين من خارج ، و اما ما يجب علي المريض فان ينتهي الي امر الطبيب و لا يعصيه ، و اما الخدم فان لا يخالفوا الطبيب و لا يؤذوا المريض و لا يفجرونه و لا يخبرونه بما يغمه او يفرط في سروره فتضطرب لذلك طباعه ، و اما من خارج ٢٠ فان يسخن الهواء ان احتاج الي تسخينه او يبرد ان احتاج الي تبريده ، و ان لا يخبره من يدخل عليه بشيء يغمه او يفضبه او يكسر قلبه فيزيد ذلك ضعفاً ، و ان لا ينتهه من نومه بضجة او صياح يسمعه الا ان يكون مسبوتا فانه ينبغي حينئذ ان يخبر بكل ما يثقله او يغمه و يسهره ، و ذلك انه تقع بين المريض و المرض مصارعة و منازعة ، ٢٥

فان يعاون الطبيب و المريض و خدمه على المرض غلبوه ، و ان اعان الطبيب او خادمه المرض على المريض غلبه المرض ، و قال ان اشتهى المريض بعض ما يضره بشهوةٍ شديدةٍ لم يمنع منه لان الطبيعة يهضمه لشدة شهوتها له ، و ان كرهت الطبيعة علاجاً نافعاً للمريض لم يكره المريض عليه ، لان الطبيعة لكرهتها لا تقبله .

### الباب التاسع

في علاج الاعضاء و تدير الامراض الحادة ،

ان لعلاج الاعضاء خمسة وجوه ، اولها رد العضو المتغير الى مزاجه الطبيعي ، و الوجه الثاني ان ينقل الداء من فوق الى اسفل ،  
 ١٠ و من اليمين الى الشمال و من الشمال الى اليمين و من الاعضاء الرئيسة الى الاعضاء الدنية ، و الوجه الثالث ان يعالج الاعضاء الجيدة الحس بغير ما يعالج به الاعضاء الضعيفة الحس الدنية ، و الوجه الرابع ان يعالج ما ظهر من الداء للعين و ما كان من اعضاء مجوفةٍ مثل المعدة و العروق بادويةٍ لينةٍ لان المنفذ الى مثلها سهل ، و ما كان من المرض في غور البدن او في عضوٍ مصمتٍ عولج بادويةٍ قويةٍ لتقوي  
 ١٥ على النفود الى عمق «العضو»<sup>(١)</sup> و الوجه الخامس ان يلطف لاجراء الداء من اسهل مخرجيه فيخرج من البطن بالاسهال ، و من المعدة بالقيء ، و من الصدر و الرية بالسعال ، و من الدماغ بالفرغرة و السعوط ، و من الكبد و الطحال و الكلية و المثانة باغزار البول ،  
 ٢٠ و من البدن كله ان كان الدم غالباً بالفصد ، و ان كان البدن ممتلياً فبالاسهال و اخراج العرق لكنه لا يخرج من الدم الا بقدر قوة المريض و امكان الزمان لانه ان اخرج الدم من شابٍ محروورٍ في زمان الصيف زاده ضعفاً و نهوكاً ، قال ابقراط اذا عرض وجع

(١) «البدن»



- في الرأس عولج بالقيء و ان عرض في السرة و ما دونها عولج بالاسهال، معناه ان موضع القيء اقرب الى الدماغ، و موضع الاسهال اقرب من السرة، و ذلك شبيه بقوله الدواء من فوق و من اسفل و الدواء لا من فوق و لا من اسفل، و ينبغي ان يعالج في الصيف بالقيء و في الشتاء بالاسهال، لان الصفر تطفئ في الصيف على المعدة، و من عرض له مغمض من غير حمى و تقل في الركبة و وجع الصلب نفعه الاسهال، لان ذلك يدل على كثرة البلغم، و من عرض له وجع في الصلب و ظلمة العين و مرارة الفم من غير حمى نفعه القيء لان علته من الصفر، و اذا اصاب الداء الاعضاء الرئيسة القوية فهو ردي، لان الرئيسة القوية تدفع المرض عن نفسها الى الاعضاء الدنية الضعيفة فتعتل الضعيفة ايضاً معها، و اذا كان الداء في عضو ضعيف تم انتقل عنها الى الاعضاء القوية كان تحويله عنها اهون،
- قال ابقراط ما نهك عن البدن و هزل في زمان طويل فينبغي ان يرد الى حال صحته في زمان طويل، و ما نهك من البدن في زمان قصير فليرد الى حال صحته في زمان قصير معناه ان من افرق من مرض مزمن ١٥ اطعم الطعام قليلاً قليلاً، و من افرق من مرض قريب مثل اسهال كثير او نزف دم اطعم طعاماً كثيراً لترجع اليه قوته سريعاً، و قال ايضاً اخراج المادة في ابتداء المرض الحاد ان رأيت ذلك فهو افضل من اخراجها في انتهاء المرض، معناه ان الطبيعة في ابتداء المرض يكون مثل انسان قد عثر فهو محتاج الى من يقينه، و اما في انتهاء المرض فان الطبيعة تضعف فلا تكاد تقبل الدواء، و قال ايضاً الاطعمة اللطيفة جداً لا ينفع في الامراض الحادة و لا في الامراض المزمنة، فينبغي ان يطعم المريض الى اليوم الرابع اغذية لطيفة جداً مثل الماء الحار وحده او ممزوجاً بصل، و من الرابع الى السابع بما هو دون ذلك في اللطافة مثل ماء الشعير، و من السابع الى اربعة عشر ٢٥

يوماً بما هو دون ماء الشعير في اللطافة مثل حسو البيض، ثم بعد ذلك بما هو اغلظ من البيض مثل الكعك و البيض، و قال ايضاً اذا كان المرض في الصعود فينبغي لزوم الاغذية اللطيفة الى ان ينتهي المرض،

٥ المقالة الثانية في مرض عضو عضو و علامته و علاجه

و هي اربعة عشر باباً

الباب الاول منها

في الراس،

فمن ادواء الراس داء الثعلب، و انما سمي بذلك لانه داء  
١ يعرض للثعلاب و يذهب بالشعر، و كذلك داء الحية يعرض في الراس  
على شكل الحية، و علتها جميعاً خلطه فاسد ردي، و يستدل على  
جنس ذلك الخلط بلون الجلد فانه ان اسود الموضع دل على السودا  
و ان اصفر دل على الصفرا و ان ابيض فعلى البلغم، و علاج كل داء  
من ذلك بضده، و ينفع من داء الثعلب شرب ايارج الفيقرا، غير انه  
١٥ ان كانت العلة من السودا جعل فيه مثل نصف وزن اخلاطه خريق  
اسود و افيمون و ان كانت العلة من الصفرا جعل مكان الخريق  
اغاريقون و سقمونيا، و ان كان من البلغم جعل مكان الخريق  
شحم الحنظل، و ان كان من دم فاسد قطع الاكحل، و يجنب  
كل طعام غليظ مالح، و يلحق الرأس بالنورة و بذلك الموضع  
٢٠ دلماً شديداً حتى يحمر، و ان ابطاً احمراره دل على عسر البرء، ثم  
يشرطه و يدلكه بالثوم و الخل و الملح دلماً جيداً فانه مجرب جيد،  
و ينفع منه ان يطلي عليه شحم الدب او اظلاف المعز المحرقة مع  
الخل و الزيت او يطلي بعر الشاة المحرق المدقوق المسحوق مع  
الخل و القطران، او يوخذ من شحم الدب جزء و من زبل الفار ثلثة

- اجزاء و زفت رطب ثلثة اجزاء و دهن الخل جزء و نصف يدق و يخلط و يحلق الراس و يطلى عليه فانه مجرب جيد ،  
 و للقرع و تربية الشعر يوخذ من اطراف الجوز الرطب و روسيا و شان و يطبخ ذلك بالماء و يجعل فيه شي من الدهن و يطلى به الراس ، و مما ينبت الشعر و يقويه ان يوخذ قشور البندق  
 ٥ و يحرق و يسحق و يطلى به الموضع ، و يوخذ الذباب المحرق و شي من اصول القصب المحرق و شي من قشور البندق المحرق و يسحق و يخلط و يطلى على الموضع ، و ينفع من الجرب و القروح التي تنور في رؤوس الصبيان ان يصب عليه ماء قد طبخ مع ورق الدفلى ، فاما الحزاز فعلمته بلغم فاسد مع صفرا فاسدة و اذا زاد الفساد  
 ١٠ على ذلك كان منه الرطبي و البرص و علاجه الاسهال و ان يوخذ من غلغليون و هو (١) و من المر فيسحقان و يتخذ منهما قرص ، ثم يسحق بالخل و يطلى به الموضع ، او بالكبريت و الراطينج ، او بورق الكبر مسحوقاً بالخل ، او بزر كرزبة مسحوقاً او مدقوقاً  
 معجوناً بسمن البقر العتيق المسخن فانه مجرب ،  
 ١٥ و مما يقوي اصول الشعر ان يغسل الراس بماء السلق او ماء ورق الآس و ماء ورق السدر يجمع و يغسل به الراس ،  
 و مما يسود الشعر ان يوخذ جوز السرو و يطبخ بالشراب و بخل خمر و يطلى على الشعر و يغسل به الراس اياماً متوالية ، او يوخذ من الامليج عشرين مثقالاً و يطبخ برطل و نصف من الماء  
 ٢٠ حتى يبقى منه رطل ، ثم يجعل عايه من ماء الآس الطري رطل و يطبخ جميعاً حتى يبقى النصف ، ثم يلقي عليه من اللادن اربعة اواق و من دهن البان ستة اواق ، و يطبخ ايضاً حتى يذهب الماء و يبقى الدهن ، و يصفى و يرفع و يدهن به الشعر ، و ينفع من الوضح

والابرية في الراس ان تاخذ مرارة الثور و شيئاً من البورق و شيئاً من قيموليا<sup>(١)</sup> و من العسل و يطلى به الراس ثم يغسل بماء السلق المعصور، او ينسل الراس في كل جمعة بحمص مدقوق مع الخطمي و خل خمر فانه جيد من الابرية،

٥ فاما الخضاب فاني كنت اختضب دهرأ فلم اجد خضاباً اخف

و اسهل مما انا ذاكره الا انه لا يسود من يومه لكنه ينمو من بعد فيشتد سواده، يوخذ ثلثين عفسة و يدهن بالزيت ثم يلقي على المقل حتى يسود ثم يشدخ بقطعة لبدن حتى يتفتت و يدق نعماً، ثم يوخذ من نحاس محرق وزن درهمين، و من الشب اليماني وزن نصف درهم

١٠ و من ملح دراني وزن نصف درهم، و وزن درهم حنا مكبي و يعجن بماء فاتر قد طبخ فصار كانه الرب فيعجن بذلك الماء عجناً

رفيقاً و يجعل في مغرفة حديد و يغلى غلياً جيداً و يساط و يختضب به بعد غسل الراس و تجفيف الشعر و يعتصب بالسلق او ورق الكرم و ينام عليه الى الصباح فاذا اصبح غسل بالطين فانه جيد ان شا الله،

١٥ و قد بينا علة الصلع في صدر الكتاب و ليس له دواء، قال

ابقراط ان النساء و الصبيان لا يصيبهم صلع و لا تقرس الا ان ينقطع طمث المرأة لان الخصيان لا ينكحون فلا تقل لذلك رطوبات رؤوسهم، و انما الصلع من ينس اصول الشعر و انقطاع غذائه، و ابدان النساء رطبة فلا يقل غذاء شعورهن، و لذلك يكثر و يطول شعورهن، و اما الصبيان فان رطوبتهم تذهب في تربية ابدانهم اكثرها،

٢٠ فلا يصيبهم النقرس، و اذا طمثت المرأة خرج فضول بدنها بالطمث

فلا يصيبها النقرس، فاما ما ذهب من الشعر او تمرط فانه ينفعه ان يشرب الموضع و يأخذ بصلاً فيشدخ و يدلك عليه حتى يخرج الدم

(١) ان ترتيب اوراق نسخة الموزة البريطانية في هذا المقام ليس بجيد و اني زيته

فاذا خرج الدم وضع عليه طحلباً قد جففه في الظل و يدق مثل المرهم  
 و يترك عليه ليلةً فانه ينبت او يأخذ من ذرايح و يتف رؤوسها و  
 اجنحتها و رجلها و يجفف في الظل و يدق و يقطر عليه قطراتٍ من  
 دهن بنفسج ثم يدهن منه الموضع المتمرط فانه ينفظ و يسيل منه  
 الماء ثم يجف فاذا تساقطت القرحة نبت الشعر من تحتها، و اذا  
 اردت ان لا ينبت الشعر فنخذ من ضفادع الآحام و اذبحهن و دعهن  
 حتى يجف لحومهن ثم اسحقهن و خذ من دم سلحفاةٍ نهريهٍ من كل  
 واحدٍ وزن درهمٍ و من بورق احمر و مرداسنج و اصداق اللؤلؤ  
 المعرقة من كل واحدٍ مثقال يدق و يعجن و يطلى به الموضع،

### الباب الثاني

#### في الشجات

ان الاوائل كانوا يفسلون الشجة بشرابٍ مسخن بالزيت و  
 صوفٍ نظيفٍ و ان انصدع اللحم صب فيه دهن خلدٍ فاتر ثم  
 يحاط الجلد بابريشم او كتان و يذر من دواء اللبان فانه ينفع من  
 سيلان دم الشجة، و هو من الصبر وزن درهم و من اللبان وزن درهم ١٥  
 و من دم الاخوين وزن درهين، يدق و يذر على الشجة، و ان  
 زدت فيه من الكافور وزن نصف درهم و من الزاج الاخضر الكرمانبي  
 وزن نصف درهم كان اقوى له، و ان اصابه ورم فيخذ من وردٍ  
 يابسٍ و جلنار و آملج و سماق اجزاءً سواءً و يطبخ و يصب من مائه  
 على الورم، او يوخذ صفرة البيض و دهن وردٍ و شيءٍ من مرتك ٢٠  
 و زعفران يدق جميعاً و يطلى على الموضع، فان دام الورم عولج  
 بما يحلل و يذيب مثل المر و اللبان من كل واحدٍ وزن درهين و  
 من الصبر وزن ثلثة درهمٍ و من علك الانباط وزن درهين و شيءٍ من  
 الطلا و من الشمع خمسة دراهم، يذاب الشمع بدهن ورد و يدق

سائر الادوية و يجمع و يوقد تحته نار لينة و يساط رقيقاً فاذا برد  
وضع منه على الورم،

### الباب الثالث

#### في امراض الدماغ

و انا ذاكر في هذا الباب من آلام الراس ثلاثة عشر نوعاً، من  
ذلك الصرع، و هو افيلبسيا، و سمأ قوم ابلمرض الكاهني  
لان منهم من يتكهن و يظهر له الاشياء العجيبة، و منه الوحشة، و  
الوسوسة، و الهذيان، و فساد الخيال و العقل، و النسيان، و  
التوحش في البراري مع الوحش، و السهر، و السبات، و الدوي،  
و الدوار، و الورم، و ذكرت سوى ذلك من الصداع ستة انواع  
منها السنورتا، و الشقيقة، و اربعة انواع من الصداع تهيج من  
المزاجات الاربع، و يجمع ذلك كله علتان، اما ان يكون الفساد  
من النفس الدماغ و اما ان يكون بمشاركة المعدة و المراق  
فاما علة الوسوسة و الهذيان و السهر و الذهاب مع الوحش  
فانها الحر و اليبس المفرط يصيب الدماغ فيجففه، و ربما يتغير العقل  
من البرسام و الحمى الحارة، و ان عرض في جانبي الدماغ برد و  
يبس حدث منه السكات، و ان كثر فيه البرد و الرطوبة كان من  
السبات،

و اما الوحشة و سوء الظن فعلتهما السوداء، و الدليل على  
٢٠ صحة ما قلنا في العلتين جميعاً ان صب الماء العذب الحار على الراس  
و وضع الاشياء الباردة الرطبة عليه يحدث السبات و النوم، و اما  
وضع الاشياء الحارة اليابسة و طول الصوم و كثرة الفكرة و الهموم  
فانه يحدث منه السهر،

و اما الصرع فانه يكون من خلط باردٍ لزجٍ و من سوداء

يحبس في الدماغ او في مسالك الریح النفسية، فيتحرك الدماغ لذلك  
ويجتمع لدفع اذنها عن نفسه كما يضطرب المعدة، بالفواق، و اذا  
اقتبض الدماغ و اتجع اضطرب البدن كله، و ربما كان الصرع  
من فساد في المعدة او في المراق فيشركهما الدماغ في العلة، و  
ربما كان من خلط فاسد يرتفع من القدم الى الدماغ فيصرع كما  
يرتفع سم العقارب و سم الجرارات مع قتلها و دقة حمتها من اسفل  
البدن الى اعاليه حتى يقتل الانسان، قال ابقراط ان الصيان عروقهم  
ضيقة و دماؤهم فاترة فالدم يجمد فيهم عند هذه العلة فيقتلهم سريعاً،  
و اما المكتهلون فانهم يقوون على هذا الداء لان عروقهم واسعة  
و دماؤهم كثيرة حارة و لا يقوى برد هذا الداء على اجماده، و  
قال ايضاً اذا كثر مخاط الصبي و قروح راسه و جسده استنقى بذلك  
دماغه و سلم من الصرع، و قروح راسه و جسده ينفعه من ذلك  
لان تلك الرطوبات ان بقيت في الدماغ ربما سدت المجاري و  
بردت الدم و خنقته و قتلت،

### الباب الرابع

١٥

في علامات امراض الدماغ و ما يعرض فيها،

اذا سقط المصروع كانه ميت دل ذلك على ان الدماغ ممتليء  
من خلط بارد، و ان تزد فمه و سال منه بصاق مالح فالداء من  
البلغم و ان تقيأ شيئاً يغلي منه الارض كما تغلي من الخل فهو من  
السوداء، فان كان ذلك من سوداء خالصة مخالطة لجميع الجسد  
كثرتهمه و قل كلامه و استرخي جسده، و يعتري هذا الجنس من  
كان اسمر اللون كثير الشعر طويل الفكر ممتلي العروق نحيف البدن،  
و ان كان الداء من صفرا مستحيلة الى السودا كثر غضبه و اضطرابه  
و هذيانه، و ان كان من دم مستحيل الى السودا كثر ضحكه و

٢٠

طربه ، و يعتري هذا النوع من كان اشقر احمر طويل الفكرة و  
 الهم و التعب و هو اسلمها كلها ، لانه يكون شبيهاً بالسكر ، لان  
 الدم حبيب الطبيعة ، فاما من كان لين اللجم فلا تكاد السوودا تتولد  
 في مثله ، وربما كانت العلة من اجتماع رطوباتٍ فاسدةٍ مع الصفرا  
 ٥ مستحيلة الى السودا ، فعلاصة ذلك انه اذا كان هاجت الصفرا اعتراه  
 سهر و هذيان ، و اذا هاج به «البلغم» (١) اعتراه السبات ، و قال  
 ابقراط اذا كان الصرع مع ضحكٍ و نشاطٍ فانه ارجأ من ان يكون  
 مع «الفرق» (٢) و الغم ، فان الضحك يدل على انه من الدم ، و يدل  
 الغم و «الفرق» (٢) على انه من السودا و البلغم ، و قال انه من كان  
 ١٠ صرعه من فساد السودا ثم ظهرت بساقه دوالي او عرض به بواسير  
 المقعد سلم منه ، منناه ان الدوالي قروح غليظة فاذا ظهرت في الساق  
 دلت على ان المادة الردية قد نزلت من الدماغ الى الساق ، و قال في  
 مثل ذلك ان الصلعان لا تصيبهم دوالي كبار ، فان اصابهم نبت شعر  
 رؤوسهم ، معنى قوله انه يريد به الصلعان الذين قد ذهبت شعورهم  
 ١٥ من داء الثعلب ، فاذا ظهرت الدوالي في سوقهم دل على ان العادة قد  
 انتقلت من الراس الى الرجل ، و يقال ان من كان به الصرع  
 فاشمته حين يصرع شيئاً من ترموس وهو (٣) فاتبه و حس بذلك  
 فانه يبرء ، و ان لم يتبه و لم يحس فلا يرجى برؤه ، و كذلك ان  
 فضخت عافر قرحا في عنقه فعطس رجي له البرء و الا فلا ، و قال  
 ٢٠ الاسكندر الطواف ان جردت الظفر من ابهامي رجلي المصروع  
 حتى يخرج منهما الدم ثم مسحت ذلك الدم على شفة المصروع و  
 فيما بين عينيه فانه يفيق و يقوم «من ساعته» و قال الحكيم ابقراط ان  
 من صرع فخر كالميت و ذهب حسه فلا علاج له ، و من لم يكن كذلك  
 ايضاً فعلاجه عسر شديد لان الدماغ سيدالاعضاء و منه اصل الحسن

(١) «الرطوبة» (٢) «النزق» (٣) (كذا في الاصل)



- و الحركة فاذا غلب الداء هذه الغلبة اشتد علاجه لان القلب و الكبد ايضاً انما حسيهما و حركتهما منه، و قد بينا فيما تقدم ان الدماغ ينقسم الى قسمين، و ان فيه ثلاثة اوعية، فربما كان الداء في مقدم الدماغ او في مؤخره او في اجزائه كلها، و اشدها كلها ما اصاب موضع الفكر و الحفظ جميعاً، و دون ذلك ما اصاب موضع الحفظ، فان كان الداء في مقدم الدماغ و هو موضع الفنتاسيا و الخيال يتخيل له ما كان يتخيل لرجلٍ كان يصيح و يزعم انه يرى في ناحية البيت زمارين و لعابن، و ان كان الداء في الجزء الاوسط من الدماغ و هو موضع الفكر اصابه ما اصاب رجلاً كان يفلق باب العرقة على نفسه و يفتح الكوة و يرمي كل شي في البيت منها الى الناس، و كان لا يتخيل له شي كما يتخيل للاول لكنه لم يكن يعقل انه يخطأ فيما يصنع و علة ذلك من خلط بارد ردي يفسد موضع العقل، و لذلك صارت الهوام ذوات السمام و غيرها في الشتاء تهرب من البرد الى بطن الارض، و ان كان الداء في موخر الدماغ و هو موضع الحفظ عرض له كما عرض لقوم من الروم كانوا في حرب فاصابهم من نتن الجيف ما افسد حفظهم فلبثوا حيناً لا يذكرون اسماء انفسهم و اسماء آبائهم، و كانوا فيمن فسد دماغه و تغير عقابه من يرى انه من خزف فكان يخاف ان يمسه شي فينكسر، و منهم من كان يرى ان السماء يقع عليه فكان يهرب دايماً يصيح، «و كان بعضهم يرى انه ابل بري، و يهرب من الناس و كان بعضهم دياكا فلما تغير عقله جعل يصيح مثل الديكة، و كان في زماننا هذا عدة اصابهم من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله، اما احدهم فانه كان رجلاً نصرانياً اصاب بهاله فوجده اصحابه ليلة قد قطع بعض حلقة، و سالت منه الدماء فتداركوه و عالجه و سألوه عن العلة التي دعت الى ذلك، فذكر انه رأى رجلاً و نساء قد اجتمعوا حول منزله ٢٥

فمنهم من يقول اما يجوبون من هذا النصراني الذي كان يظهر العفة  
 و قد فجر بامرأة مسلمة، و منهم من يقول احفظوه الى الصباح لئلا  
 يهرب، و منهم من يقول ان لم تحرسوه يلقي نفسه في البير فينجو  
 و يقول آخرون الراي لهذا الياثس ان يذبح نفسه فيستريح من العقاب  
 و الحبس، و انه قام عند ذلك الى سكين فذبح نفسه، غير انه غشي  
 عليه فسقط ثم عولج فرجع اليه عقله، و رأيت رجلين آخرين ذبحا  
 انفسهما و ماتا، و رجالاتاً و نسوة بطبرستان و الديلم يعلقون انفسهم  
 من الاشجار عند خوفٍ او غمٍ ينزل بهم،<sup>(١)</sup> و قال الحكيم ان  
 علة هذه الادواء ان النفوس مجبولة على كراهة الظلمة و الهرب  
 منها الى التور، فان الدماغ محل النفس الناطقة، فاذا حللت به بخارات  
 مظلمة باردة فزعت النفس منها و اعترها الجزن مرة و الوحشة و  
 الخوف اخرى، و مثل النفس في ذلك مثل نور الشمس اذا قام دونها  
 ضباب او سحاب، و انما يتخيل للانسان ذلك كالرجل يسمع دويماً  
 او طينياً و ليس في الهواء دوي، و يرى بين عينيه شيئاً يشبه النار او  
 الذباب، و يرى الشيء شيتين، و كل ذلك يتخيل من علل تحدث  
 في الدماغ، و من هذا «الدماغ»<sup>(٢)</sup> نهيج من فضخة المراق و فساد فيه  
 او في المعدة و ترتفع ذلك الى الدماغ فيفسده، فعلامه ما كان من  
 اجتماع الصفرا مع البلغم اختلاط العقل و العبث و الهذيان فان كان  
 من الصفرا وحدها اصابه معه مغص و جشاء مدخنة و مرارة الفم و  
 عطش و اصرار البول، و ان اجتمع معها البلغم كثر الريق و حمض  
 الجشاء، «و قد يكون ايضاً من بعض الاعضاء و علامته ان يحسن  
 بارتقاع البخار من العضو عند التوبة كما ذكر جالينوس و سذكه  
 في ذكر علاجه»

## الباب الخامس

## في علاج امراض الدماغ

ان الصرع داء لا يكاد يبرء فاكثر القول فيه فضل و يقال انه  
 ينفع منه ان يصب على الراس المياة المطبوخة بابونج و مرزنجوش  
 و اكليل الملك و الشبث و البرنجاسف ، و ان يكمد الراس بكماد  
 حار و يدهن راسه بدهن الرازقي و دهن اللوز المر و دهن ناردين  
 و خطار و ان ينفخ في منخرية و انفه كندساً مسحوقاً قدر نصف دق  
 او مثله عاقرقرا او السكينج الاصهاني و يأخذ الجندبيدستر و  
 الصبر و الجاوشير من كل واحد وزن حبة يسحق و ينفخ في المنخر  
 و يصب في حلقه قدر بندقة من الترياق الاكبر او الشيلثا و السجزينا ،  
 و يسعط بقدر فلفلة من بعض هذه الادوية بماء المرزنجوش ، و يكون  
 طعامه ما لطف و خف مثل الدراج ، و يجتنب الالبان و المالح و  
 السمك و كل طعام يولد السودا و يستحم بالماء العذب ، و ان كان  
 في بلد غليظ الهواء انتقل الى هواء لطيف و يأخذ قدر سكرجة من  
 سكتجين و معلقة من عسل و شيئاً من خردل و نصف دانق زعفران  
 و وزن دانق عاقرقرا يدق و يعجن بعسل و يتغرغر به ، و هذا  
 كله ان كان البرد و الفساد في الدماغ وحده ، فان كان فساد  
 السوداء او غلبتها في البدن كله مع الراس «عالج» (١) بالفصد و شرب  
 ايارج فقرا او ايارج جالپنوس ، او ايارج اركاغانيس و الشيلثا و  
 الثيادريطوس ، و ان كان من انصباب دم محترق مستحيل الى  
 السوداء نفعه فصد الاكحل ، و شرب طبيخ خيار شبر مع ايارج  
 فقرا و يسعط بادهان لينة مثل دهن ورد «و تعديل الاغذية بان  
 يحمل مرطبة كالحوم الفراريج و اسفيدباج و يأمره باستعمال الماء العجين

في زمان الربيع خاصة اذا جعل فيه السفوفات المسهلة للسودا» و ان كان من احتراق الصفرا عالج بكل شيء بارد رطب و يدهن بادهان لينة مثل دهن بنفسج مع لبن امرأة ترضع جارية، و ان يصب على الراس المياه المطبوخة باشيء باردة، و يأكل كل غذاء بارد رطب و يحلب على راسه البان الاتن و المعز، و يجنب كل غذاء غليظ، و ينفع من ادواء الراس الباردة الرطبة العسرة البره ان يحلق الراس ثم يوخذ من بزر حرمل و بورق احمر و افريون و سداب و خردل اجزاء سواء يسحق و يعجن بماء مرزنجوش و يطلى به الراس، و ينبغي للشباب ان يجتنبوا من هذا الدواء لا سيما في الصيف الا ان يخلط به شيء من بياض البيض و دهن ورد و شيء من خل خمر ليعتدل به،

و ذكر الاسكندر الفيلسوف و الاسطفن الاسكندراينان ادوية ذكروا انها مجربة لا يشكان فيها، منها ان يوخذ فراخ الخطاطيف من عشها، و يشق بطنها فيوجد فيها او في عشها حجران ابيض و احمر، فاما الاحمر منها فانه يشد في جلدة و يعلق على من يفزع فينفع نقعاً عجيباً، و اما الابيض فانه يوضع على المصروع فينبعث و يقوم، او يوخذ عنز اهلي و يحتال له حتى يعطس و يكون قدماه توب فانه ربما يرمي بديدان فيوخذ واحدة منها او ثلثة و يشد في جلد شاة سوداء و يعلق في عنقه، او يوخذ من السداب البري او البستاني فيعلق عليه و يشمه شماً كثيراً فانه يبرء، و قالوا انهما جربا ذلك مراراً، و مما جربناه ايضاً ان يوخذ قلب الابل و يشق باثنين بليظة من قصب فربما وجد فيه عظم صغير مثل اللحم يجنف ذلك و يصير في (ذكير) (١) من حديد و يعلق في الذراع الايسر فانك ترى

فملاً عجيباً ، و يسعط المصروع بماء ورق الحرمل او يعلق على المصروع في حدائه خشب فاوانيا فانه ينفعه ،

دواء من الصرع وكل داء من البلغم و السوداء ، «و هو جليل النفع اخلاطه» تاخذ من الحرمل وزن مائة درهم فتقعه في بول نور اشقر ثلثة ايام ، تصب البول و جفف الحرمل في الشمس ثم دقه و انخله ، ثم خذ من الابهل و الوج من كل واحد وزن خمسين درهماً تدق و تنخل و خذ من الجاوشير وزن مائة درهم و اتقعه في بول نور اشقر يوماً و ليلة ثم ادلكه باليد دللكاً شديداً ثم صفه و اعجن به الادوية و صيره في فستوقة خضراء ، و ضعه في الشمس اربعين يوماً و يساط في كل يوم مرة ، كلما جف البول زيد فيه منه في كل ١٠ خمسة ايام ثم يستعمل ، الشربة منه وزن ثلثة درهم بماء فاتر ، يشرب منه اسبوعين و يجتنب المالح و الالبان و الجماع ، او خذ الحرمل الطرى و اشمه اياه اياماً فانه نافع ، و اسعطه بشيء من ماء الحرمل قدر حبة فانه غاية ،

و ينفع من الصرع و رياح الصبيان ان تاخذ دماغ الابل و ١٥ تديفه بدهن ورد و تطلى به صدغيه و حلقة فانه يفيق ، او تشمه من عاقر قرحا و تعلقه عليه او تعلق شعر كلب اسود لا يياض فيه او تعلق عليه خشبة فاوانيا و هو عود الصليب .

دواء « كان ابي يصفه للصرع و الاخلاط الخبيثة و الجنون ، تاخذ من الحرمل اربعة اجزاء و من الجاوشير جزءاً ، تدق جميعاً حتى يصير ٢٠ مثل العسل ، ثم تجمع بالمبيحتج و تصير في اجم زجاج ، و توضع في الشمس فاذا كاد ان يجف زيد فيه من المبيحتج تفعل به ، ذلك ثلث امرأة دواء نافع من الصرع و للمرأة التي حملت ثم انقطع عنها الحمل خذ من الحرمل مناً و اغله بقدر ثلثين رطلاً من الخمر حتى يذهب ربه ، ثم ارفعه و اسق المصروع منه كل يوم وزن عشرة دراهم ، و ٢٥

اسق امرأةً دون ذلك حتى تتقيأ فان القيء علامة الانتفاع به ، و  
لا يشرب منه الا ثلثة ايام فقط فانه مجرب

سعوط ينفع باذن الله من الصرع و من كل داءٍ في الدماغ من  
البرودة و من الفالج و اللقوة يوخذ من المر و الجاوشير و  
٥ الحرمل و السكبيخ ، و فلفل و دار فلفل و «اشق» و جنديستر  
و افيون ، و بول كلب اسود ، يدق و ينخل و يعجن ببول الكلب  
و يصير في بستوقة خضراء و يترك جمعةً او جمعتين ، و يسعط منه في  
اول الشهر و اوسطه و آخره ثلثة ايامٍ في كل وقتٍ من تلك الاوقات  
في كل يومٍ ثلثة قطراتٍ ، و اما المفلوج او من به اللقوة فيسعط منه  
١٠ كل يومٍ الا ان يهيج منه حرارة فيؤخر ذلك اياماً ،

و اما الفرغرات ففي باب النسيان و الصرع تجدها ان شا الله ،  
حب نافع من الرياح كلها و من الجنون و الفالج و البواسير ، تاخذ  
من اصول الكبر و حب الحرمل و اصله و شحم الحنظل و سنام  
البقر من كل واحدٍ او قيتين ، و ان احببت زدت فيه قرن الابل  
١٥ و جلد الحيات و برز الكراث ، يدق كل واحدٍ على حدةٍ دقاً  
نعماً ثم يخلط و يتخذ منه حباً مثل الفلفل ثم يتبخر منه في مجمره  
لها قمع ، فان كان به بواسير رفع طرف القمع و وضعه في المقعدة  
و يتبخر بسبع حباتٍ منه او خمس حباتٍ فانه يسهل البطن و  
لا يدع فيه داءً ان شاء الله «و ذكر انه للقولنج ايضاً»

### الباب السادس

٢٠

في «علامات» (١) ما كان سببه من المعدة و المراق

ينفع من ذلك القيء بالشبت المطبوخ او بالكندر زد و بزر  
السرمق تعجن ايها شئت بعسل ثم تشرب قدر مثقال بماء فاتر و تأكل

- قبل ان تشربه قجلاً صغاراً منقى من ورقة ثم تشرب عليه الماء الحار  
 أو ماء مطبوخاً بالشبت ، و تأكل بعد القيء من طعام خفيف وتشرب  
 بعد ذلك ايارج القيفرا بالصل و الماء و ان كان المجتمع فيها البلغم  
 شرب اصطمخيقون او الحب الذي يعمل بالصبر و المصطكي ، او  
 جوارش الكموني او الفلافلي و يصب على راسه المياه المطبوخة بما  
 وصفناه من فوق ، و يضمد المراق و المعدة بالادوية المذيبة للمادة  
 النقية للمعدة مثل اللخلخلة و الخلوق و الرياحين و يجنب شرب  
 الابذة التي ترتفع الى الراس منها بخارات كثيرة ، و ان كان المجتمع  
 فيها الصفرا اطعم مرقة القرع و السرمق و الزيرباج ، و يقى المعدة  
 بالاسهال بالاشياء التي تمنعها من قبول الصفرا ، « و تضمد المعدة  
 بهذا الضماد صفته مسك و لاذن و ورد منزوع الاقماع من كل  
 واحد ثلثة دراهم ، غالية درهمن زعفران و قرنفل و جوزبوا و  
 مصطكي من كل واحد ربع درهم يدق الادوية و يذوب البقية  
 بدهن قسط و يستعمل ، نافع باذن الله » و ذكر جالينوس انه رأى  
 قتي كان يحس بصعود ريح باردة من ساقه الى دماغه حتى يختلط  
 عقله ، و ان علة ذلك مادة باردة فاسدة في الساق ، فاذا تار  
 و بلغ بخاره الرأس غير العقل ، و قد يفعل سم العقرب و الجرات  
 مع قلته هذا الفعل و اكثر منه ، فانه يرتفع من القدم الى البدن  
 كله حتى يقتل ، و ذكر انه امره ان يعصب الساق فوق ذلك الموضع  
 في الوقت الذي يحس بهيجانه ، فحذف المرض و تأخر عن وقته ،  
 وانه ينفع من ذلك تسخين الساق و اخراج ما فيه من الفساد بالاسهال  
 و تلطيفه بان يوضع عليه الشيطرج و يكثر دخول الحمام بعد الضمور  
 و الحركة و قبل ان يأكل ، و يصب المياه الحارة على المعدة و  
 الساق ، ثم يدخل بعد ذلك في آبن الماء البارد و يضع منه على  
 الراس ليمتتع البخار من الارتفاع اليه ، و يحتقن بحقنة تعمل من

بابونج و شبت و سيستان و عناب و خطمي و دهن خل ، و ياخذ من المسك و الزعفران و الصبر من كل واحد وزن درهم و من الكافور وزن نصف درهم و من السكر وزن درهمن ، يسحق ذلك و يسعط منه بلبن امرأة ترضع جارية ، و ينفع من الصرع دواء ذكره الاسكندر و اصطفتن ، انهما جرباه مراراً و ورتاه عن القدماء ، اخلاطه يوخذ عاقر قرحا و يعجن بالعسل و يسقي منه احد عشر شربة ،

و اما الوحشة و لجبن فعلاجهما ان كانا من احتراق الدم فصد الاكحل و ان يخرج من الدم حتى يصفو ، و ان لم يكن اسود غليظاً حبسته من ساعتك ، ثم يشرب اصطمخيقون و بعده دواء المسك او الشيلثا ، و يفتدي بما خف و لطف من الطعام من الجدى و الفراريج الذكورة و الدراج ، و يشرب العسل و السكر و الفانيد و يستحم بماء حار عذب ، و غرض علاجه ان يطيب نفس العليل بكل حيلة من حديث سار او غيره و يحال بينه و بين الوحدة و الهموم ،

و اما الوحشة و الجبن فعلاجهما ان كانا من احتراق الدم فصد في ليالي شهر اشباط مع الذياب و الكلاب فيصفر وجهه و يجف عينه ، و ينفعه اخراج الدم حتى يغشي عليه ، و ان يستحم بماء حار عذب و يسعط ثلثة ايام بدهن بنفس مع لبن امرأة ترضع جارية ، و يشرب ايارج ار كاغانيس ، و يرطب البدن و الراس ، و يشرب ايارج الفقيرا ، و يرسل العلق على الراس و يستوثق من المريض لثلاث ايام ، و يدخل عليه الاخوان و من يستحي منه ليوموه على فعله و يهددوه ،

و ربما كانت الوسوسة مع الحمى و ورم حار ، فيعالج الحمى اولاً باشياء باردة رطبة ، قال ابقراط ان الحمى كلها تهيج حرارة و يسأ و ان الاشياء الباردة الرطبة ينفعها لذلك ، و ان كان مع الحمى هذيان دل ذلك على بخارات حارة ترتفع الى الدماغ ، و ان سكن الهذيان مع سكون الحمى دل على ان علت الحمى ، و ان سكنت الحمى و



لم يسكن الهذيان فعلة الهذيان من الدماغ نفسه، و ينفعه حينئذٍ  
 ترطيب الدماغ، و ان كان مع الحمى ورم في الدماغ اعتراه قبل  
 هيجان الوسوسة السهر و الاحلام الردية و يس العين و احمرارها، و  
 يصغر نبض العروق و يصلب، و يتوثب المريض عن الفراش، و ان  
 ضعف عن التوثب حرك اليد كانه يلتقط شيئاً او يصيد، و ذكر اصطفن  
 ان انفع علاج الموسوس الدعة و النوم و صب المياه المثلبوخة على  
 الراس و اكل الهندباء و الخس و القنا و الرمان و شرب شراب  
 رقيق ان كان معتاداً له، و فصد عرق الجبهة،

### الباب السابع

فيما قال ابقراط في الدماغ

١٠

قال ربما انصدع حجاب الدماغ فيعرض منه ضربان شديد و  
 رعدة، و يبرد القلب و يسيل من المنخرين الدم، فينبغي ان يسهل  
 البطن و يحشو حشواً فاتراً، و انما ينصدع من شدة الحر او من  
 شدة البرد، و قال ايضاً ان اصاب صفاق الدماغ قطع فلا بد من الحمى  
 و القيء، اما الحمى فمن شدة الوجع، و اما القيء فلان الرأس يجذب  
 الصفراء، ثم ينحدر ذلك الى المعدة و يهيج القيء، و ان اصاب الدماغ  
 خدر وجد ضربان الاذن و ثقلاً في الراس و كثرة البول و سالت من  
 افه رطوبة، فينبغي ان يحلق الراس بالموسى و يربط عليه زقاً مملواً  
 من ماء حارٍ فكلما برد الماء سخنه، و ربما كثر البول لشدة حرارة  
 الراس، لان الحرارة تذيب ما فيه من البلغم فينحدر ذلك و يعرض  
 منه تقطير البول و يضعف البصر، و ربما اصاب الدماغ ورم حار فلا  
 يلبث اكثر من اربعة ايام فان نجى عولج بادوية باردة لينة مذبة  
 للمادة مثل عنب الثعلب و بابونج و بنفسج و بزركتان يطبخ جميعاً  
 بالماء، و يصب من مائه على الراس و يحلب على الراس لبن النساء

٢٠

و يسعط بلبن امرأة ترضع جارية من دهن بنفس و يلين البطن بخيار  
شبر و زبيب ،

### الباب الثامن

في الدوي و الطنين و علاجه ،

و يكون ذلك من بخارات تحبس في الدماغ و تدور فيه ،  
فيحدث منها الطنين ، و ينفع منه شرب ايارج . فيقرا و الانكباب على  
ماء قد طبخ فيه بابونج و مرزنجوش و بنفس ، و ان اعتراه سهر طبخ  
فيه قشور الخشخاش و شعير منقع ، يصب منه على الراس ، و يسعط  
بدهن بنفس مع لبن امرأة ترضع جارية و يحلب على الراس لبن المعز ،  
و يأكل الخس التي و المطبوخ و يستحم بالمياه العذبة الحارة و يطلى  
على الجبهة الايون بماء الخس ، و كل هذا ينوم و يودع ،

### الباب التاسع

في الدوار و السدر و « علاماته و علاجه » ،

ان اكثر ما يكون الدوار من اربعة علل ، اما لمام يرتفع من  
١٥ المعدة و المراق الى الدماغ او من وهج الشمس و النار فيثور لذلك ما  
في الرأس ، او من خلط بارد لزج ، او رياح فيه فيدار لصاحبه ،  
لاسيما اذا رأي شيئاً يدور مثل العجل و الرحي و دوارات الماء ،  
و اذا نظر من موقع مرتفع فيدار به لان الفضول و الرياح التي في  
الرأس تدور عند ذلك كما يدار بمن دار على نفسه ، لانه تحدث في راسه  
٢٠ حينئذ حركة مختلفة مثل حركة الذوائع و ذكر « ار كاغانيس » ان  
علة ذلك اما من نفس الدماغ و اما من المعدة ، فاما ما كان من  
الدماغ فانه يعترى قبله دوي في الاذن و وجع الراس و ثقل الجسد ،  
و اما الذي يكون من المعدة فانه يعترى قبله وجع القلب و غثيان و

في أو تهوع، وينفع منه قطع العرق الذي خلف الاذن حتى يبينه او  
فصد الاكحل و شرب ايارج فيقرا و ثيادريطوس،

### الباب العاشر

في النسيان و الكابوس و علامتهما و علاجهما،

- يكون النسيان من بلغم لزج و رطوبات تغلب على الدماغ، و  
ربما كان من اليبس المفرط حتى لا ينطبع فيه ذكر الاشياء، و ربما  
كان من برد مزاج البدن كله، فان كان من افراط رطوبة الدماغ  
وتحده ضعف الحفظ و الفكرة و كان معه ثقل و نوم كثير، و ان كان من  
برد البدن كله ظهرت علامات البرد في مائه و عروقه «و لونه ومجسته»  
و ينفع منه و من فساد الذهن شرب الدواء البلاذري و الترياق و الشيلثا ١٠  
و الثغرغر بايارج فيقرا، او يوخذ عاقرقرحا و صعتر و مرزنجوش  
يابس و حب رمان مقلو و الكيه و الخردل الاسود اجزاء سواء يدق  
و يعجن بعسل و يتغرغر به، او يوخذ من جند يدستر و جاورشير و  
زعفران و مرارة الذيب اجزاء سواء يدق و يذاب وزن نصف دانق منه  
بعصير السلق و يسعط به فانه نافع من برد الدماغ و من الفالج و من ١٥  
اللقوة و مرارات الطير كلها تنفع من ذلك و من ظلمة العين لا سيما  
مرارات الكبي و البازي و مرارة الضبع و الذيب،

- و اما الكابوس فانما هو من بخارات اطعمة باردة غليظة  
تجتمع في الدماغ حتى تمنع صاحبه من الحركة و ربما حدث منه مرض  
شديد «و ان دام اخضى الى الصرع» و انما علاجه كعلاج الدماغ، ٢٠  
دواء للحفظ و الابردة و تقوية المعدة، يوخذ من اللبان منا و  
بدق مع وزن عشرة دراهم فلفل و يقتحم منه كل يوم على الريق  
مقالاتا الى ثلاثة مثاقيل اربعين يوماً ثم تاخذ ما شئت من الوج و

تجعله في «جرة» (١) خضراء او في قارورة و تصب عليه من سمن البقر ما يغمره و تدفن في الشعير ايضاً عشرين ليلة و تأكل منه كل يوم قطعة، و ذكر اهل الهند ان رجلا من صلحاءهم استعمل ذلك فذكر ما كان قد نسي منذ خمسين سنة،

«دواء للحفظ و بقاء الصحة و الشباب، تاخذ من البلاذر ستة اساتير فارضحه و اغسله بسمن بقر مذاب غسلاً جيداً و جففه في الظل، ثم خذ من الحبة الخضراء ستة اساتير و من ساذج هندي و هليلج اسود من كل واحد اربعة مثاقيل، قرنفل و بسباسه من كل واحد مثقالاً تدق و تنخل و تأخذ من عسل منزوع الرغوة و سمن بقر بالسوية تعجن به الادوية و البلاذر، ثم تصير معه ثمانية و عشرين مثقالاً سكر ابيض مدقوق، و تجعل بنادقاً مثل الجوزة و تأكل اربعين يوماً على الريق كل يوم جوزة بطلاً ممزوج او برائب البقر نافع من البرد و الرياح»،

### الباب الحادى عشر

في انواع الصدع و علاماتها،

يكون الصداع اما في «الرأس» (٢) اكله و اما في بعضه، و علته اما من الدماغ نفسه و اما مما يرتفع اليه من المعدة، فان اجتمع في الدماغ او في المواضع الخالية من الدماغ فضول بلغمية او مرة او بخارية مما يرتفع اليه من المعدة و لم يجد مخرجاً احتبس في عروق الدماغ و هيج و جمعاً، فان كان ذلك من فضول المعدة هيج و جمعاً في اليافوخ و وجد في البدن امتلاءً و ثقلاً و يهيج مرة و يسكن اخرى فاما ما كان علته من الدماغ نفسه فانه يدوم و لا يسكن، فان كان ذلك من الصفرا وجد حرارة و يسأ في الخيشوم و الفم و استروح الى

(١) «اناء» (٢) «الدماغ»

البرد و تتابع نبض العروق، و اكثر من يعتره ذلك و ما اشبهه من  
 علل الصفرا من كان شاباً و في بلادٍ حارةٍ يابسةٍ، و في زمان الصيف،  
 و من اطعمته و اشربةٍ حارةٍ يابسةٍ، و ان كان ذلك من الدم وجد  
 ثقلاً في الراس و حلاوةً في الفم و احمرت العينان و الوجنة و كانت  
 مجسته ممتلية، و اكثر من يعتره هذا و ما اشبهه من علل الدم من  
 كان في سن الدم و في ايام الربيع و بلادٍ حارةٍ رطبةٍ، و من يعتاد  
 الاغذية التي تولد الدم، و ان كان ذلك من البلغم وجد رطوبةً  
 في الفم و ثقلاً و سباتاً و يكون النبض فاتراً، و اكثر من يعتره  
 هذا و ما اشبهه من علل البلغم المشائخ، و في ايام الشتاء و في البلاد  
 الرطبة، و من يعتاد الدعة و اغذيةً مرطبةً، و ان كان ذلك من  
 السودا وجد ثقلاً و سهراً «و توحش النفس و فجل البدن» و  
 اكثر من يعتره هذا و ما اشبهه من علل السودا المكتهلون و في  
 الخريف و لمن يفكر و يهتم كثيراً، و لمن يعتاد التعب المفرط و  
 اغذيةً باردةً يابسةً، و في بلادٍ باردةٍ يابسةٍ، و كما ان المعدة  
 الجيدة الحس تأذى كثيراً بالشيء المفرط في حرارته او برودته او  
 حدته، فتتحرك المعدة لدفع ما كرهته منه بالفواق فكذلك الدماغ  
 اذا كان قوى الحس ربما تأذى بشيء حارٍ او باردٍ فتتحرك لدفع  
 ما يوذيه منه بالعطاس او يعتره منه الصداع، و ان كانت العلة من  
 داخل الدماغ وصل الوجع الى قعر العين، و ان كان مع الوجع  
 «لذع» (١) دلٌّ على حدة المادة، و ان كان معه ضربان شديد في  
 الدماغ دل على ورمٍ حادٍ في الدماغ، و ان كان معه ضربان و امتد  
 دل على احتباس رياحٍ فيه، و ان كانت المادة عتيقةً فاسدةً هاج  
 مع الصداع الحمى، قال ابقراط من كان به صداع و ضربان شديد

في راسه ثم سال من افقه او فمه قبح دل على البرد، معناه ان تلك  
المادة التي هيجت الصداع قد انحلت و سالت الى المنخر « او  
الحنك»،

## الباب الثاني عشر

### في علاج الصداع

قد ذكرت في هذا الباب من علاج انواع الصداع ما ان تدبره  
القاري استدل به على جميع المزاجات الهائجة، فعلاج الصداع الحار  
ان يأوى العليل الى بيت بارد، ويرش فيه الماء، ويفرش بورق  
اشجار باردة مثل الخلاف و الكرم و الشاهسفرم و فاشية الحنا،  
١٠ و يوضع في زولياه اجاجين ماء بارد، و يوضع على الراس ماء ورد  
مع دهن ورد و خل خمر و كافور، او عصير بقلة الحمقا، او عصير  
عنب الثعلب و ورق الخلاف، او نرسادار، او ورق اطراف القصب  
و قشور القتا و القرع مع دهن ورد و شي من صندل، و يسعط  
بدهن النيلوفل و دهن حب القرع الحلو مع لبن امرأة ترضع  
١٥ جارية، و يعتدى بكل فاكهة و طعام خفيف بارد مثل ماء  
الكشمك و مرقة القرع و القطف بدهن خل او دهن لوز حلو، و  
ياكل الخس و الهندبا و يشرب شراباً ممزوجاً رقيقاً، و يأخذ من  
صندل ابيض و احمر من كل واحد وزن ثلاثة دراهم «و زعفران  
وزن درهين». و شياف مايتا وزن درهين و نصف و بزر الخس  
٢٠ وزن ثلاثة دراهم و افيون وزن درهين و من ورق النيلوفل وزن  
ثلاثة دراهم، يدق و ينخل و يعجن بماء الخس او ماء الخلاف و  
يطلق على قرطاس و يوضع على الصدغين، و ان كانت الصفرا  
مجتمعة في المعدة شرب ايارج فيقرا، و ان كان المجتمع فيها البلغم

شرب حب الصبر و «المصطكى» (١) و ان كان من دم فاسد احتجم على الساق فوق الكعب بمقدار شبر ، و يلين طبيعته بعد ذلك بطبخ ، اخلاطه ، هليلج اصفر منزوع النوى وزن احد عشر دراهم و زبيب منزوع العجم خمسة عشر دراهم تمر همدى منقى من نواة وزن عشرة دراهم عشرين اجاصه و عشرين عنابه ، و وزن «سبعة» (٢) دراهم ٥ خيار شبر منقى من قصبه و حبه ، و وزن عشرين درهماً طرنجيين ، يطبخ جميعاً بقدر ثلثة ارطال ماء حتى يبقى رطل و يشرب منه ، فاذا اسهله و تقي بطنه صب على جسده ماءً قد طبخ فيه بابونج و بنفس يابس و ورق النيلوفل و شعير مقشر ، و يأكل الطيهوج و الدراج و الفراريج مطبوخاً بالسرمق ، بقله الحمقا و البقلة اليمانية ١٠ الخيار ، و ان كان مع الصداع حمى يجتنب اللحم و اقتصر على البقول المطبوخة «و الربوبات الباردة» و يشرب اقشرجات باردة مثل رب الاجاص الساذج و ماء العناب و السكر ، و يدلك القدمين بدهن بنفسج و ملح جريش ، و يجتنب السهر و التعب و الهم و الصياح ، و ان كان الصداع من البلغم او السوداء صار في بيتٍ مقابل ١٥ المشرق و صب على الراس مياهاً مطبوخةً بالبابونج و النمام و اكليل الملك و شيخ ارمني و مرزنجوش و ورق الغار و برنجاسب و هو فيصوم ايضاً ، و يتمرخ بادهان حارة و يفتدي بكل غذاء حارٍ و مرق يعمل بدهن خل و زيت افاق و حمص و كراث و كمون و كراويا ، و يطيب بالمرى و التوابل الحارة و يشرب العسل الممزوج ٢٠ بالماء او ببعض الاشربة الحارة و يأكل زير باجة بفروج ، و يأخذ من الصبر و المر و جاوشير و سكر و زعفران يداف كله بماء مرزنجوش و يسعط به ، و يطلى على الصدغين صبر و افيون من كل واحدٍ وزن درهمين ، صمغ عربي و زعفران من كل واحدٍ

(١) «حب الكلبي» (٢) «عشرين»

وزن درهمين و نصف ، جنديدستر وزن درهمين يدق و ينخل و  
يعجن بطلا ، «و يستعمل على قرطاس» و يلين بطنه بطبيخ صفته ، من  
ايارج فيقرا مثقال ، هليلج اصفر و هليلج كالي من كل واحد وزن  
درهمين ، ملح هندي وزن دائق اقيمون وزن درهم ، شحم الحنظل  
وزن دائق تربد وزن نصف درهم ، يدق و ينخل و يخلط بالايارج  
و يعجن بالعسل و يشربه فانه شربة واحدة ثم يستعمل القي بالفجل  
و السكتجين و العسل و ان كان الصداع من السدد عولج بما يفتح  
و يلطف ، و ان كان من فضل مجتمعة في الراس استعمل الفرغرة ،  
و ان كان من الخلا و السهر و الفكر و نزف الدم فعلاجه كل ما  
يزيد في الدم و النوم و يفرح القلب ، و ان يقتدي بما اعتدل من  
الغذاء مثل حسو يعمل بدهن لوز و لباب القمح و مخ البيض و  
ياكل من طير مشوي او طبيخ ، و يضمم الراس بخيصر يتخذ  
من دقيق جوارى و سكر و دهن ورد و بنفس يابس ، و يسعط  
بدهن بنفس و دهن لوز حلو و يضع على الراس لخلخة طيبة  
باردة ، و ان علقت قوة الصباغين على الراس سكن الصداع ، «او  
وضعت على الراس اكليلاً من هندبا» فعه ، و ان كان الصداع  
من امتلاء في البدن من الدم فصد الاكحل او احتجم على القفا و  
تناول ما خف من الغذاء ، و ان كان الصداع من كثرة الشرب فعلاجه  
النوم و الراحة حتى يتحلل ثم يستحم بماء حار عذب و  
يقتدي بماء الكشك و كل غذاء لطيف بارد يخرج البخارات عن  
الرأس ، و ان كان من ريح غليظة شرب من دهن خروج و ايارج  
فيقرا وزن درهم او دهن لوز حلو وزن درهم و دهن لوز مر وزن  
درهمين و يأخذ من ماء اصول الكرفس و الرازيانج و اصول الاذخر  
و انيسون و ينقع ايارج الفيقر في ماء هذه الاصول ليلة ثم يصفى الماء  
و يصب الادهان عليه و يشرب فانه نافع ٢٥



طلاء ينفع من الشقيقة وكل داء يحدث من البرد و اللبل و الرياح  
 الغليظة و الصدر، يأخذ من افربيون و افيون من كل واحد وزن  
 اربعة دراهم و من المر و الجاوشير و الزعفران من كل واحد وزن  
 درهم يسحق و يعجن بطلا جيد و يعمل قرصاً و يجفف في الظل ثم  
 يدق و يطلي به الجبهة، فان كان ذلك من الحر اخذ من صندل ابيض  
 جزءين و من الانزروت جزءاً يسحق و يعجن بياض<sup>(١)</sup> ابيض و يطلي  
 على الجبهة، و ان كان الصداع من ورم في المعدة شرب من ماء  
 غيب الثعلب و ماء الهندبا و اللبلاب من كل واحد اوقيتين و من  
 خنارشنبر منقى وزن ثلاثة دراهم، يغلي ذلك و يصفى و يصب عليه وزن  
 درهمين من دهن حب القرع الحلو و وزن درهم دهن لوز حلو  
 يشربه

### الباب الثالث عشر

#### في الشقيقة و علاجها

ان الدماغ ينقسم قسمين، فان ارتفعت من المعدة بخارات و  
 رطوبات غليظة هاج في الشق التي تجتمع فيها البخارات منه الوجع،  
 و علاماته مثل علامات الصداع، و مما ينفع منها ان يؤخذ من اصل  
 فنا الحمار و يقطع صفاراً و يطبخ بالماء مع افسنتين و شيء من دهن  
 معتدل ثم يسحق و يوضع على الراس، او يطلى على الشق الوجع  
 مداد الكتاب، فانه عجيب، او يؤخذ من نشور الغار جزؤين و من  
 السداب جزؤين، و من الخل ندر الكفاية، يطبخ بالماء و يضمده  
 الراس، فانه ربما ابرء من ساعته، او يؤخذ من افربيون و جنديدستر  
 اجزاء سواء يدق و ينخل و يعجن بالماء و يوضع منه في الاذن التي  
 نلى الوجع و يدخل الحمام، و ينفع منها أن يؤخذ من دهن حب

(١) « يجمع يياض »

القرع و ماء مرزنجوش و شيء من دهن الخل و يوضع في الاذن من الشق التي تشكي ،

### الباب الرابع عشر

في السنورتا و علامته و علاجه

- ٥ و من اشد وجع الصداع وجع السنورتا ، و تفسيره اليضة لانه  
 يعم الدماغ كله و لباسه ، و هو داء عسر البر ، و يحس السقيم كان  
 راسه يطرق بالمطرقة ، و يجب الوحدة و الظلمة و الصمت ، فان بلغ  
 الوجع الى عينيه دل على ان العلة داخل القحف ، فعلاجه ان يوخذ  
 خيارشبر اربعة مثاقيل ، و ينقع في الماء المغلى ليلة و يسخن من الغد  
 ١٠ و يصفي و يشرب مع مثقالين من دهن خروج ، و يشرب بعده من حب  
 الكية في كل اربعة ايام مرة ، و يسعط بقدر فلفلة من فلونيا الرومي  
 او الفارسي او « كوكبا لامرد حسابا » (١) بلبن امرأة ترضع جارية  
 و يشرب دواء المسك ، ليقوى الراس و يطويه ، و يأخذ من افيون  
 و دم الاخوين و زعفران و صمغ عربي اجزاء سواء يسحق و يعجن  
 ١٥ بياض البيض و يطلي على القرطاس و يلصق بالصدغ ، و يطبخ قدر  
 حفتين بابونج و حفة من ورد و حفة من شعر ، يطبخ بالماء ، و  
 يصب من مائه على الراس ، و يتغذي بما خف و اعتدل « من مرقة »  
 مثل زيرباج بفراريج او دراج و دهن لوز حلوي او مرقة القرع و  
 السرمق ، و يكون شرابه ماء الكشك و شكر طبرزد و فاكهة الرمان  
 ٢٠ او التفاح « و ما اشبه ذلك » ،

(١) « من كوكبا لامرد حبانا »

## المقالة الثالثة اثنا عشر باباً

## الباب الاول منها

## في تركيب العين

ان العينين سراجا البدن، و هما متصلان بالدماغ و القلب، و  
 لذلك يستدل بالعين على فرح القلب و الحزن و الذكاء و البلادة و  
 المحبة و العداوة، و اصح العيون ما كان لونها الى الغيرة و كانت  
 الى الصغر و الاعتدال، لان الصغيرة منها و الغابرة تجمع النور و  
 ذلك شبهه سراج في بيت ضيق، فهو يضيء البيت كله، و اضعف  
 العيون الجاحظة و المتسعة لان النور يتبدد فيها، فاذا غلبت على العين  
 الرطوبة كانت سوداء بطيئة الحركة، يسرع الى مثلها العشاء و الظلمة،  
 فان تلت رطوبتها كانت شهلاء، و اذا كانت رطوبتها لطيفة مثل المها  
 و كانت تلك الرطوبة متصلة بظاهر العين كانت العين زرقاء، و مثال  
 ذلك مياه الانهار فان ما راق منها كان على لون الشهلة، و ما كان اكثر  
 من ذلك كان لونه الى الزرقة، و ما اجتمع من الماء و كثر كان لونه  
 الى السواد، و ابصر العيون بالليل الزرق و الشهل، و ذلك لقلة  
 الرطوبة فيها و لذلك صارت سباع الطير و الوحش زرقاء و شهلاء،  
 و صارت ابصر بالليل من غيرها،

«و اما اعضاء العين» فتبت من الدماغ سبعة ازواج عصب،  
 فيجرى الى العين منها الزوج الاول و الثاني، فاحد الزوجين صلب  
 مخرجه من مؤخر الدماغ، و به تكون حرارة العين، و الزوج الاخر  
 لين مجوف يخرج من مقدم الدماغ، و انما صارت مجوفة لتجرى  
 فيها الروح النيرة الى العين، و ليست في جميع البدن عصبه مجوفة

غيرها ، و هذه العصبه تنشعب شعبتين ، تصير احدهما الى العين اليمنى  
 و الاخرى الى العين اليسرى وكذلك العصبه الصلبه ، و يجرى ذلك  
 النور الى رطوبة مثل الجليد و تسمى الجليديه ، و هي في وسط العين  
 شبيهه بنقطه في وسط الدائره و هي الحدقه و بها يبصر الانسان ،  
 فاما سائر رطوبات العين و حجبها فانها خلقت لخدمة هذه الرطوبة  
 و حفظها فقط ، و هي بين رطوبتين ، احدهما من خلفها شبيهه  
 بالزجاج المذاب تسمى الزجاجيه ، و الاخرى قدام الجليديه شبيهه  
 ببياض البيض يقال لها البيضيه ، و خلف الزجاجيه مما يلي الدماغ  
 ثلثه حجب و طبقات ، اولها شبيهه بالشبكة تسمى الشبكيه ، و هي  
 مركبه من العصبه المجوفه ، و الثانيه شبيهه بالمشيمه تسمى المشيمي ،  
 و الثالثه مركبه خلف الثانيه تلى العظم صلبه جاسيه ، و قدام الرطوبة  
 البيضيه ايضاً مما يلي ظاهر العين ثلثه حجب و طبقات ، اولها شبيهه  
 بالجنب في صورته ، و يقال لها العنيه و هو على لون السماء ، و حجاب  
 مثل القرن المنير الصافي يسمى القرني ، و هو صلب جعل لوقاية  
 الحدقه ، و قدام القرني حجاب يقال له الملتحم و هو في ظاهر  
 العين ، فاما باقي الازواج السبعه من العصب التي تخرج من الدماغ  
 فان الزوج الثالث يجرى الى اللسان ، و الزوج الرابع الى الحنك  
 و المذاقه ، و الخامس الى الاذن ، و السادس الى مبدأ فقار الظهر ،  
 و منه يجرى الحس و الحركة الى سائر البدن ، و اما الزوج السابع  
 ٢ فانه يحرك عضل اللسان ، و اما سائر الاعضاء التي تحرك اليدين  
 و الرجلين و الصدر و القلب و الراس فان نباتها من تحت الصلب ،  
 و كما ان الشمس ترسل شعاعها على ما طلعت عليه فكذلك النفس  
 ترسل الحس و الحركة بالعصب الى جميع البدن ،

الباب الثاني

في علل العين ،

ان المرض اما ان يصيب نفسه و اما قونه و اما الاشياء التي  
تخدمه ، فالذي يصاب البصر نفسه اربع عللٍ اما ان يتسع مجرى النور  
او يزول كله عن موضعه او يميل شي<sup>٥</sup> فان مالت الرطوبة الجليدية و  
هي الحدقة الى فوق او الى اسفل رأى الشخص شخصين ، و ان  
مالت الى شي<sup>٥</sup> منه اعني الى جانب منه لم يضر ذلك بالبصر ، و ان  
اتسع مجاري النور من الجبلية في الرحم او من تمدد او من علة اخرى  
تبدد لذلك النور و ضعف ، و ان ضاق مجرى النور و كان ذلك  
من الجبلية فانه محمود لانه يجمع الروح النوري كما وصفنا انفاً ،  
١٠ و ان كان ضيقها من قبل نقصان الرطوبة البيضية اضر ذلك بالجليدية  
و يبسها ، و من علل الرطوبة البيضية انها اذا كثرت حالت بين الحدقة  
التي هي الجليدية و بين البصر ، و ان قلت البيضية جفت الجليدية لان  
الجليدية انما تغذي منها ، و ان غلظت البيضية غلظاً قليلاً لم يرى  
الناظر الشي<sup>٥</sup> البعيد منه رأساً و رأى ما قرب منه رويةً ضعيفةً لانه  
١٥ اذا مد بصره الى البعد لظفت تلك المادة و تفرقت ، و لذلك صار من  
نظر من فوق جبل لا يقدر ان يرى كما يرى من رفع بصره  
الى السماء لان الرطوبات الغليظة تتراجع الى خلف ، و ان كانت  
المادة الغليظة في البيضية كلها ذهب البصر و يسمى ذلك نزول  
الماء ، و ان كانت تلك المادة في وسطها فقط رأى « كان في » كل  
٢٠ شي<sup>٥</sup> يراه كوة لانه يخيل اليه ان ما لا يدركه بصره من ذلك  
الشي<sup>٥</sup> عميق ، و ان لم تكن تلك المادة الا حوالى البيضية لم ير  
شيئاً كثيراً في دفعة واحدة و احتاج الى ان ينظر الى كل شي<sup>٥</sup> على  
حدته و ان كانت تلك المادة متفرقة فيها رأى بين يديه اشياء على لون

تلك المادة و هيئتها مثل البق و الشعر و الشعاع، كما يرى من به  
الرعاف الحمرة و يرى من به اليرقان الصفرة، و ربما اجتمعت  
المادة النليظة في لباس العين او في الروح النورى فيعرض منه العشاء،  
فاذا جاء الصباح تبددت تلك الرطوبة بحرارة الشمس فابصر حينئذٍ،  
و ان تكدرت الرطوبة البيضية او تلونت بلون آخر رأى كان الاشياء  
كلها في ضبابٍ او على لون تلك المادة وكذلك يكون حالها ان  
عرض ذلك في القرنية، و ان ضعفت و قلت قوى الروح النورى لم  
يز ما بعد و صفر من الاشياء و رأى ما قرب منها و عظم، و ان عرض  
في لباس العين يبس ضعفت قوة الحدقة و عسر علاجها لان نبيس  
ما رطب من الابدان ايسر من ترطيب ما يبس منها،

١٠. فاما امراض الملتحم و هو «الحجاب» (١) البراني فالطرفة،  
و الظفرة و الرمذ و الانتفاخ و الجساة و الحكمة و ريح السبل،  
فاما الطرفة فمن دمٍ ينصب الى الملتحم من انتفاخ العروق، و اما  
الظفر فزيادة من المآق، و ربما غطى ذلك على البصر فيقطع بالرفق  
قطعاً، و اما الرمذ فثلاثة انواع، احدها يعترى من غبارٍ او دخانٍ  
او شمسٍ و الثاني اشد من الاولى و يكون من مادة تجرى اليها  
فتحمر و تدر عروقها، و الثالث و هو ورم الجفن و ارتفاع يابض  
العين و هذا اشدها و جمماً، قال ابقراط من كان به رمذ فاصابه اسهال  
دل على البرء، و معناه ان ذلك يدل على ان المادة الرديئة قد  
انحدرت من العين، و اما الحكمة فتكون معها دمعة مالحة و حكة  
٢٠. و حمرة في الاجفان، و اما ريح السبل فحمرة و امتلاء يكون في  
العروق من الدم فتنلظ لذلك العروق، و قد تعرض في الحجاب  
القرني ايضاً قروح و بشر، فان خرج فيه قرحة عند الحدقة سمي  
المورساة (٢)، و ان لم تكن القرحة بازاء الحدقة فهو اسلم، و ان

(١) «الحجاب» (٢) «المورسج»

- ورم سواد العين سمي العينية، فاما انتشار الاشفار فانه يكون من رطوبة حارة او من داء الثعلب، فاما ما يكون في المآق من الفساد فالغرب و الغدة، فالغرب خراج يخرج فيما بين المآق الى الانف فان دام ذلك صار منه الناسور، وربما سال المدة في المنخر لانه يلقبه و يجرى منه اليه، فاما الماء فانما يعرض فيما بين العينية و الجليدية في ثقب الحدقه، و ربما كان الماء رقيقاً صافياً و ربما كدرا غليظاً فيحجر بين الجليدية و بين ان يتصل بالنور الخارج، و لكل عين ستة عضلات، اثنتان منها في الجفن الاعلى و هما يحركان العين و اثنتان في الجفن الاسفل، و اثنتان في المآقين في كل مآق واحدة، و امراضها اما من تشنج و اما من استرخاء، فان استرخت العضلة العليا مالت العين الى اسفل، و ان تشنجت العضلة السفلى التي تلي يمين العين مالت العين الى يسارها، و ان تشنجت مالت الى المآق، و ان مالت العين الى اليمين او الى الشمال لم يتغير البصر، و ان استرخت العضلة التي تقلب العين الى فوق لم يرتفع الجفن، و ان تشنجت تلك العضلة لم تنطبق العين، (١)

### الباب الثالث

#### في علامات علل العين،

- من علاماتها انك اذا رأيت البصر قد ذهب او ضعف من غير ان ترى في الحدقة تغيراً او تجد في الرأس او في قعر العين ثقلاً فاعلم ان تلك العلة من رطوبة كثيرة في عصب العين او من سدد، و ان رأى ما تحرب منه او عظم و لم ير ما بعد منه او صغر او يرى بالنهار و لم ير بالليل فاعلم ان ذلك من غلظ الروح النورى و ضعفه،

(١) « لم يرتفع الجفن الى فوق »

فاما الماء فان من علامات ابتدائه ان ترى قدام العين اشياء تشبه الشعر  
و البق و امثالهما و ان تصير العين غبراء كدرة حتى اذا دام ذلك و  
قوى و انسد مجرى النور ذهب البصر لانه لا ينفذ فيه النور، فان  
كان ما يتخيل البصر في احدهما فقط فالعلة في العين نفسها، و ان  
كان فيهما جميعاً او كان يجد منه مفضاً في بطنه او كان ما يتخيل  
• للبصر من تلك الاشياء يزداد بعد الاكل و الامتلاء و يكون قبل  
الاكل دون ذلك دل على ان العلة مشاركة للمعدة، و يدل على  
صحة ما قلنا ان تشرب شربة من ايارج فيقرا فان نقصت تلك التخائيل  
فالداء من المعدة و ان دامت على حالها فهو من الرأس، و ايضا ان  
١٠ تغمض احدى عينيه فان رأيت حدقة العين الاخرى قد اتسعت دل على  
على ان مجرى النور صحيح، فهذا الضرب ان قدح منه الماء تقع،  
و ان لم تسع الحدقة. الاخرى دل على ان مجراه منسد، و ان  
حس بثقل في الرأس و العين دل على ان في عصابة العين رطوبة، فان  
رأيت الماء يتحرك في العين فانه يرجى برؤه، و ان لم يتحرك الماء  
١٥ من موضعه فلا علاج له، و ان ضعف البصر من غير علة بينة فذلك  
اما لورم حدث في مجرى النور او لشدة هناك من بلة او ليس  
العصب او لضعف النور، فاما الورم فان كل ورم في البدن يكون من  
اربع علل، اما لسيلان مادة الى ذلك العضو و اما لانه يضعف العضو  
عن دفع الفضول عن نفسه و اما لسعة مجارى العضو فتجرى اليه  
٢٠ لذلك فضول كثيرة مثل ما يجرى الى اللوزتين و الاربية و الابط، و  
اما لشدة قوة العضو على جذب الفضول الى نفسه، و ربما كان الورم  
من ضربة او سقطه فيسخن من العين الموضع الوجع و تجتمع اليه  
المواد، و اما البياض فانه يكون من فساد الرطوبة الجلدية، و  
يكون الرمدم من ورم حار يحدث في الملتحم، فان كانت العلة  
٢٥ من الدم اتفخت العين و احمرت و امتلأت و حس المريض بثقل.



ووجع شديد في الرأس، وتشوق الى الاشياء الباردة، وان كانت من الصفر اشتدت حرارة العين و كان ما يسيل منها لاذعاً زجاجياً «حاداً» وتأذى بالاشياء الحارة وتشوق الى الاشياء الباردة، واما شدة الوجع في الرمذ فانه يكون اما لحدة الرطوبة او لتمدد صفاقات العين لما يحتبس فيها من البخارات الغليظة،

### الباب الرابع

#### في علاج امراض العين

- ان غرض علاج العين ان ينظر، فان كانت العلة من خارج ولم يكن في البدن امتلاء عولج بما يحلل الفضلة من العين، وان كانت العلة من داخل عولج بالاسهال و يعالج في ابتداء الوجع بكل شيء ١٠ يخرج الفضول و في انتهاء الوجع بما يذيه و يطرده و في انحطاطه بما يلطفه و يهضمه، فان كانت العلة من الدم فصد العرق من اليد التي تلي العين العلية، و يأخذ بياض البيض و دهن ورد و لبن امرأة ترضع جارية و يجعله في آنية و يغمس فيه خرقة كتان و يضعها على العين، و يغسل ما سال منها بياض البيض، فاذا بدأ ١٥ النضج نفعه الحمام، قال ابقراط ان شرب الخمر الصرف و دخول الحمام و فصد العروق و الكماد الحار ينفع من اوجاع العين، و معنى قوله هذا انه اذا كانت العين من بلغم نفعه شرب الخمر الصرف الحلو لان الحلو اطول لبثاً في البدن، و ان كان من دم نفعه الفصد، و ان كان من بردي و رطوبة او يس او بخارات رطبة نفعه دخول ٢٠ الحمام، و ان كان من فضول كثيرة نفعه الاسهال، و ان كان الوجع بمد الصفاقات نفع الفصد و الاسهال و التكميد لانه ينضج الفضلة، و يستعمل ما لطفه من الفناء مثل مرقة العدس و القرع و البقلة البمانية و سماك صحري، و يضره الجماع و كثرة شرب الماء، و

ينفع من الرمذ ان يطبخ ورق البنفسج و الميشهار و يكمد به العين ،  
 و ينفع من اورامها و اوجاعها الشديدة ان يأخذ من انزروت جزاً و  
 من شياف مامينا جزاً فيسحق و ينخل بحريرة و يحبب و يداف فيه  
 منها بياض البيض و يكحل منه في بدء الوجع ، فان اشتد الوجع  
 كمدها بماء الحلبة و اكليل الملك و بماء قد طبخ فيه الخشخاش ،  
 و ينفع من كثرة التجلب و شدة الحزاز ان يأخذ هندبا و  
 بقلة الحمقا و عنب الثعلب فيعصر و يصير في عصارته شيئاً من دهن  
 ورد و دقيق الشعير و يوضع عليها ، او يوضع عليها بزرقوناً قد اتقع  
 في الماء ساعة ، او يوضع عليها لبن حليب قد تجبن و غلظ و ورق  
 الخس المدقوق ، و كل هذا في بدء الوجع ، فاما في صعوده فيؤخذ  
 ورق الجرجير و يصب عليه ثمن بقر و يسحق قليلاً و يضمده به ، فاما  
 في منتهى الوجع فيؤخذ من حبق رطب و شي من دقيق شعير  
 و يقطر عليه من دهن بنفسج او دهن ورد و يجعل منه مثل الخبيص  
 و يضمده به ، او يؤخذ حروف الرغيف و يثرد في الشراب ثم يضمده به ،  
 او يضمده بمخ البيض و دهن ورد مسخن ،

١٥ فاما الرمذ البارد فانه ينفعه الفرغرة و الحقنة المسهلة و دخول  
 الحمام و ان يصب على الرأس ماء مطبوخاً بابونج و ورد و مرزنجوش  
 و ان كانت العلة من فضول في المعدة نفعه شرب ايارج الفيقرا ، و  
 ان كانت العلة من الصفرا شرب طليخ خيارشبر مع مثقال من ايارج  
 الفيقرا معجون بالهسل و مثقالين من غاريقون ، و ان كانت العلة من  
 البلغم و السودا شرب مطبوخ اقيمون ، و افضل ما يعالج به الورم و  
 الرمذ بياض البيض و لبن امرأة ترضع جارية و لبن الاتن ، و اما الماء  
 و الغلظ و ضعف البصر فانه ينفعه افراغ البدن و الاطعمة اللطيفة و  
 ارسال العلق على الصدغين ، او يؤخذ رأس الخطاف و يحرق و  
 يسحق و يرطب بالهسل و يكحل منه ، او يؤخذ وزن نواة من

- الزنجبيل وزن نصف درهم مر و ماء جوز و من مرارة كركي او  
 مرارة قبيج او مرارة دب او مرارة شبوط وزن نواة، و من الحرمل  
 وزن نصف درهم يسحق و يعجن بماء المرزنجوش المر او ماء الجوز  
 او بماء المطر حتى يصير مثل العسل و يكتحل منه فانه جيد مجرب،  
 و ينفع من البياض العتيق زبد البحر و سكر طبرزد اجزاء ٥  
 سواء يسحق و ينخل ثم تؤخذ من الحرف حبات و توضع كما هي  
 على مواضع البياض و تترك حتى تربو ثم يخرج و يذر في العين هذا  
 الدواء في كل غداة خمس مرات،  
 و ينفع من الضباب و الظلمة ان يكتحل بقنطوريون الدقيق  
 مع العسل، و ان اتسعت الحدقة و رأى الاشياء اصغر مما هي حجم ١٠  
 على القفا و صب على الوجه و العين ماء البحر ممزوجاً بالخل و الملح،  
 فاما العشا فينفعه اخراج الدم و اسهال البطن بالحقن وغيرها،  
 او يكتحل بمرارة كبش جبلي و يشرب من زوفا يابس او من سداب  
 و ان يأخذ من الشب و النوشادر و يدق و يجمع بعسل و يكتحل  
 منه، او يأخذ كبد تيس اسود و يشرح بالسكين و يحشوها بقلفل ١٥  
 و الدار فلغل ثم يخططها كي لا يتناثر الفلفل و يكبها على النار  
 قليلاً ثم يخرج ذلك الفلفل و الدار فلفل و يجفف في الظل و يسحق  
 و يكتحل منه و يأخذ من الدم الذي يسيل من ذلك الكبد على النار  
 فيصير في قارورة و يكتحل منه بالغدوات و يأكل تلك الكبد، و لا  
 ينبغي ان يشوى منها الا بقدر ما يأكل منه فانه جيد مجرب، و ينفع ٢٠  
 من الغبرة و البياض ان يأخذ من بوبرق احمر جيد و يسحقه مع دهن  
 زيت و يكتحل منه غدوة و عشية فانه يذهب بهما، و ينفع من الظلمة  
 ان يأخذ من مرارة العجل وزن اربعة دراهم و من عصير الرازيانج  
 اوقية و عسل مصفى وزن درهمين يجمع ذلك في قارورة و يكتحل  
 منه بالغدوات فانه جيد مجرب، و ينفع من الطرفة ان يقطر فيها دم ٢٥

حمامة ساعة تذبج مع شيء من كندر، فاما الحكمة فينبغي ان  
يقلب الجفن ويحك بالسكر حتى يذهب به ان شاء الله،

فاما الغرب فانه ينفع منه ان يوخذ المامينا و الزعفران مع  
صدف قد احرق بما في جوفه و يسحق جميعاً و ينخل و يخلط بالصر  
٥ و المر و يكتحل منه،

و ينفع من بثر العين ان تضع على القفا محجمة و تصب على  
العين ماء بارداً مالحاً مع ماء الهندبا او ماء الشطباط، و ان اصابها  
ضربة كمدت بالخل الممزوج او بالجين الرطب، و ان اصاب  
الحجاب شق قطرت فيها دم الحمام بحرارته مع لبن امرأة و شيء  
١٠ من كندر،

و ينفع من البياض العتيق ايضاً ان يأخذ من كمأة عربية يابسة  
منها فيدق و ينخل بحزيرة و يكتحل منه بالغداوة و العشي و لا يكرر  
منه او يكتحل من بزر قطف حديث و يذر فيها

كحل نافع مجرب للظلمة و الدمعة و الحر و البثر و الغشاوة،  
١٥ يأخذ من نوى الهليلج الاصفر ثلثين نواة و من الجوز جوزتين و  
كسرة خبز شعير يحرق ذلك كله ثم يسحق و يلقي عليه مثقال  
فلفل غير محرق و يسحق و ينخل بحزيرة ثم يكتحل منه، و ان  
علقت على الصدغين جلدة مرارة الرخمة او قلعت عيني السرطان  
و ارسلت السرطان في الماء و علقت على العين الرمدة سكن الوجع  
٢٠ باذن الله و ان علقت على العين ذبابة لم ترمد ما دامت عليها، (١)

«و علاج الظفرة ان تقطر في العين دم الحمام و دم الوراشرين  
و هو حار او لبن بنت و هو حار و معه شيئاً من كندر مسحوق او قطر  
فيها ماء الملح و كمد العين بماء قد طبخ فيه شعير و زوقا يابس

(١) الجزء الباقي من هذا الباب لا يوجد في نسخة الموزة البرطانية، و اخذ

من نسخة برلين

فان كان في العين ورم فضمدها بضماد متخذ من زبيب مسحوق مع ماء العسل او مع خل فان لم ينجح فاخلط فيه فجلاً مدقوقاً فان لم تحل فاخلط معه شيئاً من ورق الحمام، و علاج الانتفاخ فيعالج بعلاج الورم من افراغ البدن و تحليل الفضلة المستكنة في العين و افضاجها بالاكحال و الاضدة الباردة الغليظة القابضة بما انحل و يس،

و علاج الجساة و الحكمة فبالتكسيد الحار و توضع عند النوم على العين بضة مضروبة بدهن ورد او مع شحم البط و يصب على الرأس دهن كثير، فاما الحكمة خاصة فتعالج بالحمام و استعمال الدهن و تعجيل الغذاء و ينفعهما جميعاً استعمال الادوية الحادة التي تجلب الدموع لانها تفرغ ما فيها من الرطوبة الردية و تجذب اليها رطوبة معتدلة،

و علاج الشتره و الغدة ان كانت الشتره من التن فانها لا تبرء الا بعلاج الحديد، و ان كانت من لحم زائد فتفقأ بالادوية الحادة كالزنجار و الكبريت و ما اشبه ذلك و كذلك بتنقية المعدة،  
 ١٥ و علاج السيلان ان كان اللحم على الثقب الذي في المآق منه فليس ينبت، و ان كان بعصب فانها تنبت بالادوية التي تنقي اللحم و تبيض بما يتخذ من الزعفران و الماميثا و السداب و الصمغ،  
 و علاج القرب بعالج اولاً بعلاج الورم، فاذا قلع و انفجر فعالج القرحة، و انا مخبرك بعلاج القرحة عن قريب، و قد استعمل  
 ٢٠ الاطباء في هذه العلة كثيراً الماميثا و الزعفران و ورق السداب مع الزمان او صدف محرق معاً في جوف مع مر و صبر،  
 و للبرودة، اسحق البارزد و اخلط معه الخل و اطله عليها.  
 و للقمل، اقلع القمل من الجفن و اغسله بماء الملح ثم الصق على الموضوع من الشب اليماني جزءين و موزج جزءاً فانه ياوي  
 ٢٥

و هذا كحل ينفع من انتشار الاشفار يؤخذ من نوى التمر وزن ثلثة دراهم و شقائق النعمان مثله اسحقهما و اكنحل بهما ،

علاج القروح ينبغي اولا ان نخبر بعلاج القروح عامة ثم نخبر بعد ذلك شيئاً بشيئى ، اعلم ان كل قرحة اما ان تكون بسيطة ٥ و اما ان تكون مركبة ، فان كانت بسيطة اعني ان تكون بشعا فقط فانها ان كانت صغيرة فانها تحتاج الى ثلثة اشياء: ضم النفس و حفظها على الانضمام بالرباط او بالخياطة و يحفظها من ان يقع فيها شئى ، كالدهن و القبار ، و ان كانت عظيمة لم تقدر على جمع الشفتين لانها تبقى فى عمق الجرح قرحة اما فارغة و اما فيها رطوبة تجتمع ١٠ من ضعف العضو و من الوجع فيحتاج حينئذ الجرح الى دواء يجفف و يضي الرطوبة و يملأ القرحة لهما ، فان كانت القرحة مركبة ، فانها اما ان تكون مركبة من علة او من عرض ، فاذا كان يسيل اليها فضلة فينبغي حينئذ ان يفرغ البدن و يصلح و يجفف القرحة تجفيفاً شديداً ، و اما مع مرض و اما مع عرض و اما بسيطة و اما ١٥ مركبة كالعمود (٩) فان كان بسيطاً فينبغي ان يرد العضو الى الاعتدال و اما ان كان مركبا يعنى ان كان مع القرني عمق ، فينبغي ان يملأ ذلك العمق لهما و ذلك ان يداوي بالادوية المانعة للطبيعة من انبات اللحم ، و اما الجلاء فينقى القرحة من الوسخ لان يمس ، و احسن الاستفراغ من مسام الجلد ، و اجده لطيفه بنفس (١) اكثر من ٢٠٠ غير ان يجس ، و ربما احسناها اذا ضعفت الحرارة الطبيعية او كثر عليها الغذاء ، و الاخرى غليظة مما يجمع الوسخ على البدن. و هاتان الفضلتان كلتاها تجتمعان فى القرحة كثيرا و فى العضو الوجع ، فيحتاج لذلك الى دواء يابس جلاء لينمي بيبسه الرطوبة اللطيفة و ينقى بجلائه الغليظة ، و اما وجع عرض فكالوجع

- فينبغي حينئذ ان يسكن الوجع و يجفف اكثر من الرطوبة، وكل قرحة اما ان يكون ذهاب شي من العضو، و لا يحتاج الى الجمع كما ذكرنا، و اما بدواء يجفف اذا كانت عظيمة، و اذا كان العضو يضطر الى ذلك كالقي (؟) و اما ان يكون ذهاب شي، و ذلك الشيء الذي يذهب اما ان يكون جلدا فقط، فينبغي حينئذ ان يستعمل الادوية الذابلة و هي ما تغير سطح اللحم الظاهر فتصلبه و تجعله جلدة، و ما يفعل ذلك منه بفعله و طبيعته فهو كالادوية الحارة، فاما اذا استعملنا القليل منها لشدة تجفيفه اندمل، و ان استعملنا منه اكثر من ذلك اكل العين و نقصها، و اما ان يكون لحم فقد احتاج حينئذ اولاً الى الادوية التي تبت ثم الى ان يلصق اللحم بالجلد، و اما ان يكون لحم و جلد كالقروح العميقة، فحينئذ تحتاج الى ان يستعمل اولاً ما يثبت اللحم، ثم ما يدمل اللحم،
- فكل دواء لقرحة فهو لا محالة يابس الا انه كان يثبت اللحم، فينبغي ان يكون اقربا لتجفيفا، فلا يفرط في التجفيف فيمنع الطبيعة عن انبات اللحم، و ينبغي ان يكون يسه قريبا من الدرجة الاولى ليحفظ الفضلة التي في القرحة و لا يجفف اللحم، و ينبغي ان يكون جلاء ليجلو ما في القرحة من الوسخ، و اما الذي يلصق الجراحات فينبغي ان يكون تجفيفا اكثر من تجفيف الثاني، لانه لا يحتاج الى ان يثبت لحما، و لا ينبغي ان يكون جلاء بل قصارا، و اما الدواء الدامل فانه ينبغي ان يكون اجف، الادوية التي تعالج بها القرحة ليصلب اللحم فيجعله جلدا، و اما ما كان يجفف تجفيفا شديدا، فانه ان كان مع تجفيفه قابضا فانه يدمل ابدا، و انما يقبض كالزنجار، فان الزنجار ان استعمل منه القليل دمل، و ان استعمل منه اكثر من ذلك قبض، فهذا علاج القروح في الجملة،
- في علاج قروح العين، فانها ان كانت بسيطة فانها تحتاج الى

الادوية التي تنقي الفضول التي تمنع اندمالها لان العين عضو رئيس  
تسرع اليه الرطوبات، فان كانت القرحة مع ورم او وجع شديد  
فينبغي ان تستعمل الاكحال التي تتخذ من الكندس و الادوية  
اليابسة المحرقة المغسولة و العصارات التي لا تلذع، فان انسخت  
القرحة من استعمال ذلك فينبغي ان يخلط معها شيء يسير من الادوية  
التي تجلوا كالشيف المسماة القابضة، فان كانت القرحة مع تأكل  
القرنية. فينبغي ان ينظر هل تسيل الى العين مادة حريفة او قد انقطع  
سيلانها، فان كانت الى الآن تسيل اليها فينبغي ان يفرغ الدن و  
الرأس و يعدلها كما ذكرنا آنفا، و يستعمل الاكحال التي تجفف  
من غير ان تلذع الا الغالب عليها و الاسفيداج فان كان الوجع  
شديدا جدا، فينبغي ان يستعمل من الادوية ما فيها ايضا الخدر، و ان  
كان السيلان الحار قد انقطع فينبغي ان يستعمل من الادوية ما  
يعتصر من غير ان يحتبس، و لاسيما ان كان البثر من العنينة قد  
تلاّ لا، و بشور العنينة انها علاجها القبض و الجمع،

١٥ في علاج البثر و الغدة اما الغدة و البثر التي في القرنية يعانج  
اولا بما يفتح من الادوية، و يخلل تحليلا معتدلا مثل ما يتخذ من  
الاكحال بالكندس و الزعفران و المر و الجنديدستر و ماء الحلبة،  
فاذا ادمته و لم ينحل فينبغي ان يخلط بعض الادوية المفتحة الكثيرة  
التحليل مثل السكينج و الافريون و الحلتيت و ما اشبه،

٢٠ في علاج الاثر و البياض يعالجان بكلمة يجلو و ينقى، ما كان  
منه رقيقا بمثل شقائق النعمان فانه يجلوه و ايضا قطوريون الدقيق  
مع العسل، و ما كان منه غليظا فانه يحتاج الى ما هو اقوى من  
الادوية كالقطران و النحاس المحرق و الافيون و خرو الجرادين  
و التوتيا و النوشادر و ما اشبه ذلك، و ما يصبغه ان يوخذ حضض  
٢٥ و افاقيا من كل واحد جزء و قلقت نصف جزء و يسحق و يستعمل،



في علاج الظفرة و الجرب ان الظفرة و الجرب ان كان  
 معها بشر عولجها بالادوية التي تجلوا كالنحاس المحرق و مرارة  
 الخنزير و القلقنت و النوشادر و مرارة العنز فان لم ينجح هذا فاخلط  
 معها ما يأكل و يعفن ، و اما الجرب فانه قد تنفعه الادوية القابضة ان  
 يقبض قبضا شديدا كما ذكرنا بدأ ، و ان كان الجرب مع رمد  
 فلا بد ان يخلط مع ادوية الرمد شيئا من ادوية الجرب مثل الدواء  
 المسمى اسطاطيقون ، و ان كان معه قرحة و تأكل وحدة لم يمكن  
 في علاجه الا ان يقلب الجفن و يحك بالقمادين فانه ابلغ و ذلك  
 عند ما يزيد الوجع ، و لزم المريض بالاسهال و الحمية و الفصد  
 في الفصول لثلا يعود ايضا الى ان تفني المادة ، فاما العشاء ينفع منه  
 ان يخرج الدم من الساعدين ان ساعدت القوة و يسهل البطن بالدواء  
 و الحقنة ثم ينقي الرأس بالغرغرة و العطاس ، و ان احتجت الى  
 قطع المروق التي في المآق فافعل ، و يسقى قبل الطعام زوفا يابس  
 او سداب ، و يكتحل بالعسل مع الشب و النوشادر و بالرطوبة التي  
 تسيل من كبد العنز و ايضا يستقبل بعينه الدخان المرتفع اذا كبيت  
 و يأكل منها ،

علاج الماء و ضعف البصر ، ينبغي ان يفرغ البدن و الرأس  
 بما ذكرنا و يلطف الغذاء ، و يكتحل بالادوية التي تقع فيها المرائر  
 و ماء الرايانج و العسل و السكينج و التحليت و الكندس و دهن  
 اللسان و الاشح ، فاما ضعف البصر خاصة فينفعه حزوج الدم من  
 المروق التي في المآق و يطرح العلق على الصدين .

علاج بشر العين ان يفرغ البطن اما باسهال او بفصد و الحجامة  
 على القفا و يصب على العين ماء مالحا بارداً او ماء الهندباء و سائر ما  
 يقبض و يجمع ، و ايضا يعالج البصر بالفصد او لاثم يقطر في العين دم  
 الحمام او دم الشفانين ، ثم يوضع عليها قطة منقوعة ببيض مضروب  
 ٢٥

مع دهن ورد و شراب و يربط ، و في اليوم الثاني يفعل مثل ذلك ،  
 و في الثالث تكمد و تقطر فيها اللبن و تضمد و تكتحل بالاكحال  
 النافعه ، و للشعر الزائد في الاجفان يتف من اصله و يستقصي ،  
 ثم يوخذ من الصدف المحرق و يخلط بشيء من قطران على الموضوع  
 الذي قد تنف منه شعر فلا ينبت ابداً ، دواء آخر يمنعه يوخذ مرارة  
 الماعز و شيء من النوشادر و يخلطان و يطلى بهما الموضوع الذي  
 تنف منه الشعر فلا ينبت ابداً ، دواء آخر مثله يوخذ من الارضة جزء  
 و من النوشادر جزء و من حافر حمار محرق جزء و يدق و يجمع  
 بعد السحق بخل خمر نصف رطل و يطلى على الموضوع الذي تنف  
 منه الشعر فلا ينبت ابداً .

باب الاكحال و الشياف الكبار ، صفة اشطيطيفان ينفع بأذن  
 الله تعالى من استرخاء الجفون و الدموع و الظلمة التي تكون من  
 الفضول و ينفع من الفضول و اجتماع الماء ، اخلاطه: يوخذ من  
 الاقليميا الاصفر و من الزعفران و الفلفل من كل واحد اوقية ،  
 و من النانخواه درهمين ، و من الصمغ العربي و شياف ما ميثا و  
 انزروت من كل واحد ثمانية دراهم ، و زرينخ احمر وزن درهمين ،  
 يدق جميعا و ينخل و يعجن بطلا ، و تعمل شياف قدر الحمص  
 ثم يحك بماء بارد و يكتحل به ، شياف ارميالوس ينفع من  
 الحرارة التي تكون في العين و من الرمدم الشديد ، اخلاطه: يوخذ  
 من المرادانسج عشرة دراهم و ماميثا و كيتيرا و سنبل العصافير من  
 كل واحد مثقال ، يدق متفرقا و ينخل و يسحق جميعاً و يعجن  
 بماء و يجب مثل الشعير ، ثم يكتحل بلبن امرأة و بياض بيض ،  
 شياف الابراز ينفع من القروح و البشر التي تكون في العين و من  
 القبح و الضربان الشديد و من الطرفة و يسكن الوجع الشديد  
 ٢٥ اخلاطه: ان يوخذ من الابار المحرق اربعة مثاقيل و من الصمغ

- العربي و كثيرا من كل واحد اربعة مثاقيل و افيون مثقال و من اتمد اصبهاني و اقليميا اصفر و توتيا اخضر من كل واحد مثقالين ، يدق و ينخل بحريرة و يعجن ببياض البيض و يجعل شياف و يجفف في الظل و يدأف بياض البيض و لبن امرأة و يكتحل منه ، و شياف تسمى ديدمرا يسكن الوجع الشديد الذي يكون في العين و يستعمل في جميع حالات المرض ، اخلاطه يوخذ من ورق الورد الرطب احد عشر درهما و من الزعفران و الصمغ العربي من كل واحد خمسين درهما و من الافيون اربعة دراهم و من المر درهمين يدق و ينخل و يعجن بطلامطوخ و يجب و يجفف و يكتحل منه ببياض البيض ، شياف اخضر ينفع من الغلظ في العين و البلة و الحر و غلظ الجفون و الجرب و السيل العتيق و البياض ، اخلاطه : يوخذ من اقليميا المر داسنج و الصمغ العربي و الاشق و الاسفيداج من كل واحد ستة دراهم ، و من الزنجار ستة دراهم يدق كل واحد بمفرده ، ثم ينخل بحريرة و يدق الاشق على حدته و يسحق بعصير الحبق الرطب او بعصير الرطبة حتى يصير مثل العجين ثم تذر الادوية التي سحقتها عليه و تسحقهم جميعا حتى تختلطوا يوما او اثنين ثم حبه قدر الحمص و جففه في الظل ، فاذا احتجت اليه حكه على صدفة بماء بارد و اكحل به ، كحل البيض العتيق ، يوخذ من زبد البحر و سكر طبرزد اجزاء سواء يسحقان جميعا و يكتحل به ، لحة البصر : مرارة الارنب تعجن بمسك و تدأف بلبن امرأة و تكتحل به »

### الباب الخامس

في علاج الجفن و الاشفار و الشر و صفة الاكحال  
ان حدث في العين سيلان الدم من اجل تقضان المآق اخذ  
من زعفران و ماميثا و الشب و وضع عليه فانه ينبت اللحم ، و ان

كان الشتر من لحم زائدٍ وضع عليه زنجار وكبريت وما اشبههما مما يأكله ويحذر ان يصيب ذلك العين ، و ان كان من غلظٍ في باطنه شقته من باطنه و نقيت اللحم الثابت فيه او توضع عليه زبل الفار مسحوقاً مع العسل ، فان استرخي الجفن من ريح السبل فينبغي ان تبط اعلى الجفن و تخرج منه الغدة التي في ذلك الموضع ثم توضع عليه الدواء الذي يعمل بالمر و الصبر ، و ينفع من انتشار الاشفار ان يأخذ من الائمة و اقليميا و قلقديس و زاج اجزاء سواء يدق و يعجز و يحرق بالنار ثم يسحق و يكتحل منه ، او يأخذ من الزاج جزءاً و من الاشق جزءين يسحق و يكتحل منه غدوةً و عشيةً ،

١٠ و ينفع من الشعر الزائد على الجفن ان ينف الشعر و يطلي على منبتها دم ضفدعةٍ او دم حلمة تكون في الكلاب و يلصق عليه مصطكي و صمغ او يطلي عليه رماد الصدف المحرق معجوناً بالقطران و يترك ساعة ثم يمسح ثم يفعل ذلك خمس مرارٍ او سبع ، او « يأخذ ذبابةً مقطوعة الرأس و يدلك بها الشعر و يكمد بصمغ ابيض ، او يأخذ ١٥ من مرارة ماعز و نوشادر و يعجن و يطلي منه على منبت الشعر بعد ان ينف الشعر ،

و ان اكثر رجل او صبي النظر باحدى عينيه «و خيف عليه ان يعتاد ذلك» علق على الصحيحة منها صوفة حمراء فانه لا محالة يعتاد النظر الى الصوفة فتستويان ، او يوضع بين يديه سراج ليديم ٢٠ النظر الى السراج على استقامة العينين فتستويان بذلك ،

فاما الاكحال فمن شروطها ان يسحق مثل هباء و يتخل بحريرة صفيقةٍ و يعجن بماء المطر او ماء مصفي و يتخذ شيفاً و يجفف في الظل و يحك عند الحاجة على صفيحة من المنس او قطعة صدف «او آبنوس» ذلك ان شالله ،

٢٥ اخلاط الزنبورى ، و هو جيد من قروح العين و اوجاعها و من

البلة و القبح، يوخذ من اسفيداج الرصاص و قلمبا من كل واحد  
وزن عشرين درهماً و من كثيرا و صمغ عربي من كل واحد وزن  
خمسة درهم افيون وزن سبعة درهم و من لباب القمح وزن درهين  
يتخذ منه حب و يحكه على صدف و يكتحل منه بعد ان يجف

٥. اخلاط طرخماطيقان نافع من ريح السبل و الحرارة و الحمرة  
و البياض و القروح و انتشار الاشفار و كثرة الدموع، يوخذ من  
السادج وزن عشرة درهم و من نحاس محرق و زنجار من كل  
واحد وزن خمسة درهم «افريون وزن سبعة درهم لباب القمح  
وزن درهين» يتخذ منه حب، فلقطار مشوى و هو الزاج ثلثة درهم  
افيون درهين و من المر وزن ثلثة درهم صمغ عربي ستة درهم يسحق  
و يجفف مثل الاول،

- دواء الباسليقون، و يسميه الفرس روشنائى يكتحل منه في كل  
حالة مجرب جيد من صحة و مرض في كل يوم مرة، ينفع من  
البلة و البياض و الجرب و الحكة و البثرة و الاكال و ريح السبل  
و انتشار الاشفار و الشعر الثابت في العين، و يجلو البصر اخلاطه،  
١٥. يوخذ من اقليميا و زبد البحر من كل واحد عشرة اجزاء و من  
نحاس محرق خمسة اجزاء اسفيداج الرصاص و ملح اندراني من  
كل واحد جزءين قرنفل و اشنة من كل واحد جزء فلنل اربعة  
اجزاء كافور نصف جزء يسحق تعماً و ينخل و يكتحل منه عدوة و عشية،  
٢٠. دواء ينفع من الرمذ و ينوم المريض «اذا طلي به العين» يوخذ  
من الحفض وزن درهم و من الانزروت و زعفران من كل واحد  
نصف درهم و عصير اصل اليروح «دائق» (١) و نصف و من شاذنج  
و افيون من كل واحد دائق و نصف و صمغ عربي و كثيرا من كل  
واحد وزن دائق يدق و يعجن بماء المطر و يتخذ قرص و يسحق و

(١) «دائقين»

يعجن بخل او بعصير الكزبرة او ببياض البيض و يطلي على العين ،  
 دواء مجرب ذكر اصطفن و الاسكندروس انه من عطية الله ،  
 ينفع من القروح و الظفر و ضعف البصر و نزول الماء قبل ان ينزل  
 و بعده فانه يذهب به بعد ثلاث طليات بعد ان يدخل الحمام اولاً  
 فيعالج به ، اخلاطه ، قلميا و افاقيا و نحاس محرق من كل واحد  
 ستة اجزاء ، و من «سحرا قبرسي» (١) اربعة اجزاء ، و من الاثمد عشرة  
 اجزاء ، قروقوماعما جزءين ، زعفران جزء افون و سنبل من كان  
 واحد جزء ، كثيرا ثمانية اجزاء ، يسحق و يطلي على العين بماء  
 البحر ،

١٠ دواء الرمد قد جربناه مراراً ، انزروت و جشميزق (٢) ومامبران  
 و زبد البحر و بعر الضب. و العدس اجزاء سواء يدق العدس وحده دناً  
 جيداً ثم يطرح عليه دواءً من تلك الادوية فيسحق معه سحقاً جيداً  
 ثم يسحق ايضاً مع دواء آخر من تلك الادوية ، حتى يفعل ذلك  
 بالادوية كلها و ينخله بحريرة صفيقة ، و يذر منه في العين ، و  
 يدعه ساعة ثم يمسحه بقطنة مبلولة بماء «ورد» (٢) و يذر فيها ثلثة  
 ١٥ مراراً ، يمسح كل مرة بقطنة ثم يصرف الحرف بماء بارد ، و يصب  
 عليه شيئاً من دهن ورد و يضعه على العين ، و يدعه سويةً ثم يمسح  
 بقطن مبلول بماء بارد ، و ان خرج دم لم يزال فانه خير له ، يفعل  
 ذلك بالعداوة و العشي ، مجرب نافع ان شاء الله ،

٢٠ دواء للبياض مجرب ، اخذناه بسر من رأى عمن جربه فلا  
 تحقره فانه غاية ، يوخذ القشر البرانية من البيضة و ينقع بالماء و يغسل  
 مراراً ثم ينشف رطوبته بثوب ابيض ثم ينزع عنها القشر الدقيق  
 و يسحق و يوخذ منه وزن درهمين ، من زبد البحر ثلثة درهم و  
 شي\* قليل من عذرة الناس و يسحق جميعاً و ينخل بحريرة و يذر

(١) «سعر فارسي» (٢) «بارد»

في العين كل ليلة مرة عند النوم حتى يذهب به ، و ينفع من الرمد  
 دواء مجرب ، يوخذ شيء من ماميثا و من عنزروت جزوين و من  
 زعفران جزء ، يدق و ينخل بحريرة و يذر فيها ، و منه نافع مجرب  
 يوخذ ماميثا اصفر ثلثة دراهم و نصف و من صبر جيد و وزن درهم و  
 زعفران وزن درهم يسحق و يذر في العين غدوة و عشية ، او يوخذ  
 انزروت القفر محبباً و يعجن بياض البيض او لبن ائانة و يجفف و  
 يسحق و ينخل بحريرة و يكتحل ،

### الباب السادس

في علل الاذن و علاماتها ،

- ١٠ ان الاذن مركبة من الزوج الخامس من عصب الدماغ و هي  
 باردة يابسة ، و انما يجري اليها حس السمع بتلك العصبه ، فان  
 انسدت او احتسبت فيها بخارات او فضول غليظة او بطل حس تلك  
 العصبه ذهب السمع ، و انما تنفذ قوى هذه الحواس في العصب  
 و ان لم يكن العصب مجوفا كما ينفذ شعاع الشمس في الهواء الغليظ  
 و في البلورة و في القنينة المملوءة من الماء ، فاذا ضعف فعل الاذن  
 من غير وجع فالداء في الدماغ ، و لها اوجاع ظاهرة و اورام مهلكة  
 لقربها من الدماغ و شدة حسها لقربها منه ، فان انتفخ الوجه و ثقل  
 ضربان العرق دل على الامتلاء ، و ان احمر الوجه و امتلأت العروق  
 و اشتد ضربان العروق و تشوق الى برد الهواء علم انه من الدم ، و  
 ان كان الامتلاء اقل من الاول و الوجع اشد دل على انه من الصفرا
- ٢٠ و ان احب النوم و تشوق الى حر الهواء و تأذي بالبرد و ضعف  
 ضربان العرق دل على انه من البلغم ، قال ابقراط من كان به صمم  
 ففرض له اختلاف المرة الصفرا ذهب عنه الصمم و من كان يختلف  
 الصفرا و اصابه الصمم انقطع اختلافه ، و معنى قوله ان المرة التي

هيجت الاختلاف اذا صعدت الى الرأس كان منها الصمم ، فان  
خرجت المرة فتفتحت المجاري و ذهب الصمم ،

### الباب السابع

#### في علاج الاذن

ان الاذن عضو يابس فان كان سبب وجعها البلغم نفعه الادوية  
اللطيفة الحارة مثل صب المياه المطبوخة بيا بونج و ما اشبهه و وضع  
الادهان الحارة على الرأس و التفرغر بيارج الفيقرا و غيره مما  
يخرج النفلة ، فان كان سببه السوداء شرب طديخ افتيمون ، و ان عرض  
صمم من ريح غليظة قطر فيها ثلث قطرات دهن بلسان او دهن  
ناردين او الرازقي يفعل ذلك به اياماً و يدعه اياماً ، او يقطر فيها  
قطرات من دهن حبة الخضرا مع شي من شيونيز مسحوق ، فانه  
نافع من البرد و الريح و السدد ، او دهن لوزمر او بعض المرارات  
مع دهن حار او يوخذ حب الحرمل و ينقع في بول صبي ثلثة  
ايام ثم يبل صوفة بذلك البول و يوضع في الاذن فانه جيد مجرب  
من البرد و الثقل و السدد ، و ينفع من «النواسير» و البواسير التي  
يحدث فيها ان يقطر فيها دهن سوسن و شي من دهن لوز و خل خمر  
و شي من ماء السداب ، و ينفع من ورمها الجار و قروحها ان يقطر  
فيها دهن ورد مع شي من خل ، و ينفع من اوجاعها الشديدة ان  
يقطر فيها ثلث قطرات من القنة المذابة و ينام عليه ساعة او يقطر فيها  
ماء الفجل المدقوق و المطبوخ بدهن ورد و شي من عسل ، و  
ينفع من ثقل الاذن و القروح العتيقة التي تكون فيها من فضلة غليظة  
او من ريح غليظة او من الدوي و الطين ان يقطر فيها شيئاً من  
قطران مع عسل فانه عجيب ، فان علقت على الاذن عروق نبت  
يسمى لسان النجدي نفعها ، و يقطر فيها من ماء الصحاة ثلث قطرات



او من ماء الكرات ، و ينفع من فساد العصب و برده ان يوضع في  
الاذن شحم بطة او دجاجة مذاباً مع بعض المرارات ، او يوخذ  
بصلة فيقوم جوفها و يصب فيها بعض الادهان الحارة و يسخن و  
يقطر فيها من مائه ثلث قطرات ، او يضع اذنه على ابوبه مركبة  
على رأس قمقم فيه ماء حار مطبوخ بالبابونج و الحبق و صغبر و  
ما اشبهها ، فانه نافع من الطنين و الرياح و البرد و الوجع ، و ينفع  
من سيل القبح ان يضع فيها قبيلة من خرقة كتان مبلولة بيول تور ،  
او يقطر فيها بول الاطتال ، و ان كان فيها دود قطر فيها ماء ورق  
الكبر او ماء اصوله او عصير النعنع او وزن دانق من بورق مسحوق  
مع عصير البصل ،

و ينفع من القبح و قروح الاذن و الآكلة في اللثة و الشفة  
دواء مصري ، اخلاطه من الزنجار ثلثة اجزاء عسل ثمانية اجزاء و من  
الخل اربعة اجزاء يغلي جميعا حتى يثخن ثم يصير في زجاجة و يأخذ  
في قبيلة و يوضع في الاذن ، و ينفع من شدة الوجع و القبح ان يوخذ  
من شحم الاوز ستة اجزاء افيون و زعفران من كل واحد جزءين  
يدق و يوضع فيها فانه جيد ، و ينفع من الدوي «والطين» الذي يعرض  
من بعد المرض و من ضعف السمع و البخار الحار ان يقطر فيها  
خل مسخن مع عصير افستين ، و ان وقع فيها ماء او حصة فخذ ميلاً  
و لف عليه صوفة و اغمسه في الريق او في الغرا و ادخله في الاذن  
حتى يلزق بالماء الذي فيها و يخرجها ، و ينفعه ان يهيج السعال  
فيخرج الماء ،

فاما ورم اللوزتين فانه ان كان من الدم نفعه قصد العرق و ان  
يضع عليه الخمير فان هذا الورم ربما هيج الخناق فينبغي ان يضم  
بزر كتان و شعير ، و ان كان صلباً ضمده بالتين و بشحم  
الخنزير ، او يطبخ الحلبة و بابونج و خطمي و يضمده ثلثة ايام ، و ينفع

من سيلان قبح الاذن و قروحها ان يأخذ مرداسنج و اسفيداج رصاصي  
من كل واحد وزن نصف درهم و دهن ورد وزن سبعة دراهم  
يذاب الشمع بالدهن ، و يسحق الادوية و يلقي عليه البياض الرقيق  
من البيض و يخلط جميعاً ، ثم يلطخ به فتيلة ، و يوضع في الاذن  
نافع ان شا الله ،

### الباب الثامن

في علل الانف و علاماتها ،

يكون الاستنشاق في الجزء المقدم من عصب الدماغ فان اصاب  
ذلك العصب داء او حدث في المنخرين قروح او سيدة من سيلان الدم  
او بلة منتنة او مالحة او خرج الخراج الذي يسمى كثير الارجل او  
اسعط بسعوط بارد مخدر اضر ذلك كله بحاسة الرائحة و اوهنها ،  
فان لم يظهر فيها ورم او خراج او بلة او بحة الصوت فالداء من نفس  
الدماغ ، و علاجه صب المياه المطبوخة المحللة للفضول على الرأس  
و الضمادات المخالفة للداء ، و يستدل على عللها بحالات المريض  
و بالدلائل من الحر و البرد التي قدمت ذكرها فان كانت العلة  
من دم غليظ فصدت الاكحل و ان كانت من بلة غليظة في الرأس  
نقعه الفرغرة و شرب ايارج الفيقرا و الاصطمخيقون و ان يوخذ من  
الصبر و المر و الزعفران اجزاء سواء و يسعط منه وزن دانق بماء  
المرزنجوش ، و ان كانت من ناسور و لحم نابت او قرحة منتنة  
قطع ذلك بالحديد او با دوية حادة تعمل عمل الحديد او يوخذ  
عصير الجبق النهري و يسعط منه قدر نصف مسعطة فانه مجرب ، او  
يوخذ من الاشنان جزء و يسحق و يوخذ فتيلة من خرقة كتان و  
تبل بخل خمر ثم تلوث الفتيلة في الدواء و توضع على تلك الزوائد ،  
او يوخذ من قلقديس و قلقطار و الزنجار و من الشب و القلميا اجزاء

سواء و يستعمل مثل الاول فانه يعمل في النوبات و النواسير عمل الكي و يتوقى ان يصيب البدن الصحيح فانه يحرقه ، و ينفع من السدد فيها ان يسعط بوزن دانق من شيونيز مسحوق مع الخل او بنصف دانق كندس ، و ينفع من نتن الانف ان يوخذ شيء من دار شيشعان ثم يطبخ بمطبوخ طيب او بما و يغسل الانف به ، و ينفع من اللحم النبات و من التوتوة النابتة فيها و في المقعدة ان يوخذ توبال النحاس و يسحق و يطلى بمطبوخ او خمر على الموضع ، و ينفع من الداء الذي يقال له كثير الارجل ان يوخذ من جوز السرو و من التين يدق ذلك و يصير في الانف عشرة ايام ،

### الباب التاسع

#### في الرعاف و علاجه

ان علة الرعاف اتفاخ عرق و اشتقاقه او ضعف القوة الجابسة عن حبس الدم ، و ربما كان ذلك لبحران نافع ، و قانون علاج الدم من حيث كان ان يجذب الدم الى ناحية اخرى ، فان كان الرعاف من الجانب الايمن وضع على الكبد محجمة و مص مصا من ١٥ غير ان يشترط ، و ان كان في الجانب الايسر وضعت المحجمة على الطحال ، و ان كان من الجانبين جميعاً وضعت عليهما جميعاً ، فاما الادوية التي تجبس الدم فانها تجبس بالبرودة و القبض ، و منها ما يجبس بالحرارة لانه يضل فعل الكي ، و مما ينفع منه ان تاخذ من لقطار مسحوق باصبعك و تلزمه الخيشوم حتى تسده فانه يجبسه ٢٠ و تحلق الرأس بموسى ، و تغتدي بادوية باردة ، و يوخذ جزء من الصبر و جزءين من الكندر و بلون في قبيلة من كنان مبلولة بخل خمر و يرفعها في المنخر الذي يعرف « فيقطعه » او ياخذ سكرجة من عصير كراث شامي و ينقع فيه من رؤوث الحمام ساعة يرون

و يترك ليلةً ، و يماث فيه من الغد و يصفى الماء و يجمع منه فانه  
 مجرب ، او يحشي المنخر بقتيلة مبلولةً بذلك الماء ، و ان رعف وبه  
 حمى الدم نفعه ان يوضع فيه الكافور او ينفخ فيه الصدف المحرق  
 مع شيء من الشب و يضمم الرأس بورق الخلاف و الآس و ورق  
 الكرم مع صندل و كافور و ماء ورد ، و يأخذ قتيلاً فيغمسها في الخمر  
 ثم ينشر عليه الغصص ثم يدخلها في الانف و يديم شم الكافور و يوضع  
 على الرأس ملحاً جريشاً ، و ينفع من نزف الدم من حيث كان ان  
 يوخذ من الزاج المشوي جزء و من افيون جزء و يذر على موضع  
 النزف ، فان كان من المنخرين رفعه في قتيلة ، و ان كان الرعاف  
 من الحرارة فاعجن الطين الجبر او الجص ببخل خمر و ضعه على  
 الرأس و الجبهة ، او خذ جزءاً من خل و خمسة اجزاء من ماء و  
 اسكبه على الرأس و تربط الساق و العضدين و الاثنيين ربطاً رقيقاً  
 من فوق الى اسفل ، و ينفع منه فصد القيصال ان كان قوياً ، و ان علق  
 في عنقه اصل السوسن نفعه من ورم الارحام ايضاً و اظنه السوسن ،

### الباب العاشر

١٥

في الزكام و علاجه ،

ان الزكام يكون من الحر و البرد و من البسدد ، فاما الذي  
 يكون من الحر فعلي ضربين اما من خارج و اما من داخل ، فاما  
 ما يهيج من حرارة خارجة فانه يذيب رطوبة الدماغ ، و اما الذي  
 يهيج من حرارة الدماغ فانه يجذب رطوبات البدن اليه فاذا كثرت  
 فيه سالت الى الانف ، و الذي من البرد فانه ايضاً على ضربين اما من  
 برد خارج او من برد داخل فاما الذي يهيج من البرد الخارج  
 فانه يجبس الرطوبات في الدماغ فتسيل ، و ما كان من داخل فان  
 الدماغ ينحصر به حتى تسيل الرطوبات من الانف كما تسيل فضول

البدن بالمشي، و يستدل على العلة بالزمان و السن و من حرارة ما يسيل او برده، فان كانت العلة من البرد تقع منها ان يستخن الحجر و يرش عليه الخمر و ينكب على بخاره و قد غطي الرأس، و ان كانت من الحر جعل مكان الخمر خل خمر و ينكب على بخاره و يصب على الرأس مياهاً باردة لطيفة مثل ما قد طبخ فيه البابونج و البنفس و الورد و النمام و المرزنجوش و الشحم، و ينفع النوعين جميعاً ان يدق القسط و الشيونيز اجزاء سواء و يصير في خرقة كتان و يشمه او يتدخن بالسندروس و الكندر او يتبخر بالترفا فانه جيد، و يستحم في الحمام و يدهن اليدين و الرجلين و المقعدة و الاثنتين بالادهان الحارة،

١٠ قال ابقراط ان حدث زكام او سقطت لهامة «في وجع» (١) الرية فانهما يدلان على قوة الدماغ و صحته فانه يخرج الفضول عن نفسه، و ربما فسدت رطوبات البدن و صعدت الى الرأس فيكون منه الزكام، و ان صعدت الى الحلق كان منه وجع الحلق، و ان سالت الى العصب و كانت غليظة فاسدة زجاجية كان منها الفالج، و ١٥ ان سالت الى الرية كان منها الربو، و ان كانت مفرطة الفساد و البرد و خالطت الدماغ كان منها الصرع،

### الباب الحادى عشر

في علاج الوجه «و تنقيته»

٢٠ قد يعرض في الوجه كلف و نمش من فساد الاخلاط كما يمرض للنساء الحوامل من فضول معدتهن، و ينفع منه شرب ايارج فيقرا و حب الصبر و المصطكي،  
صفة دواء يجلو الوجه من الكلف و يبيضه و يحسنه، يوخذ من

(١) «من غير وجع»

دقيق الترمس ثلاثة اجزاء و من دقيق الباقلي جز أن و من دقيق الشعير جزء و من بزر الفحل نصف جزء و من الحمص جز انبا و من الكرسنه جز أن، و من العدس المقشر و النشاستج من كل واحد جزء و من الكثيرا نصف جزء و من لب حب البطيخ ثلاثة اجزاء و شي من زعفران يدق و ينخل و يعجن بلبن امرأة، و يطلى على الوجه بالليل و ينسل بالغداة بماء قد طبخ فيه البطيخ، و ينفع منه ان يؤخذ من زبل الفار و زبل الدجاج و (١) «البنفس» الترمس و الماميران و اصول الكروم اجزاء سواء و يعجن بلبن امرأة او بالنخل و يطلى على الوجه،

١٠ و ينفع من الوضح و الآثار السود و الكلف ان يطلى على الوجه من قثاء الحمامز المدقوق، او يؤخذ من اصول «السوس» (٢) الابيض يدق و يطلى به ثم يغسل بحب البطيخ المدقوق، آخر ينفع من الكلف الكدر الغليظ ان يؤخذ شي من فلفل و شي من بورق و يدق ذلك و يخلط بالماء و يطلى على الوجه، ١٥ او يؤخذ بورق ارمني مسحوق مع لبن الاتن او شحم الدجاج و البصل يدقان و يطلى به الوجه،

و ينفع من الكلف و ينقي الوجه و يحسنه ان تأخذ باقلى و كثيرا و انزروت و مصطكى اجزاء سواء يدق كل واحد و ينخل و يعجن بيباض البيض و يقرص و يجفف في الظل ثم يدق دقا جريشاً ٢٠ و يطلى به الوجه عند النوم «و يغسل باكرأ» مجرب،

و ينفع من الحمرة و الباذنشام الذي يظهر في الوجه و العينين، تأخذ من العروق و هو الزردجوبق جزاً و من السمسم جزاً يدق و ينخل و يعجن بالماء و يشرب منه بالغدوات،

الباب الثاني عشر

في الفم و الاسنان و البحر،

- ان من الادوات التي بها يصح النغم و يستوى الكلام هي الشفتان و الثنايا و المنخران، فان انشقت الشفتان او انسدت المنخر بالزوائد التي يقال لها الكثير الارجل او سقطت الثنايا اضر ذلك بالكلام، و اما البحر فانه يكون من رطوبة منتنة عفنة تتولد في المعدة او من عفونة اللثة او من طعام يبقى بين اسنان فينتن فينبغي ان كان في المعدة ان ينقى المعدة بايارج الفيقرا او بالفنجوش او بتغرغر بفرور فيه العاقرقرا و هليلج اصفر، فان كان البحر من استرخاء اللثة و فسادها نفعه الاشياء القابضة الدباسة للثة و التفرغر بالعاقرقرا و المرزنجوش و الخلد و الخردل، و ان كان من بطن الانف و من نبات اللحم في الانف عولج بقطع ذلك ثم بالمرهفات التي تلحم القطع، و ان كان من تجلب شي متين من الرأس الى الانف عولج بان يكوي كية على وسط الرأس لتحبس عنه تلك المادة ثم يأخذ من ورد الآس و قصب الزريره و بمن الكافور و اقلعيا الذهب و ملح اندراني من كل واحد وزن قيراط، يسحق ذلك نغماً و ينفخ منه في الانف كل غداة، و ان كان ذلك من اللثة نفعه ان يتمضمض بهل قد طبخ فيه ثمرة الطرفا و يستاك بالفيقرا، و ان كان من بلغم في المعدة استعمل القيء بعد الطعام و يشرب ايارج الفيقرا و حب الاصطمخيقون و يأكل الصحناء فانها يجلو المعدة لملوحتها و يستعمل شرب الهليلج الكابلي و مصطكى و نانخواه و قرفنل و قاقلة و يأخذ في فمه الحب الموصوف في آخر هذا الباب و يحتب من كل شي سريع العفونة، و ان كان من فساد الاسنان «و يستدل عليه بالصفرة و بالتاكل و بالحفر» يقطع السن العفنة منها، و يبرد المتأكلة

بالمبرد ليستوى اطرافها و يكوى اصول اللثة بالكوي ، و ينفع من وجع الاسنان ان يضمد اصوله بدواء اخلاطه عاقر قرحا و دارفلفل و نوشادر و الشب اليماني من كل واحد جزء و من هليلج اصفر نصف جزء يدق و يستعمل ،

١٠ سنون يجلو الاسنان و يطيب النهكة ، يوخذ دقيق الشعير و ملح من كل واحد وزن ثلثين درهماً يدق و يلت بالقطران و يحرق و يدق بعد الحرق نعماً و ينخل و يعزل ثم يوخذ من الحاشا و الزنجبيل و من شبح ارميني و جوز مازج من كل واحد وزن خمسة درهم يدق و ينخل و يلت بخل خمر و يحرق ثم يدق ايضاً ثانية و ينخل و يخلط بالدواء الاول و يلت جميعاً بالميسوسن و يستعمل

دواء آخر لوجع الاسنان ، يدق ورق الدلب او قشره او ورق الغار او جبه و يطبخ بالخل و يمك في الفم ، او يتمضمض بخل قد طبخ فيه جلد الحية ، او يوخذ عيدان الثوم و شيء من عاقر قرحا و شيء من كندر و يخلط بالخل و يتمضمض به ، او يطبخ قنا الحمار بالخل و يمك في الفم ، او يطبخ فيه الخراطين و هي ديدان حمر تكون تحت جرار الماء يطبخ بدهن سوسن او بدهن السمسم و يقطر منه في الاذن التي تلي السن الوجعة ، او يضع على السن الوجعة نرياقاً و توماً مسحاً بالبان «مسحنا على النار» ، و ينفع اللثة و العمود ٢٠ ان تاخذ من الزيب الجيلي و العروق و الثبت و الكست تسحق و توار به السن غدوة و عيشة ، و ينفع من اوجاع الاسنان ان يوخذ من حلتيت طيب و فلفل و فوذنج و عاقر قرحا يسحق و يوضع عليها ، و ان كانت تاكلت السن فخذ سمن بقر او غنم فاغله في مسرجة حديد ثم خذ قطعة من صوف فلفها على طرف ميل و ٢٥ في ذلك السمن و قطرها على السن حتى يبيض ، او اكوها بحديدة



دقيقة الرأس في موضع الاكال و نوق على ما حولها «من الاسنان و اللحم»

و ينفع الاسنان المسترخية و يشدها و يقطع الدم السائل منها ان يوخذ شيء من فقاح الكرم و يدق و يخلط مع العسل و تظلى به اللثة، آخر يشد الاسنان، يوخذ شيء من شب و يطبخ بمسل و خل و يتمضمض به، آخر ينبت الاسنان سريعاً من الاطفال، يدلك موضع الاسنان بسمن البقر او «بمسح» بمخها مراراً كثيرة،

فاما بشر الفم فان كان من دم حار نفعه ان يوخذ طين ارمني ثلثة اجزاء و من الفلفل جزئين من سماق ثلثة اجزاء كافور جزء و زعفران جزء يدق و ينخل و يلصق على البشر و يتمضمض بعده بماء الورد و ماء الكزبرة اليابسة المطبوخة مع السماق،

و ينفع من وجع الاسنان ان يعلق على العنق ضرس الضبع الایمن مع شيء من شعر الضب، و ينفع منه تسهيل البطن و ان يوضع محجمة تحت اللحية و ان يشرط الموضع، و ان كان من دم غليظ اخذ من ورق الزيتون ثلثة اجزاء و من عدس مقشر ١٥ جزء و من تمر الطرفا جزء و يطبخ بالخل و يتمضمض به ليدفع المادة عن العضو و يمسح ورق العليق و هو ورق العوسج و ورق الآس و ورق الزيتون، و انه يشد اللثة، و ان وضع ضرس ميت على ضرس و جمع قلعه باذن الله،

و ينفع من استرخاء اللثة و يبيض الاسنان ان يأخذ من رماد القصب وزن ثلثين درهما و من ملح اندراني مقلو خمسة عشر درهماً و من تمر الطرفا خمسة درهم و من زبد البحر خمسة درهم و حب البان المقشر خمسة درهم يسحق و ينخل و يستعمل، و ان احببت ان يجلب البلل فزد فيه موزج و عاقر قرحا من كل واحد خمسة

درهم

و ينفع من البخر اذا لم يكن من الانف و كان من عفن في  
 المعدة ان تأخذ من الزعفران و القرفة و الهال و دار صيني و قاقلة  
 من كل واحد وزن درهمين و من المسك وزن داتين كافور وزن  
 دائق و نصف و عفصة غير مثقوبة «حبة» يدق كل واحد على حدة  
 و يعجن بخل خمر و يجعل حبا مثل الحمصة و يجفف في الظل  
 ثم يسحق واحده و يدلك به الفم و يأخذ واحده تحت اللسان عند  
 النوم ، فاما ما يعرض في اللسان اذا عرض فيه ورم و وجع مع امتلاء  
 في الجسد و لم يكن مانع فافصد الاكحل لمن عرض له ذلك ،  
 و قد نفصد العرق اذا وجدنا في جميع البدن امتلاء عارضا من اي  
 ١٠ الاخلاط كان و ان لم يظهر فيه هيجان الدم ، ثم اسق بعد ذلك يعني  
 فصد الاكحل الادوية المسهلة على حسب ما يظهر لك من العلة و  
 عالج الضد بال ضد ، فان وجدت في اللسان امتلاء و رأيت لا يسكن  
 فاقطع العرق الذي تحت اللسان ، و غرغر صاحب هذه العلة  
 بالعاقرقرا و الصعتر و الحبق مع ايارج فيقرا و اسعطه بسعوط طيب  
 ١٥ الرائحة لطيف بلبن امرأة ترضع جارية ،

سعوط يوخذ من الزعفران وزن درهم و من الكافور وزن  
 داتين و من المسك وزن داتين و من ايارج فيقرا وزن درهم و  
 من سكر الطبرزد وزن درهم و نصف ، يدق و ينخل و يجعل السعوط  
 وزن دائق بلبن امرأة ترضع جارية ،

٢٠ فان عرض للسان تشبخ في اصله في العضلات او غلظ او كان  
 ذلك من قبل البرد من البلغم او المرة السوداء فكمد الرقبة من ناحية  
 القفا بماء المرزنجوش و بابونج و اكليل الملك و رطبة و شب ، او  
 يضمم القفا و الرقبة بدقيق جواربي و دهن خل و ماء بابونج ، و ان  
 عرض للسان ورم فاستعمل الغرغرة بماء عنب الثعلب او بماء الهندباء  
 ٢٥ او بماء الخس او بماء الزمان الحلو و تأخذ اصول السوس و صعتر منقى

من كل واحد جزء ومن قشور رمان نصف جزء و تطبخ جميع ذلك بالماء او بماء الحلبة المطبوخة او بماء التين او بالطلا و اسقه ايارج فيقرا ، و ليكن طعام صاحب هذه العلة مرقة الكرنب و العدس او السماق بدهن خل ، فان عرض في اللسان قروح و بشر فليكن ما يستقى من ذلك على قدر ما ترى و على حسب مزاج اللسان ، فان كان العارض فيه قروح فليمسك من به ذلك في فيه ماء الادوية المنقية ، كعصير التوت و ماء السماق المطبوخ او ماء الآس المطبوخ او ماء ورق الزيتون او ماء العدس او ماء الورد او ماء الخلاف المطبوخ ، فان كان العارض في اللسان مع القروح ورم فليضع عليه من هذا المرهم الذي نصف ، يوخذ من ماء عنب الثعلب قدر سكرجة و نصف و دقيق عدس نصف سكرجة و من دهن الورد نصف سكرجة و مثقالان زعفران ، يخلط الزعفران و العدس مع صفرة بيضتين و يداف في ذلك الدهن و الماء و يخلط حتى يصير كهيئة المرهم ، و يطلى على اللسان ، و ان احببت صيرت معه شيئا من ورد مطحون ان شاء الله و به الثقة ،

المقالة الرابعة من النوع الرابع و هي سبعة ابواب ،

### الباب الاول

في التشنج و الكزاز ،

ان من العصب ما ينبت من الدماغ نفسه ، و منها ما ينبت من فقر العنق و الظهر و يؤكد ظاهر البدن و باطنه ، و منها رباطات تنبت من مفاصل العظام ، و منها الاوتار و تنبت من العضل الكبار و فيها حس يسير ، و عصبه الحس غير عصبه الحركة ، و العصبه التي بها تكون الحركة اقوى من العصبه التي بها يكون الحس ، و الدليل على ذلك

انه ربما ذهبت الحركة او ضعفت و الحس صحيح قائم ، و ربما فسدا  
 جميعاً ، و قال جالينوس انه رأى رجلاً اصاب عنقه داء ففسد حسه  
 و حركته و ايضاً فان الحركة تظهر عند الفعل ، و الحس يظهر عند  
 ادراك المحسوسات ، فاذا اصاب الداء «عصبة العضلات ضعفت الحركة ،  
 و ان اصاب الداء عصبة اللهاة و الحس ضعف الحس و ان اصاب  
 ذلك العصب كله فسد الحس والحركة» (١) لان الداء قد وصل الى  
 العصب ، و منبته من الدماغ ، و قد يعرض في العصب التشنج و الخدر  
 و الاسترخاء ، و علة ذلك كله فيما ذكر ابقراط الامتلاء و الخلاء ،  
 فان اصاب العصب يبس تشنج البدن ، و ان اصابه رطوبة استرخى  
 البدن ، و ذلك مثل وتر العود فانه ان يبس تشنج و انقطع و ان  
 ابتل تمدد و استرخى ، و ان اصاب العصب برد او ضغطة او ورم  
 فانسدت مجارى الدماغ اعتراه الخدر و افسد «ذلك» حس اللمس  
 و حبسه عن مجاريه ، كما يمنع الضباب و السحاب شعاع الشمس  
 من النفوذ الى وجه الارض ، و ان سال الى العضلات و فقار الظهر  
 بلغم بارد او لزج غليظ كان منه الكزاز ، و انما التشنج تحريك يكون  
 في العصب و العضلات بغير هواء المتحرك ،

### الباب الثانى

في علامات الكزاز «و التشنج» ،

ان حدث التشنج و الكزاز بعد اسهال كثير او قيء او تعب  
 ٢٠ او لسهر فاعلم انه من الخلاء ، و ان حدث بعد الاكثار من اكل او  
 شرب فانه من الامتلاء ، و ان امتد البدن في الكزاز الى قدام فالداء  
 في العضلات المتقدمة ، فان امتد البدن الى قدام و الى خلف فالداء في

(١) «عصبة الحس ضعف لذلك و ان اصاب ذلك الداء العصب كله فسد الحس

العصب و العضلات التي حوالي العنق ، و قد قال ابقراط ان المكزوز يموت الى اربعة ايام ، فان لم يموت في الرابع رجي له البرء ، و معنى قوله انه ان سلم في الرابع دل على ان الطبيعة قد قويت على نضج المادة الفاسدة ،

### الباب الثالث

في علاج التشنج و الكزاز ،

- «ان الكزاز» من الادواء التي تعسر علاجها ، و ان وقع شيء فالادوية الحارة و ان يوضع على العضو مائة شاة فيها دهن حار مسخن و ان يستتقع كل يوم مراراً كثيرة في دهن حار مسخن و يشرب قدر حمصة من حلتيت بالعسل او يشرب جنديدستر فانه نافع جيد ، و ان ظهر في الوجه و العروق امتلاء فصد الاكحل ان اعانه القوة و السن و الزمان و شرب مثقالين اصطمخيقون و ثيادريطوس و يصب المياء الحارة على الرأس و يحتقن بحقنة اخلاطها من شبت و مرزنجوش و بابونج و تين و عناب و سبستان من كل حفنة و من سداب رطب حفنة و شيء من خطمي مصرور في صرة و ١٥ شيء من شحم حنظل ، فيصب عليه ثلاثة ارطال ماء ، و يطبخ على النصف و يصفى منه قدر اربعة اسكرجات ، و يجعل فيه وزن درهمين ملح و وزن درهمين بورق و اوقية عسل و سكرجة دهن خل جيد و زيتاً عتيقاً و يضرب ضرباً جيداً ، و يحتقن به في كل يوم مرة و يتفرغ بعض ما وصفنا فوق ، و يسعط بسعوط اخلاطه سكينج وزن ٢٠ درهمين بورق وزن درهم مسك و زعفران و جنديدستر و مرارة الكركي و مرارة غراب اسود ، من كل واحد وزن دانق ، سكر طبرزد مثل جميع الادوية ، يسحق كل واحد على حدته و يخلط ثم يداف منه وزن دانق بلبن امرأة ولدت ذكراً ، او يسعط بمثل

عدسة من الشيلثا او ترياق مذاب بالماء، و ليكن طعامه ما خف و لطف، و شرابه الماء و العسل، و ينفعه الاستنقع في دهن الخندقوقي و الشرب منه،

و اما علاج الكزاز الذي سببه من الخلاء فانه شديد عسر على ما قال ابقراط، فعلاج ما كان منه من الحرارة كل شيء بارد لين و شرب ماء الكشك و صب المياه المطبوخة على الرأس، و قد وصفت انا لغير واحد قد كانت الريح شبكتهم و اقعدهم من دهن الخندقوقي فانطلقت ارجلهم و صحوا باذن الله،

صفة دهن الخندقوقي لجميع الرياح مجرب، يؤخذ من الخندقوقي «قدر ما شئت» و يجعل في طنجير، و يصب عليه من الزيت ما يغمره، و يقوم فوقه باصابع، و يؤخذ ايضاً مقدار ذلك بعود ثم يصب فيه مثله من ماء و يطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء و يبقى الدهن ثم يمرس الخندقوقي مرساً جيداً باليد و يصفى و يجعل في آنية زجاج، الشربة منه وزن درهم الى وزن ثلاثة درهم على قدر القوة،

## الباب الرابع

في الارتعاش و الوثي و علاجهما،

ان سبب الارتعاش ضعف العصب و برده و الاكثار من الاشربة و المياه الباردة و كثرة الجماع على الشبع و السكر، و ينفع منه الادهان الحارة و اسهال البلغم و شرب جنديدستر و القعود في ادهان حارة، و يجتنب كل شيء بارد رطب، و اذا اصاب العصب نطحه او صدمة فانه يحسن بالوجع اشد من سائر الاعضاء لان مخرجه من موضع الحس، و علاجه الزيت المسخن و ادوية

لطيفة حارة مثل «علك» البطم وحده او الخلتيت و كبريت بحري ،  
 و ينفع منه ان يوخذ من الشمع جزء و من الزفت و علك البطم من  
 كل واحد نصف جزء افريون مدقوق جزء دهن سوسن اتعاشر  
 جزء يدق و يخلط جميعاً و يتخذ منه مرهم و يوضع على العصب ، او  
 يدهن العصب بدهن السوسن او دهن القسط او يوضع عليه مرهم  
 الرسل او مرهم الباسليقون ،

## الباب الخامس

### في الفالج و اللقوة

علة الفالج بلغم لزج يسد مجاري الدماغ ، فان عم ذلك الدماغ  
 كله مع فقار الظهر ذهب الحس و الحركة و قتل ، و ان كان  
 ١٠ الداء في احد جانبي الدماغ و البدن استرخى ذلك الجانب من الوجه ،  
 فان كانت في خزرة واحدة من فقار الظهر استرخت الاعضاء التي  
 تمسكها العصبه التي تخرج من تلك الخزرة ، و مثل ذلك مثل الشجرة  
 فانه ان فسد اصلها فسدت فروعها ، و ان فسد فرع منها لم يضر ذلك  
 بالشجرة كلها ، فان كان الداء في فقار الرقبة دون الدماغ استرخى  
 ١٥ البدن كله ما خلا الوجه و الرأس ، لان حس الشفة و المنخرين و  
 الذقن و سركتهما «انما» يكون من العصب الثالث من الدماغ ، فان  
 كان الداء في الفقار الخامس اخدر البدن كله ، و ان كان في الفقار  
 السادس ذهب حس الذراعين و حركتهما ، و ان كان في الفقار  
 السابع و الثامن كان مضرته على الذراعين اقل ، و ان كان في  
 التاسع لم يضر باليد رأساً ، و ان كان في فقار الرقبة و الظهر كلها  
 ذهب بالصوت ايضاً ،

الياب السادس

في علامات الفالج و اللقوة

ان الفالج اذا كان في البدن كله ماخلا الوجه دل على ان  
 الداء في فقار الظهر «الاول»، فان كان في البدن و الوجه جميعا  
 دل على ان الداء في الدماغ، و ان استرخت الاعضاء السفلى التي  
 تحت الوجه كلها دون الاجزاء العليا دل على ان العلة في الجزء  
 المؤخر من الدماغ، فاما اللقوة فان كانت في بعض الوجه فالداء في  
 العصبه التي تحرك ذلك الشق، و اذا استرخى احد الشقين مال العضو  
 الى الشق الصحيح، لان العضلة الصحيحة القوية تجر العضلة السقيمة  
 الى نفسها، و ذكر جالينوس انه رأى رجلاً قد ذهب حسه و حركته  
 كله ماخلا وجهه، و ان نفسه كان صحيحاً، غير انه لم يكن يقدر  
 ان يجلس بوله و رجليه فدل ذلك على ان عضل المقعدة متصل بعصب  
 الفقار «فتشجت بتشجته» فاما حركة الصدر و جلدة الرأس فانه  
 يكون من عصب الرقبة، و قال ايضاً انه رأى رجلاً ابتلت قلنسوته  
 بالمطر فبردت رقبته لذلك و خدرت فذهب حس رأسه، و من علامات  
 الفالج انه يتقدمه صداع شديد بفتة و تتمدد الاوداج و يرى بين  
 عينيه شعاعات و تبرد الاطراف و يختلج البدن كله و يتقل حركته  
 و يصوت اسنانه في النوم و اكثر ما يعترى المشائخ و هو داء قل من  
 ينجو منه بل يأتي بموت سريع لاسيمان ان اصاب الشباب و ربما  
 طال ذلك،



## الباب السابع

في علاج الفالج و اللقوة ،

- ينبغي لمن قوي منهم و طمع له في «العافية» ان يفسد عرقه و يدهن البدن كله بالدهن الحار و الكبريت و يحقن بحقنه حارة و يشم الحلتيت و الجنديدستر و الشيئا و يجتهد حتى يتقياً و يشرب
- سكتجيين و يتحرك على العجل و الكرسي حركة شديدة و يفتسل بماء ملح او بماء كبريتي مراراً كثيرة و يشرب الترياق الاكبر ، و ينفع من الفالج و اللقوة و الصرع و فضول الدماغ سعوط اخلاطه ، كندس وزن سبعة درهم فلفل ابيض و اسود و جنديدستر من كل واحد وزن درهم سداب بري وزن درهمين صبر درهم و
- ١٠ نصف خردل وزن درهمين شونيز درهم ، يدق و ينخل بحريرة و ينفخ في الانف منه شي قليل ، لانه حار قوي جداً ، و ينفع من ذلك كله صفات تقدمت في باب الصرع ، فانه نافع جيد ان شاء الله ،
- صفة غرغرة نافعة من الفالج و اللقوة و ثقل اللسان و لتنقية الرأس مخرب عجيب ، يوخذ نوشادر وزن خمسة درهم فلفل ابيض
- ١٥ و اسود من كل واحد ستة درهم زنجبيل و خردل و عاقرقرحا و موزج و بورق من كل واحد وزن اربعة درهم زوفاء يابس وزن ثمانية دراهم صعتر عشرة درهم اصول السوس سبعة درهم ملح هندي قطر ستة درهم شونيز خمسة درهم مرزنجوش يابس عشرة درهم دار فلفل سبعة درهم ، يدق و ينخل و يتغرغر به على الريق
- ٢٠ بوزن درهمين منه و وزن درهم من ايارج الفيقرا و سكتجيين معمول بالصل ، و ينفع من الفالج و اللقوة ان يأكل اياماً كثيرة من الوج بالصل ،
- ملح نافع من الفالج و اللقوة و برد المزاج ، يوخذ الملح

فيغلي و يجعل فيه خردل مقلو و شونيز مقلو و صعتر و ابهل و  
فلقل و زنجبيل اجزاء سواء و شيئاً من دار صيني يدق ذلك كله و  
يخلط جميعاً و يأكل به الخبز ،

دواء نافع لبرودة الاعضاء و الخدر ، يوخذ شي من جند بيدستر و  
٥ يخلط معه شي من دهن ثنا الحمار و يطلى به الموضع ،

ضمد نافع من الخدر و زوال المفصل عن موضعه من بلغم  
غليظ او ريح ، يوخذ شي من راسن و شي من وج يطبخان و يضم  
بهما الموضع ،

دهن نافع من الفالج و اللقوة و الاسترخا و من كل وجع  
١٠ بارد رطب ، يوخذ من ماء السداب الرطب المعصور اربعة  
ارطال و يصب عليه من دهن السوسن رطل و يطبخ حتى يذهب  
الماء و يبقى الدهن و يصفى و يترك على النار ، ثم يوخذ هن  
جنديدستر و عاقرقرحا و قسط من كل واحد اوقية و من افريون  
نصف اوقية يسحق نهما و يداف في ذلك الدهن المطبوخ ، و جعل  
١٥ فيه اوقيتين من دهن بلسان او دهن الفجل ، و يدهن به العضو  
البارد و لا يشرب منه ،

دواء مطبوخ يسقى مع دهن الخروع للفالج و الاسترخاء ،  
توخذ قشور اصل الكرنس ، و قشور اصول الرازيانج من كل واحد  
عشرة درهم ، سنبل و اذخر و مصطكى و المر و السليخة من كل  
٢٠ واحد وزن درهمين حله و وزن خمسة درهم و من الحاشا و  
الافريون من كل واحد وزن ثلاثة درهم . و من لب القرطم البري  
سبعة دراهم و من الوج درهمين و من عاقرقرحا ثلاثة درهم يطبخ  
بخمسة ارطال ماء حتى يبقى منه رطل و يصفى و يسقى منه قدر  
ثلث رطل مع دهن الخروع و يصير معه وزن درهم من ايارج الفقرا ،

٢٥ و اما الفرغرة فكتبناه في باب الدماغ ،

و اما الاسترخاء فان كان من الامتلاء نفضه القيء على الريق  
 و ان يتمرخ بدهن الناردین ، و يأخذ من اهليلج اسود و ببلج و آملج  
 و دار صيني و فلفل و زنجبيل و حسك من كل واحد و وزن اربعة  
 اساتير يرض ذلك رصاً و يجعل في قدر و يصب عليه ستة ارطال  
 ماء ، و يوقد تحته بنارٍ لينة حتى يبقى النصف ، ثم يصفى و يخلط  
 بدهن خروع و يجعل في قدرٍ اخرى ، و يصب عليه قدر سكرجة  
 من ماء السداب الرطب المعصور و يوقد تحته بنارٍ لينة حتى يبقى  
 الدهن و يذهب الماء ثم يصفى ذلك و يرفع في قارورة ، الشربة منه  
 وزن درهمين بقدر سكرجة من ماء الشبث المطبوخ و يمرخ به البدن

١٠. المقالة الخامسة «من النوع الرابع» سبعة ابواب ،

### الباب الاول منها

#### في الحلق و اللهاة ،

ان الحلق عضو معتدل في الحر و الرطوبة و له عضلات كثيرة  
 في ظاهره و باطنه ، و هو سريع القبول لما ينجلب اليه من الرأس ،  
 و فيه اللهاة و فعلها ان تحدر الرطوبة الى الحلق ، و من اوجاع  
 الحلق الذبحة و هو داء قاتل يسد النفس ، و له خمسة انواع ، فمنها  
 ما يعرض في مجرى الطعام و منها ما يعرض في مجرى الريح ، و نوعان  
 منها يعرضان في العضل المطبقة التي في طرفي هذين المجريين ، و  
 و النوع الخامس دخول فقار الرقبة الى داخل ، و يسمى هذا النوع  
 «خائق» (١) الكلب ، و علتها كلها فضول لزجة باردة او فضول حادة  
 حريفة نظرونية تجري من الرأس الى الحلق ففسد مجارى الدم و  
 اكثر ما يكون هذا النوع في الصيف و الخريف ،

(١) «خانوم»

الباب الثاني

في علامات علل الحلق و اللهاة و اللوزتين ،

فعلامة ما كان منها من الدم امتلاء العروق و شدة ضربانها  
 و حمرة الوجه ، و علاجه ان كان الدم غالباً على البدن كله فصد  
 • الاكحل و القيصال و جذب الدم الى عضو آخر ، و علامة الصفرا  
 شدة الكرب و الحر و ينفعه الفصد لانه يخرج الدم المحترق ، و  
 علامة ما كان من البلغم ورم و استرخاء في اللسان و ملوحة الفم  
 و كثرة الريق ، « و اما السوداء فقل ما يحدث هذا الداء منها ،  
 اللهم الا ان يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار و قد يكون  
 ١٠ من شرب ادوية سمية على ما وجد في غير آلام » و قال ابقراط من  
 علامة الذبحة ان يعرض معها حمى نافض و ضربان و ان يسر  
 ابتلاع الريق ، و قال من كان نفسه متداركا و صوته مختنقاً فان  
 خرزة عنقه ساقطة ، قال الكجيم اذا لم يظهر الذبحة في الرقبة فانه  
 يقتل في اول يوم او في الرابع ، و اذا ظهرت في الرقبة كانت اسلم ،  
 ١٥ و ان ظهر في ظاهر الحلق ورم فذلك علامة خير لانه يدل على  
 ان المادة الردية قد اندفعت الى خارج ، و قال ايضاً ان قطع  
 اللهاة و كيهما مخوف لانه ربما عرض منه انفجار الدم ، فاما ورم  
 اللوزتين فربما كان بحراناً جيداً يدل على تحلل المرض ، و ربما  
 كان من تجلب فضلة اليهما ، فان كانت الفضلة نية حادة حدث  
 ٢٠ منها وجع شديد ، و ان كان من دم لطيف حدث منه «الماشرا» (١)  
 و هو من الصفرا ، و ان كان من البلغم او السوداء لم يحس بوجع  
 شديد ،

(١) « مثل الماسريا »

## الباب الثالث

في علاج الحلق و اللهاة ،

- قال الحكيم ابقراط ان من علاجها ان يوضع على الخرزة الاولى محجمة و يحلق الرأس و يكمد باسفنجة سخنة ، و يتفرغر بسداب بري و صعتر بري و كرفس او برب الجوز و رب التوت او بالدواء الذي يعمل بالخطاطيف ، و ان جف الريق اخذت قضيباً و رضضت طرفه و عوجته قليلا و لففت عليه الصوف و ادخلته في الحلق حتى تنقيه من البلغم اللزج ، و سهلت البطن بالايارجات و تفرغر بما وصفنا في الابواب المتقدمة ،
- ١٠ و الادوية التي تنفع الحلق و اللهاة في بدء الوجع ادوية قابضة باردة ، و في آخره ادوية مذيبة و في اوسطه ادوية تقبض قبضاً يسيراً مع تلين قليل ، فمما يبدء به من العلاج التفرغر برب التوت و ورد يابس و السماق و العفص و العدس و عصير لحية التيس و جلتار ، يطبخ بعض هذه التي سمينها و يتفرغر بمائه ، او يسحق بعضها و ينفخ منه في الحلق ، فاما في صعود الوجع فانه يتفرغر بماء التين المطبوخ ، فاما الادوية التي تذيب المادة فان يتفرغر بماء قد طبخ فيه فودنج و مرزنجوش و اصل السوسن مع ماء التين المطبوخ ، و اما اذا عتق الورم و غلظت المادة فينفعه ان يوخذ من البورق و الكبريت و من الحلتيت و دار صيني ، يسحق ذلك و يخلط بماء الكشك و السكجيين و يتفرغر به ، و ينفع من اورام الحلق ان يتفرغر بلبن الاتن او بلبن المعز ساعة يحلب مع شيء من بزر المرو المدقوق و يسخن ذلك قليلاً ،
- ٢٠ و ينفع من الحناق الذي يكون من الرطوبة ان يوخذ «من

خرف الكلب، (١) و أجوده الأبيض منه الذي قد اكل الطعام، و شي من مرارة الثور و يخلط بعسل و يطلى على الحلق بريشة، و ذكر جالينوس ان رجلاً من الاطباء كان يعالج من الخناق بعلاج نافع عجيب جداً، و انه لم يزل به حتى وقع على ذلك الدواء، و هو انه كان يعمد الى صبي فيغذوه بلحم طير و شراب رقيق و خبز نظيف اياماً، ثم يأخذ بعد ذلك من عذرتة فيجففه و ينفخ في حلق من به الخناق فيشفى و يعمل عملاً عجيباً،

دواء ينفع من اللهاة الساقطة، يوخذ من جوز السرو و ملح اندراني و انوشادر و كلس غير مطفيء و سماق و عفص غير «مقرب» (٢) و اقماع الرمان و اقايا و عصارة هوفكسطيناس و هو لحيه التيس و الشب و ورق السوسن و شياف ماميثا و مايران و حضض و مر و ثمرة الطرفا و عروق اصل الورد و الثوره و الجلنار و رماد الخضايطف يدق ذلك كله و ينخل و ينفخ في الحلق مرتين في كل يوم بالعداوة و العشي، فانه عجيب، و ان علق ذريحة من الذراريح في عنق من به وجع الحلق نفع، و كذلك الحلتيت

### الباب الرابع

#### في علل الصدر و الصوت

ان مخرج الصوت من الصدر و الرية و يكون افتتاح الحلق و انضمامه بالعضلات التي في الحلق، فان ضعفت حركة العضلات التي بين الاضلاع ضعف الصوت لذلك، و الصدر مركب من عظام و عصب و عضل ظاهر و باطن، و في داخله حجاب و داخل هذا الحجاب القلب و الرية، فان ضعفت عضلات هذا الحجاب ضعفت حركة الصدر، و ذكر جالينوس انه رأى رجلاً سقط عن دابته على

(١) «من العنطرتيا» (٢) «متقرب»

كتفيه فانقطع صوته و استرخت رجلاه ، و كانت يدها صحيحتين ، و ذلك انه انما استرخى منه الخرزة التي تلى القفار و انه عالج تلك الخرزة فرجع الصوت ، و انه رأى غلاماً بطه الطيب فذهب نصف صوته فعلم انه اصاب الحديد احدى عصبتي الصوت ، و يكون ذهاب الصوت ايضاً من ورم او برد شديد او اشياء حارة جداً مثل الخردل و النفل ، او من اشياء رطبة مثل السمك او من اشياء عفصة مثل البسر الغض و تفاح مر ، و يكون من الصياح الشديد و من فساد الربة كما يصيب المجذوم ،

### الباب الخامس

#### في علاج الصدر و الصوت

١٠

فمنما يلين خشونة الصدر اذا كان من صياح شديد او يس ان يحتشي من حشو يعمل من لباب القمح و سكر و دهن لوز و زعفران او طلا قد طبخ فيه العناب و سبستان و رمان حلو و سكر طبرزدا و مخ البيض و التين ، و يأكل من السرمق و الخيار و القرع و الباقي و كل شيء لين او يأخذ من حمص مقلو مقشر و باقلى مقشر من ١٥ كل واحد وزن عشرين درهماً و من بزر كتان مقلو وزن عشرة درهم و صنوبر مقشر وزن ثمانية درهم و كثيراً وزن خمسة درهم يدق و يعجن بالزيت ، و يتخذ منه حبات امثال «البنق» (١) و يأخذ في فمه تلك حبات في اول الليل و ثلثاً بالغداة ،

دواء كان يستعمله جالينوس يلين الحلق و يخرج القيح من ٢٠ من الربة و الصدر ، يأخذ من صمغ عربي و كثيراً من كل واحد وزن ستة درهم و من اللبان و المر و الزعفران و عصير السوس من كل واحد وزن درهمين و من النفل خمسة و عشرين حبة و خمسة

ثمرات هيرون (؟) يسحق الثمر مع الطلا و يلتقى عليه سائر الادوية  
مدقوقةً منخولةً و يحب مثل الفلفل و يأخذ بالليل واحدةً منها  
تحت اللسان و يشرب بالفداوة واحده بماء اصول السوس ،

و ينفع من انقطاع الصوت ان يطبخ من التين اليابس مع فودنج  
• طبخاً جيداً ثم يسحق شيئاً من صمغ عربي و يخلط به حتى يصير  
كالعسل و يلعق منه غدوةً و عشيةً ،

و ينفع من السعال و فساد الصوت ان يوخذ من حب القثا وزن  
سته درهم و من عصير السوس او اصله وزن ستة درهم و من حب  
بقلة الحمقا وزن ثمانية درهم يدق و يعجن ببياض البيض و يتخذ  
١٠ حب مثل الحمص و يوخذ تحت اللسان ، لتصفية الصوت ان يأخذ  
في فمه الكبابه ، او يأخذ ورق خطمي رومي و يطبخه و يجعل معه  
شيئاً من سمن بقر و يطعمه فانه يصفى الصوت و يلين الصدر ،

### الباب السادس

في ضيق النفس و الربو ،

١٥ ان من ادوات النفس الرية و الحلقوم و الحجاب الحاجز

بين الصدر و المعدة ، و يسمى ديافرغما ، و هو متصل بالدماغ و

الرحم ، و لذلك يشركانه في علله ، كما يعرض من اختلاط العقل

في البرسام ، لانه اذا اعتل هذا الحجاب ارتفع الوجود الى الرقبة ثم

الى الدماغ فيختلط لذلك العقل ، و لضيق النفس اصناف ، فمنه

٢٠ ما يسمى قصيراً و منه متتابع و منه مستقيم و قوي و ضعيف و عسر ،

فاما قصير الصوت فعلته هزال العضل التي تحركه و ضعفها ، و اما

تتابعه فمن ورم خارج في الحجاب ، او من شدة الحر فهو يحث

العضل و يحفزها لادخال الهواء البارد على البدن و هذه علامة صاحب

النسمة ايضاً ، فاما استقامة النفس فمن رطوبة العضل و ضعفها ، و



استرخائها و سقوطها ، فيستقيم النفس لذلك لانه اذا قعد مستويا  
 لزم العضل موضعه ، و استقام لذلك النفس حتى اذا اضطجع وقعت  
 العضلة العليا على السفلى فتحبس النفس ، و اما قونه فمن التهاب  
 الحرارة ، و اما ضعفه فمن البرد و اما عسره فمن تجلب مادة غليظة  
 ينسد منها مجرى النفس ، او من ريح غليظة تحبس في الصدر و  
 الجنب ، و ربما ضعف النفس من وجع الدماغ و من وجع فقار العنق  
 و من رياح الارحام ، و ربما انقطع النفس حتى كانه ينقطع فانما  
 يتنفس من اصول الشعر كما يتنفس الهوام في الشتاء تحت الارض ،  
 و ربما اضر بالنفس « قبح » (١) يجري من الصدر و الرية ، فاما علة  
 الربو فمن فضل تنجلب الى الزية فيحدث منه ورم حار ، و ربما  
 ضاق النفس بفتة من نزلة نزل من الرأس الى الرية .

### الباب السابع

#### في علاج ضيق النفس و الربو

ان كان عسر النفس من رطوبة رقيقة تنجلب الى الرية  
 عولج بكل شيء يجفف ذلك و ينضجه مثل الزوفا فانه دواء مجرب  
 له نافع للسعال و الربو و الشوصة اذا لم يكن معه حر شديد و لا  
 استطلاق بطن ، اخلاطه من عناب و سبستان و ورسياوشان من كل  
 واحد قدر حفنة انيسون نصف حفنة و عشر تينات يجمع ذلك  
 كله و يصب عليه كوز من ماء و يطبخ على النصف و يصفى و يشرب  
 منه قدر سكرجة ،

و ينفع من تابع النفس اذا كان من ورم حار في الرية او  
 في الصدر كل شيء معتدل لطيف في البرد مذيب للورم مثل ماء

(١) « ريح » .

الكشك و ماء الرازيانج و ماء القرع بسكر طبرزد، و يأكل رماناً  
حلواً و قصب السكر و ما شبه ذلك ،

و ينفع من وجع الجنب ان يضمد الموضع بدقيق الشعير و  
اكليل الملك و سفرجل ، او يشرب من جنطيانا بماء بارد ، فان  
ه كان ذلك من سدس فليشرب من بزر الخندقوقي وزن درهم بماء  
حار ،

و ينفع من استواء النفس و استرخاء العضل و العصب ان يدهن  
بالادهان الطيبة اللينة مثل دهن السوسن و دهن نرجس و الرازقي ،  
و مرهم ، اخلاطه من ورق الورد اربعة اجزاء و سنبل جزء و بابونج  
١٠ خمسة اجزاء و شمع ابيض خمسة اجزاء ، يذاب الشمع بالدهن  
و يسحق الادوية و يذر عليه و يساط حتى يصير مرهماً و يوضع على  
الصدر و الجنب و فقار الظهر ،

و ينفع من استقامة النفس ان يوخذ من جاوشير وزن درهمن  
و شحم حنظل وزن درهم يسحق و ينخل جميعاً و يسقى القوي منه  
١٥ وزن درهم بماء فاتر ،

و ينفع منه و من الريح المختنقة في الصدر ان يوخذ من جاوشير  
و اشق اجزاء سواء و يسحق ، الشربة وزن درهم بالماء و العسل ، و  
ان كانت العلة من اليبس يكمد بماء حار و يطلي عليه من شحم البط  
و الشمع و دهن خل ، و ان كان ذلك من حرارة نفعه شرب ماء  
٢٠ الهندبا و ماء الرازيانج و سكر طبرزد و عصير ماء عنب الشعب و ماء  
الكشك و السكر ، او يضع على الصدر قطنة مبلولة بماء بارد و  
دهن «ورد» ، او يطبخ سكرجة من لبن حليب بمثله من الماء حتى  
يذهب الماء و يذر عليه شيئاً من فانيد و يشرب منه ، او «من ماء»  
فانيد مدقوق معجون بالزبد ، و ان كان ذلك من البرد و كان معه  
٢٥ الربو الشديد نفعه شرب سجزينا بماء فاتر ، و يسحق القسط و

يله بالماء و يطلي به الجنب و الصدر، و ان كان الربو من رطوبة شرب من ماء السداب الرطب المسخن قدر ثلاثة ملاعق بملعقة من عسل، و ان كان سببه ريحاً غليظة في الصدر عولج بما يفتح السدد، و يدهن الصدر بادهان حارة مفتحة مثل دهن قسط و دهن الناردين، و يشرب من السجزييا او اميروسيا مثقالاً بشيء من السكنجيين،

دواء من الربو و عسر النفس مجرب، يأخذ حفنة من زبيب و مثله من الحلبة المغسولة، يطبخ بقدر كوز من ماء و يمرس ذلك مرساً جيداً، و يصفى و يسقي منه كل غداة اربعة اساتير مسخاً، او يأخذ من الديدان الطوال التي تكون تحت جباب الماء و يصيره في كوز خزف، و يضع على النار حتى يبيض الديدان ثم يسحق و يخلط بعسل و يلحق كل غداة منه ملعقة، او يأخذ من رية الثعلب يحرقها و يسحقها و يشرب منها مثقالاً بماء فاتر، او يلحق كل غداة ملعقة من اجواف السلحفاة النهريّة محرقة مسحوقة معجونة بشيء من فلفل و عسل،

١٥

دواء نافع من وجع الصدر و السعال و نقت الدم و السل و وجع الجنب، تأخذ عشرين عنابة و من السبستان خمسين عدداً و من التين الابيض السمين ثلث عشرة تينة و من الزبيب المنزوع العجم ورن عشرة درهم و من اصبول السوس المقشر المرضوض خمسة عشر درهماً و من شعير ابيض مقشر عشرة درهم و خشخاش ابيض سبعة درهم بزر الخظمي و كثيرا و حب السفرجل من كل واحد خمسة درهم يطبخ ذلك كله باربعة ارطال ماء حتى يبقى رطل و يشرب منه كل يوم ثلثة ارطال على الريق، و ان كانت مع العلة حرارة شديدة جعل فيه بنفسج مربا بسكر طبرزد،

٢٠

## المقالة السادسة ستة ابواب ،

## الباب الاول منها

## في المعدة ،

ان اول افعال الطبيعة يكون في المعدة ، و المعدة خادم الكبد  
 و الكبد خادم البدن كله ، و الفم خادم المعدة لانه يطحن الغذاء  
 و يورده على المعدة ، و خلقة المعدة من عصب و عضل ، و باطنها  
 مضرس خشن و اولها رأس المري المتصل بالحلقوم ، و مزاجها  
 بارد يابس « و طولها (١) و طول الامعاء » (٢) و تأتيها من القلب و  
 الكبد و المرارة حرارة بها تقوي على نضج الطعام ، و فيها سلطان  
 الصفراء ، و هي مثل قدر تحتها نار تطبخ ما فيها من الحب و  
 تهرثه ، فاذا نضج فيها الطعام صار مثل ماء الكشك ، ثم يجري ذلك  
 الى المعاء الصائم ، و من المعاء الصائم الى الكبد في مجاري ضيقة  
 خفية ، ثم تغير الكبد ذلك الماء الذي يسمى كيلوس الى الدم و  
 تأخذ الكبد منه غذاءها و ترسل صفوه و لبابه الى القلب ، و ترسل  
 سوى ذلك الى الاعضاء ، فيغيره كل عضو الى طبيعته و هيئته ،  
 و يجري كل شيء منه الى موضعه المهيأ له ، و يكون البضج اولاً  
 في المعدة ثم في الكبد ثم في القلب و «بعده» في سائر الاعضاء ، فاما  
 المري فانه نظيف له لباس ذو عضل و به تكون اساعة الطعام ،  
 و قد تصيب المعدة الاجناس الثلاثة من الامراض التي قد يينا ،  
 و هي تشارك الدماغ في الوجع و لذلك صارت المعدة اجود حساً  
 من الكبد و القلب و غيرهما فربما حدث من مرضها «السكات» (٣)

و ذهاب العقل لانها معلقة من الدماغ بعصب كبار ، و ذكر  
 جالينوس انه رأى رجلاً اذا خلا بطنه صرع و انه ذلك كان

(١) (كذا في الاصل) (٢) « و طولها طول الامعاء » (٣) (السيات).

لجودة حس معدته، فامرہ ان يأكل على ساعتين او ثلث من النهار  
الخبز الخميري النقي وحده و يشرب عليه شراباً ابيض عتيقاً، و انه  
سقاہ في كل سنة ايارج الفيقرا فبراً،

و من امراض المعدة قلة الشهوة، و ذهاب الشهوة رأساً،

- و قبح الشهوة، كمن يشتهي الفحم و الخبز، و منها الشهوة  
الكلبية التي تكون من افراط المرة السوداء الحامضة، و منها  
الفواق و القيء و كثرة الجشا و افراط شهوة الشراب و  
التشنج و الاورام و الاستطلاق و الاستخاء و السدد و  
القروح، «و انا اذكر اسباب هذه الامراض اعلم انه اذا»  
اشدت حرارة المعدة قلت الشهوة و كثرت التخمة، و ان اشدت  
بردها قويت الشهوة و ضعف «النضج» (١) فاما سبب ذهاب الشهوة  
فيكون من بلغم زجاجي يطفئ الحرارة و يكون من حرارة  
شديدة مفسدة للاعتدال او من جوع شديد تهيج منه حرارة  
مفرطة و يبس، و يكون ذهاب شهوة الشراب من كثرة الرطوبة  
فيها، فاما شهوة الطين و الخبز فتكون من فضلة عفة لاصقة  
١٥ بالمعدة، و اما الشهوة الكلبية فقد بينا آتفاً،

ان الشهوة انما تهيج بالحموضة التي تجري من الطحال في  
عروقه الى المعدة، و لذلك تعالج الاطباء من ذهاب الشهوة باشياء  
طيبة الريح معجونة باشياء حامضة، فاذا سالت تلك الحموضة الى  
المعدة فوق قدرها افطت الشهوة، و علاجه كل طعام دسم و  
٢٠ لبن المعز و لحوم الجدى و الخرفان و ما اشبهها، و اما كثرة  
شرب الشراب فانه ان اجتمع في المعدة فضل حارة او مالحة غلبت

(١) «الهضم».

شهوة الشراب على شهوة الطعام، و اما القيء فانه يكون من مرة  
 جديدة لازعة للمعدة او من بلغم مفرط او من كثرة الطعام  
 و الشراب و ثقله على المعدة او من طعام لا تشتهي الطبيعة، و  
 اما التشنج فانه يكون من حرارة «تيسها» (١) و من الريح و من  
 الاورام عللها كلها، و اما استطلاق البطن فيكون من ضعف القوة  
 الخلاء، و اما الورم فمن فضول تغفن فيها، و قد بينت عللها في باب  
 «الحابسه» (٢) و من القرحة او من خراج، و اما السدد فمن فضول  
 غليظة تحتبس فيها، و اما القروح و الدبيلة فمن فضول تغفن فيها  
 و تصير قرحة تنصب اليها مواد ردية تصير منها قبح و مدة، و اما  
 الفواق فانه يكون من الامتلاء و من الخلاء جميعاً، فما كان من  
 تخمة او رياح او فضول فهو من الامتلاء، و ما كان من كثرة  
 القيء او من المشي او اكل اشياء حارة حريفة فهو من الخلاء،

### الباب الثاني

#### في علامات علل المعدة و الدبيلة

١٥ فعلامه الحرارة فيها قلة شهوة الطعام و قلة الريق و يبس  
 الفم، و علامة البرودة شهوة الطعام و كثرة البزاق و الجوع و  
 الجشاء الحامض و كثرة الرياح فيها لان الحرارة و اليبس اذا  
 قويتا لم تهيج معهما الرياح، و علامة ورم المعدة انك اذا بسته  
 كان الورم ظاهراً و تحس ايضاً بوجع لاسيما اذا اكل شيئاً حريفاً  
 ٢٠ او حامضاً، فان قاح الورم حتى يقذف القبح فما اقل من ينجو  
 منه، و ان كان مع الورم ضيق النفس لم يدخل الطعام  
 المعدة الا بمشقة، و ان كان فيها قرحة او سال اليها قبح من  
 غيرها ارتفع منها بخار الى الحلق، فيتتن لذلك الفم و الجشاء و

(١) «فيها و يسها» (٢) «الماسكة» .

- يجد مما يلي الظهر وجمعا، فان وجد الوجع بين الكتفين دل على وجع المري لان المعدة متصلة بفقر الظهر، فان وجد اذا اكل شيئا حامضاً او حريفاً لذعاً في المعدة فالقرح في فم المعدة، و ان حس بالوجع مما يلي الظهر فالقرح في المعدة نفسها، و ان حس بالوجع في مقدم المراق فالقرح في البطن، و ان عسر عليه ابتلاع الغذاء دل على ضعف العضلات و انها لا تقدر ان تضم طرفها، قال ابقراط من تجشأ جشأ حامضاً كثيراً فانه قل ما يصيبه وجع الجنب «و معنى قوله هذا ان الجشأ الحامض انما يكون من تخمة و رطوبة و يكون وجع الجنب» من الحرارة المفرطة، و اذا كثرت الرطوبة في المعدة ضعفت حرارتها و سلم من ذات الجنب، فاما الدبيلة ١٠ فانها تكون من اربع علل، من التخم، و من الغم الشديد، و من مادة ردية مجتمعة في المعدة من البرسام، و الرابع من مرض مزمن يكون في البدن، فاذا عتق و سالت اليه الفضول حدثت منه الدبيلة، و علاجه الادهان الحارة و الضمادات المليئة و اغذية خفيفة و ادوية مفتحة معتدلة في الحر و اللطافة،

١٥

### الباب الثالث

#### في علاج المعدة و السل

- ان المعدة اذا ضعفت خلقتها صارت شبيهة بثوب بال لا ينتفع به، و ان كانت خلقتها اليبس فانها لا تصلح الا بعد جهد لان اليبس اذا افراط حتى تنشف الرطوبة جفت العروق و لم ينفذ فيها الغذاء و يكون منه السل، فينبغي ان يعالج بكل شيء رطب لين لطيف و كل غذاء مرطب، و ان كان فساد مزاج البدن و المعدة و يسها مع حرارة شديدة فانه يضره الاشياء الحارة و ينفعه كل شيء رطب بارد و ان يتمرخ بدهن و ردي و دهن بنفسج و

يشرب ماء الكشك وماء الارز المطبوخ واكل زيرباجة «الدجاج» (١)  
او الفراريج او اكل السمك الحجري او الرملي مشوياً او مطبوخاً  
و اكل الرمان و السفرجل و التفاح و ان يشرب وزن درهم من  
بزر القثا مسحوقاً بماء بارد ، و يضمدها بمرهم معمول من دقيق  
الشعير و فطور القرع و دقيق العدس و ورق غب الثعلب و  
«دهن» (٢) ورد يدق و يجمع و يوضع عليها ، و ان كان فساد مزاج  
المعدة من كثرة الرطوبة نفعها الاطعمة القابضة مثل الكشك و الارز  
يطبخان جميعاً مع حب رمان حامض و يصفى الماء و يشرب مع  
شئ من فلفل و يشرب من ديد كركم مثل الحمصة ، و ان افطت  
الرطوبة يشرب مثقالين من ايارج فيقرا بالماء بعد ان يتقيأ ، و ان  
كان فسادها من الحرارة يشرب السنكجيين المعمول بسقمونيا  
و يشرب من الصبر الاحمر ثلثة اجزاء و من كثيرا و صمغ عربي و  
ورد يابس و هليلج اسود من كل واحد جزءاً و زعفران نصف  
جزء ، يسحق كل واحد على حدة و يعجن بماء الهندبا او ماء  
غب الثعب و يجب مثل الفلفل ، الشربة منه وزن مثقال ، و ان وجد  
فيها حموضة و تخماً شرب جوارشن الكموني و ماء الخيار و  
الفنداديقون و الدواء الفلافي ، و اقوى من هذه كلها الترياق و  
السجزينا ، و ان كانت الفضلة غليظة اخرجها باصطمخيقون و بايارج  
فيقرا ، و ان كان فيها تخم شرب حب السكينج او جوارشن  
الاجداني الاسود ، و ان ضعف عن الهضم شرب الطريفل الاصغر  
و الفنجوش او جوارشن البلاذر ، و ضمدها بمرهبات قابضة مثل  
الذي يعمل ببورق الكرم و التفاح و السفرجل و اطرافهما و  
بالخلخلة التي تعمل بالكبة و القرنفل و الميسوسن و الرياحين ،  
و ان كانت الكبد مشاركة للمعدة في البرودة شرب الفنداديقون و



ديد كركم ، فاما الورم و السدد التي تحدث من اطعمة غليظة او من تجلب فضول الرأس و الكبد و الطحال اليها فيعالج بادوية مذيبة للغلظ محللة و بما يقطع عنها مادة الور. و يأخذ من خيارشبر ثلاثة اساتير و يطبخه برطل من ماء حتى يبقى النصف و يصب عليه اسكرجة من ماء شجر الثعلب و من ماء الكاكنج ثم يلقى غلية ٥ و يصفى و يصير فيه وزن درهم من ايارج فيقرا و يشربه ، و ان كان الورم صلباً غليظاً شرب وزن ثلاثة درهم دهن خروع بماء خيارشبر مغلوط باصول الرازيانج و الكرفس و الانيسون و فجاج الاذخر و المصطكي و بزر كرفس و ورسياوشان ، يطبخ جميعاً و يصفى منه قدر اسكرجة و يصب عليه الدهن و يشرب منه ، و ينفع منه شرب رب ١٠ الافستين او رب الاغاث ، و تنفع من السدد التي تجذب في عروقها الادوية المرة المفتحة مثل ايارج الفيقرا او طيبخ افستين او مطبوخ ايرسا و هو اصل السوس الاخضر «الاسمانجوني» او يشرب فوزن مثقالين ايرسا بماء طيبخ خيارشبر الذي قد تقدم ذكره ، فان كان فيها قرح او آكلة نفعت الادوية التي تنقي العفن و تأكل اللحم الميت ١٥ مثل ايارج الفيقرا ، او يشرب محيض البقر و ماء الكشك و رب السفرجل و رب الرمان ،

صفة مرهم دياسقروماطن ينفع من الاورام الصلبة التي في المعدة و الكبد و سائر البدن و اجتماع الماء الاصفر ، يأخذ حلبة و رازيانج و بزر كرفس و نانخواه و كمون و ايرسا و جاوشير من كل واحد ٢٠ ستة اساتير ، انيسون خمسة اساتير و من الشمع و شحم البقر من كل واحد خمسين درهماً و من العسل خمسة و ثلثين درهماً و دهن ناردين قدر ما يكفي ، و تجمع الادوية و يذاب الشمع و الشحم و الدهن جميعاً و يصب عليه العسل و يذر عليه الادوية و يساط حتى يصير مرهماً ،

الطريف الاصر يدبغ المعدة و ينشف الرطوبة و ينقي اللون  
 و ينفع من البواسير و يحبس البطن ، هليلج اسود و بليج و آملج  
 اجزاء سواء يدق و ينخل بحريرة و يلت بسمن البقر و يعجن بعسل ،  
 الشربة «مثل» (١) الجوزة ، و ان كان فيها ورم حار فلا خير في  
 القىء و المشى في بدء العلة و لافي صعودها لانه يضعف المعدة عن  
 الهضم ، بل ينفع ماء الكشك بالسكجيين ، و ان احتاج الى الاسهل  
 اسهل بخيارشنبر و يضع عليها ادوية قابضة مثل الافستين المدقوق  
 مع دهن ناردين و دهن سوسن ،

و قد جربت انا دواءً نافعاً عجيباً من ورمها و هو ان يشرب  
 ١٠ من رب الاغاث و رب الافستين اياماً ، و ان احتبست في المعدة  
 ريح غليظة نزعها بمحجمة توضع عليها ، و ينفع من رياحها و رياح  
 المفاصل و الظهر ان يأخذ سكينج و بزر كرفس اجزاء سواء يدق  
 و يعجن بالسكينج و يجعل حياً و يشرب ، و ينفع لتقوية المعدة و  
 حفظ الصحة ان يأخذ ما يشاء من هليلج اسود يدقه و يلبه بسمن  
 ١٥ بقر خالص و يعجنه بفانيد مذاب و يرفعه و يأكل كل يوم منه  
 بالغداة مثل الحمصة فانه لا يشتكى معه شيء ابدأ ان شاء الله ، و ينفع  
 من الشهوة الكلبية ان يستعمل اطعمة دسمة لينة من اللحوم و السمن  
 و مخ البيض ، و ذكر ابقراط انه يذهب به شرب الشراب الصريف  
 لانه يجرى في العروق فيسخنها و يشرب بعد الطعام جوارشن خوزي  
 ٢٠ او جوارشن نارمشك ، و ينفع من ذهاب الشهوة و الغشي ان يطيب  
 المعدة بميسوسن و مرهم معمول بصندل و بورد ، او ينقع الكمك  
 في ميسوسن او في ضوج ثم يمرس باليد ثم يطلى به المعدة فاذا  
 افاق من الغشي شرب مثقالا من ايارج فيقرا بملعتين من سكينج ،  
 او يشرب سجزينا «او دحمرتا هو معجون يصلح للنساء» ،

و ينفع من فساد المعدة و من الاسهال المفرط و مشي الدم  
 ان يأخذ من هليلج اسود فيقلبه بسمن بقر حتى يتنفخ ثم يبرده و يرمي  
 نواة و يدقه دقاً جريشاً و يأخذ منه و من «حرف» (١) فد «شمته» (٢)  
 النار اجزاء سواء و يفتح منها عند النوم ملاء راحته بماء بارد ، و  
 ينفع من رياحها و رياح البطن كله ان يأخذ رطلاً من بزر الحرمل  
 فيدقه و يعجنه بعسل و يسقي منه قدر حفصة بماء الكرفس ،  
 فاما السل فانه ينفع منه ان يتعهد الحمام و يستنقع في آبن  
 ماء حار عذب ثم يخرج و يلتحف بثوب لين و يطلي جسده  
 بلخلة طيبة او بميسوسن و يشم الرياحين الطيبة و ياكل الاغذية  
 المعتدلة في البرد و يشرب لبن الانن يحلب بين يديه ، و يشرب منه  
 سبعة اساتير بمعلقة عسل لان العسل يلطف اللبن و يهضمه ، فاذا  
 مضى اربع ساعات و علم ان اللبن قد انهضم و دخل ايضاً في الآبن  
 ثم يخرج و يمرخ بدهن ورد او دهن بنفس و يشرب ايضاً اللبن ، فان  
 قوي ان يشرب ثلث مرات على هذه الصفة «شربه» ، و الا شرب  
 في المرة الثالثة ماء الكشك و اكل ما خف و لطف من الغذاء او مارق  
 من الشراب الطيب الرائحة او نبيذ الزبيب لان الشراب يوصل  
 رطوبة الماء الى العرق فيلينها ، و ان كان يبس البدن من البرودة  
 شرب الاشياء المعتدلة في الحرارة ، و زاد في اللبن من العسل ،

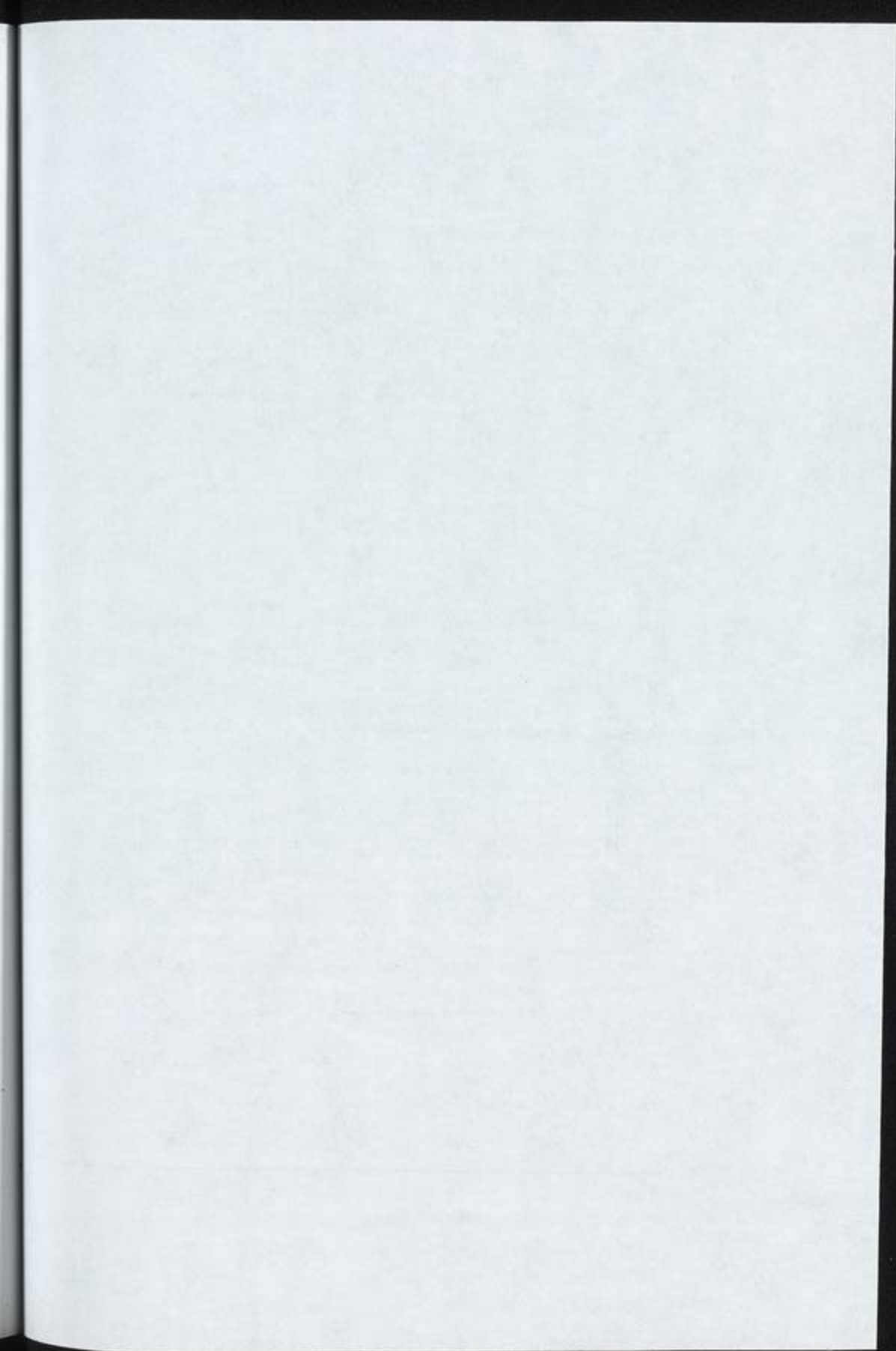
### الباب الرابع

في تهيج القيء و علاجه

٢٠

اذا كان القيء من الصفرا فقه رب السفرجل او رب التفاح  
 او ميه ممزوجاً بالماء ، و ان كانت به حمى شرب بعض هذه الربوب  
 بشيء من الطباشير ، و ان كان القيء من خلط لزج عولج باشيء

(١) «خرف» (٢) «اشمته»



ماء قد طبخ فيه سداب مع ملعقة عسل او مثقالاً من كمون و  
 سكرجة من ماء فاتر، او يشرب فلونيا او سجزينا او الدواء الفلأفي  
 او وزن درهم جنديدستر مسحوق بثلاث اسكرجة من «خل» (١)  
 وثلثي سكرجة ماء القرع، و ينفع منه ان يهيج العتاس لانه يسكن  
 حركة الريح من المعدة، و ينفع منه ان يفرغ الرجل و يخير بما  
 يتم به او يخافه لان الطبيعة تشتغل عنه حينئذ باستعمال الفكرة،  
 و يربط اسابع اليدين و الرجلين، و ان كانت العلة من حمى  
 حارة مبيسة للمعدة او من ورم فيها فانه لا يكاد يبرء منها، و ان نفع  
 شي فكل ما يلين المعدة مثل ماء القرع و سكر و دهن ورد و ماء  
 الكشك، و ان كان في المعدة ورم نفعه شرب خيارشبر و ماء غلب  
 الثعلب نفعاً عجبياً،

### الباب السادس

في علاج القوى الاربع و حفظها،

الوجه في حفظها على اعتدالها ان يعالج كل قوة منها في حال  
 صحتها بما يشاكلها و في حال علتها بما يضادها، فتعالج القوة الجاذبة  
 بما يشاكلها من الاشياء الحارة اليابسة بمثل كمون و كراويا و  
 قرفل، فان افراط حرها و يبسها عولجت بكل شي بارد رطب لين  
 مثل ماء القرع و بقلة الحمقا، و تحفظ القوة الماسكة بما يشاكلها  
 من البرد و اليبس مثل الحماض و الطباشير و الورد، و ان افراط  
 بردها و يبسها عولجت بكل شي حار رطب مثل زنجبيل و جرجير،  
 و تحفظ القوة الهاضمة بما يشاكلها من كل شي حار رطب مثل  
 زنجبيل و شقاقل، فان افراط حرها و رطوبتها عولجت بكل شي  
 بارد رطب مثل حب الآس و حب الرمان، و تحفظ القوة الدافعة

بكل شيءٍ رطبٍ باردٍ مثل الهندبا والخس، و ان افطر بردها و  
رطوبتها رددتها الى مزاجها بكل شيءٍ حارٍ يابس،

المقالة السابعة «من النوع الرابع خمسة ابواب،

### الباب الاول منها

في علل الكبد،

ان الكبد بيت الدم و هي في الشق الايمن، و لها القوى الاربع  
التي في كل عضو، فان ضعفت القوة المجاذبة منها امتنعت القوى  
الآخري من افعالها، لانها انما تجذب الغذاء اليها بالمجاذبة، و ان  
ضعفت القوة الحابسة لم يحتبس فيها الغذاء، و ان ضعفت الهاضمة فسد  
غذاء البدن كله، و ان ضعفت الدافعة بقيت «اثقال المعدة» (١) فيها،  
فاضرت بالبدن، و اذا ضعفت الكبد عن افعالها فسدت مزاجات البدن  
الاربع، و قد يصيب الكبد اجناس الامراض الثلاثة، اعني المتشابهة  
الاجزاء و الآلية و انحلال الفرد، و ربما اعتلت بمشاركة غيرها،  
لان المرارة ان امتنعت من جذب النارية التي في الدم بقي ذلك في  
الكبد فالبهب حرها، و ان بردت الكلية جداً رجع البرد الى الكبد  
و افسد حرارتها و فعلها، و ان نزلت المرأة دم الحيض قل لذلك  
دم الكبد و اضر بها، و ان احتبس دم الحيض ثقل ذلك على الكبد  
و اورثها سداً، و ان طالت الحمى او استتلاق البطن فسد لذلك  
مزاج الكبد و يكون «فيها» (٢) سدد و ورم و قرحة، و يكون من  
ضعفها «انواع» الاستسقاء، و ربما كانت حلقة الكبد صغيرة ردية  
فلا يزال الرجل منهو كماً ضعيفاً، فننفعه الاغذية اللطيفة، و تكون فيها  
السدد من اطعمة كثيرة غليظة، و اكثر ما تصيب السدد لمن كان

(١) «الغذاء» (٢) «منها»

معتاداً لتعب ثم صار الى الدعة فتجتمع في بدنه فضول تورثه السدد،  
و كل ورم حار فيها وفي سائر البدن فعلته دم يجتمع، و كل ورم  
بارد فمن البلغم،

### الباب الثاني

#### في علامات علل الكبد

- ٥  
٦  
٧  
٨  
٩  
١٠  
١١  
١٢  
١٣  
١٤  
١٥  
١٦  
١٧  
١٨  
١٩  
٢٠
- علامة من كان تغير مزاج كبده من الحرارة انه يشتد عطشه و  
يجف ريقه و يضعف شهوته و يصفر بوله و يتابع نبض عرقه و يتشوق  
الى الاشياء الباردة، و ان كان ذلك من البرد قل عطشه و قل دمه  
و اشتد جوعه و كمد لونه و ابيضت شفتاه و فتر نبض عرقه و ابيض  
بوله و تشوق الى الاشياء الحارة، و ان كان ذلك من الرطوبة  
تذهل وجهه و تل عطشه و كثر ريقه و ضعف بدنه و فتر نبض عرقه  
و كان بوله رقيقاً مائياً، و ان كان ذلك من اليبس جف ريقه و رق  
بوله و تشبخ مرق بطنه الا ان يكون اليبس مع الحرارة، فيسمى  
ذلك تغير مزاج مركب فيشتد حينئذ العطش و يكون النبض جاسياً،  
و قد تحدث في الكبد و في عضلها اورام و سدد، فان كان الورم  
في اعلاها وجد في شقه الايمن و في ترقوته اليمنى اذا تنفس وجعاً و  
سعالاً خفيفاً لان الكبد قربت من الحجاب و الصدر، فان كان الورم  
حاراً ضعفت الشهوة و اشتد الحر و العطش و الحمى و احمر اللسان  
في بدء الوجع، ثم يتغير شيئاً بعد شيء حتى يسود و يتقياً او لا  
الصفرا ثم السوداء، فان كان الورم في اسفلها اشتد العطش و كان  
الوجع اذا تنفس دون وجع من كان ورمه في الاعلى، و ان كان  
الورم في جانبها اجتمعت فيه هذه العلامات، و ان لم يكن الورم  
حاراً قل الحر و العطش و وجد تشنجا في المعدة، و ان كان صلباً  
احس بصلابتها اذا مسها، و ان كان الورم مستديراً و كان جلد

البدن رقيقاً رأيته ظاهراً، و ان كان الورم في عضل الكبد كان ظاهراً مستطيلاً على خنقة العضل و لا يضر ذلك بفعال الكبد الا ضرراً يسيراً، فان تقبح الورم سال منه شيء يشبه القبح و الدم و خرج في المشي ثم يحتر قليلاً قليلاً، و قد قال ابقراط ان اصاب الكبد ورم تبع ذلك الفواق، و يكون ذلك اما لحرقاة المادة و اما ان يعتمد الكبد على المعدة لثقل الورم «على المعدة» او لسيل مادة الورم الى المعدة فيلذعها فتتحرك المعدة لدفع ذلك عنها بالفواق، فاما السدد فان كان في عروق لم ينفذ الى الكبد صفو الطعام و حسن صاحبه من القتل باكثر مما يحسن به صاحب الورم، و ان كانت السدد في اعلى الكبد كان في البول شيء يشبه المادة التي منها حدث السدد لان عروق اعلى الكبد متصلة بالكلية فالمادة تظهر لذلك في البول و ان كان السدد في اسفل الكبد خرج في المشي شيء يشبه المادة التي منها حدث السدد، لان عروق اسفل الكبد قريبة من الامعاء و ربما ظهر ذلك في البول ايضاً، و ان مرضت الكبد لمشاركة الكلية و الحجاب فانما يمرض منها اعلى الكبد، و ان مرضت لمشاركة مرض الطحال و البطن و الامعاء فانما يمرض بذلك اسفل الكبد و سنذكر الماء الاصفر ثم نصير الى علاج الكبد ان شاء الله،

### الباب الثالث.

في الاستسقاء و هو الماء الاصفر،

٢٠ الاستسقاء ثلاثة ضروب، احدها في البدن كله و يسمى بالسريانية بسرايا اي اللحمى فاذا غمزته يديك دخل الاصابع في الورم و الرهل و علة ذلك انه ينتشر في البدن غذاء فاسد ردي، و الضرب الثاني يكون بين الامعاء و الحجاب المطيف بها، و يسمى بالسريانية طبلايا اي الطبلي لانه اذا قرع كان له صوت كالطبل، و علة ذلك ان



تكون الريح الفاسد فيه اكثر من الماء، و يسمى الضرب الثالث بالسريانية زقايا اي الرقي لان البطن يصير كالزق و علة ذلك ان يكون الماء الفاسد فيه اكثر من الريح، و علة ذلك ان يتغير مزاج الكبد و يبرد فلا تبعث الى المرارة دماً حاراً و لا تبعث المرارة الى المعدة و غيرها الحرارة التي بها تكون مضم الغذاء و صلاح البدن، و يفسد غذاء البدن كله و تجتمع في البدن الاخلاط الردية و الرياح،

### الباب الرابع

في علاج امراض الكبد،

- ١٠ ان رأيت في الكبد علامات البرد فعالج بسقي ديد كركم او ديد لكا و كل دواء او طعام حار معتدل، و ان كانت علتها من شدة الحر و الورم نفعها قرص الافستين و قرص الورد و قرص الطباشير، و ان ضعفت عن الهضم نفعها ان تأخذ من سنبل و سليخة تطبخهما و تسقي من مائهما ببعض ادوية الكبد، و تكون فاكهته الرمان و السفرجل و شرابه الميه او طلاء طيب الريح و تضمد بضامادات طيبة الريح مقوية للكبد، و ان كان فيها ورم حار ضمده بمرهم يسمل من الكعك و ورد يابس و صندل و دهن ورد و ماء ورد و ما اشبه ذلك فانه يبردها و يقويها، و ان كان الورم بارداً ضمدت بمرهم فيلاغراوس و دياسقراطون، و ينفع من وجعها شرب الاشياء القابضة التي تجذب الفضول عنها و ان توضع تلك الاشياء القابضة عليها من خارج الا ان يكون لها حر و يبس شديد، و القانون الصواب في الاورام كلها ان كانت من الدم ان يفسد و يسهل البطن و ينظر الى مراتب الاعضاء التي فيها الورم فيبدء باخراج المادة التي تتجلب الى العضو ليخف البدن و العضو منها. و
- ٢٠

يدفع غيرها من التجلب اليها ، فان كان الورم في الفم لم يحاول دفعه  
 بادوية تجلب البلغم الى الفم ، و ان كان في الكبد لم يعالج بالقيء ،  
 و ان كان في الامعاء لم يعالج بالاسهال ، و ان كان في اعلى الكبد  
 او في ظاهرها لم يعالج بالاسهال بما ينزل البول ، و ان كان في  
 طرف الكبد ايضاً لم يعالج بالاسهال الا بعد ان ينضج الورم ، لانه  
 ان حاول ذلك زاده ثقلاً ، فاذا انتهى المرض جعل مع الادوية  
 القابضة الباردة ادويةً محللةً ايضاً ، و يعالج الورم الحار اولاً  
 بمرهمات قابضة مع شيء من ادوية طيبة الريح لتقوي بها الكبد  
 مثل الخبز المنقع بالطلا مع سنبل و صندل و ورد و افسنتين و دقيق  
 الشعير ، و يمرخ ما يلي الكبد بدهن الآس و دهن السفرجل ، و  
 يأكل اشياء باردة خفيفة مثل الكشك و مرقة الحمض ، و ان كان  
 الورم من دم نفعه مرقة شجر العلب فاذا نضج الورم عولج بما يفتح  
 البسدد و ينقي افواه العروق ، و ان عتق الورم و كان صلباً فانه قل من  
 ينجومه ، و ان لم يكن عتيقاً و كان من بردٍ نفعه ان يشرب بالغداة  
 ١٥ دهن الناردين كل يوم بماء السداب المطبوخ مع ماء الشبت او اوقية  
 من دهن جوزٍ بقدر سكرجة من ماء الحلبة و السداب و السعد و  
 ان ينام على شقه الايمن ، و ان علقت عليه كبد الذئب يابساً و سقيته  
 منها مراراً نفعه ،

مرهم ينفع من ضعف الكبد و من الاسهال الذي يشبه غسالة  
 ٢٠ اللحم ، خذ من اشق و فتاح الكرم و ورد يابس و الصبر و الشبت و  
 افاقيا و عنص و جلنار و كيه و افسنتين من كل واحد وزن ثلثة  
 درهم سنبل و سعد و زعفران من كل واحد وزن درهمين قسط  
 «وزن ثمانية عشر درهما» ، (١) و من الشمع ستة و ثلثين درهماً ،  
 و دهن السفرجل قدر الكفاية اذب الشمع بالدهن و اخلطه و اطله

(١) «اوقية» و نصف

على الخرقه وضعه على الكبد و المعدة ،

- و ينفع من صلابة الكبد و الطحال مرهم التين ، اخلاطه ان يوخذ  
 اربعين تينة ، و من الاشق و الكوز من كل واحد وزن ثمانية درهم ،  
 و من السحى و الحلبة و ترمس و بزركتان و اكليل السلك و  
 بابونج و شبت من كل واحد ثلثة درهم ، ينقع التين في «الطلا»  
 يوماً و ليلة ثم يطبخ حتى يفضج ، ثم يصفى الطلا و تلقى عليه الادوية  
 اليابسة مسحوقة منخولة يجمع ذلك كله بدهن بابونج ثم يوضع  
 عليها ، و ذكر «اسفطفر» (١) و غيره ان مما يعظم منفعه للكبد ان  
 يوكل عنب الثعلب نيأ و مطبوخاً و يشرب من مائه ايضاً ، و اعلم ان  
 كل دواء ينفع من ضعف المعدة و صلابة الطحال ينفع من ضعف  
 الكبد و صلابتها اذا لم يكن معها ورم و لاحمى و لاسيما اذا جعلت  
 مع ادوية المعدة ليلخضة و طبختها بطلا ثم ضمدت به الكبد ،

### الباب الخامس

في علاج الاستسقاء ،

- كل انواع الاستسقاء عسر العلاج ، و ارجأه برأ اللحمي ،  
 و ذلك انه اذا اتفق مريض مطيع و طيب عالم و خادم غير مقصر  
 فيما يؤمر به و ينفع منه دواء مجرب نافع للاصحاء ايضاً ، اخلاطه  
 هليلج اصفر عشرة درهم و بليج اوقيتين تربد عشرة درهم ملح  
 هندى اربعة درهم مازريون اوقية فلفل خمسة درهم زنجبيل اربعة  
 درهم يسحق و يعجن بعسل عجنأ رقيتأ الشربة «مقال» (٢) بطلا ،  
 و ينفع منه و من القولنج الحب اليمارستاني ، اخلاطه صبر و هليلج  
 اصفر و سكتجيين من كل واحد جزء و من تربد مدقوق ثلثة اجزاء  
 انزروت نصف جزء يسحق و يتخذ كشتجا ، الشربة مثقالين بماء فاتر ،

(١) اصطنق (٢) مقالين

شياف ينفع من الماء الاصفر ، يأخذ بزر كرفس و بزر جرجير  
 و بزر كراث ، و ملح طبرزد و سكتجيين اجزاء سواء يدق و يسحق  
 ويعجن بالسكتجيين ، ويتخذ منه شيافا مثل البلوط ويحتمله من اسفل ،  
 دواء قوي يخرج الماء الاصفر ، خذ مازريون و اتقهه في الخل  
 و جففه و خذ من تدبر و افيون من كل واحد جزءاً انيسون و بزر  
 كرفس و هليلج اصفر من كل واحد نصف جزء اسحق و اخلط ،  
 الشربة منه وزن درهمين بماء فاتر ،

آخر «قوي» يمشي الماء كثيراً ، خذ وزن درهمين افرپون  
 مسحوق و ذره على بيضة و اسقه ، او يشرب سبعة ايام على الريق  
 ١٠ في كل يوم اوقيتين من عصير الحبق مسخناً او يشرب ثلثة سوابيع كل  
 يوم قدر حمصة من الترياق بماء قد طبخ فيه الحبق و الكرفس و  
 عروق الشب و الملح و البورق و الكرنب و يستنفع فيه و يتعاهد  
 الحمام ، او يأخذ من اخفاء البقر و بعر الماعز الجلي و يسحقه ثم  
 يعطخه باللبن الممزوج و يلقي عليه مثل ثلث الاخفاء كبريتاً اصفر و  
 ١٥ يخلط و يضمد به البطن ، و ينفع من جميع انواع الاستسقاء ان لم  
 تكن معه حرارة ان يشرب كشتج السكتجين ، فان كان معه حر  
 شديد شرب ماء خيارشبر و عنب الثعلب ، و ان كان البطن يابساً شرب  
 هليلج اسود بماء شجر الثعلب او قدر ثلثة اساتير من بول الماعز بماء  
 شجر الثعلب ، و يقل من الاكل و الشرب ،

المقالة الثامنة اربعة عشر باباً ،

### الباب اولال منها

في علل القلب ،

ان القلب و الدماغ و الكبد من الاعضاء الرئيسة الشريفة ، فان

- اعتل القلب فسد بفساده البدن كله، فاما الدماغ فقد يذهب حس الرجل و حركته و هو حي بعد، و القلب حار معتدل في اليبس و هو في الشق الايسر من الصدر، و خلقته صنوبرية نارية، و الرية شبه المروحة يروح عنه بالانفاس و ما يورد عليه من برد الهواء، و خلقة الرية لينه باردة تنشف بليتها حرارة القلب و بخاراته، و في القلب و عاآن، في الوعاء الايمن منهما موضع الدم و في الايسر الريح، و مجرى العروق من القلب، و مجرى الاوردة من الكبد، فالريح في عروق القلب اكثر من الدم، و الدم في عروق الكبد اكثر من الريح، و القلب يأخذ من دم الكبد اصفاه، و اكثر مما يأخذ غيره لانه بيت الحرارة الغريزية، و لا بقاء لتلك الحرارة الا برطوبة تغذي منها، و للعروق التي تخرج منها مجريان، يجري في احدهما الدم و في الآخر «ريح الحياة» (١) كما يجري انماء الى الارض في سواقيها و كما تجري مع المياه التي في بطون الارض الرياح ايضاً، و قد يعرض له الاجناس الثلاثة من الامراض، و ربما شاركه في اوجاعه الكبد و الدماغ و المعدة و الرية، فانه اذا كان ما يأتيه من الكبد ردياً اسقمه، فان فسد مزاج القلب فساداً شديداً كان منه الموت المفجأة، و ان كان فساده دون ذلك ظهرت اولاً علامات الفساد، و ربما اجتمعت حوله رطوبة فاسدة تمنعه من الانبساط و الانقباض، و ربما برد الجسم من مادة باردة تصل الى القلب فيبرد القلب يقتل من ساعته، و ذكر جالينوس انه رأى قرداً و ديكاً ينهكان و يهزلان و انه بطهما فوجد في لباس قلوبهما غطاءً شبيهاً بالورم فذلك الورم اذا كان حاراً قتل مكانه و ان كان بارداً كان ابناً لقتله،

(١) «الروح الحيوانية»

## الباب الثاني

في علاج القلب و علاماته ،

ان كان فساد مزاج القلب من البرد و ظهرت علامات البرد  
 شرب ثيادريديوس و النشيلثا و دواء المسك خاصة ، و ينفعه دخول  
 الحمام و التمرخ بادهان حارة و استعمال حقنة لينة بدهن خل  
 و ماء يطبخ فيه البابونج و الشبت و الحلبة ، و ان كان فساد مزاجه  
 من الرطوبة اصاب صاحبه حميات العن كثيراً ، و ينفعه الحمام و  
 اتعاب البدن و التغرغر بايارج فيقرا و بعافرقرحا و شرب  
 الاصطمخيقون ، و تضره الاغذية الغليظة ، و ان كان فساده من  
 يس و كان صاحبه منهوكاً مهلوساً نفعه الاطعمة اللينة الدسمة مثل  
 ١٠ طير سمين و لحم القبيج و الجدي و الفراريج ، و ان افراط اليس نفعه  
 شرب البان المعز مطبوخاً بالماء و التمرخ بدهن سمس و دهن بنفسج  
 و الاستنقاع في ماء حار عذب قبل الطعام و بعده و ان يجتنب  
 الجماع و السهر و الغضب ، و ان كان به ورم غليظ عرض منه  
 ١٥ الحفقان فينفعه فصد الاكحل ان اعان السن و القوة و الزمان و  
 ان يشرب ايارج فيقرا و الاصطمخيقون و يتعاهد شرب ديد المسك  
 فانه نافع للقلب جداً او جوارشن النارمسك و يأكل البادر نجويه  
 و هي البقلة التي رائحتها رائحة الانرج و ان كانت في القلب حرارة  
 فصد الاكحل ، و ان ضعف عن ذلك حجم على الكاهل و يشرب  
 ٢٠ بعده رائب البقر الحامض على قدر احتماله و سرعة هضمه مع وزن  
 درهمين من كزبرة يابسة مدقوقة منخولة و وزن درهمين من  
 الورد و وزن دانقين طباشير و وزن دانق مصطكي ، و ان كانت العلة  
 من قبل المعدة نفع استعمال القوي ، و اتقع الاشياء للقلب فيما ذكر  
 جالينوس الترياق الاكبر على ما وصف ، و ان يجتنب شربه الشاب

المحرور في زمان الصيف فانه يلهب فيه الحرارة و يقتله ،

دواء يسهل البلغم اللزج و السوداء المحترق و ينفع من الغشي و الخفقان و الوحشة ، اخلاطه هليلج كايي و هليلج اصفر من كل واحد و وزن درهمن و نصف و من بليج و أمليج من كل واحد و وزن درهم آغاريتون اربعة دراهم اقيمون خمسة دراهم ملح هندي اربعة دراهم ايارج فيقرا عشرة دراهم و من التربد الايض خمسة عشر درهماً يدق و ينخل و يعجن بسكنجين و يعمل منه حب الشربة منه وزن درهمن ، و ان جعلت فيه من حجر اللازورد الذي يحمل من آرمينية وزن ثمانية درهم كان اقوى له ، في خاصة ذلك الحجر اخراج السوداء ،

١٠ سفوف ينفع من ضعف القلب و الوحشة و الغشي ، اخلاطه من الكهربا و البسد و لولوء غير منقوب من كل واحد و وزن ثلثة دراهم و من الفرنجمشك وزن خمسة دراهم و من لسان الثور ستة دراهم كزيرة يابسة قد قليت قليلاً وزن درهمن طباشير ثلثة دراهم بادرنجبويه وزن خمسة دراهم ، ورد يابس ثلثة دراهم قرنفل و وزن درهم و نصف ، يدق و ينخل و يوخذ منه كل يوم مثقال بشي من «ميه» (١)

دواء يتوي القلب و يسخن البدن و يلين البطن ، عليج كايي منزوع النوى و اقيمون اقريطي من كل واحد و وزن عشرة دراهم مصطكي و اسطوخودوس من كل واحد و وزن خمسة درهم ، ٢٠ فرنجمشك و بادرنجبويه و لسان الثور و حب الاترج المقشر من كل واحد و وزن «درهمن» ، (٢) ملح هندي وزن ثلثة دراهم ، يدق و ينخل ، و يوخذ وزن مائة و خمسين درهماً زيب طائفي او كشمهای

(١) «شراب ذكي ريحاني او نبيذ» (٢) «مثقالين»

مروزي يدق و يعجن به، الشربة منه وزن درهم الى ستة دراهم على  
الريق و الشبع ان شاء الله،

### الباب الثالث

في علل الرية و علاماتها و علاجها و في السعال،

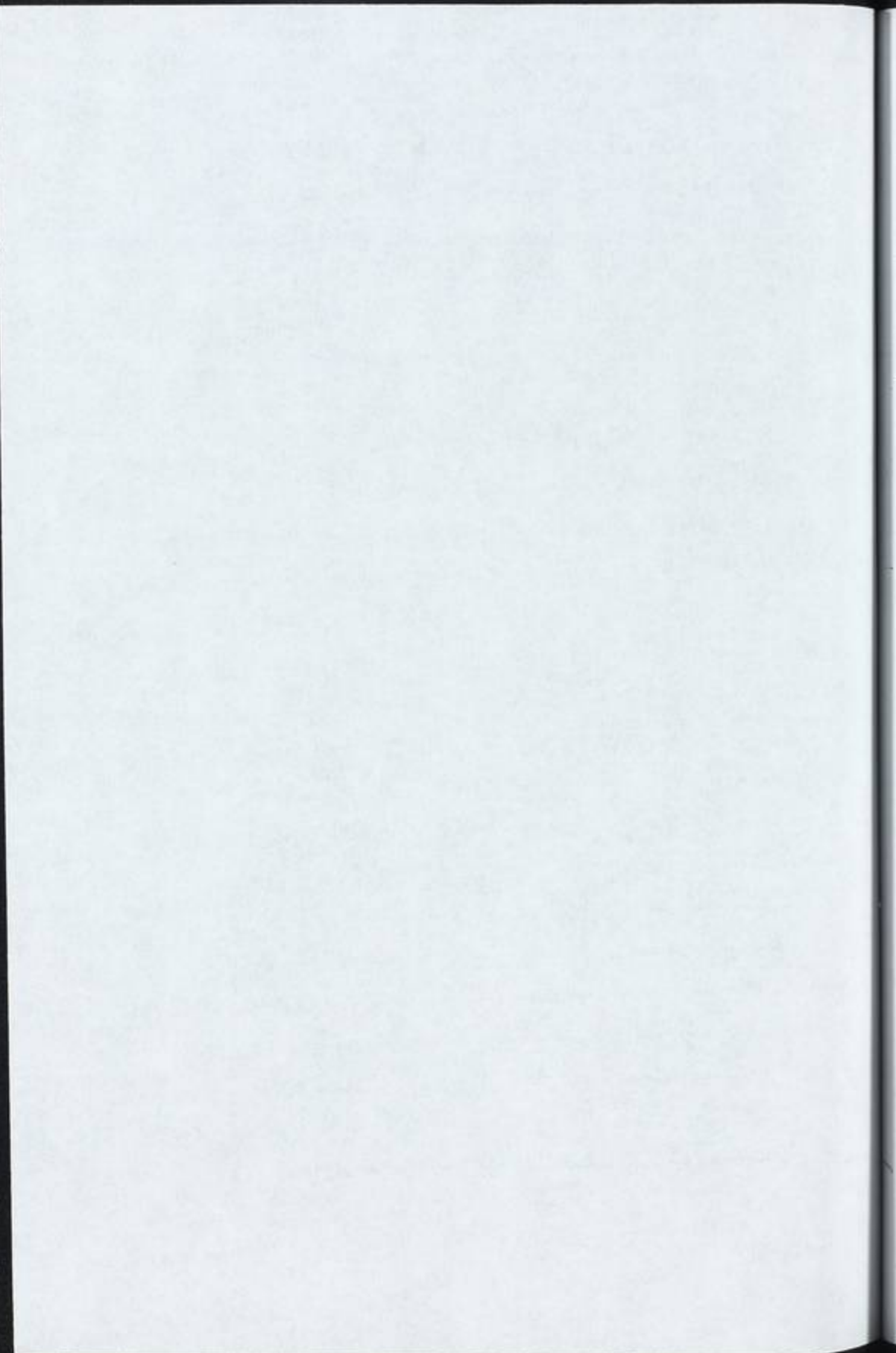
ان الرية عضو رخو واسع المجاري، و انما صارت كذلك  
ليسهل عليه استنشاق الهواء و الترويح عن القلب باضمامها مرة و  
انفتاحها اخرى، لانها بمنزلة الزق الذي ينفخ فيه الحداد، و كل  
دابة ليس لها رية فهي اصبر على العطش، و الرية لا تحس بالوجع  
و لكنها تحس بالثقل فقط، قد تعرض فيها قروح لا تكاد تبرء  
منها، و لا سيما اذا عفنت القروح لانها تنشف رطوبات الصدر و  
الحجاب ثم يقذف بها الى الحلقوم و من الحلقوم الى الفم، و  
ربما خرجت ديدة في الحجاب فينجز منها قبح، ثم يصير الى المواضع  
الخالية من الصدر و تنشفه الرية ثم تخرجه بالسعال، و بيان ذلك قول  
جالينوس ان رجلاً اصابته في ذلك الحجاب طعنة نصب الاطباء فيه  
العسل و وجد الرجل طعمه مما كان يقذفه من ريقه، و قد يصيب  
الرية شق من ضرب شديد او صيحة يصيح شديدة او وثي او  
حمل ثقيل،

### الباب الرابع

في علامات «امراض» الرية و تقدمة المعرفة فيها،

اذا كانت في قصبة الرية مدة خرج منها القيح بالسعال و حس  
العليل بوجع القصبة و كان ما يقذف قليلاً، و ان كان القيح في  
الرية نفسها كان ما يقذف كثيراً و خرج خروجاً متتابعاً، و ربما  
خرج معه بعض الرية او رباطانها، لان القوة الدافعة من شأنها ان





حارٍ و يقذف شيئاً مالحاً و حامضاً، و ان كان ذلك من رطوبة رقيقة لم يقذفها، لانها تسيل الى الاسافل لرقتها، و ان كان السعال من فضل تجري من الرأس وجد حول اللهاة دغدغة و حكة، و ان كان السعال من قبل الرية وجد معه حمى و ضيق نفس و حمرة الوجنتين،

### الباب الخامس

#### في علاج الرية،

ان الصدر و الرية و سائر مواضع النفس يعسر علاجه لدوام حركته للتنفس، فمما ينفع الورم الحار في الرية و الصدر في بدء الوجع و منتهاه و هبوطه فصد الاكحل و القيفال ان اعان السن و القوة و الزمان، فاما في صعود المرض فلا ينفع الفصد و ينفع تليين البطن بما يذيب الورم و يبرده، و مما يحلل الورم عصير السوسن و بزركتان و سفستان و نرسيان داروا و كثيرا و صمغ عربي و تين مطبوخ و حلبة و عثاب و باقلى و اقوى من هذه الصنوبر و اللوز الحلو و اللوز المر، و اقوى من هذه القنة و علك الانباط، و اقوى من هذه الايرسا و الذراوند و قردمانا و جاوشير و سكينج لانها يفتق الدبيلة، و ينفع من القروح و القبح ان يأخذ عنضلات و يقطع اطرافها و يطبخها بالماء حتى يغلي ثم يصب ذلك الماء عنه و يصير عليه ماء صافياً و يطبخ حتى تلين العنضلات ثم يعجنها بكمون مقلو و ارز مدقوق و الخشخاش و المر يدق ذلك كله نعماً و يعجن بصل و يلق منه و يكون شرابه طلاءً حلواً، و ينفع الرية و يردها الى اعتدال مزاجها البان الاتن و البان البقر اذا نزع منها زبدها، و ان كانت رطوبة الرية كثيرة قوية عولج ذلك بالكبي حتى يبس،

دواء يذيب ورم الرية و الحجاب اذا كان معه سعال و حمى

حارة و لم يكن معه اختلاف ، يوخذ خيارشبر ثلاثة اساتير و مثله زبيب  
منزوع العجم و يصب عليه اربعة سكرجات ماء و يطبخ على النصف ،  
ثم يصفى و يوخذ قدر سكرجة ماء ورق عنب الثعلب و يغلى على  
حدته و يصفى و يصب على ذلك الماء ، فان كان المريض قوياً  
شربه كله و ان كان ضعيفاً فنصفه او اقل ، و يسقي منه يوماً و لا  
يسقي يوماً ، و يأكل مربا اللبلاب المطبوخ بزبيب منتى و دهن لوز  
حلو ، و ان كان بطنه ليناً شرب رب الآس و ماء الكشك و ماء  
الارز مطبوخين جميعاً و يأكل من رمان حلو و سفرجل حلو  
مشوي و يضع على صدره و جنبه مرهم الكرنب ، صفة مرهم الكرنب  
يطبخ ورق الكرنب و يوخذ حفنة من حلبة و ثلث حفنات بابونج و  
حفنة بزر كتان و حفنة ختلبي و حفنتين دقيق تجواري يدق و يعجن  
ببعض الادهان اللينة و يوضع عليه ،

و ينفع من حرارة الصدر مرهم اخلاطه من الشمع وزن عشرين  
درهماً دقيق الشعير مثله و من بقله الحمقا او بزرها عشرة درهم  
يسحق ذلك و يذاب الشمع بدهن ورد ثم يخلط به و يستعمل ،  
و ينفع من وجع الرية و الشوصة و السعال ان يلحق الزبد مع  
سكر ابيض و يدمنه ،

## الباب السادس

### في علاج السعال ،

ان كان السعال من البرد شرب كل يوم ملعقتين من عسل و  
بدهن صدره بادهان حارة مثل دهن سوسن و دهن نرجس و  
الرازقي و ان كان من رطوبة نفعه الاشياء المييسة المملحة ، المصطكي  
و ايسون اجزاء سواء يدق و يشرب منه وزن درهمين و يدهن  
صدره بادهان ملطفة مثل دهن قسط و دهن مصطكي ، و ان كان

من يس اخذ من سبستان و بزركتان من كل واحد حفنة يطبخ  
و يصفى الماء و يشرب منه و يدهن صدره بادهان لينة مثل دهن  
الخل ، و ربما كانت خلقة الصدر صغيرة في الاصل فلا تقدر الرية  
ان تنفس فيه حسناً ، و ذلك كالمعدة اذا صغرت خلقتها لم تقدر  
ان تنضج الطعام جيداً ، و كذلك القلب و الكبد ربما صغرت خلقتهما  
فيضعف لذلك فعلهما ،

دواء نافع من السعال ، يوخذ من الكندر و الزرنبخ و مخ  
الايائل اجزاء سواء يدق و يتخذ منه قيرصاً و يدخن منه ثلثة ايام  
و يتجنب شرب الخمر ،

١٠ آخر ذكر اصطفن انه عجيب و انه لا ينبغي ان يعالج به الا  
الابرار الذين يستحقون الشفاء ، يوخذ اسطرك و زعفران و حلساسا  
و هو (١) و افيون من كل واحد جزء و من اسطروماليا (؟) تسعة  
اجزاء يدق و ينخل و يتخذ حباً مثل باقلى مصري و يشرب اول  
ليلة واحدة و الليلة الثانية حبتين و يدوم على ذلك حتى يبرء باذن  
الله ، و ينفع من قذف البلغم الغليظ ان يشرب من اسقوردريون و  
هو قوم بري وزن درهم بالماء فانه يلطفه و يحلله باذن الله .

و ينفع من السعال ان تأخذ من شمع ابيض نقي . فاذبه بدهن  
بنفس خالص و اثر عليه سكر طبرزد مدقوق مثل الشمع حتى  
يدوب و نصيره في قارورة فاذا سعل اخذ منه باصبعه فلعق منه ،

٢٠ دواء للسعال و القبح من قروح المثانة و الكلى ، يوخذ لسان  
حمل و هو نبات يدق و يعصر مأؤه ، و يوخذ منه اوقيتين و من ماء  
نرسيان داروا اوقية واحدة ، و من دهن بنفسج وزن درهمين يشرب  
منه بالغداة و العشي ،

صفة حب لين اذا يوضع تحت اللسان فينفع من السعال اليابس ،

يؤخذ من الصمغ العربي و من كثيرا من كل واحدٍ ثلاثة درهم،  
 و من حب السفرجل المقشر و بزر الخيار و بزر الخطمي من كل  
 واحدٍ اربعة درهم، لوز حلو مقشر با قلى مقشر حب القثا مقشر  
 من كل واحدٍ وزن سبعة درهم، بزر الخس و بزر الخشخاش من  
 كل واحدٍ وزن خمسة درهم تدق و تنخل الادوية، و يدق اللوز  
 على حدة، و يلت ذلك بدهن لوز حلو و يعجن برغوة حب السفرجل  
 او رغوة بزر قطونا، و يتخذ منه قرصاً يجفف في الظل و يوضع  
 بالليل تحت اللسان،

و ينفع من السعال اليابس العتيق و الحديث، يأخذ رطلين من  
 لبن معز حليب و يحيى خمسة مسامير حديد حتى تحمر ثم يلقبها  
 في اللبن و يشرب منه هكذا سبعة ايام،

للسعال اليابس حب السفرجل و صمغ عربي و كثيرا و رب  
 السوس و سكر طبرزد اجزاء سواء يدق و ينخل و يشرب منه مثقالين  
 بماء الشعير مطبوخ مصفى، او يشرب رغوة بزر قطونا مع شي من  
 دهن بنفس،

و للسعال الحار الرطب ان يشرب من بنفس مربا بالصل و  
 طبيخ الزوفا و طبيخ السوس و زبيب منقى من عجمه، و قشور  
 اصول الرازيانج و يجعل فيه العسل و يشرب،

للزوجة المتولدة في الصدر ان يؤخذ من بزر كنان مدقوق و  
 دقيق الشعير و من القردمانا و دهن السمسم ينخل و يدجن و يعلق منه،  
 و ينفع من نفث الدم ان يشرب من فراسيون وزن ثلاثة درهم،  
 و من بزر لسان الحمل اربعة درهم و من الكرسنه ثلاثة درهم يدق و  
 ينخل و يعجن بسكر طبرزد و يعلق منه كل يوم بالغداة و العشي،  
 آخر ينفع من نفث الدم ان يشرب بزر لسان الحمل وزن  
 درهمين بماء لسان الحمل،

شراب البنفسج ينفع من الشوصة و من سعال حارٍ يابسٍ و هو دواء عجيب، يوخذ من بنفس خمسة عشر «درهما» (١) صمغ عربي عشرة درهم و من حب الخيار عشرة درهم يجمع في اناء و يصب عليه خمسة ارطال ماء مغلي و يترك يوماً و ليلة، ثم يطبخ حتى يذهب ثلثة و يصفى و يلتقى عليه شيء من فانيد ابيض و يطبخ حتى يسخن و يشرب منه وزن درهمين مع بزر قطونا بالغدادة و العشي، و صفة آخر نافع من السعال و المسلولين، يوخذ بنفس رطب و ينقع باربعة ارطال ماء مغلي و يترك يوماً «و ليلة» ثم يصفى و يطبخ على النصف، ثم يصفى و يلتقى عليه رطل من فانيد او سكر طبرزد ١٠ و يطبخ حتى يصير له قوام و يشرب بدل الجلاب، قرصة تنفع من السعال الحار و من السل و كل علة نهيج من مرة صفرا او دم حار، يوخذ من طباشير و ورد من كل واحد اوقية، بزر بقله الحمقا و حب القثا المقشر و حب القرع الحلو المقشر من كل واحد اوقيتين، بزر الخس و بزر الخشخاش و بزر الخيار و بزر السرمق و حب السفرجل المقشر و لوز حلو مقشر ١٥ و لسان الثور من كل واحد اوقية سرطان محرق ثلثة اواق رب السوس اوقيتان و نصف باقلي مقشر اوقية و نصف طين ارمني و من القنة و الكهربا و بزر الخطمي من كل واحد اوقيتين بزر قطونا ثلثة آواق، يدق و ينخل و يعجن بماء الرمان الحلو و ماء بقله الحمقا و يقرص و يجفف و يشرب وزن درهمين بطبخ الزوفا، و ينفع من ٢٠ سعال الصبيان ان يعلق في العنق زبل الغراب مصوراً في خرقة او الحجر الذي يوجد في الاسفنجة،

## الباب السابع

## في نقت الدم

نقت الدم يكون من علتين ظاهرة و باطنة ، اما الظاهرة فمن صدمة او صوت عال او حمل ثقيل او عدو شديد او وثب ، و اما الباطن فمن برد شديد و امتلاء العروق و انشقاقها فانها اذا انشقت رشح منها الدم بمنزلة رشح العرق و انما تنشق العروق اما من كثرة الدم او رفته او حدته او ضعف العرق عن احتمال ما فيه من الدم او قروح او آكلة او كثرة الرياح التي تنفخه و تنشق كالزق الذي تشقه الرياح المجتمعة فيه ،

## الباب الثامن

## في علامات خروج الدم من فوق و من اسفل ،

ما خرج من الدم من فوق بالقي فهو من المعدة و ما خرج من النخع فهو من «الصدر» و اللهاة و ما حولها ، و ما خرج من الصدر يكون كدراً و يخرج بوجع و سعال ثم يغلظ سريعاً ، و ما خرج من قرح الصدر و الرية خرج مع قبح ، و ما خرج من ذات الجنب و الشوصة خرج ممزوجاً مع البزاق منصبغاً بالمرارة التي تغلب عليه و يكون معه حمى و عسر النفس ، و ان خرج متدفقاً و خرج في كل دفعة شيء كثير دل على انه من عرق منقطع او عرق منفتح الفم ، و ما خرج من عروق القلب خرج بحمية شديدة لان الريح تدفعه ، و ما خرج من عروق الكبد كان اشد حمرة و اسكن خروجاً ، و ما خرج من الرية كان رقيقاً له رغووة ، و قال العالم جالينوس ان الدم الذي يخرج بالبزاق ان كان متغيراً و فيه عروق دقاق او بعض اجزاء الرية فخروجه من الرية ، و ان خرج رقيقاً من غير علة

معروفة فربما كان من علق يلمعه الرجل ، و ان خرج بالسعال دم احمر او الى السواد فانه من الصدر ، و ما خرج بالبول فمن المثانة و الكلية ، و ما خرج بالرجيع فانه من الامعاء او الكبد ، و ان كانت العلة من خارج مثل صدمة او «صوت» (١) شديد او غير ذلك عرفها صاحبها ، و قال ابقراط الحكيم من تقياً دمًا من غير حمى فهو سليم و ان تقياً المحموم الدم فهو ردي ، و معنى قوله هذا ان ذلك اذا كان مع الحمى دل على انفجار قرحة كانت في الجوف ، و قال ايضاً من نثت دمًا ثم نثت من بعده القبح دل على ان في الجوف قرحة فان انفجر ذلك بفتة مات العليل ، لان القبح اذا انصب و احتبس في الجوف ١٠ سال الى الاعضاء الرئيسة فقتل ،

### الباب التاسع

#### في علاج نفث الدم

علاج العرق المتقطع بما يلحمه و العرق المنفتح بما يسده و «المأكول» (٢) بما ينقيه من العفن ثم من بعد ذلك بما يجفف اللحم ١٥ و «يلحمه» (٣) و ينبتة ، و مما يلحم العرق ان يوخذ من اللبان و دم الاخوين اجزاء سواء يدق و سحق و يشرب منه اياماً بماء بارد ، و مما ينفع من الشق ادوية قابضة مثل دم-الاخوين و جلنار و عصير لحية التيس و اقاقيا و لسان الثور و اغصان الورد الخضة و عفض و قشور الرمان يشرب بعض هذا او ٢٠ كلها و ينفع من الآكلة التي في العروق الاغذية الخفيفة مثل مخ البيض و لحم الدراج او الفروج و حسو يعمل بلباب القمح و دهن لوز و زعفران و سكر طبرزد ، و ان كان خروجه من كثرة الدم في البدن فلا ينبغي ان يمنع من الخروج فانه اذا قل مادته احتبس ،

(١) «ضرب» (٢) «التأكل» (٣) «يبسه»



- و ان كثر خروجه حتى يضعف البدن عولج بتلك الادوية القابضة  
«التي ذكرناها اولاً» و ان كان خروجه من ابتلاع العلق نفض في  
الحلق وزن نصف درهم من الزاج او اكل توماً كثيراً ثم يوضع بين  
يديه طشت فيه الماء و يفتح فمه فان العلقة تعطش حينئذ فتسقط، او  
يفتح فمه و يستقبل عين الشمس لتعطش العلقة و تخرج، و مما يحبس  
الدم ان يأكل كل شيء قابض مثل السفرجل و الرمان، و ان كان  
يتجلب الى الصدر او غيره دم ثم يجمد فيه كما يجمد في المشاة  
فعالج بما يصرف الدم عنه، و يشرب وزن درهم من ديد كركم  
بالسكنجين و الماء الحار فانه يذيب الدم الجامد و يقبت الحصاة  
و يدر البول، و اسقه قدر نصف سكرجة من ماء الكراث بالسكنجين  
و ان كان خروجه من مواضع النفس فانه يعسر علاجه لاسيما اذا  
عنق، و قد ينفع منه فصد الاكحل من الشق الوجع،  
و ينفع من نفث الدم و الفتح ان يؤخذ من لباب القمح و  
جلنار و كوكب الارض و عصير لحية التيس و زعفران و افيون  
اجزاء سواء يسحق و ينخل و يعجن بعصير بزر قطونا رطب و يتخذ  
منه القرص، و الشربة وزن درهم بعصير السفرجل او عصير الرمان،  
آخر ينفع من نفث الدم، طين مختوم بخل خمر او بماء بقله  
الحمقا او بماء لحية التيس او لسان الثور و يكون طعامه ما يبرد مثل  
الخنس و الهندباء و ماء الكشك و رب السفرجل، و ان طال المرض  
شرب محيض بقره فية لانه بارد قابض، او يؤخذ لبن الماعز  
فيغلى ثم تلقى فيه حديدة محماة او حجر محمي ثم يشرب منه فانه  
بمنزلة المرهم، و يضع على الموضع الذي يظن ان المرض فيه  
ادوية قابضة مثل الصبر و اللبان و اقايا و ورق الآس و ورق  
الخرنوب و اطراف الكرنب و ورد يابس و مصطكي و ما اشبهها،  
و يتخذ من كلها او بعضها مرهماً بدهن الآس و الشمع و يضمد

المكان من خارجٍ فان هذه الادوية ان وضع ايضاً على البطن  
حبس البطن و ان طلي به الجبهة حبس الرعاف ،

و ينفع من خروج الدم من الصدر شرب وزن درهم من آفحة  
الارنب بماء باردٍ او يشرب زبل الخنزير بشرابٍ قابضٍ او حب  
الآس و بزر الكراث اجزاءً سواءً يدق و ينخل و يسقى بماء اغصان  
الورد المدقوق المعصور ، او يشرب اوقيةً من دم الجدى حاراً قبل  
ان يجمد مع نصف اوقيةٍ من الخل يخلطان و يسحقان نعماً و يشرب  
ثلاث رطل بالغداة و العشي ،

### الباب العاشر

#### في المرارة و اليرقان ،

ان المرارة موضوعة على الكبد ، و فعلها تسخين المعدة و  
الكبد و هضم ما فيها ، و تصفية دم العروق و تليطه و فتح مجاري  
الجسد و هي في بعض الحيوان معلقة بالامعاء كالايائل ، فاما الجمال  
فان مراتها في عروقٍ صفراءٍ ، فان عفنت المرة الصفرا هاجت منها  
حصى ملتتهبة و ان كثرت في المعدة هيجت القيء و الكرب و ان  
انصبت الى بعض الاعضاء مع دمٍ محترقٍ احدثت ورمماً ملتتهبةً  
او آكلةً ،

فاما اليرقان فيكون من اربع عللٍ ، اما ان تعرض في المرارة  
سد فتحول بينها و بين ان تجذب الصفرا من الكبد فتبقى الصفرا  
في الكبد و تختلط بالدم الذي منه غذاء البدن ثم تجري الى البدن  
فيكون منه اليرقان ، و اما ان تدفع الطبيعة المرة الصفرا الغليظة في يوم  
البحران الى الجلد فتبقى فيه لغلظها و لا تخرج بالعرق ، و اما ان  
تضعف المرارة عن اخراج ما يجتمع فيها من المرة فتراجع ذلك  
الى الكبد و تختلط بالدم ثم تجري الى البدن كله فتصفره ، ويكون

اليرقان من لدغ الهوام ايضاً و من السودا فيسود منه «اللون»، (١)

### الباب الحادى عشر

في علامات علل المرارة،

- اذا ضعفت المرارة عن اخراج ما فيها كان علامته ان يحدث  
الصفرة بقتة و لا تمتنع لذلك الكبد من فعلها، و هو خفيف العلاج،  
و علامة السدة اذا كانت في اسفل المرارة ان يبيض الرجيع و البول  
و يشتد العطش و ان كان السدد في عروقها السفلى كان البول  
شبهها بطين احمر و ضرب الى السواد و اصفر الرجيع، و ربما سالت  
الصفرا لذلك الى المعاء فكان منه القولنج الشديد لانه يبس الرجيع،  
و ان كان اليرقان من برودة الكبد صار لون البدن كله على لون  
الرصاص و اسود لان الدم الفاسد يجري الى البدن كله.

### الباب الثانى عشر

في علاج اليرقان،

- فمما ينفع اليرقان ان يأخذ من طرنجين استارين و ينقعه في  
الماء ثم يصفيه و يسخنه و يجعل فيه وزن عشرة مثاقيل هليلج اصفر  
مسحوقاً و وزن دانتين سقمونيا و يسقيه ليسهله، و ان كانت معه حمى  
شرب عصير رازيانج و الهندباء مع سكرجة من ماء شجر عنب الثعلب،  
و ان اشتد الحر شرب ماء الكشك بسكرجة من ماء الكتوث مع  
«عصير» سكر طبرزد، و ان كان من السدد نفعه فصد عرق الذراع،  
و ان لم يكن حمى نفع شرب ايارج الفيقرا بماء الرازيانج و الهندبا  
و السكنجيين،

صفة دواء جالينوس، افربيون و افيمون و صبر و بزر كرفس  
بري اجزاء سواء يسحق و يخلط، الشربة وزن درهم بماء انيسون

(١) «لذلك البدن»

مطبوخ، و ينفع من حرارة الكبد و اليرقان ان تأخذ ثلث ارطال  
 لبن ماعز و كفاً من قرطم يدق القرطم و ينثر في اللبن و يترك ليلة  
 ثم يصفى منه الماء و يجعل فيه شيء من عسل و وزن درهم ملح هندي  
 و وزن دانق من سقمونيا و يشرب منه فانه يخرجها، او خذ خنظلة  
 فقورها و الق ما حولها و املاها من طلا و سخنها و اسق منها فانه  
 جيد من اليرقان و الاستسقاء و ان بقيت في العين صفرة فاسحق شونيز  
 او ذره على لبن امرأة و اسعطه منه، او تستشق الخل الحامض،  
 او تنفخ في منخره خنظلاً مسحوقاً، و ينفع منه اذا كانت معه حرارة  
 شديدة شرب ماء عنب الشعب و ماء الكشوت و الرازيانج و الهندياء  
 من كل واحد وزن عشرين درهماً و من ماء ورق الفجل عشرة  
 دراهم يطبخ و يصفى و يشرب منه، و يضمد الكبد و المعدة بما يبرد  
 من قشور القرع و ماء الخلاف و الصندل الابيض و الاحمر و دقيق  
 شعير و بقلة الحمقا و شيء من زعفران و كافور و دهن ورد و  
 شمع مصفى يذاب الشمع بالدهن و يدق جميعاً حتى يصير كالمرهم  
 و يضمد به ليلاً و نهاراً و يكتحل بماء بارد او ماء الورد و ما  
 الرمان و يعلق عليه خزرة اليرقان و هي خزرة على لون اليرقان،  
 و قد جربناه فوجدناه نافعا، و يشرب من هذه الاقراص فانها نافعة  
 من اليرقان و وجع الكبد، يوخذ عصارة اغاث و وزن درهين زعفران  
 ثلثة دراهم طباشير اربعة دراهم ورد يابس خمسة دراهم بزر السرمق  
 خمسة دراهم بزر الرازيانج و بزر الكرفس من كل واحد وزن  
 درهين و من اللك و دقيق الشعير من كل واحد وزن ثلثة دراهم  
 و من بزر القتا المقشر و بزر بقلة الحمقا من كل واحد ثلثة دراهم  
 يدق و ينخل و يعجن بماء ورق الفجل او ماء الكشوت و يتخذ قرصاً  
 و يسقى بسكجيين او ماء الكرفس و الرازيانج، الشربة منه وزن  
 ٢٥ درهم،

## الباب الثالث عشر

## في الطحال ،

الطحال بيت السوداء تجري منه الى المعدة حموضة و بهذه الحموضة تكون شهوة الطعام فالطحال يبرد المعدة لثلا تضر بها حرارة المرارة و القلب ، و كأنه اساس لسائر المزاجات فانه يقوى الجسد و يصلبه فان عفنت السوداء هيجت الربع و ان كثرت في المعدة اثارت رياحاً و نفخةً و ان سالت الى القلب اورثته غمماً و وحشةً و فكراً ردياً و ان ارتفعت الى الدماغ و فسدت فيها هيجت الصرع و ان عفنت في البدن كله كان منه الجذام و ان سالت الى بعض الاعضاء و اجتمعت فيه كان منه السرطان و الخنازير و داء الفيل ١٠ و ان خرجت الى الجلد كان منه القواحي و التآليل و ان خرجت الى الامعاء كانت منها قروح غليظة سود ، و ان ضعفت القوة الجاذبة التي في الطحال تكدر الدم في الكبد و جرى ذلك الى البدن كله و كان منه اليرقان الذي يضرب الى السواد و ان ضعفت قوته الدافعة فدفعت عنه الى المعدة حموضةً و مرةً غير مستحكمةٍ كان منه ١٥ نهوع و غشيان و ان اندفع ذلك عنه الى الامعاء خرج منها شيء يشبه عصير الزيت و كثيراً ما يكون من ورم الطحال الاستسقاء لانه يصلب فيثور منه بخار بارد تبرد الكبد منه و يتغير مزاجها ، قال الحكيم ابقراط اذا عظم الطحال هضم البدن و اذا هزل الطحال سمن البدن ،

٢٠

## الباب الرابع عشر

## في علاج الطحال ،

ان جل ادوية الطحال لطيف يابس لان جل امراضه من البرد و الغاظ و افضل علاجه ما كان فتاحاً للسدد و كان فيه بعض القبض

و ان تكون ادويته اقوى من ادوية الكبد، و ينفعه في بدء الوجع  
 قطع العرق الذي بين الخصر و البنصر من اليد اليسرى او الاكحل  
 او القيفال، و من افضل علاجه شرب البان اللقاح و ابوالها، فاذا بدء  
 في الانهضام عولج بادوية قوية حديدية و ينفعه ان يوخذ من التين  
 ٩ و ينقع في الخل سبعة ايام ثم يوكل منه في كل يوم ثلاثة ملاعق،  
 او يوخذ من الحرف جزء و من الشونيز نصف جزء يدق و يعجن  
 بعسل و يشرب كل يوم ملعقة بسكنجين، او يوخذ من زهر واند و  
 هليلج اصفر اجزاء سواء يسحق و يشرب منه «كل يوم» ملعقة بول  
 الماعز او بالماء الذي يغمس فيه الحداد الحديد المحمي كل يوم  
 ١٠ او قيتين مسخناً، و يضم الطحال بهذا المرهم و هو مرهم جيد، تأخذ  
 من الصبر و الكوز من كل واحد «جزء» (١) و من حلبة مطحونة  
 و بعر المغز من كل واحد ثلاثة اجزاء و من التين و الاشق و جاوشير  
 و سكينج و حلتيت من كل واحد اربعة اجزاء يطبخ  
 التين بخل حاذق و يدق الادوية و ينقع في ذلك الخل ثم يدق  
 ١٥ جميعاً حتى يصير مرهماً و يضم به، او طبخ التين بالخل ثم دقه دقاً  
 جيداً، او اسحق من المازريون و الاشق و الكوز و اصل الكبر  
 اجزاء سوء و يخلط جميعاً و يضم به، او يأخذ من «الاريسا» (٢)  
 و فلفل ابيض و سنبل و اشق من كل واحد جزء، ينقع الاشق في  
 الخل و يسحق الادوية ثم يدق ايضاً جميعاً و يتخذ منه قرصاً، الشربة  
 ٢٠ منه وزن درهم بسكنجين، و ذكر الذي جربه انه سقى خنزيراً ثلثة  
 ايام ثم ذبحه فلم يجد له طحالاً،

و قد ذكرت في باب منافع اعضاء الحيوان و باب خواص الاشياء  
 الطبيعة اشياء ذكر الحكماء انها نافعة من الطحال، منها ان يعلق  
 طحالاً في البيت الذي هو فيه حتى يجف فانه يجف طحاله ايضاً او

يتخذ من اغصان الطرفا قدحاً يشرب به الماء و قصعةً يأكل فيها  
الثريد و الطعام و غير ذلك اربعين يوماً فانه يذيه باذن الله ، قالوا ان  
سقي او اطعم الجدى في هذه الآنية او شاة لم يوجد لها بعد اربعين  
يوماً طحال ، او يوخذ طحال عنز او خنزيرة و يضعه على الطحال  
ثم ينزع عنه و يعلق بين يدي الذي به الطحال فقع ، و كذلك طحال  
الثعلب ،

المقالة التاسعة و هي تسعة عشر باباً ،

### الباب الاول منها

في علل الامعا و الاستطلاق و السحج ،

- ان عدد الامعاء ستة ، ثلاثة منها دقاق في اعلى البطن الى السرة ١٠  
و ثمانية غلاظ دون ذلك الى المقعدة ، فاول المعاء طوله من كل احدٍ  
اثنا عشر اصبعاً ، ثم المعاء الصائم و هو متصل بعروق الكبد ، و منها  
يجري صفو الغذاء الى الكبد و يسمى صائماً لانه يرسل كل شيءٍ  
يجري اليه من الكيلوس الى الكبد و لا يبقى فيه شيء ، ثم المعاء  
الطويل ، و هو بالقرب من السرة ، فاما المعاء السفلى فاولها المعاء ١٥  
الاعور و انما سمي الاعور لان لسائر الامعاء اليه مدخلاً و ليس  
منه مخرج و هو قصير واسع ، ثم القولون و هو اسفل البطن ، و  
يسمى قولون لانه يأخذ من الطحال ثم يعطف الى الكبد و الى  
الكلية ثم يتصل به المعاء المستقيم ، و خلقتها كلها من عصبٍ باردٍ  
الا ان الاعلى منها اقل برداً و احر و اقوى ، و السفلى منه اغلظ و ٢٠  
ابرد ، و انما صار على السفلى منها شحم لغلبة البرد عليها و لان البرد  
يجمد الشحم عليها ، و يكون الاستطلاق من اربعة اماكن ، اولها من  
المعدة ثم من الامعا و من الكبد و من المقعدة ، فالذي يكون من  
المعدة اما من قرحةٍ تحدث فيها فيتفجر و يسيل ما فيها و اما من ٢٥

ضعفها عن حبس الطعام و اما من كثرة الفضول البلغمية فيها  
 فيصيبها ما يصيب صاحب الشهوة الكلبية لانه على قدر كثرة اكله  
 تكون كثرة مشيه فتملس لذلك المعدة و الامعاء و اما من كثرة  
 الطعام فربما اخرجت ذلك بالمشي فيقال له الهيمض و هي التي تسمى  
 ٥ الفسوخ، و ربما اخرجته بالقيء، فاما ما يكون من الامعاء فاما من  
 ضعف الامعاء و فساد مزاجه و اما من قرحة تحدث فيه من مادة  
 حديدية حارة او من فضول غليظة تجري اليها، و ما كان من  
 المقعدة فاما ان يكون من تجلب فضول لاذعة اليها فتحدث حينئذ  
 مع الاسهال حرقة (و ان) كان فيه ملح او بورق يعترى منه زحير  
 ١٠ و مشي، و اما من ريح تعرض فيه فلا يكون معه شيء و اما من  
 استرخاء المقعدة و خروجها من شدة الزحير، و اكثر ما يصيب ذلك  
 الصبيان لرطوبة تحدث في عضل المقعدة، و اما من ورم من بواسير  
 او نواسير تحدث فيها فتهيج حكة و وجع و ثقل، و اما من شقاق  
 و قروح تكون فيها، فاما ما كان من الكبد فاما ان يبرد القوة  
 ١٥ الهاضمة فيخرج ما فيها قبل الهضم و اما من افراط حرارتها و اما  
 من ضعف القوة الحابسة فلا تقدر على حبس الغذاء فيخرج عن الكبد  
 في العروق الى الامعاء و اما من شدة القوة الدافعة فتخرج كل فضل  
 في الكبد فلا يسمى ذلك مرضاً بل صحة و اما من ضعف القوة الماسكة  
 عن امساك الطعام مع شدة القوة الدافعة و اما من ضعف القوة الهاضمة  
 ٢٠ مع شدة القوة الدافعة و اما من ضعف القوة الدافعة و شدة القوة  
 الهاضمة و اما من ضعف القوه الهاضمة و الماسكة جميعاً و اما من  
 ضعف هذه القوى المثلث جميعاً، فاما السحج فله علتان، اما شق  
 يصيب المعاء السفلى و العليا، و اما من بلغم لزج يضر بالامعاء فدافعه  
 الطبيعة لتخرجه عنه فيحدث سحج لا سيما اذا كان ذلك البلغم  
 ٢٥ شبيهاً بالبورق و النورة في حدته، و ربما حدث لذع في المعاء و



تقطع من مادة حريفة او من قبل كثرة الرجيع او من كثرة الرياح فيه ، فاما علل خروج الدم من اسفل فعلته اما ان يجتمع في عروق الكبد دم كثير او دم حاد فتدفعه الطبيعة وتخرجه و اما ان يقطع عضو من اعضاء البدن فيحتبس الدم الذي كان يسقى ذلك العضو في الكبد لدفع الطبيعة عنها و اما ان تضعف القوة الجاذبة و القوة الهاضمة في الكبد او يكون من قبل شق عرق او ضربة او قرحة او آكلة في الكبد ،

### الباب الثاني

في علامات علل الامعاء و الاستطلاق ،

١. اذا كان وجع البطن فوق السرة في الامعاء الرقيقة كان الوجع اشد لقرب الامعاء العليا من منابت العصب و الحواس ، و ان كان الوجع تحت السرة فهو في الامعاء السفلى الغليظة ، و اذا هاج ساعة و سكن ساعة فالعلة في الامعاء العليا ، و ان هاج الوجع و المشي في وقت واحد و خرج منه دم مختلط بدسم او خراطة الامعاء او خرج ذلك من قبل ان يخرج الرجيع دل على ان في الامعاء السفلى الغليظة قرحة لان الامعاء العليا ليس لها شحم و دسم كما بينا ، فان خرجت اولاً مرة محترقة ثم من بعد ذلك شيء شبيه بالاغراس و من بعد ذلك الدم فالعلة في الامعاء السفلى ، فان كان الدم مختلطاً بالرجيع اختلاطاً شديداً فالقرحة في الامعاء العليا و ان كان الاختلاط بالرجيع قليلاً فالعلة في الامعاء السفلى ، و ان خرج دم خائر و دسم من غير ثقل و كان فيه شبيه بالجلد دل على ان في الامعاء السفلى قرحة لان ذلك الجلد و الخراطة انما هي من اجزاء الامعاء ، و ان بدء اولاً و جمع ثم كان الزحير و لم يخرج الا شيء يسير و عتق ذلك افرح المعدة و خرج في المشي بعض اجزاء المقعدة و يخرج
- ٢.

قبح غير مختلط بالرجيع ، و يدل شدة الوجع على حدة المادة التي  
 هناك ، و ان كان خروج الدم من الكبد فانه يخرج من غير وجع  
 في الامعاء و يكون مثل غسالة اللحم الطري و يخرج من غير منص  
 الا انه يجد نفخا و ثقلا عند طرف الكبد و علة ذلك ضعف القوة  
 الهاضمة و الحابسة جميعاً ، و ان خرج دم مثل ماء الكشك دل على  
 ضعف القوة الجاذبة ، و ان كان خروجه من الكبد فربما احتبس يوماً  
 او يومين حتى يكثر و يجتمع ثم يخرج من غير وجع ، و ما كان  
 علته من انشقاق عرق او ضربة سال دمه الى المعدة ثم خرج صافياً  
 صحيحاً ، و ان كان من قبل السدد كان ذلك دمًا مثل الدردي ،  
 و لم يضعف لذلك المريض بل يقوي عليه ، و ما كان من قرحة او  
 آكلة في الكبد كان دمًا خائراً اسود ، و الذي يشبه الدردي يدل على  
 احتراق الدم ، فان كان في الاختلاف قبح فان ذلك من الابعاء وليس  
 من الكبد ، و ربما كان سبب الاستطلاق ضعف قوة واحدة من  
 الاربعة و سائر القوى صحيحة ، و ان كانت علته من ضعف القوة  
 الهاضمة خرج الطعام غير منهضم و علة ذلك من برد يغلب عليها ،  
 و ان كانت العلة من ضعف القوة الماسكة خرج الرجيع بنفخ و  
 قرقرة شديدة ، و ان كان من شدة القوة الدافعة و ضعف القوة  
 الماسكة خرج الرجيع في دفعة او دفعتين بقوة شديدة و كان ما  
 يخرج منهضماً غير انه يخرج قبل وقت الخروج ، و اعلم ان اسرع  
 اوقات خروج الطعام و اقصدها ان يخرج بعد الاكل باثنتي عشرة  
 ساعة ، و ان كانت العلة من ضعف القوة الهاضمة و شدة القوة الدافعة  
 خرج قبل وقت الخروج و كان غير منهضم و لا ينضج ، و ان كانت  
 العلة من ضعف الدافعة و كانت القوة الهاضمة صحيحة خرج الرجيع  
 منهضماً غير انه يخرج منقطعاً بتزحر و ضعف لضعف القوة الدافعة ،  
 و ان كان ذلك من شدة القوة الدافعة و صحة القوة الماسكة و ضعف

القوة الهاضمة خرج الطعام في وقت ما ينبغي ان يخرج و تكون له حمية شديدة الا انه يخرج غير منهضم و تعثره قرقرة و نفخ لضف القوة الهاضمة ، فاما الزحير فانه يكون من خمس (علل) ، اما من ورم في المقعدة او استرخاء فيها او من قروح في الدبر فلا يرتفع الا بعد عسر و يجد حكة و حرقة في المقعدة او من شق او جرح او بواسير ،

### الباب الثالث

فيما قال الحكيم ابقراط في ذلك ،

- قال الحكيم ابقراط من كان به زلق الامعاء ثم تجشأ جشأً حامضاً فهو خير لانه يدل على ان الطبيعة قد قويت على التضيغ و قال  
 ١٠ ايضاً ان كان الاختلاف مثل الماء ثم صار مثل المعرهم فهو ردي لانه يدل على قرحة الاعفاج و ان كان رقيقاً ثم تغير الى غسالة اللحم فذلك ردي لانه يدل على ان الكبد قد ضعفت ، و قال ايضاً من اختلف من قرح الاعفاج بشئ يشبه اللحم فذلك قاتل لان الامعاء مطبقة بطبقتين ، احدهما لحم و الاخرى عصب رقيق و تحت العصب جلدة  
 ١٥ رقيقة ، و تحت الجلدة خام فاذا كان الاختلاف شبه الخام كان سليماً لانه انما يخرج ذلك الخام اللابس عليه ، و ان كان فيه شبه الجلد الرقيق دل على ان العلة قد وصلت الى جلدة الامعاء و جردت منها الا انه يرجى له البرء ، و ان كان الاختلاف شبيه اللحم دل على ان الداء قد وصل الى اللحم الذي في ظاهر المعاء فلا يرجى برئه ،  
 ٢٠ و قال الحكيم ايضاً من كان به مرض من باغم فاصابه اختلاف شديد فقد نجى ، و قال ايضاً من كان به اختلاف شديد نهاج به القى طوعاً فقد نجى لانه يدل على ان الفضلة التي هيجت الخلفة قد انتقلت الى فوق ، و قال ايضاً من كان به خلفة عتيقة مع سعال فانه لا يبرء

الا ان يعرض له ضربان شديد في رجله ، و ان كان في ساقه ضربان شديد تم اختلف بطنه سكن ذلك الضربان لان الفضلة التي هيجت الضربان انحلت و نزلت ، و قال ايضاً من كثر بوله قل اختلافه لان الفضلة التي كانت منها الخلفة قد دفعت الطبيعة بالبول ، و قال ايضاً من اختلف بشي<sup>٥</sup> يشبه الدم الاسود كانت به حمى او لم تكن فذلك دليل على سوء ، و كذلك ان اختلف الوانه من لون محمود الى لون ردي فذلك علامة شرية لانه يدل على ضعف الطبيعة ، و قال ايضاً ان خرجت السوداء من فوق او من اسفل فذلك علامة موت ، معناه ان الداء لا يصل الى السوداء الا بعد ان يصل الفساد الى غيرها لان السوداء ركن من اركان البدن ، و قال ايضاً في اي مرض كان حاداً كان او مزمناً ان اختلف به السوداء فانه يدل على سرعة الموت ، و معناه ان ذلك يدل على ان الداء قد وصل الى ركن البدن و قوته فلا حياة بعده .

### الباب الرابع

في علاج الاستطلاق و خروج الدم ،

١٥

علاج ما كان في الامعاء العليا من الداء شرب الادوية ، و ما كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن فانه اسرع وصولاً اليها لقربه منها ، و ينفع من قرح الامعاء العليا ان يؤخذ صمغ عربي وزن درهمين و من الكية وزن درهم و من بزر قطونا درهمين يدق و يشرب منه ، او يؤخذ درهمين من بزر شاهسفرم مسحوقاً غدوةً و عشيةً ، او قدر حمصتين من فلونيا فارسي بماء بارد ، او يشرب سكرجة من لبن ماعز حليب و يطبخ بمثله من الماء حتى يذهب الماء و يشرب اللبن و ان كان به حمى شرب قرصة البطاشير بماء بارد ، او يؤخذ من سماق و حب الآس من كل واحد جرآن و من الصمغ العربي

٢٠

و بزر الحماض او الخيار و نشاستج و زعفران من كل واحد جزء يدق و يعجن بماء بزر قطونا ، و يتخذ منه قرص وزن كل واحد مثقال ، يشرب كل غداة قرصة منها بماء بارد ، و ان كانت القرحة في الامعاء السفلى ينفعه ان يوخذ من الارز و الشعير المنقى من كل واحد حفنتين ، يطبخ كل واحد على حدة و يصفى من ماء كل واحد قدر سكرجة و من الاسفيداج وزن درهم و من دهن الورد وزن درهمين و من قرطاس محرق وزن درهم يسحق ذلك نعماً و يعجن بصفرة بيضتين و يحتقن به ، و ينفع من ذوسنطاريا و هو قرح الامعاء ان يطبخ من شحم كلية ماغز بماء كشك و يأخذ من ذلك الماء سكرجتين و من الارز المطبوخ و دهن ١٠ ورد من كل واحد سكرجة و من افاقيا نصف درهم و من صمغ عربي و اسفيداج من كل واحد درهم يسحق ذلك كله و يخلط مع مخ بيضة و يحتقن به ، و يكون طعامه مرقه حماض بدهن ورد و حب رمان ، و يأكل من سفرجل و سويق الغبراء ، و ان وجد الكرب و الغم شرب سكرجة من محيض البقر مع خبز يابس و يسمى ١٥ فاقليج اعني الخبز اليابس المسحوق ، و ان كانت الخلفة من ضعف المعدة و المعاء شرب وزن درهمين جوارشن حب الرمان او جوارشن حب الآس برب السفرجل ، و ينفع من الخلفة العتيقة ان يوخذ من العفص و من اقماع الرمان و من الجلنار و السماق و تمر البنوت و هو الخرنوب ، و اللبان و صمغ عربي و زعفران اجزاء ٢٠ سوء يسحق و يعجن بعصير الآس و يحب مثل الفلفل ، الشربة وزن درهمين باوقيتين من ماء حب الآس و ان كان الاسهال من قبل ملوسة المعدة يعالج بكل شيء قابض دباغ للمعدة و اطعمه الارز المطبوخ و حب البلوط و حب الآس و سويق النبق و عصير السفرجل ،

صفة مقلباتا نافع من الزحير و الدم، يوخذ من الكية جزء  
 و من الحرف الابيض المقلو جزء و من الهليلج الاسود قد قلي  
 بسمن البقر جزئين و من كمون قد انقع في الخل و من بزر كنان  
 مقلواً من كل واحد ثلثة اجزاء يسحق و يسقى منه قدر ملعقة  
 بماء بارد، °

آخر مقلباتا يجبس البطن من ساعته، يوخذ من افاقيا جزئين  
 و من افيون جزء و من جوز الطرفا و هو جوز مارق و من السماق  
 و حب الآس الاسود من كل واحد اربعة اجزاء يدق و يسحق  
 و يعجن برب التفاح، الشربة وزن درهم بماء الآس المطبوخ، او  
 ١٠ خذ لبن ماغز او لبن بقر و الق فيه حصة و اوقد تحته نار حتى  
 يبقى ثلثه و برده و اسقه فانه جيد من الخلفة العتيقة،

و ينفع من الزحير و مشي الدم ان تأخذ هليلج اسود فقلبه  
 بسمن بقر و تدقه و تأخذ من بزر قطونا و الحرف اجزاء سواء  
 تدق و تشرب بالماء،

١٥ لمشي الدم خذ من زنجبيل و سماق و دار فلفل و حب  
 رمان حامض مقلو اجزاء سواء تدق و تشرب منه وزن درهم  
 بماء حار على الريق،

و ينفع من الزحير ان يوضع على المقعدة مرهم من عيب الثعلب  
 و دهن ورد و دقيق العدس و ورد يابس مسحوق و يعجن بدهن  
 ٢٠ ورد، و ان خرجت المقعدة جلس في ماء قد طبخ فيه العليق و  
 الآس و قشور الرمان و ورد يابس و عدس او تأخذ مرتك مربا  
 تدق و تعجن بدهن ورد و تطلي عليها، و ان كان ذلك من البواسير  
 تبخر المقعدة بالكراث و سمن البقر او بخرها بالمقل و سنام  
 الجمل او باصل الكبر الجبلي، و ان قلعت اصل الملونخيا  
 ٢٥ بحديدة و علقته على المبطلون و من ضعفت معدته فعه جداً، و

يحقن من كان به زحير و مفص بحقنة من ماء الكشك و دهن ورد  
و صفرة البيض فانها نافعة،

صفة حقنة نافعة مجربة من قروح الأمعاء و ما يحدث فيه  
من آكلة او سرطان، تأخذ من زرنخ اصفر اتنا عشر درهماً  
حجارة النورة التي لم يصبها الماء ثلثين درهماً قرطاس محرق اتنا  
عشر درهماً تدق و تسحق و تعجن بعصير ورق بزر قطلونا رطب  
و بماء قد طبخ فيه الارز و ماء الآس و تجعل فيه شحم كلية معز  
و تحقن به،

مرهم جيد لمن اضعفه كثرة المشي، يؤخذ من كعك شامي  
و ورق الآس الرطب و فقاح الكرم و سفرجل منقى من داخله  
و خارجه و من التفاح و الكمثرى و الصندل و العود و ذريه و  
زعفران و قشور الرمان و افاقيا و لاذنا و الكية و اللبان و المر  
اجزاء سواء يدق و يسحق و يصب عليه ميسوسن و دهن رازقي  
قدر ما يبيل، و يجعل منه مرهم و يوضع على بطنه بعد ما يخرج من  
الآبزن.

و ان كان الاسهال من ضعف القوة الحابسة التي في المعدة  
تقت منه ادوية قابضة دابغة مثل جوارشن السماق الذي يعمل بحب  
الآس و الكية، و ينفع سويق حب الرمان و شرب القرط و الطرثيث  
و اكل الارز و الجاورس مطبوخين و ان تضمد معدته باللخلخة  
و النضوج،

و ان كان الاسهال من برد القوة الهاضمة عولج بشرب اشياء  
حارة مثل كمون و بزر كرفس و صعر بستاني و اكل القلايا المعمولة  
بالشراب و بخل قد اتقع فيه صعر و كرفس و يضمد المعدة  
بنضوج معتق بشيء من لاذن و كعك و سليخة و اذخر و قرنفل،  
و ان افرطت حرارة هذه القوة عولجت باشياء مبردة عفصة مثل

حب الرمان و الزعرور و تفاح مر و حماض الأرج و زرشك الجبلي و هو البرباريس، و يضمّد المقعدة بأشياء مبردة قابضة مثل ماء الآس و ماء الورد و السفرجل و الجلائر و اطراف الخلاف و الرامك.

٥ صفة حصرمية نافعة من برد القوة الهاضمة، خذ من النعنع و كرفس و صعتر طري و سداب و نمام و اطبخه بالحصرم و الدراج و القنابر و العصافير او النواهض و طيبه بماء كامخ و رش عليه شيئاً من شراب،

أخرى من الحصرمية ينفع من اسهال لمرّة الصفر، يوخذ ١٠ من الحماض و من قضبان بقلة الحمقا و كزبرة رطبة «يطبخ بماء الحصرم مع الفروج و يجعل فيها من ماء الزرشك الجبلي و ماء الرمان الحامض» و شيئاً من كزبرة يابسة مقلوة،

مصوص ينفع من اسهال البلغم خذ بعض ما ذكرنا من الطير و اسنقه و احش بطنه بكرفس و سداب و نعنع و كمون و كزبرة ١٥ يابسة و سلق يعمل بخل حاذق،

و ان كان الاستطلاق من القروح شرب وزن درهم من قرص الطباشير بماء بارد او وزن درهم من شاهبلوط بماء بارد، و يأكل مرقة الحماض، و ينفع من ذلك و من ضعف المعدة حب رمان مقلو و سماق من كل واحد وزن اربعة دراهم دارفل ٢٠ درهمين يدق و ينخل و يخلط و يستقي بمعلقة من رب السفرجل، اخلاط مقلباتا يعمل بالخرنوب يحبس و يدبغ المعدة يوخذ من كمون قد اتقع في الخل ليلة و يتلى و يوخذ من ثمرة الينبوت و حب الآس اليابس و سويق النبق او كزبرة و بلوط و حب رمان مقلو و احرف مقلو من كل واحد اوقية و من المصطكي اربعة دراهم يدق و يخلط، الشربة قدر ملعقة ببعض الريبوب القابضة، ٢٥



اخلاط الترسم ينفع من التخم و المغص و الزحير، يوخذ من هليلج اسود و سكر من كل واحد جزء زنجبيل نصف جزء يدق و يخلط، الشربة ملعة بماء فاتر،

### الباب الخامس

- في معاء قولون و العلل التي بها تحبس الفضول في الاعضاء،
- العلل التي بها تحبس الفضول في الاعضاء اما لضعف العضو عن نفض الفضول عن نفسه او لضيق مجرى العضو او لسدد تحدث فيه او لغلاظ ما يجتمع فيه من تلك الفضول او يسها و لزوجتها او من رياح غليظة تحبس فيها او لورم، و فعل معاء قولون انه يقبل انتقال الطعام، فاذا تحركت الطبيعة لاخراجها الغذاء عنه تعصر المعاء بما فيه من الفضلات و اخرجت عنه تلك الانتقال، و علة احتباسها فيه اما من بلغم لزج غليظ يلزق بالمعاء و يسد مجرى الرجيع و اما من ريح تنتفخ منها المعاء و يحتبس الرجيع و اما من افراط حرارة الصفرا فيس الرجيع، و هذا النوع اشدها «وجعاً»، و ربما انسد مجرى الرياح او تمتنع القوة الدافعة من فعلها فيعترى وجع يشبه القولنج و ليس بقولنج و يكون ايضاً من ورم في المعاء، و ربما احتبس ذلك من قبل الديدان تولد في البطن، و اكثر علل هذا المعاء من البرد لانه معاء صلب بارد، و ربما كانت خلقته في الاصل ضعيفة متهيئة لقبول الفضول الردية النية، و يعرض في الامعاء العليا وجع يقال له ايلأوس، و تفسيره يا رحيم ارحم، و كثيراً ما يتقبأ صاحب ايلأوس الدود و الرجيع لانه ينسد مجرى الانتقال بالريح الغليظة و يحس صاحبه كان امعاود معقودة،

## الباب السادس

في علامة وجع قولون ،

إذا كان الوجع في القولون عرض معه النشيان و القيء و  
 وجع في جوانب الكبد و الطحال و الكلية حتى يظن صاحبه انه  
 وجع الكلية، و الفرق بين الوجعين ان وجع القولون يتمل من جوانب  
 البطن و ينفع صاحبه الحقن و ربما تقياً البلغم، فأما وجع الكلية  
 فانه يلزم موضعه و لا ينتقل و يكون فوق الوركين و يضره الحقن  
 لانه تملي منها الامعاء فتضيق الكلية، و يكون البول فيه صافياً  
 رقيقاً و اذا استلقى على ظهره وجد ثقلاً في الكلية، و من كان  
 به شيء من اورام البطن فانه يحس به اذا مسه يده، فان كان علة  
 القولنج من بلغم وجد ثقلاً شديداً او وجعاً فاذا خرج البلغم وجد  
 له «راحة» و ان كان علة الريح تمدد البطن و انتقل الوجع من  
 مكان الى مكان، و أن كان من يس الرجيع وجد وجعاً شديداً  
 او حس بشيء يضغطه او كانه ينشق فان خرج رجيع يابس وجد له  
 راحة، و ما كان من الصفرا اشتد عطشه و حس بوجع كانه الوحمي  
 بالسكين، نال ابتراط من كان به قولنج فامتدت إمعاءه الدقاق و  
 تبع ذلك النواق او التيء او ذهاب عقل فهو آية الشر، معنى قوله  
 ان ذلك يدل على ان المادة الردية قد انضبت الى الجسد كله،  
 ٢٠ فما وصل منه الى الدماغ ذهب بالعتل و ما وصل الى العصب جاء  
 بامتداد و ما وقع في المعدة هيج القيء و ما كان منه لاذعاً لامتداد  
 بالمعدة هيج النواق،

## الباب السابع

في علاج قولون و علاج الديدان و حب القرع،

من كانت به علة من بلغم و ريح نفعه ان يشرب مثقالين من حب السكينج يوماً و يوماً لا، و يشرب سبعة ايام من دهن الخروع كل يوم اربعة دراهم باسكرجة من ماء الحلبة و الحسك او بماء الاصول المطبوخة او مثقالين من ايارج فيقرا معجون بعسل او بماء حار او بماء الاصول، و ان كانت العلة من الرياح الغليظة شرب من كمون و كراويا و زنجبيل و انيسون و بزر كرفس و كاشم من كل واحد حفنة يطبخ «الجميع» بالماء حتى يذهب نصفه و يصفي منه قدر سكرجة و يجعل فيه قدر معلقين عسلاً و شيئاً من دهن لوز و يشرب منه فانه يجلل الغلظ و يسخن و يفتت حصى المثانة، و ان كانت العلة من الخام و الرياح و يسر الرجيع نفعه ان يأخذ شحم حنظل و جنديدستر من كل واحد قدر نواة و معلقين من قطران و شيئاً من عسل يطبخ جميعاً و يجعل في بعض الحقن و يحتقن به و يكمد الموضع الوجع بملح مسخن او بسكر مسخن،<sup>١٥</sup> و ان عطش شرب سكتجين و ميه و رب الرمان، و ان اشتدت القي و الغم بدأت بعلاج القي ثم رجعت الى علاج المرض و ان اشتد الوجع شرب قدر باقلاة فلونيا رومي او فلونيا فارسي فانه ينوم و يسكن الوجع، و ينفعه ان يبدء فيستقع في آبزن ماء حار و يشرب دهن خروع «و»<sup>(١)</sup> ايارج فيقرا بماء الحلبة او الحسك او بعصير الكرفس و الرازيانج، و ان كانت العلة من الصفرا احتقن بشيء من بابونج و شبت و سبستان و بزر كتان و خطمي مصرور في خرقة و سكرجة دهن خل و وزن درهمين من دهن خروع و

شيء من عسلٍ او سكرٍ و يجمع ذلك و يحتقن به ، او يأخذ وزن درهم من ايارج فيقرا ، و استاراً من ماء الخيارشنبر و سكرجة من ماء الرازيانج و ماء الهندبا يسحق ذلك يداف فيه الخيارشنبر و يصفي و يشرب ، و ينفع من النفخ و الرياح الوجع . ان يأخذ من زبل الكلب او زبل الذئب مصوراً في جلد الذئب او جلد غيره او يشرب ثلثة ايام من ماء الحبق ، و ينفعه الاستنقاع في ماء مطبوخ بالادوية المحللة مثل البابونج و المر و ما اشبههما و ان يصب الماء الحار على بطنه و يضع مائة شاة مملوثة بماء حار على البطن فكلما برد جعل مكانه غيره او يأخذ الديك الهرم او القنبرة و يحشو بطنه من ملح و يطبخ مع الشب و السداب و اللباب حتى ينفج ١٠ و يشرب من ذلك الماء ثلثة ايام او يسحق الديدان الطوال الحمر التي تكون في الارض فيسقي بماء فاتر ،

و ينفع «من القولنج» و رياح الصبيان ان يأخذ من الحلتيت و الوج و ملح هندي احمر اجزاء سواء يدق دقاً جريشاً و يستف منه قدر ما يقوي عليه ، و ان كانت العلة من ديدان في الامعاء شرب ادوية تقتلها و تخرجها مثل الشيح و السنبل و ترمس و قسط و شونيز و حرف و عروق قشور الرمان الحلو و الحامض جميعاً و الترنج و الصعتر يطبخ بعض هذه الادوية او كلها بالماء حتى يبقى الثلث ثم يسقى منه فانه يقتلها و يخرجها ، او يحتقن بالماء و شيء من بورق فانه يقتل الديدان ، و ان شرب بعض ما ذكرنا مع الحسك و لبن المعز اخرج «الديدان و» حب القرع ، و ان خلط كلها او بعضها مدقوقاً بمرارة البقرة و طلي به السرة و المراق قتلها و اخرجها ، و انما يتولد ذلك في الامعاء من اخلاط عفنة فاسدة مثل ما يتولد الديدان في السرقين و الارض الرطبة ،

و ينفع من القولنج ان يحتقن بسكرجة من زيت و مثله مرير ، ٢٥

او يأخذ مرارة البقر و من البورق و من الناطف و شحم حنظل  
من كل واحد وزن دانق سقمونيا وزن نصف دانق يدق و ينخل  
و يعجن بالناطف و يجعل حباً مثل الحمصة و يشرب منه حبتين  
بماء الكرفس فانه يخرج به ،

٥ حقنة تنفع من القولنج خذ من حلتيت طيب و جاوشير و  
«لبن» (١) و زعفراناً و عاقرقرا و بارزد و سكينج من كل واحد  
وزن اربعة آواق زفت رطب وزن خمسة دراهم يسحق و يعجن  
بالعسل و يصب عليه من الطلاء و دهن سوسن قدر ما يذيبه و  
يحتقن به ،

١٠ و اما وجع ايلأوس فقد قالوا انه لايرجى «برئه» فما معنى  
وصف علاجه و قد قال الحكيم ابقراط ان نفعه شيء فالاستنقاغ في  
أبزن ماء مطبوح بياونج و ما اشبهه و ان يدلك بادهان حارة  
دلکاً شديداً او يتخذ له شيافاً في طول عشرة اصابع و يطلي طرفه  
بمرارة البقرة و يرفعه مرتين او ثلاثاً حتى يخرج ما قرب منه من  
الرجيع و ان لم يخرج منه شيء ادخل فيه منفضة الحدادين و نفخ  
١٥ فيه حتى تمتد الامعاء ثم يخرج المنفضة و يحتقن من ساعته بحقنة  
حارة لينة و يشد عليه مائة شاة فيها ماء حار و يجلس في ماء حار  
و يشرب ملعقتين من عسل و يشرب عليه شراباً صرفاً ، فان لم  
ينفعه ذلك فانه هلك لان الامعاء قد استرخت ،

## الباب الثامن

### في علل الكلية

ان خلقة الكلية لحم يخالطه عصب ، و البرد غالب عليها  
فلذلك يكثر شحمها ، و البول يجري الى الكلية ثم يخرج منها في

(١) « لبن »

عروقٍ دقاقٍ الى المثانة، و العرق الذي يجري منه المنى متصل  
 بها و فعلها اخراج المنى الى الاثنيين، و قد تعرض فيها قرحة و  
 آكلة و ورم و سدود تكون من فضولٍ تتجلب اليها او من حصاةٍ او  
 من ريحٍ غليظةٍ، و تكون الحصاة في عروقها المتصلة بالمثانة فيهبج  
 منها و جمع كالقولنج، و اكثر من يصيبه حصاة الكلية الشباب، و يكون  
 لونها احمر، فاما ما يحدث في المثانة من الحصى فان لونها أبيض و  
 ربما انقطع منها عرق فيخرج منها بقتة دم في البول، و انما ينقطع  
 العرق اذا امتلاء من الدم او لبردٍ و يسر يحدث فيه او لانتفاخ افواهه  
 او لانشقاقه، و انما ينشق من رياحٍ تحتقن فيه او من ضعفٍ عن  
 احتمال ما يجري اليه من الدم، و ربما خرج من الكلية دم لضعف القوة  
 الحابسة عن حبس الدم فيها، و ذكر جالينوس العالم انه ربما خرج  
 في البول شيءٌ شبيه الشعر في طولٍ شبرٍ و ذلك من فضلةٍ لزجةٍ في  
 الكلية، و ربما ضعفت الكلية فلا تقدر على حبس البول فكما ان  
 صاحب الشهوة الكلبية لا يشبع و لا يقدر ان يجبس الطعام في بطنه  
 فكذلك صاحب هذا الداء لا يروي من الماء و لا يقدر ان يجبسه،

### الباب التاسع

#### في علامات علل الكلية

قال الحكيم البقراط اذا كان البول دسماً سريع الخروج دل  
 على ان الحرارة غالبة فيها فهي تذيب شحم الكلية، و قال غيره اذا  
 كان الماء ابيض و قل العثس دل على بردها، و ان احمر البول  
 و اصفر و احترق المنى و ذاب الشحم دل على فرط حرارتها و ان  
 كان البول في بدء العلة ابيض كدراً دل على حصاة، فاذا اخذ  
 ينهضم بال شيئاً يشبه الرمل فوجد له راحة و نفعه ادوية تنزل البول،  
 و ان خرج في البول اولاً قبح ثم دم او خرج شيءٌ يشبه قطع اللحم

دل على ان ديلة فيها ، و ان خرج شبيه بالنخالة دل على ان الداء في  
المثانة ، و ينبغي ان ينوم المريض على جنبه فان لم يجد فيه وجعاً  
حولته الى الشق الآخر فان حس بوجع فهو ديلة و ينبغي ان يادر  
بالعلاج فانهما غامضتان فاذا طال وجمعهما لم يكذب ،

### الباب العاشر

في علاج برد الكلية ،

- علاج برد الكلية بكل شيء لين مثل الادهان و الكماد و  
الحقن ، و ينفع من البردة و يسس الكلية و قلة الذرع ان تأخذ  
شحم البقر و دهن جوز و دهن سمسم و دهن لوز مر من كل  
واحد نصف سكرجة و مثل جميعها من التين الذي قد طبخ  
بالحلبة و الشبت يجمع و يحتقن به ، و ان كانت العلة من شدة  
الحرارة شرب لبن الاتن و لبن اللقاح او ماء الجبن ، او يأخذ من  
ماء الورد مع دهن سمسم و دهن ورد يسخن و يحتقن به ، و ان  
كان من قبل الريح احتقن بحقن القولنج ، و ان كان من ديلة  
عولج بالمرهقات و الاسقية اللينة من قبل ان تنفجر الديلة و يشرب  
دهن اللوز بماء الحلبة او بماء التين او بماء سفستان ، و ان ظهر  
ورم شرب بزر قطونا و وضع عليه من خارج ورق الحلبة مطبوخاً  
او الكرنب او خطمي يجمع ذلك بدهن خل و يضمد به ، و ان  
كان معه الحضر شرب خيارشبر و دهن لوز بماء شجر غنب الثعلب ،  
و ينفع من الورم و الانفجار ان يأخذ من كثيرا و حب السنوبر و  
ورد يابس من كل واحد اربعة دراهم و من لباب القمح ثلثة دراهم  
و زعفران درهم و من اناركبوا يمانية « و هو الخشخاش » درهم  
يسحق و ينخل و يعجن بماء بارد و يقرص قرصاً قدر مثقال و  
يشرب كل يوم واحدة منها بلبن ماعز مطبوخ ،

- و تنفع من خروج الدم في البول الربوب و الادوية التي تحبس  
 الدم و المرهقات القابضة مثل فقاح الكرم و الآس و التفاح و  
 السفرجل يسحق و يتخذ منه ضمادا بشيء من الخل و دهن ورد  
 و يوضع على الكلية، و تنفع من ديايطا و هو استرخاء الكلية الحقن  
 اللينة في اول العلة و يشرب بزر قطونا بماء بارد و دهن ورد، و  
 يكون الطعام اسفيداج دسم بلحم جدى حتى يسمن الكلية، و يشرب  
 ما لطف من الشراب و ما قوي منه على هضم ما يأكل و يستعمل  
 اللبن المطبوخ، و عالج الحصاة بالادوية الحارة التي تذيبها و  
 احذر ان تكون الادوية مفرطة في الحرارة فان شدة الحرارة تجفف  
 ١٠ المادة التي منها تكون الحصاة و تزيدها يبسا،  
 دواء ينزل البول و يفتت الحصاة و يلين صلابة الكليتين و  
 ينفع المثانة، اخلاطة آسارون و من قشور كرفس بري من كل  
 واحد جزآن و من الوج و الدوقوا و انيسون و حب بلسان و  
 كثيرا من كل واحد جزء يسحق و ينخل و يعجن بعسل، الشربة  
 ١٥ وزن درهم بطلا ممزوج،  
 آخر ينفع من حصى الكلية، و من شربه لم يصبه هذا الداء،  
 يوخذ عشر عقارب احياء و يوضع في فخارة حديدة و يسد رأسها  
 بعجين و يسخن له التنور بقضبان الكرم ثم يخرج الحطب و الرماد  
 و يوضع القدر فيه و يطين رأسها بالطين ثم يخرج القدر، فاذا بردت  
 ٢٠ اخرجت منها العقارب و رفعتها فاذا احتجت اليها سحقت منها وزن  
 قيراطين و سقيت بالفنداديقون فانه يقتت الحصاة و يخرجها  
 لان في خاصة العقارب ان يضاد الحصى في الكلية و المثانة كما  
 يضاد لحوم الافاعي سم الحيات، او خذ خمسة عقارب احياء و القها  
 في قارورة و صب عليها دهن زيت او دهن سوسن حتى يغمزها ثم  
 ٢٥ علقها في شمس حارة سبعة ايام و اخرج العقارب بعد ان تعصرهن



في الدهن فاذا احتجت اليه دهنت المثانة والكلى و رفعت منه في صوفة في المقعدة «والاحليل»

فاما شدة العطش و سيلان البول فينفعه كل شيء باردٍ مثل بقلة الحمقا و الحماض و يضره كل شيء ينزل البول ،

### الباب المجادى عشر

#### في علل المثانة ،

- المثانة خلقتها من عصبٍ دقاقٍ و فيها برد قليل و هي اسفل من الكلى و فيها برد قليل و لها فم واحد من حيث يخرج البول ، و يسمى ذلك عنق المثانة و انما يصل اليها البول من مجاري خفية و انما تنشف البول نشفاً ، و لا تكون المثانة الا لكل دابة لها رية ١٠ فاما البطن فيوجد في كل دابة ، و من عللها تقطير البول و الاسترخاء و «الاسر» (١) و الحصاة ، و لتقطير البول علتان اما ان يسترخى العضل المطيف بها فيعرض فيها من الضعف كما يعرض في المقعدة من الزحير و من خروج الرجيع بلا ارادة ، و ذلك انه اذا استرخى عضلها لم يحتبس ما يصير ١٥ اليها و ذهبت قواها و اما من مرة حادة تلذع المثانة فلا يقدر على حبس البول فيخرج قطراً قطراً ، فما الحصر فاما يكون من ورم الاحليل فاذا مسه المريض حس بالوجع او من ورم في العضل التي في فم المثانة او من ورم المعاء القريب منها فيضعفها ، و اما ان تضعف المثانة عن الانعصار لاجراج البول ، او القرح يخرج في ٢٠ عمقها ، او ان يحبس الرجل البول كثيراً فتضعف المثانة لذلك عن الانعصار ، و اما من ضرب او الم يصيب العصب المتصل بفقر الظهر فتضعف المثانة لذلك ، و اما من حصاة او قبح يسد مجاري

البول فربما انفجرت قرحة تكون في الكبد او الطحال او الكلية فتجري تلك المادة الى المثانة، او ان يكون فم المثانة ضيقاً من الجبلة فلا يخرج البول الا بشدة، و جملة القول ان للحصر علتين اما حدة الماء من ضعف المثانة عن اخراج البول او لسدد فيها، و للتقطير ايضاً علتان اما حدة الماء و حرقة او ضعف المثانة عن حبسه، و قال ابقراط ان المثانة اذا افراط حرها تورم عنقها فتحرق المثانة ما يجتمع فيها من البلة فيخرج ما رق و صفى منها و يجمد ما غلظ فيتحجر و اكثر ما يعرض ذلك للاحداث و ذلك لان اعناق مثاناتهم ضيقة لا تنفذ فيها الرطوبات الغليظة،

### الباب الثاني عشر

#### في علامات علل المثانة،

اذا رأيت في العانة او في المراق نفخة مستديرة فاعلم ان المثانة ممتلية من الماء، و ان عصرت المثانة يدك فلم يخرج البول فالعلة من سددها فيها و ليس من ضعفها، فان رأيت فيما يبول مثل الرمل في اسفل القارورة و احتك الذكر و انتشر احياناً من غير شهوة و تجد في طرفه وجعاً فذلك علامة الحصاة، و من علامتها ايضاً ان ينام على ظهره و يرفع رجله و يحركها تحريكاً شديداً حتى يدفع الحصاة عن فم المثانة ثم يحاول البول فان خرج البول فالعلة من الحصاة و ان لم يخرج فالعلة من غيرها، و اكثر ما تعرض الحصاة للصبيان من قبل غلظ اطعمتهم، و من كان معتاداً لاطعمة غليظة ثم اصابه الحصر دل على ان العلة من مادة غليظة، فان رأيت في البول دمًا مختلطاً دل على ان ذلك من الكلية و انما يختلط الدم بالماء لبعث الكلية من البول (? )، و ان كان الدم غير مختلط بالبول فالقرحة في المثانة، و ان كان البول كدرًا غليظاً فيه شيء يشبه

- الشعر او يشبه قلع اللحم فالعلة من الكلية، و ذلك الشيء الشبيه  
 بالشعر مادة لزجة تعتقد فيها بالحرارة، و ان كان في البول شبه  
 النخالة دل على جرب في المثانة فيتناثر منها شبه القشور، و ان  
 كان فيه شبه الرمل دل على ان في الكلية او في المثانة حصاة، و  
 ان كان الرمل كباراً فالحصاة قد قرب انعقادها، و ان وجد الوجع ٥  
 في الاثني عشر فالحصاة في الكلية و ان وجد في السرة فالحصاة  
 في المثانة، و ان وجد مع الحصر الغثيان و اصفر اللون و صفرت  
 مجسة العروق دل على ان في مجرى البول دمًا منعقدًا، و قال ابقراط  
 اذا صلبت المثانة و اشتد وجعها و كان مع ذلك حمى لازمة دل  
 ذلك على ورم فيها و على الهلاك، و من علامة الورم فيها حمى ١٠  
 حادة لازمة و سهر و عطش و هديان و ان يتقيأ الصفراء، و ان  
 كانت العلة من البرد ايض اللون، و ان كان من حرارة اصفر و  
 احمر، و ان خرج في البول دم بغثة فذلك من انقطاع عروق في  
 الكلية، فاما التقطير فانه اذا ضعفت العروق التي فيما بين الكبد و  
 الكلية حتى لا تقدر ان تحبس المائية التي تجري اليها من الكبد ١٥  
 خرج البول متواتراً دائماً و كان معه عطش شديد شبه الجوع الشديد،  
 و هو وجع شديد قل ما يقبل العلاج،

### الباب الثالث عشر

#### في علاج المثانة،

- ان كانت علة المثانة من برد عولجت بتبريخها بادهان حارة ٢٠  
 و كماد حار و بالحقنة اللينة الحارة مثل ما يعمل بالحبلة و ذهن  
 «خل» و ان كان ذلك من حرارة شرب وزن درهمين من بزر  
 قطونا بدهن ورد او مثقالاً من حب القثا بماء بارد او مثقالاً من  
 طباشير بماء بارد و يعالج ورمها بادوية تذيب الورم مثل شرب

خيارشبر و ماء شجر الثعلب و ان يضمد من خارج بالكرب و ورق شجر الثعلب مسخين مع دهن ورد ، و يعالج الحصاة بشرب «معجون» سجزينا و يدخل الآلة المعمولة لذلك في الاحليل و ينجي بها الحصاة عن المثانة فيخرج الماء و ان اشتد الوجع شرب فلونيا  
 ٥ او اثاناسيا او كوكباً لا مرد خيانا (?) و يحق المثانة باشيء تفتت الحصاة مثل ماء السداب او ماء السلق او ماء مرزنجوش او قط ايض او دهن ناردين او دهن بلسان ، و كل شيء ينفع من ورم الكلية و حصاها فانه ينفع من ورم المثانة و حصاها ايضاً ، فاما الادوية التي تنزل البول فمثل كرفس جبلي و دوقوا و انيسون و نانخواه و حب الحرمل يدق بعض هذه و يعصر و يشرب من مائه  
 ١٠ مطبوخاً مصفى ، و تنفع من قروحها ادوية ملينة مثل شرب بزر قطونا بدهن ورد و ان يحتقن بشحم البط و دهن ورد و يشرب لبن الماعز مطبوخاً و لبن الاتن ، و ينفع من استرخاء المثانة الادوية التي فيها قبض يسير ، فانها تقويها من ظاهرها و باطنها مثل دارصيني  
 ١٥ و سليخة و سعد و قرنفل و سنبل يدق ذلك كله و يعجن و يشرب منه ، او يطبخ كلها بالماء و يسقي من مائها ، او يدق دقاً و يوضع على المثانة من ظاهرها و يدهن بادهان حارة و يشرب من امروسيا و ديد كركم وزن درهم بماء فاتر ، و ينفع من اورامها فصد العرق الذي اسفل من الاكحل من اليد اليسرى ، و ذلك في بدء  
 ٢٠ المرض ، و يستنقع في مياه محللة للورم مثل ماء قد طبخ فيه الشب و البابونج و حلبة و بزر كتان و خطمي و الكرب ، و يضمد بمرهمات تذيب الورم مما قد ذكرت في باب المعدة و الكبد ، فاذا بدء الورم ينفش ضمداً بمرهمات تسكن و تحلل ، و ان علق على من به قرح المثانة او اسر البول خصى الجرذان او اظلاف النيس و  
 ٢٥ شعره او اشمته القلقديس ثم علقتة عليه تقع ، و ينفع من قرحها و

- خروج القبح منها ان يحقن بماء الكشك او بالبان النساء مع الطلا  
او يحقن بالقرصة التي تعمل بقرطاس محرق ، و ينفع من بول  
الدم ان يأخذ من قرن ايل محرق و كثيرا اجزاء سواء يسحق  
و يسقي منه وزن درهم « برب الآس » (١) و ينفع من التقطير ان  
يؤخذ وزن درهين جنديستر و مرزنجوش و سذاب و بزر البنج  
و انيسون من كل واحد وزن درهم و من حب الرمان خمسة  
عشر حبة يدق و ينخل و يجعل منه قرصة ، الشربة منه وزن درهم ،  
او يشرب وزن درهم حب القتا بياض البيض الرقيق ،  
دواء يفتت الحصاة التي في المثانة و الكلية حتى لا يعود ان  
شاء الله ، يؤخذ من تشور عروق الكبر و من الكندس و الاسقيل و  
من اصول الجاوشير ، و من الثوم اجزاء سواء يدق و ينخل و يعجن  
بخل حامض و يقرص ، الشربة منه وزن درهم بماء قد طبخ فيه  
الانيسون و الوج و السنبل ، او يؤخذ سرطان نهري فاحرقه في  
قدر حديدية ثم دقه و اعجنه بالطلا ، الشربة منه وزن درهين بطلا  
او خمر ، او يشرب وزن درهين من زبل الحمام او يشرب وزن ١٥  
درهين من مثانة الكبش محرقة بطلا ،

### الباب الرابع عشر

#### في علل الاحليل ،

- الاحليل من عصب و عروق و له فعلان ، احدهما اخراج  
الزرع و الآخر اخراج البول ، و هو من الاعضاء الرئيسة غير انه  
يقطع فلا يهلك صاحبه ، و يجتمع اليه عروق من الدماغ و القلب و  
الكبد ، فان ضعف ما يأتيه من الدماغ من الحسن و الحركة امتنع  
من فعالة ، و ان لم تأت من القلب الحرارة بردت شهوته ، و علته ذلك

(١) « بماء الآس »

اما لضعف القلب عن ارسال الحرارة اليه و اما لسدد في مجاريه،  
 و ان لم تأت في عروق الكبد و الكلية القوة الغريزية بردت شهوته،  
 لان نقصان الزرع انما يكون من الدماغ، و يكون ضعف الانتشار  
 من قبل عروق القلب، و يكون نقصان الشهوة من قبل الكبد و  
 الكلية، و ربما كانت علة فتور الشهوة من الاحليل نفسه و من سوء  
 خلقته و ضعف بنيته و ضيق مجاري الريح اليه،

و من علة كثرة الانتشار، و ذلك من ربيع نافخة تتولد في  
 جوفه، و منها خروج المنى في غير وقته، و ذلك اما من ضعف القوة  
 عن حبسه فترشح كما يرشح من اجرة العسل العرق، و اما من  
 رقة المنى حتى لا يستقر في مكانه، او يكون الزرع حاراً جداً  
 فيلذع الموضع الذي هو فيه فينتفض كما ينتفض البدن من الماء  
 الحار، و يكون ايضاً من كثرة الجماع فتضعف القوة الماسكة لذلك،  
 و يكون من قلة الجماع فيحتبس الزرع لذلك و يكثر ثم يسيل، و  
 اما قلة المنى فتكون اذا افراط الحر و اليبس او البرد و اليبس،

### الباب الخامس عشر

١٥

في (علاج) عال الاحليل و الادوية التي تزيد في الباه،

ما كان علة من البرد عولج بالتمريخ بادهان حارة و شرب  
 جوارشن الغنبر و جوارشن المسك و اكل الفراخ النواهض، و  
 ان كان من افراط الحرارة مرخ بدهن بنفس و دهن ورد و شرب لبن  
 البقر و طباشير و بزر قطنونا بماء بارد و اكل سفرجل مرباً و  
 ٢٠ آملج مرباً و رب الرمان «الجلو» و الجوز، و ان كان من اليبس  
 عولج بالاستحمام و التمريخ و كل شيء مرطب، و ان كان من  
 الرطوبة عولج بكل ما تعدل به الرطوبة و بالصوم و الحمية و ما  
 كان من شق او قرحة عولج بما يتبض و يجبس الدم، و ان كان

ضعفه من الدماغ او القلب او الكبد او المعدة عولج ذلك العضو  
 بعينه، و ان كان ضعفه من الفكر او الهم ادخلت عليه الفرع و  
 السرور و سقيه دواء المسك و الشبثاء، و مما يزيد في الباه ان يأخذ  
 رطلاً من لبن ماعز حليب و يطبخه بمثله من الماء حتى يذهب الماء  
 ثم يجعل فيه ملعقتين سمن بقر و ملعقتين من طلا او عسل و يسقيه  
 ثلاثة ايام و يأكل بعده شقائق مربا و الجزر المربا و يتغذي باغذية  
 مضادة لضعفه فان الاغذية اسرع وصولا الى جميع الجسد من الدواء  
 او بادوية تشبه الاغذية،

- دواء نافع مجرب للباه، يوخذ من بزر الجزر و البصل و  
 بزر الشلجم و بزر الفجل و الانجرة و هو القريص و من اشقيل ١٠  
 مشوي و خشخاش و ناركبوا احمر و ابيض و اسود و ششاقل و  
 لسان العصافير و حب الثوم و حب الصنوبر و من الكثيرا او  
 العاقرقرا اجزاء سواء و لكل عشرة مثاقيل من الدواء مثقال من  
 ادمغة عصافير ذكران يدق و يلت بسمن بقر و يعجن بعسل، الشربة  
 مثل الجوزة بالخمر او بالطلا، و ان شئت زدت فيه خصى خمسة ١٥  
 عشر عصفور او من قضبان الثيران خمسة تضبان و من خصى الثيوس  
 الجبلية سبعة خصى يطبخ ذلك حتى يتهراً ثم يصفى ماءها ثم يعجن  
 ذلك الدواء بهذا الماء، و ان جمعت فيه من زيت اسقنقور الذي يصاد  
 في وقت هيجانه او ملحه الذي يملح به اوقية و من خصى «الثعلب» (١)  
 اوقية كان افضل و اقوى بفعله، او يوخذ من زيت السقنقور الذي ٢٠  
 يصاد في وقت هيجانه او ملحه الذي يملح به و شحم كلاه و يدهن  
 به اسفل القدم و الكلية، او يأخذ بطون العصافير فيحشي بزر الجرجير  
 و بزر الانجرة و سكر ثم يظلي بشيء من زيت و يأكل، او يأكل  
 من الزيت و الشلجم و الحمص و الجرجير يطبخ كل واحد من

ذلك على حدته و يشوي مع البصل و يأكل مع التمر، او يعمد الى  
 بيض نيمبرشت فينشر عليه بزر الجرجير او بزر الرطبة فيحسوه، و  
 ينفع منه اكل السمك الطري مشويا حاراً او اكل البيض النيمبرشت  
 يذر عليه الزنجبيل و شقاقيل و بزر بصل و بزر الجزر و بزر الانجرة  
 ٥ و هو القريص مسحوقاً و يتحساء او يأخذ من الحسك اليابس و يعجن  
 بعصير الحسك الرطب و يتخذ منه قرصاً و يجفف في الظل و يسحق  
 ثم يعجن ايضاً بماء حسك رطب، يفعل ذلك به ثلث مرات ثم يشرب  
 منه مثقالاً بلبن بقر حليب، و يأكل مرقة من لحم سمين، او يطبخ  
 عشر بصلات بيض مع الحمص حتى يتهرأ ثم يأكل منه و يشرب من  
 ١٠ مائه، او تأخذ من البصل الابيض ما شئت فتطبخ نعماً و تقطعها و  
 تذر في اجوافها بزر جرجير و بزر الجزر و شقاقيل و زنجبيل و  
 ترفعه و تأكل منه اذا اردت، و ان شئت طبخت ذلك البصل بالسمن  
 على نارٍ لينة و كلما نشف السمن زدته منه حتى يحمر، فاذا لم  
 ينشف السمن دبرته على ما وصفت،

١٥ دواء مجرب يهيج الشهوة، يوخذ من خصى سبعة فراريج من  
 الوان شتي و ادمعتها و ادمغة سبعة بطات و ادمغة سبعة عصافير و  
 ادمغة سبعة نواهض، و ليكن ذلك كله ذكراً و من زيت اسقنود  
 و من الاسقيل المشوي و من قضبان العجاجيل من كل واحد وزن  
 درهمين و بيض سبعة سرطانات نهريّة و سبعة اصول سوسن و  
 ٢٠ بيض سبعة عصافير يسحق و يعجن بفانيد و سمن بقر، الشربة وزن  
 درهمين بماء الحمص بالعداء و يأكل بعده مرقة بلحم خروف او  
 زيرباجة او يأكل فراريج ذكورة و يطبخها بحمص و بصل ايض،  
 و ينفع من برد الكلية ان توخذ اوقية من عسل و اوقية من  
 دهن حبة الخضراء و اوقية من شراب فيشرب على الريق ثلثة ايام  
 ٢٥ و يؤخر طعامه،



دواء يزيد في المنى و يصفى اللون و ينفع الكبد و الكلية و المعدة ، اخلاطه هليلج اسود و بليج و آملج و دارفلفل و زنجبيل و سكر و سعد و شيطرج و من سحالة الابر و سمس منقى اجزاء سواء يدق و يسحق و ينخل و يعجن بسمن بقر و عسل ، الشربة اول يوم وزن درهم حتى يتم سبعة ايام وزن سبعة دراهم ،

و تنفع لتصفية اللون و طرد الرياح و تسمن الكلية و البدن و تنمي الزرع هذه «تصفى اللون» و هي ان يأخذ من لبن الحليب و ماء السراب و ماء الكراث و دهن الاكارع من كل واحد سكرجة ، و من سمن الغنم نصف سكرجة دهن خروج وزن

- عشرة دراهم دهن اللوز المر عشرة دراهم دهن الالية عشرة اساتير ١٠  
دهن الحبة الخضرا عشرة دراهم حرف ابيض نصف درهم قاقلة عشرة اساتير و من الاشق قدر درهم و من الجاوشير وزن حمصة يدق و يسحق و يسخن الادهان بنار لينة و يجعل فيها الادوية مسحوقة يحتقن به في رأس كل شهر ثلث مرات ، و ينفع من ذلك ان يدخل الحمام و يتمرخ بدهن زنبق او دهن سوسن و يأكل بيضا نيمبرشت ١٥  
قد ذر عليه بزر جرجير و بزر كراث و شراب مزوج و ادمغة عصافير ذكورة و اذا أوى الى فراشه غسل رجليه بماء حار ان لم يكن دخل الحمام ، و يأخذ عاقرقرها و افربيون و يسحقهما نهما و يجعل فيهما قدر حبة من المسك و يعجن بدهن زنبق و يمسح به باطن قدميه و مذا كيره فانه جيد مجرب ان شاء الله ،

٢٠ و ينفع من استرخاء الذكر ان يدهن بدهن بلسان او بدهن قد طبخ بخردل و يوخذ اربعون عصفوراً ذكورة ايام هيجانها و توخذ ادمغتها و تجفف في الظل و تسخن مع دهن زنبق جيد و ترفع في قارورة ثم يطلى به الذكر و اسفل القدم ،

و مما ينفع من كثرة خروج المنى ان يقلل من الطعم و الشرب ٢٥

و ان يشرب من عصير بقلبة الحمقا او عصير السداب او بزر الفنجكشت مسحوقاً، او ماء الخس و الكزبرة او وزن درهم بزر الخس يشربه، و ان كثر الاعاظ يشم من الفنجكشت و شد على ظهره صفيحة رصاص،

٥ و ينفع من قروح الاحليل و الاثين قرطاس محرق و «سبت» (١) محرق او قرع يابس محرق، فان كان القرع رطباً فذر عليه قشور الضنوبر المحرق او تراب اللبان، فان كان مع القروح ورم ذر عليه من صبر و اسفيداج رصاصي محرق مع المرتك، و ان كان القرع في جوف الاحليل فاحقن الاحليل ببعض هذه الادوية مع عصير بزر قعلونا، و ان كان الورم ملتهباً حاراً فخذ من قشور الرمان و ورد يابس و عدس يطبخ ذلك بالماء حتى ينضج ثم دق و ذر عليه و اجمل عليه دهن ورد وضعه عيه، و ينفع من التوتة التي تخرج في الذكر و المقعدة ان تأخذ من اسفيداج الرصاص المحرق و رماد قضبان الكرم اجزاء سواء تسحق بالماء و توضع عليه،

١٥ للناسور اذا كان فيه قروح يذر عليه قرصة «اندروفس» (٢) و ينفع من الرعدة التي تصيب الرجل بعد الجماع ان يشرب كل يوم وزن ثلثة دراهم جياوشير مدقوق باوقية من ماء مرزنجوش مطبوخ،

#### في الادرة و ريح الخصية،

٢٠ و ينفع من الادرة و ريح الخصية ان يأخذ الكية و انزرون و يسحق بالطلا و يطلي على الادرة على ما ينبغي حتى اذا جف اخذ خرقة و ربط بها البيضتين الى الحقوين، او يأخذ الكوز فينقع

في الطلا او في زنبق و يطلى عى البيضة ، و ينفع من ورم الخصية  
 ان يأخذ من التين و شحم الحنظل و شحم البط من كل واحد جزءاً  
 و من ورق الزيتون و ورق السرو و اشق من كل واحد نصف جزء  
 يسحق و يعجن بطلا او بسمن بقر و يوضع عليه ، و ينفع من الحكمة  
 فيها ان يأخذ من افيمون جزءاً و من كبريت اصفر جزئين و من اسفيداج  
 ستة اجزاء يسحق بخل ممزوج و يطلى عليه ، و ينفع من ورمه  
 ان يوخذ من الخطمي جزء و من رماد التين جزء و يسحق بخل و  
 يضمده به ، و ربما اصاب البيضتين فتق فتنزل المعاء و تعظم احدى  
 الاثنتين و علاجه ان يرفع المعاء النازل الى فوق ثم يشد الموضع  
 باكورة معمولة من ادم شداً شديداً الى الجقوين و يترك اياماً  
 كثيرة فانه يلتحم او يصب في الاحليل دهن الزنبق مراراً فانه جيد  
 مجرب ، و ان علققت فوة الصباغين على من به ورم الخصية نفع ،

### الباب السادس عشر

في علل المقعدة و الناسور و علاجهما ،

قد تصيب المقعدة اورام من فضول تجري اليها اما حارة و ١٥  
 اما باردة ، و ربما انصبت اليها مادة حارة فيثقب الشرج تقباً ، فاما  
 الناسور فانه ايضاً فضول فاسدة تجري الى المقعدة و السرم و يجتمع  
 فيها شي بعد شي حتى تبت فيها زوائد شديدة اللذع و الاحتراق ،  
 حقتة تنفع من الناسور ، خذ ماء الكراث و سمن البقر و دهن  
 الجوز من كل واحد نصف سكرجة و احتقن به ، و من شقاق الدبر ٢٠  
 مرتك و اسفيداج اجزاء سواء يخلط و يعجن بدهن ورد و يطلى  
 على الدبر ، فان كان في المقعدة ورم حار نفعه ان يضمده بعنب الثعلب  
 و دهن ورد و سويق الشعير ، و ان كان ورم بلا حرارة وضع عليها  
 مرهماً معمولاً من مخ البيض و دهن ورد و المرتك ، و ان كان فيها

شقاق او قرح فخذ من مرتك و اسفيداج من كل واحد وزن ثلثة دراهم ، زعفران نصف درهم تدق ثم تسحق مع الطلا و دهن ورد و توضع عليها ، و ان ورمت من البواسير وضع عليها من كرات مدتدق مع سمن بقر و يدخن المقعدة بالكوز و سنام البعير و عروق الكبر و يقتدي بكل شي لطيف خفيف ، و ينفع من خروج « السرم » (١) ان يستنقع العليل فيما قد طبخ فيه الاشياء القابضة مثل العفص و قشور الرمان ، و ينفع من استرخاء المقعدة و خروجها ان يوخذ من خبث الرصاص سبعة اجزاء و من حب الورد اربعة اجزاء يسحقان معاً و يغسل المقعدة بشي من الطلا ثم يتمسح و يوضع عليها الدواء ، او يوخذ من عفص و قشور الرمان و السمحاق و اللبان من كل واحد جزء و من اسفيداج الرصاص جزآن و من الممرتك اربعة اجزاء يدق و يسحق مع الطلا و يوضع عليها ، و تنفع من نزف دمه الاذوية النافعة من نزف الدم و الرعاف و ان يستنقع في ادوية مطبوخة ، و ينفع من الناسور ان يأخذ من النورة التي لم يصبها الماء و من القلى و زرنبخ اصفر اجزاء سوا يدق و يسحق و ينخل و يعجن بابوال الصبيان و يعلق في الشمس سبعة ايام و يساط في كل يوم مرة ثم يأخذ قطنه و يغمسها فيه و يضعها على الناسور ، فاذا احرقها احراقاً شديداً اخذت دتبق شعير و دهن ورد و مخ بوض و اتخذت منه مرهماً و وضعته على المقعدة ،

٢٠ دواء للناسور يعمل عمل الكي ، يوخذ من نورة لم يصبها الماء و من الذراريح و زرنبخ احمر و زرنبخ اصفر و نوشادر اجزاء سواء يسحق و ينخل و يعجن بماء القلى و يستعمل مثل الاول و يحذر ان يمس البدن الصحيح فانه يحرقه ، للناسور ايضاً تأخذ الخنافس و تفرز فيها الابر حتى تموت و تجعلها في قارورة و تختم عليها فاذا

جفت دقت و نخلت بحريرة ، و اخذت خرقة من حرير بقدر  
 الناسور و تظليها بالعسل و تذر عليها من الخنافس المدقوقة و تضعها  
 عليه ساعة فانها تأكله و تضع عليه دهن خل في قطة فانه جيد  
 مجرب ، و ينفع من الناسور دواء مجرب ، يوخذ من دم الاخوين و  
 شحم الحضل و بلاذر اسود و دارقوست و بلس و اصل الحرمل و  
 مازريون و اصل الكبر و تربد ابيض و من الهرند و هو دواء معروف  
 و شبرم و « كركرباذس » (١) و سلخ الحيات و شحم الورك و عظام  
 السمك البحري و دهن سمك البحري من كل واحد جزء و دهن  
 السمسم سبعة اواق يدق كل واحد على حدة و ينخل و يلت بدهن  
 الخيري و دهن السمسم و شيء من ماء قد طبخ فيه الجري و يجعل  
 ١٠ بنادق مثل البندقة و يجفف و يبخر تحت المقعدة منها بنصف بندقة  
 و يدهن المقعدة بدهن زنبق رصاصي و يدخن كل يوم بنصف بندقة  
 و يقعد على كرسي مثقوب « لتصعد البخور اليها » ان شاء الله ،

### الباب السابع عشر

في علل الرحم ،

١٥

قد تعرض للرحم الاجناس الثلاثة من العلل التي تعرض لجميع  
 البدن اعني المرض الاولي و المتشابهة الاجزاء و انحلال الفرد ،  
 و من عظيم ادوائها العقم و ازلاق الزرع و اسقاط الجنين و اختناق  
 الرحم و نزف دم الحيضه و احتباس الحيضه و الاورام و فساد  
 المزاجات ، فانه ان افراط فيه الحر احرق الزرع و ان افراط البرد  
 ٢٠ اجمده و ان افراط الرطوبة او ضعفت قوتها الماسكة ازلق الزرع  
 و ان افراط اليبس جففه و يبسه ، و ربما كان تغير المزاجات في البدن  
 كله ما خلا الرحم فلا يمنع من الحمل ، و يكون نزف الدم من ثلث  
 علل اما من ضعف القوة الماسكة من حبس الدم لحرافة الدم او لرقته

(١) « كركناسر »

او من قبل كثرة الدم او من قبل خراج او آكلة ، و مما يمنع الحمل  
 ما يحدث في الرحم من قرحة او شدة او صلابة او خشونة مفرطة  
 او بلغم لزج فيتملس و لا يحتبس الزرع فيه او من دم يسد  
 المجرى او ان ينبت فيه اللحم او يزول الرحم عن موضعها او  
 ٥. يكثر الشحم في الحجاب الذي عند المعاء القريب منها ، و يكون  
 الاسقاط من برد او نخمة او حزن او ريح غليظة او بلغم يكثر في  
 عروق الرحم او وثب من علو الى اسفل او ضربة او نزح  
 شديد ، و يكون احتباس الطمث من حرارة و يوسه و تعب  
 شديد و من رعايف فيقل لذلك الدم و من فرط السمن فيذهب  
 ١٠. دمها لسمنها او من ضيق عروق الرحم او من ناسور ، و ربما حدث  
 من احتباس الطمث و من عدم الجماع بخارات تورث الربو و ضيق  
 النفس و فساد الكبد و المعدة و خفقان الفوائد و فكرة ردية و  
 صداعاً و اختناق الرحم و ذهاب الحمل و الدبيلة و الاستسقاء لان  
 الذي يحتبس فيها من دم الحيض يغلظ في عروقها و يرتفع الى البدن  
 ١٥. كله بخاراته فتحث منها هذه الادواء ، و ربما امتدت الرحم من  
 ورم او فضول لزجة غليظة فتميل الى جانب منها و ينقص لذلك  
 من طولها او من عرضها ، و ربما ارتفعت الرحم الى فوق لاتصالها  
 بحجاب النفس فيحدث منها الخناق و يعشي على المرأة حتى تنقطع  
 انقاسها فيوضع على الانف صوفة منقوشة ليعلم حية هي او قد ماتت ،  
 ٢٠. فان تجركت الصوفه فهي حية ، و علة ذلك اما كثرة الجماع و اما  
 عدمه و فقده فان الزرع الكثير ربما فسد فصار كالسمن و ربما غلظ  
 فتشنج لذلك حجاب النفس فتحثق المرأة ، فاما ازلاق الزرع فسيه  
 ضعف الرحم و استرخاؤها و ان تملس خشوتها او من ورم في  
 فمها فيمنعها من الاضمام او يكون مزاج الزرع فاسداً او تكون  
 ٢٥. خلقة الرحم صغيرة و ان تنصب اليها مرة حادة او ان تجتمع فيها

رياح غليظة، و اما نرف الدم فانه يعرض منه صفرة اللون و ورم  
 القدمين و الربو و الرهل و شهوة الاشياء القذرة الردية مثل الفحم  
 و الخنزف لانه اذا نرف دمها ضعف الكبد عن الهضم و تولد في البطن  
 اخلاط ردية تحدث منها الشهوات الردية، و ربما كان منها الاستسقاء  
 و ربما حدثت في الرحم حكة مع اتفاح لشدة شهوة الجماع كما  
 ٥ يعرض للذكر الحكة و الاتفاح من الشهوة، و من الاحداث من  
 ان تعذر عليه الجماع اورته ذلك امراضاً كثيرةً و انكساراً و سقوط  
 نفس و ذبول وجهه فاذا جامع باقتصاد حدث فيه نشاط و فرح و  
 شهوة الطعام و تهلل الوجه، و ان اكثر منه اورته الذبول و الخمول  
 و موت الشهوة و الحركة و قد يحدث في الرحم علل اخر انا  
 ١٠ اذكرها في باب علاماتها ان شاء الله،

### الباب الثامن عشر

في علامات علل الرحم،

فمما يدل على شدة حرها ان يصفر دم الحيضة او يسود  
 لاحتراقه، و يدل على بردها ان يتغير دم الجسد و يصفر ضربان  
 ١٥ العرق و يبيض البول، و يدل على رطوبتها ضعف البدن و رقة البول  
 و يياضه و فتور النبض و رطوبة فم الرحم، و علامة اليبس صلابتها و  
 جفونها، فلما نرف الدم فان كان من كثرة دم البدن و انصبابه الى  
 الرحم فعلامته ان يمتلي الوجه و الجسد و تجدد عند خروجه راحة،  
 و ان كان من ضعف الرحم فعلامته ان يكون الدم الخارج منها دماً  
 ٢٠ قياً و لا يحس عند خروجه بوجع، و ان كان سبيه من حدة الدم  
 و لطافته و ضعف الرحم عن حبسه فعلامته انه يخرج حاراً محترقاً،  
 و ان كان علته انحلال الفرد مثل قرحة او آكلة او اتفاح عرق  
 و انشقاقه و انقطاعه فعلامته ما يخرج من الآكلة انه يخرج دم اسود

مع وجعٍ و ما كان من قرحةٍ خرج غليظاً بالقبح و ما كان من  
 انقطاع عرقٍ او انفتاحه خرج صافياً من غير وجعٍ ، و يستدل من  
 لون الدم الذي يخرج على المزاج الغالب على الرحم ، و ذلك ان  
 ان توضع في فم الرحم خرقة كتان نظيفةً و تترك ليلةً ثم تجفف في  
 الظل فان وجدت في الصفرة دل على ان العلة من غلبة الصفراء و ان  
 كانت الى البياض فالغالب البلغم ، و ان كانت الى الحمرة فالغالب  
 الدم ، و ان وجدت في الرحم ورماً حاراً فعلامته التهاب الحرارة  
 فيها و حرقة و ثقل في الظهر و وجع المعدة و حمى حارة لان اكثر  
 الاورام الظاهرة و الباطنة تكون معها حمى ، و ان كان الورم مما  
 يلي الظهر اشتكى ظهرها و يبس بطنها ، و ان كان في مقدم الرحم  
 ١٠ فربما احتبس لذلك البول قال الحكيم البقراط ان حدثت في الرحم  
 قرحة حدث فيها ضربان و وجع في الاربية و الرأس ، و قال ان  
 تقيأت الدم امرأة ثم ظهر دم الحيضة انقطعت ما كانت تقيأ من الدم ،  
 معنى قوله ان الدم الذي يخرج من فوق مال الى اسفل ، و قال أيضاً  
 ١٥ كثرة الطمث و قلته ردي لان كثرت يبرد الكبد و قلته يهيج امراضاً  
 كثيرةً ، و قال أيضاً العطاس نافع من وجع الرحم و عسر الولادة ،  
 و قال ان فصد العرق و الاسهال يسقطان الجنين ، و قلل اذا اردت  
 ان تخرج المشيمة بعد الولاد فهيج لها عطاساً و لتقبض المرأة على  
 فمها و انقها اذا عطست ،

### الباب التاسع عشر

٢٠

#### في علاج الرحم و تسهيل الولادة

ان كان فساد الرحم من السوداء او البلغم فاسق طبيخ الافيمون  
 و الاصطمخيقون ، و ان كان من الصفرا فاسق طبيخ خيارشبر و  
 هليلج و زيب مع مثقال من ايارج فيقرا او مع نصف مثقال اغاريقون



و ان كان من الدم «فاقطع» (١) الاكحل و القيفال ، و تنفع من نزف  
الدم الادوية «التي تقطع الدم» (٢) و هي ادوية باردة قابضة فاما  
ما ينزل الحيضة فكل دواء حار لطيف ، و مما يجبس النزف الآس  
و الجلنار و شجر عنب الثعلب و اقوى منها دم الاخوين و الكهربا و  
رامك و آملج و طين مختم و ارمني و كافور و عفض و قرطاس  
محرق و اقوى منها الافيون و بزر البنج ، فكل هذه تنفع وحدها  
او جميعاً اذا شرب منه برب السفرجل او رب الرمان و رب الجوز  
او يشرب قدر الحمصة من فلونيا فارسي او رومي او قرصة طباشير  
كل يوم بماء بارد ، و ان كان نزف الدم و الحيضة من ضعف  
الرحم عولج باشياء قابضة طيبة مثل الكافور و المسك و الفلونيا ،  
و ان كان من قبل آكلة او قرحة احتملت قدر حبة من صوفة قد  
لطخت بدواء هذه اخلاطه ، من المرتك و الاسفيداج و دهن ورد  
و جلنار يسحق جميعاً و يخلط بشيء من شمع ، و ينفع من استرخاء  
الرحم ان يعالج بالآس اليابس و ورد يابس و ورق العوسج  
«و السماق» ، و ان حدث فيها صلابة او ورم عولجت بادوية ملينة  
محللة للورم مثل الحلبة و الكرنب المطبوخ يجمع ذلك بشيء من  
دهن سوسن و يضمده به الرحم من خارج ، او تأخذ وزن سبعة دراهم  
من مخ بيض مشوي و من الشمع و علك الانباط من كل واحد  
خمس دراهم تذيب الشمع و العلك مع اوتين من دهن ناردين و وزن  
عشرة دراهم شحم بط مذاب تصير ذلك مرهياً و تطلي على الرحم  
و تحتمل منه بصوفة او تشرب مثقالتين من الاشق و السكينج و  
الكوز او جاوشير بماء فاتر ، و تذيب اي هذه شئت بشحم بط  
او شحم دجاج او شمع و تحتمل من اسفل ، و ينفع من الاسقاط ان  
تأخذ قدر جلوزة من دحمرتا و هو باذمهرج او سجزيئا او ديد مسك

(١) « فافصد » (٢) « القابضة القاطعة للدم »

تشربه اياماً و تدعه اياماً ثم تعود فيه ، و ان كان علة الاسقاط يبس  
 عولجت بدخول الحمام و بان تحتمل من شحم البط و شحم الدجاج  
 و نأكل اسفيدباج دسما بلحم الجدى و تشرب لبن المعز الحليب  
 مطبوخاً ، و ينفع من اوجاع الاسقاط ان تؤخذ من الحلبة حفنة و  
 من الحسك حفنة و من بزر الرازيانج و بزر كرفس من كل واحد  
 حفنة و من عروقها الرطبة من كل واحد قدر باقة يصب عليه اربعة  
 ارطال ماء و يطبخ على النصف و يصفى من مائه قدر سكرجة و  
 يسقى مع اربعة مثاقيل دهن خروع او اقل من ذلك تشرب جمعة  
 او جمعتين ، و ان كانت قوة البدن شربت في كل اربعة ايام مثقالاً  
 من حب السكينج ،

١٠ صفة حفنة لذلك يؤخذ من الصعتر و نانخواه و ابهل و الكاشم  
 من كل واحد نصف حفنة يطبخ ذلك كله بثلاثة ارطال ماء على  
 النصف ثم يصفى و يؤخذ منه قدر رطل و من دهن خل اسكرجا  
 و من دهن زنبق اسنار تخلط جميعاً و تحتقن به ثلاثة ايام ، و تنفع  
 ١٥ من الازلاق ادوية تسهل البلغم و تجفف الرحم و اطعمة يابسة  
 قابضة لترد الرحم الى خشوتها و اعتدالها ، و ينفع من احتباس الطمث  
 فصد عرق الصافن و شرب الادوية المفتحة مثل بزر كرفس و بزر  
 رازيانج ، و ينفع من اختناق الرحم ان تشد الساق شداً شديداً و  
 تدلك بادهان حارة مثل الرازقي و البان و دهن الغار و دهن  
 ٢ الخطار دلماً نعماً و تحتمل بعض هذه الادهان في صوفة و شم  
 اشياء منتنة الرائحة مثل البارزد و الاشق و تهيج العطاس بالكندس  
 و الجنديدستر و فلفل اجزاء سواء يسحق و ينحل و ينفخ في المنخرين  
 شي يسير و تبخر بالعود و المسك او تأخذ حجارة فسخنها و تضج  
 عليها من الميسوسن او نضوج معتق و توضع تحتها حتى ترتفع اليها  
 ٢٥ بخاره ، او تدخن بشجزينا او ديد كركم و توضع على باطن الفخذ

محجمةً و تضعها من غير شرط، او تشرب قدر عصفه من جوارشن  
 كموني بماء بزر كرفس مطبوخ و ان هاج وسوسة تدخت بالمقل  
 و الحرمل و علك الانباط اجزاء سواء، و ان مالت الرحم الى احد  
 الجانبين فان رأيت عرق الناحية المائلة ممثلياً فصدت عرق الصافن  
 من ارجل التي تلي الشق المائل، و ان رأيت في جسدها آثار  
 الامتلاء فصدت الاكحل و احتملت في رحمها كربناً مطبوخاً و شحم  
 بط او دهن سمسم و تضع من ظاهرها من الكرنب و الحلبة مطبوخين  
 مع شيء من دهن خل و تشرب مثقالين حب السكينج و مثله دهن  
 خروج مطبوخاً بالماء او تشرب ايارج فيقرا خمسة ايام او سبعة  
 ١٠ صنعة دهن الخروج يوخذ حب الخروج فيدق نعماً و يوخذ  
 بكل مكول منه بقدر حفنة من انيسون و رازيانج و بزر كرفس و  
 يرص ذلك و يطبخ مع حب الخروج حتى اذا طفا الدهن استخرج  
 الدهن و استعمله،

و تنفع من فساد مزاج الرحم و الجبل دخنة كانت تستعملها  
 الاوائل مجربة، يوخذ من المر و «اللبنا» (١) و القنة اجزاء سواء  
 ١٥ يسحق و ينخل و يعجن بطلا و يتخذ منه قرص و يجفف في الظل، فاذا  
 اشستل تدخت بقرصه منها، دواء يحفظ الجنين و يقوي المعدة و  
 الكبد تشرب منه بعد الجبل بثلاثة اشهر في كل يوم شربة اخلاطه من  
 الكمون و بزر كرفس قد اتقع في الخل من كل واحد اوقية و من  
 نانجواه و زنجبيل من كل واحد وزن اربعة دراهم شكر وزن عشرة  
 ٢٠ دراهم يدق و ينخل و يعجن، الشربة وزن مثقال بماء فاتر، و  
 ينفع من عسر الولادة و احتباس المشيمة في الرحم ان يوخذ من المر  
 و القنة و من الجاوشير و مرار الثور و الكرنب اجزاء سواء يدق و  
 يخلط و تدخن به المرأة، فان عسر الولاد و كان الجنين حياً

فلتجرد و تمرخ بدهن رازقي تمريحاً رقيقاً و تشرب اسكرجيتين  
من ماء حلبة مطبوخاً بسكرجة من طلاء و تدخن بالمسك و قطعة  
كهروبا و تقوي بدنها بالطعام و الشراب و العطر، و يحدثها من  
يحضرها باحاديث سارة تورثها قوة، و حاله اذا لم يخرج الدم بعد  
الولاد و لالمشيمة فدخت بعين سمكة مالحة او بحافر البرذون،  
و ينفع من عسر الولاد ان يطبخ ورق الخضمي الرومي و يجعل فيه  
شيء من سمن و عسل و تطعم منه المرأة و تظلي جسدها من ذلك  
الماء مع دهن زنبق، و ان علق على فخذاها الاسطرك القريطي  
لم يصبها الوجع، و ان دفقت الزعفران و اتخذت منه بندقة وعلقته  
على المرأة و الدابة بعد الولاد فانها تطرح المشيمة باذن الله، و ان  
شدت زبل الخنزير بصوفة و علقته عليه احتبس نرف الدم منها،  
«و قد كان يكتب ابي لعسر الولاد شيئاً عجيباً و هو ان تأخذ خرفتين  
من كوز او جرة جديدة و تصور عليها شكلاً مثل هذا و تكتب فيها  
حساباً كيف ما حسبت طولاً و عرضاً او من زاوية الى زاوية كان  
١٥ خمسة عشر و تكتب حولها آيتين من الزبور و تؤني بهما المرأة حتى  
تنظر الى ما فيهما من الكتابة نعماً ثم تضعهما تحت قدميها، و كان  
يأمر ان يوخذ من عش الخطاطيف شيء قليل من ذلك الطين و يسحق  
بدهن رازقي و تمرخ به عاتتها و حقوبها و ان يقطع اصل كزبرة  
قلعاً رقيقاً و يوخذ عرقها و يشد على فخذ المرأة، و هذه صورة  
٢٠ الشكل، و هو اثنان و سبعة و اربعة ثم سبعة و خمسة و ثلثة ثم ستة  
و واحد و ثمانية، فاما الآيتان من زبور داؤد فمكتوبان حولها و  
هو بالسريانية و تفسيرها اخرج نفسي من المحبس لاسكر و لاسمك  
و ليؤملي ابرادك اذا انت كآفنتني، و لها اشياء كثيرة غير هذه،

ادوات كالتالي	من المحبس	نفسى	اخرج	علم
	٤ - اربعة	٩ - تسعة	٢ - اثنين	
	٣ - ثلثة	٥ - خمسة	سبعة	
	٧ - سبعة	١ - واحد	٦ - ستة	

و لتو ملنى ابرادك

و اعلم ان كل شي يزيد في الزرع يزيد في اللبن مثل الجرجير و الخشخاش و ضرع المعز و الضان ، و ان ظهر بالثديين ورم بعد الولاد و جمد الدم في الثدي نفعه ان يؤخذ من خل خمرة ممزوج بالماء و يسخن و يكمد الثدي به مراراً و يكمد بالخمرة و دهن ورد و ماء مسخن ، و ان كان الورم حاراً اخذ من عنب الثعلب و دق و خلط بدهن ورد و وضع عليه ،

و ينفع للسمنة و البرد ان يأخذ من خبث الحديد ثلثة و ثلثين مثقالاً و باقة سداب و مثلها كرفس و كفاً من شونيز و كف حلبة و يجعله كله في آنية خضراء و يصب عليه ستة ارطال من رائب المعز و يترك يوماً و ليلة ثم يصفى منه رطلاً و يشربه بكرة ، و يأكل اذا انتهى الطعام ما احب و يشرب عليه من ذلك اللبن ممزوجاً بالماء و عند المبيت قدر نصف رطل غير ممزوج ثم يزيد في ذلك الخبث من الرائب بقدر ما يشرب منه ، فاذا أتى له ثلثة ايام ابدل الخبث و سائر الابازير و عمل به مثل الاول ، و يجنب الخل و البقل و المالح و يشرب معه النبيذ ، فانه نافع جداً للرجال و للنساء ، يشرب منه جمعيتين او ثلثة ، و للسمنة ايضاً يطبخ حرف ابيض بلبن حليب و يشرب منه ثلثة ايام او سبعة ، و انفع من ذلك كلة للسمنة اكل الفتيت الدائم و اذا حملت المرأة ثم لم تحبل فلتأخذ ضفدعة من النهر فبزق في فمها ثم ترمي بها في الماء و ليطأها زوجها فانها تحبل باذن الله ، و لمن لا يعيش ولدها يربط اسنان الضبع على الصبي بخيط من شعر الضبع ، و لمن تعسر عليها الولادة ان تكحل عند نقاسها بمرارة ظلية و تطلي منها حول عاتتها ، و ان غلقت ضفدعاً صغاراً قد اخرج

ما في جوفها على الصبي خرج اسنانه بلا وجع ، او يعلق اسنان فرس  
حين يصير نديا او يطلع عين السرطان اليمنى و يعلتها في عنق الصبي  
و يدع السرطان يذهب ،

باب للسمنة تأخذ حب الخشخاش ما شئت و تدقه دقا جيدا  
ثم خذ قدر ما تعلم انه يقدر على حسوه من دقيق الجوارى فاجعله  
في القدر مع الخشخاش و صب عليه لبن حليب و ضعه على النار و  
غله حتى يصير حسوا ثم تجسوه كله و افعل بها ذلك سبعة ايام فانه  
جيد مجرب ، او تأخذ تمرأ صرفانا قدر مكولين فاطبخه و خذ  
شيرة ثم خذ كياجة من حلبة شامية و اغسلها خمس مرار ثم يسها  
و اطرحها مع الشيرج ثم اطبخه حتى يلين الحلبة ثم خذ رطلا من  
سمن البقر و رطلا من عسل فصبه ثم اغله جميعا حتى ينعقد و تاكل  
منه كل يوم مثل جوزة فيستقيم طمها ايضا ، او تأخذ جوزا مقشرا  
و فستق مقشرا و لوزا مقشرا و لباب حب القدان و من الحبة الخضرا  
و هو البطم مدقوق و من السمسم المقشر من كل واحد جزء  
١٥ تدق ذلك ثم تطبخ بماء فتأخذ منه المرأة كل يوم نصف سكرجة  
فتأكله ،

حقنة تسمن النساء ، ان تأخذ عصير الكرات وزن اربعة وعشرين  
مثقالا و مثله من دهن حبة الخضرا و من دهن الجوز اثنا عشر  
مثقالا و من خبث حديد مسحوق وزن نواة تخلط ذلك و تحتقن ،  
٢٠ و للسمنة و وجع الظهر تأخذ سمسا فتدقه و تعصره و تأخذ من ماء  
الكرات من كل واحد جزء و تخلط و تستعمل ان شاء الله ،

في علاج الجبل للمرأة التي لم تحبل قط ، تأخذ مرارة شبوط  
و حبة من مسك و حبتين من عنبر و شيئا من زعفران يسحق جميعا  
و تصب عليه دهنا مطبوخا و تحتمله المرأة بصوفة خضراء في اليوم  
٢٥ ثلث مرات غدوة و عشية و نصف النهار ، و ليكن هذا بعد الفسل

يومٍ او يومين فانه جيد و لا يقربها زوجها يوماً تحتمله الا من بعد شد فانه جيد بالغ، آخر للجبل تأخذ بزر قطلونا و مرارة شبوط تدقه جميعا و تحتمله المرأة بصوفة لون السماء ثلثة ايام و لياليها ثم يأتيها زوجها فانها تحبل ان شاء الله،

٩ للمرأة التي لاتلد من كتاب الافريقي، تأخذ بول جميل عربي  
ثلاث غدوات و تجمعه و سبع حبات فلفل و سبع حبات قرنفل و  
ثلثة رؤوس شجرة مريم ثم تجعله في قور حديدة تطبخه حتى يبقى  
اثلاث من ذلك كله مع البول ثم تأخذ المرأة صوفة اسمانجون فتنقيه  
و تأخذ بكفتها عسلاً فتجعل في ذلك الصوف باسمها او اسم امها  
و تجعل من هذه الادوية المطبوخة عليه ثم تستدخله المرأة «في  
١٠ الفرج» ثلاث غدوات و هي حائض في آخر حيضتها «كل يوم ثلاث  
مرات غدوة و نصف النهار و عند ما تأتي الى فراشها و تجامعها  
زوجها» اذا ظهرت و هي رافعة رجلها فانها تحبل باذن الله و  
لاتنكر لله قدرته،

١٥ «دواء للنساء التي يستملق بطنها تأخذ هليلج اسود فتقلبه بسمن  
بقر و تدقه و تفتح منه ثلثة او اربعة او ما شاءت اياماً متوالية فانه  
ينقطع عنها الاختلاف باذن الله،

و اذا احست المرأة ان تسقط ولدها فاكتب في ورقه و  
علقه بين وركيها و هو آية من زبور داود، بيت المقدس محيط  
بالجبال و الله محيط بالعباد، و لاضطراب الصبي في بطن امه حتى  
٢٠ يؤذيها يكتب على ورق و يعلقه عليها، و لبثوا في كهفهم ثلث مائة  
سنين و ازدادوا تسعاً، فانه يسكن الولد و لا يضطرب ان شاء الله،  
و للمرأة التي لاتحبض في وقتها ان تأخذ من القنة جزء و من  
الجنديدستر ثلثه و مر وزن دانق تدق و تخلط ثم تداف بتلا فتشرب  
منه ثلثة ايام فانه نافع جيد، للضر بان الذي يكون في الرحم و  
٢٥

الوجع ، تأخذ من الاشق جزء و من المقل مثله و القنة مثله و من الميعة مثله نسحق ذلك كله و تطلي و توضع منه بصوفة على فم الرحم فانه نافع جيد ، للمرأة التي يموت ولدها يوخذ خرو السور فتبخر به المرأة او يوخذ عصير الحنظل وزن ثلثة قراريط فيخلط بمراة تور فيحل و يجعل على صوفة ثم يوضع منه على فم النافعة ، لوجع الارحام تأخذ وج و كندر من كل واحد جزء و من السكر مثل جميعها تدق و تنشف منه راحيا ، رقية للمرأة اذا عسر عليها ولدها تأخذ حاشية ثوب جديد فتكتب عليها افتتح باب السماء فخرج منه سبعة من الملكة بايديهم قضبان من نار بالله الا ذهبت الى فلانة بيت فلانة حتى تخرجوا ما في بطنها حيا كان او ميتا بالله الحي و بالله الدائم انا ارقى و على الله الخلاص ، ثم تأخذ ماء عذبا و تجعله في جام و تغمس الخرقة فيه و تعصره و تسقيه تلك المرأة و توضع الخرقة على رأسها حتى تلد فاذا ولدت دفنت الخرقة ، للجبل ، بلغني انه من اعتمله اصاب به « الاموال » (١) يوخذ قنة و مرو ١٥ مقل و انزروت و جاوشير و كندر من كل واحد جزء تغليه بدهن الخطار شبه المرهم ثم تجعله في صوفة و تحتمله المرأة و هي طامثة فاذا تظهرت (٢) من اطراف الآس الرطب و الذريرة الممسكة و دهن زنبق خالص فتجعل منه في صوفة اسمان جون و تحتمله فاذا اراد زوجها مجامعتها القته تم تمسك عند المجامعة الاخرى شيئا من انفحة ٢٠ الارنب و مسك خالص فانه جيد مجرب ان شاء الله ،

علاج يصير المسنة شبه بكر تأخذ رامك و عقص و هليلج اصفر و قشور رمان حامض و صمغ السوس و دم الاخوين من كل واحد بالسوية تدق و تنخل و تعجن بماء الخرنوب او بماء الآس و تصير منها شيافا طوالا فتمسكها المرأة معها و تصير الى فراش



الزوج ليلاً ان احتملته نهاراً او نهاراً ان احتملته ليلاً فانه جيد  
بالغ ان شاء الله،»

المقالة العاشرة «من النوع الرابع» ستة وعشرين باباً

### الباب الاول منها

#### في انواع الحميات

ان الحميات اكثر هيجاناً من سائر الامراض و لذلك كثرت  
عللها و علاجاتها و طال الكلام فيها، و حد الحمى انها حرارة  
غريبة تنبعث من القلب الى البدن كله و تلهبه، و لها ثلثة اجناس  
فمنها ما يأخذ في الروح و منها في اخلاط البدن و منها في الاعضاء  
الاصلية، و عللها كلها اما من خارج و اما من داخل، و التي من  
خارج اما من حر او برد او اغتسال بمياه مالحة او كبريتية او من  
فساد الهواء او تعب، و التي من داخل فاما من غضب او حزن او  
طول فكر و سهر او من اغذية و اشربة حارة تلهب حرارة البدن،  
فان عفن بعض الاخلاط من داخل العروق كانت منها حمى دائمة لا  
تقلع، و ان كانت العفونة خارج العروق كانت منها حمى تأخذ و  
ترك فاذا سخن الدم سخن معه المرة و البلغم و يسخن لذلك البدن  
و القلب، و ان برد الدم حدثت قشعريرة و ان افراط برد الدم حدث  
النافس لان الدم انما يعفن و يفسد داخل العروق و لذلك صارت  
حماء دائمة لا تقلع، و اذا عفن الدم من خارج ابيض و صار قبحاً،

### الباب الثاني

#### في علة افيماروس و هو حمى يوم

يقال ان اسم هذه الحمى مشتق من دودة بحرية كونها و  
مونها في يوم واحد، و علة هذه احدى تلك العلل التي بينتها آفياً

و يكون أيضاً من خراج يخرج في الساق فتأنيه الطبيعة لدفع الداء  
 و يجري معها الدم و الريح و يمر بالاربية و الاربية رخوة اسفنجية  
 و هي مما تقبل الفضول فيهبج من ذلك و مما يشبهه من القروح الوجع  
 و تهبج من الوجع حرارة في البدن و يسخن بسخونة البدن القلب  
 أيضاً، و كذلك التعب و الاشياء الملهبة اذا افطت التهبت الحرارة  
 و تراجع تلك الحرارة الى القلب و يغلي لذلك الدم غلياناً، فاذا  
 كانت المادة التي في البدن يسيرة كانت منه حمى، و ان كان في  
 البدن فضول كثيرة عفتة دامت الحمى فاسقمت «الاعضاء الاصلية» (١)  
 أيضاً، و من خاصة هذه الحمى ان حرارتها شبيهة بالحرارة الطبيعية  
 غير بعيدة الشبه منها، فالعلة التي تهبجها قريبة غير بعيدة، و ماء  
 اصحابها شبيه بماء الاصحاء، و يكون البخران فيها برطوبة يسيرة  
 ترشح من البدن و يكون النبض سريعاً عظيماً غير مستوي، اما عظمه  
 فلان قوة البدن تكون قوية لم تضعف بعد، و سبب سرعته ان الطبيعة  
 تحتاج الى ادخال «النسيم» (٢) البارد الى القلب لتبريد الحرارة الهائجة  
 و ينبغي للطبيب ان يسئل المحموم عن سبب علته فانه لا يخفى عليه  
 ان كان سار في الشمس كثيراً او اكل و شرب اشياء حارة مثل العسل  
 و الثوم و الخمر الصرف او تعب او غم فاذا عرف ذلك بعالجه  
 بضده ان كان سببه حرارة و يسأ فبكل شي يبرد و يلين، و ان كان  
 من برد و رطوبة فبكل ما يسخن و ييبس، و ينفع من يحم بالليل  
 ان يعلق في عنقه رجل العنكبوت اليسرى في خرقة او يعلق خرزة  
 من عنق الذئب او يعلق عليه العنكبوت الصغير الذي يصيد الذباب  
 يربط حياً في جلد ايل و يعلق في العضد الايسر من المحموم،

## الباب الثالث

في علامات تسعة انواع من حمى يوم و علاجها ،

- ان كان علة هذه الحمى من حرارة الشمس يبس جلده و يكون رأسه اسخن من بدنه و لا يقدر ان ينظر الى ضوء الشمس ، و علاجه كل غذاء او تدير بارد لين و يشرب سكر طبرزد بماء القرع و ان ينزل على رأسه ماء حاراً قد طبخ فيه بنفسج و بابونج و يدهن بدهن بنفسج مبرد و ماء ورد مبرد و يجتنب كل حار ، و ان كان علتها البرد تقل الرأس و صار البدن يابساً خشناً و ابيض الماء و علة يياضه هرب الحرارة «وعجزها عن صبغ البول»
- «و البرد من داخل البدن» (١) ، و علاج ذلك ان ينكب بعد اقلع الحمى على ماء قد طبخ فيه المرزنجوش و البابونج و يدخل الحمام و يتمرخ بدهن الخيري او دهن البابونج بعد ان يعرق لثلايسد الدهن منافذ العروق فاذا خرج اكل اطعمة حارة رطبة و شرب شراباً بالماء الحار و سخن هواء البيت برياحين حارة مثل الخيري و النرجس و المرزنجوش و «و الياسمين» و الارج ، و ان كانت علة هذه الحمى من الاغتسال بماء مالح او كبريتي فعلاقتها مثل حمى البرد و اكثر منها ، و يكون بوله اشد يياضاً ، و علاجه مثل العلاج الاول ، و قد يعرض الحمى من شدة برد الهواء و ذلك انه يستحصف الجلد و ينسد منافذ البدن و تحتبس فيه الحرارة و نهيج منها الحمى ، و علامة من تخم من مطاعم او مشارب حارة صفرة البول و حرارة في الكبد ، و هذه الحمى تأخذ في الروح الغريزية لان تلك الاطعمة تسخن الكبد اكثر من تسخينها لسائر الاعضاء ، و علاجه ان يشرب بعد سكون الحمى السكنجين و ماء الرمان

(١) « و علة صفر البول هرب الحرارة عن داخل البدن »

ليدر بذلك البول و يضم الكبد بالصندل و الكافور معجوناً بماء  
 الخلاف ، و علامة حمى التعب و جمع المفاصل و نهوك البدن و  
 يبسه و حدة النبض و لطافة البول ، و علاجه لزوم الدعة و ان يستنقع  
 في آبن ماء عذب حار ليرطب بدنه ثم يتمرخ بدهن بنفسج لتحفظ  
 رطوبة الماء في بدنه و يفندي باشيء رطبة مثل الجدى و الضبع و  
 السبك الصخري و شراب ممزوج رقيق و رمان حلو و عنب  
 ابيض و اجاص ، و علامة حمى الغضب حمرة الوجه و سرعة حركة  
 العين ، و لان الغضب انما هو غليان الدم يمتلي لذلك البدن و يحمر  
 البول و يعظم النبض و يسرع لان النفس تطلب الاستقام ممن أذاها  
 ١٠ و علاجها بكل شيء يفرح القلب و يسكن الحر و يبرد البدن و  
 يرطبه ، و علامة حمى الفكر و الهم خلاف الغضب لانه تغور العين و  
 يصفر النبض لهرب الطبيعة الى داخل من الشيء الذي تخافه و  
 تكرهه و لان طول الفكرة يورث اليبس ، فاذا قويت الحرارة و  
 تراجمت عظم النبض و يكون الماء حاراً فان كانت الفكرة في شيء  
 ١٥ ترجوه و تفرح به انبسطت الطبيعة الى خارج طالبا لما ترجوه و  
 جحظت العين لشوق الطبيعة الى الشيء الذي تشاق اليه ، و علاج  
 الهم الفرح ، و علاج الفكرة اللهو و الاستنقع في الآبن و التمرخ  
 بادهان معتدلة و الاغتذاء بكل غذاء بارد رطب و شرب شراب  
 حديث رقيق و مجانبة كل شيء حار يابس ، و علامة حمى السهر  
 ٢٠ ان يتهيج البدن و تغور العين لما قاست من أذى السهر و يصفر وجهه  
 لاهتياج الصفر من تعب السهر ، و علاجها النوم و الراحة و ما خف  
 من الغذاء و مجانبة التعب و الغضب و الجماع ، و علاج حمى الاربية  
 دخول الحمام و طول اللبث فيه و الدلك للبدن حتى تتحلل المادة ،  
 و لا يتمرخ بدهن لثلاث تنسد منافذ العروق و ان يفندي بما خف من

الغذاء و يجانب الشراب ، و ان عملت من تضيب آس طري مثل  
دائرة الخاتم و ادخلته في جنصر الرجل التي نلي الاربية الوارمة  
سكن الورم باذن الله ،

### الباب الرابع

في علة حمى اقبليقوس ،

- علتها اما من حمى يوم تهيج من غضب او من سهر او فكر  
او غم و لاسيما اذا كان مزاج الرجل حاراً يابساً فان مثل هذا المزاج  
ربما عرض منه السل وتكون علتها ايضاً حميات مزمنة تقني رطوبات  
البدن و من كل شيء تشتعل منه في البدن الحرارة غير ان تلك  
الحرارة ان سخنت الرطوبات التي في الآنية فقط و لم تك مع ذلك  
عفونة هاجت حرارة البدن فقط ، و ان هي سخنت الرطوبات و عفنتها  
هيجت حميات الصفرا التي تكون في داخل العروق و الاوردة ،  
فان وصلت تلك الحرارة الهائجة الى الرطوبات التي في المواضع  
الخالية من البدن كان منها النوع الاول من الاقبليقوس و ان وصلت  
تلك الحرارة الهائجة الى الرطوبات التي في اللحم كان منها  
النوع الثاني من هذه الحمى و يقال لها مارنموس و هي عسيرة  
العلاج ، و ان جاوزت الحرارة الى رطوبات الاعضاء الصلبة التي في  
البدن لم يرج برئها ، و من هذه الحمى نوع يسمى هرم السقم و  
يهيج ذلك من برد شديد يعرض للبدن و من تتابع امراض تبرد  
بها الاعضاء ، و قد قالوا فيها قولاً و هو ان الحرارة الهائجة اذا  
وصلت الى جسم القلب فغيرته عن مزاجه الغريزي من غير ان تيسر  
رطوبته كان منه النوع الاول من هذه الحمى ، و ان احدثت الحرارة  
يساً يسيراً كان منها النوع الثاني ، و ان التهب في رطوبة القلب حتى  
تشفها و تيسها كان منها النوع الثالث و جف لذلك الدم و قتل ،

## الباب الخامس

## في علامات اقطيوس

من علامات اقطيوس ان تبقى الحرارة على حالها الى الغد  
 و يهبج معها سعال و يتغير اللون فينبغي حينئذ ان تطعم ثلثة ايام  
 ٥ اطعمة خفيفة غدوة و عشية و نصف النهار فان رأيت الحرارة تنور  
 و تهتاج عند الاكل مثل النورة التي اذا صب عليها ماء بارد التهبت  
 فذلك من علاماتها ، فان رأيت العين تغور جداً و تنتفخ عند النوم  
 و يخضر اللون حتى كان عليه غبرة و يسقط الصدغ و تمتد جلدة  
 الجبهة و يثقل الجفن و تخلوا عروقه من الدم و يلى البدن و  
 ١٠ يصب العروق و يصير كأنها الوتر و يصغر نبضه و يصير البول كأنه  
 لون الذهب و يصير دسماً لتحلل الاعضاء و ذوبانها فاهرب من  
 علاجها ،

## الباب السادس

## في علاج اقطيوس و في السل ،

١٥ عالج ما كان علته من حرارة بكل تدبير بارد رطب ، و ان  
 لم تكن معه عفونة المزاجات فعه شرب لبن الاتن او شرب رائب  
 البقر المصفى من دسمة و زبدة ، و يشرب منه في اليوم الاول وزن  
 عشرة دراهم ثم يزيد فيه في كل يوم حتى ينتهي الى وزن ثلثين  
 درهماً و يسقي معه وزن درهم من هذا القرص فانها نافعة من  
 ٢٠ السل و الدق اذا شرب مع المحيض ،

صفة اخلاط القرصة النافعة من السل و الدق ، يأخذ من الطباشير  
 وزن اربعة دراهم و ورد يابس وزن ستة دراهم و بزر القثا و بزر  
 قلة الحمقا و حب القرع الحلو و طين ارمني و كهربا من كل واحد

- وزن ثلاثة دراهم يدق و يسحق و ينخل و يعجن بماء لسان الحمل و يقرص ، الشربة منه وزن درهمين ، و ان كان في البدن عفونة فتجنب اللبن و خذ من سراطين النهر و اغسلها نعماً برمادٍ و ملح و ارم باطرافها تم اطبخها بشعير منقى و ضعه ، و اشرب من مائه مع ماء الرمان الحلو بالعدوات ، و ان لم تكن في البدن عفونة شرب لبن اثنان شهباء فية صحيحة تغلف الكزبرة و الهندباء و كل بقلة باردة رطبة ، و يغتذي بفروج مطبوخ بالقطف و القرع و الخس و يصير شرابه مع ماء الرمان الحلو و يستنقع في ماء عذب قد طبخ فيه اطراف القرع و الشعير المنقى و الخس و يمرخ بعد ذلك بدنه بدهن نينوفل و دهن بنفسج قد اذيب فيه الشمع فانه يحفظ رطوبة البدن و يلزم الراحة و النوم و يدخل الآبرن مرة بعد شرب اللبن بالعداة و مرة بعد الاكل بالعشي ، و ينفعه ان يحلب لبنها على البدن لانه يرطبه ، و ان عرض لصاحب هذه الحمى غثيان و كرب اخذ شيئاً من ماء الورد و ماء التفاح و ماء الآس و شيئاً من صندل اصفر و كافور و زعفران و طلى به بدنه و معدته و صب على البدن من ماء الورد ١٥ مراراً كثيرةً و اغتذى بالتين و عنب ابيض و لوز حلو و رمان حلو قد قور و صب فيه دهن بنفسج و سخن بالنار و يتحسا مخ البيض و يشرب شراباً حديثاً رقيقاً و يحرص ان ينام و يتودع و يتحسا ايضاً من ماء اللحم و يكون اللحم من اعناق الجدى و اجنابها مع ماء التفاح و شيء من شراب ممزوج و يأكل من اكارع الحملان و ٢٠ الجدى مطبوخة بماء الشعير و يحذر ان يلين البطن ، فان لان البطن جعل طعامه من حماض مطجن مع لوز مقلّى غير مقشر و خبز يابس و يشرب من قرص هذه اخلاطه يأخذ طين ارمني وزن خمسة دراهم و صمغ عربي مقلّى وزن ثلاثة دراهم شاهلوط وزن اربعة دراهم بزر الحماض وزن ستة دراهم ورد يابس اربعة دراهم و من انبرباريس و ٢٥

هو الزرشك ثمانية دراهم و من القرطم ثلثة دراهم يدق و يعجن بماء  
 السفرجل و الكمثرى او التفاح، الشربة منه ما بين وزن درهمين الى  
 ثلثة دراهم بماء الارز او ماء السفرجل و يلعق من طبيخ الزوفا، صفة  
 طبيخ الزوفا يأخذ من العناب عشرين عنابة و من السبستان خمسين  
 سبستانة عدداً و خمسين تينات بيض و وزن خمسة دراهم  
 «برساندارو» (١) و وزن سبعة دراهم زبيب منزوع العجم وزن خمسة  
 دراهم اصل السوس المرضوض يطبخ ذلك كله في خمسة ارطال ماء  
 حتى يبقى رطلان الشربة منه ثلث رطل، قال جالينوس من كان به  
 الدق نفعه ان يحمل على السرير و يدخل الحمام و يصب عليه ماء فاتر  
 او يستنقع في الآبن الحار مراراً و لا يصب على رأسه الماء ثم يحمل  
 حملاً رقيقاً في ملحفة و يغمس في الآبن البارد غمساً سريعاً ثم  
 يمسح بدنه و يغير الملحفة و يرد الى منزلته محمولاً على السرير و  
 يقتدي بكل شيء رطب بارد فانه نافع جداً،

### الباب السابع

١٥ في سوناخوس و هي حمى الدم، و علاماتها،

ان الدم اذا عفن داخل العروق و الاوردة كان منه حمى  
 دائمة و ان دفعت الطبيعة الدم الى خارج العروق لعلته من العلل و  
 عفن فربما ابيض و صار قبحاً و ربما صار منه ورم و امتلاء، فاما  
 حمى الدم فلها ثلثة انواع، اما ان يكون مستوية الحال في الشدة من  
 ٢٠ اولها الى آخرها و اما زائدة في «الصعود» (٢) اما منحلّة عما تبتدى  
 به من «الصعود» (٢)، و اما سائر الحميات فانها و ان اطبقت فقد تشد  
 مرة و تخف اخرى فاما هذه فلازمة دائمة، و علتها من احدى  
 العلل التي تهيج منها حرارة البدن، فالخالصة منها هي التي تهيج

(١) «برسيآوشان» (٢) «الصعوبة»



- في الاحداث و يكون هيجانها في زمان الربيع و فيمن يعتاد الاشياء  
 الحارة الرطبة، و علاماتها حمرة الوجه و العين و انتفاخهما و  
 رطوبة الجلد و سخوته و ضربان الرأس و ثقله و امتلاء النبض و  
 تلبسه، و يصير البول كلون الارجوان، قال ابقراط الحميات الدائمة  
 اذا اقلعت في اليوم الثالث فهي ارجأ، و ان اشتدت في اليوم الثالث  
 ٥ دات على الشر، و قال ايضاً من كانت به حمى دائمة ثم اخذته حمى  
 نافض و كان البدن ضعيفاً دل على هلاك معناه ان ذلك يدل على  
 ان الحرارة قد ضعفت جداً و ان ظاهر البدن قد برد، و قال ايضاً  
 ان كان ظاهر البدن في مثل هذه الحميات بارداً و داخله يلتهب من  
 الحر فذلك مميت، و قال ايضاً من كانت به حمى فصارت على  
 ١٠ اسنانه رطوبة لزجة دل على طول المرض، معناه انه يدل على ان  
 حرارة الحمى نشفت ما كان رقيقاً من رطوبة البدن و حملت على  
 ما غلظ منها و يسته،

### الباب الثامن

#### في علاج حمى الدم،

١٥

- ينفع في ابتداء الحمى فصد الباسليق و ذلك ان اعانت القوة  
 و البلد و الزمان فاما في صعود الحرارة و التهابها فلا فانه يضرهم  
 جداً، و قال جالينوس اني أتيت بشاب قد اخذته هذه الحمى في  
 الساعة الثانية من الليل فوجدت مجسته قوية و لونه احمر فنصدت  
 عرقه و اخرجت من دمه حتى غشي عليه فقال من حضره قد ذبحت  
 ٢٠ حمى هذا الرجل فضحك من حضرنا من الناس لقوله و اقلعت  
 حماه من ساعته، «او» (١) يشرب ماء الكشك بماء الرمان المر و  
 سكنجين معمول بسكر، و يأكل حين يسكن الحمى قليلاً مرقه

معمولة بقطفٍ و عدسٍ مقشرٍ و بقلّةٍ يمانيةٍ و يسعط بدهن بنفس  
 و دهن نينوفلٍ ، و ان صدع و وجد في الرأس ثقلاً دل على بخارات  
 فيبغى ان يصب على رأسه ماءً مطبوخاً ببابونج و بنفس يابس و  
 «شعير مقشر» (١) و ان كان معه سهر جعل فيه بزر الخس و قشور  
 الخشخاش ، و ان لم يسكن الصداع حلب على الرأس لبن المعز ، و  
 ان وجد في الرأس ثقلاً صب هذا الماء على اليدين و الرجلين لينزل  
 البول و يجذب البخار الى اسفل ، و ان اشتد الصداع شد اليدين  
 و الرجلين و البخصيتين شداً شديداً ، و مما ينفع حرارة الرأس و  
 خفة ان يسعط بدهن بنفسج و دهن نيلوفل و يضع عليه خل خمر  
 و دهن وردٍ و دهن الخلاف و يلين البطن في كل يوم ان كان  
 قوياً بخيارشنبر و طرنجيين و الاجاص و العناب و يشرب عصارة  
 الريباس و عصارة الاترج ممزوجاً بالماء و ان وجد الغم وضع على  
 معدته رماد القصب مع خل و خطمي و الصندلين و الكافور و قشور  
 القرع و ماء بقلّة الحمقا ، فاذا سخن ذلك رفعه و وضع غيره ، و  
 يفرش بينه باطراف الاشجار الباردة و يوضع فيه اجاجين مياهِ باردة ،  
 فان جف اللسان اخذ ماء رمان حلوي و دهن بنفسج او انقع حب  
 السفرجل و بزر قطونا في الماء و اخذ رغوته مع دهن وردٍ و حب  
 القرع و يضعه تحت اللسان ، و ان اشتهى الطعام اكل بالعداء لان  
 الحرارة تسكن في هذا الوقت ، و ان لم يشتهي الطعام شرب ماء الشعير  
 بماء باردٍ ، و ان كان سبب هذه الحمى ورماً من الدم اسهل البطن  
 بماء عنب الثعلب و خيارشنبر و اشباهه و يشرب ماء الكشك و يضمد  
 الورم في ابتدائه بصندل و طين ارمني و زعفران و بزر قطونا و ماء  
 عنب الثعلب و دقيق الشعير فانها تنضج الورم و تنفعه جداً ، فان اصاب  
 المحموم بهذه الحمى السبات ثم اتبه فكثرت قلبه على الفراش و

اتنفخ بطنه و اذا ضربت يدك عليه سمعت له صوتاً مثل الطبل و ان  
لان بطنه لم تذهب النفخة و ظهر به برشكين كبار فاهرب من  
علاجه و اجتنبه فانه هالك ،

### الباب التاسع

- ٥ في انفرياقوس و هي حمى البلغم التي ترد في كل يوم ،  
ان من البلغم حلواً يكون في المفاصل و منه مالح و حامض  
يكونان في المعدة فاذا هاجت حرارة غريبة يسخن بها البلغم و عفن  
كما تعفن الاشياء بالحرارة و الرطوبة ، فان كان العفن داخل العروق  
كانت منه انفرياقوس دائمة ، و الدليل على انها داخل العروق انه  
لا يكون معها برد و ذلك لان البلغم محتبس في العروق ، و ان كان  
١٠ العفن خارج العروق و في المواضع الخالية مثل المعدة و ما اشبهها  
فانها تأخذ و تترك ، و الخالص من هذه الحمى ما هاج ايام الشتاء  
و بالمشايخ و الصبيان و من قد اعتاد الدعة و الادوية الغليظة الرطبة  
و التي تأخذ ثمانية عشر ساعة و تترك ست ساعات تركاً غير تقي لان  
١٥ ماذتها غليظة لزجة ،

### الباب العاشر

في علامات حمى البلغم ،

- قد يحدث «مع» (١) هذه الحمى اول ما تأخذ البرد لان البلغم  
لم يعفن بعد ، و يحدث باخره برد دون الاول لان البلغم يكون قد عفن  
١ عند ذلك و يكون صعود الحرارة فيها بطيئاً و يصغر النبض و يبطيء  
٢ لبرد البلغم و غلظه ، و ربما ابيض فيها ماء المحموم و ربما اصفر  
اما بياضه فللبلغم و اما صفوته فمن حركة الحرارة ، و هي حمى

مطاولة مخوفة اما طولها فلغالب البلغم و انه بطيء التحلل ، و اما الخوف منها فلانها ترد كل يوم مرة فضعفت لذلك الطبيعة ، ويحدث معها غثيان و وجع المعدة و يهيج الوجه و يصلب العنق و يتل العطش ،

### الباب الحادى عشر

#### في علاج حمى البلغم ،

فمما ينفع من هذه الحمى ان يشرب ساعةً ترد الحمى من ماء حارٍ قد طبخ فيه الحبق او بزر الكرفس او مصطكي و يبخر بماء حارٍ قد طبخ فيه الحبق و الاذخر و بابونج و مرزنجوش فانه ينفع من الصداع ان هاج معها ، و لا يستعمل فيها الدهن رأساً لانه يسد المنافذ و يمنع البلغم من التحلل ، و قد قال ابقراط من كان به حمى من غير الصفرا نفعه صب الماء الحار على رأسه مراراً كثيرة ، و انما عنى بقوله هذا الحميات التي تكثر فيها الرطوبات و البخارات لان الماء الحار يحللها ، و ينفع منها ان يؤخذ كف نانحواء و كف صعتر فارسي و مثلها زبيب و يطبخ جميعاً و يصفى و يشرب منه على الريق بقدر حمصة من الترياق ، و ينفع منها ان يأكل عند ورود الحمى فجلاً بسكجيين ثم يشرب ماءً مطبوخاً بالشبث وحده او مع اللوبيا الاحمر و شيء من حبق نهري و يجعل فيه شيئاً من ملح و يتقيأ و يشرب بعد القيء ما قد طبخ فيه الحبق و المصطكي و يستعمل دخول الحمام و يتجنب الاطعمة الغليظة و لا يأكل أيضاً من الاشياء اللينة الخفيفة جداً لثلا يضعف البدن لانها حمى مطولة ، و يأكل مرقة اللباب و ورق السلق و اصوله بدهن لوز حلو و يأكل الفروج بعد سبعة ايام ، و ان كان مع البلغم مرة صفراء جعل في علاجه شيئاً من ادوية باردة ، و ان كان معها السوداء استعمل

مع الادوية الباردة ادوية "حارة" مثل دواء الفلافلي و دواء الكبريتي و دياسقوليطوس و لا يطعم الا بعد ان تترك الحمى ، فان وردت الحمى بالعشي اكل بالغداة لترد الحمى و المعدة خالية ، و ينفعه دخول الحمام و شرب الشراب بماء حار ، و قال ابقراط من كان به حمى و كان في بوله ثقل راسب في القارورة غليظ شبيه السويق .  
 دل ذلك على طول المرض ، معناه ان ذلك يدل على ان المادة «غليظة» بطيئة النضج ، و ينفع من الحميات المزمنة الباردة دواء اخلاطه ان يأخذ من الصعتر- وزن ثلثة دراهم و من الكزبرة اليابسة وزن اربعة دراهم و ورد يابس وزن ثلثة دراهم فوذنج نهري وزن خمسة دراهم زبيب منزوع العجم وزن سبعة دراهم زنجبيل وزن ثلثة دراهم .  
 ١٠ يطبخ ذلك كله برطلين من ماء على النصف و يصفى و يسقى منه ثلث رطل و هو فاتر ان شاء الله ،

### الباب الثاني عشر

في علة طراطؤس و هي حمى الغب ،

ان الصفرا قد تعفن داخل العروق و خارجها فاذا كانت العفونة ١٥ من خارج وردت الحمى مع قشعريرة و ان عفنت داخلها كان منها الغب الدائمة و لا يكون معها قشعريرة ، فاما قوقوس فانها اشد التهاباً من الغب لاسيما حوالي القلب و ذكر ابقراط ان قوقوس ربما كانت علتها البلغم ، فاما علة البرد الذي يحدث مع الغب فان الصفرا تلذع ظاهر البدن فتصيبه من ذلك قشعريرة كما يصيب من ٢٠ يرش عليه الماء المتلى ، او لان الصفرا يرجع الى داخل البدن فيبرد لذلك ظاهره و الغب الخالصة ما هاج ايام الصيف و في الشباب و من اطعمته حارة يابسة و من تعب شديد ، و التي تأخذ اثنا عشر ساعة ثم تترك ثلثين ساعة الا في الدور السابع فانها تأخذ في قدر

ست ساعات ، و هي تدور سبعة ادوارٍ و ذلك اربعة عشر يوماً الا ان تأخذ في الشتاء فربما دامت الى الصيف ،

### الباب الثالث عشر

في علامات الغب ،

من علاماتها ان المحموم يتقيأ المرة الصفرا و يختلف منها و يسهر من غير ان يجد تقيأ في الرأس و يحمر البول و يلطف و يصفر النبض في الابتداء فاذا قويت الحرارة ازدادت عظما و يجد وخزاً في الكبد و يعرق عند ترك الحمى لتحلل المادة و ربما بردت الاطراف لدخول الحرارة الى غور البدن ،

### الباب الرابع عشر

في علاج الغب

ان الغب حمى « دقيقة » (١) فلا ينبغي ان يكون علاجها بارداً جداً فتغلظ المادة فتحدث فيها الورم و تطول الحمى بل تعالج في ابتدائها بالاسهال ، تأخذ من التمر الهندي خمسة اساتير و تنقعه في نصف رطل من الماء و تدعه ليلة ثم تمرسه يدك من الغد و تصفيه و تعصره نمماً و تلقي عليه وزن ثمانية دراهم طرنجيين و وزن عشرة مثاقيل سكر طبرزد و تشربه ، او تطبخ اللبلاب بماء القرطم و زبيب منقى من عجمه و تشرب منه ، فاما عند انبضام المادة فلتعالج بماء الافستين و هليلج اصفر ، فاما في يوم الحمى فتشرب بعد ان ترد الحمى ماء الكشك مع ماء الرمان او ماء القرع ، و ينبغي ان ترد الحمى و المعدة خالية ، و ان كان وردها عند المساء شرب ماء الكشك عند طلوع الشمس ثم يأكل قبل نصف النهار مرق القطف و الخيار

و القرع و البقلة اليمانية، و ان كان وزدها نصف النهار شرب ماء الكشك بالغداة و اكل الطعام بعد ترك الحمى، و ان عرض له غشيان اكل قبل ورد الحمى شيئاً خفيفاً مثل «رب الرغيف» بماء الرمان الحلو و اذا رأيت القوة قد اقبلت اطعمته من الحسو الذي يعمل من السكر و القمح و الكمك، فاذا قوي و اشتهى اللحم و اعتدل النوم اكل حينئذٍ الدراج و الحجل و ما اشبههما و شرب الطلاء، و علاج هذه الحمى قريب من علاج الامراض الحارة التي قد تقدم ذكرها و قرين من علاج الامراض الحادة التي انا ذاكرها ان شاء الله،

### الباب الخامس عشر

#### في حمى طيطراطاؤس و هي الربع،

ان المرة السوداء اذا عفنت داخل العروق هيجت الربع الدائمة و ان عفنت خارج العروق هيجت ربعاً تأخذ و تدع، و يكون الربع من اختراق الدم و البلغم و الصفرا و استحالتها الى السوداء و يكون ايضاً من تعب شديد و غم شديد و من اطعمة تولد السوداء و من حميات مختلفة، و تحدث فيمن كان بارداً يابساً في مزاجه او حاراً يابساً و تأخذ اربعة و عشرين ساعة و تترك ثمانية و اربعين ساعة الا ان يختلط مع الصفرا فيكون تركها ابطأ و كذلك الغب ايضاً فانها اذا اخذت ايام الشتاء كانت ابطأ تركاً و اذا اخذت ايام الصيف كانت اسرع تركاً، و الغب على كل حال اذا تركت كان تركها ابرن و ابقى لانها بمنزلة النار التي اذا التهبت في حطب يابس لم تفارقه حتى تصيره رماداً، فاما اذا كان الحطب رطباً فربما

انطفت النار و قد بقي من الحطب شيء يرتفع منه الدخان ، و الربيع  
الخالصة هي التي نهيج ايام الخريف و في الكهول و من الاطعمة  
و الاشربة الباردة ،

### الباب السادس عشر

في علامات الربيع ،

من علاماتها انه يبيض ماء صاحبها في ابتدائها و يرق لبرد  
السودا ثم يتغير الى السواد لان العرة تذوب اولاً فاولاً و يعظم  
الطحال و يخضر اللون و يكون النبض في اولها بطيئاً لبرد السودا  
او غلظها ، و علامة الربيع التي تكون من احتراق الدم انها تأخذ  
١٠ بعقب حمى الدم في ايام الربيع و يعرض لمن كان كثير الدم و كانت  
اغذيته حارة رطبة و يصير نبضه ممثلياً و لون بوله مثل لون الدم  
و يجد في فمه حلاوة ؛ و علامة ما يكون من احتراق الصفرا انها  
تأخذ بعقب حمى الصفرا و في ايام الصيف و للمكتهل و لمن يكثر  
تعبه و تكون اغذيته حارة يابسة و يصير نبضه سريعاً متتابعاً و بوله  
١٥ احمر لطيفاً و يعترهم حدة و نزف و ان كان من احتراق البلغم فان  
اكثر ذلك يحدث في الشتاء و للمشائخ و يعقب حمى الغب و يفلظ  
بوله و يتسع النبض ،

### الباب السابع عشر

في علاج الربيع

٢٠ تعالج الربيع الذي يحدث من احتراق الدم بفضد الباسليق و  
شرب ماء الكشك و السكنجيين و شرب طليخ هليلج و خيارشيز  
و ان حدثت من احتراق الصفرا عولج بما يعالج به من يأخذه التيب ،  
و ان حدثت من احتراق البلغم عولج بالجلنجيين و ماء الرازيانج



و ماء الكرفس من كل واحد اوقيتين ، و ان كان البطن يابساً  
«فلينه» بقدر نصف رطلٍ من ماء اللباب و وزن خمسة دراهم لب  
القرطم و وزن عشرة درهم سكر ، فاما الربيع الخالصة التي من  
السودا فينقعه شرب طليخ الاقيسون و ان يجعل الحلييت في خبز  
و ملح ، و سمعت غير واحد ممن قد جرب يذكر انه شرب ثلثة  
ايام في كل يوم وزن درهم من فلفل مسحوق فتركته بأذن الله ،  
و ينفع ان يمتلي يوم الحمى من الطعام و يتقيأه و يستعمل كل شيء  
حارٍ رطبٍ ، و قال اهل التجربة ان علق في عنقه قطعة من عظم  
الخنزير نفع نفعاً ينياً ، او تلبس ثياب المحموم امرأة نساء تم يلبسها  
المحموم من بعد من غير ان يغسل ، و انه ان علق صاحب حمى  
البلغم من عضده عنكبوتاً في خرقة نفع و قد ذكر امثال هذه التعاليق  
دياسقوريدوس و الاسكندروس و غيرهما من الحكماء فلا ينكره  
القاري ،

### الباب الثامن عشر

في اميظراطاؤس و سائر الحميات المركبة و علاجها ،  
انه ربما عفنت الصفرا خارج العروق و غفن البلغم داخلها  
فهيج منها حميات فاذا هاجت الصفرا اخذت الجمي و معها علامات  
الغب ، و ان هاجتا معاً في وقت واحدٍ ظهر علامتهما معاً و ربما  
اجتمعت الربيع مع الغب فتأخذ الغب اثنا عشر ساعة كعادتها ، فاذا  
تركت الغب اخذت الربيع فتأخذ اربعة و عشرين ساعة و ذلك تمام  
٢٠ ستة و ثلثين ساعة ، و ربما اجتمعت حمى البلغم مع الربيع فاذا تركت  
احدهما اخذت الاخرى فبقي الحمى هلى المحمومين اثنين و  
اربعين ساعة ، منها ثمانية عشر ساعة لحمى البلغم و اربعة و عشرين  
ساعة لحمى الربيع ، و ربما اجتمعت ثلثة حميات من عفونة الصفرا

و البلغم و السوداء و تدوم الحمى في الدور الاول اربعة و خمسين ساعة منها اثنا عشر ساعة للصفرا و هي حمى الغب و اذا تركت هذه و ردت من بعدها حمى البلغم فتدوم ايضا ثمانية عشر ساعة فاذا تركت هذه و ردت حمى الربع و دامت عليه ايضا اربعة و عشرين ساعة حتى اذا كان الدور الثاني دامت الحمى عليه ثلثين ساعة لان الربع ٥  
ترد في كل يوم و لها ثمانية عشر ساعة فاذا تركت هذه و ردت حمى الغب لان هذا اليوم يكون اليوم الثالث من الدور الاول و هو وقت و ردها الثاني فتدوم الغب ايضا اثنا عشر ساعة ، فاما الربع فانها لا تحضره في هذا اليوم وقت و ردها الثاني لانه لا يكون ما مضى من اليوم الاول من الحمى الى هذا اليوم ثلثة ايام و ساعات حتى اذا كان الدور الرابع من هذه الحمى دامت الحمى اتين و اربعين ساعة ، منها ثمانية عشر ساعة لحمى البلغم لانها ترد في كل يوم فاذا تركت هذه و ردت الربع لان هذا يوم و ردها الثاني فاخذت هي ايضا اربعة و عشرين ساعة ، فاما الغب فلا تحضره وقت و ردها في ١٥  
هذا اليوم فقس تراكيب جميع الحميات على ما وصفت ،

فاما الحمى التي ترد في كل خمسة ايام و ستة ايام مرة فان علتها من السوداء او من البلغم اللزج البطيء التحلل و يستدل على الخلط الذي منه نهيج الحمى من شدة اخذها او لينها و من لون البول ، و قد قال ابقراط من كانت به حمى تأخذ و تدع في وقت واحد معلوم فذلك عسر البرء ، و منى قوله هذا ان الحمى اذا ٢  
بنت على حال واحد و لزمت وقتاً واحداً كان ذلك لفظ الخلط الذي هيجهها و لو كان ذلك الخلط رقيقاً ضعيفاً لاختلفت اوقاتها ، و لذلك قبل ان الحميات التي تختلف اوقاتها تدل على رقة الخلط الذي هيجهها و على ان الطبيعة قد قويت على ازالتها و دفعها ، و ١٥  
قال الحكيم ايضا ان ظهر بحرّان القرع و الحميات في ايام البحران

فانه دليل خير و الافردى ، و قال ايضاً من كانت به حمى دائمة فاعتراه في حلقة ورم فجأة فذلك علامة موت ، معناه انه يدل على ان الفضلة التي هيجت الحمى قد انصبت الى الحلق ايضاً فهي تمنع من ادخال الهواء البارد لتبريد القلب ، فاذا انقطع ذلك التبريد عن القلب قتل ، و اما علاج امپراطاؤس ان لم تكن مختلطة بالصفرا او البلغم و احتاج الى الاسهال اسهل بماء اللباب مع الطرنجيين و الاجاص و يطعم الماش مع اللباب او «السويق» (١) و يشرب ماء الشعير و السنكجيين ، و الحميات التي تهيج من وجع الكبد او الطحال او ذات الجنب و الحجاب فهي صعبة ، و غرض علاجها ان تدبر او لا بالعضو حتى يبرد ثم تعالج الحمى من بعد ، و اذا كانت الحميات مع وجع الرية او الكلية فهي صعبة جداً ايضاً لكنها ارجأه ،

### الباب التاسع عشر

في علل دور الحميات و اختلاف او فاتها و علة برد الاصابع ،  
قال جالينوس ان علة ذلك من قبل كمية الخلط و غلظها و رقتها و خفتها و ثقلها و ذلك مثل الحطب القليل الدقيق الذي يلتهب ١٥ النار فيه سريعاً و يخمد سريعاً فاما الحطب الغليظ فالنار لا يلتهب فيه الا بطيئاً و يطفىء خمودها ايضاً ، و شبهوا ذلك باناء فيه سمن و عسل و شمع فاذا وضع ذلك في الشمس ذاب بعضها لسرع من بعض ، وكذلك المرة الرقيقة الخفيفة اذا عفنت كان ذوبانها و نسابها الى اعضاء البدن اسرع فاذا ذابت هيجت الحمى ، فاما المرة الغلظة الثقيلة مثل السوداء او البلغم النزج فانها تذور ، ابطأ ، و قال قوم ان ٢٠ علة ذلك هي ان الدم لما كان في البدن اعم و اكثر من غيره سارت حماه لازمة لا تنقطع رأساً حتى يكون البرء او القتل ، و ان بعد الدم

في الكثرة البلغم و صارت حماه نرد في كل يوم مرة و تأخذ ساعات  
 من النهار و تقلع ساعة ، و اقل من البلغم الصفرا فصارت حماها  
 نرد يوماً و يوماً لا ، و اقل من الصفرا السودا فصارت حماها نرد  
 يوماً و يقلع يومين ، فاما علة برد الاصابع فان ذلك ليس الاصابع  
 و قلة رطوبتها و الحرارة تسرع الي تلك الرطوبة فتجففها سريعاً  
 فتبرد لذلك اطراف البدن ، و اما علة برد ظاهر البدن فلان الحرارة  
 تضعف و تهرب الي غور البدن ،

### الباب العشرون

في الشوصة و ذات الجنب و علاماتها و علاجها ،

١٠ و قد تعرض مع هذه الحميات امراض حادة و اعراض كثيرة  
 رأيت ان يكون القول فيها متصلاً بباب الحميات و هي مثل الجدري  
 و الحصبة الذين يكونان مع حمى الدم ، و الشوصة و ذات الجنب  
 و الغشي و الكرب التي تكون مع الغب و يكون معها العرق و القيء  
 و ما اشبهه مما قد ذكرت على الولاة و النظام و اتبعته القول في  
 البحرانات و مقدمة المعرفة ، على اني قد ذكرت في كل باب من  
 ابواب العلل ما فيه من مقدمة المعرفة كفاية ،

١٥ و اعلم ان الامراض الحادة انما تعرض اكثره للشباب و في الازمنة  
 الحارة و من العلل المهيجة للحرارة و بخاصة عند طلوع النجم الذي  
 يقال له الكلب و هو الشعري فاذا التهمت الحرارة و دامت حدث عظم  
 و غم شديد و يبس اللسان و انهم و خف الدماغ و اختاط العقل و حدث  
 ٢٠ معه خفقان القلب و السهر و القيء و الغشي و احمر البول و اضطرب  
 النبض و اسرع تنابعه و تغير صورة الوجه فيذبغي حينئذ ان يتوقى على  
 المريض و يصير في بيت معتدل في البرد و يفرش له فيه الرياحين  
 الباردة و يخرج الفضول في ابتداء المرض بالقيء او بالاسهال لا « انه »

إذا أتى عليه أيام ضعف بدنه و يسقي ماء الكشك و الكعك بماء بارد  
 او بماء الرمان الملسي و ماء القرع و سكر طبرزد و ماء الاجاص و  
 يأكل جوف الخيار و البقلاء و يسقي عصير الكشوت و عصير بقلة  
 الحمقا و يوضع على بطنه الخطمي مضروباً بالخل و ماء بارد و دهن  
 ورد ، و ان اصابه سهر و صداع شديد استعط بدهن بنفسج مع لبن  
 امرأة ترضع جارية و بدهن القرع مع اللبن او دهن النيلوفر و  
 يعرق رأسه بدهن بنفسج مبرداً بالثلج او بماء بارد ، فان يبس فيه  
 اخذت من رغوطة بزر قطونا و صفتها و جعلت معها شيئاً من سكر طبرزد  
 و دهن ورد و امسكه في فيه ، فان اقلعت الحمى و بقي الصداع  
 فاسكب على رأسه و بدنه ماءً سخناً بالغداة و العشي و تدهن بدهن  
 ناردين و تمسح به مسحاً رقيقاً و يأكل اطعمة خفيفة ، و ينفع من  
 وجع الجنب ان يقلع اصل «السوسن» البري و يوضع عليه فانه ينفع  
 باذن الله ،

و اما الشوصة فانها تكون من دم فاسد يخلط بغيره و يحدث  
 منه ورم في الجنب ، و يستدل بلون البصاق على المرة التي تحالط  
 ١٥ الدم فان كان البصاق احمر صافياً دل على ان الورم من دم ، و  
 ان كان البصاق احمر كدرأ دل على ان اختلاطه بالصفراء و ان كان  
 اخضر دل على اختلاطه بالسودا ، و يدل الابيض على البلغم و اشدها  
 وجماً و وخزاً ما كان من الصفراء ، فممنه ما ينفجر في اليوم الرابع  
 و منه ما ينفجر في اليوم السابع و منه ما ينفجر في احد و عشرين  
 ٢٠ يوماً و منه ما ينفجر في اربعين يوماً ، فاذا كانت المادة رقيقة انفجر  
 و اتحل اسرع و ان كانت غليظة انفجر ابطأ ، و ان كان الورم في  
 الحجاب الملتف على الاضلاع عرض معه حمى و سعال و وخز و  
 عسر النفس ، و ان كان في الحجاب الذي يسمى فراغما حدث معه

اختلاط العقل و سهر و وهج في وجهه و رأسه ، و انما يختلط العقل  
لانه ورم يكون بقرب القواد و موضع النفس ،  
فاما البرسام فانه يكون من حمى حارة و يتغير معها العقل و  
تجلب منه الى الصدر رطوبة ردية فيحدث منه ورم و وخر في الجنب  
و ربما كان في احد الجنبين و ربما كان في كليهما ، و تنصب منه  
الى الرية رطوبات فاذا امتلأت منها الرية اسرع القتل ، و علاجه  
الادهان الباردة الرطبة على الرأس و الاستعاظ منها و الاحتقان بكل  
شيء بارد رطب و شرب ماء الكشك و الرمان الحلو و الاشياء  
التي قد ذكرتها في باب حمى العقب ، فان وجد في شراسيفه وخرأ  
اذا تنفس دل على شوصة و ان نقت اذا سعل بصاقاً متلوناً دل على  
ذات الجنب الذي يكون من البلغم فالحمى اذا تويت بحرارتها دفعت  
في اول مرضه دل على قصر المرض ، و ان كان الورم تحت  
الشراسيف و بقرب الكبد لم يقدر ان يتنفس نفساً جيداً و احس كان  
شيئاً ثقبلاً معلق في ذلك الموضع ، قال ابقراط اذا حدث في مرق المحموم  
اختلاج دل على ورم الجنب و ذهول العقل و وسواس ، و قال ان  
جاوز ذلك عشرين يوماً و لم ينحل فانه يرعف في الدور الاول  
يعني بذلك دور السابوع الاول و ان لم تفلح الحمى بعد ستين يوماً  
دل على ان اجتماع تلك المدة و القبح من مادة باردة لان المادة  
الباردة الغليظة لا تلين و لا تصير قبحاً في اقل من اربعين يوماً ار  
في ستين ، و قال الحكيم ايضاً من اصابه وجع تحت الشراسيف من غير  
ورم تم اخذته الحمى على ذلك برء ، و انما اراد الحكيم بقوله هذا  
ذات الجنب ، و ان لم ينفث شيئاً دل على ان الورم صلب و ان نقت  
ذلك الوجع و قلعه ، قال و من كان به ذات الجنب فلم ينفجر  
الى اربعة عشر يوماً انتقل ذلك الى القبح ، و قال ايضاً ان تقيح  
ذلك الخراج و استنقى الى اربعين يوماً و الا انتقل الى السل او

القرح في الرية، معناه ان الطبيعة اذا ضعفت عن اضراج الخلط الردي و اخراجه عن البدن الى الوقت الذي ذكر سال القبح بعد ذلك الى الرية، و علاج البرسام مثل علاج الاول،

### الباب الحادى والعشرون

في الحمرة و الجدرى و علامتهما و علاجهما،

- ان احمرت العين و الوجه في حمى الدم و ثقل البدن و الرأس و احتك المنخران و جاء العطاس فهاج كرب و هم شديد دل على ان الجدرى يظهر فينبغي ان يلتقى في العينين كحل معمول بماء المعر و ماء الكزبرة او يعصر في العين ما في داخل الرمان من قشوره و شحمه او يكحل بالنفط الابيض و يسقي الكشك مع الجلاب او يأخذ من اللك وزن ستة دراهم و من عدس مغسول غير مقشر وزن ستة دراهم و من كثيرا وزن ثلاثة دراهم يطبخ بنصف رطل ماء حتى يبقى النصف و يسقي منه فانه يسرع اخراجه، و يكون طعامه عدس مقلو مقشر مطبوخ بماء الرمان و فاكهته الكمشى و التفاح والسفرجل و رمان حلو، و يحذر ان يلين البطن الى سبعة ايام ثم يشرب بعد ذلك ماء الكشك مع الجلاب، و هو مرض حاد حريف يلذع الامعاء و يحدث لذلك منه استطلاق بآخره فينبغي ان لان البطن ان يسقيه قرصة الطباشير و ان يطعموا بعد ذلك سبعة ايام عدس مطبوخ بماء الرمان المر مطبوخاً مع القرع او جمار النخل و يوقد بين يديه في الشتاء الطرفاء و الآس و اذا أخذ يجف طلى عليه دقيق الارز مع شيء من زعفران بماء ورد، و ان كان الجدرى على لون الرصاص او الى السواد ما هو و كان صغاراً ساقطة الرؤوس لا يفتح فانه رديء جداً و ينفع منه وقود الطرفا بين ايديهم اذا قبل الداء و انحط،

## الباب الثاني والعشرون

في علل الغشي والعرق والقيء وعلاماتها وعلاجها،

يكون الغشي من وجع شديد يصل المة الى القلب و من  
الامتلاء والخلاء و من الحمى و كثرة العرق و الاسهال و خروج  
٥ الدم و من خناق الرحم و من الغم الشديد و الغضب و الخوف  
و من القولنج و غيره فيرجع المة الى القلب، فاما ما يكون من  
الإمتلاء فان المعدة اذا افراط امتلاؤها خنق لذلك حرارة القلب،  
و اذا خفت المعدة ضعفت حرارة القلب و انتشرت و غشي على  
الانسان، و ذلك بمنزلة السراج اذا نفذ دهنه او اكثر الدهن جداً  
١٠ انطفأ لذلك، و ان كثر الاسهال و النزق ضعفت الحرارة و حدث  
الغشي، و ان اتقل البدن انتقالاً بفتة من برد الى حر و من حر  
الى برد اصابه ذلك لان البرد الفحاة تنسد به المجاري و يمتلي  
البدن بذلك من البخارات فيحدث كرب و غم، و اما الحر الفجأة  
فتيسر به الحرارة الغريزية و يضعف لذلك القلب، و علة كثرة العرق  
١٥ ان البلغم و المرة اذا ما ذابا و رقا اندفعا الى ظاهر البدن فيصير  
بعضه بخاراً و ما كان اغلظ من البخار صار عرقاً، فاما علة برد العرق  
فان تضعف الحرارة الغريزية عن تسخين ذلك او تكثر المادة الباردة  
جداً فتضعف الحرارة عن تسخينها و يدل ذلك على طول المرض،  
و تدل حرارة العرق على سهولة المرض و سرعة انحلال المادة و  
٢٠ قوة الحرارة، فاما علة القيء فان المعدة اذا خلى ما فيها و سخن  
جذب اليها فضولاً كثيرة فتحركت الطبيعة حينئذ لاخراج تلك  
الفضول بالقيء، قال ابقراط ان العرق البارد في الامراض الحادة  
علامة موت و ان العرق البارد في الحميات القليلة الحرارة علامة  
طول المرض لان ذلك يدل على ضعف الحرارة الغريزية، و قال



- ايضاً كل حمى يعرق فيها صاحبها و لا يجذ خفةً فذلك علامة سوء  
لانه يدل على ان فضول البدن كثيرة فهي لا تتحلل الا في زمان  
طويل ، و قال ايضاً في المرض الحاد اذا بردت الاطراف فانه  
علامة سوء لانه يدل على ضعف الحرارة الغريزية او على خراج  
قد خرج في بعض الاعضاء الرئيسة فمالت اليه الحرارة و شغلت عن  
تسخين الاطراف ، و قال ابقراط الذين يغشي عليهم كثيراً من غير  
سبب معروف فانهم يموتون موت فجأة ، معناه ان ذلك يدل على  
ان جسدهم شديد التحلل و ان حرارته ضعيفة جداً فهي تنظفيء سريعاً  
من ادنى علة ، فعلاج الغشي اذا كان من امتلاء ان يفرغ البدن  
و ان كان من الخلاء ان يقتدي باغذية خفيفة و ان كان من  
فضول المعدة و الامعاء اسهل البطن ، و ان كان من القيء الكثير  
سكن القيء بالمصطكي و ماء التفاح و ضمد المعدة ساعة بعد ساعة  
بماء الآس و العود و الزعفران و المسك و الميسوسن و الذريرة و  
شرب رب الرمان الحامض الساذج او رب التفاح الساذج او رب  
الحصرم و رب الآس و رب السفرجل الحامض و رب الريباس و  
١٥ يأكل الحصرم و اطراف اغصان الكرم ، و ان كان من كثرة العرق  
رش على وجهه الماء البارد و طلى بدنه بماء ورد و ماء الآس و  
ماء ورق الخلاف و ماء التفاح و السفرجل و يبرد البيت باجاجين ماء  
بارد و رياحين باردة و غير ذلك مما يجفف الجلد ، و ان  
كان من وجع الرحم دلكت اطراف البدن و وضعت محجمة اسفل  
٢ من البطن ، و ان كان من انفجار دم او قرحة في الجوف فينبغي  
حبس ذلك الدم و يعالج الورم ، و ان كان من امراض النفس  
فبالارائح الطيبة و ان يقبض على انفه و يحبس النفس سويعة ، و ان  
كان من اجتماع الصفرا في المعدة شرب من بنفس يابس وزن ثلثة  
دراهم بثلث دراهم من ماء ليسهله او يشرب من تمر هندي و خيار شبر  
٢٥

و ماء الاجاص و طرنجيين ، و ان كانت الصفرا في الامعاء العليا  
احتقن بينفس يابس و بابونج و شعير مقلى و خطمي و بورق و سكر  
و سبستان يطبخ و يصفى و يوضع عليه دهن بنفس و يحتقن به ، و  
ان كان ذلك من اسهال مع الغب شرب وزن مثقال من طباشير  
ه بماء التفاح و اكل من سويق «شعير» مقلواً و شيئاً من بلوط و يأكل  
حماضاً مطبوخاً بحب رمان حامض ، و ينفع من الغشي ان يمص  
الرمان الحامض و يهيج القي و العطاس و يشد العضدين و الساقين  
بالمنديل او بالخيط ، فانه يسكنه ، .

### الباب الثالث والعشرون

#### في البحرانات

قال ابقراط ان كل شيء في هذا العالم مقدر على سبعة اجزاء  
فالنجوم سبعة و الاقاليم سبعة و الايام سبعة و اسنان الناس سبعة  
اولها طفل ثم صبي الى اربع عشرة سنة ثم غلام الى احدى و عشرين  
سنة ثم شاب ما دام يشب و يقبل الزيادة الى خمس و ثلثين سنة  
١٠ ثم كهل الى «تسع» (١) و اربعين سنة ثم شيخ «الى سبع و ستين»  
ثم هرم الى منتهى العمر ، فالبحران بالفرج في الامراض الحادة  
يجري مجرى القمر في فلكه ، و كما انه يتوقع الفرغ في الامراض  
المزمنة في دور الشمس و ارباع السنة فكذلك يرجى فرج الامراض  
الحادة في دور القمر و ارباع الشهر ، و القمر يمتلي نوراً في اربعة  
٢٠ عشر يوماً و نصف الاربعة عشر سبعة و نصف السبعة و ثلثة و نصف  
و ذلك ربع الاربعة عشر ، فاليوم الرابع من ابتداء المرض يتم فيه  
الربع الاول الذي هو ثلثة ايام و نصف و يتدى فيه الربع الثاني  
و يتم في اليوم السابع الربع الثاني فيكون ذلك نصف الشهر ، و في

- اليوم الثامن يتبدى<sup>٥</sup> الربع الثالث و يكون في اليوم الحادي عشر تمام الربع الثالث و ابتداء الربع الرابع فاذا تم خمسة عشر يوماً تم اربعة ارباع النصف من الشهر، و قد قلنا ان اليوم الرابع فيه ابتداء الربع الثاني و لذلك قالوا ان اليوم الرابع من ابتداء المرض يدل على ما يؤرول اليه حال المريض في اليوم السابع و يدل اليوم السابع على الحادي عشر و الحادي عشر على الرابع عشر، و هذا تمام نور القمر و هو يوم الامتلاء فان جاوز هذا الوقت في الامراض الحادة دل على ان مادة المرض غليظة، و يكون البحران الى اربعة عشر يوماً في كل اربعة ايام مرة كما ذكرنا، فان جاوز المرض عشرين يوماً دل على خلط غليظ بطي<sup>١٠</sup> النضج فيكون البحران بعد عشرين يوماً في كل سبعة ايام مرة اوله في اليوم العشرين ثم في سبعة وعشرين ثم في اربعة و ثلثين ثم في اربعين، و لو جرى دور السوابع بعدد مستوي من عدد السوابع لكان مبدء الاسبوع الثالث في اليوم الاحد و العشرين و لكننا نجد البحران الذي يكون في اليوم العشرين اصدق مما يكون في اليوم الاحد و العشرين و لذلك جعل ابقراط في اليوم ١٥ الاربعين بحرانا صحيحا و لم يجعل في اليوم الثاني و الاربعين، و لو جرى ذلك على عدد السوابع الصحيحة لوجب ان يجعله في اليوم الثاني و الاربعين لانه تمام ستة سوابع تم جعل بحرانا في اليوم الستين و لم يجعله في اليوم الثالث و الستين الذي هو تمام تسعة سوابع، فاذا ظهرت علامات الخير في الحميات الحادة في ايام البحران دل ٢٠ على الخير و السلامة، و ان ظهرت فيها علامات الشر و الهلاك دل على الشر و الهلاك، و قد تخالط في الامراض الحادة مع هذه الايام التي ذكرنا ايام غيرها، و كما ان الحمى الدائمة قد يظهر بحرانا في اليوم السابع فكذلك بحران الحمى التي تترك و تأخذ يظهر في الدور السابع، و كما ان اليوم الرابع في المرض الحاد ٢٥

يدل على اليوم السابع فكذلك يدل الدور الرابع في المرض البطيء على ما يكون في الدور السابع ، و كذلك المرض الصيفي بتوقع اقلعها في الشتاء و الامراض الباردة الشتوية بتوقع اقلعها في الصيف لان كل ضد يدفع ضده ، فاما الصبيان فيرجى لهم البرء من الامراض المزمنة الى اربعين يوماً او الى سبعة عشر او الى سبع و ستين او الى ان يراهقوا ، و يرجى للاناث البرء من مثل تلك الامراض عند الحيض لان هذه اوقات تقوى فيها حرارتهن و تنتقلن فيها من سن الى سن اخرى ، و قال بعضهم ما ظهر من البحران في الافراد مثل الثالث و الخامس فهو محمود و ما ظهر في الازواج فردى ، و انما يكون البحران اما باسهال في يوم البحران او بعرق او رعاف او بقي او نوم لان ذلك كله يدل على ان الطبيعة قد قوت على المرض فخلعته و دفعته ، قال ابقراط ان بقي في الجسد من المرض شي بعد ايام البحران الفاضل فان المرض يعود ، يريد به انه ان قام من مرضه من غير ان يستقي بدنه نكس ايضاً ، و قال ايضاً الذين يقضى عليهم بالفرج في ايام البحران يشتد عليهم المرض في الليلة التي قبل حدة المرض و شدته ، معناه ان الطبيعة في تلك الليلة في جهاد مع المرض حتى تقهره و تدفعه و يعتري لذلك المريض كرب و غم شديد ، و قال ايضاً الليل اثقل على المريض معناه ان الليل بارد و يسد ببرده مجرى البدن و يمنع الفضول من التحلل ، فاما النهار فانه تحلل فيه حرارة الشمس تلك الفضول و تطفها و تدخل بالنهار على المريض عواده فيلهونه و يشتغلونه عن المرض ،

## الرابع والعشرون

- في ابواب من كتاب ابقراط الحكيم في مقدمة المعرفة ،  
قال الحكيم ابقراط ينبغي للطبيب ان يتقدم في معرفة احوال  
الامراض و قال ايضاً ربما كان المرض عقوبةً من الله و قد انكر  
جالينوس ذلك فقال ان الحكيم ابقراط لم يرد بذلك عقوبة الله لكن  
اراد فساد الهواء و ان الحكيم قد بين في غير هذا الكتاب انه لا  
يكون لعقوبة الله مرض ، و قال ابقراط ينبغي ان ينظر في وجه المريض  
هل هو متغير عن حال صحته و يشبه وجهه وجه الاصحاء ام لا فانه  
ان تغير عن حال صحته فهو رديء ، و قال ابقراط العيون الغائرة و  
الاصداغ المنقعدة و الآذان الباردة المتشنجة و شحوم الآذان المتقلبة  
و جلود الجباه المتمردة و الالوان المخضرة او المسودة كلها ردية  
تدل على الموت ، و معناه ان هذه الخصال تدل على ضعف الحرارة  
الغريزية و انها قد عجزت عن الوصول الى الاعضاء الظاهرة فيبرد  
لذلك الدم و اذا برد الدم و لم يصل الى الاطراف كما كان يأتيه  
من الغذاء ذبلت لذلك الاعضاء و ييست و تشنجت لانها تعدم غذائها  
و حرارتها فيسود اللون من برد الدم و ذلك مثل الدم الذي يهرق  
على الارض فاذا برد جمد و اسود ، و قال ايضاً ان ابيضت العين  
و جرى منها «الدم» (١) او صغرت احدتهما او احولت و كان في  
بياضها عروق حمراء او سود او لون السماء و جحظتاً كان ذلك من  
علامات الشر و الهلاك لان خروج الدم من غير ارادة يدل على  
فساد القوة العاسكة و اعوجاج العين يدل على انقلاب العصب الذي  
به يديرها و صغر العين يدل على ذهاب القوة ، و قال ايضاً ظهور  
بياض العين بغير استطلاق يعرض او خلفه دليل شرٍ لانه يدل على

ضعف القوة المحركة للعين، و قال افضل نوم المريض اذا نام على شقه الايسر و الايمن و ان تكون يده و رجلاه و عنقه مائلة الى ما بين يديه قليلاً و جسده رطب لان ذلك شبيه بنوم الاصحاء، فان رأته مستلقياً على ظهره و يده و رجلاه ممتدة فذلك دليل شرٍ الا ان يكون ذلك عادة المريض لانه يدل على ان البدن قد استسلم للهلاك، و قال ان فتح الفم في النوم و تحريق الاسنان في الحمى من غير عادةٍ و وتوب المريض من نومه كل ذلك دليل شرٍ لانه لا يشب من فراشه لاسيما في منتهى المرض الا من ضيق النفس او ضعفٍ او وسواسٍ، فاما تحريق الاسنان فانه يكون من تشنج العضلات و شدة يسها، و قال من حرك يديه كانه يصيد بها شيئاً او يلتقط القذا او انجل من الثياب و الحائط كل ذلك علامة الموت لانه يفعن ذلك لما يتخيل بين عينيه و لانه تقوم في العين رطوبة سوداء تمنع نور العين من الانبساط فتعرض حينئذٍ الوان الخيال على قدر لون تلك المادة و فسادها، و يكون ذلك في وجع الرية و حميات حادة فترقع المادة الفاسدة الى الدماغ و يتخيل له ان على الحائط و الثياب شيئاً فيمد يده ليلتقطه، و قال العرق اذا خرج في الامراض الحادة في ايام البهران يدل على خيرٍ، و ان خرج في غير ايام البهران فريءٌ لانه اذا خرج في يوم البهران فيدل على ان الطبيعة قد قويت و اذابت المادة، و قال ان بردت في الامراض الحادة مجسة البطن و اليد و الرجل و في الجوف حرارة فذلك رديءٌ لانه يدل على ان الحرارة قد قصرت عن ظاهر الجسد و اشتغلت بالجوف، و قال ان تقلصت البيضتان الى فوق دل على شدة وجعٍ او على الموت و على ان القوة التي كانت تضبط الاعضاء قد ضعفت و استرخت، و قال القبيء اذا كان اخضر كانه السلق دل ذلك على الشر و كذلك الاسود و البزاق الاخضر الذي ليست له رغووة و

الاحمر الخالص و الابيض اللزج المستدير كل ذلك ردي\* لان  
 الابيض المستدير يدل على ان الرطوبة قد يبست و انتشرت، قال  
 وجع الاذن الشديد مع حمى شديدة يدل على الموت فان كان  
 حدثاً مات في سبعة ايام و الشيخ ابطاً موتاً بهذه العلة، و قال الذين  
 تركهم الحمى ان لم يكن ذلك في يوم بحران او يبحران جيد رجوع ٥  
 المرض، و قال الحمى بعد الامتداد افضل من الامتداد بعد الحمى  
 لان الحمى اذا كانت بعده حلت الخام الذي تمثلي\* منه مجاري  
 البدن فالحمى يذيب الخام بحرارتها و يحلله و ان كان بعد الحمى  
 امتداد دل على ان الخلط الغليظ البارد قد غلب البدن و اطفأ حرارته،  
 و قال من اخذته الحمى و اشتد به الوجع في اليوم الثالث فانها تفلح ١٠  
 عنه في اليوم التاسع، و قال ان عرق المحموم في اليوم الثالث و  
 الخامس و السابع و الحادي عشر و غيرها من ايام البحران فانه  
 عرق جيد و ان عرق في غير هذه الايام دل على طول المرض،

#### الخامس والعشرون

١٥ في العلامات الصالحة في المرض،

قال العلامات الصالحة صحة القوة و خفة النفس و ثبات العقل  
 و الشهوة و علامات ضوج البول و ان يكون النوم و اليقظة مثل  
 ما كان في الصحة و القلب على الفراش حسناً و لم يكن في الكبد  
 و البطن و المراق و هل و لا انتفاخ و عادت حركة اليدين و الرجلين  
 الى الحركة الطبيعية و لم يكن العرق و البزاق متغيرين و افضل من ٢٠  
 ذلك سرعة شهوة الطعام، فهذا كله دليل الفرح و السلامة،

## الباب السادس والعشرون

في علامات الموت و العلامات المتوسطة للخير و الشر ،

قد وصفنا عن الحكيم ابقراط في باب مقدمة المعرفة ما فيه  
 كفاية ، و ليس يصح ذلك كله في كل حال لعل كثيرة ، و كما  
 ٥ ان المطر لا يكون الا بعد ان يظهر الغيم لكنه ربما كان غيم او  
 لم يكن مطر فكذلك الافاقة و الهلاك لا يكونان الا بعد علامات  
 تظهر قبل ذلك جيدة او ردية لكنه ليس كل العلامات تصدق و لا  
 كل الاطباء يميزها و يعرف لطائفها ، و شر العلامات ان تضعف قوة  
 المريض ، و اذا رأيت المريض يثب من فراشه و يرشح العرق و  
 ١٠ يهرب الى المشي فانه علامة سوء ، و ان كثر اختلاف البطن و كان  
 ذلك شبيهاً بفسالة اللحم و كثر القيء و كان ما يخرج اخضر او  
 هاج مع ذلك فواق فذلك علامة الموت ، و اذا رأيت العرق بارداً  
 في الرأس و الرقبة و لم يجد عند ذلك راحة فانه من علامات الشر ،  
 فان خرج عرق بارد و بال بولاً اسود و دام ذلك و ضعفت القوة  
 ١٥ فهو علامة سوء ، و ان وثب المريض من فراشه و استوى نفسه فانه  
 علامة سوء ، و ان رأيت على البول سحابة مثل الصوفة المتقطعة او مثل  
 غبار الندافين او شيئاً كنسيج العنكبوت في اعلاه فهو علامة سوء ، و  
 اذا اسود اللسان و يبست الشفة مع حمى حادة و كان نبض العرق  
 مثل إنسان المنشار او شبيهاً بالامواج او بدبيب النمل و رأيت في  
 ٢٠ عروق عينه الخضرة فذلك علامة سوء ،

العلامات المتوسطة ، فاما العلامات المتوسطة فمثل الاسهال و  
 القيء فانهما ربما دلا على الشر و ذلك اذا كثرا و افراطاً جداً  
 و ربما دلا على قوة الطبيعة و على دفع الداء و العرق اذا خرج  
 غير يوم البحران ربما دل على الموت و ربما دل على طول المرض ،



و البول الشبيه بالدم ربما دل على الخير و على خروج مادة المرض  
 و ربما دل على فساد الكلية ، و ربما نام العليل فاتحاً عينيه فيدا  
 ذلك على الفساد و الشر و ربما كان ذلك عادة المريض في صحته ،  
 و ربما هاج وجع في المعدة و امتد مراق البطن الى فوق و رأى  
 اشياء سوء ، يتخيل له بين العينين و ترتعد شفته السفلى فيدل ذلك على  
 ورم في الجوف و ربما دل على انه يعرض له القيء عن قريب ،  
 المقالة الحادية عشر ثلاثة عشر باباً ،

### الباب الاول منها

في الوركين و المفاصل و عرق النسا و النقرس ،

- انه ينحدر الى الوركين من عظم المتن عصب قوي ثم يمر في  
 اطراف الاصابع و تجري اليهما فضول من الدم و البلغم و الرياح  
 فيهبج من ذلك وجع الوركين و المفاصل و النقرس ، و يستدل على  
 جنس المرض من حالات المريض في سنه و طباعه و عادته و غذائه  
 و من علامات الحر و البرد التي قد تقدم ذكرها ، و انما يعرض  
 النقرس في اهل الدعة و كثرة الاكل و الجماع على الامتلاء و  
 يهبج في شهر نيسان او في الصيف اربعين يوماً ثم يسكن ، و انما  
 تنحدر المادة الفاسدة الى الرجل لانها في اسفل البدن فاذا كثرت  
 تلك الفضول و لم تجد منفذاً اسقمت الرجلين و رجعت الى البدن  
 ايضاً فاسقمته ، و قال ابقراط من كان في صلبه او ساقه برد و خدر  
 شديد و كان كثير المخاط فان مرضه ذلك مزمن و كذلك وجع  
 الورك ، و اما عرق النسا فانه يكون من فساد الصفرا او من كثرة  
 القيام في الشمس فتجف لذلك رطوبة الورك و يكون ايضاً من اخلاط  
 ردية تخالط الدم فيحدث وجع في عصب الفخذ ثم ينحدر الى الاصابع  
 ايضاً ،

## الباب الثاني

في علاج الورك و النقرس ،

فاما وجع الورك فما كانت علته من دمٍ غالبٍ عولج بفسد  
 الاكل او الذي عند اصل خنصر الرجل و برهباتٍ مليئة معتدلة  
 ° في الحر و البرد لان وجع الوركين وجع غامض يجتذب اليه دم  
 العروق التي حوله ، و ينفع منه القيء و الاسهال ، صفة دواء ينفع  
 من وجع الوركين و النقرس بأذن الله ، يوخذ من الاشق و الكوز  
 و السكينج و الافريون و حلتيت طيب من كل واحد وزن درهمين  
 و من زرنباد و قنطوريون و جنديدستر و فلفل و زنجبيل و كمون  
 و بزر كرفس و نانخواه و انيسون و زعفران و مر من كل واحد  
 ١٠ وزن اربعة دراهم و من الهليلج الاصفر و العروق و ماهيزهرج و  
 سورنجان من كل واحد خمسة دراهم و من الخردل و الشيطرج  
 و شحم الحظل من كل واحد ثلاثة دراهم يدق و ينخل و يعجن  
 بما الكرنب و يجب مثل الفلفل ، الشربة قدر درهمين بماء فاتر  
 ١٥ او بالشراب ،

## الباب الثالث

في الجذام و علاجه ،

يكون الجذام من مرة سوداء فاسدة تفسد بها سائر الاخلاط  
 يصل الفساد الى الرية و يجمد الدم و يتناثر شعر الحاجب و يذهب  
 ٢ الصوت و يتشجج الاطفار و تسقط اربعة الالف و اطراف الاصابع ،  
 و ربما جرى ذلك في النطفة فلا يسلم لذلك الولد من الجذام و  
 هو من الادواء التي تعدي من قرب منها مثل الحكمة و الجدرى و  
 يسمى داء الاسد لانه يغير الصوت و يفسد صورة الوجه كما يسمى

داء الفيل فان الرجل تصير مثل رجل الفيل لغلظها و كثرة الفضول  
 الردية التي تسيل اليها ، و اكثر ما يكون الجذام في البلدان الباردة  
 و الهواء الفاسد و من اكل الاجبان و الالبان و لحوم البقر و  
 نيوس جبلية و اطعمة غليظة و هو داء لا يكاد يبرء ، و ان نفع  
 شيء ففصد العرق قبل ان يشتد الداء و يشرب الترياق الاكبر و  
 الشيلثا و الايارجات الكبار بماء الافيمون و الاستحمام بمياه  
 الكباريت و ان يكوى مقدم اليافوخ عند مجتمع شئون الرأس بالنار  
 و قد ذكر جالينوس ان رجلاً مجذوماً شرب خمراً كانت وقعت  
 فيه افعى و مجت فيه من سمها و بقيت فيه اياماً حتى نفتت لحمها  
 و ان المجذوم وقع مغشياً عليه اياماً ثم سقطت جلده و تناثر شعره  
 و تسلخ جميع بدنه و سلم من دائه باذن الله ،

دواء ينفع من النقرس و هو مما سقط من الباب الثاني ، و  
 هو حب السورنجان يوخذ من السورنجان وزن درهم و من هليلج  
 «اصفر» وزن ثلثة دراهم و من تربد مثقالين و من «صعتر» (١) اربعة  
 مثاقيل يدق و يعجن بماء الكراث و يحبب و يشرب ، و تنفع منه اذا  
 كان من البرد ادوية حارة مثل السجزينا و البلاذري و الترياق و  
 و ينفع من عرق النسا ان كان صاحبه كثير اللحم قطع العرق القريب  
 من الخنصر و ان كان من الجانيين «قطع من عرق الخنصرين» (٢)  
 جميعاً و يسقى من ايارج الفيقرا و يعالج بالحقن و دخول الحمام و  
 صب الماء المطبوخ بالحرمل و الخردل ، و ان لم ينفع ذلك نفع  
 الكسي على العصب الذي في الظهر الى جانب الكلية و على الفخذين  
 اربع كيات و على الوركين اربع كيات و على كل ساقٍ بالطول  
 في موضعين (اربع كيات) و اربع كيات عند الكعب و اربع كيات  
 بين اصابع الرجلين ، و ينفع من النقرس ان يقطع رجلي الضفدع

(١) «صبر» (٢) (قطع العرق من الخنصرين)

جميعاً و يدع الصفدع يذهب في الماء و يعلق ذلك بعد ثلاثة ايام على  
من به النقرس يشده في جلد الايل ، و ان كان النقرس من حرٍ ضمداً  
باشياء باردة مثل بزر قطونا و ينفعه المشي حافياً ،

دواء لوجع اليدين و الرجلين من رياح النقرس و الفالج عن  
جربه ، ان يوخذ شحم الخنظل و سورنجان و حنا مطحون من كل  
واحدٍ وزن عشرة دراهم و من الصبر الاسقوطري الجيد وزن خمسة  
عشر درهماً و من السليخة وزن خمسة دراهم و من علك الروم وزن  
ثلاثة دراهم دارفلل<sup>١</sup> وزن سبعة دراهم و من سنبل العصاير وزن  
خمسة دراهم تربد ابيض مجوف وزن عشرين درهماً و من السقمونيا  
وزن خمسة دراهم نوشادر ثلاثة دراهم «مقل»<sup>(١)</sup> اليهود وزن ثلثين  
درهماً تدق الادوية سوى علك الروم و الحنا و السقمونيا و تلت  
بدهن لوزٍ حلوي و يوخذ المقل و يطرح في الهاون و يصب عليه  
من الماء قدر الحاجة اليه و يترك ليلةً و يدق من الغد حتى يصير  
مثل المرهم ثم يطرح فيه جميع الادوية المدقوقة و الزعفران و  
السقمونيا و الحنا و علك الروم و يدق دقاً جيداً حتى يصير شبيه  
الذريرة ثم تتخذ حبات مثال الفلفل<sup>١٥</sup> ، الشربة وزن درهم الى مثقالين  
على قدر قوة العليل ، و يحتمي قبل ذلك ان يأخذ ماء حمص  
بدهن زيت ،

آخر ينسب الى الخلفي<sup>(٢)</sup> «و هو للنقرس ان يوخذ»<sup>(٢)</sup> هليلج  
اصفر منقى من نواته و بلبليج و آملج و زنجبيل من كل واحد وزن  
اربعة مثاقيل صعر فارسي وزن سبعة مثاقيل شيطرج هندي ثلاثة عشر  
مثقالاً «ملح هندي مثقالان سورنجان ابيض احد و عشرين مثقالاً»<sup>٢٠</sup>  
فانيد اثنا عشر مثقالاً مقل «خمسة عشر مثقالاً يدق و ينخل و يعجن  
بماء عنب الثعلب و يتخذ حباً و يجفف في الظل ، فاذا حس المتوجع

بالالم قبل ان يشتد عليه ان كان ليلاً او نهاراً فليأخذ على الريق  
وعلى الشبع ولا يحتاج الى الحمية، الشربة منه مثقالان بماء سخن  
او «بالبيذ» (١) فانه نافع بأذن الله،

### الباب الرابع

- في البرص والحكة والحصف والخازير والسرطان والقوبا  
و السعفة،

يكون البرص من فساد الدم و برده فان القوة الهاضمة اذا  
ضعفت عن تغيير الغذاء جرى الدم الى البدن كله فاسداً متغيراً،  
فان كان علة فساده من البرد و البلغم احدثت البرص و ان كان  
ذلك من السوداء احدثت البهق الاسود و ان كان من رطوبة غليظة  
١٠ فيها حدة احدثت حكة و جرباً و ان كانت باردة غليظة احدثت  
القواحي و ان كانت المادة غليظة او تخالطها السوداء احدثت التآليل  
و ان زادت حدته و قلت رطوبته احدثت الرطي او قواحي يابسة،  
و يتولد القمل من بلة عفنة فاسدة و يحدث الحصف من مادة  
حاددة رقيقة تخالطها الصفرا فتثور في البدن، و يكون البهق من دم  
١٥ مستحيل الى السوداء و يكون الكلف من بخارات المعدة الفاسدة  
كما يعترى النساء الحوامل فانهن يأكلن اشياء ردية المزاج فيتثور  
ذلك فيهن، و علامة ما يرجى برئه من البرص اذا غرزت فيه ابرة  
خرج منه الدم و ان لم يخرج الدم منه لم يرج برئه، فاما الحكة  
فربما كان من ترك الاستحمام و من اوساخ الجسد و من اطعمة  
٢٠ ردية الكيموس تندفع فضولها الى الجلد، فان كان من عفونة الدم  
و فساده كان فيه القبح و ان كان من بلغم مالح غليظ كان منه  
حكة و حرقة شديدة، و يكون السعفة في رؤوس الصبيان من دم

(١) «بالشراب»

فاسد ، و اما الخنازير فاكثر ما يعرض للصبيان و هو فيهم سليم  
فاما في الشباب فانه عسير البرء ، و علته اغذية فاسدة و تخم تجتمع في  
العضو و تصلب اولاً فاولاً فيحدث منه الخنازير و السرطان و  
داء الفيل ، و اما البواسير فيكون في المقعد «وكل ذلك على قدر  
فساد المادة و غلظها و كميتها و بردها او حذتها» ، قال ابقراط  
السرطان وجع لا يعالج و ان عولج هلك صاحبه و ان لم يعالج  
بقي زماناً طويلاً ، و معنى قوله انه ان كواه او احرقه وصل وجهه  
الى الاعضاء الرئيسة فقتل صاحبه الا ان يكون في بعض الاطراف  
فيقطع و لا يضُر ،

### الباب الخامس

في علاج البرص و الحكة و الحصف و الخنازير

و القوبا و السعفة و داء الفيل ،

و مما ينفع من البرص و القواحي و السعفة و انتشار الجلد  
ان يأخذ من كبريت اصفر و سحالة الشبه و من الحلبة و القردمانا  
١٥ من كل واحد جزءاً و من ورق التين اليابس و السوسن من كل واحد  
ربع جزء يدق و يسحق و يعجن بالخل عجناً خائراً و يسخن بالنار  
قليلاً ثم يصير في آنية زجاج و يغسل المريض بماء الآس ثم يطلي منه  
على الموضع فانه جيد ، آخر ينفع منه و من البرص و السعفة و يقطع  
الغدود و الناسور و الثآليل ان يأخذ من «صفر محرق» (١) و شيطرج  
٢٠ و زرنخ اصفر و قلى و حجر النورة التي لم يصبها الماء اجزاء سواء  
يدق و يسحق ببول صبي او بخل ثقيف و يوضع في الشمس اربعة  
ايام و كلما جف زدت فيه من بول الصبيان او من الخل ثم يغسل  
البرص بالخل و البول و يطلي منه عليه ، و ينفع الاقتصاد من جميع

(١) «سندل احمر»

ما ذكرنا من الادواء ما خلا البرص ، و نيفع الاسهال ايضاً ، فان كان الفساد من قبل الصفرا يشرب من دواء اخلاطه ايارج فيقرا متقال سقمونيا وزن دائق غاريقون نصف متقال هليلج اصفر مثقالين يسحق و ينخل و يجب ، الشربة منه مثقال بماء فاتر او بماء الجبن فانه نافع «من الترياق ايضاً» فان كان الفساد من السودا شرب ايارج الفيقرا او ايارج جالينوس او مطبوخ الاقيمون و يغتذي بما خف من الغذاء مثل لحم «الجدى و» الطير مطبوخاً بالسرمد و مخ البيض و يعاهد الحمام ،

فاما الخنازير فانها تكون من مادة غليظة يستها الحرارة و تفتها الادوية اللطيفة التي تقطع و الادوية التي تأكلها ، و هو ان يأخذ اصول الكزبرة و يدقها و ينخلها بحريرة و يعجن بلبن امرأة ترضع جارية و يطلي به الخنازير و يوضع فوقه ورق السلق او غيره ، يفعل ذلك غدوة و عشية فاذا رأته قد اخذ في أكله دفعته عنه و مسحته بصوفة سوداء قد غمستها في الخل و الملح ، و ان دلكت الخنازير بخضية الثعلب لينفع ، و ان علق على الخنازير اصول السوس ١٥ نفع ، و ان علق اصل الملوخيا و هو الخبازي على الجانب الذي فيه الخنازير نفع بأذن الله او علق رأس افعى نفع ،

و علاج الحكمة و الجرب و القمل ان يشرب اصطنخيقون او ايارج فيقرا و ينفد الاكحل و بجانب السمك و التمر و كل شيء ملح غليظ و يكثر دخول الحمام ، و ان كان في الرأس حكة اخذ ٢٠ من الكندس و زرنبخ احمر و زرواند طويل و موزج جبلي من كل واحد جزء و من القطران نصف جزء يسحق و يعجن بمرارة المعز او مرارة الضان و يطلي به الرأس فانه نافع من الحكمة و القمل و الابرية و ينبغي ان يغسل الرأس قبل ذلك بيوم بماء السلق و البورق و الخل ،

و ينفع من الحكمة وكثرة العرق ان يأخذ من عصير الكرفس و  
عصير الحبق و الزيت اجزاء سواء يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى  
الزيت و يطلي الجسد به في الحمام ، او يؤخذ من البورق و يسحق  
بالسكنجيين و يطلي به فانه جيد نافع من الحكمة و السعفة ،

و ينفع من القوبا و السعفة ان تأخذ الكبريت و صغ عربي و  
فلقطارين و اللوز المر من كل واحد جزء يسحق و يعجن بالخل و  
يطلي به ، او يؤخذ وزن خمسة درهم عفض غير مثقوب و سكرجة من  
بول البقر و سكرجة خل خمر يطبخ جميعاً حتى يلين العفض ثم يسحق  
و يطلي منه فانه يجففه و يقلعه بأذن الله ،

و ينفع بأذن الله من الحصف الذي يثور في البدن ان يطبخ  
الآس و الورد و يغتسل بذلك الماء ، ثم يأخذ من صندل اصفر و شيئاً  
من زعفران و شيئاً من ماميشا و كافور و ماء ورد و يطلي به الجسد  
ان شاء الله ،

و ينفع من الجرب ان يأخذ كبريت اصفر و من تراب الزريق  
و زرنينخ احمر و الهليلج اجزاء سواء و من الذراريح خمسة عدداً  
يدق الادوية و يعلي الذراريح بالزيت و يجمع ذلك و يطلي به بدنه  
و يجلس في الشمس ،

و ينفع من الحصف ان يسخن الماء في الشمس و يصب على  
الجسد و يدهن بادهان معتدلة في البرودة او يطبخ الماء مع الورد  
اليابس و الآس و يصب على الجسد ،

فاما الشري فانه يحك البدن منه بالليل احتكاكاً شديداً و  
يحك البدن من الحصف بالنهار ، و ينفع من الشري ان يطلي البدن  
بالصبر و المر و البورق مدقوقاً معجوناً بدردي الخل و العسل ،

و ينفع من الحمرة التي تخرج في رؤوس الصبيان قطع العرق  
الذي خلف الاذن و ان يطلي الرأس بذلك الدم ، او يأخذ من خرف



التناير و يعجن بالزيت و بول الصبيان و يطلي به او يحرق رؤوث  
الحمار و يطلي به الرأس ان شاء الله ،

### الباب السادس

في الاورام ،

- قد بينا في باب العين علل الاورام كلها و انها من سيلان المواد  
الى الاعضاء غير ان من الاورام حاراً و منها صلباً و منها بارداً و  
منها ما ينتقل من مكانه ، و ان سال دم رقيق الى بعض الاعضاء  
مائل الى الصفرا كان منه الحمرة ، و ان سال اليه دم غليظ حار كان  
منه الجدري و ان سال منه بلغم رقيق كان ورم منه يتفخ ، و ان  
سال بلغم غليظ جمع في وسطه مدة غليظة ، و ان كان الذي يسيل  
سودا كان منه السرطان و ما اشبهه ، و اما الصفرا فانه لا يكون منها  
الورم لخفتها و لطافتها ،

### الباب السابع

في علامات الاورام ،

- اذا كان الورم من فساد الدم كان اشد حمرة و اقل وجعاً و ان  
كان الدم محترقا من الصفرا كان اشد وجعاً و انتقل من مكان  
الى مكان لخفة الصفرا و ان كان الورم ابيض رخوا خدرأ لا يحس  
بالوجع فهو من البلغم و ان كان صلباً و لونه الى السواد ما هو فانه  
من السوداء ، و كل ورم ظهر بغتة في ظاهر البدن او باطنه فان ذلك  
من تجلب مادة فاسدة الى ذلك الموضع او من ضربة تصيب العضو  
او من وتي فيختنق فيه الدم و يصير ورماً ، و ما هاج من الاورام من  
غير مرض متقدم فانه بطيء البرء و ما كان من الاورام و الخراج  
في الابط و المرفق و الساق فانه عسر البرء لرقة الابط و كثرة حركة

المرفق و الساق، و شر الاورام و اقلها ما كان في الرية و الكبد  
و الحلق ثم بعد ذلك في الامعاء و المثانة،

### الباب الثامن

في علاج الاورام و الآكلة و حرق النار و الصدمة،

اذا كان سبب الورم من خراج عولج بادوية محللة و ان كان  
السبب من داخل لم يستعمل الادوية المحللة في ابتداء الورم لانه لا  
يحلل من الورم شيئاً حتى يجذب اليه الفضول، و لا ينبغي ان يستعمل  
الادوية الدافعة ايضاً لثلاث تدفع فضل الورم الى الاعضاء الرئيسة لكن  
يبدء فيفرغ البدن بالفصد ثم يوضع عليه ما يدفع ما بقي فيه من الفضل  
و يجففه، و هذا في ابتداء الورم، و اما في انحطاطه فينبغي ان يعالج  
بادوية تحلل و ترخي و تفرغ الفضل و يعالج في صعود الورم و انتهائه  
ايضاً بما يقبض و يفرغ الفضل، و ما كان علته الدم و الصفرا فانه  
اسرع برأ، و علاجه الفصد و الادوية المرطبة مثل شجر العلاب  
و الصندل و ماء الهندبا يطلي عليه و يسهل البطن بطيخ خيارشبر  
و هليلج و زيب او بماء الخس و القرطم و سكر طبرزد، و ان اشتد  
الوجع سكتته بادوية باردة قابضة تمنع المادة من الاجتماع مثل  
طين ارمني يطلي عليه بماء بارد و دهن ورد يابس «و يسحق ورد»  
و عدس و يطلي عليه، و ما كان من بلغم غليظ «مالح» عولج بما يحلل  
المادة و ينقيها بمرهم الرسل، و ان كان الورم صلباً جداً عولج  
بالقطع الا ان يكون يقرب بعض الاعضاء الرئيسة فانه ان قطع لم  
يأمن ان يرجع الالم الى العضو الرئيس، و ما كان من الورم في  
اطراف الكبد و الطحال نفع منه الاسهال و ما كان في ظاهر البدن  
و الكلية نفعه اغزار البول و ان كان في العين نفعه يابض البيض ١

لبن النساء يوضع ذلك عليها و ان كان الورم من البلغم و السوداء تخرج منه الاسهال ،

فاما الآكلة فانها تكون من الصفرا و من الدم جميعاً و علامتها انها تأكل مما يليها من البدن و تفسده و ينفعه الاسهال بخيارشبر و عصير عنب الثعلب و الطين الارمني و الكبريت يشربه بماء بارد و يشرب ايضاً من ماء الكشك و الطرنجيين و ماء الكزبرة الرطبة و ماء الرازيانج و الزعفران ، فاما ما كان من الدم الفاسد فانه ينفعه فصد العرق و ان يقطع مادة الخلط الفاسد ، « و قال » و مما يبرد المادة و يمنع الدماميل من التقبيح ان توضع عليه صفرة بيضة و يوضع فوقها قرطاس ، و ان كان اردت افضاجه وضعت عليه الخمير او جرجيراً مطبوخاً بالسمن ، و ان كان الورم ما بين الاثنين و الدبر و خفت ان تقبح وضعت عليه دقيق الارز معجوناً بالماء و كلما سخن وضع عليه غيره ،

دواء ينفع بأذن الله من الورم و حرق النار و الحمرة خذ من النورة و صب عليها و حركها جيداً ودعه يسكن ثم صب ما صفي ١٥ من ذلك الماء و غير عليه الماء ايضاً و حركه تحريكاً نعماً ثم دعه يسكن و صب ما صفي من الماء افعل به ذلك سبع مرات ثم جففه ثم خذ (من) سلق رطب اربعة آواق و من الكبريت اوقيتين و شمع مفصول بقي ثلثة آواق و دهن ورد ستة آواق ، اذب الشمع بالدهن و اسحق النورة و دق السلق نعماً على حدة و اجمعها حتى يصير مرهماً ٢٠ وضع منه على الورم الحار و الحمرة و الحرق ، فاذا سخن فارفعه و ضع غيره ، او خذ من دهن ورد و اضربه بمنخ بيضة وضع عليه ، او خذ هندبا و دقيق شعير و منخ بيضة و دهن ورد يدق و يعجن و يوضع عليه ، و ينفع من حرق النار ان يوضع عليه دردي ماء كامخ و يصب عليه دهن ورد و صفرة بيضة ، و اذا حدث الورم و حمرة في الاعضاء ٢٥

العليا شددت الرجلين و دلكتهما جداً ، و ان كان الورم في الرجل  
 دلكت الاعضاء العليا لتجذب المادة الى فوق ، و يعالج الورم بادوية  
 معتدلة لان الادوية المفرطة في الحر و اليبس يزيد الورم صلابة  
 وكذلك الادوية الباردة اليابسة و المعتدلة منها مثل الميعة و المقل  
 و الاشق و مخ عظم العجل و شحم المعاز ،

مرهم يلين الصلابة التي في ورم الاذن و الرحم و غيرها  
 يوخذ من الشمع و الرايننج و شحم العجل و الزفت اجزاء سواء  
 يذاب و يتخذ منه مرهم و يوضع عليه غدوة و عشية ، وينفع من السقوط  
 عن الدابة و ضرب السياط ان يسقي من ساعته موميائي مع دهن  
 زنبق و سداب جبلي او الحمص المدقوق و الموميائي او يشرب  
 الراوند الصيني مع قوة الصباغين و اللك من كل واحد وزن مثقال  
 مع شراب و يحتقن بنقنة لينة ، و يوضع عليه من خارج الذريرة و  
 المر و المصطكي ،

### الباب التاسع

١٥ في علاج الخراج و علاج الآكلة و الهشم و الطواعين ،  
 قال الحكيم ابقراط ان الخراج اليابس قريب من البدن الصحيح  
 و الخراج الرطب قريب من البدن السقيم ، و كل خراج حوله حمرة  
 فانه لا يبرء حتى تذهب تلك الحمرة عنه ، و ان عفنت تلك الحمرة  
 اسرع اليه العفن و كلما اخرجت المادة عنه كان اخف و ايسر له ،  
 فينبغي ان تقطع المادة عنه ، و ان كان رطباً جففته و ان كان حاراً  
 بردته و ان احتاج الى الفسل غسلته بالخمير او بالخل ، و كما ان  
 العين لا تبرء حتى ينقى الرأس و لا ينقى الرأس حتى ينقى الجسد  
 فكذلك الخراج لا يجف حتى تنقطع المادة عنه فينبغي ان يسهل  
 البطن و يعالج في الصيف و الشتاء بالزيت ، و قال ابقراط من كان في

- رأسه خراج فحم عليه في اليوم الرابع او السابع او الحادي عشر من يوم يظهر فانه علامة شر، و اذا كان الخراج غليظاً يابساً و احتاج الى القطع فينبغي ان يقطع ما حوله قطعاً مستديراً او على نصف الاستدارة في طول العضو و ان تجذب عنه المادة الى جهة اخرى فان كانت المادة لازمة له عولج العضو القريب منه بما ينقيه فانه اذا نقي العضو الذي يقرب منه جذب تلك المادة الى نفسه، و ان كان الخراج احمر او بنفسجياً او اسود فاشترط حوله حتى يسيل دمه، و داوماً كان من الخراج في ظاهر البدن بالزنجار و النحاس المحرق و توبال النحاس و قلميا و مرتك و اسفيداج، و مما يلحم القروح الباطنة ان يأكل اطعمة قابضة لزجة، و مما ينقيها ان يأكل العسل و ما لا يضر بالاعضاء الداخلة مثل الجنار و رؤوس الرمان و قشورها و العفص و طين مخنوم و افاقيا و عصير الورد فيشرب كلها او بعضها بما قد طبخ فيه السفرجل او قضبان الكرم او قضبان الآس الرطب، و ان كانت القرحة في المعدة او في الرية او في المثانة جعل مع هذه الادوية القابضة ادوية تدفع المادة عن العضو مثل العسل، و ذكر جالينوس انه عالج رجلا به دبيلة و سقاء ماء العسل فاخرج المادة بالسعال، فاما الآكلة فمن علل الصفرا و لذلك يتنفظ ما حوله و تأكل الجلد لحدتها فينبغي ان ينزع عنه اللحم الميت و يقور الجلد الذي فيه الآكلة و تقطع عنه المادة،
- ١٥ و ينفع من «الجراحات» (١) مرهم ابي محجن (؟) و هو ان يأخذ من الزنجار جزء و من دم الاخوين ثلاثة اجزاء و من الانثروت ثلاثة اجزاء و من المر ثلاثة اجزاء يدق دقاً جريشاً و يذر على الجرح و يوضع فوقه خرقة كتان مبلولة بالماء و لا ينزع عنه حتى يبرء ان شاء الله،

(١) «الجراحات»

دواء يأكل الغدد و يجفف القروح و ينبت اللحم، يوخذ من  
 الانزروت و الصبر و شياف ماميثا اجزاء سواء فيسحق و يذر على  
 القروح غدوة و عشية و يوضع فوقه خرقة كتان،  
 آخر مثله يوخذ من اللبان و الانزروت من كل واحد جزء  
 ٥ و من الاشق و ماميثا من كل واحد جزآن و من دم الاخوين و  
 الجلنار من كل واحد نصف جزء يسحق و يذر عليه،  
 و اما «الطواعين» (١) فتكون من فساد يعرض في الهواء و  
 لذلك يعم اهل بلدة كما يعم الوباء، و بلغنا انه عرض بارض سودان  
 موتان و وباء في زمن ابقراط الحكيم و انه لم يزل الوباء يدب في  
 ١٠ الهواء و ينتقل فساده من كورة الى كورة حتى اذا قرب من بلاد  
 ابقراط امر اهل البلاد فجمعوا الاشجار الطيبة الريح و الادهان و  
 غيرها حول مدنهم و قراهم و دخنها بها فاعتدل فساد الهواء بتلك  
 الدخن و سلموا من الوباء بأذن الله و كان ذلك مما اظهر حكمة  
 ابقراط و فضيلته، و قال ان مما ينفع الطواعين الكي بالنار و ان  
 ١٥ يقطر فيه سمن بقر عتيق مقلى و مرهم الرسل، و ينفع من القروح  
 الخبيثة و الآكلة ان يوخذ قرطاس محرق وزن اثنين و ثلثين درهماً  
 و من نورة لم يصبها الماء اوقية يسحق و يعجن بماء بزر قطوانا رطب  
 او بالخل و يتخذ منه قرص بعد ان يزداد فيه زرنبخ اصفر و احمر من  
 كل واحد اوقية ثم يجفف و يتخذ قرص و يسحق و يذر على  
 ٢٠ القروح،

قرصة اندروفيس ينفع بأذن الله من ناسور الاحليل و القروح  
 لخبيثة و الآكلة يوخذ من نحاس المحرق و من اللبان و الشب  
 اليماني من كل واحد جزء و من الحرف و قشور الرمان و  
 القلقطارين من كل واحد جزآن يدق و ينخل و يعجن «بالسداب» (٢)

و يتخذ قرص و يجفف ثم يتخذ قرص و يسحق و يذر عليه ان شاء الله ،

فاما الهشم و «الخضيد» (١) و الكسر فينفعه الاسهال ، قال ابقراط ان تهشمت الانف التحفت في عشرة ايام و ان انكسرت الضلع التحمت في عشرين يوماً و يلتحم الذراع في اربعين يوماً و الفخذ في خمسين يوماً ، و من كان لين البدن كان عظمه اسرع التحاماً ممن كان يابس البدن ،

و ينفع من الجراحات ان تأخذ خرقة كتان نظيفة تدقها حتى يصير كالكحل ثم خذ شيئاً من دهن زيت او «دهن خل» (٢) و اجعل فيه من القنة قدر بندقة و اذبه بالنار في مغرفة حديد و اطرح فيه الخرقة المدقوقة و حرکه حتى يصير كالمرهم و ضعه على الجرح و اربطه فانه جيد مجرب ، و مما يحبس الدم ان يذر عليه من الزاج المسحوق وحده او مع الذريرة ، و ينفع من الوثي ان يوضع عليه التمر و الالية و السمن فانه جيد للوثي ،

### الباب العاشر

#### في البط و التشریح ،

قد رأيت عند اقتضاء ذكر «مداواة» امراض البدن كله ان اذكر شيئاً «لطيفاً» من عدد الاعضاء من كتاب العالم جالينوس و اوجز فيه القول فانه قال من اراد معرفة صحة ما ذكرنا من التشریح فلأخذ قردا و يخنقه في الماء ثم يسلخه رفقا فانه يجده شيها باعضاء الانسان ، و قال ان في الرأس خمسة شؤون و في كل لحي ستة عشر شأناً و في الظهر اربعة و عشرين فقاراً ، منها في العنق سبع و فيما بين الكفتين اثنا عشر و في الصلب خمسة ، و في الجنين اثنا عشر

(١) «الصدع» (٢) «شبرج»

ضلعا، و كل ضلع معلقة موصولة بخززة، و للصدر خاصة سبعة  
اضلاع كل ضلع معلقة بخززة، و كل كف مركبة «من اربعة  
اعظم صغار ليس لها مخ و كل اصبع من اليد مركبة» من ثلاثة اعظم  
ماخلا ابهام الرجلين فانها مركبة من عظيمين و العضد من عظم واحد،  
و الذراع مركبة من عظيمين يقال لها الزندان، و من الخزرات ما  
هو مثل الدائرة تامة و منها مثل نصف الدائرة، و الفخذ عظم و  
الساق عظامان،

## الباب الحادى عشر

في عدد العضلات،

- ١٠ العضلات التي تحرك الرأس و العنق ثلثة ازواج، و العضلات  
التي تحرك الشفتين اربع، و بين الانف و الوجنة عضلتان صغيرتان،  
و للعين ستة عضلات، و تحرك اللحي الاسفل اربع عضلات، و  
تحرك الكتفين ستة عضلات، و تحرك اللسان اربع عضلات، و تحرك  
الصدر عضلة واحدة، و تحرك الكف «احدى عشرة» (١) عضلات،  
١٥ و تحرك الاصابع خمسة عضلات، و تحرك الصدر و الاضلاع اثنان  
و عشرون عضلة، و في كل جانب من البطن اربع عضلات و للصلب  
عضلتان، و تحرك الركبة «تسعة» (٢) عضلات، و تحرك الساق اربعة  
عشر عضلات سبع من قدامها و سبع من خلفها، و في الخصيتين عضلتان  
و في الذكر سبع عضلات، و في البدن عضلات سوى هذه غير اني  
٢٠ اقتصر في هذه الابواب على ذكر بعض الاعضاء و لم ارد به  
الاستقصاء،



## الباب الثاني عشر

في عدد الاعصاب ،

- من الاعصاب ما يكون في الناس و في سائر الحيوان و منها ما لا يكون الا في الناس و في القرد، و بدء العصب من الدماغ و نبت من جانبه الايمن عصبه و من الجانب الايسر عصبه و تجريان • الى العينين في تقبتين ضيقتين على قدر غلظتهما ، و تنقسم ذلك قسمة عجيبة جداً لا يصدق بها السامع حتى يعاينها لانها تجي الى كل عين عصبه ثم تعود الى داخل العين ثم تنبسط عرضاً ثم تستدير استدارة الفلك حول الرطوبة التي تدعى الزجاجية ثم يتبعها بعد ذلك زوج آخر من العصب «يجي» الى العضلات التي تحرك العينين و ينحدر ١٠ من الدماغ زوج ثالث من العصب « لين جداً ثم يخرج الزوج الرابع فيفارق الزوج الثالث عند الحنك ، و يخرج بعد ذلك الزوج الخامس و ليس «بكليتهما» (١) و مخرجهما من مكان واحد بل من امكنة شتى ، و يخرج الزوج السادس من العصب ، و زوج سابع يذهب الى عضلات اللسان و الحنك و ليس في العصب شي افراد بل كلها ١٥ ازواج ، و هذا مما يخرج من الدماغ من العصب ، و قد يخرج من الكاهل زوج من العصب و يثقب الخرزة الاولى تقبا صغيراً و يخرج منها الى جوانب الكاهل زوج آخر الى خلف البدن ثم يرجع الى مقدم البدن ، و ينبت من الخرزة الثانية و الثالثة الزوج الثاني و الثالث ، و يأخذ بعضه الى العضلات و بعضه الى الاذن ، و ينبت من ٢٠ الخرزة الرابعة الزوج الرابع و ينبت من الخرزة الخامسة الزوج الخامس و ينبت من الخرزة السادسة الزوج السادس و من الخرزة

(١) «منتهما»

السابعة الزوج السابع و من الخرزة الثامنة الزوج الثامن ، و ينبت  
من خرزات الصدر عصب و من الضلع الاوسط عصب ،

### الباب الثالث عشر

في عدد العروق ،

قال العالم ان العروق هي بمنزلة شجرة و لها عروق و اصول  
كثيرة و في اعلاها اغصان كثيرة ، فالعروق الاعظم الاجوف شبيهة  
بساق ، و قد ينبت من البطن عرق يأخذ الى ما يلي الكبد و الى  
باطن البطن ، و في يسار البطن عروق دقاق شبيهة بالشعر تأخذ الى  
الطحال ثم ترجع الى المعدة ، و ينبت من الكبد عرق عظيم فيه يجري  
الدم الى القلب و الى جميع البدن تنشعب من هذا العرق عروق  
كثيرة تجري الى فوق البدن و اسفله ، و في ذلك الموضع عرق  
يأخذ الى يمين القلب ثم من هناك الى الريبة ثم تنشعب من هناك شعب  
كثيرة ، و تنبت من العنق عروق صفار يأخذ بعضها الى الصدر و  
بعضها الى الابط و ينبت من الابط عرق يأخذ الى اليد ثم ينشعب في  
اليد فيذهب شعبة منه الى باطن العضد و يلتف عليه و يجزي الى  
وسط العضد عرق ، و ينبت من الابط عرق آخر و من الترقوة عرق  
ايضاً ، و كل واحد من هذين يرسل جزء من اجزائه الى الرفق و  
يجتمع هناك فيصير عرقاً كبيراً اكبر من جميع عروق الذراع ، فاما  
القفال فهو اصغر من هذا و العرق الذي يأخذ من الابط هو الباسليق ،  
و ذكر جالينوس العالم انه يخرج من القلب عرتان يحيطان بالقلب  
كله ، فيصير بعضها الى اعلى البدن و الرأس و بعضها الى اسفله  
و يأخذ من القلب عرق الى الريبة ثم ينشعب هناك شعباً كثيرة و بها  
يكون التنفس و الاستنشاق ، و ينبت من هناك عرق اخر غليظ هو  
لغيره من العروق بمنزلة الساق للشجرة ، فهذا ما اقتصرنا عليه من

كتاب التشريح، و نذكر بعده عروق الفصد و منافعه ان شاء الله، و قال جالينوس انه تصعد الى العنق اربعة عروق و تنقسم الى الرقبة فاتان منها ظهران و اتان باطنان و يصعد العرقان الى الدماغ في شؤون الرأس و تنبت من الدماغ عروق صغار كانها عروق الشجرة الصغار،

المقالة الثانية عشر «من النوع الرابع» عشرين باباً،

### الباب الاول منها

#### في الفصد،

- العروق التي تصعد كلها من الكبد، فاما عروق القلب فان فيها الريح و الدم فان قطع منها لم يحتبس الدم الا بعد جهد لان الريح يحفزها و يخرجها، و لاجراج الدم ثلثة حدود احدها ان يخرج ما قرب من الجلد بالحجامة و الثانية ان يخرج ما هو وراء ذلك بالعلق و الثالث ان يخرج من قعر البدن بالفصد، و اقوى الناس على الفصد من كان مكتهلا قوياً لونه الى السمرة في حمرة بشرته او حمرة في بياض و من كان متسع العروق كثير شعر الجسد، ١٥ فاما الصبيان و الهرماء و النساء و من كان مصفر الوجه نحيف البدن او كان مفرط السمن ازعر البدن دقيق العروق فانه يضعف عنه و يكتفي بالحجامة، و لا ينبغي ان يفصد في زمان بارد يابس و لا في زمان حار يابس و ينبغي ان يفصد من كان محرورا في الساعة الاولى «من النهار» و هو غير متعب و لا ممتلي من الطعام، ٢٠ و من كان صاحب رطوبة افتصد عند ارتفاع النهار فان رأى الدم رقيقاً اخرج منه القليل و ان رآه غليظاً اخرج منه الكثير حتى يصفو،

## الباب الثاني

في مواضع العروق و منافع فصد عرق عرق،

ان العروق الثلاثة التي في باطن المرفق يقال لاحدها الاكحل  
 و هو العرق الذي في باطن المرفق و هو مغيض لما حوله من  
 ٥ العروق و فوقه مما يلي ظاهر الساعد القيصال و هو يجي من المنكب  
 و الذي تحته في باطن المرفق الباسليق و تفسيره الملك و هو يجي  
 من قبل الابط، و ينفع فصد الاكحل من علل البدن كله، و ينفع  
 فصد القيصال من اوجاع الرأس و العنق و الظهر، و ينفع فصد  
 الباسليق من هيجان الدم لانه يخرج الدم من القلب و الكبد جميعاً،  
 ١٠ و في ظاهر الكف عرقان احدهما بين «السبابة» و الوسطى في اليد  
 اليمنى ينفع فصد من ورم الكبد و من ديا فراغما و هو ورم الحجاب  
 و العرق الاخر بين الخنصر و البنصر من اليد اليسرى ينفع فصد  
 من ورم الطحال، و بين العينين عرق ينفع فصد من ثقل العينين،  
 و خلف الاذن عرق يُنفع فصد من قروح الاذن و في طرف الانف  
 ١٥ عرق ينفع فصد من حكة العين و بواسيره لكنه اذا خطأ فيه الفاسد  
 هيج الحمرة، و في الشدين اربعة عروق ينفع فصدها من استرخاء  
 اللثة و الاسنان، و يقال ان تحت اللسان عرقاً يسمى الضفدع ينفع  
 فصد من ثقل اللسان، و فصد الصافن ينفع من احتباس الطمث و من  
 السدد و قروح الفخذ، و ينبغي ان يكون الفصد قبل استحكام العلة  
 ٢٠ و ان ينقل الدم من العضو السقيم الى العضو الذي يقابله و من فوق  
 الى اسفل «و لا ينقل» (٢) الى الاعضاء الرئيسة فاذا استحكم الداء  
 لم يعمل في نقل الداء عن العضو لكن يفسد العرق من العضو السقيم  
 فسه لانه اذا استحكم فيه الفساد لم يمكن نقله عن موضعه الى غيره،

(١) «الوساية» (٢) «و من اسفل»

و ان اخطأ الفاصد فاصاب الوريد و لم يحتبس الدم فينبغي ان يقطع العرق بنصفين حتى يبس ثم يكويه كيا ، و ذلك اذا اصاب عرقا من عروق القلب ، فان كان من عروق الكبد فصد ذلك العرق بعينه من فوق الموضع الذي كان فصد او تحته و يربطه برباطات و رفائد و يضع عليه الادوية القابضة العفصة التي ذكرناها في باب الرعاف ، ٥

### الباب الثالث

#### في الحجامة ،

ان الحجامة في النقرة تقوم مقام فصد القيفال و الحجامة في الاخدعين تقوم مقام الباسليق لانهما يجذبان الدم من الصدر والرية و الحجامة على الكاهل تقوم مقام الاكل و الحجامة فوق الحجب ١٠  
تقوم مقام فصد الصافن ، و الحجامة على الجنب تنفع من ضلع ينكسر لانها تجذب الضلع و تخرجها ، و الحجامة على السرة بالنار من غير شرط تنفع من الريح الغليظة التي تحتبس في السرة « و الحجامة على المقعدة تنفع من ناسورها »

### الباب الرابع

١٥

في قانون الاسهال و كيف « الحد » (١) و الوجه فيه ،

قالوا لا ينبغي ان تستعمل الادوية المسهلة في الحر الشديد و في البرد الشديد و قبل طلوع الكلب الجبار و هو الشعري باربعين يوماً و بعد طلوعه باربعين يوماً ، لان قبل طلوعه باربعين يوماً حر شديد و بعد طلوعه باربعين يوماً برد شديد ، و هو يطلع في « عشر » (٢) ٢٠  
بعضين من شهر اب ، و ينبغي ان يشرب كل انسان ما قد اعتاده من الحب و المطبوخ و ما يخرج الفضول الغالبة على بدنه ، و من

(١) « الاستعمال » (٢) « عشرين »

كان قوى البدن و فيه فضول كثيرة فليشرب دواءً قوياً يخرج تلك  
 الفضول في دفعة واحدة و من كان ضعيف البدن و كان فيه فضول  
 كثيرة فليشرب الدواء مراراً ليخرج الفضول شيئاً بعد شيءٍ لللايضغ  
 بدنه عن احتمال ذلك مرة واحدة، و من كان ضعيف البدن و فيه  
 ٥ فضل يسير فليشرب الدواء في السنة مرة و لا يكثر من الاسهال، و  
 لا ينبغي ان يستعمل الاسهال في البلاد الحارة الا قليلاً لان حرارة  
 البلاد تذيب فضول الابدان و ان هو حمل عليها بالادوية ايضاً  
 او هن البدن و عرضه للتلف، و يستعمل الاسهال في البلاد الباردة  
 اكثر لان البرد يجمع في البدن فضولاً كثيرة، و يستعمل الاسهال  
 ١٠ في البلاد المعتدلة مقتصداً، و ينبغي ان يحتمي قبل شرب الدواء يومين  
 و بعده يومين من المطاعم الغليظة و من التعب و الجماع و يتحسى  
 اسفيدباجة بلحم او بدهن خل او زيرباجة، و اذا شرب الدواء  
 تحول و مشى و لم ينم لان النوم يذيب الدواء و يذهب بقوته، و  
 ان اسهله كثيراً جعل طعامه انارباجة بلحم خفيف، و ان كان في  
 ١٥ المعدة و الرأس فضول كثيرة شرب جاباً كباراً ليطول مكثها في المعدة  
 و تقوي بذلك على اذابة الفضول و ليرتفع قوتها الى الرأس ايضاً،  
 فان شرب دواءً لتنقية البدن فقط جعله جاباً صغاراً ليسرع النفوذ في  
 مجاري البدن، و من كان الغالب على مزاجه البلغم فليأخذ بعد ان  
 يسهله الدواء الحرف المغسول بماء حارٍ مع الزيت، و ان كان  
 ٢٠ الغالب عليه الصفرا اخذ بعد الاسهال بزر قطونا بماء باردٍ و دهن  
 بنفسج و سكر طبرزد، و ان شرب بعد ان يعمل الدواء شيئاً من طين  
 ارمني بماء الرمان الحلو قوى المعدة و الامعاء، و الدليل على  
 جودة عمل الدواء ان يعطش الرجل بعد الاسهال لانه يدل على  
 خروج الرطوبات، و ان ضعف الدواء و بقي في الامعاء اخرج  
 ٢٥ بحقنة لينة و علامة اجتناس الدواء في البدن انه يجد في

جشائه رائحة الدواء ، و ان وجد غثيانا فليمص من تفاح مر او حب  
 رمان مر او الترنج و يمرخ اسفل قدميه بالزيت و الملح فانه يجذب  
 قوة الدواء الي اسفل ، و ان تقياً قبل شرب الدواء لم يصبه الغثيان  
 و لاسيما اذا اكثر الحركة ، و ان افراط الاسهال حبسه بالقيء ليميل  
 الفضل الي فوق و يصب على يديه الماء الحار او ينكب عليه فانه اذا  
 عرق جذب العرق قوة الدواء الي خارج ثم يطيب بدنه بالخاليخ  
 المعمولة من الاس و ماء التفاح و الورد و ماء السفرجل و الكافور  
 و الرامك ، فان لم يحتبس البطن بذلك شرب بزر قطونا مقلوا مع طين  
 مختوم او طين ارمني او يشرب صفوف حب الرمان برب الآس الساذج  
 و يأكل زيرباجة شديدة الحموضة ، و ان اسهل الدم احتقن بماء  
 الترسباداروا و ماء الحشيشة التي يقال لها لسان الحمل مع طين  
 مختوم و دهن ورد و صفرة بيضة مشوية و دم الاخوين ، و ان خرج  
 كالأغراس احتقن بماء الارز مع ما قد طبخ فيه الجلنار و الآساس و  
 الورد ثم يذاب فيه قرطاس محرق و مرتك و اقايا و اسفيداج  
 الرصاص ، فان اسهله القبح و طال ذلك به احتقن بحقنة «الرازيانج»  
 بماء الارز المقشر و الزبيب المدقوق بعجمه و الورد و ما اشبهه مما  
 يعالج به هذا الضرب من الاختلاف ،

و اعلم ان ما خرج من الفضول كدرأ فهو من المعدة و ما خرج  
 صافياً فهو من العروق و المفاصل ، وقال ابقراط الاسهال يضعف  
 من كان بدنه صحيحاً ، معناه ان الدواء اذا لم يجد في البدن فساداً  
 يخرج عمل في الجسم الصحيح فاضر به ، و قال ايضاً من كان  
 جسده صحيحاً لم ينفعه الاسهال و العلاج ، و قال ايضاً الامتداد بعد  
 شرب الدواء المسهل قاتل ، معناه ان الاسهال يبس البدن فان اعقبه  
 ذلك امتداد ايضاً دل على ان اليبس مفرط شديد فلا علاج له ، و قال  
 ايضاً ان اردت ان يقوي الدواء على العمل فلتتحرك الرجل و ان

اردت ان تمنع الاسهال فعليه بالنوم و الدعة ، و قال ايضاً من شرب  
دواءً مسهلاً فلم يعطش دل على انه لم يستنق بدنه لان العطش يدل  
على ان الدواء قد اخرج الرطوبات ، فاما خواص الادوية المسهلة  
و افعالها فاني ذكرها في باب مفرد عند ذكر قوى الادوية  
المفردة ،

## الباب الخامس

### في الحمامات ،

ان في الاستحمام منافع كثيرة للشباب و الشيوخ و المحرورين  
و السمين و المهزول لاسيما اذا كان الحمام معتدلاً في حره و كان  
١٠ مائه عذباً جارياً و لم يخطأ فيه التدبير و هو ان لا يلبث فيه الا قليلاً  
بقدر ما يأخذ بدنه من رطوبة الحمام و لا يأخذ حرارة الحمام من  
رطوبته ، فاما صاحب البرودة و الرطوبة فينبغي ان يمكث فيه طويلاً  
حتى يحلل فضول بدنه و تقوى الحرارة على اذابتها ، و ينبغي ان  
يكون المكث فيه في الشتاء و الخريف اكثر منه في الصيف و ان  
١٥ يقتصد منه في ايام الربيع ، و ينتفع بدخول الحمام من كان به حكة و  
قروح و دمايل و رياح غليظة محتبسة و من طال مرضه و كان به  
وجع الجنب و الصدر و يلين الاعضاء و يذهب بالصداع و ينزل البول ،  
و من كان معتاداً له في صحته نفعه في مرضه و ان تركه ضره و يضر  
الحمام من كانت به حمى ملهبة او رمد من دم ، و لمن يدخله ينبغي  
٢٠ ان يتدرج في دخوله و خروجه فيجلس في كل بيت قليلاً حتى ينتهي  
الى البيت الحار ، وكذلك يفعل اذا خرج لثلاً يفتجاً البدن حراً  
شديداً بعد برد الهواء و لا يفتجاً برداً شديداً بعد حر الحمام ، و  
ينبغي لصاحب البلغم و السوداء ان يستحم على الريق فاذا عرق استنقع  
في ماء قد طبخ فيه المرزنجوش و النعام و القيسوم و الشيح و الغار



فان لم يكن في الحمام آبن وضع يديه ورجليه في مثل هذا الماء  
و يتمرخ بادهان حارة ، و من كان محروراً او به سل فلا ينبغي ان  
يدخله الا بعد هضم الطعام و لا يدخل البيت الحار و يستنقع في بيت  
ماء قد طبخ فيه البنفسج و الورد و النياوفل و الشعير المروض المقشر ،  
و ان لم يكن ثم الآبن وضع يديه ورجليه فيه و يمرخ بادهان باردة  
تمرخاً خفيفاً ، و من كانت حرارته معتدلة فليصب على بدنه اذا خرج  
ماء بارداً فانه يصلب البدن و يفعل به فعل الماء البارد بالحديد المحمي  
الملين اذا غمس فيه ، و ليتعدى المحرور حين يخرج من الحمام قبل ان  
يثور به الحر ، فاما من كان بارداً رطباً فانه يضره تاخير الطعام و  
(لا) سيما في الشتاء و الخريف ، و لا خير في شرب الماء البارد حين  
يخرج من الحمام الا ممزوجاً بالشراب او بالسكنجين و من كان به  
سعال شرب الجلاب ، و يقال ان من دخل الحمام على الشبع و الامتلاء  
اورثه سدد الكبد او حصة في الكلية ، و ينبغي ان يعجن النورة المحرور  
بماء الشعير او بماء البطيخ و ان يغسل رأسه بماء نخالة السميد او بماء  
بزر قطونا و ان كانت فيه ابرئة غسل رأسه بحمص مدقوق معجون  
بالسلق فان امكنه ان يدخن الحمام بعود غير مطرء او بالزعفران و  
الكافور و يضع فيه اللخالخ فهو افضل و يعجن النورة لمن كان  
بارداً بماء المرزبخوش او النمام او الشيح و يغسل رأسه بخطمي او  
بالرمن او بيورق ارمني ، و ان كانت فيه ابرئة غسل رأسه بمرارة  
البقر و بورق ارمني ، و ان امكنه ان يبخر الحمام بعود مطرء او  
قرنفل و قسط و كندر فهو افضل و ينبغي ان يكون سب الماء فيه  
متداركا و ذلك غير شديد ان شاء الله ،

## الباب السادس

في المجسة من كتاب جالينوس وارساجانيس  
وغيرهما،

ان من اراد استقصاء معرفة المجسة فقد ينبغي ان يعرف مجسة  
الرجل في احواله كلها، فربما كان مجسة الرجل في صحته فائرة  
صغيرةً و ربما كانت في صحته متواترةً قويةً و يتغير ذلك في حال  
حركته و سكونه فاذا تعب الرجل او غضب او اصابه حر شديد  
اشتد نبض العرق و ان خاف او حزن او اصابه برد شديد ضعف  
النبض و برد، و انما «تتحرك الطبيعة» (١) على ضربين احدهما  
حركة انبساط الى خارج و ذلك عند الفرح و الغضب فتتحرك الطبيعة  
الى خارج و يظهر الدم، و الآخر حركة انقباض الى داخل و ذلك  
عند الحزن و الخوف، و انما النبض انبساط القلب و الاوردة  
لادخال الهواء البارد الى القلب و تبريد حره، فمن النبض طبيعي  
و عرضي و «مبسوط» (٢) و مركب، فالطبيعي هو الذي يشاكل سن  
الرجل و زمانه، و العرضي هو الذي يحدث عند الامراض، و  
المبسوط ما كان عند انبساط العروق مرة و انقباضها مرة، فاما المركب  
فما كان من انبساطه مراراً و انقباضه مراراً، و علة ذلك ان الاوردة  
كلها تتحرك حركة مستوية بحركة القلب، فاذا كانت الطبيعة مستوية  
وجدت الوريد تنبسط انبساطاً معتدلاً و اذا تغيرت الطبيعة كانت  
نبضة واحدة زائدة و نبضة ناقصة، فاذا كان النبض اعرض و اطول  
من النبض الطبيعي سميت نبضة عريضة او طويلة فاذا زادت في جميع  
جهااتها سميت نبضة صغيرة و اذا دفع العرق بشدة نبضه اليد دفعاً شديداً  
سمي نبضاً قوياً و ان لم يقدر ان يدفع اليد للضعف سمي نبضاً ضعيفاً،

(١) «تتحرك النبض» (٢) بسط

- و ربما كان خلقة عروق القلب ضيقة فيكون النبض شديداً و ربما كانت واسعة و كان فيه دم كثير فيكون النبض شديداً عظيماً، و ان كان البدن حار المزاج و القلب حاراً و العروق واسعة كثيرة الدم كان النبض شديداً متيناً، و علة سرعة النبض ان يحتاج القلب الى ادخال الهواء البارد حاجة شديدة و علة ابطاء النبض ان تضعف الحرارة الغريزية، و تكون شدة ضربانه من قبل العروق، و اما ثباته فمن قبل الدم و اما قوته فمن قبل قوة القلب، فان كان القوة صحيحة و الدم كثيراً غير ان خلقة العروق «ضعيفة» (١) واسعة جداً ضعف النبض لذلك، و ان كان الدم حاراً كثيراً و خلقة العروق معتدلة قوية كان الضربان قوياً متيناً، و ان كان الدم قليلاً بارداً ١٠ و القوة ضعيفة ضعف النبض فاذا كانت قوة النبض او ضعفه و سرعته او ابطاؤه مستويين على حال واحد سمي ذلك النبض المستوي و ان اختلف ذلك و اضطرب سمي ذلك نبضاً غير مستوي و ان وقع بين البضتين نبضة مخالفة لهما قيل ان النبض ليس يحفظ شرحه و منهاجه، و ربما كانت ثلث نبضات مستوية و تليها نبضة رابعة غير ١٥ مستوية و تكون اربع نبضات مستويات و الخامسة غير مستوية و تكون ست نبضات مستويات و السابعة غير مستوية، و ربما اخذ النبض يميناً و شمالاً او الى فوق او الى اسفل، و اذا لم ينبسط الوريد كله في وقت واحد و كان مع ذلك صغير الانقباض و تحرك مثل حركة الدود سمي ذلك النبض البدوي، فان بلغت الغاية ٢٠ في الضعف و الصغر و السفاقة سمي ذلك نبضاً نملياً لانه يشبه بحركة النمل و ديبه، و ان انقل العرق من جانبه انقتالاً من مثل ذنب فارة مقتول سمي ذلك نبض ذنب الفار، و اذا لم ينبسط الوريد كله في وقت واحد و كان مع عظم الانقباض سمي نبضاً موجياً مثل

الموج ، و اذا نبض مرة او مرتين نبضاً قوياً شديداً ثم فتر و سكن سمي نبض غزال لان الغزال يثب وثبة او وثبتين في دفعة ،

### الباب السابع

في اختلاف المجسة في كل سن و كل بلاد ،

- ٥ . اعلم ان مجسة الاطفال صغيرة كثيفة مستوية لان رطوبتهم كثيرة و اورادهم ضيقة فلا يقدر ان يدخلوا من الهواء الا قليلاً قليلاً ، و مجسة المراهقين كثيرة قوية لان حرارتهم اقوى و حاجتهم الى ما يصل الى القلب من الهواء اكثر و مجسة الشيوخ لطيفة سخيفة ضعيفة ، و علة ابطائها ضعف حرارتهم و حاجة قلوبهم لذلك الى
- ١٠ . ان تستريح ساعة بعد ساعة ثم تجمع قوتها و تتحرك لادخال الهواء ، و ذلك كمن يضعف عن المشي فهو يمشي ساعة و يستريح ساعة حتى يرجع اليه قوته ، و مجسة الرجال في الجملة عظيمة قوية واسعة ، اما عظمها و قوتها فلقوة حرارتهم و اما اتساعها فلشدة حاجة قلوبهم الى ادخال الهواء الذي يبرد به القلب ، و مجسة النساء و الخصيان
- ١٥ . سريعة مسترخية ضعيفة لرطوبة ابدانهم و استرخاء قواهم ، فاما سرعة نبضهم فلان حرارتهم لما ضعفت عن جذب الهواء الى القلب بقوة قوية احتاج القلب الى ان يتحرك لذلك حركة متتابعة يعمل بحركات كثيرة ما يعمل غيره بحركة واحدة قوية ، فاما مجسة من افراط في سمنه او هزاله فانها شبيهة بمجسة النساء لان الشحم
- ٢٠ . الكثير يسد المجاري و يميت الحرارة و كذلك الهزال الشديد يميت الحرارة ، و مجسة الجبالى سريعة عظيمة و ذلك لحاجتهن لادخال الهواء البارد الى قلوبهن و قلوب اجتهن ، و المجسة في البلاد الجارة مثل المجسة في وسط الصيف ، و المجسة في البلاد الباردة مثل المجسة في وسط الشتاء ، و المجسة في البلاد المعتدلة مثل المجسة

في زمان الربيع ، فاما المجسة في الصيف فسخيفة لاسترخاء البدن وكثرة ما يدخل فيه من الهواء وسرعة اخراجه اياها لادخال ما هو ابرد مما يخرج ، و المجسة في الشتاء بطيئة سخيفة لان الشتاء تبرد الجلد فتضيق المجاري وتسد المنافذ و لا يدخل من الهواء الا شي قليل ، و المجسة في الربيع و الخريف قوية لا سريعة و لا بطيئة ، و ذلك لان الربيع فيه اقبال الحر و بقايا من برد الشتاء ، و اما الخريف فلان فيه البرد و فيه بقايا من حر الصيف و لا يكون النبض فيهما سريعاً قوياً جداً و لا بطيئاً ضعيفاً جداً ،

### الباب الثامن

- في المجسة عند النوم و السهر و الجوع و العطش ،
- ١٠ اذا اعتدل الاكل كانت المجسة قوية عظيمة سريعة متتابعة اما قوتها و غظمها فلان الحرارة الغريزية تقوى بالطعام ، و اما سرعتها و تنابها فلان الحرارة تشتغل بهضم الاطعمة و تزيد في الحركة ، و ان كان الاكل كثيراً كانت المجسة مختلفة غير مستوية و علة اختلافها ان الحرارة الغريزية تقصد لنضج الطعام فتقوى على
- ١٥ الطعام ساعة و يستوي لذلك النبض و تضعف ساعة فيختلف النبض كالنار التي اذا كثر عليها الحطب لم تستو حركتها و وقودها لانها تقوى على الحطب مرة و يمتنع عليها الحطب مرة ، و المجسة في اول النوم ضعيفة بطيئة و عند الانتباه سريعة كيفية و مجسة المستحم بماء حار عظيمة متكاثفة فان افراط في الاستحمام صارت صغيرة بطيئة
- ٢٠ متسعة لان سخونة الماء و رطوبته ترخيه ، و من اغتسل بماء بارد صارت مجسته عظيمة قوية لاجتماع الحرارة في غور البدن ، فان طال الاغتسال بالماء البارد صارت بطيئة سخيفة ، و مجسة الممتلي من الشراب اسرع من مجسة الممتلي من الاكل ، و مجسة الغصبان

كثيرة قوية سريعة ، و مجسة من فرح شبيهة بمجسة الفصان و مجسة المحرور صغيرة بطيئة ضعيفة لهرب الحرارة الى غور البدن ، و مجسة من يخاف شيئاً قريباً منه سريعة مضطربة غير ذات استواء و لا شرح ، و مجسة من يخاف شيئاً بعيداً منه شبيهة بمجسة «المحزون» ، (١) و مجسة من قد جامع قوية سريعة عظيمة ، و مجسة الجائع ضعيفة كثيفة ، و كلما طال الجوع كان اضعف حتى يصير في آخر «ذلك من الضعف» و عند الموت كالمجسة النملية ،

### الباب التاسع

#### في مجسات الامراض ،

١٠ ان مجسة صاحب ذات الجنب سريعة كثيفة و ربما كانت شديدة و لم تكن قوية و لا ضعيفة ، و اذا زادت المجسة كثافة دلت على ان المرض سينتقل الى وجع الرية و الى الغشي و ان نقصت كثافتها دلت على انه سيعتريه السبات او وجع العصب ، و ربما انتقلت مجسة صاحبه الى المنشارية و هي التي ليست بمستوية بل مختلفة مثل  
١٥ اسنان المنشار ، و هذه المجسة لا تكون الا لصاحب ذات الجنب خاصة ، و اما التي تسمى ذنب الفار فانها لاصحاب السبل لانهم يضعفون جداً و تذبل ابدانهم فتصير مجساتهم . كانها ذنب الفار مفتولا لتلوي بذنبها ، و مجسة اصحاب البرسام «صغيرة» سريعة لها قوة يسيرة و فيها حركة مثل الحركة الموجية ، و المجسة في خفقان القلب  
٢٠ لطيفة سريعة لان النبض انما هو من القلب فاذا اشتغل القلب بالخفقان صغر النبض و صار ممثلياً ، فاما من به دبيلة او ورم حار في الجوف فان ضربان عرقه يشتد جداً و يعظم و يكون شبيهاً بالسهم الذي يخرج من قوس قوية ، و مجسة اصحاب وجع الرية التي تنتقل الى

السل كبيرة موجية ضعيفة شبيهة لمجسة من يعرض له النسيان ، و  
 المجسة العامة في كل ورم ان تكون في ابتداء الورم كبيرة اكبر من  
 المجسة الطبيعية و اكتف و اسرع و اقوى ، فكلما ازداد الورم زادت  
 المجسة على مثل ذلك فاذا انتهى الورم منتهاه صارت اصغر مما كانت  
 في البدء و تبقى قوتها على ما كانت و صار الوريد مضطربا جداً جاسياً ،  
 و اذا غلب المرض على البدن ضعفت حينئذ المجسة ، و اما اذا كان  
 الورم في عضو له عروق كثيرة مثل الكبد و الطحال و الكلية و المثانة  
 و البطن و الجنب و الرية فان المجسة فيها تكون اكبر من الطبيعية  
 و تكون غير مستوية و لا ذات شرح و منهاج ، فاما المجسة الدودية  
 فلاحباب السل و عند انحلال القوة و فائها ثم تحدث بعد الدودية  
 المجسة النملية لانها شبيهة بدبيب النمل و ذلك عند اقتراب الموت و  
 شدة الكرب ، و اما المجسة الغزالية و المجسة الشبيهة بضرب المطرقة  
 فانها تعرض لاصحاب اورام الجوف و ذلك اذا كانت القوة بعد لم  
 تضعف فالطبيعة تدافع المرض ، فاذا ضاقت مجارى العروق بالورم  
 اضطرب حينئذ النبض و اجتهد فينبض بنضتين قبل ان يسكن و كذلك  
 الغزال يقفز مرتين قبل ان تقع قوائمه على الارض ، فاما سائر مجسات  
 الامراض فقد ذكرنا في ابواب الامراض ، و فيما حكيت من قول  
 الحكماء في ذلك كفاية و معتبر و مقياس ان شاء الله ،

### الباب العاشر

من كتب العلماء في البول ،

٢٠

البول مائة دم الكبد الذي يخرج منها الى الكلية و من الكلية  
 الى المثانة و لذلك يستدل بالبول على الحر و البرد و الخير و الشر  
 فبول الصبيان مورد غليظ على وجهه ثقافات صفار ، و بول الشباب  
 منه احمر و منه اصفر و منه اشقر معتدل في قوامه ، و بول المكتهلين

ايض او الى صفرة لطيفة، و بول الشيوخ ابيض غليظ كدر على وجهه  
 شبه الضباب، و بول النساء اشد بياضاً و اكثر غلظاً من بول المشايخ  
 و في وسط بولهن شبه السحابة و بول الخصيان بين بول الرجال و  
 النساء، و بول من جاع او عطش او تعب او اصابته حرارة فانه يشتد  
 صفته، و البول الطبيعي الصحيح فيما قال ابقراط هو الاشقر اللطيف  
 المعتدل الذي له نفل سهل املس و ان يكون في قلته و كثرته و  
 رائحته على ما لم يزل عليه في حال الصحة و ما خالف ذلك فانه خارج  
 عن الطبيعة،

و ينبغي ان يعرف من البول الطبيعي اشياء اربعة، اولها اللون ثم  
 ١٠ السمك ثم الرسوب ثم الزمان، اما اللون فقد يننا آتفاً، و اما السمك  
 فما يكون في سمك القارورة من خثورة او كثافة، و اما الزمان  
 فاستواء حالات البول و ان لا يكون يوماً نضجاً و يوماً غير نضج، و  
 قد يتغير البول من غير علة، و ذلك ان يكثر الرجل من شرب الماء  
 فيبيض البول او يعدو او يتعب او يصوم كثيراً فيصفر فان افراط في  
 الصوم و التعب احمر البول، و قد كنت في حداتي امضغ الكندر  
 كثيراً فاجد من مائي رائحة البنفسج الخالص و لذلك قال ارسالاؤس  
 الحكيم انه ينبغي للرجل ان يحتمي من كل شيء يغير البول من  
 الاطعمة و الاشربة و الجماع ثم يأخذ بوله اول ما يقوم من النوم و  
 يأخذه كله فانه ربما كانت العلامة التي يحتاج اليها في اول البول او في  
 ٢٠ آخره، و ان يكون الاناء الذي يأخذه فيه مدور الوسط تقياً صافياً  
 طويل العنق مثل المثانة و ان كل ما ينبغي النظر فيه ثلثة اشياء اولها  
 اللون ثم القوام ثم القشار و هو الشيء الراسب في الاناء، فاما القوام  
 فان يكون البول لطيفاً او غليظاً او معتدلاً، و اما القشار فالذي يرسب  
 في البول شبه النخالة و شبه الرمل او الصفائح، و اما اللون فاوله  
 ٢٥ الابيض ثم الاصفر ثم الناري ثم الاشقر و من بعد ذلك الاحمر و



- القاني و الاسود و الرصاصي و الاسمانجوني و القيجي و الشبيه  
 ببول الحمير و الشبيه بجلاء الصاغة ، و هذه الالوان كلها انما تلون  
 من المزاجات الاربعة فاولها البياض و آخرها السواد و انما يبيض  
 البول من خلط بارد و يسود من احتراق الدم لانه اذا احترق ما  
 فيه من الرطوبة اسود ، و انما يصفر من مرة صفرا ضعيفة و يكون  
 الناري من صفرا اقوى من الاولى و ينصبغ الاحمر من صفرا قوية  
 كثيرة كما يعرض من النار اذا التهب في حطب رطب ، و ينصبغ  
 الاشقر من صفرا نارية اقوى من الاولى ، و ينصبغ الشبيه بجلاء  
 الصاغة من صفرا ضعيفة و لذلك يكون هذا البول ابيض في صفرة  
 رقيقة ، و يتركب سائر الالوان كلها في العالم من امتزاج بعضها  
 ببعض و كذلك اوائل الالوان كلها في العالم اربعة و من تلك الاربعة  
 الالوان يتركب و يمتزج كل لون و كل صبغ في العالم ، و طرفا  
 الالوان كلها السواد و البياض ، فاما البياض فينقسم ثلثة اقسام اما  
 شديد البياض و اما قليل البياض و اما معتدل البياض ، و كذلك سائر  
 الالوان فان لها هذه الاقسام الثلاثة ،  
 ١٥ فاما البول اللطيف الصافي فعلى ضربين اما ان يبوله لطيفا صافيا  
 فيبقى على لطافته او يغلظ بعد ساعة ، قال مغنس الحمصي انه اذا كان  
 البول لطيفا اذا بال ثم غلظ من بعد ذلك فانه يدل على ان مادة المرض  
 قد اخذت في النضج ، و قال اسطفن انه ليس كذلك بل يدل هذا  
 البول الذي يخرج لطيفا ثم يغلظ على ابتداء المرض و على ان ما في  
 ٢٠ البدن من المائية و الارضية و الهوائية قد اختلط بعضها ببعض ،  
 فالذي يخرج تخينا ايضا على ضربين اما ان يبوله تخينا فيصفو بعد  
 ساعة او يبقى على تخنه و كدورته ، و يدل ما كان كذلك على غاية  
 الغلظ و اختلاط المزاجات ، و اما الذي يصفر بعد ساعة فانه يدل  
 ٢٥ على بدء النضج و ان الطبيعة قد قويت على ترقيق غلظ المادة ، و قال

اراطوس الحكيم ان افضل البول ما خرج صافياً ثم تكدر و ما خرج  
 كدرا ثم صفى لانه يدل على البرد و على ان مادة المرض و غلظه  
 قد بدأ يتحلل ، فاما ما خرج صافياً و يبقى صافياً او يخرج كدرا و يبقى  
 كدراً فذلك رديء لانه يدل على ان الطبيعة قد ضعفت عن نضج الغلظ  
 ٥ و تحليل المرض ، و قال ان كل كدورة فانما يكون من اضطراب ما  
 في البدن من المائية و الريحية و الارضية و ذلك بين في العصير ، فانه  
 اذا عصر العنب لايزال كدرا لان الاجزاء الريحية التي فيه تتحرك  
 و تثير ما في البدن من الاجزاء المائية و الارضية فاذا سكنت تلك  
 الاجزاء التي في العصير و استقرت قرارها في الخواصي و الدنان و  
 ١٠ تخلص بعضها من بعض صفى حينئذ العصير و كذلك البول ايضاً ،  
 و قال ابقراط ان كدورة البول يدل على ان في البدن اضطراباً  
 شديداً ، و قال النفاختات في البول يدل على وجع الكلية و على  
 رياح غليظة فيها ،

### الباب الحادى عشر

١٥ في البول الابيض اللطيف و البول الابيض الغليظ ،

قال ارسلاؤس اذا كان البول ابيض مائياً براقاً رقيقاً و كان  
 صاحبه مكتهلاً دل على مادة غليظة فيه و يدل على ضعف الحرارة  
 ايضاً و قوة البرد و ربما دل على سدد في الكبد و الكلية و ربما دل  
 على الامراض المزمنة ، و ربما كان مثل هذا البول في بدء حمى الربع  
 ٢٠ لان السوداء تسد لغلظها مجاري البول فيخرج لذلك ابيض لطيفاً كانه  
 مصفى ، و ان كان مثل هذا البول مع حمى ملهبة دل على برسام  
 سيحدث و على ان الصفرا قد صعدت الى الدماغ فلم يبق في الدماغ  
 منها الا شيء قليل ضعيف لا يقوى على تغيير لون الماء ، و ان ظهر  
 البرسام و بقي لون الماء على هذا الحال دل على الموت و على ان

ما صعد الى الدماغ من الصفرا محتبس فيه لا يفارقه حتى يجففه و  
يفسده و يدل هذا البول ايضاً من الشيوخ على سددٍ في مجاري البدن  
و سعالٍ يابس و سهرٍ ، فاما اليبض الغليظ فربما خدع الطيب و  
غره فيظن انه القشار اعني الراسب في الاناء و لعل قبجاً يخرج و  
بلغمياً نياً فان كان كذلك عرفته برائحته ،

### الباب الثاني عشر

فيما يدل عليه اللطافة و سائر الالوان ،

- ان البول اللطيف الاحمر خير من اللطيف اليبض على انه  
ايضاً يدل على ان مادة المرض نية بعد و لم يوضح نعماً و ان الحرارة  
قد بدأت تعمل فيها ، فاما اللطيف الاشقر فانه يدل على حمى الغب ١٠  
و على سهر و برسام و على قلة غذاء البدن لان هذا اللون شبيه  
بلون الشباب اذا ادمنوا الصوم ، فاما اللطيف «القائم» (١) فمحال ان  
يكون لان «القائم» (٢) يدل على النضج و اذا نضج البول خثر و  
تكدر فمحال ان تكون «قائماً» لطيفاً كما انه محال ان يقال  
نضيج و غيرنضيج ، فاما اللطيف الاسود فانه يدل على احتراق الدم ١٥  
و ربما اسود البول عند انتهاء حمى الربع و عند انحلال السوداء ، و  
قال المغنس الحمصي ان البول الاسود ربما دل على شدة البرد و  
ربما دل على الحرارة ، و ان بال الى الصفرة ما هو ثم اسود من بعد  
دل على حرارة ، فاما البول الرصاصي فانه يدل على برد الحرارة  
الغريزية و موت القوة ،

(١) «القائم» (٢) «قائماً»

## الباب الثالث عشر

فيما يدل عليه الثخانة من الالوان ،

البول الثخين الابيض يدل على كثرة اجتماع الفضول في البدن  
والتخين الاسود يدل على انحلال السودا و يكون ذلك في منتهى  
الربع ، و اذا رأيت البول يوماً نضجاً و يوماً غير نضج دل على ضعف  
القوة عن انضاج المادة فهي تنضجها يوماً و تعجز عنها يوماً ، و اما  
استواء النضج في كل يوم فانه يدل على القوة ،

## الباب الرابع عشر

في اللون الزيتي ،

هذا اللون من البول يدل على ذوبان شحم البدن و شحم  
الكلية ، فان كان اللون الزيتي دون الاول دل على صعود المرض ،  
و قال ابقراط اذا كان الراسب في اسفل الاناء دسماً دل على وجع  
الكلية ، و قال ايضاً انما كان في البول دم او قبح دل على ان في الكلية  
او المثانة قرحة البول ،

## الباب الخامس عشر

في القائم في وسط الاناء ،

ان الشيء الذي يقوم في وسط الاناء هو من جنس ما يرسب  
فيه غير انه اذا رسب في اسفل الاناء دل على غاية الجودة و النضج  
فاذا وجدته قائماً في وسط الاناء فالنضج وسط و ليس بمستحکم  
بعد ، و ان قام فوق البول دل على دون هذا من النضج ، و تفسير  
ذلك ان في البول ربيحية و مائية و ارضية فاذا خرج ما فيه من اجزاء  
الرياح مختلطة بغلظ البول فانه اما ان يقوم في وسط الاناء و اما

فوقه و اما اسفله فان قام ذلك الغلظ في وسط الاناء دل على ان الريح مختلطة بالاخلاط و انها ليس بقوي على التخلص منها لان الريح اذا لم تكن لطيفة قوية تامة النضج و كان فيها غلظ يمنعها من التخلص قام في الوسط ، و ذلك دل على ان النضج وسط ، فان قام ذلك الغلظ من اجزاء الريح فوق الاناء دل ذلك على ان النضج دون الاول ، و ان صار الغلظ راسباً في اسفل الاناء دل على غاية النضج و علم ان اجزاء الريح قد لطفت و تخلصت من المادة الغليظة التي هيبت العلة ، و ان كان الغلظ المتوسط للاناء اسود فانه ردي ، و ان رأته ايضاً امس مستويماً فهو جيد صالح و ان رأته شبه السحابة طافية فوق البول فهو دون ذلك في الصلاح و ان كان متوسطاً في سمك الاناء و وسط البول فهو خير من الذي يطفو فوقه ،

### الباب السادس عشر

في الرواسب ،

اذا كان الراسب مثل الكرسنة دل على ذوبان لحم الكلية الا ان يكون ذلك مع حمى حادة فيدل حينئذ على ان العلة عامة ١٥ للبدن كله ، و ان كان الماء مع هذا نياً غير نضج فانه يدل على ان العلة عامة للبدن و ان كان نضجاً فالعلة في الكلية وحدها ،

### الباب السابع عشر

في الصفائح ،

ان الحمى اذا اشتعلت في عضو يابس من الاعضاء الباطنة تقشر ٢٠ على ذلك العضو و انقطع قطعاً عراضاً فيخرج شي شبيه بالصفائح و ان وصل الداء و الحرارة بالمشانة فعل بها هذا الفعل ، فان فعل ذلك مع حمى حارة فان العلة عامة للبدن كله و ان لم تكن حمى

فالعلة في المثانة وحدها، و ايضاً ان كان البول نياً غير نضيج دل  
على ان العلة عامة للبدن و ان كان البول نضيجا دل على انها في  
المثانة وحدها،

### الباب الثامن عشر

في النخالي،

و اذا اشتعلت الحمى في باطن البدن كان الراسب في اسفل  
القاورة شبه النخالة، و تدل النخالة ايضاً على وجع المثانة، فان  
وجدت ذلك مع الحمى فالعلة عامة للجسد كله و ان لم تكن الحمى  
فالعلة في المثانة وحدها، و ايضاً ان كان البول نياً غير نضيج فالعلة  
عامة للبدن كله و ان كان نضيجا فالعلة في المثانة وحدها،

### الباب التاسع عشر

في السويقي و الرملي و المنتن،

اذا اشتعلت حرارة الحمى في البدن كله صار الذي يرسب في  
اسفل الاناء اغلظ من النخالة و شيها بالسويق، و يدل البول السويقي  
على احتراق الدم او ذوبان الاعضاء اليابسة فان كان ذلك الذي  
يشبه السويق ايضاً فالعلة عامة للبدن كله، فاما البول المنتن فانه  
يدل على موت الطبيعة و اما الرملي فانه يدل على غلظ في الكلية،

### الباب العشرون

ابواب عدة من قول العالم الحكيم جالينوس،

قال ان كان البول احمر دل على تعب و يسر و ان كان البول  
غليظاً و وجد صاحبه ثقلاً في الرأس دل على انه ستأخذ الحمى و  
ان كان البول على لون الخمر او الدم ثم دام ذلك إياماً دل على انه

البول و كان ذلك مع هزال البدن دل على ذبول البدن و نقصانه ، و ان كان البول على لون الخمر او الدم ثم دام ذلك اياماً دل على انه يحدث فيه الحصاة و كذلك اذا كان البول ابيض غليظاً و دام على ذلك اياماً دل على انه يحدث فيه الحصاة فان وجد مع هذا ثقلاً في الصلب و الساق فان الحمى يحدث في الكلية ، و ان كان البول في بدء الحمى لطيفاً نياً فذلك صالح و ان كان عند صعود الحمى و قبل البهران فذلك ردي ، و ان كان البول في الحمى الملتهبة لطيفاً و فيه غلظ قليل دل على تغير عقل المريض ، و اذا كان ذلك في ابتداء الحمى و صعودها مثل بول الاصحاء فذلك ردي ، و اذا كان البول في الحمى اللهيمية مائياً لطيفاً له سحابة دل على اختلاط العقل و ان تغير ذلك فصار فيه غلظ و ثقل ابيض كثير دل على انحلال الحمى و رجوع العقل ، و ان صار البول في الحمى اللهيمية لطيفاً املس فيه حمرة يسيرة دل على اختلاط العقل ، و ان صار على لون الدم في مثل هذه الحمى دل على الموت بغتة ، و ان كان فيه ثقل كثير و مع حمى دائمة دل على ذبول البدن و نقصانه و اذا كان ابيض غليظاً ١٥ منقطعاً دل على فالج يكون ، و اذا كان فيه سحابة كالسويق دل على طول المرض و ان كان سحابه سوداء دل على سهر طويل و اختلاط عقل ،

النوع الخامس مقالة واحدة و هي تسعة ابواب

٢٠ في الدلائل على قوى الاشياء من قبل الوانها و طعومها و سائر اعراضها ،

## الباب الاول منها

## في خواص الاشياء،

قد آتيت بعون الله على شرح ما اردت شرحه من قوى الابدان  
و العلل و الاعراض اللازمة لها و غير ذلك مما لا يستغني الطبيب  
عن علمه من المجسة و البول و ما اشبههما ، و انا اذكر قوى الاشياء  
و الدلائل على تلك القوى من الوانها و طعومها و مذاقتها بتوفيق  
الله و عونه ، ان لكل شيء قوة يستدل عليها بمذاقتها و له خاصة لا  
يعرف علتها و لا يدرك غورها الا بالتجارب لانها خواص غامضة  
خفية في الاشياء مثل خاصة حجر المغناطيس الذي يجذب به الحديد  
١٠ «و الكهريا لقشور الحنطة» ، و من الاشياء ما خاصته ان يقصد المثانة  
فيقت الحصى منها مثل العقارب المحرقة و بزر الكرفس الجبلي و  
منها ما يقصد المثانة فيقتها مثل الذراريح و منها ما يقصد القلب فيقتل  
مثل السم و منها ما يتبع السم و يطلبه ليدفع شره مثل الجدوار و  
الترياق و منها ما يعلق في العنق فينفع من وجع اللهاة مثل الحلتيت  
١٥ و منها ما يعلق في السرة فينفع من وجع الاربية مثل بزر اللفت و  
منها ما يدخن به البيوت فيطرد الحيات مثل قرن الابل و منها ما يعلق  
في عنق من به ايلبسيا فيشفي مثل خشبة افاونيا و هو شيء شبه  
باكشمكث ، و ذكر جالينوس انه قد جرب ذلك و جرب ايضاً تعلق  
زبل الذئب على فيخذ من به القولنج بخيط من صوف شاة قد اصاب  
٢٠ بدنها مخالب الذئب و انه تقع نفعاً عجيباً و انه جرب ايضاً لورم  
اللوزتين ان يتخذ من صوفة خيط و ربط بها عنق الافعى ثم خنق  
الافعى و اخذ الصوفة و علقها من العنق ، و يقال ايضاً ان تعلق  
الشيونيز من العنق ينفع من الزكام ، و كان ابي يأخذ غلصمة الذئب  
و يعلم على طرفها الذي يلي الرأس علامة و يرفعها فاذا احتيج اليها



صب فيها الماء من الطرف الاعلى في حلق من به خناق فيسبغ الماء،  
و ساذكر في باب الرد على من ابطل الطب اشياء من هذا الجنس  
طريفة كثيرة ان شاء الله،

### الباب الثاني

في عدد المذاقات و علمها و قواها،

- قال جالينوس ان المذاقة ابلغ في معرفة قوى الاشياء من  
الرائحة و اللون لان الفم اذا وقع فيه احاط به كله و الرائحة لا  
نصل الى الانف الا متفرقة في الهواء، فاما اللون فلا يقاس فيه القول  
فليس كل احمر حاراً و لا كل ابيض بارداً و النورة حارة و الثلج  
بارد و كلاهما يشبهان في اللون، فالشيء اما ان تكون له مذاقة و  
اما ان لا تكون له مذاقة لغلبة الرطوبة عليه مثل الماء او لغلبة الارضية  
مثل افليميا و التوتيا او لغلبة الهوائية عليه مثل بياض البيض و الزيت  
المغسول و سائر الاشياء التي تغلب عليها كثرة الرطوبة، و قد بينا  
انفاً ان قوة الطبعيتين المفعولتين اخف، و اضعف و قوى الفاعلتين  
اين و اقوى، فالشيء الذي له مذاقة اما ان يحدث في اللسان لذة  
لانه معتدل حار رطب يشبه بمزاج الابدان فالبدن يستلذ العسل و  
الماء الفاتر و اما ان يحدث لذعا للسان و كراحة، و علة ذلك  
اما برودة فيه مفرطة فتقبض بها اجزاء اللسان او رطوبة بها مثل  
الاشياء العسفة، و اما حرارة مفرطة تفرق اجزاء اللسان و رطوبته  
مثل الاشياء المرة و الحريفة و الاشياء التي تقبض اجزاء اللسان  
قبضاً شديداً فهي اما عسفة ارضية مثل العفص و قشور الرمان و اما  
لطيفة مائية قابضة مثل الرمان المر، و الشيء العفص عفصي يحدث  
خشونة في اللسان و تجفيفا و القابض يفعل فعله الا انه اخفى فعلا  
منه، و المالح يجلو اللسان و يغسله و المر يجلو اكثر من جلاء

المالح، فالشيء الحلو حار معتدل و الدسم مائي هوائي و الشيء الحريف يلذع فاما الحلو فانه يلين خشونة اللسان و الحامض بارد «ناري»، (١) و المر حار ناري و الحريف ناري و المالح حار ارضي و العفص بارد ارضي و العذب ايضا من جنس الحلو غير انه لما كثرت مائته نقصت حلاوته، و ذكر ارسطوطاليس ان اجناس المذاقات ثمانية منها الحرارة و المرارة و الملوحة و الحموضة و الحرافة و العفوسة و البشاعة و الدسومة، و ان اقربها من الطبيعة المعتدلة الحلاوة لانها تكون من جزء من حرارة تمتزج بجزء من رطوبة و ان زادت احدهما او نقصت تغير الطعم على قدر ذلك كالثمرة التي تكون اولا صلبة عفصة ارضية ثم تسخن بالقمر والشمس شيئاً بعد شيء فتصير حامضة، فاذا اعتدلت حرارتها و رطوبتها بما تستفيد الثمرة من الرطوبة و من حرارة الشمس فضجت و صارت حلوة، و رب ثمرة يكون ما تلي الشمس منها احمر حلواً و منها ما لا تطلع عليه الشمس اخضر حامضاً، و علة الحموضة ان تغير الحرارة شيئاً فلا تقوى على التغيير التام، فاما الحلاوة فان الشراب اذا طبخته ازدادت حلاوته و ان زدته طبخاً غلظ و صار ردياً، و ان افرت في طبخه حدثت فيه مرارة، و كذلك العسل و المرق اذا افرت في طبخها حدثت فيها مرارة و علة ذلك غلبة الحر و اليبس فبالمرارة تحدث من بين الحلاوة و الحرافة، و كل شيء مال الى المرارة قلت حرافته مثل السعد و الكمون، و ما مال الى الحرافة قلت مرارته مثل الفلفل و الزنجبيل و كل شيء من المرارة احر و ايبس من الحلو، فاما الحرافة فانها تحدث من حرارة و يبوسة فاضلة كحجارة النورة التي تستفيد قوة النار فتصير حريفة، فهذه ثلثة طعوم تحدث من الحرارة اذا تركبت مع اليبوسة او الرطوبة، فاما الملوحة فعلتها الحرارة و اليبوسة فالشمس اذا نشفت الاجزاء اللطيفة مثل مياه البحار

- بقي ما غلظ منها مالحاً، و كذلك الطعام و الشراب في البدن اذا ما افنت الحرارة الغريزية ما رق و صفى منهما بقيت ائقال الاغذية في البدن مالحة او مرة، فاما الملوحة فحارة ارضية و هي دون المرارة في الحر لان الحرارة لا تعمل في الملوحة عملها في المرارة، و خاصة الملوحة «في البدن انها» (١) تذيب الرطوبة و تحفظ الاعتدال و تمنع من التشنج و العفن، و كل شيء معتدل فانه لذيد حافظ للبدن، و كل شيء مفرط فانه مولى مفسد للبدن، فاما العفوصة فعملتها البرد و اليبس، و عامة الثمار صلبة عفصة مثل العنب و الرمان و غيرها، فاذا ترطبت قليلاً حدثت فيه حموضة فاذا استحكمت فيه الرطوبة و مازجتها حرارة الشمس و تمكنت منه اعتدلت و طابت، فاذا كانت البرودة في الشيء اقل مما في القبوضة و اكثر مما في الحموضة صار حامضاً، و قالوا ان الحموضة تحدث في الشيء اذا ضعفت الحرارة «عن نضجه» مثل الطعام فانه اذا ضعفت الحرارة عن نضجه حمض على المعدة و ان افراط الضعف و لم يقدر على الهضم رأساً لم يحمض لكنه خرج كما هو و كذلك اللبن او الشراب اذا اصابه حر يسير حمض و ان اصابه البرد لم يحمض، و قال افلاطون ان الكيموسات الاولى اثنتان احدهما مر و الاخرى عفص، و يكون العفص لافراط القبوضة في الشيء و يكون المر من افراط النظرونية و المالح من نقصان النظرونية فاذا كثرت القبوضة في شيء صار عفصاً و ان كثرت فيه النظرونية صار «مرأ» و ان قلت فيه النظرونية صار مالحاً، فكل مر حار و كل حلو حار و على قدر نقصان الحلاوة و زيادتها يكون قدر الحرارة، و كل عفص ارضي، فاذا سخن العفص صار حامضاً فاذا زادت حرارة الثمرة و رطوبتها لانت و صارت حلوة مثل الشاهبلوط، و ان كانت الرطوبة التي تمازج الشيء مائية رقيقة صار مرأ و ان كانت الرطوبة اقوى من

(١) «ان تعرض في البدن»

الاول صار حامضاً ، و علة الحموضة كما قلنا ضعف الحرارة المنيرة  
للشيء كالجشاء الحامض الذي يشبه ضعف الحرارة عن نضج الطعام ،  
و قد رأيت انا العنب اصابه مطر شديد فصار حامضاً ،

### الباب الثالث

فيما يفعل كل مذاقة في البدن ،

و لهذه المذاقات افعال عجيبة في الجسم ساذكرها و اذكر  
علمها ، فمن تلك الافعال ما ينضج الورم و منها ما يلين و منها يصلب  
و يشدد و منها ما يفتح افواه العروق و منها ما يحلل الغلظ و منها  
ما يحلل البدن و منها ما ينسيق افواه العروق و منها معفن للحم و  
١٠ منها مرببي اللحم و منها مسكن للوجع و منها غازي و منها غير غازي  
و كل ما كان حلواً محضاً فهو غازي ، و كل ما كان مرا محضاً  
فهو غير غازي و ما كان بين الجلو و المر فهو يغذو غذاء سيراً ،  
و كل ملين فهو منضج مرخي و كل مسكن للريح فهو حار و كل  
شيء دسم فانه مثل الحلو الا انه اقل لذادة ، و الشيء العذب ايضاً  
١٥ من جنس الحلو الا ان فيه رطوبة مائة يسيرة و لذلك صار ثمار  
الاشجار الطوال احلى من ثمار الاشجار القصار ، فان الثمرة الشجرة  
القصيرة فيها عذوبة لقربها من الارض و لانه تنتهي اليها المائة التي  
تجذبها من الارض اسرع مما تنتهي الى الاشجار الطوال ، فان  
الاشجار القصيرة تأتيا رطوبة غير منضجة و لا مستحكمة لقربها من  
٢٠ الارض ، و كل شيء مر فانه لطيف ينقي الاخلاط الغليظة بمرارة  
من الصدر و الرية و يسخن قليلاً و لا يتدود كما يتدود غيره ، و  
الشيء الحامض لطيف بارد ينقي مجاري البدن دون تنقية المر و  
يجلو ، و الشيء العفص ارضي يبس و يجمع و يضيق المجاري ،  
و الحريف ناري يلفظ و يفش الغلظ و يأكله ، و المالح ارضي حار

يجلو اللسان و يشد و يبس الابدان، و الشيء الدسم يرطب و يلين البدن و يرخيه من غير تسخين كثير، و كل شيء يحصف البدن مثل بقلة الحمقا و بزر قطونا و الطحلب و عنب الثعلب فانه بارد رطب، و كل شيء يفتح السدد و يلفظ الغلظ فانه اما مر او بورقي مثل اللوز المر و الترمس و البورق و الشيح، و الشيء الذي يجلو فانه مثل الشيء الفتاح الا انه اضعف منه مثل العسل و الباقلی و اللوز الحلو، و اما الذي يسد المجاري فانه ارضي او لزج غير لذاع لان الشيء اللذاع يذيب و لا يسدد، و ما كان من الادوية فتاحاً فيه عفوصة فانه ان وضع من خارج لم يفتح و ان شرب منه فتح سدد الجوف، و الشيء الجلاء قوية مثل قوة الفتاح الا انه اضعف منه و لذلك صار اكثر شيء يجلو فانما يجلو بالحلاوة مثل العسل و البطيخ، فاما المخلخل للجلد فانه يفعل فعله بالاسخان مثل دهن الخروع، فاما ما يفتح افواه العروق فانه يفتح لغلظ و حرافة مثل الثوم و البصل و مرارة الثور، و الشيء المحرق فانه يحرق بحرارة محرقة غليظة، و الشيء المعفن حار لطيف، و كل شيء يسكن الاوجاع فهو حار معتدل منضج مخرج للفضول، و كل شيء يلحم افواه الخراج فانه بارد غليظ، و قوة الاشياء التي تنقي و تفتح خلاف قوة الملحمة لان الملحمة تغلظ و تحبس البخارات، و المفتحة تفتح الكيموس بلطفها و تفشه، و الاشياء التي تحلل الغلظ لها حرارة سيرة مثل البابونج و الخطمي و دهن الخروع، و الاشياء التي تحصف البدن اكثرها بارد مائي مثل «ماء» بقلة الحمقا و بزر قطونا و الطحلب، و الاشياء التي تغزر اللبن اذا كان نقصانه من قبل الدم حارة رطبة مثل الرازيانج و الشبت و الكرفس، و الاشياء التي تغزر البول و الطمث حارة لطيفة يابسة، و الاغذية التي تزيد في الزرع حارة هوائية نافخة كثيرة الغذاء مثل الحمص و الباقلی و الصنوبر

فاما الادوية التي تزيد في الزرع فهي حارة رطبة او حارة نافضة  
 مثل الششقاقل و بزر الجرجير و ملح اشقنقور، فاما ما يقطع الزرع  
 فمنه ما يقطعه بحرارته و ييوسته مثل السداب و الخردل و منه ما  
 يقطعه بالبرد و اليبس مثل الفنجكشت، و كل شيء يلدع الجوف  
 فهو لطيف حار يغوص في البدن فيلدعه، و منه ما اذا لدع الجوف  
 جوده ايضاً فيسترخي لذلك مجاربه و يضعف عن حبس البطن فيسهله،  
 فاما الشيء البارد الغليظ فانه لا يلدع لانه لا يستطيع ان ينفذ في  
 البدن لغلظه، و كل دواء لطيف فهو اسرع استحالة و نفاذا في  
 الابدان من الغليظ، و كلما زدت الدواء دقا و نخلا كان اسرع  
 ١٠ نفاذا في الابدان مما يغلظ اجزائه و يكون جريشاً، و تقول قولاً  
 عاماً ان الحرارة اذا تركبت مع الرطوبة او مع اليبس «حدث من  
 بينهما ثلثة طعوم و ذلك انه اذا تركبت الحرارة مع اليبوسة» حدثت  
 من بينهما الحلاوة، و ان تركبت حرارة فاضلة شديدة القوة مع  
 اليبس حدثت من بينهما الحرافة، و كذلك البرودة اذا تركبت مع  
 ١٥ الرطوبة و اليبس حدثت من بينهما ثلثة طعوم، فاذا تركبت البرودة  
 مع رطوبة لطيفة حدثت من بينهما حموضة، و ان تركبت برودة  
 مع اليبس حدثت من بينهما القبوضة، و ان تركبت برودة مع يس  
 مفرط حدثت من بينهما العفوضة،

### الباب الرابع

في الارائح «و عللها»،

٢٠

اذا كان الشيء معتدلاً في تركيبه ممتزجاً من اجزاء مستوية  
 القوى في الحرارة و الرطوبة طاب ريحه و ان زاد يسه على رطوبته  
 قليلاً كان ازكى لرائحته فلذلك صارت رياحين الجبال و الاعضاء  
 اطيب رائحة و كذلك طعوم الثمار و قوى النبات التي يقل شربها

و ماؤها «أحر» (١) و أقوى منها اذا كثر عليها المياه و الانداد،  
 فاما علة التنن فمن فساد الحرارة و ذلك بين في الحيوان و الثمار  
 فانها ما دامت تدبرها الحرارة الغريزية و تحركها فانها طيبة الريح  
 فان فارقتها الحرارة الغريزية و دخلتها حرارة و رطوبة غريبة فانها  
 تتغير و تنتن و لهذه العلة تنن المياه الراكدة، و اما الرائحة الدفيرة  
 و النحاسية و غيرها فانها تحدث على قدر زيادة الرطوبة العفنة و نقصانها،

### الباب الخامس

في علل الالوان،

- ١٠ «اعلم ان» اوائل الالوان و رؤوسها البياض و السواد و منهما  
 تتركب سائر الالوان، و قال قوم ان علة البياض ان يكون اليبس  
 في الشيء أكثر من رطوبته و علة السواد ان تكون الرطوبة في الشيء  
 أكثر من يبسه و علة الحمرة الحرارة و اليبس، و قال آخرون ان  
 الحرارة اذا تركبت مع الرطوبة او مع اليبس حدث من بينهما ثلثة  
 الوان كالنار التي اذا اشتعلت في الحطب احمر الحطب لان فيه ١٥  
 رطوبة تجتمع فيها النارية، و ان زادت رطوبة الحطب على حرارة  
 النار حتى تغلبها الرطوبة اسودت الحمرة، و كذلك ان اطفيت  
 الجمرة بالماء صارت فحمة و حممة، و اذا افنت النار رطوبة الحطب  
 كلها تفرقت اجزاء الحطب فصار رمادا لغلبة اليبس عليه لان من  
 شان اليبس المفرط التفريق و من شان الرطوبة المعتدلة الجمع، ٢٠  
 فالحمرة تحدث من بين البياض و السواد و علتها حرارة زائدة على  
 الرطوبة فاذا كانت الحمرة فانية مالت الى السواد و كلما رقت  
 الحمرة و صفت مالت الى البياض، فاما الخضرة فتتاون من بين السواد  
 و الصفرة، فهذه الالوان الثلاثة التي تكون من امتزاج الحرارة مع

الرطوبة او البوسة، و تتركب من البرودة ايضاً اذا امتزجت بالمفعولتين  
 ثلثة الوان كالماء الذي اذا غلبت عليه اليبوسة في الهواء صار بردا  
 او تلجاً و ان مازجت البرودة رطوبة غليظة كثيرة حدثت من بينهما  
 ظلمة و سواد و ان زادت الرطوبة على البرد و وافق ذلك شيئاً من  
 حرارة حدثت من بينهما صفرة كالنبت و الورقة فانها تطلع من  
 الارض اولاً ابيض فاذا سخن قليلا حدثت صفرة رقيقة و اذا قوي  
 النبت قليلاً و استفاد من حرارة الشمس استحكمت صفته و اذا  
 زادت حرارته و انتهت منتهاها اعتدل النبت و صار اخضر، و ايضاً  
 ان النبت اذا كان في الطلال كانت خضرته صافية الى الشقرة «ماهي»  
 ١٠ و ان كثرت عليه المياه و الانداء صفت خضرته الا ما كان من النبت  
 ما ينبت في الماء و اذا بلغ النبت منتهاه و قلت رطوبته جف و يبس  
 و صار ابيض و عاد الى الارض، و كذلك البول يتلون لعل معلومة  
 فانه اذا زادت حرارة البدن من تعب او غضب او هم او صوم  
 او مسير في الشمس اصفر فان كثرت الحرارة و افترط احمر و  
 ١٥ ان غلبت عليه البرودة و الرطوبة ابيض و ان غلب البرد و فسدت  
 الرطوبة و احترقت اسود البول، و كذلك عليل الوان السحابات  
 و الغيوم، فاما اللون الخلوقي فانه يحدث من ايتلاف الحمرة و  
 البياض كالثوب الابيض المزعفر، فالخلوقي المشبع يميل الى  
 الحمرة و الخلوقي الصافي يميل الى البياض، و كما ان الخلوقي  
 ٢٠ يحدث من بين البياض و السواد فكذلك الالازورد و الكحلي يحدث  
 من بين البياض و الخضرة و كلما صفى الكحلي عاد الى الزرقة ثم  
 الى ما دون تلك الزرقة حتى يعود الى البياض و كلما زيد على  
 الكحلية المشبعة شيء دخل في حد السواد، تكون الصفرة ايضاً  
 من بين البياض و الخضرة، و حد البياض من جهة التعليم انه لون معين  
 ٢٥ للبصر على تمييز الالوان، و حده من جهة الطباع انه شيء قابل



للألوان المختلفة بالسرعة، و حد السواد من جهة التعليم انه لون  
يستوي بين اختلاف الاشياء، و حده من قبل الطباع انه الدخول  
الى قعر الألوان،

### الياب السادس

في علل ما يذوب و يجمد و يحترق و يعفن و ما اشبه ذلك

- اني رأيت من الاشياء ما يذوب بالماء و منها ما يذوب بالنار  
و منها ما يحترق بالنار و منها ما لا يحترق و منها ما لا يذوب  
و لا يحترق و منها ما يطفو فوق الماء و منها ما يرسب و منها ما  
يجمد و منها ما لا يجمد و منها ما يعفن و ينضج و منها ما لا يعفن،  
و لكل ذلك علل قد بينها العلماء و قاسوا عليها، قال ارسطاطاليس  
كل شيء يجمد لا يخلو من ان يكون من طبيعة الماء او من طبيعة  
الارض او منهما جميعا و لا يخلو جموده من ان يكون بالحر او  
بالبرد، وان ذوبانه بضد الشيء الذي اجمده كالماء الذي يجمده  
البرد و يذويه الحر و الملح و البورق يجمدهما الحر و يذوبان بالماء  
و الشمع و الرصاص و النحاس و الكندر و الكهريا و سائر الصمغ  
يجمدهما البرد و تذوب بالنار و قد يتدود الكندر و الاصماغ كما  
يتدود الماء الراكد، و انما يجمد الشيء بالبرودة لان البرد يغلب  
على ما فيه من الحرارة فتندفع الحرارة الى غور الجسم و جوفه و  
تنقبض لذلك اجزاء الجسم بالبرد و اليبس الذي يصيبه، فاما ما يجمده  
الحر فلانا لحرارة اذا غلبت على جسم من الاجسام فانها اما ان  
تجفف رطوبته و تيبسه و اما ان تفرق رطوبته و تصيره بخاراً شيئاً  
بعد شيء حتى يغلب على الجسم اليبس فكل شيء يجمده البرد فانه  
يلينه الحرارة مثل الحديد و القرون التي تلين بالنار، فاذا غلبت  
الحرارة على جسم من الاجسام حتى تفني ما فيه من الرطوبة و لا

ترك فيه منفذاً البتة فان ذلك لا يتحلل بحر و لا برد و إلا يحترق  
و لا يدوب لان منافذه و مجاريه قد انسدت ، و ذلك مثل الاجر و  
القراميد ، فاما ما يحترق من الاجسام فهي التي لها مجاري رطبة  
تشعل فيها النار و يحرقها ، و الذي لا يحترق فاما ان لا يكون لها  
مجاري فيها رطوبة رأساً مثل الحجر و الحديد و اما ان يكون في  
مجاريه رطوبة مفرطة غالبية لقوة النار كالحطب المفرط الرطوبة ،  
فاما علة ما يطفو من الاجسام فوق الماء فالهوائية التي فيه كالحطب  
و القصب فانهما يطفوان و يحترقان و لا يدوبان ، فاما ما غلظت  
ارضيته و تجمعت اجزائه مثل الحجر فانه يرسب و لا يطفو ، فان  
كانت الرطوبة التي في الجسم هوائية رقيقة جداً احرقته النار و  
تركته رميماً مثل القصب و التين و اذا كانت رطوبته غليظة صيرته النار  
جمراً مثل الحطب ، و كل شيء كان في بعض مجاريه رطوبة دسمة  
متصلة و في بعضها رطوبة غير متصلة فانه يدوب و يحترق جميعاً مثل  
الكندر و العود ، فاما العفونة فانها تحدث في الشيء اذا فارقتها الحرارة  
التي كانت تدبرها و تجذب اليها الرطوبة الموافقة لها فتفرق حينئذ  
رطوبته التي كانت فيه و يجف لذلك و يلى ، و قد يكون ابتداء العفن  
ايضاً من برد عارض في الجسم فتحبس فيه الحرارة و تعفن لذلك  
الرطوبة ، و لذلك يكون العفن في الصيف اكثر و لا يعفن شيء الا  
ما كان حاراً رطباً ، فاما ما كان حاراً يابساً او بارداً يابساً فانه لا يعفن  
و كذلك البارد الرطب ايضاً لان البرد يمنعه من ان يعفن ، فاما المرة  
الصفرا و السوداء فانهما تعفنان ببيسهما لان جسمهما جسم سبال رطب ،  
و الشيء اليابس اما ان يكون يابساً في مزاجه و جسمه جميعاً مثل  
الحجر و الحديد و اما ان يكون يابساً في قوته لكنه سيال في جسمه  
مثل العسل و المرة الصفرا و السوداء و الماء المالح ، و اما ان يكون  
يابساً في جسمه و هو في مزاجه و قوته رطب مثل الزنجبيل و الدار فلفل

فانهما يعفنان و يتدودان لما فيهما من الرطوبة ، فاما الهضم فهو التمام الذي يكون «بالحرارة» (١) لان الغذاء اذا فضج و انهضم فقد تم و بلغ منتهاه ، و الاجسام اليابسة التي قلت رطوبتها فانها لانهضم و لا تنضج كالحجارة و الاجسام السخيفة جداً لا تنضج لانها لا تقوى على ان تحبس الرطوبات التي فيها و الرطوبات التي تأتيها من خارج لسخافة اجزائها كالخشب ،

### الباب السابع

في علل ما يجف و يثخن و ينشق و ينكسر ،

- قال الفيلسوف انه انما تجف الاشياء اما لحرارة من خارج تجف رطوبتها مثل ما يجف الثوب بحرارة الشمس و الرياح و اما ١٠ لبرد يصيب ظاهره فتحبس حرارة ذلك الشيء في داخله و باطنه فتحمل تلك الحرارة على ما فيه من الرطوبة فتيسره فيببس لذلك الجسم و ربما احترق الشيء من البرد و ذلك ان البرد اذا غلب حبس الحرارة و حصرها في باطن الجسم فيحترق بتلك الحرارة المحتبسة فيه ، و اما ما يثخن من الاشياء و لا يجمد فمثل الزيت و ١٥ الشراب و الخل و ماء العجين و البول فانها تغلظ و تثخن بالحرو البرد جميعاً ، اما البرد فلانه يغلظ ما في الزيت و غيره من الهوائية ، و اما الحر يغلظ ما فيه من المائية ، و علة طغو الزيت فوق الماء كثرة الهوائية التي فيه ، و اما العسل فانه يغلظ و ينغقد بالنار و يصير بخاراً كالماء لارضية فيه اغلظ من ارضية الماء ، و كل جسم ٢٠ ارضي واسع المجاري فانه ينحل بالماء و لا يذوب مثل النطرون و الثلج ، و اما الذهب و الفضة و امثالهما فانها تذوب و لا تحترق لقلة الرطوبة فيها ، و كل جسم يجمده البرد و تغلب عليه المائية فانه يلين و لا يذوب مثل القرون ، و قد اخبرني غير واحد من اهل

خراسان ان في بعض كورهم شراباً يجمد و يصير مثل الكبد و  
يحمل في السفرة للاسفار ، و كل جسم ينشق بالطول فذلك لانه مركب  
من اجزاء متصلة بالطول و لان الرطوبة ليست بغالبة عليه ، فاما البلور  
و الحجر فانهما يقبلان الرض لان اجزائهما مختلفة التركيب غير  
متصلة على الاستواء ، فاما القراميد فانها تقبل الانشقاق و الرض  
جميعاً لان بعض اجزائهما متصلة بالطول و بعضها بالعرض ، و تنشق  
الارض و غيرها اذا غلب عليها اليبس ، فاما الحطب فانه ينكسر و  
ينشق لان فيه مع اليبس رطوبة ، و ما كان مركبة من اجزاء صلبة  
و اجزاء سخيفة فانه ينكسر و ينفرك و يتقت جميعاً مثل الجليد و  
الملح ، و ما كان غير متحلل الاجزاء و لا سخي فانه لا ينكسر و  
لا يتقت ، و اما اللزج و كل جسم رطب لين متداخل الاجزاء فلا يجف  
للزوجة فيه مثل الدهن و الزيت و الشمع و كل جسم ينضم بعض  
اجزائه الى بعض فانه ينعصر ، فاما لا ينعصر فلانه سيال مثل الماء  
او صلب مثل الحجر ، و كل الخشن يستوي وضع اجزائه فانه يلين و  
يتملس كالذهب و الرخام ، و اما الجسم الخشن فما اختلف وضع  
اجزائه فصار بعضها منخفضاً و بعضها مرتفعاً مثل اللبنة و المسام التي  
تغلب عليها الخشونة ، و علة الصلابة انه اذا يبس الجسم و تقبض  
صار صلباً و علة الاسترخاء خلاف ذلك ،

### الباب الثامن

في الجواهر المعدنية ،

ان الرطوبات و البخارات اذا اجتمعت و احتبست في الارض  
يستها بيوسة الارض و بردها كما يبس الجليد من البرد ، و يكون  
من تلك البخارات و الرطوبات المحتبسة جسمان مختلفان كما يكون  
من البخارات التي تظهر ، فاحد الجسمين ينقصف و لا يذوب مثل عامة

الحجر و الجسم الآخر مثل الذهب و الفضة و النحاس و الاسرب  
و الحديد و الرصاص ، فكل ذلك ينارات تجمعها برودة الارض  
فيتكون منها و يتلون الجواهر على قدر جواهر تلك البخارات و  
الرطوبات و الوانها و لذلك صارت كلها تذوب بالنار ، فاما الذهب  
فانه جوهر اربط و الين من الفضة و له اجزاء شديدة الاندماج  
و التداخل بعضها في بعض و فيه حرارة فاضلة شريفة هي علة اصفراره  
و امتناعه من البلى و الفساد ، و اما الفضة فانها ابرد منه و علة  
بياضها البرودة ، و النحاس ايبس منها و لذلك صار احمر و الرصاص  
ارطب من الذهب و لذلك صار الين ، و الاسرب شديد البرودة و  
الزبيق اربط منها كلها و اكثر هوائية و لذلك صار اسرع تفرقاً  
و انحلالاً فاما الحديد فاكثر ارضية منها كلها و لذلك يذوب سريعاً ،  
و الغالب على الرصاص و النحاس و ما اشبههما قوى المفعولتين و  
لذلك تفسد امثالهما بالنار و بالارض ، فاما الذهب و الفضة فالغالب  
عليهما قوى الفاعلتين و لذلك صار الذهب ابقاها كلها ، و كذلك  
كل جسم كان الاغلب عليه قوى احدى الفاعلتين كان اقوى و ابقى و  
يكون تركيبه معتدلاً فانه يبقى زماناً طويلاً ، فاما الكبريت و الزرنيخ  
و الزفت فان النارية و الهوائية غالبية عليها جداً فهي تلتهب بالنار  
التهاباً سريعاً ، فاما الشب و زاج الاساكفة و ما اشبههما فان المائية  
و الارضية غالبية عليها فهي قابضة كلها لما فيها من البرد و اليبس ، و  
كما ان التراب يجتمع لرطوبة الماء ثم يطبخ بالنار فتفني النار ما فيه  
من الرطوبة فيصير منه الاجر و الخزف فكذلك اجزاء الارض اليابسة  
اذا جمدت و يبست صارت حجراً ،

## الباب التاسع

في علل النبت و الشجر و الثمر

من كتاب ابقراط و غيره،

٥ قال ابقراط في كتاب الجنين ان الحبة اذا وقعت في الارض اخذت ما يشاكل جوهرها من الارض و الماء فاذا ابتلت الحبة و انتفخت انشق ما يلي الارض منها و ارسلت فيها عروقا تقوم لها مقام الفم للحيوان و جذبت بتلك العروق المادة و الغذاء الى جسمها فقطع حينئذ رأسها ثم ترفعها حرارة الشمس الى فوق فتجذب ما فيها من الرطوبة فاذا كثرت الرطوبة انتفخ العود و اظهر الورق و تفرع، و لاثمر الشجرة ما دامت ضعيفة رقيقة الرطوبة، فاذا قويت رطوبتها بانضاج الشمس اياها اثمرت حينئذ كالمولود الذي لا يحتمل الا بعد استحكام زرعه و اتساع مجاري عروقه، و قال غيره ان الثمرة تكون من الطف غذاء الشجرة و افضله، ثم تربي الشجرة ١٥ ثمرتها بما تجذب اليها من رطوبة الارض، و انما تنضج الثمرة و تحلو بالشمس و القمر، و كل ثمرة لا تنضج عليها الشمس و القمر تكون حامضة او مرة و لهذه العلة لا يكون التمر و السكر في البلدان التي تكثر تلوجها و بردها، و الثمرة اذا كانت الغالبة عليها ٢٠ الارضية انعقدت في صلابة مثل المقل، و كون ذلك شبيه بكون العظم في الحيوان، و ما كانت ارضيته لين و مائته اكثر مما في المقل كان اجتماعها و انعقادها في لين مثل التفاح و السفرجل و الخوخ، و اذا زادت مائة الثمرة على ارضيتها لانت فكانت مثل العنب و الرمان، و

ما كثرت و لزجت رطوبتها جداً صارت كلها رطوبةً جامدةً مثل الموز  
 لأن من شان الماء ان يسيل سيلاً فما كانت رطوبته اقوى و اشد  
 تماسكا من رطوبة الموز و كانت فيه هوائية صار كالبطيخ الذي تدوره  
 الهوائية التي فيها ، و ما كان في غذاء الثمرة من دسم و صفاء فانها  
 تعصر و تستكن في جوف نواها و يكون منه زرع الشجرة و نوالدها  
 كما تستكن الادمغة و المخاخ في العظم ثم يكون منها الزرع و  
 يكون من الزرع التناسل ، و ما غلظ من غذاء الثمرة اندفع الى  
 ظاهرها و صار قشرا لها و مكاناً لها لان و لطف من اجزائها مثل  
 الجوز و اللوز ، و اذا كان الجزء الغليظ الذي في غذاء الثمرة ثقيلاً  
 صلباً جداً و كان الجزء اللطيف منها رخواً سيالاً غاص ذلك  
 الجزء اللطيف في الجزء السيل كما يفوص العظم في اللحم و النواة  
 في الثمرة ،

فاما علة العقد في الشجر فان النارية التي في الشجر تجذب  
 الشجرة الى فوق و الارضية التي فيها تجذبها الى اسفل فيرتفع  
 البت قليلاً فيصير فيما بين حركته الى فوق و الى اسفل عقدة بعد  
 عقدة ، و كذلك كل متحرك من الاشياء الارضية لها بين كل حركتين  
 وقفة و سكون ، فما كان من الشجر ارق مائبة و افضل هوائية كان  
 اسرع ارتفاعاً و نباتاً و اقل عقداً و ما كان اكثر ارضية و اشد ييبساً  
 كان اكثر عقداً لان الشيء الارضي الثقيل ابطاً ارتفاعاً و نباتاً من  
 الهوائي الخفيف ،

فاما علة الشوك فافراط يبس الشجرة و ذلك مثل مخالب  
 سباع الطير التي تحتد و تتعوج لشدة يبسها ، و علة انشقاق الورق

ان الورقة اذا انتهى ما فيها من الرطوبة التي بها تكون اتساع  
الورقة غلب حينئذ على اطرافها اليس فنشق ، فاما علة انتشار الورق  
في الشتاء فان الشجرة تجذب الغذاء و الماء الى اغصانها بالحرارة  
و القوة التي جعلها الله فيها فاذا جاء البرد هربت تلك الحرارة من  
الاغصان الى العروق و تبقى الاغصان خالية من الحرارة و الرطوبة  
فيتناثر ورقها لانه لا تقطع الغذاء عنها لان البرد يجففها ، فاذا جاء الصيف و  
بردت بطون الارض هربت الحرارة من بطون الارض و من العروق  
الى اغصان الشجرة و جذبت الرطوبة اليها لان من شان الحرارة  
ان تجذب الرطوبة الى نفسها فيكون من تلك الرطوبة الورق و الثمر ،  
و يجذب كل ثمرة ما شاكل من حارة او مرارة او طيب ريح  
او تن الى نفسه اما ترى انه يزرع ذراع في ذراع من الارض الثوم  
و البصل و الزعفران و المرزنجوش و يكون شربه و سقيه من ماء  
واحد فيجذب كل شيء من ذلك من جوهر الارض و الماء ما  
يشاكله ثم يحوله الى جنسه فيصير مثله في لونه و رائحته و طعمه كما  
يجذب كل عضو من اعضاء البدن ما يشاكله من جواهر الاغذية ،  
و كما ان في كل عضو من اعضاء البدن قوة روحانية تغير ما تأتبه  
من الغذاء الى جوهر ذلك العضو فكذلك في كل شجرة و نبت  
قوة روحانية تدبره و تغير غذائه الى ما يشاكل جوهره ، و فيما  
قلنا بيان شاهد عدل ان في كل شجرة قوة جاذبة كما في الحيوان  
و قوة ماسكة تمسك فيها غذائها و قوة هاضمة تغير المائية التي  
تأتيها حتى تستحيل الى جوهره الشجر و ورقه و ثمره و قوة دافعة  
تدفع فضول الغذاء الى الاصماغ التي لها بمنزلة العرق الذي يرشح



من البدن و القشور التي هي بها بمنزلة الجلد، و لولا ان القوة طالت، و الدليل على ذلك انه ان قطع عنها الماء لم يزد طولها، التي تجذب الغذاء الى اطراف الاغصان لما تفرعت الشجرة و لا فاما ما يفرس من القضبان فان ابقراط الحكيم قال فيه اذا

- غرس ذلك انحدرت رطوبته الى اسفل و اتصلت بالارض و اتخذت منها عروقا تجذب بها غذائها من رطوبة الارض الى فوق و ترفع حرارة الشمس تلك الرطوبة الى اعاليه و اطرافه فاذا كثرت فيها الرطوبة انتفخ القضيب انتفاخاً و تورق، و قالوا ايما كان من الشجر ابطأ ادراكاً و اثماراً فانه اطول بقاءً و ذلك مثل الجوز و الزيتون و الكمثرى و ما اسرع ادراكه و اثماره كان اسرع فساداً مثل الخوخ و المشمش و ما اشبهها لان سرعة ادراكه و ارتفاعه انما يكون من مائة رقيقة و هوائية لطيفة تغلب عليه و يكون ابطأ ذلك من غلبة الارضية و اندماج اجزاء الشجرة و اكتنازها مثل الابدوس و الشمشاد و لذلك يرسب الابدوس في الماء.

النوع السادس مقالات، المقالة الاولى فيها ستة عشر باباً

### الباب الاول منها

اني رأيت ان ابدأ اولاً بذكر قوى الاغذية ثم من بعدها قوى الادوية ليكون ذلك شبيهاً بالنظم الذي افتتحنا به الكتاب من تقديم ذكر الجنين و حفظ الصحة على ذكر الامراض و الاعراض، ان الاشياء الارضية كلها تكون من هذه الطبائع الاربع غير ان منها ما تغلب عليه النارية و منها ما تغلب عليه الارضية و غيرها على قدر مزاجها و مائتها من كونها، و اذا قلت في الشيء انه راجح في قوته فانما اعني به انه خارج من الاعتدال داخل في الدرجة الثالثة، و اذا قلت انه فائت في قوته فانما اعني به انه مفرط فيها في الدرجة الرابعة، فافهم ان شاء الله، فاول الحبوب الحنطة و هي حارة لينة و يولد اكل الني منها حب القرع، و ان اخرج دهنها و مسح به القواحي نفع، الخبز النقي معتدل جيد الكيموس، الخشكار فيه حر يسير، النخالة حارة يابسة، الفطير غليظ ينفخ، الخمير فيه برد يسير لحموضته و اذا وضع على الورم مع دهن بنفسج نفع، لباب القمح لين و يلين ايضاً خشونة الصدر، الناشتج له غلظ بارد غير انه ينفع من نفث الصدر و الربة و سويقه و ما عجن من الدقيق ببعض الادهان فانه يورث سد الكبد و الطحال، الهريسة ثقيلة بطيئة الاستمراء و كذلك

الحنطة

١٥  
الخبز النقي  
الخشكار  
النخالة، الفطير  
الخمير

٢٠  
لباب القمح  
الناشيتج

الهريسة

- الاطرية، و اما الشعير فبارد فيه يسير و نفخ و في الاطرية، الشعر مائه دواء و غذاء و هو يطفىء الحر و يرطب و ينقي الصدر جداً، و ذلك اذا اتقع الشعير في الماء ساعة ثم صب عليه الماء خمسة عشر مكياً لا بالصغير و طبخ بناز لينة حتى تبقى منه ثلثة مكائيل ثم يصفى و يسقى، الارز و هو معتدل في الحر و البرد يبس البطن و الاحمر منه ايسر و اذا طبخ باللبن اعتدل و كان له غذاء فاضل باقى على قدر بقاء الارز فقد رأيت من الارز بطبرستان ما قد أتى له اربعون سنة، الجاورس بارد يابس يجبس البطون و يغذو و يدر البول، الباقلى وسط في البرد و اليبس و اللدونة اذا طبخ و يشبه ماؤه ماء الشعير في تنقية الصدر لكنه ينفخ و ينبغي ان يوكل بالصعتر و الفلفل و الحلتيت، الترمس حار ينقي بمرارة فيه و اذا شرب مع الخل و العسل و ضد به البطن قتل الديدان في البطن و هو بطي\* الانهضام يولد خلطاً ردياً، الحمص حار لين يزيد في المنى\* و في اللبن ايضاً و يفتح سدد الكبد و يخرج الديدان من البطن و ان اتقع بخل ليلة و اكل على الريق قتل الديدان، و هو في الجزء الاول من الحر غير ان رطوبته اكثر شيئاً و هي قريبة من الجزء الثاني في الرطوبة، و له نفخة و هو يغذو الرية اكثر ما يغذو المعدة، و لذلك اذا كان في الرية مرض او قرح اخذنا من دقيقه و اغليناها بلبن الحليب ثم نسقيه المريض، و قد ينزل الحمص البول و دم الطمث، و اذا طبخ بالماء مع قشره و اكل منه زاد في المنى\* و اللبن و يذيب الحصاة التي تكون في المثانة و الكلى و بخاصة الحمص الاسود و يفتح السدد من الكبد و المعدة، و قد يخرج

هذا الحمص المطبوخ مع قشره الدود و حب القرع من  
 الجوف و سيما اذا اتقع في الخل ثم اكل منه على الريق  
 و صبر عليه قتل الديدان في البطون، و اذا سخن بالماء و  
 صنع مثل المرهم فوضع على الورم الذي يكون في اصل  
 الاذنين و اشباه ذلك الورم لينه و يحلله، و ان عجن  
 بالعسل فوضع على القرحة الرطبة نقاها و ذهب برطوبتها،  
 اللوبيا دون الحمص و ما كان رطباً او مطبوخا فهو افضل  
 و يولد خلقا غليظاً، العدس بارد جاف يظلم البصر اذا  
 اكثر منه و يورث السودا و يسكن الحرارة و الدم، الحلبة  
 حارة لينة مسخن للبدن منقي للصدر يهيج الجماع، بزر  
 كتان معتدل في الحر يهيج الباه و يلين الصدر و يحبس البطن  
 و اذا وضع على الظفر اصلح ما فيه من التشنج و الفساد،  
 السمسم بطي الانهضام حار لين يزيد في المنى، الخشخاش  
 يزيد في المنى لدسه و الاسود منه فائت في البرد، و اذا  
 و اذا عجن بشي من العسل و اكل منه فانه يزيد في  
 المنى، الشهدانق بارد يابس ردي للمعدة يزيد في المنى  
 و اذا اكثر منه يبس المنى، القرطم حار يسهل البطن،  
 حب القلقل حار لين رطب يزيد في الجماع و هو متخم  
 ثقيل، الماش نظير العدس غير انه اقل بردا من العدس،  
 و اذا طبخ بالخل و شي من المري قبض بعض القبض  
 و هو من طعام المرضى، سويق البر حار رطب له بعض  
 النفخ، نخالة الجواري اذا اتقع في الماء ثم ذلك و صفي و  
 اخذ ماؤه و جعل منه حسو مع شي من سكر طبرزد و  
 دهن لوز حلو نضج ما في الصدر، سويق الشعير اذا طبخ

اللوبيا

العدس

الحلبة

بزر

كتان

السمسم  
الخشخاش

الشهدانق

القرطم

القلقل

الماش

سويق البر

نخالة الجواري

سويق الشعير

و شرب ماءه حبس البطن و ليس له لين الكشك ، سويق  
 حب الرمان يدبغ المعدة و يسكن المرة و يشهي الطعام ،  
 سويق التفاح يسكن القيء و الغثيان الذي يكون من المرة  
 الصفرا ، سويق الغبيرا يحبس البطن و يسكن الصفرا ، سويق  
 السماق يدبغ المعدة و يطفىء المرة ،

### الباب الثاني

في قوى البقول و القرع و الخيار ،

اول البقول الخس و هو بارد رطب لكنه يولد دمأ الحس  
 جيداً و ينوم و ان اخذ بزره و دق و عجن بماء بارد و طلي  
 على الجبهة هيج النحاس و ان شرب بزره و دق و عجن بماء  
 بارد قطع المنى و ان جعل حبه على الورم الحار الحديد  
 مع دهن ورد و الماء البارد نفعه ، و اذا طبخ ورقه كما يطبخ  
 السرمق فاطعم من كان به الحر و العطش اطفأه عنه و نفعه ،  
 الهنديا بارد لين و فيه شبه من قوة الخس لكنه اللطف من  
 الخس و لا يغذو كما يغذو الخس و قد يفتح السدد لمكان  
 ما فيه من المرارة ، و قد يسقى عصيره رطباً مع عصير  
 الرازيانج الرطب من السدد تكون في الكبد و هو ينفع  
 من اليرقان ، و اذا دق ورقه و وضع على الاورام الحارة  
 بردها و حللها ، و يكتحل من لبن الطلخشقوق و هو الخس  
 البري فينفع من العشا و يعمل من ورقه الترياق الجيد ،  
 الجرجير حار لين يزيد في المنى و يمريء الطعام و يهيج  
 الصداع و ان اخذ حبه فسحق و طلي على الكلف في  
 الوجه اذهبه بأذن الله ، الفجل راجع في الحر و فيه شيء  
 الفجل

يحلل النفاظ و ينفع بزره من القواحي و ينقض ماء ورقه اذا شرب اليرقان، الشلجم حار رطب و مطبوخه يلين الصدر و يزيد في المنى، الكرفس حار يابس ردي لمن به الصرع و يفتح السدد، النعنع و هو الحبق البستاني الطيب الرائحة حار لطيف يابس جيد للمعدة و الكبد و اذا شرب من مائه مع ماء النعام مراراً كثيرة نفع من الفواق، فاما الحبق النهري منه فراجع في حره و يبسه ينفع من سم الهواء، الكزبرة باردة يابسة اذا وضع على البدن او شرب منه و الاكثار منه يخدر البدن و يقتل، الهليون حار لدن يزيد في المنى، البادرنجويه حار لطيف ينفع شمه و اكله من الخفقان، الطرخون بارد ثقيل يابس و اصله هو عاقرقرا، بقلة الحمقا راجح في البرد يقطع العطش و يبرد الحر الشديد اذا وضع على البدن او شرب من مائه، الزوفرا و هو الخرا ديناروية مثل السداب في حرارته و يبسه، الكراث حار يابس يصدع و يري احلاماً ردية و ينفع من البواسير و ينزل البول و الشامي مثله الا انه اجود منه خلطاً، البصل حار فائت في حره و يابسه خير من رطبه و احمره خير من ابيضه و هو منفخ يشهي الطعام و يزيد في المنى و ان طلي على الوجه مع الخل تقي الكلف و ينفع اكله من تغير المياه و من السمائم لرطوبته و يدللك على داء الثعلب فينت الشعر و يقطر من مائه مع العسل في العين فيحلل البلل و يكتحل من ماء الابيض منه فيجلو البصر و ان اكلت الخبز المشوي بعده ذهب برائحته و ان اكل من الجوز المشوي و الجبن المقلو بالزيت و السمن و مضغ و رمى بثقله ذهب

الشلجم  
الكرفس  
النعنع  
الحبق  
النهري  
الكزبرة  
الهليون  
البادرنجويه  
الطرخون  
بقلة الحمقا  
الزوفرا  
الخرا ديناروية  
الكراث

١٥ البصل

٢٠

- برائحته، الثوم فائت في حره و يسه و الرطب منه اشد التوم  
اعتدالاً ينفع من البرد و الرطوبة و يسخن البدن و ينفع  
من لسع الافاعي و الكلب و ينفع من تغير المياه و يسمى  
ترياق القرويين و يوضع على لسع العقرب فينفع بأذن الله،  
و يقال ان ورق النبوت اذا اكل بالخل ذهب برائحة الثوم،  
البادنجان حار يابس لانه يلدع اللسان و فيه شيء من غلظ  
و صلابه و يولد اذا اكثر منه المرة السوداء و قد يختلف  
قوته بقدر اختلاف صنعته، الحرشف حار بارد قابض يولد  
السودا، الكماة بارد رطب يولد فضولاً ردية، الكرنب حار  
حريف غسال و من اكل من لب قضيانه قوي على شرب  
النبيذ و ان طبخ بلحم سمين قلت عائله القسط حار حريف  
يزيد في المنى لرطوبته، السلق حار ينقي بملوحته و بورقية  
فيه و ينفع من سدد الكبد و عصير ورقه ينفع من اللقوة  
اذا سعط به و يضر بالمعدة، اللبلاب بارد يلين البطن و يخرج  
الصفرا و ان قطر من مائه في الالف نفع الرائحة المنتنة  
التي تكون فيه، الكبر و هو الاصف حار يابس يفتح سدد  
الكبد و الطحال و فيه مرارة و حراقة و عفوصة و ان وضع  
قشره بعد ان يمضغ على الفرس برأ بأذن الله و يوضع اصله  
و ورقه على الخنازير فيحللها و يقطر من مائه في الاذن  
فيقتل الدود، و قد يدخل في الترياقات و فيه منافع كثيرة،  
السرمد بارد رطب و شرب بزره ينقي، الخيار مثل السرمد  
و كذلك الخطمي، البقلة اليمانية باردة رطبة تلين الصدر و  
ترطب و تسكن الحر، الاسفاناج احد من البقلة اليمانية وهو  
بارد رطب يلين الصدر و يرطب و يسكن الحر، البادروج حار

البادنجان

الحرشف

الكماة  
الكرنب حار

١٠

القسط

السلق

اللبلاب

١٥

٢٠

السرمد، الخيار

الخطمي  
البقلة اليمانية

الاسفاناج

البادروج

- يا بس يجمد الدم ويظلم البصر اذا اكثر من اكله واذا اسعظ من  
 مائه مع الكافور حبس الرعاف و اذا اكتجل من مائه و ماء  
 الرازيانج تقع البصر، الصعتر حار يا بس يطرح الرياح الغليظة  
 الصعتر  
 وينفع من برد المعدة، الشبت حار يا بس اذا طبخ وشرب من  
 الشبت  
 مائه هيج القي و مياه البقول و الفواكه و الحبوب احمد منها  
 ١٥  
 باعيانها لان الماء هو الجزء اللطيف فيها، السداب حار  
 السداب  
 لطيف راجح في قوته ردي للجماع ميس له و للبطن  
 لطيف راجح في قوته ردي للجماع ميس له و للبطن  
 نافع من البرد و الريح الغليظة، الخردل فائت في حره و  
 الخردل  
 يسه اذا كان ورقه رطباً يقطع البلغم و يسخن البدن و ينزل  
 يسه اذا كان ورقه رطباً يقطع البلغم و يسخن البدن و ينزل  
 الحيفه، الحرف فائت في حره و يسه ردي للمعدة ينفع  
 الحرف ١٠  
 من الرطوبات و الرياح الغليظة و يهيج الباه و يقتل الجنين  
 من الرطوبات و الرياح الغليظة و يهيج الباه و يقتل الجنين  
 في البطن، القرع بارد رطب يسكن ورقه حرارة المعدة  
 القرع  
 و الرأس اذا وضع عليه، البطيخ بارد رطب يجلو الاوساخ  
 و الرأس اذا وضع عليه، البطيخ بارد رطب يجلو الاوساخ  
 و يلين البطن و حبه ينفع من غلظ المثانة و الكلية، الكشوت  
 الكشوت  
 مركب من مرارة و عفوصة و الحرارة اغلب عليه من البرد  
 مركب من مرارة و عفوصة و الحرارة اغلب عليه من البرد  
 و فيه ييوسة و هو يقوى الكبد و يذهب باليرقان و ينفع من  
 و فيه ييوسة و هو يقوى الكبد و يذهب باليرقان و ينفع من  
 الحميات المزمنة، قال ماسرجويه انه بارد لطيف فيه قوة  
 الحميات المزمنة، قال ماسرجويه انه بارد لطيف فيه قوة  
 قابضة و ينفع من حرارة المرارة و قد يفتح السدة في الكبد  
 قابضة و ينفع من حرارة المرارة و قد يفتح السدة في الكبد  
 من قبل الحرارة لمكان ما فيه من المرارة، و قد ينفع عصير  
 من قبل الحرارة لمكان ما فيه من المرارة، و قد ينفع عصير  
 و طبه اذا شرب مع سكر الطبرزد من اليرقان، الجزر حار  
 و طبه اذا شرب مع سكر الطبرزد من اليرقان، الجزر حار  
 ٢٠  
 رطب يهيج الجماع و يدر البول و «ينضج»، «القونيا»  
 رطب يهيج الجماع و يدر البول و «ينضج»، «القونيا»  
 القنا و الخبار  
 و هو البطيخ الطوال رطب ينقي الغلظ، و القنا و الخبار  
 و هو البطيخ الطوال رطب ينقي الغلظ، و القنا و الخبار  
 باردان رطبان يولدان بلغمأ لزجاً، الخندقوقي يا بس راجح  
 باردان رطبان يولدان بلغمأ لزجاً، الخندقوقي يا بس راجح  
 في الحر ينفع من وجع الضلع الحادث من البلغم و من برد  
 في الحر ينفع من وجع الضلع الحادث من البلغم و من برد  
 المعدة و يورث وجع الحلق و يضر المحرورين، الراسن  
 المعدة و يورث وجع الحلق و يضر المحرورين، الراسن  
 ٢٥



راجح في حره و ييسه مسخن نافع من البرد ثقيل ، الشاهترج الشاهترج  
 مركب من قوتين مرارة و عفوصة لكن الحر اغلب عليه و  
 هو جيد من سد الكبد ، الحماض بارد يابس و بزره نافع الحماض  
 للمعدة وان اكل مسلوفا ازلق ما في البطن من سحج الامعاء ،  
 غيب الثعلب بارد يابس نافع من ورم الكبد و المعدة مفتوح غيب الثعلب  
 للسدة العارض من الحرارة للطفه في برده لكنه ينبغي ان لا  
 يعالج به الورم في ابتدائه ، و اطراف هذه الاشياء كلها اربط  
 من سائرهما ، و اصولها مثل الجزر و الشلجم و الكرات  
 الشامي بطي الانهضام لاجتماع الرطوبات فيها و لذلك يطبخ  
 بالماء و الملح و يوكل مع النعنع و الكراويا و ما اشبهها ،

### الباب الثالث

في قوى الثمار ،

عامة الفواكه تولد خلطاً ردياً لان فيه رطوبة غير  
 مستحكمة و الحلو منها حار و كلما عتق كان خيراً له ،  
 و اما النبي الحامض فبارد قابض يجبس البطن ، و رأس  
 الفواكه التين و العنب ، فالتين حار يلين الصدر و البطن ، فالتين  
 و نفع من ورم الكبد و الطحال اذا وضع عليه و يجلو  
 المثانة و الكلبي ، و ان اخذ بعده سكتجين لم يضر ، و  
 الابيض من التين اخف من الاسود و الاحمر و من ادمن  
 اكله صبر على حبس البول ، العنب اكثر غذاء من سائر العنب  
 الثمار و هو حار رطب و الابيض منه ينفخ قليلا ، و اطراف  
 الكرم تنفع المعدة لقبوضتها ، و الزبيب خير من العنب يلين الزبيب

الصدر اذا نزع عجمه و ينشف البلة و عجمه يجبس البطن ،  
 التوت بارد رطب دون المشمش في «العائلة» (١) و اذا  
 شرب بعدهما شراب صرف او سكتجيين لم يضر و حلوه  
 حار ، حب الآس بارد فيه حر يسير يدبغ المعدة و يجبس  
 البطن ، التفاح كله يارد و الحلوه منه فيه شي من حرارة  
 و رطوبة و المزمنة يولد خلطاً معتدلاً و الحامض يضر  
 بالعصب لحموضته و يجبس البطن لعفوصته ، و يقال ان قوماً  
 شربوا في اصل شجرة التفاح فجعلوا يأكلون ما يتناثر منه  
 و ناموا فدخلت حبة في شرايبهم و مجت السم فيه ثم اتبهو  
 و عادوا في شربه و هم لا يعلمون فلم يضرهم سمها لما  
 كانوا اكلوا من التفاح ، الانرج قشره حار يابس و لحمه  
 بارد رطب غليظ و حماضه بارد يابس ينقي الاوساخ الظاهرة  
 و الباطنة تنقية عجيبة و ورقه حار هضوم و في حبه دهن ،  
 و يقال ان رجلاً غضب عليه بعض الملوك و حبسه و امره  
 ان يختار شيئاً واحداً فقط يغتذي به فاختر الانرج فكان  
 يجفف لحمه و يدقه فكان خبزته منه و خله من حماضه و  
 دهنه من حبه و طيبه من قشره و ورقه فعاش بذلك دهرأ ،  
 الاجاص بارد يلين البطن و يسكن الصفرا و يخرجها ،  
 التمر الهندي مثله بل الطف منه ، النبق بارد يابس قابض ،  
 السفرجل بارد قابض يقوي المعدة و يدبغها و اذا اتقع حبه  
 بالماء و شرب من مائه بسكر طبرزد لين خشونة الحلق ،  
 الرمان الحلو حار لين معتدل جيد للصدر و من حرارة  
 الكبد ، الرمان الحامض بارد لطيف قابض ، و اما الرمان  
 المر فينب ذلك ، و هما يجبان القهي فاذا طبخ قشره مع

التوت

حب الآس

٥ التفاح

١٠

الانرج

١٥

الاجاص

التمر الهندي

٢٠ السفرجل

الرمان

- الجلنار و جلس فيه من استرخت معدته نفمها و اذا جفف قشره و دق و ذر على القروح جففها ، الكمشري الحلو معتدل في الحر و البرد جيد للمعدة يحبس البطن ، ثمرة العوسج ، بارد قابض ، الموز معتدل في الحر ملطخ للمعدة ، التمر في الجملة حار ملين ، و انواعه كثيرة و بعضه احر من بعض ، البسر قابض ، الطلع ابرد من البسر و اقل دماً ، العناب حار رطب بطيء الهضم و مسكن الدم نافع من السعال و الربو جيد للصدر ، السبستان قوته قوة العناب و هو يلين الصدر ، القييرا بارد يابس قابض يحبس البطن ، الجوز حار يستحيل الى الصفرا سريعاً ، و ان اكل منه كل غداة مع التين دفع مضرة السم بأذن الله ، الجلوز اجود غذاء من الجلوز و ابطأ استمراء ، و ان اكل مع التين نفع من لسع العقرب ، و قد كنت في حداتي بارض الموصل في بعض اعمالها فرأيت قوماً منهم يعلقون الجلوز في اعضادهم و يذكرون انهم ينتفون به من لدغ العقرب ، اللوز الحلو معتدل في الحر ينقي فضول الصدر و الرية اذا اكل بالعسل ، و المر منه الطف من الحلو ، و فيه يس ينفع من سد الكبد و القولنج ، حب الصوبر لين معتدل في الحر يزيد في المنى ، الفستق معتدل في الحر يفتح سد الكبد و يزيد في المنى ، و يوضع على لسع الحية و العقرب فينفع بأذن حار رطب يلين خشونة الصدر و يجلو لاسيما اذا اخذ بعد الطعام ، البلوط بارد يابس يحبس البطن و يدق ورقه و يذر على الجراحات فييسها ، الشاهلوط دونه في اليبس الله ، الحجة الخضراء حارة يابسة ينفع من البلغم و ينفع دهنها من اللقوة و الفالج و جبه يذبل الطحال ، قصب السكر البلوط الشاهلوط

الكمشري

العوسج ، الموز

التمر

البسر ، الطلع

العناب

السبستان

الجوز

١٠

الجلوز

الجوز

١٥

اللوز

حب الصوبر

٢٠

الحجة الخضراء

قصب السكر

البلوط

٢٥

الشاهلوط

و غذاؤهما غليظ ، الزيتون النضيج معتدل في الحر و فيه لين و ورقه قباض ينفع من قروح الفم اذا اخذ في الفم ،	الزيتون
الجوز الهندي ثقيل يحبس البطن لقبوضة فيه و يزيد في المنى ،	الجوز الهندي
الخرنوب الشامي يخرج الصفرا و يدبغ المعدة و يحبس البطن ،	الخرنوب
الضوخ بارد رطب سريع العفونة في المعدة و اليابس منه ابدأ انهضاماً ،	الشمش
المشمش بارد رطب ردي الخلط يولد غلظاً في العروق ،	الزعرور
الزعرور بارد يابس و يدبغ المعدة ،	الجمار
الجمار بارد يطفئ الحرارة ،	

### الباب الرابع

في قوى اللحمان ،

ان الدواب و الطير اختلافاً على قدر اسنانها و مراعيها ، و هي تختلف بالصنعة ايضاً لان المطبوخ بالخل يستفيد قوة الخل و المشوي و المكبب يستفيد قوة النار و التي ترعى في السهل و المراعي الرطبة ارطب من التي ترعى في المفاوز و الجبال ، و فحولها اغلظ من صفارها و خصيانها ،	اللحمان كلها في الجملة حارة رطبة ، و احمدها لحم الجدى و الخرفان التي ليست بصغيرة جداً لان الصغير جداً تكثر رطوبته و لزوجه و الهرم يكثر يسه و كلاهما ردي و افضل من ذلك الوسط في سنة ، و اغلظها كلها لحوم الجواميس و البقر و الابل و الثيوس الجبلية و الغزلان
لان هذه كلها تستحيل الى السوداء سريعاً ، فاما الارانب فتولد دماً دون تلك في الغلظ ، و يولد لحم العجل الحولي دماً معتدلاً ، و الخنزير دون البقر في الغلظ ، و الايائل	الجواميس البقر ، الابل الثيوس ، الغزلان الارانب العجل الخنزير الايائل

الجبلية يابسة لان الصفرا متفرقة في بدنها كله، و لحوم  
 حمر الوحش دون الخنزير في الغلظ، و لحوم البقر باردة  
 يابسة تولد ثقلاً و استرخاءً، و هي نافعة لمن كان حار  
 المزاج و في بلاد حارة و تضر لمن كان بارد المزاج،  
 فاما الماعز فيعتدل في الحر و الرطوبة يولد دماً لطيفاً و  
 ينفع المخرورين، و الضان يولد دماً اخثر و اغلظ مما يولد  
 لحم الماعز، و اخف الطير الفرايج و بخاصة الذكران  
 منها فانها حارة رطبة يلين مرقتها اليبس و يزيد في المنى  
 و يسخن الدم، و لحم البط احمر و اغلظ من لحم جميع  
 الطير الاهلي و اغلظ منه النعام و لحم الكركي يولد دماً  
 يابساً، و اعدل الطير الاهلي الدراج و اغلظها القبج، فاما  
 الفواخت و الحجل فالطف و ايس و اقل حراً من الفرايج  
 و لحوم القنابر يحبس البطن و مرقتها يلين البطن من  
 القولنج، و لحوم العصافير حارة يزيد في المنى، و طير  
 الماء ارطب من الاهلي لرطوبة غذائه، و البري ايبس ليس  
 غذائه و مرعاه، و لحم الخطاطيف يحد البصر، و معاء  
 ذوات الاربع و بطونها قليل الغذاء يولد دماً بارداً و اذناها  
 اصلب و اقل فضولاً لكثرة حركتها، و كل عضو صلب  
 فانه يتولد منه غذاء صلب و العضو اللين يتولد منه غذاء لين  
 رطب، و الكبد يولد خلطاً غليظاً لانها دم جامد، و الكلية  
 تولد دماً زهماً غليظاً، و الخصى ردية الخلط، و الطحال  
 يتولد منه السوداء، و العنق جيد الخلط، و اللسان يولد  
 دماً رخواً، و الاكارع يولد دماً لزجاً غير ردي، و الجلود  
 بطيئة الانهضام تلبلة الغذاء، فاما الدماغ و مخ القفار فيلطح

الحمر، البقر  
 الماعز  
 الضان  
 الفرايج  
 البط  
 النعام، الكركي  
 الدراج، القبج  
 الفواخت  
 القنابر  
 العصافير  
 ١٥  
 الخطاطيف  
 الماء  
 البطون الاذئاب  
 العضو الصلب  
 الكبد، الكلية  
 الخصى، الطحال  
 العنق، اللسان  
 الاكارع، الجلود  
 الدماغ

المعدة و يطبي\* الاستمراء، و الضرع يولد خلطاً غليظاً،  
 و اخف ما في الطير الجناح لكثرة تحريكه ثم الجوجو،  
 فاما بطونها فحارة و شحومها يلين الصلابات الظاهرة و  
 الباطنة لاسيما شحم الدجاج و البط، فاما شحم الحمام فانه  
 يذهب بآثار الجراحات و غيرها، و قوة بيض كل طير  
 شبيهة بقوة الطير الذي باضه و اعد لها بيض الدجاج و  
 مخه لين معتدل ينفع من وجع العين، و صفرته تنفع من  
 قرح في الامعاء و يياضه غليظ بارد و قشره لطيف يابس ينفع  
 من يياض العين اذا اكتحل به ان شاء الله،

### الباب الخامس

في قوى الالبان و الاجبان،

اللبن كله في الجملة بارد رطب غسال و له اختلاف  
 على قوى الدواب التي يحلب منها و قدر مرعاها و زمان  
 السنة، و فيه ثلثة قوى اولهن رقيقة مائية يسهل الصفا  
 المحترقة و يسكن الحر و القوة الاخرى. دسومة حارة  
 تلين البدن و ترطب و الثالثة غليظة جبنية تغذو البدن، و  
 اغلظ الالبان لبن البقر و الجواميس و الطفها لبن النساء  
 ثم لبن الاتن فانه لطيف جداً رطب معتدل ينفع من السعال  
 و الربو و قرح الامعاء، ثم لبن اللقاح فانه يغذو البدن و  
 يلين البطن و يزيد في الباه و ينفع من الاستسقاء لاسيما اذا  
 شرب مع بوله، و لبن المعز معتدل فاذا اغلي غلية ثم القي  
 فيه جبر محمى او حديدية محماة ينفع من قرح الامعاء و  
 الرية، و لبن الضانية دون لبن المعز و له حرافة يسيرة و

الضرع  
 الجناح، الجوجو  
 بطون الطير،  
 شحومها  
 البيض ٥

اللبن

١٥

البقر، الجواميس  
 النساء  
 الاتن  
 اللقاح

٢٠

الضانية

- يس، و لبن " مك يلين البطن و يخرج الطمث، و لبن الرمك  
 البقر الصقي يقوى المعدر يدبفها، فاذا شرب بالنار مستخنا  
 زاد في المنى، و اللبن في الربيع ارق لرتوبة المرعى،  
 و ما كان مرعاه يابساً فان لبنه يابس، و ما كان حديث  
 التاج فان لبنه ارق، و محيض البقر ينفع من السل لاسيما  
 اذا شرب مع الفالقج، و هو خبز يابس مدقوق، و اقل ما  
 يسقى منه لهزال الكبد و لقروح الامعاء و للباه قدر سكرجة  
 ثم يزداد في كل يوم بقدر قوة الانسان، و يسقى منه الاصحاء  
 قدر مكول ثلث مرات، و اذا شرب مع الاطريفل او خبت  
 الحديد قوى المعدة، و محيض كل لبن بارد رطب فاذا  
 حمض جداً صار بارداً يابساً، و ماء جبن الماعز ينفع من  
 البرقان و المرة المحترقة اذا شرب قدر مكول، و السمن  
 حار رطب ردي للمعدة منضج لورم الآذان و ورم الاربية  
 اذا وضع عليه مع الدقيق، و الزبد افضل منه و اقل لطخاً، الزبد  
 و قال دياسقوريدوس ان ما شرب من الالبان في الربيع  
 فهو افضل و اقل لطخاً مما يشرب في الصيف، و ان البان  
 الماعز اقل اسهالاً لانها تأكل الاشجار القابضة، و ان  
 لبن الضانية له حدة، و ان اللبن الحلو ينفع من لدغ الهوام  
 و شرب الذراريح، و قال ايضاً ان ماء الجبن يخرج  
 «الفضول» المحترقة الحارة التي يهيج منها الصرع، و  
 انه ينبغي ان يوخذ اللبن فيسخن في قدر حديد و يسط  
 بقضيب من شجر التين مما يقطع من الشجرة من يومه،  
 فاذا غلي ثلث غليات رش على كل قوطول رطلا من  
 السكتجين فانه يخرج ماؤه عنه، و قال ايضاً ان الجبن  
 الرطب الذي لم يملح يغذو المعدة و ينفعها، و قال ايضاً

ان زبد الضان و المعز ينفع من الادوية القاتلة و من لدغ  
 الافاعي و يحسن اللون اذا طلي به الوجه، و سمن البقر  
 العتيق ينفع من الطواعي اذا وضعته عليه و من السمائم و  
 يصفي اللون اذا طلي به الوجه، و كل انفحة حريف و  
 بخاصة انفحة الارنب فانها تحلل الدم المنعقد في البطن،  
 و الجبن كله بطي\* الاستعراء، و عتيقه حار يابس ردي\*  
 الخلط، و اذا اكل مشويا نفع من الاستطلاق، و الحديث  
 اجود خلطا منه و لاسيما اذا اكل مع العسل، فاما الوجه  
 في شرب الالبان فانا واصفه فيما بعد ان شاء الله، و احمد  
 اللبن ما اشدت بياضه و لم يكن غليظا و لا رقيقاً و يكون  
 طيب الطعم و الرائحة، و اذا اكل اللبن بالزيت العتيق و  
 الكرفس و السداب و الخردل و الشونيز قلت رطوبته، و  
 الجبن الرطب بارد رطب و ما عتق جداً فهو حار يابس  
 حريف غليظ،

### الباب السادس

#### في قوى السمك،

السمك في الجملة بارد رطب ينفع اصحاب الصفرا و  
 من كان مهزولاً، و ما كان منه في الماء العذب الجاري فهو  
 ارطب و افضل من البحري، و المشوي اذا اكل حاراً زاد  
 في المني\*، و اخف السمك و اوقفه للمرضى السمك  
 الصخري و الرملي و اغلظها الاجامي، و ما كان مستحكة  
 لاسيما الشبوط و البناج، و الماء ماهي لين الطبيعة، و ما  
 غلظ جلده فانه يدل على غلظه و غلبة الارضية عليه، فاذا  
 طبخ السمك بالكراث و الشبت و النعنع و طيب بالمرّي\*



فان مرقة تلين البطن ، و البحري رطب يزيد في المنى ، و  
 ينفع الكلية ، و السمك المشوي الطري معتدل رطب يزيد  
 في المنى ، و بيض السمك غليظ بطي الاستمراء و مرارته  
 و شحمه جيد للبصر اذا اكتحل به ، و السمك المالح يقطع  
 الخلط الغليظ من المعدة ، و كل شيء مالح فانه يولد دماً  
 قليلاً يميل الى السوداء ، و ينبغي ان يوكل السمك بالصعتر  
 و الكرويا و الثوم و الفلفل و الحبق ، و ان اكل كباباً  
 مشوياً على حطب البلوط او قشر الرمان او قضبان الكرم او  
 متبوخاً بالخل يبس البطن ،

### الباب السابع

#### في قوى الادهان ،

	قوة كل دهن مثل قوة الشيء الذي يربى به ، و الزيت
الزيت	السوقي الذي يعصر من الزيتون النضيج حار لين ، و الزيت
السوقي	الانفاق هو الذي يعصر من الزيتون الغض و فيه حرارة
الانفاق	بلا رطوبة و يقوي المعدة ، دهن السمسم فيه حر يسير و هو
دهن السمسم ١٥	ردي للمعدة ، دهن الجوز حار رطب ينفع المعدة و الكلى ،
دهن الجوز	دهن اللوز الحلو فتاح جيد للمعدة و الكبد و الصدر ،
دهن اللوز الحلو	دهن اللوز المر احر منه لمرارته و يفتح السدد و الطحال ،
اللوز المر	دهن القرطم مسهل للبطن ، دهن الخروع حار لطيف منقي
دهن القرطم	للمعدة و الرطوبات ، دهن الفجل يقوم مقامه ، دهن الخردل
دهن الخروع	احر و اغلظ منه ، دهن الفستق حار رطب ينفع الصدر و
دهن الفجل	الرية ، دهن حبة الخضرا يذيب الحصاة التي في المثانة ، دهن
دهن الخردل ٢٠	البان حار يلين العصب ، دهن الرازقي لطيف ينفع من كل
دهن الفستق	
دهن حبة الخضرا	
دهن البان	
دهن الرازقي	

دء بارد، دهن السوسن حار لطيف ينفع من برودة الرحم و	دهن السوسن
العصب، دهن النرجس دونه في الحر يلين الصدر و الجنب،	دهن النرجس
دهن الخيري معتدل يوافق كل مزاج و في كل حين، دهن	دهن الخيري دهن
البنفسج بارد لطيف مسكن للحر و ينفع من قرحة الامعاء،	
دهن النينوفل ابرد من البنفسج و هو ينوم اذا سعط منه او	دهن النينوفل
مزخ به اسفل القدم، دهن الحنا معتدل قباض يسود الشعر	دهن الحنا
دهن المرزنجوش لطيف ينفع سعوطه من برد الدماغ و	دهن المرزنجوش
سده، دهن التاردين حار لطيف محلل نافع لكل عضو	دهن التاردين
بارد، دهن الورد شبيه البرد بدهن البنفسج و لكن الورد فيه	دهن الورد
بعض القبض و لذلك ينفع «من القروح و الجرب في ظاهر	دهن القروح
الجسد و داخله و ينفع ايضاً اذا شرب منه» من القروح في	
الامعاء و ينفع من ذلك اذا احتقن به، دهن القروح ما يتخذ	
من حب للقروح حلو بارد ينفع من كل وجع يكون من الحر،	
دهن الجسمفرم شبيه الحرارة بالياسمين و لكن الياسمين	دهن الجسمفرم
اشد حرأ، دهن الخروع شبيه القوة بدهن زيت العتيق فيما	دهن الخروع
زعم جالينوس غير انه اشد حرأ و انقض للوسخ و الصف	
و ارق من دهن الزيت، و لذلك يطلى على داء الثعلب و	
يطلق مع المرهفات كدهن الغار و دهن اللوز المر و الزيت	
العتيق، و الاطباء من بعد جالينوس قد يكثرون استعماله،	دهن الفجل
و زعم جالينوس انه ينزل الحيضة، دهن الفجل اشد حرأ	
من دهن الخروع و قد شبهه جالينوس بدهن السوسن غير	
انه اغلظ من دهن الخروع و ما عتق منه كان اشد حرأ،	

## الباب الثامن

## في قوى الاشربة،

رأس الاشربة الخمر و هي حارة تقوي الاعضاء و الخمر  
 تحيي الحرارة و تهضم الطعام و تحسن اللون و تولد دمًا  
 صحيحاً و كلما اشتدت حمرة و غلظ كان اكثر توليداً للدم  
 و ما كان عفضاً فهو اقل دما و اقل غذاءً، و ما كان من  
 النبيذ من الكروم السقي فشرابه ارطب و هو ينفع للمحرورين  
 و ما كان في الاعضاء او جبال الحجر فهو ايس و ينفع  
 اصحاب الرطوبة، و الشراب الريحاني العتيق ينفع الفضول  
 الباردة و يضر المحرورين و الازرق الصافي يسخن الدماغ  
 بلطافته، و الرقيق منه قليل الغذاء يلين البطن و الحلق و  
 الغليظ يبخر الرأس و يتخم و ينقع و يسهل لذلك البطن  
 و يورث سدة الكبد و الطحال وكذلك الحديث الغليظ و  
 المطبوخ الصافي قوي قريب من الخمر، و كل نبيذ تشبه  
 قوته قوة الشي\* الذي اتبذ به و كلما عتق فهو احر و  
 الطف، و نبيذ الزبيب الاحمر منه اشد قبوضة و يساً،  
 و نبيذ الزبيب المعسل حار يابس نافع من الرطوبة، و  
 نبيذ الارز و النارجيل فيه قبض و ايس، نبيذ العسل حار  
 لطيف، و نبيذ التمر و التين حاران ملينان للبطن و الكلية  
 و الصدر، و نبيذ الجزر حار يزيد في الباء، و شراب  
 السفرجل يحبس البطن و يقوي المعدة و نبيذ التفاح الساذج  
 يحبس القي\* اذا كان من الصفراء، و الفقاع يضر بالعصب  
 و يحجب الدماغ، و الذي يتخذ من الفقاع من دقيق  
 الشعير و من الفلفل و السنبل و القرنفل و السداب و

الكرفس فانه حار يابس يولد خلطاً ردياً يضر بالعصب و  
يهيج قرقرة و خاصته انه ينفع من الجذام، نبيذ الزبيب  
«الاسود» حار يابس نافع لاصحاب الرطوبات،

### الباب التاسع

في قوى الاقشرجات،

قوة كل «اقشرج» (١) شبيه بالشيء الذي يمصر منه فرب

الرمان و التفاح و الحصرم و السفرجل كله بارد قابض

يجبس البطن و القيء و يطفىء الحر، و عصير الرياس

بارد جيد للمعدة يفعل فعل الاترج، و عصير التوت بارد

جيد لوجع الحلق اذا ترغره به وكذلك عصير الجوز و عصير

الآس قابض يدبغ المعدة و يجبس البطن، و عصير الاجاص

بارد يلين البطن و يسكن الحر و عصير البسر قابض جيد

للمعدة يجبس المعدة، جلاب العسل معتدل جيد للمعدة و

المعمول منه بالسكر بارد لين يسكن الصفرا، السكتجين

معتدل في الحر و البرد لطيف يجلي و يفتح السدد و يلين

الطحال و ما كان منه حلوا نفع اصحاب البلغم، و الحامض

ينفع اصحاب الصفرا، و ينفع من وجع الحلق اذا ترغره به، و

المية يقوي المعدة و يسكن القيء، رب الاترج المعمول

من حماض الاترج يدبغ المعدة و يجبس القيء اذا كان من

الصفرا و ينفع من الكرب، رب الآس ينفع من وجع الريقه

و الصدر و السعال و يجبس البطن، «رب التوت نافع من

اوجاع الصدر و الريقه و الحلق»،

رب

الرمان، التفاح  
الحصرم السفرجل

عصير الرياس

عصير التوت ١٠

عصير الجوز

عصير

الآس عصير

الاجاص

عصير البسر

جلاب العسل

السكتجين ١٥

المية

٢٠

رب الآس

## الباب العاشر

في «المريبات» (١)،

- الهليلج المري يقوي المعدة و يجفف الرطوبة و ينفع  
 من رياح البواسير و لمن تولد فيه مرة سوداء من احتراق  
 البلغم ، الآملج بارد دباغ يحبس البطن ، السفرجل المري  
 ٥ الآمليج السفرجل  
 الاترج المري ينفع الحلق و الصدر الا ان  
 فيه غلظا فان جعل فيه افابوة خف و اعتدل ، القرع المري  
 القرع  
 حار لطيف جيد للمصدر و الرية نافع للمحرورين ، الجزر  
 الجزر  
 المري جيد للظهير و الباه غليظ ، الزنجبيل و الششقاقل  
 الزنجبيل  
 الششقاقل  
 حاران يزيدان في المنى و ينفعان من برد المعدة و المثانة ،  
 ١٠ الجوز المري نافع للكلى و من لدغ العقرب ، الخوخ  
 المري فيه منفعة الا انه عذب طيب الطعم غير ان العسل قد  
 غلظه و لطفه ،

## الباب الحادي عشر

في البخل و الكواميخ ،

- ١٥ البخل فيما ذكر جالينوس حار و حرارته في عكسه  
 و برده فيما لطف من رطوبته ، قال و لو لم يكن حارا  
 لم يكن لذاعاً لطيفاً و له لطافة. كلطافة النار فهو يغير  
 لذلك كل جسم يقع فيه مثل الحديد و الصخر كما يغيرهما  
 النار و يبدد النار اذا وضع عليها من دهن وورد ، و يقطع  
 ٢٠ العتيش اذا شرب ممزوجاً لانه يجري بحرارته و لطافته في

(١) «الابتيبات»

العروق، و يجري ما معه من مزاج الماء وكذلك يفعل	
الخمير الممزوج، و اما الصرف فانه يغلظ عن ذلك، و	
الكامخ معتدل في الحر و اليبس يكتحل منه في بدء ظهور	الكامخ
الجدري و الحصبة فيقوي الحدة و يحفظها و يذيب غلظها،	
و قوة كل كامخ مثل قوة الشيء الذي يعمل منه، فكامخ	
الشبت جيد للمعدة و الطحال، و كامخ الخندقوي يسخن	الشبت الخندقوي
و يزيد في المنى، و كامخ السداب و الكرفس فتاح جيد	السداب الكرفس
للمثانة مسخن للبدن، و كامخ المرزنجوش جيد من برد	المرزنجوش
المعدة و الرياح و غلظ الرأس، «و كامخ البادرنجبويه و	البادرنجبويه
الفرنجمشك مطيبان للمعدة مقويان للقلب»،	الفرنجمشك ١٠

### الباب الثاني عشر

#### في قوى الحلاوات،

العسل غسال منقى للمعدة معتدل في الحر و اليبس،	العسل
السكر معتدل في الحر لين رطب يبرد و ينقي الصدر، و	السكر ١٥
الطبرزد منه الطف و ابرد و السليمانى دونه، و كلما عنق	
كان الطف و ايبس، الفانيد حار لدن جيد للسعال، سكر	الفانيد، سكر
العشر شبيه بالطبرزد، الطرنجيين طل يقع على الشجر	العشر، الطرنجيين
بخراسان و هو معتدل لطيف لين، الجزنجيين حار معتدل	الجزنجيين
لين يلطف ما في الصدر و الرية، العنبر يقع بالبحرين على	العنبر ٢٠
العشر مثل الطل تم يسقط عنه اذا جمد و يلقط من الغد	
و هو جيد لتسكين الحرارة ملين للبطن،	

## الباب الثالث عشر

## في الاملاح و الالبازيرة،

- الملح الحار يابس فيه قوة قابضة منقية يذيب البلغم  
 بحرارته و ملوحته، و الطبرزد منه ايبس، و الهندي احمر  
 و ايبس، الانجدان حار يابس بطي الهضم، الحلتيت  
 الطيب حار جيد من حمى الربع و من عفونات البدن، و قد  
 خبرني غير واحد ممن دخل ارض آرمينية و السند ان  
 اهل السند لايسلم لهم زرع الا به، و ذلك انهم يعلقونه  
 مصرورا في الخرق في افواه انهارهم فيقتل برائحته ما يتولد  
 في مزارعهم من كلاب الماء و الديدان، و ان اهل آرمينية  
 اذا اصاب احدهم في حرب الخزر رمية مسمومة وضعوه على  
 الرمية فيسلم بأذن الله، الشونيز راجح في الحر و اليبس  
 يقتل حب القرع اذا وضع على البطن معجونا بالخل و  
 ينفع من حمى الربع، الكمون راجح في اليبس و الحر  
 يذهب بالنفخ و يصفى اللون اذا شرب او طلي منه على الوجه  
 كمون هندي لطيف يذيب الدم الجامد في البطن اذا شرب  
 منه، الرازيانج حار رطب و عروقه حارة يابسة و بزره  
 راجح في الحر و عصيره يزيد في اللبن و ينفع من ظلمة العين  
 و بدء الماء فيها اذا اكتحل منه، بورق ارمني يوخذ من  
 بحيرة بأذربيجان و هو احمر و ايبس من الملح و هو يجلو  
 و ينقع و يقلع الحكمة اذا طلي عليها، انوشادر لطيف ينفع  
 للهاة الساقطة من البلة اذا نفخ فيها، الاشرغاز حار يابس  
 و هو اصل الانجدان، الكاشم حار يابس، الكزبرة باردة  
 يابسة تسكن الحر و ماؤه اذا شرب منه كثيراً قتل، الفلفل

٥

١٠

١٥

٢٠

الملح  
الهنديالانجدان  
الحلتيت

الشونيز

الكمون

كمون هندي

الرازيانج

بورق ارمني

الاشترغاز

الكاشم، الكزبرة

الفلفل

حار يابس اذا وضع على الخنازير مع زفت حللها بأذن الله ،  
الكرابيا حار يابس ينفع من الريح التي تنفخ في الامعاء  
اذا عمل في الطعام او خلط في الدواء و هو شبه القوة  
بالكمون و الكاشم و لكن ليس فيه حدة الكمون و هو  
اهضم للطعام من الكمون و الكاشم ، «الانيسون حار يابس  
في الجزء الثالث ينزل الحيضة و البول و ينفع من الرياح  
في البطن و هو بزر رازيانج شامي و رومي» ،

الكرابيا

### الباب الرابع عشر

في قوى الرياحين ،

الآس و ورقه و حبه بارد يابس فيه حرارة يابسة  
لمراته ، و اذا ذر ورقه اليابس على القروح جفها ، الورد  
لطيف قباض الى البرد ما هو يسكن الحر ، «الشاه اسزرم» (١)  
بارد لدن ينوم ، فرنجمشك حار لطيف فيه ييس  
يسير ينفع المعدة و الكبد و الخفقان ، المرزنجوش حار  
لطيف يسخن رائحته الرأس ، النمام راجح في الحرارة و  
اليبس لطيف ، الياسمين حار يابس لطيف محلل نافع من  
البرد ، النسرين حار لطيف خفيف على الدماغ «و يقويه» ،  
فاغية الحنا معتدل في الحر فيه قبوضة و ينفع ورقه و ورق  
الزيتون و الآس اذا مضغ احدها من قروح الفم ، الوسمة  
تميل الى الحرارة تصبغ الشعر ، السوسن الابيض الى  
الحرارة لطيف محلل البري منه اقوى و كلاهما ينفعان من  
وجع العصب و السلع ، الترجس معتدل في الحر لطيف  
محلل ، و احله ينضج القروح اذا وقع عليها ، البنفسج بارد

«الشاه اسفرم»

فرنجمشك

المرزنجوش

١٥ النمام

الياسمين

النسرين

فاغية الحنا

الوسمة

٢٠ السوسن الابيض

الترجس

البنفسج

النينوفل



لين يسكن الحر، النيوفل شبيه بالبنفسج و هو ارطب،  
الخيري الاصفر الى الحرارة و اليبس لطيف و الاحمر  
معتدل، شقائق «النعمي» (١) حريف حار يذهب بيباض العين  
و البرص، الشاهترج راجح في البرد نوم، و ربما قتل اذا  
اكل الكثير منه، مرماحور راجح في الحر و اليبس ملطف،

الخيري

شقائق النعمي

الشاهترج

مرماحور

شجر البهار

اللوز الحلو

التفاح، السفرجل

الكشمري

الاجاص

الحوخ، العناب

الخلاف، الاترج

شجر البهار حار فتاح، اللوز الحلو و التفاح و السفرجل

و الكشمري و الاجاص و الخوخ و العناب و ورقها بارد

يقوي الطبيعة، و الخلاف ابردها كلها و ريح الاترج لطيف

معتدل، و ريح التفاح يقوي و يطيب النفس و هو فضوج

للمعدة، و ريح النبق بارد مقوي، الشيخ و القيصوم قوتهما

مثل قوة المرماحور، شجرة مريم حار لطيف محلل،

الشيخ، القيصوم

شجرة مريم

### الباب الخامس عشر

#### في «افاويه الطيب» (٢)

الطيب كله حار لطيف ينفع المعدة و القلب و بخاصة

١٥ المسك

الدماغ و ينفع الاصحاء و المرضى، المسك وسط في الحر

العنبر

راجح في اليبس يسخن سعوطه الدماغ، العنبر دون المسك

السليخة

في الحر و اليبس، السليخة حارة يابسة لطيفة جيدة للمعدة،

المحلب، القرنفل

المحلب بارد يابس «جيد للرياح» غسال، القرنفل حار يابس

الاشنة، الصندل

ينفع المعدة و الكبد، الاشنة بارد قباض، الصندل الاصفر

٢٠

راجح في البرد اذا طلي اطفأ الحرارة و الاحمر مثله،

البلسان، الزنجبيل

البلسان يسخن و ييبس، الزنجبيل حار لطيف جداً يزيد

(١) «النعمان» (٢) «قوى الادوية»

في الباه، الكافور راجح في البرد و اليبس و اذا سعط منه شي* و عصير البسر منع الرعاف، القرقة حارة يابسة، السنبل حار يابس و فيه قبض يسير و هو جيد للمعدة و الكبد،	الكافور القرقة، السنبل
الساذج مثل جوز السنبل في القوة لكنه لين منه، الزعفران حار وسط يابس يحلل و يفتح سدد الكبد بمرارته، العود حار يابس يقوي البدن بطيبه، (خسرودارو) (١) حار يابس يحلل ريح القولنج، قسط بحري و هو الابيض منه لين دون الهندي في الحر و ينفع من سم الهوام و من استرخاء العصب، الفلنجة حار محلل، قاقلة حار يابس معتدل هضام، الهال الطف منه، الكبابة ممتزج من حر و برد يحبس البطن و يصفى الحلق، جوزبوا حار يابس جيد للكبد و ينقي نمش الوجه، الزرنب الطف منه يقوي المعدة، الغار راجح في الحر و البرد جيد للكبد، بخور مريم حار يقش الخنازير اذا وضع عليها، و اذا طلي على العين بالعسل يمنع من نزول الماء، حماما حار منضج، قصب الذريرة حار يابس، القصب الفارسي حار غسال، الورس حار قابض، «اظافير» (٢) حارة يابسة لطيفة جيدة للمعدة و الرحم، السعد حار يابس لطيف يذهب بالحصاة، بسباسة باردة لطيفة لحرارة فيها يسيرة، اللبان حار يابس فيه قبض يسير و ينفع من نزف الدم و ينفع دخانه من الزكام، و كذلك بخور السندروس ينفع من الزكام، «ميسوسن» (٣) حار لطيف يقوي الاعضاء الباطنة،	الساذج السنبل الزعفران العود خسرودارو قسط الفلنجة، قاقلة الهال جوزبوا الزرنب الغار بخور مريم ١٥ حماما، قصب الذريرة القصب الفارسي الورس اظافير السعد بسباسة اللبان ٢٠ السندروس ميسوسن

(١) «جسره دار» (٢) «اظفار الطيب» (٣) (سوسن)

الباب السادس عشر

في الثياب و الفراء ،

- ٥ الكتان بارد ينبت اللحم و يجفف القروح و يأكل  
 الزوائد ، اللباس القطني حار و هو افضلها ، اللباس  
 الابريشمي معتدل و هو دونه ، اللباس الصوفي خار لدن ،  
 و ما يعمل من اوبار الابل جيد «للظهر» و الكلية ،  
 السمور جيد للصدر و الكبد ، جلود الجدى حارة لينة ، جلود  
 الجملان احمر و انفع للكلية ، جلود الثعالب فيها حر غير  
 معتدل ، الارانب دون الثعالب في الحر ، الخبز لطيف جداً  
 نافع للكلى ،

١٠

المقالة الثانية خمسة ابواب ،

الباب الاول منها

في الادوية المفردة و العقاقير ،

- ١٥ قال جالينوس ان كل شي يتربي الناس به فهو غذاء  
 و كل ما غذى به فهو حلو و كل شي يغير الطبيعة فهو  
 دواء ، و من الادوية ما هو سم للناس و غذاء للطير مثل  
 الفريون فانه غذاء الزراير ، و منه ما هو غذاء للناس و  
 سم للدواب التي لا دم فيها مثل دهن الزيت فانه سم  
 للخنافس و ما اشبهها ، و قال انه ربما كان الشي الواحد فيه  
 قوى مختلفة ، و ذلك لان الاشياء كلها من طبائع مختلفة ،  
 و اللبن يلين البطن بالمائة التي فيه و يجسه اذا طبخ  
 بالارضية فيه ، و ان العدس المقشر يجبس البطن فاذا طبخ  
 ٢٠ بقشره و شرب من مائه لينه ، و الكرفس يطبخ مع العسل

و يشرب منه فيلين البطن ، و اذا طبخ مرتين بالماء و شرب  
 منه ييسه ، و ربما كان في قدر ملعقة من عصارات النبات  
 قوى و مذاقات مختلفة يدركها بحسن المذاق لسرعة نفاذ  
 الحس في البدن فلو اخذت شيئاً من عصارة الافستين مع  
 مثله من العسل وجدته حلواً مرأ ، و قد شبهت الشعراء هذا  
 بطعم العشق ، و قال ان كل شيء يسخن البدن تسخيناً قليلاً  
 فهو حار في الدرجة الاولى ، و كلما يسخن سخونة يئنة  
 فهو في الدرجة الثانية و ان سخن سخونة شديدة فهو في  
 الدرجة الثالثة و ان كان مفرطاً في الحر فهو في الدرجة  
 الرابعة ، و كذلك القول فيما كان بارداً او رطباً او يابساً ،  
 و قد اقتضت من ذكر هذه الدرج في الابواب التي تقدمت  
 او تأخرت على اني قلت فيما هو في الدرجة الاولى من  
 حر او برد انه حار فاذا كان في الدرجة الثانية انه وسط  
 في ذلك و اذا كان في الثالثة انه راجح فيه و اذا كان في  
 الرابعة انه فائت فيه ، و صيرت لما كان مسهلاً منها باباً  
 على حدة و ستجده في بابه ان شاء الله ،

قال دياسقوريدوس ان ما التقط من الادوية في الصيف  
 كان اقوى مما يلتقط في الشتاء و ينبت في الجبال اليابسة  
 كان اقوى مما ينبت في السهل و الرطوبات ، فاولها الشيخ  
 راجح في حره و ييسه يخرج حب القرع من البطن ، الاذخر  
 و هو الجورجيا بارد رطب ينفع شرب عصيره من الاغراس  
 و خروج المقعدة ، الجمدة حار راجح في الحر يابس لطيف  
 ينفع من سم الهوام ، اكليل الملك حار فيه قبض يسير ،  
 فراسيون يفتح السدد في الكبد و الطحال ، هوفاريقون حار

الشيخ

٢٠ الاذخر

الجمدة

اكليل الملك

فراسيون

هوفاريقون

- يابس لطيف ينفع شرب ورقه من النقرس نفعاً بيناً ، سساليوس  
 راجح في البحر ينفع من الاسر و الصرع ، هيو فقا سطيدياس  
 ساليوس هيو فقا سطيدياس  
 راجح في برده يجبس نرف الدم من حيث كان ، كما خرتوس  
 راجح في حره و يبسه منقي و يلين صلابه البطن ، كما فيطوس  
 كما فيطوس  
 حار وسط في حره راجح في يبسه يفتح سدد الكبد ،  
 قنطوريون له حدة و قبض ينفع ماؤه اذا طبخ من القولنج  
 قنطوريون  
 الذي شبيه البلغم و يخرج الجنين الميت و ينفع من الكزاز  
 قردمانا يقتل الدود في البطن ، ماميثا بارد قابض ، حاشا  
 و هو الحاسة حار يابس ينقي المعدة ، آغافث حار ينقي و  
 يفتح سدد الكبد ، عنب الثعلب بارد يابس لطيف جيد للكبد  
 و المعدة ، شيطرج فائت في حره يغير لون البهق و البرص  
 اذا طلي عليه ، شكاعا قوته مثل الشيطرج و هو لطيف ،  
 زوفا راجح في حره و يبسه ، امبرباريس يابس بارد ، موزج  
 جلي حار حديد جداً اذ تغرغر به مع العسل و الكية جلب  
 البلغم ، ايرسا حار يابس لطيف ينقي الصدر و الريه و ينفع  
 من لدغ الهوام ، جنطيانا ينقي جداً و يفتح السدد بمرارته  
 و ينفع من لدغ الهوام ، الوج حار يابس يطرد الرياح و  
 يفتح سدد الطحال و يجلو البصر اذا اکتحل منه ، اسارون  
 شبيه بالوج في حره و يبسه ، زراوند مدحرج اقوى من  
 الطويل و ينفع من السموم و اذا وضع على موضع من البدن  
 فيه قصبه او حديدة اخرج به بأذن الله ، و المستطيل ينفع من  
 الصرع و الكزاز نفعاً عجيباً ، عاقرقرحا حار لطيف يطلى  
 به البدن مع الدهن فيسخنه و يتغرغر به فيجلب البلغم ،  
 الراوند حار هوائي نافع من لدغ الهوام ، ماميران فائت  
 ماميثا  
 حاشا  
 آغافث  
 عنب الثعلب  
 شيطرج  
 شكاعا  
 زوفا  
 امبرباريس  
 موزج  
 ايرسا  
 جنطيانا  
 الوج  
 آسارون  
 زراوند  
 عاقرقرحا  
 الراوند ماميران

العروق الاسقل	في حره و يسه، العروق الصفر حار يابس، الاسقل حار لين يهيج الباه و ينفع من الربو و السعال اذا شرب بالعسل و منه مشوى، و انما يشوى لرتوبته، و ذكر دياسقوريدوس انه اذا علق في اسكفة الباب الاسقل لم يدخله ساحر و لا حية و انما يشوى في عجين او طين و يصير في تنور حتى يجف الطين ثم يخرج، القندس فائت في حره ينفخ في الانف فيعطس و يشرب منه فينقي و ربما يقتل، الأزربون راجح و ان المرأة الحبلى ان احتملت منه او دخلت في موضع هي فيه اسقطت و ان احتملته امرأة لا تحمل في فرجها جلت بأذن الله، سورنجان فيه حر لطيف جيد للقرس و منه شي احمر قاتل، قيسوم وسط في حره يابس لطيف، بابونج حار لطيف فينكب على مائه فيحلل فضول الدماغ، الانجرك معتدل في الحجر و اليبس و بزره يهيج الباه، الخطمي يحلل الورم الحار، الرطبة حار لين يزيد في الزرع، مورد اسفرم يقوي المعدة و الكبد، المعصر فيه حر و قبض يسير، و البري منه احر و ايسس، البنج ثلثة انواع و كلها بارد يابس يخدر البدن و الذي يستعمل منه الابيض، القوة فيه برد يسير و تنقية للكبد و الطحال، هزارجشان وسط في حلوه و يسه ملطف، بوزيدان حار يهيج الجماع، بهمن ابيض و احمر كلاهما حاران يزيدان في الزرع، درونج حار يابس ينفع من رياح الارحام و غيرها، زرنباد راجح في حره و يسه ينفع من رياح الارحام و لدغ الهوام، الجدوار مثله في القوة و الطف منه، كركر حار يابس ينفع من البرد و استرخاء العصب و الحميات الباردة، ترنج حار يابس يحرق
٥	القندس الأزربون
١٠	سورنجان قيسوم، بابونج الانجرك
١٥	الرطبة مورد اسفرم المعصر البنج القوة هزارجشان بوزيدان، بهمن
٢٠	درونج زرنباد الجدوار كركر ترنج

- البغم و يقتل الديدان ، مغاث حار لدن يهيج الباه و ينفع  
 من النقرس ، مو راجح في حره ، فو راجح في حره يلطف  
 و يفتت الحصاة ، انكوسا و هو الحلو و منه ما هو مر  
 و منه حريف ، فالحريف منه اذا علق او شرب نفع من  
 لدغ الافاعي ، اديانطون و هو الدرهم معتدل في الحر  
 يابس ، حي العالم راجح في برده و ينفع من الحمرة المنتشرة ،  
 اذن الفار بارد رطب ينفع من الاورام الملتهبة ، اريخسون  
 و هو اذن الجمل معتدل في البرد رطب ينفع من القروح  
 نفعاً جيداً ، لوفافا حار يابس ملطف ، المقل حار فيه ارضية  
 تيس القروح ، رمان مصري قابض ينفع من نقت الدم و  
 الاستطلاق ، آملج بارد قابض يقوي المعدة و ينفع الشعر ،  
 بليج شبيه به ، السرو يابس قابض معتدل في حره و برده  
 و يلحم القروح ، الابهل له قوة مثل قوة السرو و هو  
 اللطيف منه ، اللسان و ثمره وسط في حره و يسه و دهنه  
 لطيف ينفع من لدغ العقرب و يسكن وجع الاذان اذا قطر  
 و ربما اضر بشاربه لشدة حرارته ، السدر و ورقه قابض  
 يجبس الدم ، الدلب بارد رطب ، الغرب اذا احرق قشره  
 ثم وضع رماده مع الخل على التألول قلعه باذن الله ، الطرفا  
 حار يابس ينفع من استرخاء اللثة ، و يدخن من الزكام و  
 الجدرى فينفع نفعاً عجباً ، و قال دياسقوريدوس انه ان دق  
 ورقه و شرب منه نفع من ورم الطحال و ان نسج من قصبانه  
 ناطبة و شرب بها و اكل فيها نفع من ورم الطحال ، الجفت  
 و هو قشور البلوط ينفع من استرخاء المقعدة و الزجير اذا  
 طبخ و حبس فيه ، الحرمل راجح في حره ملطف جداً من

برد الدماغ و البدن ، «الجوزمارق» و هو ثمرة الطرفا شبيه	الجوزمارق
بالفص و هو ابرد منه ، العليق ماؤه حار ، و يقال ان رشتته	العليق
في البراغيث قتلها و يحلق الشعر ، الصفصاف محاك غسال اذا	الصفصاف
وضع رماده على التألول قلعه و ان طلي لبنه على البدن	
حلق الشعر ، زريندرخت اذا شرب عصير ورقه اخرج الدم	زريندرخت
الجمامد من المثانة ، لسان العصافير يزيد في الزرع ، خصبة	لسان العصافير
الثعلب حار رطب ، انار مشك حار يابس لطيف ، «جوز	خصبة
السفرم» حار منقي جيد من رياح الصبيان و الارحام ،	الثعلب انار
الدفلى راجح في حره و يبسه يقتل الدواب اذا علقها «و	مشك جوز
يقتل البراغيث» و ينفع ضماده من وجع الصلب ، العوسج	السفرم
بارد يابس يسكن حرارة الاورام اذا وضع عليها ، البردي	الدفلى
بارد يابس ، قرطاس ينفع ذروره اذا احرق من نرف الدم ،	العوسج
القصب فيه برد و قبض و عروقه اذا وضع على مكان الشوكة	البردي
و الحديدة اخرجها من البدن ، و يقال ان فقاحه الذي يطبر	قرطاس
في الهواء اذا وقع في الاذن اصمها ، الفنجكشت حار راجح	القصب
في اليبس يس الزرع و يسكن شهوة الجماع من الرجل و	
المرأة اذا دخن الرجل به ، وكذلك شرب نورة و شمه ضار	الفنجكشت
للجماع منها سمية الرهبان الشجرة المقدسة المطهرة ، الدبق	
حار يخدر البدن اذا وضع عليه ، طالسفر حار يابس نافع	الدبق
من البوائير ، الطرائث بارد يجبس البطن ، جوز جندم فيه	طالسفر
حرارة و لدونة يهيج الباه و يسمن البدن «و يحسن اللون»	الطرائث
حار فتاح ، شطباطا اصله قباض و ثمره يفتت حصاة المثانة ،	جوز جندم
شباب بهره ينفع ضماده من الحمرة المنتشرة ،	شطباطا
	شباب بهره



الباب الثاني

في الصموغ و الاشياء المتجلبة من الارض ،

- الصموغ باردة كلها في الجلة لأنها رطوبة منضجة  
تخرج من الاشجار ، و الصمغ العربي منه حر يسير يجبس  
البطن و يلين الصدر ، كثيرا شبيه بالصمغ في قوته ، كية و  
هو البصطكي وسط في حره و يسه يقوي المعدة والكبد ،  
علك الانباط فيه قبوضة يسيرة و يحلل و ينقع الصدر ،  
الراطينج حار يابس ، الكهربا يابس يجبس الدم من حيث  
الراطينج  
الكهربا  
خرج ، السندروس شبيه الكهربا في قوته ، و ينقع دخانه من  
الزكام و يجفف الناسور ، «المرجان» (١) حار محلل . يفتح سدد  
الكبد ، القنة وهو البارزد راجح في حره ملين اذا دخن به الليت  
هرب منه الهوام ، الزفت منه بحري يعمل منه المرهم ومنه بري  
يعمل منه القار ، و كله حار يابس ينضج الورم ، القطران  
فائت في حره لطيف ياكل اللحم العفن و يجففه و يقطر في  
الاذن فيقتل الدود فيه ، و ان طلي على الذكر ثم جامع لم  
تجل المرأة ، و يطلي على لدغ الهوام مع الملح فينفع ،  
و اما شجرة القطران فانها تذهب بظفرة العين ، كسكرزد بارد  
لدن يهيج القيء ، اللك حار يابس يفتح سدد الكبد و المعدة ،  
طباشير يطفى الحرارة و يجبس القيء و ينفع من البشر تكون  
في فم الصبيان ، النفط لونين ابيض و اسود و هما حاران  
محللان ينفعان من برد المثانة و الاعضاء و رياحها ، موميائي  
يخرج من العيون مثل القار و النفط و هو حار لطيف جيد

من الصدم و الضرب و الرياح ، «فلمرهوج» (١) معتدل في  
الحر يقوي الشعر اذا طلي عليه ، و يجفف بلة العين اذا  
اكتحل به و هو ما يعصر من الشجر ، اقاتيا معتدل في الحر  
قابض يجبس الدم ، سياداوران بارد قابض يقوي الشعر اذا  
طلي عليه ، دم الاخوين بارد قابض يجبس دم الجراحات  
و يبسهها ، افيون فائت في برده و يخدر البدن و ينوم و  
يجبس الدم ، و يقال انه من عصارة ورق الخشخاش و هو  
قتال ،

في الربوب وغيره ،

رب الافستين يشبه الشيء الذي يعصر منه ، رب  
الاغاف حار فتاح غسال و هذا و رب الافستين ينفعان من  
صلابة المعدة ، اللاذن معتدل ينبت الشعر و يقويه اذا طلي  
عليه ، زوفا رطب يعمل بارمينية من اوساخ تجتمع في البان  
الشيء ، السكينج حار في الجزء الثالث من الحرارة و ينفع  
من الحرارة و البرد في الجسد و المعدة و في الارحام او  
في الامعاء او غير ذلك و ينزل البول و الحيضة و يخرج  
الماء الاصفر من البطن ، و يذيب الحصاة التي في الكلبيين  
و ينقي العين من البلة اذا اكتحل به و ينفع اذا اكتحل به  
من بدم الماء في العين و قد يسعط به من الداء الذي يصرع  
الانسان ، و ينفع من لدغ الحيات و العقارب اذا طلي على  
اللدغة و شرب منه مثقالا بطلا مطبوخ ، الانزروت يجبر  
الوثي و يجفف ، و اذا سحق وعجن بالعسل و وضع على  
القروح جمعها و الحمها و ابرأها ، و اذا ربي بلبن الانن  
«و جفف و سحق و نخل بحريرة و اكتحل به» تقع من

«فلمرهوج»

اقاتيا

سياداوران

دم الاخوين

افيون

١٠ الافستين

الاغاف

اللاذن

زوفا

السكينج

١٥

٢٠

الانزروت

الرمد، الاشح حار محلل و ينفع من الطحال اذا طلى عليه  
 ظاهرا و شرب منه وزن مثقال بسكتجين و يقتل حب القرع  
 في البطن و ينزل الحيضة و البول و يحلل الاورام الصلبة  
 الاثنتين وغيرهما، الافريون حار في الجزء الرابع من  
 الحرارة يابس حديد و ينفع من الماء الاصفر و زعموا انه  
 اذا طلى منه على لدغ الهوام نفع منه، «الكفر» (١) اليهودي  
 حار لين، صنع الخطمي بارد رطب يسكن العطش لبردة  
 و لدوته و يجسن البطن لبرده، الصبر حار في اقوى حرارته  
 في الجزء الاول يابس في الجزء الثالث من اليبس يقبض في  
 اعتدال و قد يبرأ القروح و بخاصة ما كان منها في المقعدة  
 و الاحليل و يلين البطن و ينفع من الاورام التي تعرض  
 في الفم و ينقي البلغم من الرأس و المفاصل و يفتح السدد  
 من الكبد و المعدة، و هو ضربان احدهما الاسقوطري و  
 الاخر العربي، و العربي منه لا يسقى و انما يطلى، و يشرب  
 منه الاسقوطري الاحمر الجيد منه،

### الباب الثالث

في الاصداف و الاشياء المعدنية و الدخان و الرماد  
 و الزجاج،

اللؤلؤ يابس لطيف يجفف الرطوبة في العين و اذا  
 خلط بادوية الفؤاد فهو جيد يلفظ الدم في الفؤاد،  
 «الجبس» (٢) ارضي يلصق و يبس، الكباريت كلها حار  
 لطيف يوضع مع البزاق و بول صبي على لدغ الحيات فينفع،

(١) «الففر» (٢) «الجبس»

«الجبس»  
 الكباريت

و ينفع من لدغ الهوام ، و هو ثلثة ضروب ، احمر و ابيض  
 و اصفر ، و كلها حار يابس لطيف ، و الاصفر و الابيض  
 ينفع لسموم الهوام اذا سحق و ذر على الموضع الملدوغ ،  
 و ان شرب منه قدر داتقين نفع ، و اذا سحق «الكبريت  
 جيد» و عجن بالزيت و الخل و العسل ثم طلي على البرص  
 و القواهي و الجرب و الحكة اذهبها و نفع منها ، و ذكر  
 جالينوس انه قد جربها للددغ الهوام على قوم من الصيادين ،  
 زنجار حريف محلل و «يقش» (١) و يلذع القروح و هو  
 حار حديد اذا وضع على القروح يأكل عفوتها ، و يعمل  
 من الصفر و الخل كما يعمل الاسفيداج من الاسرب ، فليسا  
 الذهب و الفضة يعمل من المراداسنج و الذهب و الفضة و  
 اشياء شتى ، و الطفها كلها قلسيا الذهب ، ينفع من البلة و  
 يجففها و كذلك فعال القلميا كلها ، القشور كلها غليظة  
 تلذع القروح لذعاً يسيراً ، نحاس محرق حديد قابض يلحم  
 القروح اذا كان مفسولاً ، المرتك ميسر غسل يقبض و  
 يبت اللحم ، الزنبق يصنع كما يصنع الزنجار و الاسفيداج  
 و المراداسنج ، و ترابه يقتل الفار و ينفع من الجرب و  
 الحكة اذا طلي عليه مع الخل ، و الزنبق هو يابس قابض  
 يقتل القمل و «انواعه» (٢) اذا طلي على الرأس ، الزاج كلها  
 قابض و هو ضروب كثيرة و لكن الطفها كلها هو شب  
 يمان ، القلقطار و السورى و القلقديس من جواهر الزاج ،  
 و اعدلها القلقطار و اغلظها السورى و الطفها كلها الشب  
 اليمان كما «زعمت» ، (٣) و قد يمتزج في قبضها بعض  
 الحرارة و كلها قد يجفف و يجبس الدم و يقبض كل

زنجار

١٠ قلميا

القشور

نحاس

١٥ المرتك

الزنبق

الزاج

٢٠

(١) « يقش » ، (٢) « الصبيان » (٣) « ذكرت »

- موضع يتجلب منه دم او بلة او فيه رخاوة ، المراداسنج يابس المراداسنج  
 ممتزج في الحر و البرد في اعتدال و ينفع من البلة و التجلب  
 و الورم الحار اذا طلي عليه ، و هو ينقي بعض التنقية و  
 فيه بعض القبض و يثبت اللحم ، الاسفيداج يعمل من الاسرب الاسفيداج  
 بالخل و هو بارد يابس يقبض و يجفف الرطوبة و يلفظها  
 و يثبت اللحم ، السنجفر يصنع من الاسفيداج المحرق و السنجفر  
 له قوة الاسفيداج و لكنه العف من الاسفيداج ، الشاذنج  
 بارد يابس يجفف الرطوبة من العين ، المارقشينا ايس منه المارقشينا  
 و احمر قليلاً ، الصفر المحرق حديد يقبض و يثبت القروح ، الصفر المحرق  
 و اذا غسل منه كان الين و قد يغسل الاطباء هذه الادوية  
 التي من جوهر الارض ، الائمد بارد يقبض و ينفع من الحر الائمد  
 و الرطوبة التي في العين اذا اكتحل به و ينفع من الاورام  
 الحادة ، التوتيا يابس يجفف الرطوبة في العين ، خبث الحديد التوتيا  
 في الجزء الثالث يقوي المعدة اذا اتقع في الطلا و يشرب  
 منه ، و اذا سحق في الخل و جعل في الاذن جفف القبح  
 الغنبية التي في الاذن ، الحجر الذي يسمى سرطان هندي الحجر  
 بارد يابس جيد لرطوبة العين و البياض اذا حك و اكتحل  
 به ، الزرنبخ ضربان و كلاهما حديدان يقبضان و لكن  
 الاحمر الطف و اقل حرا واحد ، النورة و الكلس حارة  
 يابسة يأكل اللحم الزائد ، الذهب معتدل في الحرارة لطيف ، الذهب  
 الفضة معتدلة في البرد يابسة لطيفة ، الصفر حار يابس حديد  
 فيه غلظ ، الاسرب بارد ليس معه يس ، الرصاص بارد يابس  
 فيه غلظ و فيه بعض قوة الماء و اذا احرق صار يابساً و  
 يجفف البلة اذا وضع عليها ، الشبه يعمل من الصفر يلقي عليه الشبه

الناطف فيصفر، الزجاج حار يابس حديد، البورق «حار» (١)	الزجاج، البورق
يابس يجلو و ينقي و كذلك ينفع من الرطوبة في العين و ينقيها، زبد البحر ينقي و يقبض و ينقي البلة و البياض من العين و اذا احرق يصير فيه حر و لطافة اذا طلي مع الخل، الحجر الذي يجذب الورق شبيه زبد البحر لطيف	زبد البحر ٥ الحجر
يابس ينقي و يبيض الاسنان اذا استيك به و اذا طلي على الرأس حلق الشعر، السرطان النهري اذا احرق و خلط مع الجبطينا ثم شرب منه كل يوم وزن مثقال بطلا مطبوخ	السرطان النهري
نفع من عضة الكلب الكلب، و ان طبخ حياً بلبن الحليب نفع من لدغ الهوام و العقرب و الحية، و اذا سحق و طلي على لدغ العقرب نفع بأذن الله، حجر مغناطيس الذي يجذب الحديد يابس جداً و هو خاصة جيد للذي يبقى في بطنه يخبث الحديد، و يقال انه اذا دفع الى المرأة النفساء نفعها من عشر الولاد، الحص بارد يابس قابض اذا عجن بالخل و طلي على الرأس حبس الرعاف، المداد يابس جداً و يطلي على حرق النار، فاما الزجاج فذكر انه يتكون من قلقطار و من القلقديس، فاما القلقديس فانه ماء يتقطر من بعض المعادن في حوض هناك ثم يحول الى آبن آخر فيجمد و يصير منه القلقطار و الزجاج و هو حار قابض يجفف، و اصلها كلها من شيء واحد، و انما يجمد بالحرارة، و ليس ينكر ان تكون متشابهة باقواها، و اغلظها السوري و الطفها الزجاج و شب اليماني و قد ذكرت ذلك ايضاً فوق، و النورة حار محرق فاذا غسل نفع من الحمرة و من حرق النار اذا وضع مع دهن ورد و يابض البيض	١٠ مغناطيس الحص ١٥ المداد الزجاج ٢٠ والنورة

و ورق السلق المدقوق ، الابار و هو الاسرب لون آخر  
 يقال ان اتخذ منه صلابة و فهر ثم سحق عليها بظهرها الماء  
 و الشراب في الشمس حتى يغلظ ثم يجمع ذلك الماء في  
 قارورة يكون منه دواء جيد نافع من قروح المعدة و الخصي  
 و الثدي و الارنبه و البواسير لاسيما اذا اخذ مع الماء و  
 الشراب شي من الادوية المبردة ، الدخان ارضي يابس و  
 في كل دخان قوة أشي الذي يجتمع منه ، فاذا اكتحل  
 من دخان الكندر او المر او الميعة نفع آماق العين المتأكلة  
 و الاشفار المنتشرة ، و الاشياء الحارة اذا احرقت تقصت  
 حرارتها ، و ما لم يكن حاراً فانه اذا احرق حدثت فيه  
 قوة نارية يسيرة ، الرماد غسل و بخاصة رماد التين و فيه  
 يابس ،

### الباب الرابع

في قوى الارض و الطين المختوم ،

الطين المختوم ،

قال جالينوس ان الارض منها ثقيل و منها خفيف ،  
 فالثقل منها خالصة الارضية و الخفيف منها هوائية قليلة  
 و ذكر انه رأى بالاسكندرية من طلى بدنه بطين من مزارع  
 مصر فانتفع به من الاستسقاء و الاورام الرخوة ، و ذكر  
 ان الطين المختوم يذبح اهل تلك البلاد له ذبائح ثم يأخذون  
 من ذلك الطين و ينقعونه في الماء و يأخذون منه ما كان  
 ليناً دسماً و يتخذونه قرصاً و يختمونه بختم الملك و اسم  
 الملك ارطاميس و انه ينفع اذا شرب بالعسل او الشراب  
 من سم الافاعي و سائر السمات نفعاً عجيباً و ينفع من القروح  
 المزمنة و من نقت الدم ، و الطين الارمني ينفع من استطلاق  
 الطين الارمني

البطن و نفت الدم و قروح الفم «العفة و يقطع التجلب من الرأس الى الصدر و المعدة و يجفف قروح الرية، و زعم جالينوس انه نفع اصحاب الطواعين لما ابتلوا به و شربوا منه و طلوا منه على الطواعين، و هذا الطين يكون في جبل قريب من الثلج و هو بارد يابس»، المغرة قابض يابس الاورام اذا طلي، و ان طلي على البدن مع الخل و النوشادر لم يعمل فيه النار،

٥ المغرة

### الباب الخامس

في اصلاح الادوية و حفظها،

ينبغي ان يغسل الشمع و الزيت و الراتينج و الزيت بالماء لان الزيت اذا غسل لم يلذع فينبغي ان يوخذ اي هذه اردت و يسحق و يصب في اناء واسع و يملأ الاناء من الماء العذب ثم يدلك باليد في الماء ثم يعاد عليه غير ذلك الماء يفعل به ذلك مراراً كثيرة حتى لا يوجد في الماء الذي يصب عليه طعم الدواء رأساً، «فقد كمل» و ما كان من جنس الحجارة شبه التونيا و النحاس المخرق فينبغي ان يدق نهماً و يسحق في الماء سحقاً جيداً، و يراق الماء عنه ثم يعاد عليه ماء غير ذلك ثم يسحق ايضاً و يراق الماء و قال دياسقوريدوس اذا اردت ان تحفظ «الشحوم مثل» شحم الاوز و الدجاج و شحم الافاعي فصيرها في العسل فانه يحفظها و اغسلها و جففها على مخلاة و صيرها في خرقة كتان و علقها في الظل، و المزارات فينبغي ان يشد رؤوسها بخيط كتان و يوضع في قارورة فيها عسل، و ينبغي ان تصير الادوية الرطبة في اواني مدمجة مثل الزجاج و الغضار

١٠

١٥

٢٠

مدمجة



و الفضة و تصير ادوية العين الرطبة في اواني الشمشاد و  
تصير الشحوم و الادمغة في اواني الرصاص ،  
المقالة الثالثة باب واحد

في قوى الادوية المسهلة و اصلاحها ،

قالوا ان اسهال الادوية على ثلاثة ضروب ، اما و يعاد  
بالحدة مثل السقمونيا وشحم الحنظل و ما اشبههما و اما  
بالعفوصة و القبوضة مثل الهليلج و اما باللزوجة مثل بزرقطونا  
و البنفس اليابس ، و قال قوم ان علة اسهال الادوية ان  
الدواء اذا ورد على البدن و بقي فيه الاخلاط الاربعة  
فما كان منها شبيها به اسهله و ما كان مخالفاً له احاله  
الى طبيعته ثم اسهله ، و هذا باطل ، و ذلك انا رأى السقمونيا  
يخرج الصفرا لانه يشبه الصفرا في قوتها فما باله لا يخرج  
البلغم ، ففي هذا دليل على ان الادوية المسهلة ايضاً تفعل  
ذلك بخصائصها فيها ، غير ان منها حاراً و منها بارداً فالدواء  
الحار يذيب الفضول و يحدرها و الدواء البارد ينحدر سريعاً  
الى اسفل البطن فيسهل ما يجد هناك من الفضول ، و من  
الادوية ما يهيج ذلك و لا يسهل و علة ذلك انه يكون قوياً  
جداً و يجد في المعدة فضولاً مجتمعاً فيهبج بحرارته رياح  
الحارة التي تسهل بالحدة و هو وسط في حره راجح في  
المعدة فيخرج تلك الفضول بالقيء ، الصبر من الادوية  
الحارة التي يسهل بالحدة و هو وسط في حره راجح ، في  
يسه ، و خاصته تنقية المعدة و الرأس و اسهال البطن و  
فتح سد الكبد و المعدة و يلحم القروح و ينقص اليرقان  
و يضر بالمعدة ، و اصلاحه ان يخلط بالمصطكي و ماء

٥

١٠

١٥٠

٢٠

الافاوية مثل السنبل و السليخة و الاسارون و الدار صيني  
و ان ينعم سحق الصبر ليلصق بخشونة المعدة فيكون اطول  
لمكته فيها و اخراجه الفضول عنها، و اجود الصبر الكندي  
الاصهب الصادق المرارة الطيب الرائحة، و الشربة منه  
وزن درهم الى درهمن، السقمونيا و هو حار يابس و  
خاصته اسهال الصفرا و اجوده الازرق الصافي السريع  
التفتت اذا فركته و هو يضر بالمعدة و الكبد و يذهب  
بالشهوة و يهيج غمماً و تهوعاً و اصلاحه ان يخلط بالانيسون  
او الدوقوا و هو بزر الجزر البري او البستاني او ان  
يشوى في قفاحة او سفر جلة و لا ينعم سحقه لثلا يلصق  
بخشونة المعدة، و الشربة منه وزن قيراطين الى ثلثة  
قراريط، شحم الحنظل و هو حار يابس و خاصته اسهال  
البلغم، و ان سعط من مائه قلع صفرة اليرقان من العين  
و هو يهيج مغضا و ضحجا للامعاء و يصلح بان يخالط بالكثيرا  
و اجوده ما اصفر قشوره و ابيض جوفه و خف في وزنه  
و ربما حملت «شجرة» (١) واحدة فيكون ذلك قاتلا، الشربة  
منه ثلثة قراريط الى ستة، و منها التبريد و هو حار يابس  
و خاصته اسهال البلغم و اجوده ما اشدت يابض جوفه و  
املولس ظاهره و دق عوده و لم يكن فيه عققد و عجر، و  
اصلاحه بان يدق و يلت بدهن لوز حلو، الشربة ما بين  
وزن درهم الى درهمن، الاقثيمون و هو حار يابس و  
خاصته اسهال «المرّة» السوداء لكنه يورث غمماً و عطشاً،  
و يصلح بان يدق و يلت بدهن لوز «حلو» و ينعم دقه،  
و اجوده ما كان الى الحمرة حاد الرائحة مما قد بزر

٥ السقمونيا

١٠

شحم الحنظل

١٥

التبريد

٢٠

الاقثيمون

- يحمل من بيت المقدس و اقريطيا ، الشربة وزن درهم الى درهمن ، و ان شربه منقعا فما بين درهم الى اربعة دراهم ، و منه الافريون و هو فائت في حره يابس نافع من الاستسقاء الافريون
- و خاصته اخراج البلغم للزج من الامعاء و الظهر و الورك لكنه يورث غمأ ، و اصلاحه بان ينعم سحقه و يخلط بالكوز و برب السوسن و يلت بدهن ورد و يخلط بالافاوية ، و اجوده الصافي الاصفر الحاد الرائحة الحريف ، الشربة منه قيراطان الى اربعة قراريط ، الغاريقون و فيه هواية و الغاريقون
- ارضية و هو يفتح سدد الكبد و الطحال و ينفع من لدغ الحيات اذا وضع عليه او شرب منه و من خاصته ايضاً اسهال البلغم و يصلح بالسحق الجيد و ان يرش عليه المطبوخ ، و الاثني منه احر من الذكر ، و علامة الذكر ما كان مستديراً املس من النواحي و اجود الاثني ما كان ابيض الجوف سريع التفتت ، الشربة منه وزن درهم الى مثقال ، «الجرمل» (١) «الجرمل»
- الاييض و هو راجح في حره و يسه و الاسود منه اقوى من الايض ، و خاصته اخراج البلغم بالقي ، و يخنق لذلك الحلق و يورث البلغم ، فينبغي ان يتحسا قبله حسوا يعمل من الحنطة و الشعير ، الشربة منه وزن درهم الى مثقال ، الخريق الاسود يسهل السودا و البلغم ، و اجوده ما كانت قضبانه دسة مهتلية و في جوفه مثل نسج العنكبوت ، الشربة وزن درهم الى مثقال ، البسفائج حار يابس يسهل السودا البسفائج
- و البلغم و يصلح ان يطبخ بهاء الشعير ثم يشرب وزن درهم الى درهمن ، و منها حب النيل خاصته اسهال البلغم و يصلح بتجويد سحقه و لته بدهن لوز حلوي ، و الشربة وزن اربعة

قراريط الى ثمانية قراريط، اصل السوس معتدل في حره و برده و هو يسهل الماء الاصفر و المرة الصفرا و الخلط اللزج الغليظ و يفتح سدد الكبد و يورث الغم، و اصلاحه ان يشرب بالماء و العسل المطبوخ، و اجوده ما كان الى الصفرة مندمج الاجزاء، الشربة وزن مثقالين الى ثلثة مثاقيل، و ذكر دياسقوريدوس انه ان كحل من ورقه ذهب بالظفر من العين، قئا الحمار خاصته اسهال «الماء الاصفر» (١) و البلغم، و يوخذ بماء العسل المطبوخ من وزن اربعة قراريط الى خمسة، المازريون فائت في حره و يبسه بفسد مزاج الجوف و يسهل الماء الاصفر و المرة الصفرا، و ان اتقع في الخل و وضع على الطحال اذبله و يصلح بان يطبخ اوقية منه بثلثة ارطال ماء حتى يبقى الثلث ثم يمرس و يصفى و يصب عليه اوقية من دهن لوز حلو و يطبخ ايضاً حتى يذهب الماء و يبقى الدهن و يشرب ذلك الدهن وزن درهم النخ «خمسة» (٢) دراهم، الشبرم فعله كفعل المازريون و كذلك اصلاحه، الاشق حار يحلل ورم الطحال و ورم الخنارير اذا وضع عليه و ينفع من عرق النسا و النقرس و وجع المفاصل و الخاصرة اذا كان ذلك من البلغم، و اجوده ما كان شيباً باللبان و رائحته كرائحة الجنديدستر، الشربة مثقال و زيادة بعد ان ينقع بالمطبوخ، الجاوشير حار يابس يلين و يحلل، يفعل فعل الاشق و ينبغي ان ينقع بالمطبوخ، الكوز ينفع من البواسير و الاورام، السكينج راجح في حره و يبسه يدفع بدء الماء في العين اذا اكتحل منه و يطلى على لدغ الحية و العقرب فينفع، و خاصته انه ينفع

اصل السوس

قئا الحمار

المازريون

١٥ الشبرم

الاشق

٢٠ الجاوشير

السكينج

- من القولنج و رياح الامعاء و الوردك و يخرج البلغم و ينقع  
اولاً في المطبوخ، الشربة منه وزن درهم الى مثقال،  
الانزروت خاصته اسهال البلغم اللزج و حبس الدم و تنقية  
الوجه اذا طلي عليه بعد ان ينقع في لبن الاتن و ينفع من  
الرميد و يلحم الجراحات، و يصلح بان يطبخ و ينقع في  
المضبوخ و يشرب وزن نصف درهم الى وزن درهم،  
القنطوريون خاصته اسهال البلغم اللزج و غلظه من الوردك،  
و يشرب مائه اوقيتين او يحتقن به، الهليلج الاصفر خاصته  
اسهال الصفراء، و يدبغ المعدة، و اجود الاصفر منه ما كان  
رزينا ممتلياً غير متشنج، الشربة وزن ثلثة درهم الى سبعة  
درهم، الهليلج الاسود لطيف قابض يدبغ المعدة و خاصته  
اسهال السوداء، الشربة ان كان مطبوخاً فوق خمسة درهم  
الى احد عشر درهماً و ان كان غير مطبوخ فمن وزن  
درهمين الى خمسة دراهم، الشاهترج خاصته انه ينفع  
المعدة و الحكة و يسهل الصفرا المحترقة و يصفى الدم  
و يدر البول، الشربة منه اذا كان نقيماً وزن ثلثة دراهم الى  
سبعة دراهم مع مثله من الهليلج «بوذن عشرة دراهم فانيد  
ايض» خيارشبر معتدل في حره و برده يحلل اورام الحلق  
اذا نغرغر به و ينقى فضول المعدة و يسهل المرة المحترقة  
و يتفنى حرها و يسكن اورام الدم، الشربة وزن ثلثة درهم  
الى عشرة درهم، و اجوده ما كان في قصبته براقاً و زيناً،  
الطرنجيين يلين الطبيعة و الصدر و اجوده ما كان حديثاً  
لم يعتق، الشربة وزن عشرة درهم الى وزن عشرين درهماً،  
الاجاص و نمر هندي باردان خاصتهما اسهال الصفرا و

الاجاص  
نمر هندي

البفسج	تسكين حدنها و حبس القي* و اذهب الحكمة، البفسج اليابس خاصته اسهال الصفرا من المعدة و الامعاء و تسكين الصداع و خناق الصبيان اذا شرب بماء حار، الشربة وزن
ماء اللباب	ثلاثة دراهم الى سبعة دراهم، ماء اللباب خاصته اسهال الصفرا
٥	اذا شرب مصفى من غير ان يفلى قدر ثلثي رطل مع وزن عشرة دراهم سكر سليمانى او فانيد، القرطم يسهل البلغم
القرطم	الشربة وزن عشرين دراهم يطبخ بنصف رطل ماء ثم يمرسه و يصفيه و يشرب مع وزن عشرة دراهم من فانيد ابيض،
لسان التور	لسان التور حار لدن يسهل الصفرا و ينفع من الخفقان اذا شرب مع طين ارمني، الشربة وزن درهمين و من الطين
١	درهم، ماء الرمان الحلو و الحامض يعصر بقشوره الداخلة و يشرب منه وزن نصف رطل بوزن عشره دراهم سكر
ماء الرمان	سليمانى فيخرج الصفرا و يقوي المعدة «بفوصته»، (١)
ورسياوشان	ورسياوشان معتدل في حره و برده لطيف ينقي الصدر و الرية و يسهل الصفرا و يشرب منه بقدر ما يشرب من
١٥	البفسج، الخيار الحلو يخرج الصفرا و يطفى* حدنها و يشرب منه نصف رطل مع وزن عشرة دراهم سكر سليمانى
الخيار	ماء الكشوث يخرج الصفرا و يدبغ المعدة و يفتح سد العروق و ينفع من الحيات العتيقة و يشرب من مائه نصف
ماء الكسوث	رطل مغلياً و غير مغلي بوزن عشرة دراهم سكر سليمانى،
٢٠	الافستين يخرج الصفرا برفق و يدر البول و يقوي الكبد و يفتح السدد، الشربة وزن خمسة دراهم الى سبعة دراهم
الافستين	

- اذا كان طبيخاً فاما غير طبيخٍ فمثقال الى وزن درهمين ،  
 ماء القاقلي خاصته اسهال الماء الاصفر بالرفق ، الشربة ثلث  
 ماء القاقلي  
 الشيح | رطل الى ثلثي رطلٍ غير منقلى ، فاما ماء الشيح وماء الخلاف  
 الخلاف |  
 الترمس | وماء الترمس والقنيل و«البرنج» (١) والقسط المر و السرخس  
 «البرنج» |  
 القسط |  
 السرخس |  
 القردمانا | و القردمانا فخاصتها كلها اسهال حب القرع و الديدان و  
 ٥ |  
 اليتوعات | الحيات من البطن ، فاما اليتوعات و هي سبعة انواع و  
 كلها فائت في حره و يسه و هي قاتلة كلها ، و مضرتها  
 الاصلاح | اكبر من منفعتها ، و جميع اصناف الاملاح و المياه المالحة  
 المياه المالحة | مسهلة للبلغم محللة للفضول الغليظة ، و الملح يسرع اصدار  
 ١٠ |  
 الادوية المسهلة ، و كل شي يتجبن في المعدة من لبن او  
 نحوه اذا شرب بماء العسل و اكثر الاملاح (يحلل) تحليلاً  
 ما كان لونه الى السواد و شديهاً بالنفط في رائحته ، و قدرأيت  
 بطبرستان ماءً حلواً صافياً ينبع من جبالها فيشرب منه و يسهل  
 اسهالاً كثيراً ، و كذلك حب يقال لها حب الملوك يشبه  
 ١٥ |  
 شجرته بالنخل ان اخذ حبه قائماً بقيء و ان اخذ جالساً  
 اسهل و بلغني ان جنساً من الحلثيت اذا التقط ورقه و حبه  
 من شجرته الى فوق ثم شرب منه هيج القيء و ان التقط ذلك  
 الى اسفل ثم شرب منه اسهل البطن ، المرى يسهل البلغم  
 المرى | اللزج و ينفع من القولنج اذا كان في ادوية التولنج و كذلك  
 ٢٠ |  
 ماء السمك المالح ،

(١) الترنج

المقالة الرابعة في اعضاء الحيوانات و هو اثنان و اربعون باباً، (١)

### الباب الاول منها

في الانسان،

و قال «اطرومينس» (٢) الفيلسوف ان شعر الانسان اذا بل  
 بالخل و وضع على عضة الكلب براً من ساعته و اذ تبخرت المرأة  
 بالشعر نفع من وجع الرحم و ينفع التدخن به من النسيان، و قال  
 دياسقوريدوس ان البزاق ينفع من لدغ الهوام، و ان بزقت على  
 عقرب و انت على الريق ماتت، و اما اللزوجة التي تكون على  
 الانسان اذا طليت بها القواصي نفعت، و لبن النساء يقطر في العين  
 فيسكن الوجع بأذن الله و يجلو البصر و يفش اورامها اذا فطر  
 فيها مراراً كثيرة، و اذا شرب لبن المرأة مع الشراب او العسل  
 فت حصة المثانة، و بول الانسان ينفع من اكل الفطر القاتل و  
 من جميع الهوام القاتلة و ورم اللهاة و الحلق، و يجذب السم  
 من عضة الكلب اذا صب عليها و يوضع مع المشافة بين الاصابع  
 فينفع من قروحها، و اذا خلط مع رماد قضبان الكرم و وضع على  
 الجراحة حبس نزف الدم، و بول الصبيان يطلى به العين فيخرج  
 رطوبتها، و نظفة الانسان اذا طلي به القواصي و البهق و البرص  
 نفع، و اذا شرب من الزبل اليابس مع خمر او عسل نفع من جميع  
 الحميات، و خاصته النفع من جميع سموم الهوام القاتلة و قال اذا  
 علق عظم الانسان على صاحب الحمى نفع من حمى الربيع نفعاً بيناً،  
 و قال جالينوس ان بعض معلميه كان يطعم الصبي الترمس و الاطعمة

(١) المقالة الرابعة و الخامسة و السادسة لا توجد في نسخة برن

(٢) (ايكرومينس)



والاشربة الخفيفة مثل الدجاج و الدراج ثم يأخذ بعد ثلثة ايام من الذبيحة نقعاً عجيباً و انه جربه غير مرة فوجده جيداً ،

### الباب الثاني

في منافع اعضاء الخيل ،

- ٥ لبن الرمكة اذا حقنت به المرأة و هو حار نقي الرحم من القروح و اذا تبخرت المرأة بحافره اخرج الجنين الميت و المشيمة المحتبسة ، و اذا احرق الحافر و اخذ رماده و عجن بزيت و وضع على الخنازير عفتها و ابرأها ، و رؤوس البراذين و الخيل اذا تدخن به اخرج الجنين من البطن حياً كان او ميتاً ، و اذا يبس و ذر منه على الجراحات حبس الدم منها و حبس الرعاف ، و اذا عصر و هو رطب و صفي من مائه بخرقة و قطر في الاذن الوجعة مع دهن وردٍ سكن الوجع ،
- ١٠

### الباب الثالث

في منافع اعضاء البغل ،

- ١٥ قلب البغل اذا جفف و شربت المرأة من نحاته لم تجبل ، و نحاته حافره يصترق و يسحق بدهن الاس و يدهن به الرأس فينبت الشعر ، و قالوا ان وسخ اذن بغلة اذا علق في صفيحة فضة على المرأة منع من الولاد ،

### الباب الرابع

في منافع اعضاء البقر ،

- ٢٠ اذا صب دم الثيران على الجراحة حبس الدم ، و مرارة الثور

يطلى على المذاكير فينفع من قروحها و يحمل بفرزجة مع دهن  
 سوسن فيخرج الطمث، و ان خلط مع نظرون او شحم الحنظل او  
 العسل و طلي به المقعدة اسهل البطن، و ان المرارة وحدها يفعل  
 هذه الفعل، و ان رفعها صبي بقطنه في مقعدته اسهله، و ان اخذه  
 في فمه نفعه من اوجاع الحلق، و اذا قطرت في الاذن مع ماء الكرات  
 سكن الوجع، و قال دياسقوريدوس ان المرارة وحدها اذا قطر  
 في الاذن نفع من الدوي و الطنين، و ان قطر في الاذن من بوله  
 مع شئ من المر نفع من ساعته، و اذا وضعت المرارة في الاذن  
 مع دهن الغار او دهن ورد و القطران نفع من قروحها و سكن  
 الوجع، او يقطر فيها مع ماء الرمان مسخاً فانه جيد مجرب، و  
 اذا قطرت المرارة مع شحم الاوز و دهن الغار من كل واحد  
 جزء نفع من الصمم، و يخلط مع النظرون و اربعة اواق من الشراب  
 و اوقية من زيت و يسحق و يطلي به الرأس فيذهب بالجرب،  
 و ان طلي به الرأس مع الخل و ترك ساعة واحدة تقي البهالة  
 و الحوارة، و ينفع لتنقية الوجه ان يسحق كعب الثور فيؤخذ منه  
 عشرين مثقالا و من غري السمك مثقال و من كثيرا مثقالين فينفع  
 الغرى في ماء فاتر و يبل الكثير على حدته ثم يسحق جميعاً حتى  
 يصير مثل العسل ثم يطلي على الوجه بعد ان يغسل الوجه و يترك  
 قدر نصف ساعة ثم يغسل بماء بارد و يمسح مسخاً جيداً لتلايقى  
 فيه من اثر الدواء شئ، و يؤخذ من خصية عجل قد خصي و يبس  
 و يشرب من نحاته فقيم الذكر و تهيج على الجماع، فاما اخذ  
 البقر فانها توضع على الدبيلة و الاورام الصلبة فتحللها، و ان وضع  
 على القرص مع شئ من رماد و شئ من زيت نفع، و اذا احرق  
 و وضع منه في المنحزين مع الخل حبس الرعاف، و هو نافع  
 من جميع السموم اذا شرب او وضع على اللسع، و اذا دخن به

طرد جميع الهوام، و اذا طبخ بالزيت و وضع حاراً على البدن و <sup>و اذا طبخ</sup> <sub>بالزيت</sub> يترك حتى يجف ثم يرفع ذلك و يوضع غيره يفعل ذلك به مراراً فيخرج النصل و القصب من البدن، و اذا احرق و عجن ببول ثور او بول حمار و وضع على اصابع اليدين و الرجلين قلع الحمى الربع بعد ان يشرب الحنوم شيئاً من الاس مع قدر نصف سكرجة و يسحق الاخشاء و يحتمل المرأة في فرزجة او يضمد به الرحم فيقطع نرف الدم، و ان بخرت به سهل الولادة لكنه يخرج الجنين الميت من البدن و يقتل الحي، و يوخذ الاخشاء و يوضع في اناه نحاس و يصب عليه ما يكفيه من الزيت و يطبخ ثم يقر و يضمد به اسفل السرة الى العانة و الخاصرة فينفع من القولنج و الرياح الغليظة فمماً بيناً، يفعل ذلك اياماً، و ان طلي البدن من اخشاء البقر التي قد اعتلفت الكرسنة الربيعي منه نفع من الاستسقاء و ورم الاعضاء و يقعد من به البواسير في بوله فينفعه باذن الله.

### الباب الخامس

١٥ في اعضاء الحمير و منافعها،

لبن الاتن ينفع شربه من الادوية القاتلة و من دوسنطاريا و هو دوسنطاريا قروح الامعاء و الزحير، و تحقن به المرأة فينفع من قروح الرحم، و ان اخذ من كبد الحمار فقطع صفاراً و شوي ورش عليه شيء من الخمر الصرف و جعل معه شيء من جاوشير و اطعم منه الصبيان امنوا من الصرع باذن الله، و ان علق عليهم جلد الحمار لم يفزعوا، و ان اخذ ذكر الحمار فاحرق و سحق على صلابة من الاسرب مع الزيت اياماً كثيراً و يرفع و يحلق الرأس و يدهن به سود نبات الشعر و لم ينبت فيه شعره بيضاً بعدها، و يحرق حافره و يخلط باللبن و يطلي به البياض و البرص فيقلعه، و ان دخنت به

المرأة اخرج الولد الميت و قتل الحي، و ان احرق و سحق مع الماء و طلى به الخنازير عفتها و بردها، و يوخذ من رؤونه يابساً و يوضع في الانف او غيره فيقطع الرعاف و نزف الدم، و ان اخذت شعرة من ذنب الحمار اذا هو نزا على الآتان و علقته على البدن منه انعط الذكر منه، و يقال ان اخذ من ذنب الديك المنعقد منه ساعة يسفد الدجاجة ثم وضع ذلك الريش في قعب مجرى الماء الحار الى الحوض انعط كل من اغتسل بذلك الماء مادام الريش في المجرى، و ان شرب اياماً من حافر الحمار مسحوقاً قدر ملعتين تقع من الصرع فيما ذكر دياسقوريدوس

### الباب السادس

#### في منافع الكبش و النعجة

اكل لحم الكبش ينفع من شرب الذرايح و يوكل من كبده مشوياً فيحبس البطن، و ان تفرغر بلبنه و هو حار تقع من اوجاع الحلق، و يوضع مخها على العين فيسكن و جمعها، و يوضع شحمها على الظفر بعد ان تجرد الظفر و ترقق فيلينه و يصلحه، و تقطر مرارتها في الاذن مع الماء و العسل فيسكن و جمعها، و يوخذ من وسخ ابطها و يخلط مع دهن ورد و تحتمل المرأة في فرزجة فيسكن و جمع الرحم، و يوخذ من عظام الكبش فيحرق و يسحق بلبن امرأة و يلطخ على قبيلة من صوف قد اتقع في الماء اياماً و يوضع على القروح الخبيثة و الاكلة فينفع نفعاً بيناً، و ان اخذ من وسخ يكون على ضرع الضانية و يشرب منه قدر باقلتين مع شي من المر و نصف رطل من خمر ينفع من الصرع بأذن الله، و يشق رية الحمل و يوضع على الكلف و الاثار السود في الوجه فيقلعها، و اذا شرب افحة الحمل بالماء و الخل تقع من

فرزجة

٢٠

السم كله و يحلل اللبن المتجبن في المعدة بأذن الله ،

## الباب السابع

في منافع المعز ،

إذا اخذ قطعة من جلد المعاز و الجدى ساعة يسلخ و يوضع  
 ٥ على لسع الهوام اخرج السم ، و ان شرب مرارة التيس من به و جمع  
 الكلى نفعه ، و ينفع طحاله اذا اكل مشويًا من دوسنطاريا ، و كبد  
 المعاز الحمر اذا شوي و قطر من مائها في العين نفع من الغشي ،  
 و اذا شوي الكبد و سحق و شرب مع شراب على الريق حبس  
 البطن ، و لبن المعز يدر البول ، و ينفع من شرب البنج ، و يتغرغر  
 ١٠ به فينفع من ورم اللوزتين ، و يلطخ مرارتها على الرأس و يترك  
 حتى يجف ثم ينسل بماء حار فينفع من الشيرينج ، و ان قطر  
 مرارته في الاذن مع ماء الكراث سكن وجمعها ، و ان طلي على العين  
 مع الصل نفع من البياض و جلى البصر ، و ان خلط مع نظرون  
 و طلي على السرة اسهل البطن ، و يندفي ان يغسل بعد الاسهال  
 ١٥ بماء حار ، و ان تفت الشعر الزائد في الاجفان فلتخ عليه المرارة  
 منعها من الثبات ، و ان دخن البيت بشعر المعز طرد الهوام ، و ان  
 دخنت شعره امرأة نفع من خناق الرحم و من السبات ، و ان شرب  
 من بوله اسكرجة مع شيء من السنبل فينفع من الماء الاصفر ، و  
 يوضع بعره مسحوقًا بالشراب على لدغ الهوام كلها او عض السباع  
 ٢٠ فينفع ، و ان سحق بعرها بالعسل و طلي به البدن نفع من وجع  
 المفاصل و من النقرس ، و يوخذ من قشور جلودها اليابسة و يوضع  
 على الجراحات فيحبس الدم ، و ان طبخ البعر بشراب صلب حتى  
 يصير كالعسل و يوضع على الديبلة ايامًا حللها بأذن الله ، و دم

الجدى يشرب فينفع من الادوية القاتلة، و اعضاء التيس البري و  
البحري تفعل هذا الفعل،

### الباب الثامن

في منافع الخنازير،

اذا شوي كبد الخنزير و سحق و خلط مع بنجنكشت او  
سداب و شرب مع الخمر تفعل من لسع الحيات كلها، و اذا شرب  
من بوله بعد ان يجف قدر باقلاة تفعل من الصرع،

### الباب التاسع

في منافع الكلاب،

اذا اخذ الصفاق الذي تحت لسان الكلب و يبس و سحق تفعل  
شربه من عضه الكلب منفعة عظيمة، و ينفع من ذلك كبده اذا يبس  
و دق و هي طرية و يأكل منه مع شيء من بزر الكرفس، و طجال  
الكلب اذا نزع من الكلب و هو حي و اكل منه تفعل من ورم الطحال  
و ان طلي لبن كلبه لم تحمل قبل ذلك على البدن حلق الشعر كحلق  
الثور و ان شرب منه اخرج الولد الميت، و ان اخذ من بوله اول  
ما يبول و يطلى على التأليل تساقطت من ساعتها، و اذا بال الكلب  
على الارض فاخذته امرأة من الارض باصبعها و رفعته في الرحم  
من بعد الطهر اعان على الحمل، و قال دياسقوريدوس ان اكل من  
عضه الكلب الكلب من كبد الكلب نفعه، و ان علق من انياب كلب  
كلب على الساعد لم يعضه كلب كلب، و اذا بال الكلب الاسود قائماً  
على قوائمه فاخذ من التراب الذي بال عليه و ربط في خرقة كتان  
وعلقه على من به حمى الربيع ابراه، و كذلك لمن به حمى الثلث  
يفعل ذلك،

## الباب العاشر

في منافع الجمال ،

من شرب من دماغ الجمل مثقالا بالخل و العسل نفع من غشي  
 البصر وكذلك ينفع مرارته اذا شرب بسكنجين ، و ان طلي الحلق  
 بمرارته مع العسل نفع من ورم اللوزتين و الخانوق منفعة عظيمة ،  
 و اذا غسل الرأس ببوله اياماً نفع من الشربنج و النخالة ، ينفع الشربنج  
 من قروح الانف اذا قطر فيها او وضع في صوفة ، و ينفع شرب  
 بوله من ورم الكبد و يقوي على الجماع ، و يحرق شعره و يذر  
 في الانف فيجس الرعاف ، و ان دق بغيره و عجن بالخل و طلي  
 به المفاصل سكن وجمعها بأذن الله ،

## الباب الحادى عشر

في الايل ،

قرن الايل اذا دخن في البيت طرد الحيات ، و ان تبخرت  
 به امرأة سكن وجع خناق الرحم ، و اذا اخذ من برادة قرن الايل  
 تم سحق و شرب مع الشراب نفع من الحمى و البرقان منفعة عظيمة ،  
 و ان شرب من برادة قرونه وزن مثقال باسكرجة و نصف من ماء  
 على الريق نفع من الصرع منفعة بينة ، و اذا احرق قرنه و جعل  
 معه الموم و دهن الورد و سخن و وضع على البطن حبس البطن سخن  
 و ان شرب من دم الايل فت حصة المئانة كما يفت دم التيس  
 حجر المغناطيس ، و قد يوجد في قلب الايل عظم فان علق منه  
 على امرأة حبلى حفظت الجنين و لم يسقط ، و خصية الايل اذا  
 جفت تم نحت منها ر شرب من نحاتها هيجت الشهوة و انفطت نحت  
 فلم يسكن وكذلك يفعل نحاتة قضيه اذا شرب بالخمير ، و اذا شرب

من افحة عجل الايل بنصف سكرجة من خل نفع من لسع الافاعي  
و من السم،

### الباب الثاني عشر

في منافع الاسد،

شحم الاسد اذا طلي به نفع من حرق النار و من خصر الاصابع  
في الشتاء و من ورم المفاصل، و يكتحل من مرارته فيجد البصر،  
و ان عجن شحمه المذاب بمرارته و اكل منه من به الصرع و عدا  
ساعة عدوة شديدة نفع،

### الباب الثالث عشر

في منافع الفيلة،

اذا اخذ شظية من انياب الفيل و علق بخيط اسود في اعناق  
البقر سلمت من موتان البقر، و ان تقب قرون البقر و وضع فيها  
من نحاتة العاج دفع عنهن الوباء، و ان اخذ من برادة العاج جزء  
و من نوبال الحديد مثله و سحق و ذر على البواسير المقعدة نفع  
منفعة بينة،

### الباب الرابع عشر

في الفهد،

مرارة الفهد ان شرب منها نفع من انواع ايلمسيا و ان كان  
المرض مزمن عتيقا، وكذلك ان شرب منها مع شحمه، او يسحق  
منها و يذاب و يشرب على الريق ثم يعدو ساعة بعد ذلك نفعه،



## الباب الخامس عشر

## في الذئب ،

ان اخذت من الذئب اليمنى و جففتها و علقتهما على الطفل  
لم يفزع ، و ان علق اسنان الذئب و جلده على الصبيان امنوا من  
الصرع ، و ان طلي السرة بمرارة الذئب مع عصارة قنا الحمار اسهله ،

## الباب السادس عشر

## في الضباع ،

يؤخذ مرارة الضبعة العرجاء و دهن الافحوان اجزاء سواء و  
يخلط و يجعل في حقد من نحاس احمر و يترك ثلاثة ايام ثم يطلى  
العين به في كل شهر مرتين فلا تشكي العين ، و كلما عتق كان  
اجود و اذا طلي الوجه بمرارته مع شحم الاسد صفاه و تقبه و صار  
له بريق ،

## الباب السابع عشر

## في الدية ،

ان ذلك لثات الاطفال عند خروج اسنانهم بانيات الدب لم  
يحسوا بالوجع ، و ان طلى شحمه على المفاصل لين العصب و ينفع  
من البرص ، و ان شرب من مرارته بالشراب او الماء نفع من وجع  
الكبد ، و ان شرب بالسكنجيين نفع من وجع الطحال ، و ان شربت  
المرأة بعد التطهر من مرارة الدب الذكر قدر باقلاة مصرية ولدت  
ولداً ذكراً بأذن الله و ان شربت من مرارة دب اثنى ولدت اثنى  
ان شاء الله ، و الله يفعل ما يشاء بقدرته ،

## الباب الثامن عشر

## في منافع الثعلب

ان جفف رية الثعلب و سحق و عجن بالرماد و شرب منه  
اربعة ايام في كل يوم اربعة مثاقيل بالسل و الشراب الصريف نفع  
من البهر و عسر النفس نفعاً بيناً ، و ان دهن اطراف البدن بشحمه  
في الاسفار لم يصبها الخصر ، و يوخذ اسنانه اليمنى فيعلق على  
الاذن اليمنى فيسكن وجمعها و يعلق اسنانه اليسرى فينفع من وجع  
الاذن اليسرى ،

## الباب التاسع عشر

## في الفارة ،

ان شقت الفارة و وضعتها و هي حارة على البدن اخرج  
النصول و الشوك ، و ان جفت خصيتها و سحقتها و شربت منها  
المرأة اسرعت الحمل بأذن الله ، قال دياسقوريدوس ان وضع الفارة  
مشقوقة على لسع العقرب نفع نفعاً بيناً ، و قال ايضاً اذا شرب زبله  
مع اللبان و نبيذ العسل اخرج حصاة المثانة بأذن الله ،

## الباب العشرون

## في ابن عرس ،

اذا اخذت اجواف ابن عرس كلها و احرقتها بالنار و سقيت  
من رمادها قدر مثقال بخل ممزوج ستة مرات نفع من الصرع منفعة  
بينية ، و ان سقي من زبله من ثقباً الزبل نفعه من ساعته ، و ان  
صير خصيته في قطعة من جلد البغل و علق على امرأة لم تحبل  
فاذا نذعت ذلك عنها حبلت بأذن الله ،

## الباب الحادى والعشرون

## في الارانب ،

اذا دخنت اطراف البدن بشعر الارنب لم يعمل فيها البرد ،  
 و ان بخر بشعره من به وجع الربة اخرج رطوباتها ، و من اكل  
 من زبله مسحوقاً مع الشراب نفع من يبول في فراشه ، و اذا شرب  
 من كبده مسحوقاً بقدر رطلٍ من ماءٍ قطع نزف دم الارحام ، و  
 اذا قلبي بطونها في المقلبي و سحق مع دهن الاس انبت الشعر اذا  
 ما طلي على الرأس ، و ان شربت من انقحة الذكر منه ارس نصيته  
 مع الشراب الممزوج ولدت ذكراً ان شاء الله و ان شربت من انقحة  
 الاتى ولدت اثنى بأذن الله ، و ان شرب منها قدر باقلاة مع  
 شراب صلب نفع من الربع ، و ان خلط انقحته بالخطمي و الزيت و  
 وضع على البدن اخرج النصول و القصب ، و ان شرب الصبيان من  
 انقحته نفع من الصرع ، و ان طلى الخنازير بدم ارنب ينفعها ، و  
 دلكت الخنازير بخصية الثعلب نفعها ،

## الباب الثانى و العشرون

## في القنفذ ،

يوخذ امعاء القنفذ قجفف في الشمس ثم يوخذ من نحاتها  
 بقدر ما يحمل بثلاثة اصابع و يشرب مع الشراب فينفع من عسر البول ،  
 و يوخذ من جلد القنفذ و يسحق بعسل و يطلى على الرأس فينفع  
 من داء الثعلب و ينبت الشعر ، و يوخذ مرارته فيجفف و يكحل  
 بها فينفع من بياض العين ، و ان طلى مرارته على الوضخ و بياض  
 البدن غير لونه ، و ان سحق مرارته مع رأس الخفاش و يداف يداف  
 بلبن الكلاب ثم يسحق ابدأ حتى يصير كالعسل و يطلى على الجسد

عليه مرارا لم يثبت عليه الشعر، و اكله ينفع من الجذام و البرص و السل،

## الباب الثالث و العشرون

### في الدجاج و الديك،

ان شق الديك و الدجاجة و وضع و هو حار على لسع  
 الافاعي و السباع او شرب من دماغه نفع عظيمة، و ان  
 لطخ من دمه على الحمرة نفعها، و ان عجن دمه بغير الرحي.  
 و سقى منه قدر باقلاة نفع من نفث الدم، و يسقى من دماغه مع  
 الماء و العسل المطبوخ فيخرج المشيمة، و شحمه يطلى على العين  
 المنتفخة و على الخيلان فينفع، و يوخذ اعنقه و بطونه و يدق  
 و يجفف في الشمس مع شيء من المر و يعجن بالماء و يرفع و  
 يسقى من به الحصاة و وجع المثانة فينفعه منفعة عظيمة، و مرارة  
 الديك الاسود يخلط بالعسل و دهن البلسان و يرفع في اناء رصاص  
 و يلطخ على العين الذي قد بدت فيها الماء فينفع و ان تدخن  
 بزرقه و زبله من يضرب عليه اسنانه نفع منفعة بينة، و يطبخ اعنقه  
 مع الملح و يتخسى منه فيسهل البطن، و يياض البيض يطلى على  
 العنق فيحلل الورم و يسكن الحرارة، و يخلط بياضه و هو ني  
 مع انزروت و يعجن و يجفف و ينخل بحريرة فيكحل به فينفع  
 من الرمذ و الدم في العين، و يخلط ايضاً بياضه و هو ني مع  
 شيء من زيت و يلطخ به الحمرة فينفع، و اذا خلط بدهن الحنا  
 و احتمل في فرزجة فانه يلين يبس الرحم، و ان خلط بالسويق  
 و سقى منه حبس قي الدم، و اذا خلط بياضه مع شمع و دهن  
 ورد و دق حتى يصير كالمرهم فطلي به الورم الحار في المقعدة  
 نفع، و ان خلط بياضه مع انزروت ابيض و عجن به و جفف و

سحق و نخل بحريرة ثم اکتحل منه نفع من الرمد و الدم في العين ،  
و قال دياسقوريدوس ان زرق الدجاج و زبله اذا شرب مع الطلا  
و الخل نفع من القولنج ،

### الباب الرابع و العشرون

في الاوز ،

اذا شرب من دم الاوز شي \* بقدر اسكرجة مع خل ممزوج  
نفع من الادوية القاتلة ، و اذا خلط بياض البيض و دهن ورد  
و رفع في فرزجة لين الرحم الجاسية و اذا قطر منه في الرحم  
و هو حار اخرج الجنين الميت و ان قطر منه في الاذن و هو اخرج الجنين  
حار سكن الوجع و اذا ديف بماء عنب الثعلب و لطخ على الاصداع  
سكن وجع العين و اذا خلط مع عصارة البصل و سخن و قطر منه  
في الاذن اخرج الماء منها ، و اذا خلط شحمه مع الشونيز و سخن  
ثم احتمل في فرزجة اخرج دم الطمث ، و اذا خلط الشمع بالشحم  
و اذيب و طلي به الوجه تقبه من الاوساخ ، و اذا سحق الشحم  
ببزر الحماض و احتمل قطع النزف المفرط للنساء ، و اذا خلط  
الشحم ببزر الحماض و الحبة الخضراء و لطخت المرأة قبلها به  
يؤمن تم جامعها زوجها اليوم الثالث فانها تحمل ذكرا ان شاء الله ،

### الباب الخامس و العشرون

في الحمام و الشفتين و الدراج و الوراشين ،

دم ريش الحمام و الشفتين اذا قطر في العين مرارا كثيرة نفع  
من الظفرة و الطرفة و دم الحمام يتمتع الرعاف ، و اذا طلي على العين  
نفع من العشاء و زبل الحمام اذا خلط بدقيق شعير و ضرب بالماء  
حتى يصير كالحسو و طبخ بالعدل و الخل و يضمده به الدبيلة و

الخصايز و الاورام الصلبة حلل و ابراه، و اذا خلط مع دقيق  
 الشعير مضروباً بالماء مع شيء من قطران و سحق حتى يصير كالمرهم  
 و يوضع على البرص في خرقه كتان و يترك ثلثة ايام ثم ينزع و  
 يجدد غيره يفعل به ذلك حتى يبرئه بأذن الله، و اذا خلط بالعلس  
 و طلي على السرة اسهل البطن، و اذا اخذ الحمام و حبس و  
 علف دقيق الباغلا و لا يلف شيء غيره ثم يوخذ من زبله ملعقتين  
 و يسقى من به عسر البول من حصى المثانة و الكلى تقع منفعة  
 عظيمة، و لحم الدرجاج ينفع المعدة و يحبس البطن، و لحم  
 الورشان ايضا يحبس البطن،

### الباب السادس و العشرون

#### في ييض اللقلق و اعضائه،

بيض اللقلق مصبغ للشعر مجرب باقى، و ذلك ان يوخذ  
 ييضتين و يفرع ما في اجوافها و يسحق و يطلى به الشعر فاذا جف  
 الشعر غسل، و يوضع على العين و الجبين دقيق حنطة معجونة  
 ليلا يصبه؟ فيسود، و بطون اللقلق اذا شرب نفع من لسع الهوام و  
 الادوية القاتلة، يوخذ البطون و يرمى بالفشاء الاخضر الذي في  
 داخل البطن و يفسل البطن و يجفف في الظل و يوخذ منه قدر  
 ملعقة بثلك سكرجات من الشراب،

### الباب السابع و العشرون

#### في الغراب،

يوخذ الغراب و يطرح كما هو حتى في اناء حديد مقبر و  
 يصب عليه ثلث سكرجات خل و يترك اياماً ثم يخرج بعد ان يعفن  
 و يسحق على صلابة من اسرب و يدهن به الشعر فيسوده بأذن الله،

الباب الثامن والعشرون

في الحجل ،

يسقى من كبده قدر مثقال بالماء فينقع من الصرع منقعة بينة ،  
و مرارة الحجل ينفع من ابتداء الماء اذا طلي على العين مع العسل  
و الزيت من كل واحد جزء ،

الباب التاسع والعشرون

في العصافير و السودانيات ،

اذا طبخ السوداني مع حب الاس تقع المعدة المسترخية ، و  
زبل العصافير اذا ديف بلعاب الانسان و طلي به التآليل قلعها ، و  
اذا اكل من العصافير مطبوخا او يحسى من يضا هيج على الباء على  
و فيه و في دماغه منافع كثيرة لصاحب الجماع ،

الباب الثلثون

في البازي ،

اذا طبخ البازي بدهن السوسن و طلي على العين تقع من ابتداء  
الماء ، و ان شربت امرأة من ورق البازي مهافاً بالشراب تقع النساء  
العواقير و اعان على الحبل بأذن الله ، و اذا دق درفه و عجن  
بصل و طلي به العين تقع من ظلمة البصر ،

الباب الحادى و الثلثون

في منافع الخفاش و الخطاف و الجبارى و منافع الهدهد ،  
ان الخفاش له دماغان احمر و ابيض فاذا نف الشعر و طلي  
عليه من دماغه منعه منقعة ان ينبت ، و اذا اخذ من دماغه الابيض  
و من دمه و كبده و طلي على الشعر عمل عمل التورة ، و اذا

علق قلبه على انسان منع من النوم و ان علق قلبه وقت الجماع  
وان اكلت هيج عليه، و ان اكلت امرأة لحم الخطاطيف بعد ان تطهر لم  
امرأة لحم الخطاطيف تحمل سنتها، يوخذ جزو الخطاطيف و يجعل في قدر جديد و يطبخ  
حروفها و يدخل التونا او مستوقداً و يترك حتى يحترق ثم يطبخ  
ايضا و يدخل الانون حتى يصير رماداً ثم يوخذ من رماده فيطلي  
به العنق و يذر في داخل العنق و يطلي به من داخل فينفع من  
اوجاع اللوزتين و الخوانيق، و زعم انه (؟) جربه على بعض الكهنة  
فجاء من الموت بأذن الله، و يوخذ من فراخ الخطاطيف فينشق  
بطونها و يوجد فيها احجار صغار فيسحق و يسقى منه قدر مثقال  
بسكتجين فينفع من الصرع و يوخذ فراخها و يقطع و يحرق و  
يسحق و يصير معه شي\* من سنبل و يتخذ منه كحل فيكحل  
فيحسن العين و يجلوها و يعظمها و اذا اخذ من طين عش الخطاف  
و اديف بالماء و شرب حلل اسر البول من ساعته ان شاء الله،  
و يوخذ بيض الجباري فيدخل في واحدة واحدة ابرة و يخرج  
من الجانب الاخر فان خرج الخيط في الابرة اسود طلى على الشعر  
فيسود، و قال دياسقوريدوس ان اخذت فراخ الخطاطيف في زيادة  
القمر من اول عش تمش و ذبحتها وجدت في بطونها حجرين،  
احدهما لون واحد و الاخر الوان مختلفة، يوخدان و يصيران  
جميعاً في جلد ايل. او عجل و يعلق في عضد من قد تغير عقله  
او وسوس فينفع بأذن الله،

و من منافع الهدهد ان اخذ لسانه و عينيه و علق في عنق  
صاحب النسيان ذكر ما قد نسيه ان شاء الله، و اذا كانت المرأة  
يفضها زوجها فلتأخذ مصارينه و عينيه و لسانه فتدق و تسعط منه  
في كلا المنخرين ثم تجعل منه في صوفة مصبوغة لون السماء و  
تحملة المرأة في الرحم و تجمعهما زوجها احبها، و ان تدخن البيت

٥

١٠

١٥

٢٠

مصاربه

٢٥



بلحم الهدهد بطل ما كان فيها من السحر، و للخصومة عند  
 السلطان ان يأخذ ريشة من ريش الهدهد يحملها معه فانه يقضي ان  
 يظفر بجانتك، و للمجنون ان يأخذ من دماغ الهدهد فيدفيه بدهن  
 سمسم و يسعط منه و يسقيه حسوة منه فانه ينفعه بأذن الله، و للعشاوة  
 التي تكون في العين و البياض ان تأخذ من دماغ الهدهد فتقطره  
 في عينيه و هو فاتر فانه ينفعه، و للرجل الذي لا يقدر على النساء،  
 يأخذ فواد الهدهد فيبسه و يشربه بنيذ صرف صلب فانه ينفعه، و  
 للحيات التي تكون في البيت و العقارب و الفار ان يأخذ ريشتين  
 من ريش الهدهد فيحرقها في البيت الذي تكون فيه فانه يخرج منه  
 ما فيه، و للمرأة التي تكثر حيضها و لا تطهر ان تأخذ حوصلة  
 الهدهد و مرارته فتيسه و تدقه و تخلطه بدهن سمسم فتشربه فتقطع  
 حيضتها بأذن الله، و لمن يتخوف الجذام، يأخذ عنق الهدهد فيعلقه  
 في عنقه فانه لا يصيبه مادام معلقاً عليه، و للصداع ان تأخذ جلد  
 الهدهد فتضعه على رأسه، او تأخذ من جلده فتيسه و تدقه فتسقط  
 به بعد ان تدفيه بالماء فانه ينفع من ذلك،

## الباب الثاني و الثلثون

### في الذباب و الجراد،

اذا ذلك برؤوس الذباب موضع داء الثعلب دلکا شديداً انبت  
 الشعر بأذن الله، و ان اخذ الذباب فاحرق و طلي بالعلس على داء  
 الثعلب انبت الشعر بأذن الله، و ان اخذت الذباب و سحق و طلي  
 به الحاجين بعد ان تدلك الحاجب بخرقة و تدهن بالزيت فانه  
 يصبغه و يسوده، فاما الجراد الذي يكون في البساتين و هو الاخضر  
 منها الطوال الارجل و لا تطير فيعلق على من به حمى الغب  
 فينفعه بأذن الله، و قالوا ان فضجت عند المساء موضعاً بماء كأمخ

اجتمع اليه الجراد و الله اعلم ،

### الباب الثالث والثلاثون

في منافع جنديديستر ،

خصية هذه الدابة البحرية اعني الجنديديستر يسخن الاضواء الباردة اذا شرب منه بقدر حمصة ينفع ، و من اختناق الرحم و برد فمها و ينفع من لسع الهوام و السباع ، و ان شرب او تدخن به نفع من النسيان و الخفقان و من السبات الذي علته البرد ، و زعم الناس انه ان اخذ قطعة من جلد هذه الدابة و وضعه تحت الرجل نفعه من القرس ، و اذا سحق مع الزيت و وضع على الرأس نفع من الصداع الذي سببه البرد و الريح الفليضة و ان اكتحل منه بعد دقه و نظفه جلى البصر ،

### الباب الرابع والثلاثون

في السرطان النهري و السلحفاة و الاستنقور ،

السرطان النهري اذا سحق و وضع على موضع فيه شوك او نضوك جذبها و اخرجها ، و اذا شدخ شدخاً و وضع على البدن نفع من لسع العقرب ، و ان علق عينه على من به حمى الغب قلعهما بأذن الله ، و ان قلعه عينه و هو حي و علق من العين في خرقه لم تشتكى العين ما دامت عليها تلك العين معلقة ، و ان سحق و شرب مع لبن المعز او شي من شراب نفع من لسع الافاعي و الحيات ، و ان شرب منه بشراب ابيض نفع من اسر البول و فتت الحصىة و اخرجها ، و اذا طبخت مع الرازيانج و الكرفس و صفي الماء و شرب منه ادر الطمث و البول ، و اذا سحق السرطان بقدر سكرجة من ماء ثم صفي و تفرغر به نفع من الخوانيق و وجع اللوزتين و سكن الوجع من ساعته ،

و دم السلحفاة البرية و البحرية يخلط بدقيق شعير و يعجن  
 بالخل و يتخذ منه حب امثال الحمص و سقي منه كل غداة على  
 الريق و كل عشية قبل العشاء واحدة و بعد ايام اثنين اتين تقع من  
 الصرع بأذن الله ، و اذا اخذ من دم السلحفاة و خلط مع جنديدمتر  
 و احتقن به نفع من التشنج منفعه عظيمة ، و اذا لطنخ الدم على داء  
 الثعلب و الشيرينج فاذا جف غسل نفع منفعه ينة ان شاء الله ، و  
 ان يحسى من بيض السلحفاة البرية نفع من الصرع ، و يؤخذ من  
 السلحفاة البحرية و الجبلية ثلث و يشوى بقضبان الكرم و يخرج  
 اجوافها و يطرح في قدر مع شيء من ملح و ستة ارطال من الماء و  
 يطبخ حتى يبقى الثلث و يسقى من مرقه في نصف الشهر فينفع من  
 عرق النساء و التواء الحصب و استرخانه و وجع العصب ، و الاستقنور  
 حار يبيح الباه و بخاصة كليته و قال دياسقوريدوس انه ان سعط  
 من مرارة السلحفاة نفع من الصرع ،

### الباب الخامس والثلاثون

في غري السمك و ماء السمك ،

اذا طلي غري السمك على ظفر مبيض نفعه و ان وضع على  
 غضة الكلب الكلب نفع منفعه ينة ، و يداف بالماء و يطلى اعلى  
 حرق النار و يؤخذ منه خمسة مثاقيل و يطبخ بالماء ثم يخرج عن الماء  
 و يسحق حتى يصير كالعسل ، و يؤخذ منه اربعة مثاقيل و من  
 الكبريت مثله و من المرزك ضعفه و من الخضمي نصفه يجمع و يسحق  
 و يطلى به الوجه و يترك اربع ساعات ثم يغسل فانه يصفله و نقيه من  
 الازار و يحسنه و ماء السمك المالح يطلى على غضة الكلب الكلب  
 فينفع ، و ملح السمك ينفع القروح و يجففها ، و ينفع من عرق النساء  
 و الصحناة اذا اكل بخلو المعدة ،

## الباب السادس والثلاثون

في الضفادع و العلق ،

الضفادع النهريّة و التي في الاجام اذا طبخت و شرب من مرقها و اكل من لحمها نفع من التشنج الذي في الظهر منفعة عظيمة و من وجع اللوزتين و البخوانيق الكلبيّة و من لسع الهوام، و تحرق الضفادع و تسحق و تذر على البدن فتحبس الدم و ان يفتح في الانف حبس الرعاف ، و ان خلط هذا الرماد بالزيت و طلي على داء الثعلب ابراء بأذن الله ، ذكر انه (؟) قد جربه ، فاما العلق فاذا احرق و سحق رماده بالخل حتى يسخن و يطلى به الشعر الزائد في العنق قلعه و منعه من النبات ، و الضفدع الذي يوخذ و يقطع صفاراً صفاراً او يوخذ عظم من عظامه و يوضع على رأس قدر يغلي فيسكن غليانها بأذن الله ، و ان علق هذا العظم على من به الربع قلعه ، و قال جالينوس ترض الضفادع و توضع على لدغ الحية و العقرب فتنفع ، و دم الضفادع الصفر اذا وضع على الاشفار المتناثرة لبنتها ، و قال دياسقوريدوس ان اكلت الضفادع مطبوخة فانها ضد لسام الدواب ، و قال بعض اصحاب التجارب ان نرعت لسان ضفدعة خضراء و هي حية و جعلته في الخبز وطعمته من تهمه بالسرقة فانه ان كان سرق اقر به ، و ان اخذت لسانها و وضعته على قلب امرأة نائمة اقرت بكل ما عملت ، و ان بخرت فراشها برأس هذه الضفدعة نظقت المرأة بذلك كله و هي نائمة ، و ان غرقت ضفدعة في خمر حتى نمون ثم تخرجها و تلقى في الماء الذي اخرجتها منه عادت حية ، و ان اخذته امرأة كانت تجبل فامتنعت من الجبل و بزقت في فمها ثم سرحته في الماء اعان على الجبل ، و ان اخذت العلق النهري و جففته في الشمس ثم سحقته بالعدل و طليت به الذكر و جدت المرأة عند المجامعة لذة عجيبة ،

## الباب السابع والثلاثون

في منافع الافاعي و سلخ الحية ،

- اذا اخذ الافعى واكل مشويآ او طيخا بعد ان يقطع مما يلي  
 رأسها و ذنبها اربعة اصابع و يرى بهما زاد في العمر و احد البصر و  
 نفع من الجذام ، و اذا طبخ و هي حية بقدر رطلين من زيت حتى  
 تبهر او يطلى من الحمها على بعض الجسد او من الزيت لم ينبت تبهر  
 الشعر عليه ، و اذا اخذ سنان الافعى الايسر وعلق على صاحب الضرس  
 الوجع سكنه ، و كذلك اسنان جميع الحيات يفعل ذلك و يعلق قلبه  
 على من به الربيع فينفعه و كذلك قلب كل حية يفعل ذلك و الحية  
 التي تكون في البيوت اذا احرقت و سحق رمادها مع الزيت و طلي البيوت  
 به الخنازير حللها و ذهب بها و ذكر انه مجرب ، و اذا علق قرن  
 الحية على من به حمى الغب قلعهما بأذن الله ، و اذا اخذت الحية  
 ايام الربيع و قلع ذنبها و علق على من به حمى الربيع قلعهما بأذن  
 الله ، و قال جالينوس ان سلخ الحية ان طبخ بالخل فتمضمض به  
 سكن وجع الاسنان ، و اذا اخذ سلخ الحية و جفف و سحق بزيت و  
 قطر في الاذن سكن وجع الاسنان و اذا سحق بشراب و اكنحل الاسنان  
 به احد البصر و اذا اكنحل بسلخها اذا احرق في اناء من نحاس  
 و سحق نفع جميع الاوجاع من العين و سود الزرقة و اذا اكنحل  
 به مع العسل و القطران و السمن العتيق اجزاء سواء نفع من ظلمة  
 البصر ،

## الباب الثامن والثلاثون

في العقرب و سام ابرص ،

اذا شويت العقرب واكلت او سحقته و هي نية مع شراب و  
 شرب ذلك نفع من ضربتها ، و يتخذ منها دواء يقبض الحصى و هو

جيد جداً و هو ان يحرق العقرب في كوز جديد ثم يسحق ويستقى  
 منه صاحب الحصاة وزن دانتين فيفتت الحصى بأذن الله ، فاما سام  
 ابرص الذي يكون في البساتين اذا شق بطنه و وضع على موضع  
 الشوك اخرج الشوك والنصول ، و اذا علق قلبه على النساء منع من  
 الاسقاط ، و ان علق سام ابرص في جلد بقله على امرأة منع من  
 الاسقاط ، فاما سام ابرص الذي يوخذ و يلف و هو حى في خرقة  
 و يعلق على من به حمى الغب يقلعها بأذن الله ، و اذا احرق او  
 اخذ رماده و خلط معه شي من اللادن و طلى به الحاجبين ائت  
 عليهما الشعر و كثره و سوده ، و قال ان ركب من لسعه العقرب  
 الحمار رجع وجهه الى الحمار و سلم المسلوع بأذن الله ،

### الباب التاسع والثلاثون

في العنكبوت و النمل و الديدان الطوال تكون تحت الجرار  
 و الحنات ،

ينض النمل يسحق بالماء و يطلى على البدن فلا يئبت الشعر ،  
 و اذا اخذ عنكبوت و جعل في انبوب قصب و علق على العضد تقع  
 من حمى يوم و هى حمى البلغم و ذكر ان الذي جربه هو (؟)  
 ان يشرب منه مع شراب صرف قبل دور هذه الحمى بساعة فلعلها  
 بأذن الله ، و ذكر انه علم بعض الاطباء ان ياخذ من العنكبوت الذى  
 يصيد الذباب و يشدخ و يطلى على خرقة كتان و يوخذ باليد اليسرى  
 و يلصق على ثقبه القفا فينتفع من الثب و الربع جميعاً ، و نسيج  
 العنكبوت يحرق و يفتخ في الالف فيجسب الرعاف ، و ان وضع  
 نسجه على البدن حبس الدم ، فاما الديدان التى تكون تحت الجدار  
 و هى التى اذا دبت استدارت اذا سخنت مع دهن ورد و سخن  
 في قشور الرمان و قطر في الاذن تقع من قروحها ، و اذا اخذ

جزء منها و مثله من زرنينخ و سحق و طلى به البدن و ترك حتى يجف في الشمس حلق الشعر و اذا لف في خرقة و علق على من به حمى الفب قلعهها و اذا اخذ منها اثنان و شرب بقدر نصف رطل من ماء مطبوخ معه شيء من آسارون نفع من اسر البول منفعة عظيمة ،

### الباب الأربعون

في صفة مرق اللحوم و الشخوم و الاثفات و الكعاب ،  
 كل مرقة دسمة تنفع لمن اكثر من اكل الثوم و لمن شرب  
 الذرايح و الاسفيداح و الشخوم لطلح فثرب فتتفع من شرب  
 الذرايح و الاثفة لاسيما اثفة الارب فانه ان علق الاثفة من  
 ابيهم المسموم ذهب بالحمى بأذن الله ، و اثفة الجدا و الخرفان  
 تجذب من عمق البدن النصول و الشوك و اذا شرب مع الخل اذاب  
 اللبن المتجن في الجوف ، و اذا عجت بالماء و وضع على المنحرين  
 قطع الرعاف ، و الكعاب الطرية يسحق مع شيء من المر و يدلك  
 به الاسنان فيبيضها ، و السموم كلها حار لين ، و شحم الاسد اخر  
 و اقوى ، و ذكر جالينوس ان اثفة الارب ان شرب منه وزن  
 قيراط بالخمر فينفع من لدغ العقارب و الحيات ،

### الباب الحادي والأربعون

في الالبان و الجبن ،

الالبان كلها ينفع من شرب البنج يشرب منها قدر سكر كجة و  
 من شرب التوعات ، و لبن الاتن و لبن المعز و البقر اذا نزع  
 منها الرطوبة و شرب مع عسل اسهل البطن ؛ و اذا طبخ لبن الاتن  
 و لبن الرمكة مع النوم و شرب منه على الريق نفع من سعال عتيق ،

و ينفع مثله لبن الهعز و البقر جميعاً ، و اذا نثره به و هو حار نفع  
 من وجع اللوزتين و الحلقوم ، و اذا خلط مع دهن ورد و احتقن  
 به نفع من وجع الكلى و الجبن الطري يوضع على القروح  
 و الجراحات فيمنها من ان ترم ، و الجبن العتيق ينفع من جميع  
 لسع الهوام القاتله و ينعل فعلاً عجيباً ، قد جرب ذلك غير واحد من  
 الفلاسفة ، و يحبس البطن اذا اكل من العتيق يومين ،

### الباب الثاني والاربعون

في السمن و ماء اللبن ،

السمن كله اذا احتمل كله في فرزجة نفع من قروح الارحام  
 و ينفع من البواسير اذا لطخ على المقعدة ، و اذا لطخ اوقية منه مع  
 اسكرجتين من ماء الرمان نفع من الدوسنطاريا منفعة بينة و يلين  
 صلابة العنق اذا طوى به ، و اذا خلط مع زيت فطلى به الاجفان  
 الجربة نفعها ، و ان اكتحل منه مع عنب الثعلب نفع من ضربان  
 بالعين و اورامها و من اورام الاذن ايضاً ، و اما الالبان كلها اذا  
 شرب منها نفع من المغض و الدوسنطاريا و سمن البقر العتيق ينفع  
 من الجراحات ، و اذا غلى و صب على الطواعي نفع منها نفعاً بيناً ،

### المقالة الخامسة بابان ، الاول منها

في السموم ،

قد بينت في المقالة المقدمة منافع النبات و الحيوان ، و انا  
 واصف في هذه المقالة مضارها ثم الادوية المركبة النافعة منها ،  
 و اقول ان من السموم ما هو نبت مثل البلاذر ، و منها ما هو صنع  
 مثل الافيون ، و منه بزر مثل البنج ، و منه عروق مثل البيش ، و  
 منه ما يجري في ريق الحيوان مثل سم الحية و الكلب الكلب و منه  
 ما يجري في ذنبه مثل سم العقرب و الجرارات و منه ما يجري في



انفه مثل سم الزناير و منها ما هو نفس مثل نفس الثنين و نسيم  
الرياح التي تجزي على منابت السمم غير ان منها ما يقتل بافراط  
الحرارة لانه يذيب الدم و يحلل الحرارة الغريزية التي في القلب  
و منها ما يقتل بافراط البرد لانه يجمد الدم و يخنق الحرارة  
الغريزية، غير ان ما قتل بالحرارة فهو اسرع قتلا مما يقتل بالبرودة  
الغريزية، غير ان ما قتل بالحرارة فهو اسرع قتلا مما يقتل بالبرودة،  
و ربما فسدت مرة في البدن او زرع الرجل فيفعل على البدن فعل  
السم على ما ذكرنا في باب الصرع و خناق الرحم، و يقال ان  
رجلاً كان معه كبد فوضعها على حشيشة و اعتزل ليقضى حاجته  
فانصرف و قد ذابت الكبد ولم يبق منها شيء فعلم ان تلك الحشيشة  
سم قاتل،

### الباب الثاني،

في علامات السموم و علاجها،

علامة ما كان منها خاراً مثل البيش و البلاذر و الاقربون  
و علامة من لدغه الافي انه يسيل منه الدم من المنخرين لانه حار  
يابس و يحمار الجسد و يفسخ اللحم بحره فينبغي ان يعصب فوق  
اللدغ لئلا يجري السم الى الاعضاء الرئيسة و ان كان في عضو  
يحتمل القطع قطع مكانه و يشرب الفاد زهر بماء بارد و الترياق  
الاكبر فانه يقوى الحرارة الغريزية على مجاهدة السم و مثل ذلك  
مثل النار التي تدفع لقوتها غلظ الدخان، و سم العقرب بارد معه  
حدة و وجع كالوجع الذي يحدث من ملامسة الثلج، و علاجه ان  
يشد فوق اللدغ و يشرب مثل الجلوزة من الترياق او السجزيبا او  
دواء الكبريت او سمن بقر عتيق مع عسل مسخن و يأكل الثوم  
المدقوق مع الخمر، و سم الحرات حار حريف يحدث ورم اللسان  
بقر عتيق مع

و يبول صاحبه الدم و يحدث كرباً شديداً و علاجه ان يمص من  
 بدنه السم بمحجمة و يكوي موضع اللسع بالنار ليتسع لان حرارة  
 النار لطيفة مخالفة لحرارة السم ، و ينفعه الهندبا و ماء المرار البري  
 و هو التلخشقون فانه نافع منه و من سائر السموم و ان احتبس البطن  
 اسهله بحقنة ، فاما الكلب الكلب فمن عضه ذهب عقله و هرب من  
 الماء و يقال انه يرى في الماء صورة الكلب فيهرب منه و انما يكلب  
 لفساد مزاجه فينفخ حينئذ فاه و يدلع لسانه و يسيل لعابه و تحمير  
 عيناه و يضطرب مثته و يسترخي ذنبه و لم يشرب الماء ، و انما يكلب  
 في فصل الربيع و الخريف فيهبج فيه المرة السوداء فيصير كانه رجل  
 سكران يعث بكل شيء و يحمل عليه ، و قد سمعت بطبرستان ان  
 المعضوض ربما بال شيئاً مثل الذباب صفراً في صورة الكلب ، و  
 ربما كلب الثعلب و الفار في بلادنا ، و بلغني انه كان كلب بغل  
 فعض راحته و خر الرجل بذلك ، فاما النمر فكثيراً ما يضرب بمخلبه  
 الرجال في جبال طبرستان فيجتمع اليه الفار من كل وجه فيحرسه  
 لذلك الرجال و النساء لئلا يصل الفار اليه من كل وجه فانه ان بال  
 عليه مات ، و ربما صعدت الفارة فوق السطح و القت نفسها عليه من  
 فوق ، و ربما جاءت الفارة تحت الارض تحضر الي فراشه حتى تصل  
 اليه ، و علاج عضه الكلب الكلب ان توسع العضة و لا تترك ان  
 تلتحم و يوضع عليها الثوم و الملح مدقوقا او الثوم و سمن بقر عتيق  
 مسخن و يعقد العسل و تتخذ منه بنادق مثل الجوز و تملاء من الماء  
 و يتلغ منها لانه ان علم ان فيها ماء هرب منها و لم يشرب ، او  
 يوخذ انبوبة من القصب و تملاء من الماء و يدخل طرفها في حلقة  
 الي رأس السعدة ثم يصب فيها الماء ، و قد كان ابي يصف من  
 ذلك شيئاً عجيباً لم يسمع مثله قط ، و هو ان يأخذ الذرايح فيقطع  
 رؤوسهن و ارجلهن و اجنحتهن و تنقعن في الرائب اعنى الدوغ يوماً

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

و ليلة ثم يحفف في الظل و يدق و ينحل بحريرة او خرقة صفيقة  
 و يوخذ منه جزء و من عدس مقشر جزئين و يلبت بشراب جيد و  
 يتخذ منه قرصاً كل قرصة زنة و اتقين ، الشربة منه قرصة بماء فاتر  
 او بالشراب فاذا شربه استقبل عين الشمس بعد طلوعها بساعة و  
 يس نياياً كثيراً و يمشي مشياً سريعاً حتى يعرق فاذا وجد غما شرب  
 اسكرجة من دهن زيت مسخن او سمن بقر مسخن فان احتبس البول  
 استقمع في ماء حار حتى يتحلل ، و علامة البرء انه يبول الدم ، و  
 لا يأكل الا بعد الظهر مرقة دسمة بلا لحم ، و لا ينبغي ان يأكل  
 احد من فضله طعامه و شرابه و لا يعض هو انساناً ، و لا يعالج  
 موضع العضة الا بعد خمسة عشر يوماً و يقور حولها لثلا يلتحم و  
 ان قدر ان يخرج الدم من يديه ساعة يعض فهو افضل ،

صفة دواء نافع من عضة الكلب الكلب و العقرب و شرب  
 السم ، يوخذ خندقوق و يطبخ بالماء نعماً و يعصر بالماء نعماً و  
 يعصر من مائه على اللدغة و يشرب منه ايضاً فانه جيد مجرب ، او  
 يوخذ من دم الفهد و يشرب منه مسحوقاً باربعة آواق من شراب فانه  
 نافع من عضة الكلب الكلب مجرب ، فاما الذرايح فان سمها حار  
 جداً يقصد المئانة و يحرقها حرقة فيخرج منها الدم و اللحم بالبول  
 او يأخذ منه النشا و يظلم العين ، و علاجه ان يتقيأ بماء الشبت  
 المطبوخ و سمن بقر و يستقمع في ماء حار و يتمرخ بدهن نخل و  
 يحتقن بماء الكشك اعني ماء الشعير المطبوخ مع الورد و بزركتان ،  
 الافيون بارد يابس يخدر البدن و المفاصل ، و ان حككت جلد  
 من شربه وجدت منه ريح الافيون ، و علاجه ان يأخذ دهن نخل  
 و ماء الشبت و العسل فيطبخ و يشرب منه و يتقيأ و يحتقن بماء الشبت  
 و يشرب العسل بماء حار و يهيج عظامه و يشرب السداب بماء  
 الافستين ، فاما اليبس فافضل علاجه القي بزر الشلجم المطبوخ

بالشراب و السمق و ان يشرب سمن البقر و الفادزهر و الترياق  
الاكبر ، فاما الافريون بارد يابس مثل البنج و مثل الافيون ، و  
علامته ان يعتري الفواق منه و ظلمة العين و تبرد الاطراف لانه  
يرد دم القلب ، و علاجه القيء بماء الشبت و البابونج و العسل و  
بالسكستان و شرب الترياق و السجزيئا و دواء الكبريتي بالشراب ،  
الكزبرة تجمد الدم و ينقطع صوت شاربه و يذهب عقله ، و علاجه  
القيء بماء الشبت المطبوخ و دهن خل و ان يشرب السمن بالطلاء ،  
البنج علامته انه يسكر و تحمر الوجنة و علاجه شرب الماء العسل  
و لبن بقر حليب و ان يتقيا بماء الفجل المطبوخ و يشرب الترياق  
و السجزيئا ، المردياسنج بارد يابس ، علاجه القيء بماء الشبت و  
سمن بقر و شرب ماء بزر كرفس و فلفل من كل واحد جزء و من  
المر نصف جزء يدق و يعجن بطلاء ، الشربة منه مثقال بماء فاتر  
يفعل فعل المردياسنج و علاجه مثل علاجه ، و من شرب برادة الفولاذ  
نفعه ان يشرب وزن مثقال حجر المغناطيس و هو الحجر الذي يجذب  
الحديد يشرب كل غداة و بالعشي بماء حار ثم يتقيا و يسقي من  
ساعته لبن معز حليب ، و من الكمأة ما يقتل و علاجه القيء بماء  
الشبت و سمن البقر و دهن خل و ان يشرب وزن مثقالين من رماد  
عيدان الكرم مع شيء من خل و ملح ثم يتقيا ، و ساذكر بعد هذا  
ان شاء الله الترياقات و غيرها من الادوية المركبة ، و بلغنا ان  
جالينوس نظر الى اكار انه يأكل الخبز ببعض ما هو سم من النبات  
و لا يضره ذلك شيء فعلم ان ذلك قد صار له غذاء فسأله ان يدع  
عمله و يصحبه و اسنى رزقه و لم يزل نحوها من سنة ثم رجع في  
طريقه الى الموضع الذي كان وجد الاكار فيه ثم نزل و دعا بطعام  
و قعد الاكار على حافة النهر و جعل يأكل تلك الحشيشة على ما  
كان يأكل من قبل فمات مكانه و ذلك لتركه عادته و غذائه ، و

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

بلغنا ايضا ان ملوك الهند ربما ربوا الطفل و غذوها بالسّم و ذلك  
ان تطعم منه الحار بلبن امها اول ما تكون ثم تزداد الشي بعد الشي  
حتى تمتد و تغتذي فاذا شبت دسواها الى اعدائهم من الملوك و قد  
ادبواها و زينواها فاذا قربها و شم انفاسها و وطبها جرى الفساد في  
بطنه و قتله،»

## المقالة السادسة ثمانية ابواب،

### الباب الاول منها،

#### في الادوية المركبة و الترياقات،

اولها و اعظمها ترياق الاكبر الذي ذكر جالينوس انه يقوي  
الحواس و الاعضاء كلها على افعالها و ينفع من الوباء و الدوار و  
الصرع و نقت الدم و سد الرية و وجع المعدة و الشهوة الكلبية و  
يخرج الديدان التي في البطن فانها تضر و تنشف غذاء البدن و تجوع  
الانسان، و من وجع الكبد و اليرقان و عسر البول و قروح المثانة  
و الامعاء و الثقرس و وجع المفاصل و الكزاز و القولنج و البلغم و  
احتباس الطمث و من الربع و الاسترخاء و شرب السم و لدغ الهوام  
و الكلب الكلب و يحمى الحرارة الغريزية في القلب، و قد يوخذ  
منه بعد هضم الطعام بقدر ملعقة الماء، و لا ينبغي ان يشرب منه الشاب  
و لا في ايام الصيف، و ذكر انه رأى احدانا اخذوا منه فهلكوا لانه  
اطفا حرارتهم كما ينظف السراج من الدهن الكثير او من النار  
التي هي اقوى منه،

اخلاطه ان يوخذ من قرص الاشقيل ثمانية و اربعين جزء و  
من اقراص الافاعي و فلفل ابيض و دارفلفل و افون، و اخلاط  
اندروخورون من كل واحد اربعة و عشرين جزء و من الورد و اصول

السوسن و بونياس (١) و هو بزر اللفت و سقوريدون و هو نوم جبلي و دهن بلسان و دار صيني و اغاريقون من كل واحد اثناعشر جزء و من السر و القسط و الزعفران و السليخة و السنبل و فجاج الاذخر و اللبان و فلنل ابيض و اسود و دياقظاميون (٢) و فراسيون و زرواند و اسطوخودوس و فطرا ساليون و فودنج و علك البطم و زنجبيل و عروق طيباملون (٣) من كل واحد ثلثة اجزاء جعده و كما فيطوس و ميعه و فوا و موا و حماما و ناردين اقليطي و طين مخوم و كماذريوس و ساذج و قلقطار مشوي و جنطيانا و ايسون و وج و لحيه التيس و صمغ عربي و رازيانج و عريبا و اقايا و سعد و امازس من كل واحد اربعة اجزاء جنديدستر و زرنباد مدحرج و زوفرا و كشر اليهود و جاو شير و سكينج و قنطوريون و ميه من كل واحد جزئين ، و من السداب و العسل قدر ما يكفي ، يلق الادوية مثل الكحل و يتخل بحريرة صفيقة ، و ما يحتاج ان ينقع اتقع في شراب حلوه عتيق ثم يسحق كلها و يخلط بعسل منزوع الرغوة و ليكن من عسل النحل الذي يرعى الصعتر ، ثم يسحق الراطينج وحده و يلقي على الادوية و يسحق ايضاً و يعجن و قد دهنت يدك بدهن بلسان و ارفعه في قوارير فضة و استعمله بعد ستة شهر او سنة فانه ينفع الي ثلثين سنة و زيادة و قد تختلف اوزان الشربة على قدر قوة من يشرب ، و تختلف الميه التي يشرب بها على قدر الامراض ،

عمل قرص اندروخورون ، يوخذ اصول قشور اسفالاتوس و قصب الذريره و قسط و آسارون و عود بلسان و موا و اقحوان و مصطكي من كل واحد وزن ستة درهم فجاج الاذخر و دارصيني و زعفران من كل واحد اثناعشر درهما سنبل و ساذج هندي و ماء

الاسرون من كل واحد ستة عشر جزء و من المر اربعة و عشرين  
جزء يدق و ينخل و يعجن بالشراب و قد دهنت يدك بدهن بلسان و  
يقرص و يجفف في الظل ،

عمل الاقراص التي تعمل بلحوم الافاعي ، ذكر جالينوس ان  
الافعى اذا تسافت ادخل الذكر رأسه في شدة الاثى فيكون ذلك  
فساده فتقطع الاثى رأس الذكر ثم تحمله فاذا عظم ما في بطنها  
خرج فمات الاثى ، ويقال ان الولد يطلب ابيه من الام ، فاذا كان  
انقضاء الشتاء و اول الربيع خرجت الافاعي من بطون الارض و  
اتشرت فلا ينبغي ان يوخذ في اول ظهورها بل يترك اياماً حتى  
يقتدي بفنائها و يتمرغ التراب ثم يوخذ و افضلها ما كان الى  
الحمرة و القصر و ما اتسع رأسه و دق عنقه و ذنبه ثم يقطع مما  
يلي رأسه و ذنبه اربعة اصابع ، و اجودها ما بقي و لا يموت ساعة  
و لكن يتحرك ساعة بعد القطع ، ثم يسلخ الجلد و يخرج امعاؤها و  
يرمى بها و تلقى الابدان في المرجل و يوضع على نار فحم و يصب  
فيه ماء العين و ملح و شي من شبت فاذا انزل المرجل و خلص  
اللحم و سحق مع خبز نقي او سمد بقدر ما يعجن و يسحق جيداً  
و يقرص و قد دهنت يدك بدهن اللسان و يجفف في الظل و يرفع  
فاذا احتيج اليه صيره في الترياق ،

صفة الترياق الذي يعمل باربعة ادوية ينفع من صلابة الكبد  
و الطحال و اوجاع المعدة و القرع و تغير العقل و الدوار و الصرع  
و لدغ الهوام و السموم ، اخارقه جنطيانا و حب الفار و زرواند  
طويل و مدحرج و مر اجزاء سواء يدق و يعجن بعسل ، الشربة وزن  
درهم الى مثقال بناء حار ،

دواء آخر ينفع من لدغ الهوام و الافاعي ، يوخذ من الجعدة  
و الجنطيانا الرومي و البارزد و اصل الكبر و من دهن الحبة اجزاء

سواء يدق و يعجن بدهن الحبة الخضراء و الخل ، الشربة وزن حبة  
الى وزن دائق بسمن بقر او بالخل ان شاء الله ،

صفة الاثاناسيا و معناه المنقذ ينفع من اوجاع الكبد و البطن  
و الطحال و رياح المثانة و السعال و نقت الدم و من خدر العصب  
اذا وضع عليه كالمرهم فيسخن البطن و يقطع الحيضة ، تأخذ من  
الزعفران و المر و افيون و جنديبستر و بزر البنج الابيض و قسط  
و قردمانا و ناركيوا و العروق و الاغاث او عصيره و كبد الذئب  
و القرن الايمن من الماعز اجزاء سواء يسحق اليابس و ينقع الرطب  
في الشراب ليلة ثم يسحق و يعجن بالعسل ، الشربة مثل الحمصة  
بماء فاتر ،

صفة دخمرنا ينفع من «برد» (١) الكبد و الطحال و برد الارحام  
و حمى الربع و السعال الرطب و الخدر و اليرقان و الرياح ، اخلاطه  
ان تأخذ من حب الحرمل منبا و نصف و من اللبان و حب اللسان  
و كية و سليخة مثقاة و اكليل الملك و زعفران و سنبل من كل  
واحد وزن عشرة درهم زرواند اربعة دراهم قسط و زنجبيل و افيون  
من كل واحد اثناعشر درهماً قرنفل ستة دراهم ، خريق ابيض و  
ورد يابس و شونيز من كل واحد ستة اساتير سعد عشرة اساتير صبر  
و فلفل من كل واحد وزن اربعة عشر درهماً ، راوند اربعة درهم  
يسحق و ينخل و يعجن بعسل ، الشربة وزن درهمين بماء فاتر ،

صفة اصفر سليم نافع من الخفقان و الوحشة و الرياح الخبيثة  
و السحر و الجنون ، اخلاطه فلفل ابيض و افريون و عاقرقرحا  
و سنبل و قرنفل و زعفران من كل واحد وزن احد عشر درهماً  
افيون وزن سبعة درهم قسط وزن ثلثين درهماً زنجبيل وزن عشرين  
درهما ملح هندي سبعة درهم هزارجشان و شست بدار (٢) و دهن



البلسان من كل واحد وزن اربعة درهم يدق و يسحق و ينخل و  
 يمجج و يلت بدهن البلسان و يرفع ستة اشهر، الشربة مثل الحمصة  
 ان شاء الله،

اصفر سليم آخر بلغنا انه النسخة الصحيحة استعمله سليم  
 النكراوي و ليس فيه زيادة او نقصان، و هو مما يعالج به من  
 الوسواس و الذي يخفق في كل يوم خمس مرار و المجنون و الذي  
 يصرع في كل شهر في نصف الهلال و من التوابع و اللمم و الارواح  
 كلها و التخيل و حديث النفس و الهم و الغم و اللقوة و الفالج  
 و الارعاش و الصداع و لمن سقى سما ساعة و لوجع الارحام و  
 للمرأة التي لا يبيض و للمستحاضة و من كثرة القي و التقطيع و  
 المغص و المكروب و غثيان النفس و من الحمى الشديدة العتيقة  
 و الحديثة و الحمى النافض يسقي منه و يسعط و لمن يفرغ بالليل  
 و النهار و للجنون و لام الصبيان و لطفقان الفؤاد و المسحورين  
 و من النظرة و يسعط منه للبادلحشح (؟) الشديدة و من الشقيقة و  
 يوضع منه على الفرس المأكول مثل الحمصة تحشوه فيه و من وجع  
 ١٥ الاذن يداف منه مثل عدسة بماء جمفسرم يداف و يقطر في الاذن  
 بعد ان يداف بلبن امرأة، و كان سليم اذا سقى منه لشي من هذه  
 الاوجاع سقى القوي مثل بكرة سناة و للصبيان مثل عدسة و اذا  
 سعط منه الصبي فمثل الخردلة و للرجال و النساء مثل فلفلة بماء  
 الحواسفرم (؟)، (١) اخلاطه تأخذ عشرين مثقالا لفل ابيض وعشرة  
 ٢٠ مثاقيل سنبل و سبعة مثاقيل افون و عشرة مثاقيل افريون و مثله  
 زعفران و مثله زنجبيل يابس، عشرين مثقالا ملح اسود عندي و  
 سبعة مثاقيل قرنفل و عشرين مثقالا كركرا و مثله قرقة القرنفل  
 و عشرين مثقالا علك الروم و اربعة مثاقيل سعد و ثلثين مثقالا قسط

و اربعة مثاقيل هزارجشان و مثله كافور ابيض و دهن اللسان ما  
 تلت به الادوية و تروى منه ثم تدق هذه الادوية كل واحد على حدة  
 ثم تصير مثل الكحل و تخل بحريرة او خرقة صفيقة ثم تدهن  
 بدهن اللسان حتى تروى ثم تعجن بعسل منزوع الرغوة و ترفع في  
 قارورة خضراء واسعة الرأس و يختم عليه و لا يترك بغير خاتم ثم  
 تعالج به من هذه الاوجاع كلها و استشفى الله و لا ينبغي ان تكتم  
 من الناس لكثرة منافعه ليتعالجوا به فانه دواء فاخر جداً ،

دواء المسك و هو نافع من الخفقان الكائن من المرة السوداء  
 و المعدة و لتنقية الرأس و يلين الطبيعة ،

يؤخذ ساذج هندي و ساذج فارسي و سعدو فرنجمشك و

نانخواه و بزر كرفس و ايسون و اشنة من كل واحد وزن خمسة

درهم صبر استوطري وزن عشرة درهم ، رب الافستين وزن خمسة

درهم اقيسون وزن سبعة ، زعفران وزن خمسة درهم مر وزن اربعة

درهم بادرنجبويه وزن سبعة درهم مسك وزن درهمين يدق و ينخل

بحررة و يؤخذ الزعفران و المر و يتعان في مطبوخ ريحاني و لسان

بالعسل بقدر الكفاية ، و يخلط المسك بعد سحبه على حدة مع الادوية

و يعمد الى العسل فينزع رغوته و يعجن به الادوية ، الشربة وزن

درهم و نصف و يشربه بماء الافستين على الريق و يخلط بيده

الادوية من الشب اليماني المقلو وزن خمسة درهم ان شاء الله ،

صفة دواء مسك آخر بجنديدستر ، يؤخذ زرنباد و درونج من

كل واحد وزن درهم كزبرة مقلوة وزن درهمين فرنجمشك وزن

ثلاثة درهم بزر البادرنجبويه وزن ثلاثة درهم لؤلؤ و كهربا و بسد و

حزير خام من كل واحد وزن درهم و نصف بهمن ابيض و احمر

و ساذج و سنبل و قاقلة و قرنفل و اشنة و جنديدستر من كل واحد

وزن درهم زنجبيل و دارفلل من كل واحد وزن نصف درهم و

يعمد الى الحرير فيقطع و يحرق قليلا و يدق الادوية و ينخل و يخلط و يجمع بصل منزوع الرغوة، و ان شئت فاجعل فيه وزن نصف درهم من المسك ايضاً،

دواء مسك آخر الفائق الفاخر ليس مثله و يسمى الاصفر نافع

- بأذن الله من الجذام الذي يكون من البرة السوداء قديماً و حديثاً ما ينقطع عظامه و من الحصة يبولها من يومه و من الفالج و ذات الجنب و الغاشية اذا اشرف صاحبها على الموت و من وجع الكبد و المعدة و استطارة الفواد و من النقرس و وجع الجوف و الركبتين و القروح في الجوف و الديلة و من كل وجع يكون في جسد الانسان مما سمينا و لم نسّم، تعالج باسم الله و لا تهبه فانه ليس في الطب مثله،
- ١٠ اخلاطه تأخذ على بركة الله و عونه من البسامة و اوقية و من الافريون ستة مثاقيل و مثله زعفران و من الحماما اربعة مثاقيل و من «الشكران» (١) مثقالا و من الاسارون مثله و من العاقرقرحا و الساذج و حب الحرمل و سليخة الطيب و بزر كرفس من كل واحد مثقالا و من كرفس جبلي مثقالين و من الافيون ستة مثاقيل و من الفلفل الابيض مثقالين و نصف و من الورد اليبس مثقالا و نصف و من الجوزبوا مثقالين و من سنبل مثقالا و من السكبيج ثلثة مثاقيل و من الزرنباد و من الدرونج مثقالا و من الزراوند المدحرج الروي ستة مثاقيل و من المر و ماحور مثقالين و من الاسارون مثقالين و من البنج خمسة مثاقيل و من جب البيروح مثقالا و من عصارته و من اللؤلؤ الصغار التي لم تثقب خمسة مثاقيل و من الحرير الصيني الخام ستة مثاقيل و من العنبر اربعة مثاقيل و من المسك مثقالين و من الذهب المبرد مثقالين و من الفضة مثله و من الخريق الابيض ستة مثاقيل تدق كل واحد على حدة و تنخل و تخلط
- ٢٠

(١) «الشكران» (اشوكران)

بقدر ما يجمعه من العسل المنزوع الرغوة فاذا برد فاعجنه بنصف  
رطل دهن بلسان و ادفنه في الشعير اربعين يوماً، الشربة منه مثل  
الحمصه ان شاء الله،

صفة ديد انقارديا و هو البلاذري ينفع من اوجاع المعدة و  
ذهاب الذهن و النسيان و الدوار اذا كان من المعدة و وجع الرأس  
و الكبد و الطحال و الكلى و فساد المزاج و وجع الارحام و بدء  
الجذام و كل داء شبيه السودا،

اخلاطه سنبل و مر و سليخه و ساذج و زعفران و افيمون و  
اذخر و راوند و حب اللبان و قرنفل و حب البلسان و زنجبيل و  
صبر و مقل و دهن بلسان من كل واحد اوقية مصطكي و عسل  
البلاذر و غاريقون من كل واحد وزن ثمان نوبات آسارون و قشور

عزوق الرازيانج ثلثة اقساط ينقع اصول الرازيانج في الخل ثلثة ايام  
ثم يلقى في قدر لم يصبه دسم و يوقد تحته ساعة بنار لينة ثم ينزل  
و يعصر ويرى بها و يوخذ رطل و نصف عسل و يلقى على ذلك  
الخل ثم يطبخ ايضاً بنار لينة حتى يصير بمنزلة العسل الخاثر و  
يرفع على النار و تذر الادوية فيه مسحوقة منخولة و يساط حتى  
يختلط و يرفع ثلثة اشهر في قارورة فانه جيد نافع للدهن و ينقي  
اوساخ الجسد، الشربة للقوي وزن درهم و للضعيف اقل من درهم  
ان شاء الله،

صفة فلونيا فارسي ينفع بأذن الله من ضعف الشهوة و الاستطلاق  
و رياح الارحام و يحفظ الجنين و يجبس نرف الدم،

اخلاطه فلفل ابيض و بزر البنج الابيض من كل واحد وزن  
عشرين درهماً افيون وزن عشرة درهم خاتم الملك وزن عشرة درهم  
سنبل و عاقرقرحا و افربيون من كل واحد وزن درهمين  
جندبيلستر وزن درهم زرنباد و درونج من كل واحد وزن درهم

لؤلؤ صفار لم يثقب و مسك من كل واحد وزن نواتين كافور وزن  
دائق و نصف يدق و يسحق و يعجن بالعسل عجنا رقيقا و يرفع ستة  
اشهر و يستعمل الشربة وزن درهم ان شاء الله ،

صفة فلونيا الروي ينفع بأذن الله من وجع البطن اذا شرب و  
من وجع الطحال اذا شرب بخل مطبوخ باصول كبر ، و شرب  
من وجع الكلية بماء الكرفس و من اسر البول بماء الرازيانج  
المطبوخ و من البهر باوقية من خل الاسقل و من نقت الدم و  
القبج بماء الكشك او باوقيتين من لبن حليب مطبوخ ،

اخلاطه زعفران وزن خمسة درهم بزر كرفس جبلي وزن اربعة  
درهم سليخة و ساذج و عاقرقرحا و افربيون و حب البلسان من كل  
واحد وزن درهم يسحق و يعجن و يصب عليه شيء من دهن البلسان  
و يخلط و يترك ستة اشهر ثم يستعمل منه الى عشرين شهر فانه كلما  
عتق كان افضل ، و الشربة لمن كان قويا صحيحا وزن درهم او  
اربعة دوايق و يزداد فيه من السنبل وزن اربعة درهم ،

صفة ايارج اركاغانيس و كان هذا قبل جالينوس و وجدت  
منافعه اكثر مما و صفوا من منافع ايارج لوغاديا و ايارج جالينوس  
داخل في منافع هذا فاقصرت عليه و ينفع من بدء الماء في العين و  
احترق الصفرا و اوجاع الحلق و عضة الكلب الكلب و سم الهوام  
و اوجاع الارحام ،

اخلاطه شحم الحنظل وزن اثنين و ثلثين مثقالا فراسيون و  
اسطوخودوس و كمادريوس و خوبق اسود و سقمونيا و فلفل ابيض  
و دارفلفل من كل واحد اربعة اواق اسقل مشوي و افربيون و  
صبر و زعفران و جنطيانا و بزر كرفس جبلي و اشق و جاوشير من صبر  
كل واحد اوقية ، جمعه و دارصيني و سكينج و سنبل و مر و فقاح  
الاذخر و حبق نهري و زراوند طويل من كل واحد وزن درهمين

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

يدق و يسحق و ينخل و يخلط و يستعمل على صفة ايارج جالينوس ،  
 صفة ايارج فيقرا و هي الوان و ينفع من الفضول الغليظة اللزجة  
 و وجع الرأس الذي بسبب المعدة و من القولنج و عسر البول و  
 يخرج الحصى من المثانة و الكلية و ينفع الدماغ و رأيت جالينوس  
 يقدمه و يطلب في وصفه لهذين العضوين اعني لتنقية الدماغ و المعدة ،  
 اخلاطه مصطكي و زعفران و سنبل و سليخة و آسارون و حب  
 اللسان و عود اللسان و دارصيني من كل واحد و وزن ستة درهم  
 و من الصبر عشرة درهم يدق كل واحد على حدة و يسحق و يعجن

منهم من الشربة مثقالين بماء فاتر ، و منهم من يجعل الصبر مثل الادوية  
 يجعل الصبر

و يشرب من الحصة بماء حار و من امراض السودا بماء الاقثيمون  
 مطبوخ و دهن خروع و من امراض الصفرا الغليظة و ضعف الامعاء  
 بماء الافستين ،

آخر لتنقية الرأس و المعدة ، يوخذ في كل وقت يسهل اسهالا  
 صالحا بأذن الله و هو ان يأخذ وردا احمر و وزن ثلثة درهم صبر و وزن  
 سبعة درهم مصطكي و وزن اربعة درهم تربد و وزن عشرة درهم يدق و  
 ينخل و يتخذ حبا كبيرا امثال الحمص و يعجن بماء عذب قراح ،  
 الشربة عشر حبات الى خمسة عشر حبة عددا بماء فاتر عند النوم ،  
 صفة لون آخر ، يوخذ دارصيني و سنبل و آسارون و سليخة  
 و مصطكي و عيدان اللسان و حب اللسان و جوزبوا و قرنفل و  
 فجاج الاذخر و راوندصيني و عصارة الاغاث و قصب الذريره من  
 كل واحد جزء و من الزعفران المغسول نصف جزء و من الصبر  
 من وزنها كلها يدق و ينخل و يخلط ،

لون آخر لتنقية الرأس و المعدة ، يوخذ ايارج فيقرا و وزن نصف  
 درهم هليلج اصفر و وزن درهم تربد و وزن اربعة دوانق ملح هندي و وزن

دائق يدق و ينخل بحريرة و يخلط و يجب امثال الحمص و يعجن بماء عذب قراح ، و هي شربة واحدة ،

صفة لون آخر يوخذ في كل وقت في الشتاء و الصيف نافع بأذن الله ، يوخذ من ايارج فقرا وزن ثمانية درهم و من التريد اثنا عشر درهماً و من الهليلج الكابلي وزن ستة درهم و من الهليلج الاصفر ثمانية درهم ملح هندي انيسون و الورد من كل واحد وزن ثلثة درهم يدق كل واحد على حدة و ينخل بحريرة و يجب حباً كامثال الحمص و يعجن بماء الهندبا او بماء قراح ، الشربة وزن منقال الي وزن درهمين بماء فاتر ،

١٠ صفة دواء قيصر ينفع من الخفقان و الحمى العتيقة و ضعف المعدة و نفث الدم و الفواق و وجع الكبد و الطحال و السم القاتل و رياح البطن ، اخلاطه جنديستر و عصير السوس و سليخة و قسط

و دارفقل و كثيرا و افيون و زعفران و سنبل من كل واحد

١٥ وزن ثلثة درهم و من الجاوشير وزن درهم مسك و زرنباد و درونج و لؤلؤ غير منقوب من كل واحد وزن نصف درهم و من المر وزن ثمانية درهم يدق كل واحد على حده نعما و ينخل و يعجن بالعسل الشربة مثل الحصاة بماء فاتر ،

٢٠ صفة ديبد كركم ينفع من ضعف الكبد و الطحال و سلاية المعدة و الاستسقاء و يصفى اللون ، اخلاطه سنبل و زعفران و سليخة من كل واحد جزئين دارصيني و قسط و مر و فقاح الادخر من كل واحد جزء يدق و يسحق و ينخل و يعجن بالعسل عجنا رقيقاً ، الشربة وزن درهم بماء قد طبخ بالكرفس و الانيسون و المصطكي و صقر ،

صفة ديبد لكا الاصفر نافع بأذن الله من برد الكبد و المعدة

و صلابتها و من سد الكلى ، اخلاطه قسط و ترمس و حب الفار  
و اللك و الحلبة و فلفل و راوند اجزاء سواء يسحق و يعجن بالعسل  
عجناً رقيقاً الشربة وزن درهم بماء الافستين ،

دواء الحلتيت ينفع بأذن الله من برد المعدة اذا شرب بالشراب  
و من الحمى النافض العتيقة و من السعال اذا كان من برد يوضع  
تحت اللسان و من الحيات تكون في البطن ،

اخلاطه يوخذ من حلتيت طيب و شونيز و فلفل و خردل و حرف  
اجزاء سواء يدق و ينخل و يعجن بعسل الشربة مثل الجلوزة ،  
دواء هندي نافع مما ينفع الاول و من الشوصة و وجع الظهر  
و البواسير و الربيع ،

اخلاطه ان يأخذ من الحلتيت جزء و من المصطكي جزئين و  
من الوج ثلثة اجزاء و من الزنجبيل اربعة اجزاء ملح هندي خمسة  
اجزاء كمون كرمانى ستة اجزاء شيطرج سبعة اجزاء يمدق و يعجن  
بعسل الشربة مثل العفصة ان شاء الله ،

١٥ كبريتا ، صفة دويد كبريتا ، ينفع بأذن الله من حمى البلغم اذا شرب  
الجلوزة قبل دورها بساعة مثل الجلوزة بماء فاتر و من السعال العتيق و عسر  
النفس و الربو و الكزاز ، و وجع الكبد و الاستسقاء و القولنج و  
يخرج حصى الكلى و من السم القاتل ،

٢٠ اخلاطه فلفل ايض وزن ثلثة درهم بزر البنج الابيض وزن  
درهم و من اللبان و المر من كل واحد وزن اثنا عشر درهما افون  
و زعفران من كل واحد وزن درهم كبريت اصفر محرق وزن  
سته درهم قسط هندي و زراوند الطويل و دار فلفل و قشور عروق  
الشاهترج و افيون من كل واحد وزن ثلثة درهم يسحق و ينخل  
و يعجن بالعسل ، الشربة منه وزن نصف درهم ،

٢٥ صفة كوكبا لامرد حانا (؟) مجرب نافع من اوجاع المعدة



وبردها و المغص و عسر النفس و اوجاع الرأس اذا ديف بالخل و طلى على الجبهة و الصدغين و يقطر من وجع الاذنين فيهما مدافا بماء مرزنجوش و يحشا منه الضرس المتآكل و ينفع من نزف الدم و من دوستاريا و السعال العتيق و من الحمى و لدغ الهوام ،

- ٥ اخلاطه جنديدستر و سليخة و المر و طين مختوم و قشور اليرواح من كل واحد وزن اربعة درهم و من الزعفران و القسط و الافيون و ناركبوا من كل واحد وزن ستة درهم انيسون و بزركرفس و دوفوا و ساليوس و بزر البنج الابيض و لبنا من كل واحد ثمانية درهم ، يسحق اليابسة و ينقع الافيون و اللبني و الزعفران في شراب جيد ثم يسحق نعما و يذر عليه الادوية و يسحق حتى يختلط و يتخذ اقراص ، الشربة وزن نصف درهم بماء فاتر او غيره ان شاء الله ،

- ١٥ صفة التبادريطوس الاكبر و هو ينقي الجسد بالاسهال و يحثه و يقويه و يطرد الرياح و يفتح سدد الكبد و الطحال و الكلى و وجع الصدر و الاصلاح و عسر النفس و ضعف المعدة و نقصان الدم و احتباسه في العروق و ابتداء الاستسقاء و القولنج و النقرس و احتباس الحيضه و يصفي اللون من الجسد كله و ينفع الاصحاء اذا شربوه في الفضل و ينفع من الربع اذا شرب قدر حمصة ، اخلاطه ان يأخذ من الصبر وزن ثلاثين درهما غاريقون ثلثة

- ٢٠ اسائر زعفران و دهن بلسان و دارصيني و وج و كية من كل واحد زعفران و دهن بلسان وزن ثلثة درهم زراوند وزن درهم و نصف قسط بحري ابيض وزن اربعة درهم سليخة ستة درهم سنبل وزن ثلثة درهم و نصف حب البلسان و عوده و افيون و آسارون و جنطيانا و قلفل ابيض و اسود و دار قلفل و فقاح الاذخر من كل واحد وزن درهمين و مروقو

حماما و حماما من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن ثلثة درهم ، افيون  
 كمادريوس و كمادريوس من كل واحد وزن اربعة درهم يدق كل واحد على  
 حدته و يسحق و ينخل و يعجن بعسل و يصب عليه دهن اللسان و  
 خضراء يلت به مثل العجين و يرفع في خضراء او زجاج ستة اشهر ، الشربة  
 للاقوياء اربعة مثاقيل و للضعيف اقل بماء ،

مثروديطوس صفة مثروديطوس نافع بأذن الله لمن سقى الادوية و السموم  
 القاتلة و للسع الحيات و العقارب و لبرودة الكبد و للذين يسرع  
 اليهم الشيب و لادوار اللبس و لاصلاح الخفض و للفواق الحادث  
 من الامتلاء و للفالج و الاسترخاء و السكنة و وجع المعدة و الكبد  
 و الغلحال الحادث من البرودة ،

اخلاطه يرخذ مر و غاريقون و زنجبيل و دارصيني من كل  
 واحد وزن عشره درهم زعفران وزن ثمانية درهم شب و كندر و  
 حرف بابلي و اصول الاذخر و فقاظه و حب اللسان و عيدانه و  
 استوخودوس و سساليس و قنة و دارنلفل و جنديستر و ميعه سائلة  
 و جاوشير و ساذج من كل واحد ثمانية درهم قسط وزن عشرة  
 درهم علك الابطاط وزن سبعة درهم فلفل ابيض و اسود و جمعه و  
 اسقولو قدريون الضربان جميعا من كل واحد وزن ثمانية درهم  
 دوقوا اقليطي و مصطكى و فطر اساليون و قردمانا و بزر الرازيانج  
 دوقوا اقليطي

من كل واحد ستة درهم جنطيانا و مشكطرامشر من كل واحد  
 ٢٠ هبوفاريقون وزن سبعة درهم ايسون و هيو فاريقون و بطن الاستيقون و ملحه  
 من كل واحد وزن ثمانية درهم اسارون و سكينج و فوه من كل  
 واحد وزن ثمانية درهم افيون وزن سبعة درهم سداب البري و  
 البستاني و وج من كل واحد سبعة درهم حماما و فراسيون و  
 فطافلون و بزر الناضواء و حب الغار و داخل حب الانرح من كل

واحد وزن ستة درهم يدق اليابس من هذه الادوية و ينخل و يعجن به الادوية و يلت بدهن البلسان و يذاب الميعة السائلة بعسل النحل، و يعجن به الادوية و يرفع في اناء و يستعمل بعد ستة اشهر و اقل ما يشرب من هذا وزن نصف درهم و اكثر ما يشرب منه وزن درهمن

٥ سجزيما مما الفه يحيى بر ما سويه يوخذ قردمانا و بزر الجزر من كل واحد وزن ثلاثة درهم و ميعة سائلة ثلاثة آواق و جندبيدستر و دارصيني و افيون من كل واحد وزن درهمن مو و فو و دوقوا و آسارون و فطراساليون و مر و فلفل اسود و دارفلفل و قنة و قسط من كل واحد وزن ستة درهم زعفران ثلاثة درهم بزر الناختوا و من العسل بقدر الحاجة اليه ان شاء الله،

١٠ صفة الشيلثا يوخذ زرنباد و درونج و لؤلؤ صغارا غير مثقوب و بسد و حرير خام و قرقل و كهربا من كل واحد مثقال و نصف اشنه نصف مثقال بهمن احمر و ابيض و شب يمانني و قاقله من كل واحد وزن نصف درهم زنجبيل و فلفل من كل واحد وزن داتين ساذج وزن مثقال سنبل عصافير وزن نصف مثقال ذهب و فضه مبرودين من كل واحد نصف مثقال زعفران و مسك من كل واحد نصف مثقال سحق الزعفران و المسك على حدة ثم تجمع مع الادوية المدقوقة المنخولة و تعجن بعسل منزوع الرغوة، الشربة منه نصف مثقال على الريق بماء فاتر ان شاء الله،

٢٠ دواء الاسقيل ينفع بأذن الله من ورم الطحال و الاستسقاء و الترياق و وجع المعدة و السعال العتيق و لدغ الهوام، اخلاطه سنبل و بزر كرفس و بزر خندقوقي و اريسا و عود بلسان من كل واحد جزء قسط و سليخه منقى من كل واحد جزئين زرينخ ثلاثة اجزاء عروق الكبر اربعة اجزاء زيبب منقى خمسة اجزاء يدق و يسحق

و ينخل ، الشربة وزن درهمين بماء ورق الكبر و ماء فودنج و شي  
من سكينجين ،

صفة دواء يسمى عطية الله و يسميه العجم الفنجوش وجد  
ذلك في خزائن الملوك نافع من السموم و يحفظ الصحة اذا شرب  
في الربيع و الشتاء في كل شهر اسبوعاً و يدفع رياح البواسير و فساد  
مزاج البدن و يصفى اللون و يقوي على الباء و ينزل البول ،

اخلاطه هليلج اسود و بلبليج و آملج و وج و زراوند مدحرج

و الطويل و ششقال و هال و قاقلة و قرنفل و بزر الرازيانج و

زنجبيل و سمس غير مقشر من كل واحد ستة آواق و سنبل و

جوزبوا و تربد و من الفو و المو و الدوقوا و الاسارون و بزر

الكرفس جبلي و فراسيون من كل واحد اوقيتين ناتخواه و لباب

القمح و الكراث و توذري ابيض و خشخاش و زرنباد و درونج

و عروق و زرشك و حماما و عاقرقرا و طباشير و ساليوس و

الحلتيت المنتن و كمون كرمانى من كل واحد ثلثة آواق و من

الشل و الفل و البلب و دارصيني و شيطرج هندي و شيطرج فارسي

و فلفلموى و اشنه و سعد و اصل النيوفل و قرفه و دارفلفل و

جنديدستر من كل واحد وزن خمسة آواق جاوشير و سكينج من

كل واحد اربعة آواق قشور عروق الكرفس «عروق الكبر»

ثمان آواق خبث الحديد النقى الذي قد سحق ،

ثلاثة اسابيع بالماء و العسل و الخل و السكر و ذلك ان تأخذه

فتنقه في الخل يوماً و ليلة و تخرجه من الغد و تنقه في ماء السكر

يوماً و ليلة ثم تخرجه فتنقه في الماء و العسل حتى تستم ثلثة اسابيع

تسحقه الجبث و تجففه في الظل و تسحقه و تسحق سائر الادوية و تصير الخبث

جزء ثلث مثل «الكحل» ثلث سائر الادوية و من خبث الحديد جزء ثلث

٢٥ جيماً جيماً بسمن بقر جيد و تعجن بالعسل و ترفع في خضر و تدفن في

الشعير ستة اشهر ، الشربة مثل العصفة بالعداة على الريق و لا يأكل شيئاً حتى يمضي ثلاث ساعات ثم يأكل اكلاً خفيفاً و يتجنب التعب و التخم، (١) فاما انا فقد كان ابي يسقيني هذا الدواء في صغري لرطوبة

بدني و بلادي و يطعمني ساعة اشربه كبابا من لحم طري خفيف ساعة اشربه  
ويطعمني  
كبابا

امتص مائه و ارمي ثقله ثم آكل بعد ساعات .

صفة دواء ماسرجويه ذكر انه جربه فوجده نافعاً من البلغم اللزج و نفخ يكون في المعدة و المراق و النقرس و البواسير و القولنج و وجع المفاصل و الظهر و عرق النساء و ينزل البول و يذيب الحصى ،

١٠ اخلاطه هليلج و بليج و آملج «و كوز و صعتر» من كل واحد وزن اربعة درهم بزر كرفس ايسون و رازيانج و كرويا و نانخواه و كاشم و شيطرج هندي و حرمل و ملح هندي و سورنجان ابيض و كيه و آسارون و «اشح» من كل واحد وزن درهم دارصيني و زنجبيل و قاقله و وج و زعفران و سليخه من كل واحد وزن درهم و نصف ، فانيد ابيض و تربد من كل واحد ثمانية درهم صبر  
١٥ وزن اثنا عشر درهما تدق الكية و الزعفران و الملح كل واحد على حدته و تخلط جميعاً و تسحق ايضاً و تنقع ما كان رطباً بماء الكراث ثم تدق و تعجن بماء الكراث الذي كنت اتقعت فيه الادوية و تعجب مثل الفلفل و قد دهنت يدك بدهن الجوز الشربة منه مثقالين بماء فاتر ان شاء الله ،

٢٠ خبت الحديد نافع بأذن الله من برد المعدة و رياح البواسير و يصفي اللون و يعين على الباه و يشهي الطعام ؛  
اخلاطه هليلج اسود و بليج و آملج و دارفلفل و زنجبيل و

دارصيني و بزر الرازيانج و كزبرة يابسة و سمس و زبد البحر و  
 النوشادر و كمون كرمانى من كل واحد وزن درهم تربد و سنبل  
 و درونج و شيطرج ابيض و بزر الكراث و الجرجير و الشلجم  
 من كل واحد وزن ستة درهم برنج وزن ثلثين درهماً و من ورق  
 الكبر ثمانية عشر درهماً و من خبث الحديد و فانيد من كل واحد  
 وزن عشرة درهم، يسحق الخبث بماء الكراث حتى يجف الماء  
 و يبقى الخبث كاللحم ثم يسحق الادوية و يلت و يعجن بالعسل  
 الشربة وزن درهمين باوقية من ماء الكراث،

صفة دواء الخزائي يفت الحصاة التي في المثانة و ينفع من  
 غلظ المزاجات و بردها، تأخذ افيون و جنديدستر و افريون و  
 سنبل و دارصيني و زنجبيل و دارفلقل و زعفران من كل واحد  
 وزن اربعة درهم بزر البنج وزن درهمين دهن اللسان عشرة درهم  
 يسحق و ينخل و يلت بدهن بلسان و يعجن بعسل، الشربة قدر باقلاة  
 بعد ان يرفع ستة اشهر ان شاء الله،

صفة دواء سنونيثا و هي الخطاطيف و هو جيد عجيب من  
 اوجاع الحلق و من الخناق اذا شرب في بدء الوجع برب التوت او  
 برب الجوز او برب الرمان و في آخر الوجع بالعسل و الطلاء،  
 اخلاطه انيسون و بزر كرفس و نالخواه و فقاح الاذخر و

دارصيني و زجاج صافي و عروق السوسن و المر و الزراوند الطويل  
 و ايرسا و هو اصل السوس و حب الحرمل من كل واحد اوقية  
 و ورد يابس و كركضامه من كل واحد اوقيتين قسط و رماد  
 خطاطيف محرق بالنار من ساعتها من كل واحد ثلثة آواق زعفران  
 و قة سنبل و حماما من كل واحد نصف و اوقية و ثمان عصفان  
 خضر غير مثقوبة و لباب القمح و آسارون من كل واحد نصف اوقية  
 يدق و يسخن و يعجن بعسل ابيض عجنًا رقيقاً و يرفع ثم يتغرغر به

يشرب منه مثل الحمصة بماء الورد و العدس المطبوخ و يوضع منه على الرأس و يطلي به الحلق ،

## الباب الثاني

### في الادوية المسهلة المركبة ،

- ٥ صفة حبة تؤخذ في كل حين و على الشبع و الريق ، تأخذ ابرج فيقرا ثمانية درهم تربد اثنا عشر درهما هليلج اصفر و هليلج كابلج و ملح و انيسون و ورد يابس من كل واحد وزن ثلثة درهم تدق و تنخل و تعجن بماء الهندباء او بماء القراح و تحب مثل تدق و تنخل الحصص ، الشربة وزن درهمين بماء فاتر ان شاء الله ،
- ١٠ صفة دواء التمري ينفع الاصحاء و المرضى في الصيف و الشتاء يؤخذ من التمر المسمى تمر هيرون عشر تمرات و يبقى من قشرها الظاهر و الباطن و ينقع في خل خمر ليلة ثم يدق ناعماً و يؤخذ من ورق السداب الرطب و السقمونيا من كل واحد خمسة مثاقيل و من الفلفل ثمانية حبة و من الزنجبيل و البورق الاحمر من كل واحد مثقالين و من بزر كرفس وزن مثقال و من لوز حلو خمسين لوزة ، يسحق السقمونيا على حدة و يسحق سائر الادوية و ينخل و يند عليه و يدق التمر و السداب دقاً ناعماً ثم يدق اللوز و يلقي عليها و نذر الادوية عليه و يساط حتى يختلط ثم يؤخذ من العسل ما يكفي و يصب عليه و يعجن عجناً رقيقاً و يرفع شهراً ، الشربة منه وزن درهمين ،
- ٢٠ صفة حب اليمارستاني ينفع من اوجاع القولنج و يخرج الباء الاصفر و ينفع الاصحاء ايضاً ، اخلاطه صبر و هليلج اصفر و سكينج من كل واحد درهم و من تربد مدقوق وزن ثلثة درهم عنزروت

وزن نصف درهم سحق و يعجن بعسل و يجب ، الشربة منه مثقالين بماء فاتر ،

صفة حب قوقايا جالينوس يخرج الاخلاط الردية البلغمية منها و المرية و يجلو البصر و ينفع من داء الثعلب اذا زدت فيه ايارج الفيقرا وزن درهم و هو ان تأخذ صبر و سقمونيا و شحم الحنظل و اصول الافستين الرومي و مصطكي من كل واحد اجزاء سواء ندق و تنخل و تعجن بماء ورق عنب الثعلب و تحبب مثل الحمص الشربة سبع حبات الى تسع قبل الطعام و بعده ،

صفة حب الصبر يشرب في كل فصل و ينقي المعدة و ينفع من ادواء الرأس ، اخلاطه صبر اسقوطري ثلثة اجزاء مصطكي جزء يدق و ينخل و يعجن بماء فاتر و ماء الكرنب و يجب مثل الفلفل الشربة مثقالين بماء فاتر ان شاء الله ،

حب الاسطمخيقون ينفع بأذن الله من الاخلاط الفاسدة الردية يخرج السوداء من النقرس و وجع المفاصل و عرق النساء و يخرج السوداء و البلغم ، اخلاطه افيمون و شحم الحنظل من كل واحد وزن خمسة عشر درهماً غاريقون وزن عشرة درهم صبر وزن ثلثين درهماً ، سنبل و قسط و حب اللسان و سقمونيا و فقاح الاذخر و زعفران من كل واحد وزن اربعة درهم سليخة وزن سبعة درهم ، يدق و يعجن بماء (عنب) الثعلب و يجب امثال الفلفل ، الشربة منه مثقالين بماء فاتر ، و للضعيف مثقال ،

صفة كشتنج السكينج ينفع من وجع المعدة و الخاصرة و رياح الامعاء و وجع الظهر و يقوي الكبد ، اخلاطه زنجبيل و سكينج و صبر و فو و صمغ و اغاريقون اجزاء سواء سحق و يعجن و يتخذ حباً الشربة وزن درهمين بماء فاتر ،

صفة كشتنج الكوز ينفع من الماء و يحفظ الصحة ، كوز ابيض



و شحم الحنظل و غاريقون و سقمونيا اجزاء سواء يدق و يسحق و  
 يعجن بطلا و يتخذ حبا مثل الفلفل ، الشربة احد و عشرين حبة  
 الى ثلثين حبة بطلا ممزوج او بماء فاتر قبل الطعام و بعده ،

طبيخ الاقيمون ينفع من السودا نفعا بينا و من البلغم و يسقى  
 مع الثيادريلطوس من الجذام و اشباهه من الامراض ، اقيمون و  
 هليلج اصفر و زبيب من كل واحد اثنا عشر مثقالا بسفائج مثقالان ،  
 يرض الهليلج و السفائج و يصب عليه من الماء رطلين و يطبخ بنار  
 لينة حتى يبقى رطل ثم يلقى عليه وزن مثقالين غاريقون معجون  
 بالعسل و يهدف فيه و يشرب بالعادة و يتحسى قبله بزيرباج يومين  
 مجرب ،

حب نافع من الرياح و البرد و الخام ، هليلج اسود و اصفر  
 و بليج و كندر و خربق ايض و زراوند و اشق و سكينج و  
 جاوشير و حلتيت و انجدان و كمون گرماني و ابهل و شونيز  
 و حرف ايض اجزاء سواء يدق و ينخل و يعجن بماء الكرات  
 و يتخذ حبا امثال الفلفل الشربة منه سبع جبات عند النوم ،  
 حب يخرج السودا تأخذ اقيمون روي وزن اربعة درهم

سقمونيا وزن داتقين شحم الحنظل نصف درهم ملح وزن داتقين  
 وزن داتقين شحم الحنظل يسحق و يعجن بالسكنجين الشربة مثقال بماء فاتر ،

حب ينفع من الاسترخاء و الفالج و امتلاء البدن و برده اشق  
 و كوز و جاوشير و صبر و جنديدستر و بزر الحرمل من كل  
 واحد استار افربيون وزن ثلثة درهم شحم الحنظل وزن ستة درهم  
 يعجن بعصارة ورق الكرنب و يجب امثال الفلفل ، الشربة مثقال بماء  
 فاتر ان شاء الله ،

دواء السفرجلي خذ سفرجلة حلوة و اجعلها في عجين ليس فيه

ملح فادفنها في زُمادٍ حارٍ فاذا نفجت اخرجتها من العجين و نقيتها  
من قشرها و اخذت من جوفها و دقت ذلك دقاً شديداً ثم تأخذ منه  
عشرة آواق و من السقمونيا ثمانية مثاقيل و من الفلفل مثقالين و من  
الزنجبيل مثقالين تدق الادوية و تنخل بخارقة رقيقة ثم يجعل عليه  
ذلك المبرجل المدقوق و تخلط في الهاون فتدق جميعاً ثم خذ من  
العسل المنزوع الرغوة و اجعل على الادوية منه قدر ما يكفي و دقه  
جيداً و اجعله في قارورة الشربة للقوي مثقالين و للضعيف مثقال ،  
ينفع في الصيف و الشتاء ،

حب الشيطرج ينفع من غلظ الاخلاط و الاستسقاء و وجع  
الظهر و اليبس و عرق النساء و وجع الوركين ، اخلاطه هليلج  
اصفر وزن عشرة درهم صبر وزن عشرين درهماً زنجبيل وزن  
درهمين فلفل و دارفلفل من كل واحد وزن ثلاثة درهم خردل  
وزن ثلاثة درهم ملح هندي قطي و وجع و شيطرج و شحم الحنظل من  
كل واحد وزن درهمين فانيد ايضاً اربعة درهم يدق كل واحد  
على حدة و يسحق بماء الكراث او بماء عنب الثعلب و يجب امانال  
الفلفل ، الشربة وزن درهمين ،

حب يخرج حب القرع و الديدان يشرب ثلاثة ايام كل خداة  
شربه بلبين حليب و يتحسى قبل ذلك يومين اسفيدباجه ثم يأخذ سبعة  
مثاقيل برنج و مثله حمص و وزن ثلاثة درهم قبل و وزن ثلاثة درهم  
سرخس يدق نعماً و ينخل و يداف بخل حاذق ثم يمص اولاً من

يدق نعماً  
٢٠ و ينخل

اللحم الكباب لان الدود وحب القرع تبادل الى طلب اللبن  
وماء الكباب ويفتح افواهها ثم يشرب بعد الكباب هذا الدواء  
في الوقت الذي يمص من اللبن و ماء الكباب ، او يأخذ من قشور  
شجرة رمان حامض و قشور رمان حلو و يكون تقشيرهما اياهما من

فوق الى اسفل لانه يقال انه اذا قشرت من اسفل الى فوق هرج  
لشاربه القي و يصير ذلك في قدر و يصب عليه من الماء قدر ما يغمره  
به و يدعه ليلة فاذا اصبحت شربت منه على ما وصفت من فوق بعد ان  
تمص الكباب ،

- ٥ صفة كشتيج المتن ينفع بأذن الله من غلظ الاخلاط و المفونة  
و الاستسقاء و وجع الظهر و اليبس ، اشق و جاوشير و سكينج و  
حرمل و شحم الحنظل و اقسيمون و صتر خوزي و بزر كرفس من  
كل واحد ستة درهم هليلج اصفر و تربرد من كل واحد عشرة درهم  
ملح هندي و سقمونيا من كل واحد وزن درهمين سنبل و دارصيني  
١٠ من كل واحد وزن درهم زعفران و افريون من كل واحد وزن  
نصف درهم ، يدق كل واحد على حدة و يسحق و يعجن بماء  
الكرفس الرطب و يحب مثل الفلفل و يجفف في الظل ، الشربة وزن  
درهمين بماء فاتر ان شاء الله ،

- حب ينفع من الرياح كليها و من الخام و الفالج و وجع المفاصل  
١٥ و البواسير و القولنج و يسخن البدن ، اخلاطه يأخذ سكينج و  
جاوشير و شحم الحنظل و اشق و جورجيا و هو الاذخر و صبر  
و بزر الحرمل اجزاء سواء يدق اليبس على حدة و ينقع الرطب  
بماء الكراث ليلة ثم يدق و يعجن جميعاً بماء الكراث و يجعل حباً ،  
الشربة مثقالين بماء فاتر و يحتمي قبله ثلاثة ايام نافع ان شاء الله ،  
٢٠ دواء يشرب على الشبع و الريق نافع يخرج الصقرا و الخام  
مجرب جربته مراراً ، اخلاطه تربد وزن خمسة درهم حب اللسان  
و عود اللسان من كل واحد وزن ثلاثة درهم دارصيني و جورجيا و هو الاذخر  
و سنبل و سليخة و زعفران و غاريقون و اقسيمون و شحم الحنظل  
منقى من حبه من كل واحد وزن درهمين آسارون وزن درهم و من حبه  
صف ، عصارة افسنتين درهمين شبرم وزن درهمين سقمونيا وزن اربعة

درهم يدق السقمونيا على حدة و يدق سائر الادوية و ينخل و يعجن  
 بعسل منزوع الرغوة و يصير حبا مثل الحمصه و يشرب بماء بارد او  
 بالشراب فانه يسهل كل حبة مقعداً ان شاء الله ،

### الباب الثالث

في القرص ،

قرصة بزر الخيار ، بزر الخيار ينفع من الحرقه و العطش و  
 التهاب الحمى ، يأخذ من حب الخيار و بزر بقلة الحمقا و عروق  
 السوس من كل واحد جزء كثيراً نصف جزء يدق و يعجن بعد سحق  
 بما رق من ياض البيض و يقرص و يجفف في الظل ، الشربة وزن  
 درهم بماء الكشك و يتخذ منه ايضاً حبا مثل النبق و يضع منه العليل  
 تحت لسانه حبة ،

قرصة الطباشير نافع من الحمى الحارة و حرقه المعدة و  
 البشر الذي يكون في افواه الصبيان يسقي منه الطفل و الظر فينفع ،  
 يأخذ الطباشير وزن سبعة درهم و ورد رطب و يابس من كل واحد  
 وزن ثمانية درهم حب الخيار وزن ستة درهم هيو فاريقون وزن  
 ثلثة درهم يسحق و يعجن بعصير الكزبرة و يقرص و يجفف في الظل ،  
 الشربة وزن نصف درهم بمياه اشياء باردة ،

قرصة اخرى تعمل عمله يوخذ من ورق الورد ثلثة اجزاء و  
 يسحق و يقرص و يسقى ،

قرصة الورد ينفع بأذن الله من التهاب الحمى و القي و البرسام  
 ان يأخذ من ورق الورد ستة درهم زعفران و سنبل من كل واحد  
 وزن درهمين عروق السوسن و حب الخيار و طرنجيين من كل واحد  
 وزن ثلثة درهم كثيراً و صمغ عربي من كل واحد وزن درهم يسحق  
 و يعجن بماء بارد و يقرص و يحبب ، الشربة وزن درهم

ينفع من الامراض الحادة بماء الكشك و من حرقة المعدة  
بماء الهندبا و الرازيانج الرطب و يمسك منه تحت اللسان ،  
قرصة الورد ايضا ينفع من الحرقة و العطاس بأذن الله يوخذ  
من ورق الورد وزن ستة درهم و من عروق السوس و السنبل من  
كل واحد وزن اربعة درهم يسحق و يعجن بطلا او ماء و يقرص  
و يستعمل ان شاء الله ،

قرصة تسمى الوردية ايضاً و هو جيد للسعال يكون بالصبي و هو جيد  
للسعال الرضيع ، يأخذ من ورق الورد اليابس و من الصمغ العربي و من  
الكثيرا و رب السوس و سنبل عصافير و انيسون و سكر طبرزد من  
كل واحد وزن خمسة درهم و من الطباشير وزن درهم يدق كل  
واحد على حدة و ينخل و يخلط و يعجن بالماء و يجعل اقرصة ،  
الشربة وزن دائق للصبيان ما بين سنة الى سنتين و من كان بين اربع  
سنين الى سبع فوزن دائقين الى نصف درهم و للرجال و النساء الشربة  
وزن درهم بماء فاتر في الشتاء ، و في الصيف بماء بارد او بماء الخيار  
فانه نافع مجرب بأذن الله ،

قرصة تسمى السماقي نافع من الحمى يأخذ من السماق المنقى  
من حبه و من ورق الورد اليابس و الجلنار من كل واحد وزن  
خمس درهم و من الطرنجيين المنقى اوقية و من رب السوس وزن  
ثلاثة درهم يدق كل واحد من ذلك على حدة و ينخل و يخلط و يعجن  
بماء الطرنجيين و يجعل اقرصة ، الشربة منه وزن درهمين بماء  
الكرات لليباس الطبيعية و للصبيان وزن دائق و للين الطبيعية بماء حب  
الآس فانه نافع مجرب ان شاء الله ،

الباب الرابع  
في الجوارشات

جوارشن الكموني ينفع بأذن الله من برد المعدة و حموضة  
الحشاء و الفواق و الشهوة الكلية و كثرة الرطوبات و يسمى بالرومية  
دياسقوليطوس ، يوخذ كمون كرمانى فينقع في الخل يوماً و ليلة ثم  
يقلى و يوخذ منه وزن خمسة عشر استار و من الفلفل و الزنجبيل و  
ورق السداب اليابس و البورق من كل واحد وزن عشرين درهماً  
يدق و يعجن بعسل عجنًا خائراً ، الشربة مثل الجلوزة بماء فاتر او  
بشراب ممزوج ، و منهم من يزيد و يجعل فيه السليخة المنقاة و  
قرفة ر دار صيني و كية و سنبل و حب اللسان من كل واحد وزن  
اربعة درهم ،

٥

١٠

نسخة كموني آخر ينفع من وجع المعدة العارضة من البلغم و  
الريح و يفتح السدد العارض في الكبد من خلط غليظ و يلين  
الطبيعة تليناً حسناً معتدلاً و يسخن البدن كله و ينفع من وجع  
الطحال العارض من البلغم و الريح الغليظة الشربة وزن درهمين بماء  
الانيسون ،

١٥

اخلاطه يوخذ كمون نبطي و ورق السداب و دارفلفل و  
زنجبيل من كل واحد خمسة آواق و ملح اندراني او نفطي ثلثة  
آواق دار صيني اوقية انيسون و بزر كرفس من كل واحد اوقيتين  
يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة ، الشربة منه على ما وصفت  
بماء التنع الملبوخ المصفى ، و الطعام عليه ماء حمص قد طبخ فيه  
صعتر و كمون و نعنع ، و الشراب عليه نبيذ ريحاني و يطعم ايضاً فراخاً  
كما وصفنا ،

٢٠

جوارشن الجوزي الذي يستعمله العامة ينفع من النفخ و التخمر و

استطلاق البطن و الحمى العتيقة تكون من البلغم و يزيد في اللبن و  
 يصفى اللون و يقوي البدن، الشربة وزن ثلثة درهم، اخلاطه تأخذ  
 من القسط استارين و من القرفة و السنبل من كل واحد وزن عشرة  
 درهم و من جوزبوا خمسة عدداً و من القاقله وزن استارين و من  
 حب البلسان و السليخة المنقاة من كل واحد عشرة درهم و من  
 البرنج وزن استارين و من الزراوند الطويل و النارمشك و البسباسة  
 و الاشنة من كل واحد وزن درهمن و من القرنفل وزن درهمن  
 و من السعد عشرة اساتير و من قصب الذريه ثلثة اساتير و من  
 الفلفل و الدار فلفل من كل واحد اربعة اساتير و من السليخة غير  
 منقاة استارين و من الهليلج اسود استارين و من البليج وزن عشرة  
 درهم و من الايسون استار و من الزنجبيل عشرة اساتير و من حب  
 الآس مكول و من اكليل الملك استار و من «الشبط» (١) خمسة «الشبط»  
 اساتير و من الزراوند وزن درهمن (٢) دقه و انخله و اعجنه بمسل  
 القصب المصفى حتى يصير مثل الصل الخاثر و استعمله على ما وصفت  
 ان شاء الله،

جوارشن الشهر يارن ينفع من برد الممده و الكبد و اجتماع  
 الماء الاصر و يلين البطن، اخلاطه تأخذ من الشيطرج و الزنجبيل  
 و الفلفل و الدار فلفل و البسبايج و قرفة الجيب و الهال و القرنفل و  
 النارمشك و السانج و لباب التمعح و القاقله و الدارصيني و  
 المصطكي و السنبل و السليخة المنقاة و بزر الكرفس و النانخواء  
 و الرازيانج و ايسون من كل واحد ستة درهم و من الجنديدستر و الرازيانج  
 و ايسون  
 وزن درهمن و من الاقيمون وزن اتنى عشر درهماً و من السقمونيا

(١) «الشبت» (٢) انه مكرر

عشرة درهم و من التريبد وزن ستة عشر درهماً و من الفانيد ثلثة ارطال  
اذب الفانيد بشي من طلا و دق الادوية و انخلها و اسحقها و اخلطها  
معه و صب عليه من العسل قدر ما تعجنه به حتى يصير بمنزلة العسل  
الخائفة الشربة منه بمنزلة الجلوزة لمن اردت ان تمشيه و لمن كان  
في كبده او معدته برد فاطعمه كل يوم مثل الجلوزة بطلا ممزوج او  
بماء الانيسون و المصطكي و بزر الكرفس من كل واحد وزن  
سبعة درهم تبلخه و تصفي من مائه اسكرجة و تسقيه بهذا الدواء ،

جوارشن الفلافي و هو نافع من الريح النليظة العارضة في  
المعدة و الاحشاء و يجفف البلغم العارض في المعدة ، الشربة منه  
مثقال او مثقالان على قدر قوة العليل بماء الانيسون او بماء الكرفس  
و الطعام عليه زيرباجة او طيهوج و الشراب عليه الهبة الكثير الافاويه  
و الشراب الريحاني ،

اخلاطه يوخذ دارفلن و فلفل ابيض و اسود من كل واحد اوقيتين  
و من قشور السليخة و عود البلسان من كل واحد اوقية سنبل  
العصاير و سنبل الرومي و حماما و قاقلة صغارا و كيارا من كل  
واحد اوقيتين و نصف زنجبيل و دارصيني و بزر الكرفس و بزر  
الرازيانج و انيسون و نانخواه و سساليوس و راسن و آسارون من  
كل واحد اوقيتين و نصف يدق و ينخل و يعجن بعسل صغيري او  
بعسل مصفى من الشهد ، الشربة منه مثقال او وزن درهين بماء  
النعنع و المصطكي و الكمون الكرمانى المقلو ، و الطعام عليه زيرباجة  
يتخذ من مخاليف العصاير و الفراخ و الدراج و يصب عليه شراب  
ريحاني و النبيذ عليه نبيذ ريحاني ،

جوارشن النارمشك يستعمله العامة للين البطن ، تأخذ  
من السقمونيا وزن ثلثة درهم ، و وجدت في نسخة اخرى صفة هذا  
الجوارشن يقول يوخذ من السقمونيا ثلثة اساتير «وكذلك في كتاب

المية

١٥

٢٠

٢٥



اهوز؟ ومن الفلفل والزنجبيل والدارفلفل من كل واحد وزن ستة درهم ومن القرفة و النارمشك من كل واحد استارين و من الهال وزن ثمانية درهم و من السكر وزن اثنين و اربعين درهماً دق الادوية و اسحقها حق تختلط و اسحق السقمونيا على حدة و ذر عليه الادوية و اسحقها معه سحقاً جيداً حتى يختلط بها و دق السكر و اخلطه مع الادوية، الشربة وزن درهم و نصف ان شاء الله،

نسخة اخرى، يأخذ من الهال مثقالاً و من القاقلة مثقالين نارمشك ثلثة مثاقيل دار فلفل خمسة مثاقيل زنجبيل ستة مثاقيل قرفل ثلثة مثاقيل سكر ابيض ثلثين مثقالاً يدق ذلك جميعاً و يخلط، الشربة منه مثقالان بماء بارد قبل الطعام و بعده،

جوارشن فندايقون ينفع من وجع المعدة العارض من البلغم و الريح الغليظة و يفتح السدد التي تعرض في الكبد الشربة منه مثقال بماء حار، اخلاطه ان يوخذ زنجبيل و فلفل و دارفلفل و فلفل ابيض و سنبل و مصطكي و بزر نانخواه من كل واحد اوقيتين و من بزر الكرفس ثلثة آواق ايسون و نضع يابس من كل واحد ثلثة آواق كمون كرمانى و قشور السليخة و حب البلسان و عاقر قرحا و قاقلة كبار و قرفل من كل واحد اوقيتين يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة،

جوارشن السفرجل تأخذ من السفرجل ما شئت فقشره و نظف داخله و خارججه و خذ منه اربعة ارطال و من العسل رطلين و قطع السفرجل قطعاً مربعاً على طول الابهام و القه في قدر و صب عليه طلاء جيداً و ابطخه حتى ينضج ثم احمله و دقه و القه على الطابق و اشوه و اغله حتى ينشف النار رطوبته و صب عليه العسل و اوقد تحته و سطره سوطاً شديداً لثلا يلتزق بالطابق ثم ارفعه عن النار و ذر عليه الادوية مسحوطة و اعجنه على خوان و رققه كما يرقق رقاق الخبز

و دعه خمسة ايام اوسبعة ثم قطعه قطعات مربعات و مثلثات كل  
قطعة وزن اربعة درهم و لف كل قطعة بورق الاترج الشربة منها  
قطعة بطلاء مزوج قبل الطعام و بعده ، و الادوية التي تدرها فلفل  
و دارفلفل من كل واحد خمسة درهم هال ثمانية درهم زنجبيل اثنا  
عشر درهماً قاقلة و قرنفل من كل واحد اربعة درهم دارصيني  
درهمين زعفران درهم يدق و يسحق و يذر عليه ان شاء الله ،

جوارشن كان يعمل لبعض الملوك و كان يضتاره على سائر  
الجوارشنات و هو جيد للمرة السوداء و الصفرا و الربو و النسيان  
و هو جيد للجماع و يصفى اللون و يجلو البصر و يذهب بريح  
البواسير و هو جيد للخاصرة ،

اخلاطه يأخذ من القاقلة و القرقة الطيبة و السنبل و الانيسون  
و الدارصيني و السليخة و الخولنجان و الفلفل الابيض و الاسود  
و الدارفلفل و قصب الذريرة و حب الآس من كل واحد مثقال و من  
الزعفران وزن نصف مثقال يدق كل واحد على حدة و ينخل يخرقة  
صفافة و يسحق الزعفران ثم يخلط جميعاً و يعجن بعسل منزوع  
الزغوة و يوخذ مثل ثلث هذه الادوية كلها فانيد فيدقه ثم يخلطه  
مع الادوية ثم يعجن بعسل و يرفعه في قارورة و يأخذ منه قدر بندقة  
بعد العشاء عند النوم و على الريق فانه من اجود جوارشن يعالج به ،  
جوارشن البلاذري نافع من النسيان و من كل وجع في المعدة  
و البطن و المغص و الابردة و البواسير

اخلاطه ان تأخذ هليلج اصفر و بليج و شيطرج و قرفه من كل  
واحد وزن عشرة مثاقيل و ثلثين بلاذرة منزوعة رؤوسها تدق كل  
واحد على حدة سوى البلاذر و تنخل نخللاً رقيقاً ثم تأخذ البلاذر  
فتدقها دقاً جيداً و تصب عليه اوقية من سمن البقر الخالص و تدقه  
ايضاً ثم تأخذ سائر الادوية فتخلطها بالبلاذر في الهاون و تدقهن حتى

تختلط حسناً ثم تصب عليه اوقيتين من سمن بقر فتعجنه عجناً جيداً ثم تعجنه بعد ذلك بثلاثة آواق عسل منزوع الرغوة ثم تبرد العسل و تعجنه به عجناً جيداً ثم تركه شهراً الشربة منه وزن مثقال بماء سخن عند النوم و حين يصبح وليستقم قبله و بعده فانه نافع جداً ،

- ٥ . جوارشن الكافورى تأخذ من الورد الاحمر وزن درهم و من الصندل الاحمر مثقالاً و من السليخة و القرقة و الفلفل الابيض و القرنفل و جوزبوا و الهال و المسك و الكافور و الخولنجان و السنبل و القاقلة و الكبابة من كل واحد مثقال و من الزعفران مثقالين و من الدارصيني عشرة مثاقيل و من شكر الزنجبيل عشرة مثاقيل و من سكر طبرزد خمسة عشر مثقالاً و من السقمونيا الانطاكي مثقالاً ١٠
- تدق هذه الادوية كلها على حدة دقاً ناعماً حتى تصير مثل الكحل و تنخل بحريرة صفيقة ثم تخلط و تعجن بوزن هذا كله عسلاً منزوع الرغوة و الشربة وزن مثقال و هو جيد نافع للحجر و القروح تكون في الجسد و للريح و البشم تأخذه في كل وقت و اوان على الريق و الشبع ، و اذا اردت ان تأخذ للمشي فاشرب وزن اربعة مثاقيل و تحتمى قبله بيومين و بعده بيومين ، و مما لا «يسحق» (١) من هذه الادوية و ينخل السقمونيا و الزعفران و الكافور و المسك و سائر ذلك يدق و ينخل ،

جوارشن العودى الفائق اللطيف الفاخر ، و هو ان تأخذ عوداً عوداً

- ٢٠ مطرى و غير مطرى و كافوراً رباحياً جيداً و اظفار الطيب و جوزبوا و ورد كافوراً رباحياً جيداً
- احمر و اشنه و ذريرة القصب و بسياسه و ورق السرين و صندل ابيض و قرقة الطيب و هي قرقة القرنفل و قاقلة كبار و سنبل العصافير و نارقيصر (٢) و نارمشك و اكليل الملك و ساذج هندي

وسعد و زنجبيل و فلفل و نيلوفر و فلنجمشك و خيربوا و دارفلل  
و قرنفل و دارصيني و قشور السليخة و طباشير و كمون كرمانى و  
ورق مرماحور و شيطرج هندی من كل واحد جزء و زعفران وزن  
درهمن تسحق الكافور على حدة و يوخذ من الشكرالاييض وزن  
جميع الادوية و يذاب الشكر و تلقى عليه الادوية و تعجن به فانه  
فاخر من الجوارشنيات لطيف ،

جوارشن العنبر الذى يستعمله الملوك و الاشراف اذا اشتكوا  
شيئاً من البرد و كان كسرى يشرب منه عند كبره اخلاطه ان تأخذ  
من الهال و القاقلة و البسباسة من كل واحد وزن اربعة درهم و  
من الدارفلل و الزنجبيل من كل واحد استارين و من الدارصيني  
وزن ثلثة درهم و من الاشنة وزن درهمن و من القرفة و بزر البنج  
و الافيون من كل واحد وزن درهم و من الزعفران و القرنفل من  
كل واحد وزن عشرة درهم و من الجوزبوا خمسة عشر عدداً و  
من المصطكى و السنبل و العنبر من كل واحد وزن درهمن و  
من المسك وزن درهم و من دهن اللسان وزن ستة درهم و من  
الطل عشرة اساتير اسحق الادوية كل واحدة على حدة و اجمعها  
جميعاً و اسحقها و اذب العنبر بدهن اللسان و لت به الادوية و اتقع  
الافيون و الزعفران في الطلا و اسحقه قبل ان تنقعه و تسحقه بعد  
ما تنقعه حتى تختلط و اسحق المسك و الدهن على الادوية بعد  
ان تعجنها بالعسل ثم سطه حتى يختلط بعضه ببعض فتصير بمنزلة  
العسل الخائر ثم ارفعه في قارورة زجاج ، الشربة منه وزن بندقة ان  
شاء الله ،

الاطريفل الكبير جيد للبواسير و ضعف المعدة و النفخة و  
الجماع و يسود الشعر من الشيب الذى يرد فى غير حينه و يقوي  
طبائع الجسد ،

اخلاطه يوخذ فلفل و دارفلفل و هليلج اسود و زنجبيل و بليج و آملج من كل واحد وزن عشرة مثاقيل و من السمسم المقشر و شيطرج من كل واحد وزن عشرة مثاقيل و من سكر سليمانى اربعين مثقالاً يدق ذلك و ينخل غير السمسم و السكر يدقان على حدة ثم يخلط ذلك كله فيعجن بسمن بقر خالص و عسل منزوع الرغوة و يكون العسل جزئين و السمن جزء و اذا جمعت في الخضراء فصب عليه شيئاً من دهن جوز و الشربة منه مثل الجلوزة او الغصه بطلا او نيذ او ماء سخن عند الحاجة ان شاء الله ،

جوارشن كان يعمله الاكاسرة جيد نافع يأخذ زعفران و سنبل و قرنفل و قرفة و قاقلة و دارصيني و فلفل ابيض و دار فلفل و حب اللسان و آسارون و خولنجان و فلفل اسود و كمون و علك الروم و زنجبيل من كل واحد مثقالين يدق و ينخل و يعجن بعسل منزوع الرغوة ان شاء الله ،

جوارشن الهندي نافع لجميع اوجاع الجسد يوخذ هليلج اسود و اصفر و بليج و آملج و برنج و مصطكي و فلفل و دارفلفل و زنجبيل و شكر طبرزد و فانيد سحرى من كل واحد اثنا عشر درهماً يدق كل واحد على حدة و ينخل بعضه على بعض سوى الفانيد و مثل هذه الادوية عسل منزوع الرغوة و تلت الادوية بسمن البقر و يداق السمن و العسل و سخن و يلقي عليه الفانيد حتى يذوب و يصير شيئاً واحداً ثم تخلط الادوية به ، الشربة منه مثل الجلوزة و كلما عتق كان اجود و افضل ان شاء الله ،

### الباب الخامس

في الربوب و الاشربة و الميسوسن و الميه و السكتنجين و رب التوت وغيره ،

رب التوت و هو الذى يسمى ديامرون ينفع فى جميع حالاته  
الذبيجة و الخناق و من الورم الحار فى الفم و هو ان يأخذ من عصير  
رطل، الطلا التوت خمسة ارطال و من العسل المصفى رطل و من الطلا رطلاً  
و من الزعفران و المر و عصير لحيه التيس من كل واحد وزن  
درهمين و من الشب وزن درهم و نصف ، يطبخ عصير التوت الاسود  
منه حتى يرجع الى النصف و يصفى و يبرد و يخلط به العسل و الطلا  
و يطبخ ايضاً بناز لينة حتى يصير كالعسل الرقيق و يسحق سائر  
الادوية و يذر عليه و ينزل عن النار من ساعته ،

الطلا

رب الموز ينفع كنفع الاول و هو ان يوخذ من عصير قشور  
الجوز الرطب و يطبخ حتى يرجع الى النصف و يوخذ رغوته ثم  
يوخذ منه خمسة ارطال و من العسل المنقى رطل و من الطلا رطل  
يجمع كله و يطبخ ايضاً حتى يصير كالعسل الرقيق فانزله و صفه و  
خذ من المر و الزعفران و الشب من كل واحد اوقية و اسحقه و ذر  
عليه و سطره قليلاً و ارفعه و يفرغ به عند الحاجة فانه قابض و  
يذيب الفضول و يحلل الورم ،

١٠

١٥

رب الرمان الذى يعمل بالحبق ينفع من استطلاق البطن و  
حرقة المعدة ان يوخذ من عصير الرمان الحلو و الحامض جميعاً  
المدقوقين مع القشور التى فى جوفها قسطين و من الحبق الرطب  
و العسل من كل واحد قسط يصير ذلك فى قدر و يوقد تحته بناز  
لينة حتى يصير كالعسل ، الشربة منه ملعقة ،

٢٠

رب السفرجل ينفع من ضعف المعدة و العطش و الاستطلاق  
يوخذ من عصير السفرجل دورقين و من العسل دورق و من خل  
خمر نصف دورق تطبخ جميعاً على النصف وترفع ثم تسحق وزن  
درهمين جوزبوا و وزن اربعة درهم قرفه و من الفلفل و الدارفلل  
من كل واحد ستة درهم زنجبيل وزن عشرة درهم يدق و يذر على

٢٥

- العصير و يساط، الشربة منه ملعقة بماء فاتر او بماء بارد،  
 رب الرمان ينفع مثل الاول يوخذ عصير الرمان الحلو و  
 الحامض عشرة دوايق و يطبخ على النصف و يصفى و يصب عليه  
 ثلثة دوايق من عسل و يوقد تحته بنار لينة حتى يصير كالعسل الرقيق  
 ثم يسحق فلفل و زنجبيل و قرفة و سنبل من كل واحد ثلثة آواق  
 دار فلفل و قاقلة و دارصيني و سليخة من كل واحد وزن درهمن  
 جوزبوا وعود البلسان من كل واحد وزن درهم يدق و ينخل و يذر  
 على العصير بعد ان ينزل عن النار و يساط حتى يختلط، الشربة  
 ملعقة بماء بارد،
- ٥ رب الحصرم يوخذ من عصير العنب الحامض خمسة عشر قسطاً  
 و يطبخ حتى يرجع الى النصف و يلقي عليه قسط من عسل و يوقد  
 تحته بنار لينة حتى يبقى ثلثة اقساط و ينزل و يسحق وزن درهمن  
 من زعفران و مثله قاقله و يذر عليه و يساط حتى يختلط، الشربة  
 ملعقة،
- ١٠ رب السفرجل ينفع من ضعف المعدة و العطش و الاستطلاق،  
 اخلاطه يوخذ من عصير السفرجل دورقين و من العسل دورقاً و من  
 خل خمر نصف دورق يطبخ جميعاً على النصف و يرفع ثم يسحق  
 وزن درهمن جوزبوا و وزن اربعة درهم قرفة و من الفلفل و الدار  
 فلفل من كل واحد وزن ستة درهم يدق و يذر على العصير و يساط  
 الشربة منه ملعقة بماء فاتر او بماء بارد،
- ٢٠ رب السفرجل لون آخر ينفع من استطلاق البطن و القيء و  
 العطش و الحمى يوخذ من عصير السفرجل عشرين دورقاً و يطبخ  
 على النصف ثم ينزل و يترك ليلة ثم يصفى و يجعل عليه دورق من  
 عسل و دورق من خل و يوقد تحته حتى يصير كالعسل الرقيق و  
 يستعمل،

رب الآس يوخذ من عصير حب الآس الاسود عشرين دورقاً  
و يوضع في الشمس اربعين يوماً فانه نافع للعطش و التهاب الحزازات.  
و يطبخ على النصف و يصب عليه دورق من عسل و يوقد تحته حتى  
يصير كالعسل الرقيق، الشربة ملعقة بماء بارد،

صفة العسل المطبوخ يرفع من وجع المعدة و الكبد و كل  
وجع بارد يوخذ من ماء العيون اثنا عشر دورقاً و يطبخ على النصف  
ثم يصب عليه دورقين من عسل و يطبخ حتى يصير كالعسل الرقيق و  
يرفع و ان شئت جعلت فيه شيئاً من زعفران و سكر،

صفة الخنديقون يوخذ ثلث دوايق من شراب عتيق جيد ريحاني  
تخن و دورقاً من عسل مصفى ثم يوخذ وزن ثلثة مثاقيل دارصيني و  
قاقله و خيزبوا و سنبل و كبابه و سنبل عصافير و قرنفل و زنجبيل  
و قرفه و جوزبوا و زعفران من كل واحد وزن مثقالين و من المسك  
وزن قيراطين و ان لم يكن مسك فوزن دانق سك جيد تدق الافاويه  
على حدة و تنخل و تذر على الشراب و العسل بعد ان تغلي غليات  
و توخذ رغوته و يصير في خضراء و يجعل المسك فيه و يرفع ثم  
يصفى منه و يشرب بعد ذلك،

طلا اباريق لون آخر خنديقون جيد يوخذ من طلا عتيق ريحاني ثلثة اباريق  
و من العسل اباريق زنجبيل وزن خمسة درهم و من الهال و القاقلة  
دانقين من كل واحد دانقين و نصف و من الدارصيني وزن دانق و نصف  
زعفران وزن درهين مسك و فلغل من كل واحد وزن دانق و نصف  
نصف قرنفل وزن دانق يدق و يسحق و يذر على الشراب و العسل  
بعد ان يغلي عليه و يصفى من رغوته و يرفع في اناء نظيف و يستعمل  
فانه يرفع من برد المعدة و ضعفها و من الربع و ضعف الكبد و الكلى  
و هو نافع بخاصة للشيوخ في ايام الشتاء،

صفة الرساطون و هو شراب الملوك يوخذ من شراب عتيق اربعة



اقساط و من العسل قسط فيجعل في اجانة خضراء و اضربه بيدك  
ضرباً جيداً حتى يختلط حسناً ثم يؤخذ من انيسون و الدارصيني و  
السنبل و القرقل و دقه دقاً جيداً و صبه في الشراب و اضربه بيدك  
حتى يختلط و صفة في قارورة و استعمله ،

- ٥ صفة شراب ايرسا عمله ديمقراطيس الفيلسوف و حفظ به صحته  
ايام حياته يؤخذ من ايرسا جيد وزن ثمانية درهم و من بزر الرازيانج  
و بزر كرفس و دارصيني من كل واحد وزن درهمين سليخة منقاة  
وزن اربعة درهم فلفل و بزر الافستين من كل واحد وزن ثلثة درهم  
يدق دقاً جريشاً و يصب عليه ستة اقساط شراب ابض جيد و يجعل  
في اناء زجاج و يطين رأسه و يستعمل بعد شهر قبل الطعام و بعده  
ان شاء الله ،

- ١٥ صفة سكتجين يؤخذ من قشور عروق الكرفس و قشور عروق  
الرازيانج من كل واحد رطل و من بزر الكرفس و بزر الرازيانج  
و انيسون و عروق الاذخر من كل واحد خمسة اساتير و من الخل  
ثمانية دوانق ، ينقع العروق و البزور في الخل يوماً و ليلة و يطبخ  
من الغد على النصف ثم ينزل و يعصر ما فيه نعماً و يصفى الخل ثم  
يصب عليه اذا برد دورقان عسل ثم يعيد طبخه بنار لينة حتى يصير  
مثل العسل الرقيق و يجعل فيه شيئاً من زعفران يطيب رائحته ،

- ٢٥ سكتجين آخر بسقمونيا يؤخذ من اصول السوس و ورسياوشان  
و عروق الرازيانج و زوفا يابس من كل واحد اربعة ارطال اقسيمون  
و عروق الكرفس من كل واحد رطلين حبق نهري سبعة آواق  
غاريقون و اسقيل مشوي من كل واحد رطل و من الخل و العسل  
من كل واحد خمسة اقساط تدق الادوية دقاً جريشاً و يطبخ مع الخل  
على النصف و يبرد ثم يصفى و يصب عليه العسل و يعاد طبخه بنار  
لينة حتى يصير مثل العسل و يؤخذ من السقمونيا وزن اربعة درهم و من

الافريون وزن ثمانية درهم يدق و يسحق و يذر عليه و يساط حتى  
يختلط الشربة منه ملعقة بماء

عمل الجلاب يوخذ ورد منقى رطلين و يصير فى اناة نظيف

اخضر و يصب عليه من الماء العذب او ماء المطر او ماء العيون بعد

ان يغلى الماء غلية عشرة اقساط و يشد رأس الاناء شداً شديداً و

يترك يوماً و ليلة ثم يصفى بعد و يعصر فيه الورد عصراً جيداً و يصب

على مائه قسطين من عسل و يطبخ على النصف و يرفع فى قارورة

صفة جلنجبين يوخذ من الورد اليابس خمسة ارطال و يدق

قليلاً و يلقى عليه من العسل عشرة ارطال و يجعل فى خضراء و يوضع

فى الشمس اربعين يوماً و يحرك فى كل يوم مرة فانه نافع من الحميات

البلغمية الباردة و من لطخ المعدة و بردها

صفة مبية و هو شراب السفرجل لتقوية المعدة و لقطع القيء

البلغمى نافع جيد بأذن الله يوخذ من ماء السفرجل عشرة ارطال و من

ماء التفاح خمسة ارطال يطبخان جميعاً حتى يبقى النصف ثم ينزل

عن النار فيصفى و يوخذ منه ثلثة ارطال و من المطبوخ الريحانى رطل

و من ماء النعنع نصف رطل و من العسل الابيض المنزوع الرغبة

رطل يطبخ جميعاً حتى يثخن ثم يوخذ من العود غير مطر وزن

درهمين زعفران الشعر وزن نصف مثقال و من السك وزن درهم

و من الثمرنفل والدارصينى والسنبلى وعلك الروم وبنسباسة وهال

من كل واحد وزن نصف درهم يجمع هذه الادوية مرضوضة و يصير

فى خرقة كتان و يلقى فى الشراب و هو حار و كذلك يفعل ايضاً

فيما تقى من ماء السفرجل و ماء التفاح المعصور حتى ينعقد ،

صفة شراب السوسن و هو ميسوسن يوخذ السوسن المقطوع

المسوح من صفته المجفف فى الظل وزن ثلثين درهماً و من القسط

و فرنجمشك و قصب الذيريه و دهن اللسان من كل واحد وزن

عشرة درهم عيدان السليخة خمسة عشر درهماً حماماً ووزن خمسة  
 درهم مية سائلة ووزن عشرة درهم سنبل ووزن خمسة درهم ملح مية  
 دراني ووزن خمسة عشر درهماً زعفران ووزن ثلثة درهم مسك دراني  
 ووزن نصف درهم يدق و ينخل بمنخل واسع ثم يوخذ دهن  
 اللسان و مية و يذاب في الشمس ثم تلت به الادوية ثم  
 يوخذ السوسن فيصير ساف منه في الاناء و ساف فوqe  
 الادوية حتى ينفذ، و يكون من زجاج مطلى بالطين المنقع  
 في المطبوخ العتيق الريحاني مخلوط معه اخشاء البقر و يصب  
 على الادوية من المطبوخ العتيق الريحاني اثنا عشر رطلاً  
 ويطين رأس الاناء بطين قد وصفته اعنى المنقوع في المطبوخ  
 و يستعمل بعد اربعة اشهر ان شاء الله،

١٠

صفة ميسوسن لون آخر ينفع بأذن الله من فساد العروق  
 وضعف المعدة و برد الكبد و القلب و من الغشيان ويقوى  
 البدن و الدماغ اذا شم و طلى على الرأس و الاعضاء و  
 يشرب منه ايضاً، تأخذ قسط و ساذج و تصب الذيره و قرقل  
 من كل واحد اوقيتين سليخة غير منقاة و منقاة و ملح رومي  
 من كل واحد ثلثة آواق عود اللسان اربعة آواق حماما و  
 سنبل من كل واحد اوقية ووزن اربعة درهم زعفران و مسك  
 ووزن درهمين دهن بلسان اوقية عسل اللبني ثلثة اواق و من  
 السوسن اربع مائة سوسنة عددأ و الشراب المجلي الطيب  
 الرائحة مما لم يصبه الشمس اربعة دوانق تقطع اصول ورق  
 السوسن و تمسح من صفرتها و تغطي بثوب كتان نظيف و  
 تترك يوماً و ليلة ثم تدق الادوية اليابسة دقاً جريشاً و تنخل  
 بمنخل واسع الثقب و يصب عليه عسل اللبني و دهن اللسان  
 و يخلط جميعاً حتى يختلط و يوخذ اناء واسع الفم و يجعل

١٥

قصب الذيره

٢٠

٢٥

فيه ساف من الدواء و ساف من السوسن حتى ياتي على كله  
و يغطي رأسه و يترك يوماً و ليلة ثم يسحق المسك و الشراب  
و يذر في ذلك الشراب ثم يصب الشراب على الافاوية و يطين  
رأسه و يوضع في الظل في مكان معتدل الحر مقابل الشمس  
و يستعمل بعد ستة اشهر ، الشربة ملعقة

فاما ابي فانه كان يعمل منه شيئاً عجيباً طيباً و كان يأمر  
فيتخذ سرراً و رقوقاً مرتفعة على الارض و يفرش عليها  
كرائس حدد و يقطع ورق السوسن ورقة و ينظف من الصفرة  
بخرقة كتان نظيفة و يسطه على الكرائس بسطاً متفرقاً و يذر  
عليه ملحاً ايض مدقوق ذراً رقيقاً و يترك يوماً و ليلة و يأخذ  
من الغد و قد عرق الورق فينظف بالخرق من ذلك العرق  
و يقلبه طاقة طاقة ظهراً لطن و يذر عليه ايضاً الملح و ينعل  
به مثل الفعل الاول ثم يعمل به كما في صدر النسخة و يطين  
رأس الانية بطين قد عجن بشراب طيب الريح و يرفعه في  
كوة مقابلة للشمال ستة اشهر و وجدت هذا الميسوسن اذكي  
رائحة مما يعمل بالاهواز ،

كرائس حدد

١٠

١٥

بالاهواز

## الباب السادس

### في الادهان

دهن الكلانج ينفع بأذن الله من الرياح الباردة و  
برد العصب و الكلية و الارحام و يذيب الحصاة و ينزل  
الحيضة ، يوخذ من الحسك و السداب من كل واحد باقة  
و من اصول السوسن خمسة درهم و سكينج و اشق و كوز  
من كل واحد وزن درهمين جاوشير وزن درهم متريد وزن  
ثمانية درهم هليلج و بلبليج و آملج من كل واحد وزن ثلثة

٢٠

باقة

درهم دارفلفل و زنجبيل و وج و قسط و راسن من كل واحد وزن درهمين دهن خروج رطلين ترض الادوية و يجعل في قدر و يصب عليه رطلين من ماء و يطبخ على النصف ثم يصفى و يجعل في قدر اخرى و يصب عليه دهن خروج و يطبخ حتى يذهب الماء و يبقى الدهن ، الشربة مثقالين الى اربعة مثاقيل بماء اصل الرازيانج و الكرفس المطبوخ ،

لون آخر دارفلفل و شيطرج و زنجبيل و ترنج و كزبرة و فلفلومى و هليلج اسود و بليج و آملج و بزر كرفس و لسان العصاير و كمون كرمانى من كل واحد ستة درهم خيارشبر و انارمشك و قرفة و ملح هندي و ملح احمر و ساذج و هال من كل واحد وزن ثلاثة درهم طالسفرا اربعة درهم تربد و دهن سمس من كل واحد وزن عشرين استاراً و يوخذ من الاملج وزن ثلاثة امنا فيجمعه مع الزيب و يصب عليه وزن عشرة اكواز ماء بعد ما يجعل فيه مائة و عشرين استاراً من فايد و زيب منقى مائة و خمسين استاراً و يجعل هذه كلها في قدر و يطبخ حتى يبقى ثلاثة اكواز و يصفى و يعاد في قدر اخرى و التى عليه الفانيد وسطه سوطاً رقيقاً و او قد تحته بنار لينة حتى يذوب و ذر عليه الادوية و يوقد تحته حتى يشخن و يصير كالعسل ثم صب عليه الدهن و سطه قليلا و احمله على النار و اسحق التبريد و ذر عليه ثم سطه و اجعله في اناء زجاج ، الشربة منه مائتين درهماً اذا اردته للجوازشن الى عشرة درهم فانه نافع للشيوخ خاصة و يسميه الهند المشبب و ينفع من وجع المعدة و البطن و الرياح و البواسير و الطحال و ماء الاصفر و الجذام و

طالسفرا

١٥

٢٠

٢٥

الحصاة وشد الكبد و البرص و سهل البطن اذا شرب منه  
بعد ان يحتمي يوماً او يومين وزن اثنا عشر درهماً او اقل  
و يصفى اللون و يجلو البصر و في الجملة انه ينفع من كل  
وجع يكون من البرد و الرطوبة و يهضم الطعام و يسحق  
الصدر اذا شرب في كل يوم مثقال ،

صفة دهن الاسيند ينفع بأذن الله من الفالج والاسرخاء  
و الحصى و عرق النساء والقولنج و رياح المفاصل و وجع  
الارحام و الظهر و كل داء يكون من البرد و غلظ الاخلاق ،  
الشربة وزن مثقال بقدر سكرجة من ماء الحسك و يمرخ به  
البدن و يطلى على السرطان و الخنازير و برد الارحام ،  
يؤخذ زاسن و زنجبيل من كل واحد وزن عشرة اساتير  
شيطرج و دارفلل من كل واحد وزن عشرين درهماً ملح  
طبرزد و ملح هندي من كل واحد وزن خمسة اساتير حلتيت  
طيب وزن خمسة عشر استاراً و من الزيب حفتين و من  
شكر طبرزد عشرين استاراً و من الثوم المنقى الصحاح  
خمس مكاكى لبن بقر حليب و لبن ماعز حليب من كل  
واحد اثنا عشر رطلاً و من الماء ثلثين مثلاً يصب الماء و  
الالبان و الثوم في قدر حتى يرجع الى الربع و يصفى منه  
بعد ان يعصر و يطرح ثقله و يصير على ذلك الماء وزن اثنين  
و عشرين رطلاً سمن بقر و تدق الادوية و تتخل و تجعل فيه  
و يوقد تحته حتى يذهب اللبن و يبقى الدهن و يصفى و  
يرفع و يستعمل

صفة دهن الناردين ينفع بأذن الله من برد المعدة و  
المثانة و الارحام و العصى اذا مرخ به مع الطلا و فنت  
الحصاة اذا صب في الاحليل و بنفع من القولنج اذا احتقن

به و تحتمل المرأة في صوفة من اوجاع الرحم و ينفع من اوجاع الرأس العتية ،

اخلاطه ان يوخذ من القسط و حب اللسان و سليخة من كل واحد وزن ثلثين درهماً قصب الذريره وزن عشرين درهماً دارفلقل وزن ثمانية درهم قردمانا و زنجبيل ومويزج جبلي من كل واحد وزن ستة درهم ومن السعد و العروق و الاذخر من كل واحد وزن اثنا عشر درهماً اظفار الطيب و ورق الاس و المرزنجوش من كل واحد وزن عشرة درهم تدق الادوية جريشاً و تنقع في شراب طيب الريح يوماً و ليلة و يصب عليه من الماء بقدر الشراب و يصب عليه دهن الرازقي او دهن زيت انفاق عشرة اقساط و اجعله في قدر نظيفة و او قد تحته بنار لينة ليس لها دخان ست ساعات ثم ارفعه و برده و صف الدهن من الماء ثم خذ من آسارون و سنل و حماما من كل واحد وزن خمسة درهم ساذج وزن ثلثة درهم و من المر وزن عشرة درهم يدق و ينقع في الطلا يوماً و ليلة ثم يجعل في قدر نظيفة و يصب عليه من الماء بقدر الطلا و يصب عليه ذلك الدهن الذي صفيته ثم خذ قدرا عظيماً من صفر و صب فيها ماءً وضع القدر التي فيها تلك الادوية و الدهن في وسطها و او قد تحتها بنار لينة ست ساعات حتى يضحج الدهن و الدواء لحرارة ذلك الماء ثم ارفعه و برده و صف منه الدهن ثم خذ من القرقل و اظفار الطيب و قرفة و جوزبوا من كل واحد وزن اربعة درهم و من الكوز وزن ثلثة درهم عسل اللبني وزن ثلثين درهماً دهن اللسان نصف اوقية يدق ما كان يابساً و ينقع ما كان يابساً في الطلا يوماً و ليلة ثم يصير في قدر و يصب

عليه ذلك الدهن و يوقد تحته بنار لينة ثم خذ النفل و اسحقه في الطلا و القه في القدر قبل ان ترفعها عن النار ثم الق فيه بعد ذلك من عسل اللبني قسطاً مع دهن البلسان حتى يختلط و اوقد تحته ساعة ثم اخرجه و برده و صف الدهن و خلصه و ارفعه في قارورة و استعمله ان شاء الله ،  
 ٥  
 دهن السوسن ينفع بأذن الله من وجع المعدة و الارحام و يلين العصب ، اخلاطه يوخذ سليخة و قسط و لبني و مصطكي و حب بلسان من كل واحد اوقية قرنفل و قرفة من كل واحد نصف اوقية زعفران وزن نصف درهم تدق الادوية دقاً جريشاً و تصير في اناء زجاج و يصب عليه قسط دهن الخروج ثم يوخذ من فقاح السوسن المنقى من اصوله و غباره خمس فقاحاً عدداً و يجعل في قارورة و يوضع في موضع معتدل الحر مستقبل الشمال و يترك شهراً و يستعمل ان شاء الله ،

١٠  
 صفة دهن الآس ينفع من ضعف المعدة و استرخائها يوخذ من دهن زيت ثلثة اقساط و من ماء ورق الآس بعد دقه و عصره اربعة اقساط تدق الادوية و تنقع في طلا بقدر ما يطفؤ فوقه و تطبخ حتى يذهب الطلا و يبقى الدهن و يستعمل ان شاء الله ،

٢٠  
 دهن الحندقوقي ينفع للريح التي تشبك البدن و تقعد عن المشي و الحركة اخذته عن بعض اهل العلم و تجربته فوجدته نافماً جداً و شفيت من قد اقمعد فانطلق بأذن الله فلا تستخفن به ، و هو ان يوخذ من الحندقوقي الذي ينذر و اخرج ماؤه من غير ان يصب عليه الماء و خذ منه رطلا و اجعله في طنجير و صب عليه مثله من زيت ركابي و اوقد



تحتة و سطه حتى يذهب ماء الخندقوقي و يبقى الدهن و  
انزله و برده و صيره في دبة او برنية و اسق الشيخ و الكهل  
منه كل يوم وزن درهمين الى اربعة درهم بقدر من شراب  
او ماء حمص و لا يأكل شيئاً الى نصف النهار ثم يأكل  
زيرباجة او تزيده ماء حمص و يجنب المالح و البقول و  
الحموضات ، و يشرب منه الصبي و المرأة وزن درهم و  
يكفيه شربتين ،

- دواء يشرب مع دهن الخروج و هو نافع جداً ، يوخذ  
اصول الكرفس و قشور الازبانج و اصول السوسن من كل  
واحد خمسة درهم اصول الاذخر وزن ثلاثة درهم انيسون  
وزن درهمين دوقوا وزن درهمين فطراساليون وزن  
درهمين نانخوام وزن مثقال و عشرين عناباً عدداً ثلثين  
سبستانة عدداً خيارشبر منقى وزن ثلاثة درهم زبيب منزوع  
العجم وزن خمسة درهم حسك وزن خمسة درهم تربد  
ايض وزن خمسة درهم تطبخ الادوية بثلاثة ارطال من ماء  
حتى يبقى الثلث فيصفي و يوخذ منه ثلث آواق و يصب عليه  
وزن درهمين دهن الخروج و مثقال من دهن لوز حلو و  
يشرب كل ليلة ان شاء الله ،

### الباب السابع

- في شرب الالبان من الاتن و اللقاح و المعز و  
المخيض و غير ذلك ، ان اللبن ينفع اربعة امراض منها شدة  
النفس و نفث الدم و الجبن و السل ، و من كان به النفس  
و النسمة و التهاب في قلبه و ريقه نفعه شرب لبن الاتن ان  
يجلب بين يدي المريض و يشرب منه رطلا و يأكل نصف

النهاد من الدراج و الفروخ و يشرب شراباً رقيقاً و ان حمض اللبن على معدته خلط اللبن و العسل فيشرب على هذه الصفة احدا و عشرين يوماً ، فاما لبن المعز فينفع من به السعال و نقت الدم يوخذ و يطبخ و يجعل فيه قطعة حديد او حجارة محماة ثم يشرب على الصفة الاولى ،

فاما لبن اللقاح اعنى النوق فانها تنفع من الجبن يشرب منه رطلا ساعة فاذا استمرى ذلك شرب منه ايضاً رطلين فمكث ساعة حتى يسهله و يستمره ثم يأكل و ان لم يسهله البتة لم يعد فى شربه لانه يتجبن فى معدته و يقتله ، فان اسهله و نفعه شرب بعد يوم مع حب السكينج او السكينج وحده او هليلج اصفر فان لم يتجبن اللبن فى المعدة و

حمض جشاؤه عولج بحقنة ولم يشرب ذلك اليوم ويكون طعامه عند العشاء ما خف منه ولا يشرب الماء رأساً بل طلاءً ممزوجاً بشي من الذريرة و ان قدر ان يدع الطعام يوماً و يأكل من يومين مرة كان انفع فاذا استنقى اكل مرج الدجاج ولم يأكل اللحم ثم يأكل خبزاً متروداً فى الشراب فاذا فرغ من شرب اللبن كوى البدن بكيات لثلا يعود اليه الجبن و يفعل ذلك بعد عشرة ايام من شرب اللبن وينبغي ان تعلق الناقة الكرفس والرازيانج والشيخ ،

فاما لبن البقر المنزوع الزبد وهو الرائب فانه ينفع من هزال الجسم اذا كان ذلك من مرض مزمن و ينفع من اختلاف البطن فيشرب منه اول يوم مع القاقليج و هو الخبز اليابس المدقوق يأكل منه وزن ثلثين درهماً مع اللبن فاذا اتصف النهار اكل جناح دجاجة مشوية و يشرب شراباً رقيقاً و يشم الطيب و يشرب كل يوم على هذه الصفة حتى

٢٠ الرائب

التاليج

٢٠ يشم الطيب

يقوي بطنه و يحتبس ثم يزيد في اللبن وزن خمسة درهم  
و يزيد في الخبز اليابس على حسب ذلك ، وكلما رأيت  
الطبيعة تحتمله زدت من اللبن و القاقليج ان شاء الله ، و من  
كان به البهر و المرض المزمن من الاحتراق فليشرب  
ثلاثة سوايع منه على ما وصفنا ثم يشرب في اليوم الاول من  
السابع الرابع حتى يبلغ ستين مثقالا بمثقالين من القاقليج وفي  
اليوم الثاني ستين مثقالا من اللبن بغير قاقليج و ينتظر ساعتين  
ثم يشرب ايضاً ستين مثقالا حتى يسهل بطنه ثم يشرب بعد  
ساعتين ايضاً مثله فاذا كان على تسع ساعات امسك  
عن الشرب ، فان قدر ان يشرب على هذه الصفة سبعة ايام  
شربه بغير طعام فان ذلك انفع و افضل فان لم يقدر على  
ذلك عاد الى الطعام يداً و يشرب ستين مثقالا من اللبن  
بمثقال من القاقليج وفي اليوم الثاني خمسة وخمسين مثقالا  
من اللبن بمثقالين من القاقليج ينقص من اللبن في كل يوم  
خمس مئاقيل و يزيد في الخبز مثقالا حتى يعود ذلك الى  
ما كان ابتداءه ، و من شرب ذلك للسمنة فليشرب من الرائب  
نصف رطل ثم يمكث ثلث ساعات ثم يشرب نصف رطل ايضاً  
ويمكث الى اتصاف النهار ثم يشرب ايضاً نصف رطل  
و لا يأكل شيئاً الى العشاء ثم يأكل لحوم الشفتين و الجدي  
و الفراريج و يطيب بدنه بالتقوح و الطيب و يشرب على هذه  
الصفة اسبوعاً ان شاء الله ،

### الباب الثامن

في المرهقات ،

مرهم الرسل ينفع بأذن الله من الوثي و الخنازير و

- السلعة السرطان و السلعة و صلابة العروق و وجع الرحم و الاذن  
 و كل ورم يكون من غلظ و برد ،
- اشق ، كوز  
 راطينج
- ٥
- اخلاطه يوخذ من مرداسنج ثمانية اساتير اشق و كوز  
 و جاوشير من كل واحد سبعة اساتير راطينج و شمع  
 كل واحد خمسة عشر استازاً و من الزنجار و البارزد و  
 المر من كل واحد وزن سبعة درهم صبر و لبان و الزراوند  
 الطويل من كل واحد اتنى عشر مثقالاً و من دهن الزيت  
 رطل و ان اتخذته في الشتاء اخذت منه رطلاً و نصفاً يسحق  
 المر داسنج نعماً بشي من دهن حتى يصير كانه المرهم ثم  
 يوضع على النار و يغلى حتى يصير بمنزلة العسل و ينقع  
 الاشق و اللبان و المر و الجاوشير و الكوز في الخل ثم  
 يسحق حتى يصير بمنزلة المرهم و يسحق الزنجار  
 و الزراوند و الصبر على حدة سحقاً جيداً و يلقى عليه و  
 يذاب الشمع و الراطينج و البارزد مع الدهن جميعاً و يصير  
 في الهاون و يصب عليه الدهن المذاب بالادوية و هو  
 حار و يسحق جميعاً حتى يختلط و يرفعه و يستعمله فانه  
 مجرب جيد لما وصفنا ، و لما اصاب العصب من وني او  
 ورم فانه نافع باذن الله ،
- ١٠
- ١٥
- مرهم باسليقون ينفع بأذن الله من صلابة العصب و  
 الورم البارد ، اخلاطه يوخذ من الزفت و الراطينج و الشمع  
 و شحم العجل يذاب و يخلط و يدق و يستعمل ،
- ٢٠
- مرهم اخذته انا من عدة من اهل العلم و التجربة و  
 هو جيد مجرب نافع للخنازير اذا طلي عليها او ادخل في  
 فتيلة ان كان لها رأس يخرج منه مدة و من البواسير اذا  
 جعل على قطنه و مسح به المقعدة ، فاما السعفة و الاكلة و
- ٢٥

الشقاق فيوضع على خرقة كتان ثم يوضع المرهم عليها و  
يجعل فوق المرهم خرقة كتان، و يوضع للجراحات و  
الخراج على خرقة كتان، و يدخل في فتيلة من خرقة كتان  
لوجع الاذن و الانف، و يطلى به البدن من الجرب و  
يقعد في الشمس و يوضع على الدماميل و الناسور و شقاق  
اليدين و الرجلين

اخلاطه تأخذ من المرداسنج وزن ثلثة درهم و من الزفت  
ثلثة درهم و من وسخ الفضة وزن اربعة مثاقيل و من العروق  
و الشمع الابيض و القنة و علك الانباط الذي لم يطبخ من  
كل واحد مثقالين يدق اليا بس منها و ينخل بمنخل سفيق  
و يرض الرطب رضاً و يخرج كل قز ثم يجمع في مغرفة قز  
حديد او طنجير و يصب عليه من الزيت الجيد الركابي  
بقدر ما يغمره ثم يوقد تحته بنار لينة و يساط بعود فاذا رأته  
قد علاه شبه الزبد و اخذ يسود قطرت منه على خشبة فان علاه

ثبت و لم يسلم فقد ادرك و الا اعدت الوقود اللين الرقيق  
عليه حتى يثبت ثم انزله و اجعله في خضراء او قارورة واسعة  
القم و داو به الجروح و القروح و غيرها فاذا رأيتها قد  
اقبلت فداو بها يوماً و يوماً لا فانه جيد عجيب، اقبلت

مرهم يلاوم كل جرح و ينبت اللحم و يأكل الغفونة  
ان تأخذ مرداسنج مثقالين و من جنديدستر مثقالاً و من  
الشمع ستة مثاقيل و من الانزروت مثقالاً و من مخ البقر  
ثلثة مثاقيل و من الزفت اوقية تذاب الادوية جميعاً حتى  
اذا اختلطت رفعت في قارورة فاذا احتيج اليها جعلت منه  
على خرقة او فتيلة ان كان الجرح عميقاً و ان كان ظاهراً  
فعلى خرقة او فتيلة ثم توضع على الجرح و تلتصق فانه جيد

نافع جداً يأكل الميت و يثبت الحي ،

مرهم ايضاً غاية لكل وجع و جرح قد فسد و صار عليه  
 شبه النكرج و قد اسود من غير ذرف و للعصب المنقطع و  
 من قطع كل حديد و من جراحة القصب و الورم من الحديد  
 و السموم و الشوكة و الحز او الشوكة التي تعفن في الجرح  
 ولا تخرج و تقبح و يخرج كل شيء قد ذرف في داخل  
 اللحم و ينفع من الدبيلة و الحمرة و السرطان و كل - (١)  
 و يضيق كل جرح واسع الفم و ينشف الرطوبة و ينفع من  
 الدبيلة التي تخرج بين الاضلاع و لمن يوجعه كبده او  
 الطحال يلزق عليه من خارج و يشق و يفتح و يطلق رطوبة  
 الامعا و يحلل و يلين الطحال اليابس و القرحة التي  
 تكون في الرأس و يلطخ على الوجه من الشمس و من العبر  
 و من العقد التي تكون في اليدين و البواسير الحديثة و من  
 عضة الكلب الكلب و لشقاق الرجلين يلطخ عليه و من  
 الحكمة التي تكون في الرجل و في المذاكير و من عضة  
 الانسان و من الجراحات التي تصيب من عضة السباع و من  
 لسعة العقرب و للورم الذي يكون في الخصيتين يلزق عليه ،  
 تأخذ مرتك وزن مائة و ثمانية درهم و من الاشق  
 وزن سبعة و عشرين درهماً و من الشمع وزن ستة و خمسين  
 درهماً و من الفلغونيا وزن اثنين و خمسين درهماً و من  
 القنة وزن تسعة درهم و من المر وزن ثمانية درهم و من  
 الراطينج وزن سبعة درهم و من الزنجار وزن تسعة درهم و  
 من المقل وزن اثني عشر درهماً و من الجاوشير وزن ثمانية  
 درهم و من الزراوند الطويل وزن ثمانية درهم و من زيت

العبر

١٠

١٥

٢٠

عقب مائة و ثلثين درهماً تسحق المرتك سحقاً جيداً ثم  
 نطح بالزيت طبخاً جيداً حتى يحترق الزيت و تنقع الصموغ  
 في الصدف حتى تلين بعد ان يؤخذ منه القذا ، ثم تدق الصمغ  
 حتى يصير مثل المرهم ثم تعجن و تدق اليباس من ذلك  
 الادوية ثم اذا علمت ان الزيت قد احترق فالتق عليه  
 الراطنج ثم الشمع فاذا ذابا الق ذلك الصمغ عليه ثم ذلك  
 الادوية المسحوقة المنخولة و هو على النار و حركه حتى  
 يخلط حسناً ثم انزله عن النار و الق عليه الزنجار بعد ان  
 يكون مسحوقاً سحقاً جيداً و يكون الزنجار آخر كل شيء  
 ثم اعده الى النار ساعة ثم ارفعه وقد تم وبلغ بمون الله  
 و ارفعه في خضراء نظيفة فانه مرهم غاية لا بعده نافع لجميع غاية لا بعده  
 ما و صفنا مجرب ان شاء الله ،

١٠

مرهم يقال له اللزوق جيد مجرب لكل جرح ، تأخذ  
 من المرمدانسج و خبت الفضة و دم الاخوين و اصل السوس  
 و القته من كل واحد بالسوية يدق و ينخل و يلتقى في طنجير  
 و يصب عليه من الزيت ما يغمره و يوقد تحته و قوداً ليناً  
 و يحرك حتى ينعقد و يرفع في خضراء فانه جيد نافع  
 ان شاء الله ،

١٥

مرهم كانت تستعمله شيرين امرأة كسرى و هو المرهم  
 الاسود للجرح و الحزازير و القروح غاية و هو ان تأخذ  
 زناً روميا و سندروسا و من الشمع الاصفر و سمن بقر من  
 كل واحد جزءاً يذاب الشمع مع السمن و الزيت ثم يلتقى  
 عليه السندروس و يعمل مرهم ثم يطلى منه على خرقة كتان  
 و يوضع على الداء فانه نافع ،

٢٠

مرهم ابي محجن كان وجهه بعض الخلفاء الى

٢٥

المساكر لقطع السيف و الشجات فى الرأس و الجروح  
وغيره و هو ان يوخذ صبر و صمغ سداب و انزروت و اشق  
من كل واحد جزء و نصف جزء زنجار نصف جزء يدق دقاً  
نعماً ثم يذر على القطع بطرا له حتى يخرج الدم و على  
الشجاج و يذر عليه ثم ينزق عليه (؟) و يلزقه بخرقة كتان  
يفعل به غدوة و عشية و يقلع عنه و يجدد عليه فانه يخرج  
المدة و يبرئه بأذن الله ،

رقية للجراحات و ضربة السيف و عضة الكلب الكلب  
وما اشبه ذلك، تأخذ شيئاً من الزيت فى اسكرجة ثم ترقي  
عليه و تقول بسم الله و بالله، خرج ستة و ستين ملكا الى مدائن  
كثيرة يتغون رقية الجرح من الحجر و العود و الناب و  
الحديد و عضة الكلب فلقبهم جبريل و قال يا اخوة اين  
تذهبون قالوا نذهب الى مدائن كثيرة نبتغى رقية الجرح  
من الحجر و العود و الناب و الحديد و عضة الكلب فقال  
انا اعلمكموها على ان لا تأخذوا عليه اجراً قالوا نعم  
الله ان لا تأخذ عليه اجراً قال فخذوا زيت زيتون و صوفة  
نعجة طيبة و قولوا يا جرح بعهد الله لا تدم ولا تقبح ولا  
تجمع لحماً ميتاً ترقي بها ثم تروي الصوب من ذلك الزيت  
لصقتها، «بعهد الله» و لصقتها على الجرح و تقول «بعهد الله» يا جرح لا تدم ولا  
تقبح ولا تجمع لحماً ميتاً ،

١٠

١٥

٢٠



النوع السابع اربع مقالات المقالة الاولى منها احد

عشر باباً،

### الباب الاول

في البلدان و المياه و الرياح،

قال ابقراط ان الابدان تتغير بتغير الازمان و باختلاف  
البلدان و المياه، و يتغير الزمان بمطالع النجوم و مغاربها  
و ان معرفة الازمان هي اصول الطب و اساسه و ان الاولين  
كانوا يحكمون اولا معرفة حركات النجوم و آثارها ثم  
يتعلمون الطب و وصف قوة الريح و افعالها و انها تطلع  
الشجر و تزعزع البحر « و الارض » و تملأ ما بين السماء  
و الارض فانها من علل الصيف و الشتاء و يكون بها قوة  
النار و التهابها و سبب حياة الحيوان و صحة الابدان و  
سقمها و هي التي ان فقدتها الناس و سائر الحيوان ساعة  
واحدة هلكوا،

### الباب الثاني

في المدن و حالات سكانها،

قال الحكيم ابقراط الطيب اذا دخل مدينة، فينبغي ان  
يعرف موضعها اشرقية هي ام غربية شمالية ام جنوبية و ارضها  
معشبة هي ام جرزاء و ماؤها جار او غير جار و صخري هو او  
رملي عذب او متغير و ان تعرف عادات اهلها و غذائهم و عيشهم  
في تعب وكد هو ام في سكون وراحة فان لزوم العادة  
يعين على حفظ الصحة و على معالجة الامراض، و الارض  
قسمان احدهما مسكون و الآخر غير مسكون و المسكون  
منه قسمان احدهما مفرط الحر وهو جهة التيمن لان

الشمس يقرب منه فيلتهب هواؤه والآخرة جهة الشمال و هو مفرط البرد لبعده الشمس عنه فكل مدينة موضوعة في جهة المشرق فهي اشد اعتدالاً واقل اسقاماً لان الشمس تصفي تلك المياه التي تجري من ناحية طلوعه، والمدن الموضوعة بازاء المغرب تكثر امراض اهلها لان مياههم تكون كدرة متغيرة و هواؤها غليظ لانه تبقى الرطوبات فيه و تغلظ لذلك مياههم ايضاً، و المدن الموضوعة على جهة الجنوب تكون مياهها حارة مالحة لينة تسخن في الصيف وتبرد في الشتاء و ابدان اهلها تكون رطبة لينة لما تتجلب الى البدن من رطوبات الرؤوس، و تكثر نساؤهم الاسقاط لكثرة رطوباتهم، و لا يقدر ان يكثروا من الطعام و الشراب لضعف رؤوسهم لان كثرة الشراب تغمر الدماغ و تغمره، وقل ما تعرض لهم ذات الجنب والحميات الحارة لكثرة رطوباتهم، و المدن الموضوعة على جهة الشمال و على ازائه فان مياهها يابسة بطيئة النضج و اهلها اشداء اقوياء عراض الصدور دقاق السوق، و رؤوسهم يابسة صحيحة و اعمارهم طويلة لصحة ابدانهم و قلة فضول الرؤوس والبطون، و تكون اخلاقهم وحشية لغلبة المرة الصفرا عليهم، و يقل جبل نساؤهم لكنهم لا يسقطن لبرد الماء و يسه و يلدن بشدة وضعية ليسهن، و انما تتسع صدورهن لان حرارتهن تهرب من برد مثل ذلك الهواء الى اجوافهن فتقوى حرارات قلوبهن وتتسع لذلك الصدور، و انما تدق ارجلهم لارتفاع الحرارة عنها الى فوق و لهذه العلة تيس رؤوسهم و تلين بطونهم و يكثرون الاكل اضطراراً، و لا يكثرون الشرب لانه لا يمكن ان يجمع الاكل والشرب،

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

وعلة ذلك ان البرد يبيس رطوبتهم فتكون بطونهم لذلك  
يابسة، و يصيبهم ذات الجنب و الحميات الحارة ليس  
بطونهم، و لان الامراض الحارة انما تصيب اصحاب الابدان  
القوية، (و) اذا كانت المدينة معتدلة مثل الربيع في اعتدال القوية، (و)

حرها حسنت الوان اهلها وصفت اصواتهم و كثرت اعشابهم  
وقلت امراضهم و كثر ولاد النساء و الحيوان فيهم، و لا  
يكون لهم حدة ولا نزق شديد،

و قال بعض الفلاسفة انه ربما كانت مدينة باردة و

تقربها مدينة اخرى حارة فبسبب حرارتها اما ان تكون ارضها  
سخنة او تكون جبالها طينياً فان الجبال اذا كانت حجرية  
كانت البلاد ابرد، و الدليل على ذلك ان عيون الجبال  
الحجرية ابرد من عيون جبال الطين، و اما ان تكون في  
بطن تلك الارض كبريتية او نفضية ملتهبة او في بطنها

بخارات حارة محتبسة لان الكواكب الثابتة والشمس ربما  
اثرت في بلاد دون بلاد ثم تنتقل ذلك البخار الحار او  
الكبريتية او النفضية الى ارض اخرى فتبرد لذلك بلاد قد  
كانت حارة و تسخن بلاد قد كانت باردة لانتقال ذلك  
البخار عنها، فاما ما يحدث في هواء البلاد المعتدلة من

الحر الشديد بين الايام فانهم قالوا كما ان الهواء اذا غلظ

رش الانداء والامطار، وكذلك الاثير و محل النارية  
اذا غلظ بعض اجزائه و تكاثف رش في بعض البلدان رشاً  
ملهباً و انزل نارياً الى الهواء و تسخن الناحية التي تحاذي

ذلك منه و قد يبلغنا عن ارض مكة و ارض العرب حر  
شديد و جبالها كلها حجر و هذا خلاف ما قال الاول

في جبال الطين، و اظن ان العلة في ذلك الجبال (ان)

١٠

١٥

٢٠

٢٥

الحجارة تحمي من حرارة الشمس فتشتد حرارة البلاد من ذلك،

### الباب الثالث

في المياه وقواها،

قال الحكيم ان خير المياه ما نبع و جرى من ناحية المشرق و يكون مثل ذلك من المياه الفاضلة ابيض براقاً و خفيفاً طيب الريح ليس بمتغير الريح جداً و يسخن سريعاً و يبرد سريعاً، و يستدل بسرعة استحالته على لطافته و خفته، و اما البطيء الاستحالة فانه يدل على غلظه، و بده المياه التي تجرى « بين » (١) مشرق « الشمس » الصيفي و من مغرب الشمس الصيفي، و المياه التي تجرى من جبال الطين افضل المياه « و اصحها » لانها تكون حارة في الشتاء باردة في الصيف ملينة للبطن نافعة لاصحاب الحرارة، فاما المياه المالحة الثقيلة فانها « تيس » (٢) البطن، و مياه الثلوج و الجليد ردية جداً لان ما خف منها قد طار و صار الى و بقي اجزاؤه الغليظة لان الشمس رفع ما صفا من المياه الى الهواء فتبقى « متفرقة » (٣) فيه حتى اذا تكاثف ذلك و كثر عاد مطراً، و ترفع الشمس من ابدان الناس و غيرهم ما لطف من رطوباتهم الى الهواء و ذلك بين فيمن جلس في الشمس فانه يعرق و يخرج منه ما لطف من رطوباته، و مياه الامطار خفيفة « رطبة » (٤) صافية جداً، فاما مياه البطائح و السباخ فحارة غليظة في الصيف لركودها و دوام طلوع الشمس عليها، فهي تولد فيمن شربها المرة

(١) « من » ، (٢) « تجس » ، (٣) « متفرقة » ، (٤) « عذبة »

الصفرا و تعظم لذلك اطاحتهم و تفسد معدنهم و اكبادهم و  
 وتصير مناكبهم و وجوههم مهزولة لان اطاحتهم تجذب  
 اغذيتهم كلها فتعظم الاطحة لذلك وتدق المناكب والوجوه  
 و يصيبهم «الربع» و السل و تقصر اعمارهم، و قال ابقراط  
 ان من زعم ان المياه المالحة تلين البطن فقد اخطأ خطأ  
 يئناً لانها يابسة فهي تيبس البطن، و مياه العيون التي تنبع  
 من ارض حارة ردية، و الذين يشربون من ماء العيون و  
 معادن الفضة و الحديد و النحاس و الكبريت و الزفت و  
 الشوب و النطرون يصيبهم عسر البول و كثرة الاختلاف  
 لغلظة تلك المياه و لان هذه الجواهر انما تتولد في الارض  
 من شدة البرد فذلك تذوبها النار، و اجودها ما نبع من  
 معادن الحديد لانه يأخذ من قوة الحديد، فاما الماء الحار  
 فان من ادمن شربه يبس العصب و هيج الرعاف و ان  
 افراط فيه قتله لانه يرخي البدن و يفرق الحرارة الغريزية، يبس العصب  
 و من ادمن البارد سود بشرته و هيج الكزاز و النافض لانها  
 تجبس الرطوبة في ابدانهم و تغفنها وهو ردي ايضاً للاسنان  
 و العصب و العظم و الدماغ لان هذه اعضاء باردة و البارد يزيد  
 برداً، فاما الماء الحار فانه نافع لهذه كلها ولكل عضو  
 بارد، و اذا بصبت الماء البارد تقع من الخراج الذي يضرب  
 الى الحمرة و من سيلان الدم و الرعاف اذا صب حول  
 الموضوع، و يقال ان الماء المالح ينفع من سدد الكبد و  
 الطحال و الماء الكبريتي ينفع من القروح العتيقة و من  
 الجرب و الحكمة و الماء البورقي ينفع من الجرب و الماء  
 الذي ينبع من معادن الحديد ينفع من لين البطن و استرخاء  
 الاعضاء لانه يصلبها و يقويها و الماء الذي ينبع من معادن

٥

١٠

١٥

٢٠

٢٥

التحاس ينفع من رطوبات البدن و المعدة و يجففها « و  
المياه المرة كلها تسهل البطن » ، وقد رأيت بطبرستان ماء  
حلوأ يسهل البطن اذا شرب منه اقداح ، و من المياه ما هو  
بمنزلة الخل الحامض « ، وقد رأيت بطبرستان ايضاً حوضين  
كبيرين يجري اليهما من جبل فوقهما ماء كبيرتى يغلي  
غليانة و احدهما ينفع من الرياح التى تشبك الاعضاء و  
الآخر من الحكمة والجرب ، ورأيت ايضاً بهامياها حارة  
تنبع فى مثل الآبار فان دلوا فيها جدياً او دجاجاً خرج  
مسموطاً ،

### الباب الرابع

فى علة ملوحة المياه و بردها ،

ان علة ملوحة البحر هى دوام طلوع الشمس عليه ،  
و انما ترفع الاجزاء اللطيفة و تبقى الاجزاء الغليظة و تملح  
مثل البول و العرق لانهما يملحان لانضاج الحرارة  
الغريزية اياهما فان افرد عليهما الحرارة اخذت فيهما  
المرارة مثل الرماد و الصل اذا احترق ، قال الفيلسوف  
و من الدلائل على ان الماء العذب اخف من المالح انك  
لو اخذت شمعا فاتخذت منه آنية مجوفة ليس لها فم و  
وضعتها فى البحر يوماً و ليلة وجدت فى جوفها ماء عذباً  
لان العذب ينفذ الى جوفها لخفته و لطافته و لا ينفذ المالح  
لغلظه وكذلك الرائحة الممتنة لا تنفذ الى الانف اذا وضع  
الانسان كفه على انفه و ينفذ اليها نسيم الهواء ،

فاما علة برد مياه العيون فى الصيف فان بعضهم ذكر  
ان ذلك لان الشمس يقل لبثها فى الصيف تحت الارض

فلا تسخن لذلك المياه فاما في الشتاء فانه يطول لبثها تحت الارض فتسخن لذلك بطون الارض ، فاما ابقراط الحكيم فانه قال ان علة ذلك كثرة ما تجرى اليها من الامطار و الانداء في الشتاء فتحبس لذلك الحرارة في بطون الارض فاما الصيف فان مجارى الارض تسع فيه و تفرج و تشف الشمس رطوبتها و تنفذ الى بطونها الرياح الباردة هرباً من الحر فتبرد لذلك بطونها و مياهها ،

### الباب الخامس

في البحار و علة دوام جري الانهار ، من قول ارسطوطيلس ،  
 قال ارسطوطيلس ان ينبوع جميع المياه و  
 ١٠ ابتداءها من بحر طرطاروس العميق البعيد الغور و منه  
 تنقسم سائر البحار ، و رجوع المياه كلها الى وسط الارض ،  
 فالشمس تحلل اجزاء البحار اللطيفة و تصيرها بخاراً ثم  
 يصعد الى السماء ثم يعود ذلك البخار مطراً ، و تدخل مياه  
 ١٥ الامطار في الارض من مجارى تحت الارض فتعصر اطباق  
 الارض اياها و «تضغطها» (١) حتى تظهر في الينابيع والعيون  
 ثم تجتمع العيون الى الانهار فيدوم لذلك جريها و تكثر  
 المدود في الشتاء لكثرة الامطار و تكثر العيون في الجبال  
 لان الجبال شبيهة بالاسفنجة الكثيفة فهي تجذب و تشف  
 ٢٠ المياه اليها شيئاً بعد شيء ثم تنبع منها ، و عامة جري الانهار  
 من جهة الشمال لان الشمال ارفع من جهة الجنوب  
 وقالوا ايضاً ان في بطون الانهار مجاري و خروفاً تجري  
 فيها المياه فاذا تدافعت المياه و ركبت اجزاؤها بعضها على

(١) «تضبطها»

بعض طلبت حينئذ المنافذ و دخلت في بطون الارض و  
 مجاريها و تدافعت مما تدفعها من زرائها و ظهرت في  
 الجبال و السهول كما تخرج مياه الفوارات بالحفز الشديد  
 حتى ترتفع في الهواء ارتفاعاً كثيراً ثم تجتمع تلك المياه الى  
 الانهار و من الانهار الى البحار فلذلك يدوم جري الانهار  
 و مدود البحار، و قال ان الاجزاء المائية اكثر من الاجزاء  
 الارضية لان الهوائية ايضاً اذا لطف استحال و صارت  
 مطراً و ماء، و قال الفيلسوف ان الشمس اذا بعدت من  
 موضع و مالت عنه يرطب ذلك الموضع واجتمعت فيه  
 المياه و الانداء فيصير بطائح و بحاراً و ربما كان سبب  
 البحار و ابتدائها عروق تحدث او تثوق ثم تأتيها من الامطار  
 و الانهار مداد فتكثر و ترتفع على طول الدهر فتصير بحراً،  
 و اذا قربت الشمس من موضع زماناً طويلاً يست رطوباته  
 و صيرته مزارع و عمراناً و قرى و مدناً فقد كانت ارض  
 مصر بحيرة و صارت بلاد اليونانيين مراراً كثيرة بحراً ثم  
 نصب عنها الماء «اولاً فاولاً» (١) و انتقل اليها الناس و  
 بنوا فيها المدن و غرسوا الاشجار و توالدوا و بقيت كذلك  
 دهرأ طويلاً ثم عادت ايضاً بحراً و هي اليوم عمران،

### الباب السادس

في الارضين و الوان اهلها و اخلاقهم،

قال الحكيم ابقراط اذا كانت البلاد سمينة لينة كثيرة  
 المياه حارة في الصيف باردة في الشتاء فان اهلها يكونون  
 سمناً ضعافاً رطاباً لا يصبرون على الشدائد و التعب ولا

(١) « قليلاً قليلاً »



يكون لهم ذكاء و رفق في الصناعات و تكون انفسهم  
واهنة ذليلة و ذلك لان ابدانهم ترطب و تسترخى يفعل  
ذلك بهم استرخاؤهم ، و اذا كانت الارض مجرداً منهبطة  
تغرقها الامطار و السيول في الشتاء و تعطش في الصيف  
فان ابدان اهلها تكون جاسية دقيقة لطيفة و لهم فطن و  
لطافة و عجب بانفسهم و آرائهم و نجدة في الحرب و  
شجاعة و يشتد عصبهم و اذا كانت الارض جبلية مرتفعة  
كثيرة المياه و اختلفت الازمان اختلفت صور اهلها و صبروا  
على الشدائد و كان فيهم اخلاق السباع و تكون ابدانها  
اقوى من ابدان اهل البلدان الغائرة لانهم يشربون مياهاً  
باردة صافية و يستنشقون هواء صافياً عالياً و يتقلبون في  
بلاد مرتفعة شامخة بهيئة و تكون اشجارهم ايضاً غلاظاً صلاباً  
و اذا كانت البلاد غائرة منهبطة ذات شجر ملتف و رياح  
حارة و مياه فاترة كان اجساد اهلها عظيمة و الوان اهلها  
الى «السمر» (١) ، و شعورهم سود و انفسهم فاترة ، و لا  
يصبرون على شدة الكد ، و انما تسود شعورهم لغلبة الحرارة  
عليهم كما تحمر الوان الترك لغلبة البرد عليهم ، و اذا كانت  
البلاد مهزولة دقيقة الارض جردة قليلة المياه و هواؤها  
غير معتدل كان «صدور» (٢) اهلها جافية ممتدة ، و الوان  
بعضهم الى الشقرة و بعضهم الى السواد و يكون لهم نزق و  
غضب شديد لا يستشيرون احداً ، و ذلك لان الارض اذا  
تتابع عليها تغير الازمنة اختلفت لذلك صور اهلها و اخلاقهم  
و تكون اولئك الذين ذكرنا مع شدة غضبهم اصحاب كتمان  
السر ، قال فمع الناس من يشبه في دقته و طوله جبلاً

دقيقاً صغيراً قليل المياه و النور و منهم من يشبه في عظم  
 بدنه جبلا ملتفاً بالشجر كثير المياه و منهم من يشبه في قصره  
 جردا و يبسه ارضا يابسة جردا لا تثبت ، و قد اصاب الحكيم و  
 صدق فاني كثيراً ما اتفرس في صور الناس فلا اجد لهم  
 صورة و لا شكلا الا وجدت في الشجر ما هو شبيه به فكما  
 ان من الشجر ما هو قصير غليظ و منها طويل غليظ و منها قصير  
 دقيق و منها طويل دقيق و منها صلب باقي لا يتناثر ورقه و منها رخو  
 سريع العفونة و الفساد و منها معوج و منها مستقيم و منها  
 حلو المذاق و منها مر و منها حامض و منها كثير الثمر  
 حسن النور طيب الريح كثير الولادة و منها ما لا يثمر  
 البتة و منها منتن الرائحة فكذلك نجد في الناس هذه المعاني  
 و الصور كلها حتى ان في الشجر ما لا يثمر ثمراً تاماً  
 مستحكما الا بالتلقيح بالفحل مثل النخل و منها مذموم  
 الظاهر محمود الباطن مثل الجوز واللوز و منها محمود  
 الظاهر مذموم الباطن مثل التمر و منها ما يحمد ظاهره و  
 باطنه مثل الاترج فسبحن من خلقها هكذا ،

### الباب السابع

في الاهوية و تأثيرها في الابدان ،

قال ابقراط الحكيم اذا كان بمض البلاد جبالا و بعضها  
 صحارى كثر لذلك تغير الازمنة فيها لان الرياح و الثلج  
 تكثر في جبالها فيدوم فيها البرد و يقل الثلج في صحاريتها  
 فيسخن في السهول منها ، و كل بلدة تكون حرارتها اكثر  
 من برودتها كان الوان اهلها و شعورهم الى السواد و اذا  
 حرها بشيء كان بردها اكثر من حرها بشيء كثير كانت الوانهم و

- شعورهم الى الشقرة، و البلدان الحارة اوفق للشيوخ لغلبة  
 البرد عليهم و البلدان الباردة اوفق للشباب، فاذا اعتدل  
 هواء البلاد كان اهلها اصحاب كسل و جبن و ضعف القلب  
 لان القوم الذين يختلف هواء بلادهم تعتاد ابدانهم الشدائد  
 و تصبر ابدانهم على الحر و البرد، فان افراط اختلاف ذلك  
 الهواء صارت انفس اهلها وحشية لا تستقر، فاما اذا اعتدل  
 الهواء و اعتاد القوم الدعة و السكون فانه يغلب عليهم الذل  
 والجزع والخضوع، فاما من اعتاد خلاف ذلك من الشدائد  
 و الكد فان الغالب عليه الصبر و الشجاعة، و قال الحكيم  
 ان تغير حالات الهواء هو الذي يغير حالات الناس مرة  
 الى الغضب ومرة الى السكون و الى الهم والسرور و غير  
 ذلك و اذا استوت حالات الهواء استوت حالات الناس و  
 اخلاقهم، وقال ايضا ان قوى الانفس تابعة لمزاجات الابدان  
 «و مزاجات الابدان» تابعة لتصرف الهواء لان الهواء اذا  
 برد مرة و سخن مرة خرج الزرع مرة نضيجا و مرة غير  
 نضيج و مرة قليلاً و مرة كثيراً و مرة حاراً و مرة بارداً  
 فتتغير لذلك صورهم و مزاجاتهم، و اذا استوى واعتدل  
 الهواء خرج الزرع معتدلا فاعتدل بذلك الصور و المزاجات،  
 «قال» فاما علة تشابه صورة الترك فانه لما استوى هواء  
 بلدانهم في البرد استوت صورهم و تشابهت، وكذلك اهل  
 مصر لما استوى هواؤهم تشابهت صورهم، و لما صار الغالب  
 على هواء الترك البرد و عجزت الحرارة عن نشف رطوبات  
 ابدانهم كثرت شحومهم و لانت ابدانهم و تشبهوا بالنساء في  
 كثير من اخلاقهم، و ضعفت شهوة الجماع فيهم و قل ولدهم  
 لبرد مزاجاتهم و الرطوبة الغالبة عليهم، و يكون ضعف

الشهوة أيضاً لكثرة ركوبهم الخيل ، وكذلك نساؤهم لما  
 سمنت ابدانهم و رطبت ضعفت ارحامهن عن جذب الزرع  
 اليها ، فاما حمرة الوانهم فللبرد كما ذكرنا لان البياض اذا  
 البحت اليه البرودة صار الى الحمرة و بيان ذلك ان اطراف  
 الاصابع والانف والشفة اذا اصابها برد شديد احمرت ،  
 و ذكر الحكيم ان في بعض بلدان الجنوب بلدة كثيرة المطر  
 كثيرة النبت و العشب و ان اشجارها ذاهبة في السماء و  
 مياهها عذبة ودوابها عظيمة مخصبة لانها بلاد لم يحرقها حر  
 الشمس ولم يجففها يبس البرد فاجسام اهلها عظيمة وصورهم  
 جميلة و اخلاقهم كريمة فهم في صورهم و قاماتهم و اعتدال  
 طبائعهم يشبهون باعتدال زمان الربيع غير انهم اصحاب  
 دعة لا يحتملون الشدائد و الكد ،

اليها

٥

١٠

### الباب الثامن

في الرياح والازمنة وما فيها من الدلائل على الصحة والسقم ،  
 قال الحكيم ابقراط ان الروح المطبوعة فينا هي التي  
 تجذب الهواء البنا ، و ان الرياح تقلب الحيوان من حال الى  
 حال و تصرفه من برد الى حر و من يبس الى رطوبة و من  
 سرور الى حزن ، و انها تغير ما في البيوت من قرن او عصب  
 او فضة او شراب او عسل او سمن فتسخنها مرة و تبردها  
 مرة و تصلبها مرة و تيبسها مرة اخرى ، و علة ذلك ان الشمس  
 و الكواكب تغير الهواء بحركاتها و اذا تغير الهواء تغير  
 لتغيره كل شيء ، فمن تقدم و عرف احوال الازمنة و غيرها  
 و الدلائل التي فيها عرف السبب الاعظم من اسباب العلل

١٥

٢٠

- و تقمهم في اسباب حفظ صحة الابدان، و قال ان الجنوب اذا هبت اذابت الهواء و برده و سخنت الثمار و الانهار و كل شي فيه رطوبة و تغير لون كل شي رطب و حالته، و هي ترخي الابدان و العصب و تورث الكسل و تحدث ثقلا في الاسماع و غشاوة في البصر لانها تحلل المرة و تنزل الرطوبة الى اصل العصب الذي يكون به الحسن، فاما الشمال فانها تصلب الابدان و تصحح الدماغ و تحسن اللون و تصفى الحواس و تقوى الشهوة و الحركة غير انها تهيج السعال و وجع الصدر، و قد رأيت ايام مقامي بالعراق فعل هاتين الريحين بينا ظاهراً فانه اذا هبت بارض العراق الجنوب تغير لون الورد و تاتر ورقه و تشقق القنيط و سخن الماء و استرخت الابدان و تكدر الهواء، و ذلك شبيه بما قال الحكيم ان الصيف اوبأ من الشتاء لانه يسخن الابدان فيرخيها و يضعف قواها، و لقد خبرني رجل عاقل من اهل بغداد انه يحس بهبوبها و هو في فراشه لانه اذا هبت الشمال برد الخاتم في اصبعه و اتسع لانه يضمم البدن بها و ان هبت الجنوب سخن الخاتم و ضاق و استرخى البدن و حدث فيه الكسل، و قال الحكيم ابقراط ان الرياح العامية اربع احداها تهب من المشرق و هي القبول و الثانية تهب من المغرب و هي الدبور و الثالثة من التيمن و هي الجنوب و الرابعة من الجريا و هي الشمال، فاما الريح التي تهب في بلدة دون بلدة فانها تسمى ريح بلدية،

## الباب التاسع

في فصول السنة و العلامات التي في بعضها على بعض ،

قال الحكيم اذا كانت السنة يابسة صافية الهواء و طلع  
كل شيء في وقته قلت عللها و كانت سليمة ، و اذا كانت  
السنة مختلطة الهواء كثرت عللها و كانت عسرة البرء و اذا  
كان الصيف كثير الانداء كانت علله مزمنة و كثرت فيه  
الحميات و استطلاق البطون و الفالج لانه يحدث من حرارة  
مثل ذلك الصيف و رطوبة تلك الانداء عفونات و فساد ،  
و قال ايضاً اذا كان الشتاء يابساً و رياحه الشمال و كان  
الربيع مطيراً و رياحه الجنوب حدث في الصيف عفونات  
و حميات و رمد و استطلاق البطون لاسيما فيمن كان بارداً  
رطباً ، قال «المفسر» (١) ان الربيع و الجنوب جميعا حاران  
فيهما تذييان بحرارتهما الاخلاط التي نجمدها الشتاء ، و  
الشمال تبردهما و تيسهما ، ثم يجيء الصيف بعقب ذلك  
فذيب تلك الرطوبات الفاسدة و تهيج منها الحميات الحارة  
و تحدث مما يصعد منها الى الرأس او جاع العيون و مما  
ينزل الى الامعاء الاختلاف ، و قال في فصل مخالف لهذا  
الفصل انه اذا كان الشتاء مطيراً و رياحه الجنوب و كان  
الربيع يابساً و رياحه الشمال اسقطن النساء و ضعف الولدان  
و عم الناس رمد يابس و اختلاف بطون من قروح الامعاء  
و زكام و نزلات قاتلة للشيوخ ، قال المفسر انه ينولد في  
مثل ذلك الشتاء الحار بلغم مرأ و مالحاً فاذا جاء بعقبه ربيع  
يابس بارد اجمد ذلك البلغم و منعه من التحلل فيسخن البلغم

(١) « جالينوس »

و يعفن ، و يحدث مما ارتفع منه الى الرأس رمد يابس و  
 مما سال الى الحلق و الصدر زكام و مما جرى الى المعدة  
 قلة الشهوة و مما جرى الى الامعاء الاختلاف و مما وقع  
 الى الارحام استرخاؤها و رطوبتها ، فان لم يكن ذلك  
 الشتاء مطيراً بل كان يابساً و جاء بعقبه ربيع مطير حدث في  
 الشيوخ علل مخوفة و في الصبيان ضعف شديد ، و قال  
 ايضاً اذا كان الصيف يابساً و رياحه الشمال و كان الخريف  
 مطيراً و رياحه الجنوب هاج في الشتاء سعال و بحة و جراح  
 في الريح و صداع ، و قال المفسر ان الصيف و الشمال جميعا  
 يابسان و هما يجسان يبسهما الصفران في الابدان ، فاذا  
 جاء بعقبهما خريف رطب عقت تلك الفضول ثم يجي بعقبه  
 شتاء بارد رطب فتزداد الابدان عفونة و تجرى تلك الفضول  
 العفنة الى الاعضاء فتهدج منها الامراض التي ذكرت فان  
 لم يكن الخريف رطباً بل كان يابساً و كان الهواء مختلطاً  
 اضر ذلك بكل بدن رطب و هاج للناس رمد يابس و حميات  
 حارة ، و قال ايضاً اذا كان الصيف قليل الانداء و رياحه  
 الجنوب و كان الخريف مطيراً و رياحه الشمال حدث في  
 الشتاء سعال و صداع و بحة و زكام ، و قال المفسر ان  
 الصيف و الجنوب يورثان الرأس سخافة و تخلخل  
 لحرارتهما فاذا جاء الشتاء هاجت تلك العلل التي ذكرت ،  
 و قال ايضاً اذا كان الصيف مطيراً و رياحه الجنوب و كان  
 الخريف مثله هاج في الشتاء سعال و صداع و نوازل و زكام ،  
 و قال ايضاً اذا كان الربيع و الصيف باردين يابسين ، و كانت  
 رياحهما جميعاً الشمال حدث رمد و حميات حارة و جنون  
 لفساد السوداء و علة ذلك ان هذين الفصلين اذا كانا باردين

يابسين» هيجاً يردهما السودا وزادا الابدان اليابسة يساً،  
 فاما النساء و من كان رطب البدن فانه ينتفع بذلك لانه  
 يجفف الرطوبة و قال ايضاً اذا كان الصيف يابساً و رياحه  
 الشمال و لم يكن عند طلوع الشعري و لا عند طلوع حافظ  
 الدب امطار تقع ذلك من كان رطباً و اضر بمن غلبت عليه  
 الصفراء، و قال المفسر ان هذين الفصلين اذا كانا يابسين  
 احترق لذلك ما كان رقيقاً من الصفرا و بقى ما كان غليظاً  
 فتيس الابدان و تحترق الدماء وتحدث امهه لذلك  
 الامراض، فاما اصحاب البلغم فانهم يصحون لانهم يقل  
 فيهم البلغم، قال و الشعري تطلع «عند ادراك الثمار و  
 تغيب في اول الشتاء» (١) و قال غيره اذا هبت اول الشتاء  
 ريح القبول و اغبر الهواء و قل المطر و هبت في الربيع  
 رياح حارة و اغبر الهواء و سخن الانهار مرة و برد اخرى  
 فانه يحدث منه عفونات و حميات محرقة و يكثر الحصبة و  
 الجدري و الموت، و ان اقبل الصيف بامطار و هبت فيه  
 الجنائب و رأيت على الشجر شيئاً مثل الغبار ازدادت تلك  
 العفونات و لم يؤمن منها الطواعين ثم يحدث في شهرى  
 تشرين افة في الدواب و ذلك لانه يفسد النبات و يصير  
 كالسم، و ربما نزلت في ايلول على الجبال القريبة النيران  
 فينبغى حينئذ اجتناب الاطعمة و الاشربة الغليظة الرطبة و  
 الاقلال من الجماع و ادمان التعب و ان يشرب الادوية

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) « عند وسط الشتاء و حافظ الدب يطلع في اول الحريف و كوكب

الكلب يطلع عند اول النهار و يغيب في اول الشتاء. »



المسهلة و يكثر دخول الحمامات و اللبث فيها و يشرب  
الشراب الطيب و يشم الوان الرياحين و الطيب لتلا يصل  
الى الدماغ شي من ذلك الهواء و فساده ،

### الباب العاشر

في العلامات في الهواء الدالة على ما يكون ،

انى رأيت عند ذكرى ما قال الحكيم فى علامات فصول  
السنة ان اتبعه بما قال فى مثل ذلك اهل التجارب والنظر فى  
الامور فان الرعاة و الفلاحين و الملاحين مع غلظهم و قلة  
نظرهم فى الاداب قد يعرفون بالتجارب اشياء لطيفة غامضة  
و تقدر بلغنى ان اليونانية الذين يركبون البحر يخبرون بهبوب  
الرياح قبل ان تهب بايام ، و تستدل الرعاة على اشياء كثيرة  
فقد قال بعض العرب ان الشاء اذا لانت اصوافها وحسنت  
اصواتها دلت على المطر والخصب و قالوا ايضا فى مثل لهم  
،،ارنى السماء انمرة اركها مطرة،، اي اذا رأيتها ملمعة  
بالسحاب دلت على مطر ، وقال ارسطوطيلس اذا ظهر  
كوكب ذو الذائبة دل على رياح عاصفة و يبس و جهد  
و قال ايضا ان الهالة تدل على المطر و الهالة هى الدائرة  
التي تكون حول القمر ان انفرج جانب من الهالة دل على  
هبوب الرياح و ان انقشعت الهالة دل على صحو لانه لا  
تنفرج الهالة الا بريح قد هبت بالقرب منها و تلك الريح  
تنزل الى الارض لا محالة فان انقشعت الهالة كلها دل على  
ان تلك الريح قد طرت السحابة الغليظة التي منها تكون

الهالة ، و قال صاحب كتاب الفلاحة اذا رأيت الهلال بعد ثلاث ليلٍ  
او اربع رقيقاً دل على بقاء الهواة في ذلك الشهر ، و اذا رأيت الهواة  
عند طلوع الشمس صافياً دل على الصحو ، و اذا رأيت عند غيوبها  
سحاباً فيه حمرة دل على تاخير المطر ، و ان طلعت الشمس حمراء  
٥ دل على صحو ، و ان رأيت مع طلوعها سحاباً اسود دل على مطر ،  
و ان كانت الشمس عند طلوعها الى السواد ما هي دلت على مطر ،  
و ان وجدت الى جانبها الايسر سحابة سوداء عند غروبها قريبة منها  
دل على مطر قريب ان شاء الله ، و القوس اذا ظهر في الغمام مضاعفاً  
دل على مطر قريب ، و اذا كان قرناً القمر غليظين الى السواد ما  
١٠ هو فكل ذلك يدل على مطر قريب و اذا « رأى » (١) القمر في اليوم  
الرابع من مستهله الى حمرة شديدة فهو دليل على شدة الشتاء و  
ان ظهر في جرمه لون او الوان الى السواد دل على شتاء شديد و  
ان سمع الرعد و رأى البرق من الجهات الاربع دل على مطر يكون  
في بلدان عدة و على رياح تهب سريعاً ، و ان مطرت السماء قبل  
١٥ غيبوبة الثريا دل على تقدم الشتاء ، و ان مطرت مع غيبوبة الثريا دل  
على شتاء معتدل ، و ان مطرت بعد غيبوبة الثريا دل على تأخير الشتاء  
و قلة المطر ، فان رأيت حول القمر دارات حمراء و صفراء و سوداء  
دل على شدة البرد ، و ان وقع من السماء نار على الارض دل على  
فجاءة ، و ان رأيت غباراً على وجه الماء دل على الموتان ، و ان  
٢٠ ظهرت نار في المشرق اصاب الناس خوف و هم و صلحت السنة ،  
و ان ظهرت في المغرب نار اصاب تلك القرية التي ظهرت فيها نكبة ،  
و رأيت بطبرستان و انا اصلى مع ابي صلاة العشاء نادراً ارتفعت من  
التيمن و مرت الى الجريا شبه اسطوانة غليظة طويلة فلم يلبث ملك  
جبالها ان اضطرب امره و ازعج عن جباله و بلاده ثم عاد اليها بعد

هول قاساه و نقص دخل عليه في ملكه ، و رأيت بعد ذلك بطبرستان  
 ناراً باهرة الحسن و النور في عظم حمامة ارتفعت من المشرق و مرت  
 فوق الارض آخذة الى المغرب و مرت فوق رأسي ثم نشقت شقاً  
 فلم البث بعدها الا قليلاً حتى صارت الى ملكها الجيوش من قبل  
 المشرق و المغرب و قتل ، و اصابني نكبات هائلة سلم الله منها بمنه  
 و كانت قبل ذلك بسنين قد نزلت في دوره و عساكره الصواعق  
 مراراً و احرق بها عدة من جنده و هشت رماحهم (١) « و كان اصاب  
 الملك الذي قبله بطبرستان امر فيه آية و عبرة للسامعين و ذلك انه  
 ارتفعت في الجبل نار فوقت على منازل بعض قواده فلم تحرق منه  
 شيئاً و انتقلت عنه الى قبة لبيت نار له و ارتفعت سحابة مظلمة و  
 هبت رياح و هربت الهرايدة و خدم بيت النار و انجلت الظلمة و قبة  
 بيت النار منهدمة و نارهم التي يعبدونها منطفئة و اصول دور عظام  
 قد تقلعت باصولها و تفسخت فلم يلبث ان زال عنه الملك و صار الى  
 عدوه و سبي اهله و ولده ، و ظهر في زماني ايضاً كوكب ذو ذؤابة  
 فاذا ذؤابته مرة الى المشرق و مرة الى المغرب و بقي عدة ليالٍ  
 و انخسفت بعد ذلك مدينة كبيرة بفرغانة بجميع ما فيها من الناس و  
 خرج على الملك الاعظم خلق من الخلق و ظفر بهم و لم يلبث ان  
 مات و ملك الله هارون فرأيت في زمانه بعد المساء و انا بسر من رأى  
 كوكباً قد انقض عن ناحية التيمن و وقع الى الجربا و تمدد في  
 السماء و التوى التواءً شبيهاً بخط الكتاب فمات هو ايضاً بعد ايام  
 بعد عدة شديدة قاساها ، و ظهر قبل موته باشهر نار مستطيلة في السماء  
 بقيت منذ نصف الليل الى قريب من الصبح ، و كان ظهر بمرور و عبد  
 الله المامون امير المومنين بها حمرة في قدر الثلث مما يظهر من دائرة  
 الشمس و بقيت عدة ليالٍ فقتل الملك وزيره و انتقل عن مرو الى

(١) « وقد اختصر الناقل روايات مستطيلة في هذا المعنى رغبة في الاختصار »

العراق ، فكل ما ذكرت من هذه الاشياء اما عيان و اما سماع يقوم  
 مقام العيان ، و قد قال اهل التجربة انه اذا رأيت في المشرق حمرة  
 شديدة في السماء في شهر نيسان او ايار او كانون الاول دل على  
 خصب و سكون و خير ، و ان رأى في تشرينين و آذار دل على  
 حرب و قحط ، و ان رأى في تموز انتقل الملك عن مدينته و ان  
 رأى في شباط دل على خصب و آفة تصيب الغنم و الحمير و ان رأى  
 في المغرب دل على خوف و ظهور ملك و ان رأى في حزيران في  
 المغرب دل على ان القتال و الشر يكون في المغرب ، و قال بعض  
 علماء فارس انه اذا ما ولع الصبيان و الرجال بلعب الصوالجة و الرقص  
 و اظهار السرور دل ذلك على خصب السنة و قلة امراضها ، و اذا ما  
 ولع الصبيان باتخاذ اعلام من القصب و المطارد و آلات مثل آلات  
 الحرب و لعبوا لعبة الحرب و صار بعضهم الى بعض على مثال  
 المحاربة دل على هيج يكون في بعض المملكة ، و اذا ولعوا باللعب  
 الذي فيه هرب بعضهم من بعض و الاختفاء و المخاتلة دل على ظهور اهل  
 الزعارة و التلصص ، و اذا رأيت الدابة ينشر ذنبها كثيراً دل على سفر  
 و حركة ، و اذا سال من عينه الدموع الكثيرة من غير علة و لا  
 لسع ذباب دل على آفة تصيب صاحبها او يبعه اياها ،

### الباب الحادي عشر

في علامات الحيوانات الدالة على ما يكون ،

قال صاحب كتاب الفلاحة اذا رأيت العصافير تصوت صوتاً او  
 رأيت الغربان تطير بسرعة و نشاط و تنقلب في الهواء و تصوت  
 اصواتاً متتابعة او رأيت الطير يخرج من بين الشجر و يكثر الانغماس  
 في الماء او رأيت الدجاج يكثر الاحتكاك في التراب او رأيت على

اسافل القدور حين ترفع عن النار شرراً صغاراً فذلك كله مما يدل على المطر والبرد ورأيت اهل طبرستان يقولون ذلك ويقولون ايضا ان مما يدل على المطر ان ترجع الخنازير الى اوطانها في غير اوقاتها وهي تصيح ، او ان يرى مما يلي نحوهم الغيوم وان رأوا الهواء مما يلي البحر صافياً و مما يلي جبلهم متغيماً غليظاً دل على صحوهم ، و بحرهم في جهة الشمال و انهارهم تجري اليه من قبل الجنوب و اما بحر العراق ففي جهة الجنوب و تجري اليه الدجلة و الفرات و سامرا من جهة الشمال ، و اذا رأيت الكراكي قبل الوقت الذي كان يظهر في سائر السنين دل على تقدم الشتاء و شدته ، و قال اذا رأيت ضوء السراج ليس يضيء و رأيت الغنم تسير و تنزوا و تنزوا كثيراً او رأيت الذباب و الوحوش تقرب من العمران او رأيت ثمرة البلوط قد كثرت دل ذلك كله على طول الشتاء ، و اذا عصر الغنم بطبرستان نظر الفلاحون فان وجدوا اول المعصرة بارداً قالوا ان اول الشتاء يكون بارداً و اذا كان برد (١) المعصرة في اوسطها او آخرها فعلى حسب ذلك وقد خبرني غير واحد من العرب انهم اذا رأوا الصفصفا و غيرها من دواب الارض تنقل ولدها عن حجرها الى الدوابر و الاكام لم يشكوا في مطر جود يكون و سيول تسيل بتلك المواضع و يادرون حينئذ بالانتقال و التحويل عن الصحارى الى المواضع المشرفة و اذا رأوا بطبرستان و حوش الجبال و البراري تأوى الى العمران و القرى لم يشكوا في ان برد تلك السنة يشتد و ان شتاءها يطول و ذلك انها اذا حست في الجبال او البرد دلتها طيائرها على ما يكون بعده من شدة الشتاء (٢)

(١) (كذا في الاصل (٢) (الجزء الباقي من الكتاب لا يوجد في نسخة برلين)

## ﴿ المقالة الثانية خمسة ابواب ﴾

### الاول منها

#### في الرد على من ابطل الطب

ان قوماً من كتبة زماننا هذا دعاهم العجب بانفسهم و الجهل  
 ٥ باقدارهم الى ان ابطلوا الطب و زعموا انه ليس في الاشياء منافع  
 للابدان و الناس و لا مضار، و من قال ذلك لم يستحق جواباً و  
 لا عقاباً و كان بمنزلة الوطواط و اليوم اللذان يعميان عن نور  
 الشمس و لا يحسانه فان ما قالت الحكماء في طب ان هذه الاجسام  
 مركبة من الطبائع و انها تقلب بين الحر و البرد و اللين و اليبس  
 ١٠ فاذا هاجت طبيعة منها كان تسكينها بما يضادها من النبات و العقاقير  
 و ان في ذلك منافع و مضار للناس فاذا سخن البدن نفعه ما يبرده و  
 اذا برد نفعه ما يسخنه و اذا يبس نفعه التلين و اذا لان جداً نفعه  
 اليبس و اذا امتلأ نفعه الخلاء و اذا تعب نفعه الدعة، فمن عقل ذلك  
 و قبله فقد اثبت الطب و من جهله كان كمن جهل نفسه، و مما لا  
 ١٥ يجحده الا معتوه او معاند ان من حيل بينه و بين نسيم الهواء ساعة  
 تلفت نفسه و ان حيل بينه و بين المطعم و المشرب اياماً هلك، و من  
 زعم ان الشيء الذي لا يبقى الانسان الا به غير نافع له احتاج الى  
 المكاوي و السعوط فليستف من فلفل و حنظل و خردل و يشرب  
 من العسل و الخل ليعرف ان من الاشياء حلواً و منها حامضاً و منها  
 ٢٠ حريفاً و منها مرأ و ان لكل مذاقة منها قوة و فعلاً خاصاً دون فعل  
 غيره و يحتاج ايضاً الى ان يعض على الحجر و يلحق الزبد ليتبين له  
 ان من الاشياء ما هو لين و منها ما هو يابس بل يحتاج الى ان  
 يقام في الشمس و يطلي بدنه بالنفط و الزبيق و يطعم ارطالاً من

فلفلٍ و عسلٍ و خردلٍ و حليبٍ و نوم ثم ينظر هل تحدث فيه  
 حرارة او لا ، و يقام على الثلج و يطعم السمك و الجبن الرطب و  
 يسقيه من الجلاب بماء الثلج و يتدهن بدهن النيلوفل و ماء ورد و  
 الكافور و الصندل و ينظر هل يحدث ذلك فيه برداً او لا ، فان  
 كتم ذلك و ججده عولج بما لا يقدر ان يستره لانه ان نفخ في انفه •  
 الكندش اعطسه وان عصر في عينه ماء البصل ارسل دمه وان شرب  
 مثقالاً من البنج و الافيون نومه بل قتله ايضاً و ان شرب ارطالاً من  
 النيذ الرطبة رقصه و غير عقله و حواسه وان وضع على مقعدته و  
 دبره الحلتيت رقصه و اضحك الناظرين منه و ان شرب مثقالاً من  
 السقمونيا او حب النيل اسهل بطنه و ان شرب مثاقيل من الكنكرزد ١٠  
 قياه و ان مضغ شيئاً من عاقرقرا و الموزج الجبلي و الصبر جلب  
 البلل من رأسه و ان شرب شيئاً من السم عجل قتله و ان شرب قبل  
 ان يموت شيئاً من الجدوار و الترياق فعه و ان كثر من الحصرم  
 الحامض او من اكل حماض الاترج او التفاح اضره او اهز قوة  
 اسنانه ، و ان لم يقبل ذلك ايضاً ارسل مع الوحوش في البر ، و قد ١٥  
 ذكرت فيما تقدم و ساذكر فيما بعد ان شاء الله اشياء يعرف القاري  
 بها فعلاً عجيباً (من) فعل الحيوان و النبات بعضها في بعض و انه  
 اذا كان للنبات و اعضاء الحيوانات التي قد ذكرناها آنفاً هذه  
 القوى و الخاصية الظاهرة و كانت تعرف الدواب بطبائعها بعض  
 ذلك لم ينكر للانسان ان يعرف مثل ذلك و يستدل على اكثر منه ، ٢٠  
 فقد بلغنا ان الكلاب اذا اصابها مغص رعت الحشيش و ان رجلا  
 رأى طائراً علي شاطيء البحر يحقن طائراً آخر بمنقاره من ماء البحر  
 و ان النسر اذا هرم تحلق في السماء حتى يصير الحر الشديد و  
 يتناثر ريشه و يعود قوته ،

## الباب الثاني

في قوة اشياء تغلب قوتها قوة النار و الثلج و اشياء

ينفعل بعضها من بعض ،

و انا ان شاء الله ذاكر من فعل الاشياء بعضها في بعض ما يعرف  
 القاري ما تقدم من ذكر قوى الادوية وخواص اعضاء الحيوان  
 ه وان الطب حق وان من جحدته وابطل' نعمة الله جاهل مغفل ،  
 فما لا يدفعه احد انه لا شيء احر من النار ولا ابرد من الثلج  
 و قد نجد اشياء تدفع معرفة الثلج و تغير احراق النار فان من  
 استكثر من اكل الثوم و الجوز و شرب النبيذ الصرف و طلى بدنه  
 بالزيت او الزنبق لم يحس بالبرد ، و ان اخذ من المغرة و الشب  
 اليماني و الطلق و الخل الحاذق و الخطمي و سحقها و طلى بها  
 بدنه لم يحرقه النار باذن الله و ان لم يكن فيه الشب عمل هذا  
 العمل ان شاء الله ، و ان اخذ من زرنين احمر و من الشب و سحق  
 ذلك و عجن بعصارة حي العالم و مرارة الثور و طلى به بدنه ثم  
 قبض على حديدة محمأة لم تحرقه ، و في كتاب طبائع الحيوان  
 ان دابة يقال لها السمندل تدخل النار الملتهبة و تحب الكينونة فيها ،  
 ١٥ و قد رأيت حجراً يكسر و يوجد فيه مثل القطن فيوضع ذلك على  
 النار فلا يعمل فيه النار ، و خبرني من اثق به ان في بعض بلدان  
 الترك جردانا تسليخ جلودها وتلفق وتتخذ منها مناديل فاذا اتسخت  
 كان غسلها بأن تلقى في تنور مسجور فيحترق الوسخ ولا ينشط  
 ٢٠ منها شعرة ، و ان بخرت البيت بقرن الايل هربت عنه الحيات و ان  
 رششت البيت بما فيه حسك مسحوق او حششته حول حجر الحية  
 او وضع الحسك في حجرها هربت و ان بخرت البيت باصول السوس  
 هربت سائر الهوام ، و ان بخرت بورق الدلب هربت منه الخنافس ،



و قال دياسقوريدوس الحكيم ان دخن البيت بورق البنجكشت خرج  
 عنه الهوام و ان اخذت انياب كلب كلب و علق على الساعد بعد  
 ان يصيره في قطعة من جلد كلب كلب لم يعضه الكلب الكلب ،  
 و قال ان دخن البيت باخاء البقر طرد عنه البق بأذن الله و ان طليت  
 على البدن دماغ الايابل هربت السباع منك فان دلكت يدك باصول  
 فيلجوش لم يلدغك الافاعي ، و قال غيره ان وضع في البيت قشور  
 الفجل مسحوقه لم يدخله العقرب ، و ان وضع قشور الفجل على  
 العقرب مات بأذن الله ، و قال اخر من جلس على جلد الاسد ذهب  
 عنه وجع البواسير ، و قال دياسقوريدوس ان علق الاشقيلى على  
 اسكفة باب لم يدخله ساحر و لاحية و ان بزق رجل صائم في فم  
 الحية و هو على الريق قتلها ، و قد رأيت انا بسر من رأى رجلاً  
 زنجياً يأكل الحيات و العقارب نيأ و يتحلل لحمه العقرب و رأيت  
 شاباً اشقر ازرق لم يكن يلسعه العقرب الا مات (١) ، و قال  
 دياسقوريدوس ان الاذريون في خاصته انه اذا دخلت امرأة جبلى  
 في موضع هو فيه اسقطت و ان احتملته امرأة لا تجبل في فرجها جبلت  
 بأذن الله ، و ان اخذت دجاجة و ظليتها بدردي الزيت و اوقدت في  
 وسطها سراجاً اجتمعت البراغيث اليها ، و ان جعل الخربق المسحوق  
 بالماء في (البيت) ثم رش به البيت لم يقع على ذلك الماء ذبابة الا  
 ماتت ، و كذلك ان دق زرنينخ اصفر و جعل في اللبن لم يقع عليه  
 ذبابة الا ماتت ، و كذلك ان دق زرنينخ اصفر و جعل في اللبن لم  
 يقع عليه ذبابة الا ماتت ، و ان صب على الخنافس الدهن ماتت  
 و ان شرب احد من فرفيور قتله بالبرد و هو غذاء «الذراير» (٢)  
 فانها ترعى منه فلا تضره ، و ان بخرت البيت بقلقند خرج عنه الفار  
 و ان بخرت البيت بزبل الذباب اجتمعت اليه الفار ، و ان نظر من

كان برجله او يده الثاليل الى الكواكب التي تنقض وامر يده  
 اليها تلك الساعة انقلعت ، و ان خلط الخربق و الحنظل و طرحته  
 في البيت لم تأكل منه فارة الامات ، و ان علق برادة الحديد على  
 من يغط في النوم لم يغط و ان خلطت الخربق المدقوق بالسويق  
 و طرح ذلك في البيت ثم اكل منه الفارمات ، و ان دفنت في اسكفة  
 البيت حافر برذون او فرس لم يدخلها الفار و ان بخر البيت بقله  
 الحمقا و القنة و السمن خرجت عنه الحيات ، و ان بخر البيت  
 بالشيونيز و القلقند و الكبريت او بالمقل لم يدخله البق ، و ان اتقت  
 الاسفيداج و اصل قنا الحمار في ماء البحر او ماء قد ديف فيه الملح  
 ثم رششت به البيت خرج عنه البراغيث و ان حفر في البيت حفيرة  
 و جعل فيها دم التيس اجتمعت اليها البراغيث و ان خلط العجين  
 بزبل الحمام قتل كل دابة تأكل منه ، و ان عجن الشيلم المدقوق  
 بدردي اخر و اكلت منه الغربان و الكراكي و قعت مغشيا عليها  
 و ان وضع حجر مغناطيس الذي يجذب الحديد على حجر النمل  
 او طلى حجرها بالقطران تحولت عنه و ان دخت شجرة الاترج  
 بالكبريت تناثر عنها الاترج و كذلك ان بخرت الورد الاحمر  
 بالكبريت يفضه بأذن الله ، و تقول العرب انه اذا طلع كوكب سهيل  
 و هو كوكب يرى باليمن و لا يطلع على اهل العراق الا اربعين  
 يوماً في السنة فكل بعير ينظر اليه يموت ، و قال صاحب كتاب  
 ٢ الفلاحة انه ان تجردت و نظرت امرأة حائض و استلقت على ظهرها  
 و هي عريانة لم يقربها السباع و ان استلقت هذه المرأة بجذاء  
 السحاب الذي فيه البرد لم تخف البرد و ان اخذت سلحفاة فدفتها  
 في قرية على ظهرها و اخرجت قوائمها الى نحو السماء لم يمطر  
 فيها البرد بأذن الله و ان اخرجت الرجل اليمنى من السلحفاة و  
 ٢٥ شدتها في خرقة و علقتها على الرجل اليمنى ممن به النقرس نفعه ،

و ان كان النقرس في اليسرى علقته على رجله اليسرى و كذلك  
 اليمين و ان رفعت بحذاء السماء مرآة حديد ذات وجهين انصرف  
 عنها البرد بأذن الله و ان اخذت من جلد الدلوك غربالا و غربلت  
 به البزور ثم زرعتها لم يقربها الجراد بأذن الله ، فهذه اشياء لا يعرف  
 عللها الا الله تبارك و تعالى ، و مثل ذلك كثير في خلقه لا يحصى .  
 فانه يقال ان الكباريت تنشوا بالبروق و الكماة تكثر بالرعد و المخاخ  
 تكثر في زيادة القمر ، و يقال ان دخنت القرية باخشاء البقر و القرن  
 الايسر من قرون بقر لم يقربها الجراد ، و يقال ان صب ماء كامخ  
 في القرية بالعشي اجتمع اليها الجراد من الغد ، و ترى الجواهر  
 السلبة المكسرة يغير بعضها بعضاً فكيف الابدان الرخوة المتخلخلة .  
 فهذا الحديد و الحجر يلينها النار و يذيبها ، و الماء يجمده البرد  
 و يصيره كانه الحجر ، (١) وهذا النحاس يصفر بالناطف حتى يصفر  
 في صفرة الذهب و ان اخذت جزؤا من نوشادر و جزؤا من زبيق  
 و جزوا من الاجر مسحوقا و دلكت به آنية صفر بعد ان يصب  
 عليها الماء فيدلكه دلكا شديداً صيرها مثل الذهب .

### الباب الثالث

في خواص اشياء من النبات يغير بعضها بعضاً و

يقطع بعضها آثار بعض

قال صاحب كتاب الفلاحة و غيره انه اذا طلي الحديد بالثوم  
 او بلباب رجل صائم لم يجذبه حجر المغناطيس و ان طلي هذا  
 الحجر بدم التيس لم يجذب الحديد ، و ان دخل في رجل احد

(١) ان السطور الآتية من هذا الباب قد معت من نسخة انويزة البريطانية وقد  
 اخذتها من النسخة الهندية

شوكه فاخذت من اصول القصب مسحوقه و عجنته بالعسل و طليت  
 به الموضع تلك مرات في ثلثة ايام اخرج الشوك ، ويجذب النفط  
 الابيض اليها النار من بعيد ، وان علقته على الضرس الهليون اليابس  
 قلعه بلا وجع ، و ان شرب بزر بقله الحمقا مدقوقاً بخل ممزوج  
 صبر على العطش ، و ان اخذ من الشيخ الارمني و لعق منه المولود  
 قبل كل شيء لم يصبه الصرع و من اكل الفجل او بزره لم يضره  
 السم و ان شرب من مائه من به اليرقان خمسة ايام نقص الصفرة ،  
 ويقال انه ان ذلك بمائه الرأس واللحية ائت الشعر المتسرط وان  
 عجنه الخبير بزر الكرفس ثم وضعتها على الكبد والمعدة ففعهما وان  
 علقه طافات من سداب على اذن من به الصداع مما يلي الشق  
 المتصدع سكه بأذن الله ، و رأيت اهل طبرستان و غيرهم يقولون  
 انه اذا او قد بين يدي الادر من خشب التين قرقرت خصيته و ان  
 مضغ الكبد مراراً او شرب منه او استكثر من الجرجير اخدر بدنه  
 و هان عليه ضرب الشياطين و من اكل عند المساء شيئاً من الكرب  
 لم ير ليلته احلاماً هائلة و ان طليت يدك و رجلك بدهن زيت قد  
 اغلى مع افسنتين لم يقربك البق وان طليت كلباً بشحم الضبع اخذه  
 شبه الجنون و ان اخذت من قراد و امسكته في يدك خضعت لك  
 الكلاب ما خلا ذلك الكلب الذي القراد منه اخذ وان قطعت لسان  
 كلب فامسكته يدك لم تنبح عليك الكلاب و ان وضعت شحم اسد  
 في بيت او في آنية لم تقربها فارة و ان وضع الثوم المدقوق مع  
 العسل على اللسعة نفع و ان اغليت الثوم المدقوق بالسمن و اللبن  
 و اخذته نفع من وجع الضرس ، و ان جعلت اللحم الطري في الزيت  
 او العسل لم يتغير ، و من وضع حبتين من حب العرعر في منخره  
 او طلى منخره بقلقند مدقوق قوى على السحر ، و قال دياسقوريدوس  
 ان جعلت من لبن التين في اللبن اجمده و ان طليت من لبن التين

- على الراحة مع دقيق الشعر بالخل قلع البهق و البرص و القوباء و  
 ينفع من الحمرة و الاكلة، و قال غيره من تحسى بيضاً نيأ او  
 اكل قبل الطعام من رية الغز او شحمها مشوباً او قضبناً من الكرنب  
 الايض او سبع لوزات مرة قوى على شرب النيذ و ان اخذت  
 جنباً فقطعته دقاقاً و قليته بزيت انفاق و ذررت عليه قرنفل مسحوقاً ٥  
 ثم قليت الجبن و ذررت على الجانب الاخر منه ايضاً و اكلت ذلك  
 بعد اكل الثوم ذهب برائحة الثوم، و من مضغ حبات من السعد ذهب  
 برائحة الشراب و كذلك الكبابة و من شرب شربة من الخل ممزوجاً  
 او اكل المقل او و رقات من الكرنب نيأ او طيخاً او ذلك قدميه  
 بالماء و الملح او بدهن التيلوفل ذهب عنه الخمار و من اراد ان ١٠  
 يعلم ان الشراب هل هو ممزوج ام لا فليطرح فيه قفاحة او كمشراة  
 فان رسبت فهو ممزوج او ترش من الشراب على حجر النورة فان  
 تفتت الحجر فهو ممزوج و ان تقبض فلا، و ان علق في الخاية كوز  
 فحار جديد مملوء ماء جذب كل فساد في الشراب و نشفه، و ان  
 طرح في الخاية رمل نهر او بحر مغسول او من طول اصول ١٥  
 الكرم ثم حركته تحريكاً شديداً و تركته حتى يسكن ذهب  
 بحموضته، و ان القى في الخاية طين حر و تركه حتى يشرب ذلك  
 ثم ينقى او يطرح فيه مرداسنج مدقوقا او لكل عشرة ارتال «قد»  
 كف من زبيب صحاح و تركته ثم صفيته ذهب بالحموضه، و ان القى  
 في الخاية كفاً من اللوز الحلو او رغفا من خبز الشعير و تركته ٢٠  
 ثلثة ايام ثم اخرج الخبز منها ذهب بالرائحة الكريهة، او القى فيها  
 على كل عشرة دوايق كفاً من ورق الكرفس اليابس و بزره فانه  
 يطيب الرائحة الكريهة، و ينفع ذلك الشراب من البلل و سخن  
 البدن لا سيما اذا كان معه شىء من الحبق، و ان القى في الخاية  
 الزعفران و العسل و الشب مدقوقاً مصروراً في خرقة كتان و ٢٥

ترك خمسة ايام نفع ذلك الشراب من وجع المعدة و لمن يسعل  
الدم، و ان القيت فيه على هذا الوصف من لسان الثور و  
الفرنجمشك و البادرنجبويه و القرنفل كلها او بعضها مصرورا في  
خرقة كتان ثم اخرجته بعد سبعة ايام نفع ذلك الشراب من ضعف  
القلب و الوحشة و احدث فرحاً و نشاطاً، و ان جعلت مكانه عشرين  
كمشراً و عشرين سفرجلة و تركته اياماً قوي المعدة، و ان  
صيرت مكانه الاسارون و تركته مكانه نفع من الحصر و اليرقان  
و وجع الكبد و الظهر و حمى الربع، و ان طبخ الماء المتغير  
او المالح حتى يذهب نصفه ثم صفي صار عذبا، و ان جعلت في  
اللبن شيئاً من حصرم او قرطم او خل او انقحة او خمير اجمده،  
و يطبخ الفضة السوداء بحب الرمان فيبيضا، و ان جعل في الشراب  
المتغير الى الحموضة شعيراً مغسولاً منقوعاً في الماء ليلة حمضه و  
صيره خلاطياً، و ان القي فيه اصول السلق حمضه ايضاً، و ان جعل  
شيئاً من نظرون في القدر او حب البطيخ او اصل الملوخيا افضج  
اللحم سريعاً و ان طرح في القدر قطعة رصاص ايضاً فضجها،  
و مما يقلع الاتار من الثياب ان النفط يغسل بماء الباقلي، و يغسل  
الموز ببول الحمار و الثورة، و يغسل البسر ببول الحمار، و يغسل  
قشور الرمان بالاشنان والشب و الصمغ العربي، و يغسل الجبر  
بالملاح و اللبن الحليب و الاشنان و الجمل، و ان اخذت جزءاً  
من حب الرمان الحامض و طبخته بخل خمر ثم صفيته في اجارة و  
غمست فيه من الثوب ما قد اصابه الجبر او غيره من الاوساخ ثم  
غسلته بالصابون قلعه، و يغسل الدم بالحمص المدقوق بعد ان يجعل  
فيه شيئاً من ملح و دهن زيت، و ان اصابه الودك و كان مصبوغاً  
غسل بمرارة البقر و بول حمار و يغسل الزعفران بماء البورق  
و يغسل دهن البزر بان يوخذ الندى فينقع في الماء حتى يذوب ثم

- يفسل به او يدق بزر البطيخ و يفسل به و بالخطمي و الماء و ان كان مصبوغاً بالسواد غسل بالنورة ، و يفسل القيربان يوضع ذلك الموضع من الثوب في دهن زيت او دهن خل و يوضع في الشمس حتى يذوب القير ثم يفسل عنه الدهن ، و يفسل العنب الابيض بالعنب الاسود و الاسود بالايض و كذلك التوت على هذا النحو ، و
- ٥ يفسل القطران بالاشنان واللبن الحليب ، و يفسل الخلق بماء الثين المطبوخ و الصابون ، و يفسل الدهن و الدسم من الفراش بان يوخذ من النورة جزء و من الملح جزء يدق و ينخل على الدسم و يسط الثوب في الشمس فانه يقلعه ، و يقلع صبغ الثوب ان يوخذ من حماض الاترج و القلباز (؟) يطبخان جميعاً و يفسل به الثوب
- ١٠ او خذ الثوب فاغسله ثم خذ البورق فاذهبه بالماء و اغمس فيه الثوب و حرکه بيدك حتى يخرج الصبغ و يفسل الشراب بالصابون و البصل و ماء حار و رؤوث حمار و يفسل اوساخ اليد و سوادها بحماض الاترج ، و ان اردت محو الدفاتر المكتوبة بالحبر محوتها باثقال العصفر الذي يرمى به الصباغون او بماء السلق المطبوخ ، و ان
- ١٥ اردت ان تكتب كتاباً بالماء فخذ اسفيداج و اذبه بالزيت و صبه على الماء و ذر على الماء شيئاً من العفص المدقوق و اكتب به ، فاذا اردت قرأته قربته من الدخان فيسوده و يخرج الدم ايضاً من الثوب اذا مات فيه ان تأخذ فراخ الحمام او الدجاج فتذبحه على الدم الذي في الثوب وهو سخن و اعرك به الثوب ساعة ثم تدلك ثم اغسله
- ٢٠ بدقيق الشعير و ماء سخن فانه يذهب باثره ان شاء الله ، و اذا اردت ان تغسل العنب ايضاً من الثوب اذا اصابه فخذ حصرماً حامضاً فاعركه به ساعة ثم اغسله بدقيق شعير و ماء سخن و بخر الثوب الاحمر و الاصفر بالكبريت فانه يذهب بصبغه ان شاء الله تعالى ، و اذا اردت ان تغسل الثوب من السمن والورك ايضاً فاغسله بلبن حامض و
- ٢٥

دقيق الشعير و طين حر فانه ينقى بأذن الله ، و ان اردت ان تخرج  
 البزر ايضاً من الثوب فخذ مصلاً حامضاً فدقه بماء حار و ادلكه  
 فانه ينقى ، و الطيلسان اذا اصابه البزر فخذ جلاء الصواعين جلاء  
 الذهب فدقه باماء و اطله عليه و اتركه حتى يبس ثم عرکه عنه  
 ٥ فانه يذهب بالبزر بأذن الله ، و اذا اصاب الثوب الوشي البزر فخره  
 بالكبريت و اعلى النخالة بالماء و ادلكه ، و اذا اردت ان تخرج  
 كل طيب يصيب الثوب ايضاً فاطبخ بزر كنان و اغسله بعد ان تفرکه  
 ثم اغسله بماء سخن فانه ينقى ، و اذا اصاب الثوب المغرة فدق  
 ماذريون و اطله به ثم ادلكه بماء الحصرم الغض على اثره فانه  
 ١٠ يذهبه ان شاء الله ، و اذا كان في الثوب آثار فخذ خرو الحمام فاعله  
 بالماء ثم اغسله به ، و اذا كان في الثوب المداد فخذ خردل فدقه  
 و اعجنه و لطخه فاذا خف فافرکه فانه يذهب به ان شاء الله ، و  
 الثوب الاسود اذا اصابه البزر فخذ طين خوزي و خل خمر و ماء  
 حاراً فاعسله به فانه يخرج البزر ، و لا يذهب السواد من الثوب ،  
 ١٥ و اذا اصاب الثوب النطفة فلطخه بنطفة طريقة و عرکه ثم اغسله  
 بالبول و الصابون او بالعلسل فانه يذهب بالامر الاول ان شاء الله ،

### الباب الرابع

في اشياء طريقة من طبائع الحيوان و السياه

و بعض الشجر ،

٢٠ ان مما ذكرنا في الابواب التي تقدم ذكرها من منافع الانسان  
 و مضارها شواهد صادقة على صحة الطب و جهل من ابطله و ان  
 في طبائع الحيوان و خواص الشجر و النبات و الحجر و تأثير بعضها  
 في بعض اشياء كثيرة عجيبة فيها تويخ لمن لم يقر بنعمة الله فيه ،



- و ان من عجيب ما في طبائع الحيوانات و جبلتها اشياء وجدت بعضها في الكتب و بعضها في السماع و بعضها بالعيان ، فمنها ان الاسد تولع به دوية يقال لها القرائق و تتبعه و تصيح به و تنذر الناس منه ، و قل ذئب بطبرستان الا و معه دوية تصيح به و قل عقرب الا و معها خنفساة و رب حية تحملها الحيات على ظهورها و في طبيعة الفيلة انها تهرب .  
 من صياح الخنازير و الاسد يربض حتى يجي البير فيبول في اذنه و في طبيعة الاسد ان يهرب من الجمل و من وقع الطبل و من الديك الايض و في طبيعة الجواميس انها تغوص في البحر و في الغدران فلا يعرف مواضعها الا بفيلان الماء من انفاسها و تجذب الابل الحيات من الحجر بانفاسها و تأكلها و بطبرستان طائر في لون الفاخنة و ١٠ قدره خبرني خلق كثير و سمعت من اهلها انه يأتيه في كل يوم جنس من العصافير صغير فيزقه الى الليل فاذا كان الليل اخذه فاكله و يأتيه من الغد آخر يخدمه فتلك حاله من حين يظهر و يأخذ في الصياح الى ان يقرب و ذلك اربعة اشهر من الربيع ، و ان حرش الذئب دابة زاد ذلك في سيره و نشاطه ، و ان حرش شاة ١٥ طاب لحمها و لم يقع فيها القردان ، و ان عقر النمر او حرش احداً اجتمع عليه الفارة فان وصلت اليه و بالث عليه مات الرجل فالناس يحرسونه الليل و النهار فانه ربما جاءت من السقف فرمت بنفسها على الرجل ، و الكلب الكلب اذا عقر لم يقدر الرجل ان ينظر الى الماء و يموت عطشاً و يبول اشياء صفاراً ، و السنور ينظر الى الفارة و ٢٠ يستلقى على ظهره و يحرك ذنبه و يديه حتى تسقط الفارة فياخذها والضبع ينظر الى الكلب وهو على السطح فلا يزال يدور معه حتى يقع ظل الكلب على الارض فيطأ الضبع و يخز الكلب من السطح ، و ان وطئت رمكة اثر الذئب غمرت من ذلك الشق ، و ان وطى الذئب على الاسقل غشى عليه ، و تذبح الضب و تخرج ما في جوفه ٢٥

و تحز رأسه فيتحرك بعد ساعة ، و الجرادة تقطف رأسها فبقى يوماً  
و تطير بغير رأس ، قد جربت ذلك ورأيت منه امراً عجيباً ، و  
الذبابة فانها تغمس في الشراب حتى تقع شبه ميتة لا يتحرك رأسها  
فان حملت في الكف و جعلت عليها تراباً و حركت تحريكاً كثيراً  
عاشت و طارت ، و الضفدعة تفرقها في الخمر حتى تقع كأنها ميتة  
ثم تعيدها في الماء الذي اخرجتها عنه ف تعيش ، و خبرني رجل من  
اهل الادب انه اخذ فراخ الخطاطيف فسمل اعينها بالابرة و ردها  
في عشاها ثم نظر اليها بعد ايام و قد عاد بصرها ، و بلغني انها تحمل  
حشيشة من الفريروس فتكتحل بها و الله اعلم ، و ان شد الابل  
بشجرة التين سكر و لم يضرب ، و ان نظر الذئب الى رجل قبل ان  
يراه الرجل لم يقدر على ان يصيح و ان نظر اليه الرجل اولاً  
استرخى الذئب ، و ان دفن ذنبها في قرية لم يدخلها ذئب فيما  
ذكروا ، و ان دققت من البر ماملون (١) و ماهيزهرج و طرحته في  
الماء قتل السمك ، و رأيت اهل طبرستان يدقون ورق شجر عندهم  
يشبه بالزوجور كريبه الرائحة فيطرحونه في الماء فيموت السمك  
و يطفو ، و في كتاب طبائع الحيوان ان في البحر طائراً صغيراً و انه  
يحضن بيضة و يرمي فرخه في اربعة عشر يوماً و ان البحر في تلك  
الايام ساكن لا يعلم و لا يتلجج و يأمن فيه ركاب السفن و يسمون  
تلك الايام باسم هذا الطائر ، و يقال له تاون ، و ان في البحر سمكة  
صغيرة تستدل بها الملاحون على هبوب الرياح ، و ذلك انها اذا لزمت  
الارض واعصمت بالصخور توقعوا الرياح العاصفة و اذا وجدوها  
منتشرة في البحر كتبوا السمك امنوا الرياح ، و في طبيعة النحل انه  
يجمع ما طاب و لطف من انوار الرياض و يتخذ منها الشهد و العسل ،  
و خبرني اكار بطبرستان انه نظر الى تعلب معها دجاجة فجاء بها و

(١) (المرياقلون - المرياقولون)

- خبأها بين الشجر وتحى قال ففدوت فاخذت الدجاجة قاسف الثعلب  
وجال حولي ساعة ثم مضى فلم يلبث ان جاء ومعه شيء شبيه الدجاج  
فجعل يرينه مرةً و ينصرف عني مرةً حتى خبأها بين الشجر و  
تحى قال ففدوت و نظرت الى الشيء فاذا هو قحف رأس و غدا  
الثعلب حتى اذا قربت منه رجعت الى مزودي و اخذ الدجاجة ،  
وفي طبائع الاحجار و المياه ايضاً عجائب لا تحصى فقد رأيت  
بطبرستان ماءً يسهل البطن وماءً يجري من قلة جبل شاهق ثم يعود  
مكانه ، ويقال ان النسر اذا عسر عليه البيض جاء بحجرٍ مثل الجوزة  
و اذا حركته سمعت في جوفه حشاشةً ويصره تحته فيسهل عليه  
البيض ، ورأيت حجراً يعلق على المرأة لتسهيل الولادة عجيباً ورأيت  
حجراً يشتعل فيه النار و حجراً للجدرى كانه ودعة منقطة بحمرة  
و حجر اليرقان يشبه لونه لون اليرقان و حجراً يعلق بالمرأة الحبل  
فيحفظ الجنين و حجراً ايضاً يسقط الجنين ، و اصب انا هذين  
الحجرين بالري في منزل ولد صدقة الصيرفي النصراني و بلغني ان  
في الديلم ايضاً هذا الحجر الذي يحفظ الجنين و حجراً هندياً يشد  
علي بطن من به الاستسقاء فينشف الماء عنه ، و قال دياسقوريدوس  
العالم ان اخذت فراخ الخطاطيف من عشها ثم شققتها وجدت فيها  
حجرين احدهما على لون و الاخر له الوان فان صردتهما جميعاً  
و علقتهما نفا من الصرع ، و العنكبوت نسج في زوايا البيت نسجاً  
مثل الشبكة و يكمن هو في جانب منه و يصيد به الذباب و البق ، و  
رأيت بطبرستان على جبلٍ عالٍ بئر ماءٍ مستديراً طافحةً يفيض منها  
الماء ، و خبرني اهل القرى التي حولها انه لا يبلغ قعرها و انهم  
يستدلون بها على ما يكون من زيادة الماء و نقصانه فاذا رأوها طافحة  
دلت على الخصب و اذا رأوها صافيةً دلت على صحوٍ و ان كانت  
كدرةً دلت على قلة المطر و ان غاضت كثيراً دلت على قحطٍ ، ٢٥

قالوا وربما احمر الماء فيدل على الحرب لا يخطيء، و بلغني عن  
 بركة في بعض جبالها ينذر لها الناس النذور و يلقون الدراهم و  
 التماثيل من فضة مثل السمك و ان ماءها يفيض في وقت من السنة  
 و يجتمع الناس حولها و ينزل بعضهم فيستخرج تلك و يتاعون بها  
 الطعام و الشراب و يشربون و يطعمون ثم لا يلبث ان يثور الماء من  
 يومه و تمتلي البركة، و من الشجر شجر لا يحرقه النار و منه جنس  
 بطبرستان بنوا عليه الارحية فاذا عنف في الماء و استرخى تصوه و  
 اذا خف قليلاً ثم فلقتة و شققته في ظلمة الليل (ضاء) مثل شعل النار  
 لا تكن من لونها شيء، و يقال ان الجذوان (١) ينبت بجانب البيش  
 فيقمعه وينعه من الارتفاع، و رأيت بطبرستان شيئاً مثل الخيط الطويل  
 يلتف على الاشجار العظام و يشتبك عليها اشباكاً من اسفلها الى  
 اعليها فتخف لذلك الاشجار و تيسر، و في كتاب الفلاحة ان الكرب  
 اذا نبط بقرب الكرم او هنه و جاد الكرم عنه، و من الشجر صنف  
 في طبعه الصعود و لانه يضعف عن ذلك يتعلق بغيره ثم يصعد مثل الكرم  
 و القرع و اللباب و ان هذه تصعد بطبرستان على الاشجار الشامخة  
 الطويلة حتى تبلغ اعاليها حتى انها يخرج في رؤسها شيء مثل الخيط  
 الدقيق فيتعلق ذلك الخيط بالفصن الاخر و يلتف عليه نعماً مراراً  
 كثيرة ثم يصعد قليلاً و يرسل خيطاً فاذا تعلق من الغصن الذي  
 فوقه و تمكن منه صعد ايضاً فهذا دأبه حتى ينتهي الى اعلى الشجرة  
 ٢٠ ثم ينزل عليها ايضاً، و من الشجر ما له لبن مثل اللبن الخالص و  
 ذلك مثل التين و البتوعات و العشر (٢) خاصة فاني رأيتة اذا كسر منه  
 غصن سال منه لبن كثير و النخلة تلف على جسمها و جمارها لباساً  
 كانه منسوج من ليف فهو يقبه و يحفظه،

## الباب الخامس

في نوادر الاطباء و حيل من حيل الاطباء،

- قد ينبغي للطبيب ان يكون فهماً فطيناً متانياً لتهوين العلة و  
 تقوية المريض فربما توهم الرجل العلة و اعتل و يسمع من الطبيب  
 ما يحب فيقوي و يسمع ما يكره فيزداد ضعفاً، خبرني رجل من اهل  
 الادب انه كان ذهب ماله و اعتل علة اصابته قال فحدثت نفسي يوماً  
 ان الملك قد دعاني و وجهني لمحاربة ملك الروم و اني قد سرت  
 بجيش عظيم و زحفت للحرب و ظفرت وصحت بالناس، فلما سمع  
 عيالي ذلك بكوا و ظنوا اني قد وسوست، قال فقويت نفسي و دعوت  
 بالطعام و ركبت بعد ايام، و بلغني ايضاً ان صبيانا عبثوا بمعلمهم  
 ١٠ فلما زالوا يقولون ان لونك متغير و قواك ضعيف حتى اذا انصرف الي  
 منزله لام امرأته على انها لم تخبره بما اخبره الصبيان، و بلغني ان  
 مكفوفاً رمحه بعير فاصاب خف البعير صدره فظن انه رغيف و جعل  
 يطلبه حوله بيده فقيل له ما تطلب يا مكفوف فقال الرغيف قال هذا  
 ويحك بعير فلما توهم الضرب غشي عليه، و بلغني ان رجلاً دخل  
 ١٥ على صديق له و هو يحتجم فقال له لقد اخرجت دماً كثيراً فالتفت  
 الرجل الي الدم فلما رأى كثرته غشى عليه، و بلغني انه ذكر  
 البيش في مجلس فشمه رجل كان استوزره الملك بعد ذلك قال وتوهم  
 انه البيش فحس من نفسه بالضعف والغشي وطلب الترياق حتى  
 اخبره الرجل انه خشب ثم عض باسنانه فتراجعت اليه نفسه و  
 ٢٠ سكن ما به.

فاما حيلهم و تانيهم فقد بلغنا ان رجلاً اتبه و هو يري ان  
 حية قد دخلت في حلقة و اخذه الكرب و الغم و اتاه جالينوس و  
 نظر اليه و جس بطنه و اعلمه انه لم يدخل بطنه شي و لا فمه فلم

يقبل ذلك منه ، فلما رآه لا يقبل ذلك ويضطرب خرج عنه وطلب  
 حيةً و حملها في كيسٍ و رجع و قال قد جئتُك بدواء القبيء و سقاه  
 شيئاً و امره ان يتقيأ بعد ان يعصب عينيه لئلا يرى الحية اذا خرجت ،  
 ارسل الحية في الطشت و قال نجوت الان فقد خرجت الحية من  
 جوفك فلما نظر الرجل الى الحية افاق مكانه ، و بلغني ان رجلاً  
 سمع هاتفاً يهتف به من حزمة فحولط من الفزع و عولج فلم ينتفع به  
 فاتاه جالينوس و سأله عما اصابه فاخبره ان هاتفاً هتف به قال  
 جالينوس انا كنت ذلك الرجل قال الرجل انك وعدتني قال نعم  
 ولقد وجدت عليك حين لم تجبني فاعتذر اليه الرجل و صح ، و  
 بلغنا ان بعض ابناء ملوك الروم عشق امرأةً من نساء ابيه فجعل يذوب  
 ١٠ بدنه من حبها حتى سقط ، و لم يكن لايه غيره فجمع الاطباء لعلاجه  
 و عالجوه فلم يقعوا عليه الى ان اتاه شيخ من العلماء فجس عرقه فيسماً  
 العرق في يده اذ مرت به امرأة فاضطربت العروق و تابعت ، فلما رأى  
 الطبيب ذلك أمسك ساعةً ثم جس العرق ثانيةً و امر ان يسمى كل  
 ١٥ اثني في دارهم ، فلما سموا تلك المرأة التي كان يشقها اضطرب  
 العرق ايضاً و تابع فلم يشك ان علته العشق لها ، فاتي الملك فاخبره  
 ان لا علاج له الا في شيءٍ لا يقدر عليه ، فقال ان كان ذلك مما  
 يوجد بشرط ما املكه فهو موجود ، فقال لو اتى ذلك على بعض اهلك  
 قال نعم فاخذ الامان لابنه و لنفسه ثم اعلمه ان شقاه في تزويجه تلك  
 ٢٠ المرأة فسر الملك بذلك و جمع بينهما و برى ابنه ، و بلغنا ان رجلاً  
 كان يبول في فراشه و عولج باشياء كثيرة فلم ينفعه و شكى الى بعض  
 العلماء فاخبره بما اخذ له من الادوية فسأله العالم عما يرى في المنام  
 فذكر انه يرى كانه قد اخذ البول فينتهي الى منزلة يعرفها فيترك  
 فراشه و يبول ، قال له يمكنك ان تشتري تلك المنزلة قال نعم قال  
 ٢٥ فاشرها و ابنها مسجداً ففعل الرجل ذلك فرأى في الليلة (التي)

استتم فيها البناء انه قد انتهى الى هناك و اراد ان يبول ، فقال هذا  
 مسجد و لا يحل البول فيه فاتبه و اصابه عدة ليالٍ مثل ذلك و  
 انقطع عنه ، و بلغني ان رجلاً من اهل بيت الملوك في دهرنا هذا  
 كانت امرأته عاقراً فشكى الرجل ذلك الى طبيبٍ عالمٍ قد كان  
 عرف حال المرأة و سمع بها و نظر الى مائها و قال لا أرى لها  
 ان نعالج فانها تموت في اربعين يوماً ، فتوقعت المرأة ذلك و صامت و  
 سهرت و تصدقت بجميع اموالها فلم تبلغ اليوم الاربعين الا و قد ذاب  
 شحمها اعني من رحمها من الحزن و الغم ، و اتاه الطبيب و امره ان  
 يبشرها بالسلامة و اخبره بما احتال لها و امره بمواقعتها فبشرها زوجها  
 فحملت بقدره الله ، و اعتل رجل كان مع جالينوس فلما اشد وجعه  
 ١٠ بعث الى جالينوس فانه قال فلما رأيت في طاق من طيقان الدار قدراً  
 فيها طليخ يسقى منه لذات الجنب فقال اني جسست عرق الرجل و  
 تأملته فاذا هو قد سعل سعةً ايضاً فقلت له اني ارى عرقك يدل على  
 ان مرضك وجع الجنب فمعجب الرجل من اصابته و اقبل يمدحه  
 و يعتذر اليه ، و بلغني ان طبيباً اتى رجلاً كان يبطل عمل الطب  
 ١٥ فخرج الرجل اليه و هو منبهر فجلس الطبيب عرقه فوجده متتابعاً  
 سريعاً و قال ليس بين مجلسه و المسافة من الموضع الذي كان فيه  
 ما يتعبه ولا هناك صعود ولا هبوط ولا اعرف علةً لنفسه الا  
 الجماع فقال له عرقك يدل على انك جامعت الساعة ، فمعجب الرجل  
 من قوله و جعل يمدحه ويمدح علمه ، فبينما يتكلم اذ نظر الطبيب  
 ٢٠ الى صفرةٍ على لسانه فقال له و ارى ايضاً ان عرقك يدل على انك  
 تناولت شيئاً فيه الزعفران فازداد الرجل عجباً به و اطناً في وصف  
 الطب ، و كان شيخ من مشيخة اهل فارس في دهرنا ايضاً مذكوراً  
 بالطب و كان له حيل و لطافات و ذلك انه كان يدخل الى المريض  
 فيجس عرقه و ينظر الى مائه ثم ينظر الى اغلب فاكهةٍ او طعامٍ على  
 ٢٥

ذلك الزمان و ما يعلم انه لا يخلو احد من اكله فيقول اكلت منذ  
ايام عنباً او بادنجاناً او بطيخاً او غير ذلك و لعل الرجل قد اكل  
ذلك مراراً في يومه او قبل ذلك بايام فيتعجبون منه ، و بلغني عن  
آخر كان اذا دخل على المريض يلتفت في نواحي البيت فان رأى  
قشور الرمان او الخيار او فضالة طعام قال للمريض اكلت اليوم  
كذا و كذا فيصيب اكثر ذلك حتى توفي و علم ذلك ابناً له فكان  
الابن يقتدي لايه و يصيب ايضاً كثيراً الى ان دخل على مريض  
فلم ير حوله الا اطراف طرفا رطب فقال له يدل عرقك و ماؤك على  
ان اكلت الطرفا فرفوا حيلته و جانبوه ، و بلغني عن بعضهم انه كان  
١٠ اتخذ على بابه غرفة مشرفة على السكة فاذا اجتمع على بابه اصحاب  
المرض اشرف عليهم و يسمع ما يقولون ، و قد كان دس لهم امرأة  
ومعها ايضاً قارورة فهي تسئل واحداً بعد واحد عن حال (١) مرضه  
و ما يجد من الوجع و ما يأكل و يتعالج به ثم يخرج اليهم فيخبر كل  
واحد بما يسمعه يقوله و يصف لهم ما كان يصف لتلك المرأة من  
١٥ علة صاحبه فيتعجبون منه ، و بلغني عن بعضهم انه كان يدس لامة  
المريض او غلام له و يوجه اليه في كل يوم من يستخبر من حاله و  
عما اكل و عمل في ليلته ثم يندو عليه فينظر الى مائه فيخبره بما كان  
منه ، او يوكل بابه امرأة او غلاماً فاذا خرج غلمان المريض يسمع  
بما يقولون او يسألهم عن حاله و عما يجد و يتعالج به و يقتدي (٢)  
٢٠ ثم يرجع الى الطبيب فيخبره بذلك كله فيندو على المريض و قد  
عرف جميع ما كان في ليله و يومه ، و حيل كثيرة لم استجر ان  
اكتبه مخافة ان يقتدي به بعض الذين يدعون الطب و يخذعون  
بها الناس ،



## المقالة الثانية ستة ابواب

## الباب الاول منها

في طول بقاء الافلاك و النيرات و خلقتها و ان

الخالق يحر كها من غير ان يتحرك ،

- اني رأيت علماء الهند و الروم و بابل متفقين على ان الاشياء  
 السماوية هي التي تصرف الارضيات من حال الى حال و لذلك  
 ذكرت في كتابي هذا بعض عللها و مجازيها و قد قال الحكيم  
 ابقراط ان علم النجوم ليس بجزء صغير من علم الطب ، و قال ايضاً  
 ان طلوع الكواكب و غروبها هي علة تغير الازمان و تغير الازمان  
 هي تغير الابدان ، و قال جالينوس في تفسير كتاب ابقراط في المياه  
 و البلدان ان لكل حي من حيوان الارض حياة مقدره في طبيعته  
 من حركات السموات فليس عمر الدجاجة مثل عمر النسر ، و الذي  
 قال العالم جالينوس نجده قريباً من الحق لان من الحيوان ما يطول  
 بقاءه يوماً واحداً و ذلك مثل دويبة هي في البحر تكون و تفسد في  
 يوم واحد و اطول بقاء دودة القز بطبرستان شهران ، فاما الفيلة و  
 الحيات و الحيتان العظام فانها تبقى زيادة على مايتي سنة و كذلك  
 الصافير و الوراشين و النسورة و الضباب فانها تبقى بقاءً طويلاً و  
 ذلك على قدر تراكيبها و قواها المقدره لها في طبائعها الاربع لها ،  
 و كذلك أرى حال الاشجار ايضاً فان النخلة و الجوز و الكمثرى  
 و شجرة العقل فانها يطي ادراكها و اثمارها و على حسب ذلك  
 يكون طول بقاءها ، فاما شجرة الخوخ و المشمش و ما اشبههما فان  
 ادراكها و اطعامها سريع و كذلك الورد و الباقلی ،  
 و قال ارسطاطاليس ان الوجود وجودان وجود عددي و وجود  
 صوري و قد اجتمع للافلاك و النيرات هذان الوجودان لقربيهما من

العلة الاولى ، فاما الاشياء التي بعدت من العلة الاولى فانها لما لم  
 يكن لها وجود شخصي عددي احدثت لها الطبيعة الوجود الصوري  
 يعني بالعددي و الشخصي ان الافلاك و الكواكب موجودة بانفسها  
 ابد الدهر ، فاما الاشياء الارضية فانها تبقى بصورها قط و لا تبقى  
 ٥ باشخاصها ، فاذا فسدت صورة انسان او فرس او شجر صارت  
 صورة اخرى و قامت مقامها الى اتقضاء الدنيا بما فيها ، و قال  
 الفيلسوف ايضاً ان الافلاك و الكواكب كرية مستديرة و انما جعلها  
 الله كذلك لان المستدير اكرم الاشكال و اوسعها و اوليها بان  
 يحفظ بجميع الاشكال و اطولها دواماً على حال واحد و اخفها  
 ١٠ حركة من سائر الاشكال ، فاما المثلثة و المركبة و غيرها فانما  
 يتركب من خطوط كثيرة و اسرع انحلالاً و انتقاضاً لكثرة اجزائها  
 و خطوطها و الجرم المستدير يجمع من النور ما لا يجمعه المربعة  
 و غيرها ، و قال ان الاجرام السماوية مصنوعة من لباب الطبيعة و  
 صفوها و ليست من الامهات الاربع ، و لو كانت منها لتغيرت و  
 ١٥ استحالت كما تغيرت تلك الامهات و لتحركت هي ايضاً مثل حركة  
 هذه الامهات اما الى فوق مثل النار و اما الى اسفل مثل الارض  
 و الماء و ليست حركتها كذلك بل الدوران الدائم الذي لا سكون  
 معه ، و قالت الفلاسفة ان علة حركتها و كل متحرك في العالم النفس  
 و علة حركة النفس الخالق الازلي الدائم تبارك و تعالى ، و قالوا  
 ٢٠ انه يحرك الخلق من غير ان يتحرك هو عز و جل ، فلو تحرك هو  
 ايضاً لكانت حركته اما من ذاته و اما من غيره و لو كان في ذات  
 الله التحرك لانتقل من حال الى حال آخر لان الحركة الانتقال  
 من مكان الى مكان و ذلك من صفات الاجسام المحتاجة الى  
 اماكن تكون فيها والله تبارك اسمه و جل ثناؤه ليس بجسم ولو  
 ٢٥ كان جسماً لكان متغيراً محدوداً كما تحد و تتغير الاجسام ، فقد بان

انه ليس في ذات الله التحرك فان كان حركته من غيره لكان الذي يحركه اقوى و اقدر منه ثم يقال في ذلك الذي يزعم الزاعم انه يحركه مثل هذا القول بعينه و ذلك الى ما لا نهاية له و ما لا نهاية له فغير موجود ، وقد نجد في خلق الله تبارك اسمه اشياء كثيرة تحرك غيرها من غير ان تتحرك مثل حجر المغناطيس فانه يحرك الحديد من غير ان يتحرك الحجر و يتحرك النار الى النفط الابيض من غير ان يتحرك النفط و مثل المعشوق فان العاشق اذا رأى المعشوق تحرك له قلبه من غير ان يتحرك المعشوق و مثل الحمار فانه اذا نظر الى الاتان او الى الشعير او الى الاسد تحرك و نهق من غير ان يتحرك الاتان او الشعير ، و قال الفيلسوف ان كمال كل شيء ان يبلغ مرتبة التمام و الغاية و ان الفلك الاعلى لما قرب من محل التمام صار اقوى الخلائق و اعظمها و اشرفها و اسرعها حركة و دونه ما تحته من الافلاك فلکاً فلکاً و دونها كلها الارض فانها لا حركة لها و لا دوام على حال واحد ،

### الباب الثاني

١٥

في مراتب الافلاك و ما فيها و اختلاف ادوارها ،

ان الافلاك مستديرة محيطة بالعالم و هي تدور على مركز الارض في وسطها مثل النقطة في وسط الدائرة ، و هي سبعة افلاك فاقربها من الارض فلك القمر و فوقه فلك عطارد و فوق ذلك فلك الزهره ثم فلك الشمس و الشمس متوسطة للافلاك السبعة و فوقها فلك المريخ و فوق المريخ فلك المشتري و فوق ذلك فلك زحل ، وفي كل ذلك من هذه السبعة كوكب واحد فقط ، و فوق فلك زحل الفلك الثامن الذي فيه البروج الاثنى عشر و سائر الكواكب كلها و فوق الفلك الثامن الفلك التاسع وهو اعظم و ارفع جسم خلقه الله

٢٠

وبراه، وهذا الفلك يحيط بالافلاك التي دونه وبالطبائع و الخلائق كلها، وليس فيه كوكب رأساً ويدور من المشرق الى المغرب في اليوم دورة واحدة تامّة و يدور معه الافلاك التي تحته، فاما الافلاك السبعة فانها تدور من المغرب الى المشرق، و ساذكر حجتهم في ذلك، و لكل فلك حركة خاصة ساذكرها، و قد نرى هاتين الحركتين عياناً و ذلك ان الشمس و القمر يدوران في كل يوم دورة واحدة، و هذه الحركة هي للفلك الاعظم، فاما خاصية حركتها فقد نرى ان الشمس تتحرك في كل يوم درجة واحدة و تقطع البرج الواحد في ثلاثين يوماً والبروج الاثني عشر في سنة، و المثل في اختلاف هاتين الحركتين مثل سفينة تنزل من الماء و فيها رجل يمشي في جوف السفينة مصعداً.

و قال ارسطوطيلس ان الفلك الاعظم ليس فيه كوكب رأساً و ان علة ذلك ان هذا الفلك هو الذي يدور سائر الافلاك كما قلنا فلو كانت فيه كواكب لعجرت عن ادارة ما فيه من الكواكب و عن ادارة الافلاك و الكواكب التي تحته لانه ايضاً جسم من الاجسام و كل جسم فهو محدود و كل محدود فان قوته ايضاً محدودة متناهية، فلذلك لم يكن فيه كوكب و صارت البروج الاثنا عشر و الكواكب الكثيرة التي نرى كلها في الفلك الثامن، و هذا الفلك يدور على قطبين غير قطبي الفلك الاعظم الذي فيه الحركة الاولى، و الدليل على ان حركة فلك البروج غير حركة سائر الافلاك ان البروج الاثني عشر تتلوا بعضها بعضاً في مسيرها و لا تنتقل عن اماكنها ابد الدهر و لا تتغير حركاتها في طلوعها و غروبها، فاما الكواكب السبعة فان لكل كوكب حركة خلاف حركة صاحبه ولها تفاوت في حركاتها فربما اسرع الكوكب في مسيره و ربما ابطأ و ربما اخذ في الجنوب و ربما اخذ في الشمال، و من

تفقد ذلك و رصد و احسن الحساب و التقويم عرف صحة ما قالوا ،  
 و حد الفلك « انه لانهاية ما يصير اليه الطبائع علواً و سفلاً » (١) ، و حده من  
 جهة الطبائع انه شكل مستدير فهو اوسع الاشكال كلها محيط بها كلها ،

### الباب الثالث

في حركات الكواكب و انوارها ،

- ٥ . قالت الفلاسفة انه ليس جسم من الاجسام الا و له حركات  
 شتى ما خلا الجسم الاقصى يعني الفلك الاقصى فانه بسيط و حركته  
 بسيطة غير مركبة و انه ليس للكواكب انفسها حركة ، و انما  
 تتحرك لحركة افلاكها و هي في تلك الافلاك بمنزلة الرقم في الثوب  
 و المسمار في الباب ، و لو كانت الكواكب تتحرك بانفسها لما كانت  
 ١٠ . تخلوا من ان تتحرك بنوع من انواع الحركات الثلث اما حركة  
 انتقال عن اماكنها . كما يتحرك الانسان اذا مشى و الطير اذا طار  
 و اما حركة تدحرج كما تدحرج الكرة و اما حركة لولبية و ليست  
 حركة الكواكب كذلك لانها لازمة لاماكنها و افلاكها لا تنتقل  
 عنها طول الدهر ، و لو كانت حركتها حركة انتقال عن اماكنها  
 ١٥ . بالظفر لم يخف ذلك الظفر لعظم اجرامها كما لا تخفى حركة  
 الشهب ، و لو كانت حركتها حركة تدحرج انحرفت على افلاكها  
 طول هذا الدهر ، و لو كانت حركتها لولبية لصعدت طول ابد  
 الدهر فوق كما تصعد اللولبية ، و قالوا ان نور الكواكب كلها  
 جوهرية فيها ما خلا نور الشمس و القمر الزائد في انوار غيرها  
 ٢٠ . فان الشمس لعظمها و ضيائها تقبل النور من نارية الاثير ثم تعطف  
 تلك النارية منها الى الهواء ثم الى الارض حتى تسخن و تضيء  
 بها العالم كله ارضه و جباله و بحاره و هواؤه ، فاما القمر فانه

(١) [ انه نهاية لم يصلوا اليها علواً و سفلاً ]

يستمد فضل نوره من الشمس ، و بيان ذلك انه اذا اهل الهلال ظهر نوره مما يلي الشمس و كلما بعد منها ازداد نوراً حتى اذا كان نصف الشهر رأيت القمر يطلع من المشرق و الشمس في المغرب و امتلاءً حينئذ القمر نوراً ، و كذلك كل جسم صافٍ ثقيل اذا وضعته بحداء السراج فانه كلما قربته من السراج كان الذي يستمد من نوره اقل واذا نجيته عنه وصيرته قبالة كان ما يقبل من نوره اكثر ، فالقمر كلما قرب من الهودج الذي فيه الشمس ينقص من نوره و لم يكن ذلك النقص مما يلي الشمس بل كان مما يلي الشمس منه نيراً و الذي لا يليه طامساً حتى اذا صار في البرج الذي فيه الشمس دخل في المحاق مثل السراج الذي اذا ادبته من نارٍ عظيمةٍ او جعلته بينك و بينها خفي نوره ، و قولك ان الشمس او غيرها صار في برجٍ كذا او ان كوكبين اجتمعا في برجٍ واحدٍ فانما يريدون به ان كل واحدٍ منها يسير في محاذاة ذلك البرج لا انه نزل فيه بعينه لان بين افلاك الكواكب السبعة و بين البروج من البعد ما انا ذاكره ان شاء الله ، فاما البرهان على ان الكواكب السبعة تدور من المغرب الى المشرق فان ذلك واضح بين للعيان و ذلك انا نرى «ان القمر يطلع من برج الحمل ثم تراه بعد يومين و نصف في السمكة و بعد يومين و نصف في الجدى لانه فلكه يدور الى المغرب و لو صار على الاستواء الى المشرق لكان يسير من الحمل الى الثور و من الثور الى الجوزاء كذلك على الولا و هكذا قالوا في دور الشمس و غيرها ،» (١)

(١) [ ان الشمس تطلع من برج الحمل ثم تراها بعد ذلك قد صارت في برج الثور وهي تعود الى الحمل عند انقضاء السنة ، وترى ذلك في القمر ظاهراً فانك تراه اليوم في الحمل و بعد يومين و نصف في الثور و بعد يومين و نصف في الجوزاء ذاهباً في مسيره الى المشرق ، ولو كانت تأخذ الى المغرب في الحركة والمسير لكان تنتقل من الحمل الى السمكة وكذلك ، وهذا الذي ذكرنا من حركات الكواكب السعة عن الفلاسفة وانها تتحرك الي المشرق من المغرب اجماع من الروم والهند وبابل ]

فاما مقدار حركانها فان القمر يقيم في كل برج يومين و نصف و يقطع الفلك في شهر [واحد]، و تقيم الشمس في كل برج شهراً و يقيم عطارد في كل برج خمسة عشر يوماً، و تقيم الزهرة في كل برج خمسة و اربعين يوماً و يقيم المشتري في كل برج سنة [ويقطع الفلك في اثنا عشر سنة، وهو كوكب سعد وعند استنارته • يصيب الناس الخصب] و يقيم زحل في كل برج ثلثين شهراً و يقطع البروج في ثلثين سنة،

### الباب الرابع

في استدارة الفلك والارض والبحر وفي عظمه والحجة في

- ١٠ ذلك والرد على من قال اخلاف ذلك، قال بطلاموس وغيره من الفلاسفة ان الارض والماء وسائر الطبائع مستديرة كرية، و ان استدارة الارض كلها و جبالها وبحارها اربعة وعشرين الف ميل، وان قطرها وعمقها وعرضها سبعة آلاف و سة مائة و ستة وثلاثين ميلاً، وانهم انما استدركوا علم ذلك بانهم اخذوا ارتفاع القطب الشمالي في مدينتين هما على خط ١٥ واحد من خط الاستواء مثل مدينة تدمر والرقه فوجدوا ارتفاع القطب في مدينة تدمر اربعة وثلثين جزء وفي مدينة الرقة خمسة وثلاثين جزء وثلث جزء بينهما زيادة جزء و ثلث ثم مسحوا ما بين الرقة وتدمر فوجدوا سبعة وستين ميلاً فعلموا ان «لكل جزء وثلث جزء جزء من اجزاء الفلك الاعظم» (١) فالظاهر من ٢٠ الفلك سبعة وستين ميلاً من الارض والفلك ثلث مائة وستون جزء على ما جزئه واتفق عليه علماء الروم والهند وبابل، وانما قسموه هكذا لانهم وجدوا الفلك قد اقسمه البروج اثني عشر فوجدوا

(١) [لكل جزء من اجزاء الفلك مثل ذلك]

الشمس تقطع كل برج في شهرٍ وتقطع البروج كلها في ثلث مائة وخمسة وستين يوماً، وبهذه القسمة والاجزاء والمقائيس استدرکوا علم الساعات والكسوفات وبها استخراج الآلات والاصطرابات وعليها وضعوا كتبهم كلها ومما يدل على [صحة] تقسيمهم وحسابهم الالة التي رأيتها انا [من عمل محمد واحمد ابني موسى] بسر من رأى وهي آلة مستديرة مثل كرة كبيرة مقسومة عليها صور البروج والكواكب وهي منصوبة على « راجح » (١) « من شبه » فيها الماء ولها تركيب عجيب [وترفق لطيف وفطنة في الصنعة] وهي تدور وتتحرك مثل حركات الفلك ودوره [فما وجدت فيها من البروج طالماً فذلك البرج طالع في المشرق في تلك الساعة] وما وجدت فيها غارباً فذلك البرج هو الغارب في تلك الساعة وما وجدت منها وسط السماء فهو في وسط الفلك، وانما يتبين ذلك في الليل ولهم سوى ذلك آلات لا تحصى مع براهين في المجسطي واشكالٍ مظهرٍ للعيان صحة ما يقولون، ومن الشواهد على ذلك ايضاً الكتب الموضوعه في تهويم الكواكب والكسوفات، فان من شاء بها منزلة كوكب كوكب وفي اي برج يكون كل كوكب الى «ستين سنة» (٢) اقام ذلك الكوكب فعرفه معرفة لا يخطأ فيها بدرجة واحدة، وكذلك معرفة كسوف الشمس والقمر قبل ان ينكسفا سنين كثيرة، فسبحن الذي جعل للانسان هذا العقل والتميز الذي يسمو به الى معرفة هذا العلم

٢ الجليل العجيب، ومما يدل على ان الفلك مستدير وعلى انه يدور على محورين وقطبين اللذان بمنزلة محوري التجار والخرائط الذي يخرط الاكرة ان من كان مسكنه في وسط الارض عند خط الاستواء استوى ساعات نهاره وليله ابد الدهر ورأى هذين المحورين اعني القطب الشمالي، فانهم يرون القطب الشمالي وبنات نعش ولا يرون



القطب الجنوبي ولا الكواكب التي هي قريبة منها ، ولذلك لا يرى كوكب سهيل بناحية خراسان ويرى بالعراق في السنة اياماً ، فاما في البلدان الجنوبية فانه يرى فيها السنة كلها فمتى مال الى ناحية الجنوب غاب عنه القطب الشمالي والكوكب الذي هو قريب منها ، وهذه الكواكب التي هي قريبة من القطب تدور حوله دوراً مستويماً ٥  
 ظاهراً للعيان ، فاما الكواكب التي تبعد منه فانها ايضاً تدور دوراً مستويماً تماماً غير انه لما اتسع دورها لم يظهر لنا من بعضها الا قدر نصف الدور ونحو ذلك [وغاب باقي دوره عن الابصار] ، وتدور دوره على الانصاف مثل الشمس فانها تطلع في الصيف من وسط المشرق ثم تصعد في الفلك صعوداً مستويماً ثم تهبط على مثل ذلك الدور ١٠  
 سواءً ثم تغيب تحت الارض وتدور هناك مثل ما دارت ههنا حتى تطلع ايضاً.

وقالوا ان البحر ايضاً مستدير ، وبرهان ذلك انك اذا ليجت فيه غاب عنك الارض والجبال شيئاً بعد شيء حتى تغيب ذلك كله فلا يرى شيء من شوامخ الجبال ، فاذا اقبلت ايضاً نحو الساحل ١٥  
 ظهرت قلل الجبال ثم اجسامها شيئاً بعد شيء ، فاذا قربت من الساحل ظهرت الاشجار والارض ، وخبرني عدة كنا وجهناهم بطبرستان الى جبل عال بها يقال له جبل دنباوند يرى من رأس مائة فرسخ ويرتفع في رأسه ابدأ مثل السحاب والثلوج متراكمة عليه لا يتحسر ابد الدهر ويخرج من اسفله نهر ماؤه اصفر كبيرتي ، فذكروا انهم صعودوه ٢٠  
 في يرمين وليلتين وبعض اليوم الثالث فوجدوا قلته مساحة ثلثين جريباً ارضاً ، على انها من بيدي بمنزلة قبة منخرطة في رأي العين ، وان عليها رملاً تغيب فيه الاقدام وانهم لم يروا فيها دابة ، وانه لا بلغها طائر ولا حيوان من شدة البرد وعواصف الرياح ، وانهم عدوا في قلتها ثلثين رقبا يخرج منها الدخان الكبيرتي فلم يشكوا لذلك ولما ٢٥

سمعوا من تلك الثقوب من الدوي ان النار ملتهبة في جوفه ، ووجدوا على افواهه كبريتاً اصفر كانه الذهب حملوا اليّ منه في جراب ، وانهم رأو الجبال حوله بمنزلة التلال ونظروا الى البحر فحذروه فوق القلة بشيء كثيرٍ وبينه وبين البحر زيادة على عشرين فرسخاً ،

## الباب الخامس

في ابعاد الكواكب واجرامها ،

قد بينا عظم الارض وقطرها فاما بعد فان بين مركز الارض وبين آخر ما ينتهي اليه الهواء والنار مائة الف وثمانية وعشرين الف ميل ، واما القمر فان الارض اعظم منه سبعة وثلثين مرةً وشيئاً ١٠ [يسير] ، والارض اعظم من عطارد «باتنين» (١) وعشرين مرةً والارض اعظم من الزهرة اربعة واربعين مرةً ، والشمس اعظم من الارض مائة وستة وستين مرةً وربعاً وثماناً واعظم من القمر الفاً وستمائة واربعة واربعين مرةً ، فالارض كلها نصف عشر ثمن جزء من الشمس ، [وقطر الارض اثنان واربعون الف ميل] وقطر الشمس ١٥ «اتنين واربعين» (٢) الف ميل ، والمريخ مثل الارض وزيادة ثلثة وستين ميلاً وقطره ثمانية الاف وسبع مائة ميل ونصف ، والمشتري مثل الارض واحداً وثمانين مرةً ونصفاً وربعاً وقطره ثلثة وثلثين الف ميل ومائتين وستة عشر ميلاً ، وزحل اعظم من الارض «سبعة وسبعين» (٣) مرةً ونصفاً ، وقطره اثنان وثلثين الف ميل وسبع مائة وستة وثمانين ميلاً ، واما اجرام الكواكب الثابتة فالتّي في الشرف الاول وهي خمسة عشر كوكباً كل كوكبٍ منها اعظم من الارض اربعة وتسعون مرةً ونصف .

(١) [مائتي] (٢) (اثنان واربعون) (٣) [تسعة وتسعين]

واما ابعادها من الارض فان اقرب بعد القمر من الارض  
 مائة الف وثمانية وعشرين الف ميلٍ وابعده بعده من الارض مائتا  
 الف واربعه واربعون الف ميلٍ ، وابعده بعد عطارد من الارض  
 ستمائة الف الف وثلاثة وثلثون الفاً وسبع مائة ميلٍ ، وابعده بعد الزهرة  
 من الارض اربعة الف ومائة وتسعة عشر الفاً وستمائة ميلٍ ، فاما ابعده  
 بعد الشمس من الارض فانه اربعة الاف الف وثمان مائة الف وعشرة  
 الاف ميلٍ ونصف ، وان ابعده بعد المريخ ثلثة وثلثين الف الف  
 وستمائة الف ميلٍ وشيٍ ، وابعده بعد المشتري اربعة وخمسين الف  
 الف ومائة الف وستين الف ميلٍ الا شيٍ ، وبعده الكواكب الثابتة  
 من الارض نحو ذلك ، فببارك الله الذي خلق هذا الخلق الجليل  
 العجيب وانفرد بحفظه وتديره فانك اذا قست الارض بالافلاك لم  
 يكن فيها شيئاً واذا قست اجساد الناس وسائر الحيوان بالارض لم  
 يكن في الارض شيئاً ،

واذا اردت ان تعرف في اي برج الشمس فخذ ما مضى من  
 اول شهر ايلول الى اليوم الذي انت فيه من شهور الروم ثم زد عليه  
 ١٥ مائةً وثمانية وخمسين ثم الق من جميع ما اجتمع معك لكل برج  
 ثلثين وابدأ من الحمل فحيث انتهى حسابك ففيه الشمس وما يبقى  
 في يدك مما لا يتم ثلثين فهو البرج الذي سارت فيه الشمس من  
 ذلك البرج ، وان اردت ان تعلم القمر في اي برج هو واي درجة  
 فخذ ما مضى من ايام الشهر الذي انت فيه فاضربه في اثني عشر  
 ٢٠ وزد عليه ما سارت الشمس في برجها الذي هي فيه ثم القه ثلثين  
 ثلثين وابدأ من البرج الذي فيه الشمس فحيث بلغ العدد فالقمر فيه ،  
 وما يبقى في يدك مما لا يتم ثلثين فهو «الدرج» (١) الذي سار فيها  
 من ذلك البرج .

(١) (البرج)

وان اردت ان تعلم كم مضى من شهر الشمس فامسك ما مضى  
 من الهلال وزد عليه شهرين من شهور القمر تسعة وخمسين ثم الق  
 منها الجنجل (١) ورسم القمر لتلك السنة وزيادة شهور الشمس على  
 القمر من تشرين الاول الى الشهر الذي انت فيه، فان كان ما  
 ٥ بلغ منه شهرا او شهرين فالق تسعة وعشرين ونصفاً لكل شهر وما  
 بقي فهو ما مضى من شهر الشمس، واذا اردت ان تعلم كم مضى  
 من الهلال على حساب اليونانيين فامسك سني الاسكندر وزد عليها  
 عشرة واطرحهن تسعة عشر وما بقي فاحفظه فانه اس تلك السنة ثم  
 اضرب الاس في خمسة وزد عليها من اول كانون الاخر الى اليوم  
 ١٠ الذي تريد فما اجتمع فرد لكل ستين منها واحداً وهي تسمى القناطير  
 وزد ما معك ثم انظر الاس الذي كنت ضربته في خمسة فاضربه  
 في ستة وزدها على ما معك ثم اطرح ما اجتمع لك ثلثين ثلثين  
 فما بقي فهو الذي من الهلال يوم تريد مغرب الشمس،

واعلم ان في اربعة وعشرين من شهر آذار يستوى الليل والنهار  
 ١٥ ومن خمسة وعشرين من آذار الى اربعة وعشرين من حزيران يأخذ  
 النهار من الليل تلك ساعات كل ثلثين يوماً ساعة فصير الشمس  
 في الدرجة العليا فيكون النهار خمسة عشر ساعة والليل تسع ساعات،  
 ومن خمسة وعشرين في شهر حزيران الى اربعة وعشرين في شهر  
 ايلول يقبض الليل من النهار تلك ساعات فيكون الاستواء في ذلك  
 ٢٠ اليوم فيكون النهار اثني عشر ساعة، ومن خمسة وعشرين في ايلول  
 الى اربعة وعشرين من كانون الاول يأخذ الليل من النهار تلك  
 ساعات ويكون الليل خمسة عشر ساعة والنهار تسع ساعات ومن  
 خمسة وعشرين من كانون الاول الى اربعة وعشرين من آذار يأخذ  
 النهار من الليل تلك ساعات فيكون الاستواء في ذلك اليوم فيكون



ان يكون في خوف شيء متناهٍ محدودٍ شيء غير متناهٍ ولا محدود،  
 وقالوا ايضاً ان كل ما كان متناهياً محدوداً فقوته ايضاً ذات نهايةٍ  
 والفلك والطباع محدودة بقوتها وكونها اذن ذو نهايةٍ، وقالوا ايضاً  
 ان في قولنا ان الفلك مستدير دليلاً على ان الفلك ذو نهايةٍ لان  
 ٥ الاستدارة لا تكون الا في جسم، وايضاً ان كل شيء بعد الزمان  
 فعله فان له ابتداء وانتهاء، وفعل الفلك حركته والزمان يعد ويحصى  
 فعل الفلك هو الساعات واجزاء الساعات والايام والاعراض فالفلك  
 اذن جسم متناهٍ محدود، وايضاً ان الاشياء لا تكون في دفعة واحدة  
 بل تكون جزءً بعد جزءٍ وتلك الاجزاء كلها معدودة وكل معدودٍ  
 له ابتداء وانتهاء فاما ما لا نهاية له فانه لا يعد ولا ينفد ولا ينقسم  
 ١٠ ولا يتجزى لان كل شيء يتجزى فله بعض وما كان له بعض  
 فله كل وما كان له بعض وكل فهو متناهٍ محدود فالذي لا نهاية له  
 لا يجد وايضاً فان ما لا نهاية له لا تقبل اجزائه الزيادة لانه  
 لا شيء اتم منه ولا تقبل النقص ايضاً لان ما قبل النقص قد  
 ١٥ وفي وكان في قبوله النقص دليل على انه غير تام وانه ذو نهايةٍ  
 ولو انا عددنا من كان من الناس في مدينة واحدة منذ مائة سنة  
 ثم زدنا على ذلك العدد اضعافه لم يدفع احد ان ذلك قد زاد فيه  
 ولو نقصنا منه مثل نصفه لم يدفع احد انه قد نقص منه، وكذلك  
 لو اتخذنا عدد الناس منذ آدم وعيسى الى دهرنا هذا ثم زدنا على  
 ٢٠ ذلك العدد مثله زاد فيه لا محالة، ولو كانت اجزاء العالم لا نهايةٍ  
 لها لما قبلت الزيادة والنقصان واحصيت لان ما احصي بعضه لم يستع  
 كله من الاحصاء، وايضاً فان الشيء الذي هو غير ذي نهايةٍ لا  
 يكون له اول ولا وسط ولا آخر لان معنى قولك ان له اولاً  
 وآخراً ان له طرفين وما كان له طرفان فهو متناهٍ وقد نرى لاجزاء  
 ٢٥ العالم اوائل واواخر واواسط وذلك مثل الازمنة والساعات والنبات

- والحيوانات وغيرها فان لها كلها اربعة احوال اعنى ابتداء الشيء ثم نموه ونشوه ثم انتهائه ثم انحطاطه فقد بان بما وصفنا ان الاشياء كلها متناهية محدودة وان من لا نهاية له ولا نفاذ لملكه هو الخلاق الحكيم تبارك اسمه وتعالى ذكره، ففي هذا دليل على ان الاشياء كلها مصنوعة وصانها فرد واحد لا يشبهه شيء من المصنوعات ٥ لان كل مصنوع محدود منوع محدود ولكل معدود له اول وآخر فالفلك ذو نهاية وصانعه اذن غير ذي نهاية لان الشيء لا يصنع مثل نفسه ولا يشبه الصانع شيئاً من خلقه ولو كان شبيهاً به لكان محدوداً مثله، والاشياء التي تدركها الابصار يشبه بعضها بعضاً في اشياء كثيرة فكل ما يرى ويتشابه فهو محدود وكل محدود محمول وكل ١٠ محمول مفعول به ناقص وكل ناقص الى الفناء والزوال، والعالم مركب محدود مفعول به فهو اذن ناقص زائل ولو كان قديماً لم تختلف اجزائه ولم تفسد لان من عين المحال ان يكون في جوهر القدم تفسد واختلاف او ان يكون قديماً حياً وقديماً ميتاً وقديماً منيراً وقديماً يحترق قديماً وقديماً يحترق من قديم او قديم يستحيل ويتغير ١٥ صاعداً وقديماً مظلماً هابطاً وقديماً قاتلاً آكلًا وقديماً مأكولاً مقتولاً الى قديم مثله كالماء الذي يستحيل هواءً والهواء ناراً فان هذه كلها احداث وفساد والقديم لا يحدث فيه الاحداث ولا يفسد.
- وقد ظن قوم ان هذه الطبائع من اصلين متعادين هما النور والظلمة وان صاحب الظلمة غزا صاحب النور حتى اختل به وافسد ٢٠ عليه تديره وغلب على كثير من اجزائه، فان كان صاحب النور لم يعلم بما اراد عدوه ولم يقدر ان يدفعه حتى علم به فهو اذن ناقص العلم والمقدرة مغلوب والنقصان والعجز من علامات الفناء والفساد، وان كان صاحب النور يجب الغلبة ولا يقدر فهو عاجز ناقص وان كان لا يجب الغلبة على عدوه ولا يجتهد لابطاله فهو ٢٥

محب لبقاء الشر ودوامه ومن احب الشر فهو شرير وان كان العالم  
 لهما ومنهما، ولأنه انما قام من خيرٍ وشرٍ فقد اشتركا فيه جميعاً  
 فالنور شرير اذن لانه اعان على اقامة الشر ودوامه، وان لم يكن  
 لصاحب النور فيه شيء فالظلمة اذن منفرد بالدينيا دون صاحب النور  
 والخير فله الخيرات والنور والانس والاجسام، فان لم يكن الامر  
 كذلك وكانت الانس لصاحب النور فاصل الشر ومعدنه منه لان  
 الاجسام للانس بمنزلة الالات في يد الصانع فاذا غار فيها الاجسام  
 ماتت وبطلت افعالها والشر كله من الانس ومن صاحبها اذن  
 ولصاحب الظلمة الهدأ والسكون، وان كانت الظلمة اشتاقت  
 الى النور والخير حتى جاء واختلط بها وتمكن منها فانها في اشتياقها  
 الى الخير والنور خير لان الشيء لا يشاق الى ضده بل الى ما  
 يوافقه ويشاكله وهو في طلب الغلبة على ملكٍ قديم مثله يستحق اسم  
 التفضيل والحكمة لانه حفظ ملكه ورحوزته وسار الى عدوه فقلب  
 على خلقه وشاركه فيه ولا يكون ذلك الا بهمة رقيقة وحكمة  
 وتدبير عجيب وعزة لا ترام فتعالى الله عما يظنون ويقولون والله  
 هو الفرد الازلي الدائم القهار هو الخير المحض، واحب الاديان  
 اليه ما كان شبيهاً بالخير المحض الذي لا شر فيه والذي ينهى  
 عن الشر والمكروه كله ويكون صاحب الدين قد فعل ما امر به  
 ولم يخالف قوله فعلمه وكانت سيرته شبيهة بسيرة السماويين المقربين (١)  
 الذين لا يظلمون ولا يحسدون ولا يكذبون ولا يفخرون فاتم  
 الاديان من القديم الرحيم ما كان كذلك وابعدها منه ما خالفه ومن  
 ظفر بالدين الكامل التام وجب عليه ان يتمسك به ونحمد الله عليه  
 فانه منان حميد.

(١) «فأقرب».



المقالة الرابعة من جوامع كتب الهند وهي ستة وثلاثون باباً.

الباب الاول منها

في علة الطب.

قد رأيت عند انتهائي الى آخر الكتاب ان اذكر في مقالة واحدة ابواباً من محاسن كتب الهند في الطب وافضل ادويتهم ورجوت ان يكون ذلك زائداً في علم المتعلم لانه اذا عرف ما اتفق واختلف فيه هاتان الامتان العظيمتان تفنق به وتخرج بمعرفته واستعماله ، وفيما كتبت اشياء كثيرة موافقة لقول فلاسفة الروم واشياء مخالفة لهم لا اعرف حجتهم فيها فمهما وجد القاري فيه من قول حسن او رأى صواب فليقبله وليطرح ما خالفه فقد جمعت فيه جملاً ١٠ موجزة و عيوناً من علم القوم ، جمعتها من كتاب جرك وكتاب سرود وندان واشتاقهردي.

قالوا ان الارض لم تزل في قديم الدهر نيرةً خصبةً سليمةً والمهابوت الخمسة معتدلة ، يعني بالمهابوت الطبائع وجعلوها خمسة بالريح وكان الناس متحابين متوافقين لا حرص فيهم ولا تباغض ولا حسد ولا غير ذلك مما يسقم الابدان والنفس ، فلما دخل الحسد جاء بعقبه الحرص فلما حرصوا احتاجوا الى الاجتهاد في الجمع فلما اشتد على بعضهم الجمع وسهل على بعض دخلت لذلك الهوم والفكر والتعب والنصب والتغالب والحرب والمخادعات والكذب فضشت الذنوب عند ذلك وتغيرت المهابوت ودخلت الاسقام وشغلتهم ٢٠ هذه الخصال عن عبادة الله واحياء العلم واستحکم بذلك الجهل فاجتمع العلماء والصلحاء الى ناسكهم فرسيرا طري (١) وسألوه

(١) (فراجا فطري)

التضرع الى الله فيهم فضل وصعد قلة جبل وابتهل الى الله طويلاً  
ان يرتاح لخلقه فعلمه الطب فهذا في كتاب جرك.

فاما سررد فانه يذكر ان علم الطب اخذه دهميطرا عن برهمن  
وتلقاه برهمن عن الوحي، وان حد الطب هو برؤ المرض وحفظ  
الصحة، وان له ثلثة وجوه من معرفة الدواء (١) والدليل عليه وعلاجه  
ولا قوة على تأدية فرائض الله والاتقاع بلذات الدنيا والاخرة الا  
بالصحة فمن رغب في ذلك كله كان جديراً ان يلتمس دوام الصحة،  
ودوامها بأذن الله بنفي الادواء ونفي الادواء يحفظ الاخلاط الخمسة  
وحسن سياستها.

### الباب الثاني

في اجزاء علم الطب،

وقال ان علم الطب على ثمانية اجزاء، اطفالي وميلى ومبضي  
وجسمي وارواحي وترياقى وباهى والمشب، فاما الاطفالي فعلاج  
الاطفال و الامهات و ما اشبه ذلك و اما الميلى فعلاج العين،  
١٤ و الجسمي علاج سائر البدن، و المبضي الفصد و المرهمات  
ونحوها، والترياقى علاج السموم والهوام القاتلة بالترياقات وبالرقى،  
والباهى زيادة العلاج في الباه والمشب حفظ الشباب وقوته،  
والارواحي اخراج الجن بالرقى.

### الباب الثالث

فيما يجب ان يكون عليه المتعلم للطب

٢٠ قالوا ان الذي يصلح من التلامذة للطب من كان حسيناً ذاهناً  
ويجب عليه ان يكون وقوراً رحيماً جواداً رقيق الاطراف صبوراً

على الثعب نار كآ للهواء والعجب والحسد والشره والكذب والغضب  
والنسيمة والكسل نظيفاً عفيفاً رقيقاً وان يلهم نفسه الاقدار على الادب  
وان يأتي على آخره ولا يمل ولا يضعف ولا يقرأ في كتاب بين  
مغيب الشمس و قبل طلوع الفجر و لا في وقت يكون فيه  
الرواعد والزلازل والكسوف ولا عند نكبات الملوك ولا في مواضع  
نحسة ولا في وقت يدخل بينه وبين المعلم رجل او كلب او سنور  
فانها ساعات تجدد فيها الشياطين الفرصة.

### الباب الرابع

في حسن تقدير العلاج والتوقي من العجلة فيه

- قال ولا ينبغي لاحد ان يعجل بالعلاج ولا يقدم عليه الا بعد  
التجربة ومعرفة الادوية لان الدواء يصير في يد الجاهل كالسم  
الذعاف، وذلك انه ان سقي منه فوق القدر او في غير وقته كان  
قاتلاً، وربما كان السم بحكمة الحكيم وحسن تقديره مثل ماء  
الحياة، وذلك انه اذا زقاه (١) قشرته او خلط معه ما يصلحه كان  
فيه الشفاء العظيم، وكذلك العود الهندي اذا سحق سحقاً جريشاً وطلي  
على البدن طلياً رقيقاً وصل ما فيه من الرطوبة الى حرارة البدن  
فبردها ووجد الحر سيلاً الى الخروج فيصير حرارة العود مبردة  
للبدن بتدبير الطبيب الحكيم، وكذلك يصير الدواء الواحد يفعل  
باختلاف التقدير افعالاً مختلفة كثيرة، فهذا الصندل ان اخطأ فيه  
الطبيب في تدبيره هاجت منه حرارة شديدة، وذلك اذا سحقه سحقاً  
كالكحل ثم طلاه على بدن رجل كثير الرطوبة طلياً ثخيناً دخل  
تلك الاجزاء الدقيقة في منافس الجسد بدقتها وتسد مخارج الحرارة  
فتهيج حرارة البدن بما دخل عليها من برد الصندل فلا تجد مخرجاً

(١) لعله «زقن»

فقلتهب الحرارة في الجوف ، واذا دق الصندل دقاً جريشاً وطلاه  
 على البدن طلياً رقيقاً قليلاً برد الجسم وسكن الحر ، وان اقدم  
 المتعلم علمي العلاج قبل معرفة الادوية والنفاذ فيها اصابه ما اصاب  
 طبيباً جاهلاً دعاه الملك وسأله هل له علم باخلاط دواء زامهران (؟)  
 فقال نعم فامر الملك باخراج ادوية من خزائنه وان يأخذ منها اخلاطه  
 فضرب الرجل يده الى تلك الادوية و وقع في يده سموم لم يعرفها  
 وخلط دواءً سماه زامهران وسقى منه بعض ولد الملك فقتله مكانه  
 فغضب الملك وهدده حتى اقر بقله عمله فامر بصلبه من ساعته ولذلك  
 قيل انه لا ينبغي للرجل ان يسكن بلاداً ليس فيها اربعة اشياء ملك  
 عادل وماء جاري وطبيب عالم موافق وادويه موجودة.

١٠ وينبغي للطبيب ان يروض نفسه بالمباضع والكبي والقلع  
 والخيطة والقطع للجلود ويتدرب في وسط العروق التي على ورق  
 الشجر والورد ويتعلم علاج العيون على عيون الشاة وما اشبهها حتى  
 يستمر يده ، ولا غنى للمريض عن اربعة اشياء طبيب عالم رجم  
 ١٥ مبارك موافق فيمون الناصية وان يكون المريض مطيعاً للطبيب  
 صبوراً على الحمية والعلاج ويكون الخادم محباً له صبوراً عليه مطيعاً  
 للطبيب وان يكون الدواء موافقاً لمرضه ومن بلاد مباركة قد  
 اجتني في الوقت الذي ينبغي ان يجتنى فيه مثله من الادوية ولا  
 يكون مما اجتني حين ينبت وهو ضعيف القوة ولا مما اجتني بعد  
 ٢٠ ان بصير هشيماً وينبغي ان يكون قد استكمل في طعمه ورائحته ولونه.

### الباب الخامس

في كون الانسان وتولد الحيوانات

ذكروا ان تولد الحيوانات على اربعة اصناف ارحامي مثل  
 الناس وغيرهم ويضي مثل الطير والسماك وتبتي وارضي مثل الذراريح

وديدان الارض واوساخى يتولد من اوساخ البدن مثل القمل والصئبان، قالوا فان الانسان خلق من اصول عظيمة وذلك من خمسة اشياء الارض والماء والارز والرياح والحرارة، فما كان فيه من قوة اجتماع وصلابة فمن جوهر الارض، وما فيه من ندوة وسيلان فمن جوهر الماء، وما فيه من حركة وخفة فمن الرياح، وما فيه من نور وسخونة فمن قبل النار، وما فيه من منافذ وتجويف فمن الهواء، ثم جمعوا ذلك فقالوا ان البدن مصنوع من ثلاثة اشياء المرة والبلغم والرياح، فسلطان البلغم من مولد الصبي الى ان يبلغ اثنين وثلاثين سنة، وسلطان المرة من اثنين وثلاثين سنة الى سبعين سنة، وسلطان ارياح من بعد ذلك الى آخر العمر، فموضع الرياح اسفل ١٠ من السرة وموضع المرة من السرة الى القلب وما فوق ذلك للبلغم، وفضل طبائع الناس البلغم، واوسطها المرة، واخسها الرياح، لان من غلب عليه الرياح كان مهزولاً نرقاً طياشاً خفيفاً قوياً على المشي والتعلم كقوراً للنعم ذرب اللسان، ومن غلب عليه المرة كان جرياً صبوراً اكلولاً حديداً جميلاً بهياً عاقلاً شجاعاً، ومن غلب عليه ١٥ البلغم كان بطيئاً الحركة والتعلم بطيئاً النسيان سمينا دسم الجلد اسود الشعر ساكناً وقوراً، واذا كانت المعدة من جنس البلغم قلت الشهوة وضعف الاستمراء وكثر النفخ فاذا كانت من جنس المرة قويت الشهوة واسرع الاستمراء وخف الصدر والحلق، واذا كانت معتدلة اعتدلت الشهوة وحسن الاستمراء، واذا كانت من جنس الرياح فانها ٢٠ تستمرى مرة وتضعف اخرى ويكثر فيها النفخ والقرقرة.

### الباب السادس

في كون الجنين والاعضاء

قالوا انه اذا هاج في الانسان ثلثة اشياء هن موجودة فيه تحركت

شهوة الجماع، وذلك الهواء والتوهم والسرور، فاذا هاجت هذه خرج الزرع ورشح من العظم كما رشح الماء من الجرة، ثم يتكون الجنين في الرحم فيكون من الغذاء الدم ومن الدم اللحم ومن اللحم الشحم ومن الشحم العظم ومن العظم المخ ومن المخ النطفة والزرع، ومثل الصبي الذي لا زرع له مثل الورد اول ما يظهر ليس له رائحة والاجامة لا تكون لها اولاً نواة حتى اذا استكمل ظهر ما كان فيه من القوة، وكذلك مثل الهرمي الذين لا يولد لهم مثل الحنطة التي اذا انتهت منهاها كان سبب فسادها وعفنها الماء الذي به كانت تربيتها، والدم اذا تتابعت عليه النارية والريحية انعقد وصلب فصار لحماً، واذا تتابع واجتمع على اللحم «قوة» الريحية والارضية وانضم اليه مائة البلغم ايضاً فصار شحماً واذا اجتمعت هذه الطبائع على الشحم فنشفت منه المائة صلب ذلك الجزء من اللحم فيصير عظماً، واذا تحركت الريح في العظم ودارت في جوفه صار لذلك مجوفاً واجتمع فيه دسم المخ.

- ١٥ وقال في كتاب سسر ان حياة الانسان لا تكون الا بالدم، ولا يكون موته الا بجمود الدم، ويكون حركته بالريح وحرارته بالمرّة وكونه وانجباله بالبلغم، وان المرّة نارية منضجة وبها يكون الذكاء والزفاة وجلاء البصر، فانها اذا تغيرت حمضت، والبلغم رطب، فاذا تغير صار مالحاً، وان الدم يسخن ويحمر بالحرارة والمرّة، وهو بمنزلة القمر الذي وان كان حرد من الشمس فانه ايضاً يضيح الثمار، والذي هو اصل الحياة وخميرته يسمى الاوج، وتفسير الاوج قطرات من دم تكون في وسط القلب فيحسن اللون وقوام الجسم بالدم وبه يكون خصب البدن وكثرة الشحم باللحم، ويكون حسن العينين وصلابة العظم وزيادته بالشحم، ويكون اعتدال القامة والضببط
- ٢٥ وكثرة المخ بالعظم، ويكون امتلاء العظم وكثرة الزرع بالشحم،

وتكون اللذة والشهوة والفرح بقوة الزرع ، ويكون نبات الجسم وقوة الريح بانحدار الرجيع ، ويكون لين الرجيع وانحداره بالرطوبة ، وبه تكون رطوبة الجلد وصفاء اللون ونبات الشعر بالعرق .

وقال في كتاب الندان ان البدن يقوم ويتأكد بثلاثة اخلاطٍ وسبعة اعمدةٍ وثلاثة اوساخٍ ويقال لهذه الثلاثة الاشياء باسماءِ جامعةٍ لها ، دوس ، ودهاتوا ، وميل ، فالدوس اسم جامع للاخلاط التي هي البلغم والدم والمرّة ، والدهاتوا اسم جامع للاعمدة التي هي الغذاء والدم واللحم والشحم والعظم والمخ والزرع ، والميل اسم جامع للاوساخ وهي الرجيع والبول والعرق والمخاط والريق وما اشبهها .

### الباب السابع

١٠

في فعل الاخلاط وهذه الثلاثة الاشياء اذا زادت او نقصت

ان عمل الحرارة ان يهزل البدن ويعطش ويورث الدوار والحرقة ويسكن البرد والريح والثقل ، وعمل البرد ان يقوي البدن ويشده ويصحح الذهن ويطيب النفس ، وعمل الريح اذا كانت معتدلة الكماشة والذفافة والتنفس والقبض والبسط واخراج الرجيع والبول ١٥ والزرع والعطاس والعرق ، وعمل المرّة اضاج الغذاء وتسخين البدن وتهيج الجوع والعطش ، وعمل البلغم امساك المفاصل وتقويم الاعضاء وتجسيمها والوقار والحلم ، وعمل الغذاء تربية البدن واقامة عمود الصلب ، وعمل الشحم تقوية الدسم والودك ، وعمل المخ حفظ القوة فان زادت الريح صلب اسفل السرة واسود الجسم وهزل وحدثت ٢٠ الرعدة والنفخ وكثرت الهموم ، وان نقصت الريح قل الكلام وانكسر الصوت وضعف البدن ، وان زادت المرّة اصفر اللون والبول والرجيع وهاج جوع وعطش وحرقة وسهر وان نقصت المرّة برد الجسم وضعفت نار المعدة وفسد اللون ، وان زاد البلغم ضعفت نار المعدة وكثر الريق

وتقل البدن وحدث كسل وربو، وان نقص البلغم حدث دوار و  
خفقان واسترخت المفاصل، وان زاد الدم حدثت حمرة وتقرس وديلة  
وجذام وحكة وكلف ويرقان وفترت نار المعدة، وان نقص (الدم)  
اشتهى صاحب (١) الحموضة وهزلت العروق وقل الدم، وان زاد الدسم  
استرخى البدن وحدث البهر اذا مشى، وان قل هزل البدن وعظم  
الطحال وان زاد العظم نبت ظفر على ظفر وسن على سن، وان نقص  
العظم تساقطت الاسنان والاطفار واشتكى العظام وحدث فترة واعياء،  
واذا زاد المخ ثقل الجفن وغلظت المفاصل، وان نقص خلاء العظم من  
المخ اعترى الدوار وضعف البصر، وان زادت النطفة هاج الشبق  
وحدثت الحصاة في المثانة، وان نقصت فسد اللون واشتكى الذكر  
وكان صاحبه ميت القلب، وان زاد النجو والرجيع حدث منه وجع  
البطن وتقل الاعضاء وان نقص النجو تقررت الريح في الامعاء وكثر  
الجشاء وتعصر الفواد، وانما يكثر الشحم من الاطعمة الثقيلة المتتابعة  
وكثرة النوم والراحة، فاذا كثر الشحم هاج منه الغثيان وقلة النطفة  
والفالج واللقوة والموت الفجاءة، واما الهزال فيكون من الاطعمة  
الجافة الحادة ومن التعب وكثرة الباء وقلة النوم وادمان قراءة الكتب  
والتوهم والخوف والحزن والجوع والعطش فاذا هزل البدن هزالاً  
شديداً اسرع اليه الموت، والحيلة في تسمين البدن لزوم الدعة واكل  
الدسم واللبلاب والششقاقل والالبان والاسمان والسكر واللحوم  
٢. والارز واستعمال الحقن الدسمة، والحلية في هزال البدن اتباعه  
وشرب البلاذر والمقل والابوال والاطريفل.



الباب الثامن

في تدبير الصحة ومنافع ما يستعمل لذلك

قال في كتاب اسانقهردي ان اوان ما ينبغي تدراغب في دوام  
الصحة ان يقوم عن فراشه في السبع الاخير من الليل فيشبع الوضوء ثم  
يستاك ويتنظف وينقي لباسه ويبدء بحمد الله ويتضرع اليه في حاجاته  
ويستاك بسواك من اشجار مرة او حريقة ويكون السواك رطباً  
مستويماً قليل العقد في غلظ الخضر وطول الشبر ولا يكون من شجرة  
مجهولة لانه لا يؤمن ان يكون سمياً ولا يجعله عنفاً ولا عتيقاً  
ويستاك عرضاً على الاسنان والحنك واللسان ثم يغسل الفم في ايام  
الصيف بماء بارد وايام الشتاء بماء حار.

ومن منافع السواك انه ينقي الفم ويذيب البلغم ويطلق اللسان  
ويجلوه ويصفي الكلام ويشهي الطعام، ولا ينبغي ان يستاك المتخم  
ومن به القيء وصاحب السعال واللقوة والعطش والرمد والخفقان،  
فاذا فرغ من سواكه اكنحل بالامد، ومن منافعه انه يضي الحدة  
ويدسمها ويفرح القلب ويجلو من القذا، ويكنحل في كل جمعة من  
الحضض مرة ليجلب ما فيها من غلظ الرطوبات، لان العين من جنس  
النار وضد النار الماء، والذي لا ينبغي ان يكتحل الشبعان ومن قد  
تقياً او به ورم، ثم ينبغي ان يسعط بعد ذلك باده ان حارة على قدر  
حاجته الى ما يزيد في دماغه او ينقص من فضوله، ومن منافع السعوط  
انه يفلظ العنق والعضد ويدسم الوجه ويقوي الحواس ويؤخر الشيب  
وايضاً الشعر، ولا ينبغي ان يسعط الممتلي من الطعام والشراب  
ولا المحتجم ومن به سعال او زكام ولا المرأة الحبلية، ثم يتطيب بعد  
ذلك بما يوافق زمان السنة ويشم الرياحين ويلبس الثياب المطيبة،  
ومن منافع ذلك انه يقوي البدن ويفرح القلب ويطيب النفس ويذهب

بالبؤس ويزيد في الباء، ثم يمضغ القرقل او جوزبوا او الكبابه، ومن  
 منافع ذلك انه يشهي الطعام ويطيب الفم ويذهب باوجاع الحلق  
 والفم، ولا ينبغي ان يمضغ ذلك من به السل او مرة هائجة او خمار،  
 فاذا فرغ من ذلك كله انتشر في حوائجه وبدء بلقاء المشيخة والا كابر  
 ٥ واهل العفة والدين فيقضي حقهم ويستفيد منهم، ثم يقضي حق من يجب  
 عليه حقه من قرابة او اخ او سلطان، ثم يتفرغ لطلب (١) معاشه الذي  
 به القوة على هذا كله، فاذا كان وقت الغناء انصرف وعمل اللياليام  
 وتفسيره اتعاب البدن اعني الضمور، ومن منافع الضمور انه يكسر  
 الريح وينشط البدن ويقويه ويجففه ويوقد نار المعدة ويشد المفاصل  
 ١٠ ويذيب الشحم المفرط والبلغم، ولا ينبغي ان يعمل اللياليام الصبي  
 ولا الهرم ومن به التخمة، ومقدار اللياليام القصد فان الاكثار منه  
 يورث المرة والعطش والدوار والسل والسهر والسعال، فاذا فرغ منه  
 مرخ بدنه بعد ذلك بادهان مطبوخة على قدر حاجة كل انسان  
 وفي كل زمان، ومن منافع ذلك انه يطبخ الهرم ويذهب بالاعياء  
 ١٥ ويديم الصحة ويلين الجلدة ويطيب النوم، وافضل التمريخ ان يكون  
 في الرأس والقدمين والاذن، فما كان من تمريخ الرأس فانه يقوي  
 الشعر ويسوده ويقوي الحواس، وما كان في القدم طيب النوم  
 وذهب (٢) بالشحوبه والاعياء ويزيد في الباء، ولا ينبغي ان يتمرخ صاحب  
 البلغم والتخمة ولا بعد شرب دواء الاسهال والقيء، فاذا فرغ من  
 ٢٠ التمريخ ذلك جسده بالتخالة دلكاء جيداً وغسله في الصيف بماء بارد  
 وفي الشتاء بماء حار، ومن منافع الاغتسال انه يوقد نار المعدة  
 ويزيد في الباء ويديم الصحة وينقي البدن ويفرح القلب، ولا ينبغي  
 ان يقتل من به داء او اقرة او فضة او ذكام او اختلاف او هذيان،  
 ولا يقتل احد الا وعليه مئزر يوارى عورته، ثم يتطيب بما يوافق

بدنه وزمانه من الطيب، ثم ينظر فان اشتهى الاكل وخلي جوفه  
وسفى جشاؤه اكل والا اخذ ما يمرى وبنقى معدته اولاً، وينبغي  
ان لا يجامع احد ولا يتجشأ ولا يمطس الا ووجهه من تلقاء صدره  
ولا يتمدد ويمد رجله بين الجماعة.

### الباب التاسع

في المنبث من البدن وما في حبسه من المضرة

- قال لا ينبغي للرجل ان يمنع اربعة عشر شيئاً اذا انبث من  
البدن، منها البول، والبراز، والريح، والعطاس، والجشاء وشهوة  
القذا، والمسترب، والنوم، والسعال والتي والباه والبرق وما ينجلب  
من الرأس، لان حبس ريح البطن يورث الحصر والاسر وظلمة العين  
ووجع الفواد والرأس، وحبس البول يورث هذه الاشياء مع الحصى  
ووجع المثانة، وحبس التجو يجمع ذلك كله، وعلاجها كلها استعمال  
الحقن والشفاف والجلوس في ماء حار والتكميد والتمريخ والاطعمة  
والاشربة اللينة لانها ان احتبست من اسفل صعدت الى فوق وطلبت  
المخرج من فوق، ويورث حبس الجشاء النفخة والفواق، ويورث  
منع النوم السدد والكسل والثقل في الرأس والعين، وعلاجه النوم  
والاستحمام والتمريخ، ويورث حبس القي جمود الشهوة ووجع  
الحلق وكثرة الربو ويورث حبس الباه وجع الذكر والفواد وسيلان  
النطفة والحصى، وينبغي ان يكون كل شيء من ذلك في وقته ومقدار  
التقصد فيه.

### الباب العاشر

فيما يكره من الاكثار من انواع الاغذية

ان الاكثار من الاغذية الجافة يذهب بالقوة وباللون ويس  
البطن، والاكثار من الدسم يورث الكسل والبلل ويذهب بالشهوة،

والاكثار من البارد يزيد في الخام ويظفي\* البدن ويورث الكسل  
 والثقل ، والاكثار من المالح يضر بالبصر ، والاكثار من الحريف  
 والحامض يجلب الهرم ، ولا ينبغي ان يؤكل شيء من نبات الماء مع  
 العسل والفانيد والحبوب التي لم تدرك وبخاصة مع شيء من  
 الالبان ، ولا يؤكل الالبان مع شيء من الحموضات ولا مع البقول  
 والثمار الحامضة الحريفة فانه يورث الجذام ولا يؤكل الماست  
 مع الفجل ولا مع الدجاج ، ولا يؤكل سمن قد كان في اناء من  
 النحاس او اناء من صفر ، ولا يشرب سويق على ارض مطبوخ بلبين  
 ولا الضب والطاؤوس على دهن الخروع ولا يشوي على حطب  
 ١٠ الخروع شيئاً فانه يورث ادواء كثيرة.

### الباب الحادي عشر

#### في المياه

ان المياه حياة كل ذي روح وكل نبت فمن عطش عطشاً فلا  
 يمنع من الشرب ، وقالوا ان مياه السماء ضربان احدهما نهري  
 والاخر بحري ، فربما جل المطر النهري وربما لطف ماء البحر فصار  
 ١٥ الى الهواء ثم جاء منه مطر فاذا اردت ان تميز ذلك فاطبخ الارز  
 واجعله في آنية من صفة وضعه في المطر فان تغير طعمه او قوته فان  
 المطر بحري وان لم يتغير طعمه فان المطر من الماء المبارك النهري  
 الذي لا ينبغي لمن قدر عليه ان يشرب غيره ، بل يأخذه في كرايس  
 ٢٠ جدد او في رصاص او زجاج او خزف نظيف ثم يتعهد بالترويق  
 لئلا يتغير ، ولا يأخذ من اول مطر ولا من مطر يجيء في غير وقته  
 ولا من مطر يستنقع في الارض فانه يستفيد من قوى الارض المختلفة  
 فيتميز انك تراه في السماء الراكدة النبي ينب فيه الينوفل  
 والرياحين فانه حلو خفيف ، واما ماء الحياض ثقيل يهبج الريح ، وماء

القياس والاجام يهيج المرة، واما العيون اغني عيون الطين يسكن  
 المرة، واما عيون الحجارة يسكن الاخلاط الثلاثة، ويعرف خفة  
 الماء وتقله من البلدان فاذا كان الارض قاعاً ياباً لا تثبت شيئاً  
 نماؤها خفيف، واذا كان ارض شجر فمائها ثقيل، ولا ينبغي ان  
 يشرب من ماء مفرط البرد ومن مفرط الحر ولا من ماء فيه ديدان  
 وطحلب وحيات ولا من ماء يقع طلوع الشمس عليه، ومن اضطر  
 الى شرب مثل ذلك الماء صفاه وسخنه، ولا ينبغي ان يشرب من ماء  
 نهر على ماء بئر، ولا ماء بئر على ماء نهر، ولا ماء بلاد على ماء  
 بلاد اخرى حتى يستنزي الماء الاول، ومن كان اصابه مرض او  
 ضعفت نار معدته او كان به طحال او يرقان او استسقاء او بطن او  
 ١٠ ناسور فان شرب الماء البارد له ضرر، وشرب الماء البارد على الريق  
 يهزل البدن ويظفي\* نار المعدة، وشربه بعد الطعام يسمن البدن  
 ويصححه ويزيد في البلغم وشربه على المائدة يطيب النفس ويصح  
 البدن ويعين على الهضم.

الباب الثامن عشر

١٥

في المذاقات والاطعمة

الوان المذاقات ستة عذب وحامض ومالح وحريف ومر  
 وقابض، وان اتقها للبدن العذب، وقوام البدن والحواس والاولج  
 والعماد انما يكون بقوة نار المعدة بالطعام والشراب وينظفي\* نارها  
 ثقله الطعام وكثرته، الا ترى انك لو حملت على النار الضعيفة حطباً  
 ٢٠ غليظاً كثيراً اطفاها، فالذي يحتاج الى معرفته في ذلك سبعة اشياء،  
 معرفة ما يثقل من الغذاء وما يخفف، فالخفيف منه مثل الارز الاحمر  
 الذي يدرك في ستة ليلة والماش الاصفر ولحم الحش وماء  
 السماء، واما الثقيل من الغذاء فمثل الالبان وقصب سكر والماش

الاسود ولحوم بنات الماء ، ومنها معرفة ما يحدث من اجتماع نوعين  
 من الطعام والشراب في البدن من منفعة او مضرة ، فقد يحدث من  
 اجتماع شيئين مختلفين لون من الالوان عجيب او رائحة او طعم ،  
 وكذلك يحدث من بينهما مضرة ومنفعة ، وان يعرف ما يحدث من  
 الطعام عند الصنعة والطبخ والشواء ، ومنها معرفة مقدار ما تحمل  
 المعدة من الاكل ، ومنها معرفة ما يوافق كل بلدة من طعام وشراب  
 وغذاء ، وربما يعالج اهل كل بلد بخلاف ما يتعالج به غيرهم ،  
 ويكون طعامهم فيه شفاء لاهل بلد وسقم لغيرهم ، ومنها معرفة الخلط  
 الغالب على كل انسان وما ينفعه ومضره ومنها معرفة الزمان وما  
 ١٠ يوافق فيه .

### الباب الثالث عشر

في الاكل وما ينبغي ان يقدم او يؤخر منه

فاذا اردت الاكل وجب عليك اشياء منها اطعام الوالدين  
 والقراة والجار والضيف والسائل والغريب والبهائم والطيور ، ثم  
 ١٥ الوضوء والتطهير بعد ذلك ، والجلوس في موضع نظيف وان تبتدئ  
 اولاً باكل ما كان رطباً دسماً نقياً من الغذاء ثم بما كان من الثمر  
 المالح والخفيف ، ولا يأكل طعاماً لا يعرفه ولا من طعام من لا  
 يثق به ولا من طعام فيه شيء يتقدر منه ولا من طعام محترق ولا  
 يأكل مشياً ولا جالساً في الشمس ولا في الظلمة ولا تحت شجرة  
 ٢٠ مجهولة ولا على الفراش ولا من طعام الصدقة ولا يأكل من طعام  
 قد اكل قبله ما يضاده ولا يأكل طعامه مستعجلاً ولا بطأً فان  
 مضرة الابطاء انه يكثر الاكل ويظفي نار المعدة وشهوتها ويضج  
 اول الطعام قبل نضج آخره ومن مضرة الاسراع فيه وكثرة الضحك  
 والحديث والفكرة على الطعام فانه يذهب بدسومة الغذاء ويورث

الكسل ، ومما يعين على الاستمرار ان يخطو بعد الاكل مائة خطوة ويتخلل بخلالٍ ويمضغ التامول ويتكى على يساره ويتجنب بعد الطعام الاغتسال والركوب واكل الحبوب المقلوة ، وافضل الغذاء ما كان دسماً خفيفاً سخناً فان الدم يسخن البدن ويقوي الحواس ويطيب النفس ، والطعام الخفيف يسرع الاستمرار ويطيء بالهرم والطعام السخن يوقد نار المعدة .

### الباب الرابع عشر

فيما يؤكل مع كل شراب من الاشربة

- ينبغي ان يشرب الخمر بعد اللحم السمين ونيذ التمر والزبيب والعسل على لحوم الوحش ونيذ التين على لحوم القبيح والفراخ والقنابر ، ونيذ السكر والارز وماء العسل على لحوم الجواميس والخنازير ونيذ الشعير على لحوم الععق والعنقاء والسوداني والعصافير ، ويجعل شرابه مخالفاً لطعامه فاذا كان طعامه ثقيلاً دسماً جعل شرابه خفيفاً جافاً ، وان كان الطعام خفيفاً جعل الشراب ثقيلاً دسماً بقدر ان « لا » يكون في جوهر الشراب مضادة للطعام كما يضاد الجدوار السم والسمك والماسن وشرب الماء البارد على الماسن .

### الباب الخامس عشر

في الشراب

- ان الشراب مبارك في الدنيا والاخرة وفيه راحة للعقل وذلك ان العقل لا يزال مشغولاً بالفكرة في امر الدين وامر الدنيا فاذا شرب الرجل وطابت نفسه استراح العقل لذلك قيل ان راحة البدن وريحته ومسرته في الشراب ، ومضرة الشراب على قدر منفعتة وذلك اذا شربه الرجل بسوء التقدير وقلة الاحتمال فمن اعتاده ثبت عليه لحمه وبدنه ،

وقد قيل في بعض الكتب عجباً لمن كان شرابه الخمر وادمه اللحم  
 وكان مقتصداً في اكله وشربه وجماعه وتعبه وراحته كيف يمرض ،  
 ومن ادمه كان دواؤه فيه مثل دود الخل ودودة السم اللذان لا  
 يقيان الا في السم الخمر ، ومن منافع الشراب انه يفتح مسامع العروق  
 ويدخل معه رطوبة الماء وبرده لان الماء غليظ بارد لا يصل الى حيث  
 يصل النبيذ ، ومن اراد الشرب فلا يشرب الا في موضع الامن من  
 الاكابر ، ومن كان الريح غالباً عليه فلا ينبغي ان يشربه الا بعد  
 دخول الحمام والتمريخ ولبس ثياب مطيبةً ويأكل البصل وحب  
 الرمان ولحوماً حارةً مثل طير الماء والسمك واللحم السمين وشم الياسمين  
 والورد الاحمر ، ومن غلبت عليه المرة سير مجلسه في موضع مشرف كثير  
 الشجر والنور ولبس ثياباً مطيبةً باشياء باردةً ويشم نبت الماء والورد  
 الابيض ويطلق جسده بالكافور والصندل والزعفران ويتروح بمراوح  
 مطيبةً بهذه ويأكل كل شيء باردٍ مثل لحوم المعز والدجاج  
 والدراج والقيح ويتجنب كل شيء حارٍ جافٍ حادٍ مثل الثوم  
 والخردل والخل ، ومن غلب عليه البلغم جلس في موضع حادٍ ويشم  
 الاشم والنمام والمرزنجوش وكل شيء حارٍ يابسٍ ويشرب شراباً  
 صلباً صرفاً ، ويكون طعامه خبز شعيرٍ والذرة والثوم والبصل ولحوم  
 الغزلان والقيح وكباب لحمٍ احمر بالفلفل والخردل والانجدان ،  
 وللشراب ثلث سكراتٍ ، الاول فيها ان من اقتصد فيه استمرأ الغذاء  
 وفرح القلب وصفا اللون واورثه شجاعةً وسخاءً وزيادةً في الدهن  
 والمنطق واذهب الحقد واشتاق الى الطيب والسماء ، فاما السكر  
 الثاني فيعترى منه الاوج فيصبح مرةً ويتكى<sup>(١)</sup> ويخلط في حديثه ،  
 والسكر الثالث جامع للعيوب والذنوب والفصائح والتلف ، ولا ينبغي  
 ان يشرب منه عابد ولا طيب ولا والي ملك ولا مسلول ولا جائع



ولا يكثر منه، ومن كان معتاداً له وارد ان يتركه أليأكل خبزاً  
 مثروداً فيه اياماً، ويشرب اياماً سائر الابنية، ثم يتركه، ومن  
 لم يكن شرهه قط واراد شرهه فليشرب منه الشي القليل بعد القليل  
 حين يألفه ويريد منه قدر طاقته، وقالت الحكماء ثلثة اشياء منها  
 دبرها ودارها عظمت منها منفته ومن اخطأ فيها اجتب التلف، منها  
 الملك المسلط والسلاح القاطع والنار، فكذلك الطعام والشراب  
 من اخطأ واسرف فيهما صيرهما سماً قاتلاً.

### الباب السادس عشر

#### في الالبان

- ١٠ حليب البقر رأس الالبان وافضلها، لانه يحفظ الحيات ويطي  
 معه الهرم وينفع السل والربو والنقرس والحمى العتيقة، بولبن  
 الجواميس بارد فيه مثل منافع لبن البقر، وينفع من السهر والتهاب  
 حرارة المعدة، لبن المعز جيد من السل والحمى العتيقة ومن  
 الاستطلاق، لان المعز كثير المشي قليل الشرب ولانها ترعى ما  
 كان مرأ خفيفاً، لبن اللقاح فيه حرارة وملوحة وله خفة، وينفع من  
 البواسير والاستسقاء والدبيلة ويهيج شهوة الطعام والباه، لبن الضائبة  
 اوضع الالبان وهو حار غير ملائم للبدن، يسكن اوجاع الريح  
 ويهيج الفواق والمره والبلغم، لبن الفيل يقوي البدن ويسكن اوجاع  
 الريح، ولبن كل ذي حافر خفيف حامض صالح يسكن وجع  
 الريح، وخير اللبن ما شرب حاراً حين يحلب لانه اذا برد ثقل  
 ٢٠ وهيج البلغم، واذا سخن بالنار قليلاً خف وسكن الريح والبلغم  
 وان اغلي غلياً شديداً غلظ وثقل ورطب البدن، والبان الحيوانات  
 الالهية التي تأكل النخالة والكسب ثقيلة مرطبة لقله حركتها والتي  
 ترعى في الصحارى خلاف ذلك لانه اخف وهو يبس، الرائب

الذي فيه حموضة يوقد نار المعدة وينفع من الريح والبلغم والاستطلاق، الزبد الحديث بارد قابض يزيد في القوة والباء ويحسن اللون وينفع من الدوار والسل واللقوة، السمن العتيق يزيد في العقل والباء ويحفظ الحياة نافع للاطفال والهرمي ولمن لا يولد له ونافع من الجراحات والقروح العتيقة والطواعين وسموم الهوام ويطى\* بالهرم كثير المنافع،

### الباب السابع عشر

في تدبير ازمة السنة،

قالوا ان من اسباب الصحة ان يكون الشتاء شديد البرد والصيف قوي الحر والربيع معتدل البرد والانداء والخريف معتدل اليبس، وان ما خالف ذلك هيج الامراض، ورأيتهم انهم جعلوا الازمنة سنة\* وجعلوا اولها الربيع، وقالوا ان الربيع للسمة والحمل، والصيف للثور والجوزاء، والقيظ للسرطان والاسد، و الخريف للسنبلة والميزان، والوسمي للعقرب والقوس، والشتاء للجدى والدلو، وان الثلث الاول من النهار للبلغم والثلث الثاني للمرة والثلث الثالث للريح وكذلك ساعات الليل، ثم رأيتهم قدموا القول في زمان السنبلة والميزان فقالوا ان الاغلب على هذا الزمان الحر ويعينها البلغم لاقبال البرد، وهذا الزمان الذي ذكروا هو عندنا اخر الصيف واول الخريف، فقالوا فينبغي ان يشرب فيه دهن لهاملمه (?) ويسهل البطن ويأكل\* ما خف من الغذاء مثل الارز والماش ولحوم الوحش ويطلي الجسد بالصندل والكافور ويجتنب فيه القاتلة وكل شي\* حامض ما خلا الاملج وحب الرمان، والزمان الثاني شهر العقرب والقوس، وهذا الزمان في اقليمنا هذا تمام زمان الخريف، فالوا فالغالب عليه البلغم ويعينه الريح لشدة البرد فيه،

فينبغي ان يستعمل فيه الصراع وسائر اليبايام، ويتطيب بالمسك و  
 الافاويه الحارة والزعفران ويأكل اندس ويصب للشرب من  
 الشراب ويتوضأ بماء حار، والزمان الثالث شهر الجدي والدلو،  
 وذلك في اقليمنا هذا حمة الشتاء، وذكرت الهند ان الغالب علي  
 هذا الزمان الريح ويعينه البلغم، فاما المرة فانها تسكن فيه لشدة  
 البرد، فينبغي ان يستعمل فيه جميع ما ذكرت في الباب الاول من  
 الاشياء الحارة ويزيد عليها لشدة البرد، والزمان الرابع شهر  
 السمكة والحمل، وهذا في اقليمنا آخر الشتاء واول الربيع، ولا  
 ادري كيف عندهم قالوا فينبغي ان يستعمل فيه شرب زوا التي و  
 السعوط الحار والغرغرة وكل شيء يذيب البلغم، لان الغالب فيه  
 البلغم، وتعينه المرة فاما الريح فانها ساكنة فيه، وينبغي ان يؤكل  
 فيه كل شيء حار ويستعمل انواع اليبايام والاستحمام ويطلق البدن  
 بكل طيب حار ويؤكل الشواء وكل شيء من حريف ويشرب  
 نبيذ زبيب معمول بادوية حارة ومن لم يشرب النبيذ فماء الزنجبيل  
 والدار فلفل مع العسل ويجتنب فيه كل شيء حلو وحامض و  
 مالح، والزمان الخامس شهر الثور والجوزاء، والغالب عليه المرة  
 ويمارجه الريح فاما البلغم والرطوبة فانه ينقص فيه من البدن ومن  
 جميع الاشياء ويضعف قوة البدن ويفرق نار المعدة، فينبغي ان يجتنب  
 فيه كل شيء مالح وحامض وحريف ويجتنب فيه اليبايام، ويؤكل  
 كل شيء حلو وخفيف او دسم ويجلس في مواضع باردة ويقنسل  
 بالماء البارد ويجتنب فيه الانبذة وان شرب شراباً كسره بالماء فانه  
 ان لم يفعل ذلك يبس عروقه واحرق بدنه وينبغي ان يشم فيه النيلوفر  
 ويجلس على الرياحين الباردة ويلبس ثياباً مطيبة بطيب بارد ويقل  
 من الباه، والزمان السادس شهر السرطان والاسد والغالب فيه  
 الريح وتمارجه المرة، فاما الرطوبات فانها تنقص فيه من كل شيء

يضعف لذلك البدن وتفرق نار المعدة والتدبير فيه مثل التدبير في  
الزمان الاول بل يزداد عليه ويوضع في نواحي البيت اجاجين فيها  
ماء بارد ويتخذ عريشاً ويجلس فيه ويرش من فوقه ساعة بعد ساعة  
ماء الورد المطيب بافاويه باردة ويتخذ تماثيل مثل الخام مطيباً  
بافاويه مبردة ويضمه الى نفسه ويجتنب الجماع، وكل زمان من  
هذه الازمنة موصول بالزمان الذي يتبعه فاذا بقي زمان من هذه  
الازمنة سبعة (ايام) فليؤكل فيه من طعام الزمان الذي يتبعه  
ليعتاد البدن ذلك.

### الباب الثامن عشر

في مواعظ وجدتها في كتبهم فاتخذت منها جملاً ،

قالوا ينبغي للعاقل ان يتأدب بخصال فيها صلاح دينه ودينه  
منها الاتيق (١) بامرأة ولا يملكها شيئاً من امره ولا يصاحب من لا  
يحمد طريقته ودينه ولا يدخل بيت الفجار ولا الفواحش ومن يطلبه  
السلطان ولا يمد رجله في مجلس ولا يبعث بصدرة ووجهه اذا  
يحدث ولا ينزل في موضع مخوف ولا يسكن ارضاً ليس فيها  
اربعة انبياء سلطان عادل وطيب عالم زمان وادوية موجودة  
ولا ارضاً قد استرذلتها الملوك ولا ارضاً كثيرة الامراض قليلة  
الثمار والخير ولا يأكل ولا ينام ولا يجامع في وقت طلوع الشمس  
ويكون شغله عند طلوع الشمس وغروبها عبادة الله، ولا ينام في  
الانداء فانها تورث السقم، ولا يسير في ظلمة الليل الا ومعه سراج  
وعصا وعمامة ورفيق يثق به ولا ييزق في افنية المسجد ولا يقتر  
بالسياحة ولا يركب من الدواب صعباً ولا ما يلتام به ولا يجلس  
في مربة ينشب اليها الطرقة، ولا يديم النظر في الكتب فانها تضر

(١) ان لا يثق.

بالحواس ونمرض النفس ولا يجلس الا حيث يجلس ويكرم والديه  
 وقرابته وضعيفه (١) ومؤدبه ويعظم المشيخة واهل الدين ولا تقارقه  
 الاحجار التي تدفع بها السحر والسم ولا الادوية المباركة والرقاء  
 المجرية فانه لا يدري متى يحتاج الى ذلك ولا يلبس توباً محقوراً  
 ولا مشهوراً وليكن حليماً وقوراً سمحاً سخياً بعيداً من الشر واهله  
 ولا يطلب الرزق بالصناعة الدنية والاسباب الضعيفة ولا يفشي سراً  
 الا لمن جربه ويوثق به، ولا يكثر التشكى الى الناس فان ذلك  
 يسر العدو ويجرئه عليه ويسوء الصديق ويلقى كل احدٍ بما يحب  
 ان يلقاه به غيره ويفقد من قرابته وحشمه ما يفقد من امر نفسه  
 فان الاستيثار دونهم بالنعمة من اللوم،

- واعلم ان اصل الذنوب عشر خصالٍ يكسب بثلك باليد و  
 اللسان والقلب، فاما الذي يعمل باليد فالقتل والسرقه، واما باللسان  
 فالنميمة والكذب والاستهزاء والشتم وشهادة الزور، واما بالقلب  
 فالكفر بالله العظيم والحسد والحقد والفكر الرديئة فكن من ذلك  
 محتفظاً ولاهله مباحداً ولا ترد سائلاً سألك ولو تناوله نمره او  
 كسرة ولا تضر احداً نزلت به بلية ولا تشمت به واسئل ربك العافية  
 منها ولا تستطاب على احدٍ بفضل علم او قوة وابلك والبغي عند  
 الظهر والاعتذار عند الامن والبطر عند الرخاء والاستكانة عند  
 الشمية ولا تقتخر على احدٍ فان الفخر والعظمة لله، واذا رأيت على  
 احدٍ نعمةً في دينٍ او دنيا فاعرف سبب تلك النعمة ثم التمسها  
 بذلك السببم والتزم الصمت الا فيما لا تجد بدأ من الكلام فيه  
 ولا تحمل على بدنك ولسانك فوق طاقتك، ولا تسع الا في احدي  
 ثلاث خصالٍ تزود لمعاد او مصلحة لمعاش غير اثم وطلب لذة في  
 غير محرم ولا تقتر بما اويتت من الدنيا ولا تأسف على ما فانك

(١) لعله «ضيقه».

منها فان العيش فيها قليل والانتقال منها قريب وكل ما فيها حلم  
وغرور.

### الباب التاسع عشر

في الدلائل على العلل ،

اني بدأت فاستخرجت من كتبهم التي وجدتها الابواب التي  
فيها ذكر الصحة وحفظها وتدبيرها وسلكت في ذلك المنهاج الذي  
افتتحت به كتابي هذا ثم رجعت الى ذكر العلل وعلاجاتها ووجدت  
علمائهم قالوا ان الجهل والحقد والحسد رأس كل مرض ولن  
يخلو منها كل ذي روح وانها في لطافتها وتفرقها في البدن شبيهة  
بتفرق الدهن في السمس وريح الورد في الورد وان المرض الثاني  
الذي قد علم الله خلقه وعلاجه فهو فساد الاخلاط الثلاثة الريح  
وجسمية وعرضية ، وقال في كتاب ندان ان العلل سبعة انواع اولها  
وجسمية وعرضية ، وقال في كتاب ندان ان العلل سبعة انواع اولها  
من الوراثه مثل الجذام والبواسير والثاني من الخلقة مثل زيادة عضو  
وقصانه واما من انتقاص الاخلاط واما من اسقام نفسية مثل الحزن  
والغضب والعشق واما من شدة حر الزمان او برده واما من التعب  
واما من مقاساة الشدائد والاهوال واما من اسقام مقضية من السماء  
مثل الجذري والطواعين واما حتمية لا مهرب منها مثل الهرم والموت  
واما عرضية مثل خبط الشياطين والغيلان ومثل الضرب والحرق  
بالتار ، وان الموت نوعان حتمي وعرضي فالحتمي ان يحترس  
الناس من كل شيء مهلك مضر فيأتيه المضرة والموت من حيث  
لا يحتسب ، والموت العرضي من العلل الخارجة مثل رمية حجر  
يأتيه من حيث لا يعلم او رمح دابة او ما اشبه ذلك ،  
وقال في كتاب جرك مثل ذلك وذكر انه قد تكون الامراض

ايضاً من هبوب رياح تمر على منابت السموم التي قد توردت ومن الخطايا والاثام، وانه ينبغي حينئذ التوبة من الله وتفريق الذخائر النفيسة والجواهر والاموال التي كان الناس يرضون بها و التصدق بها في السر من غير اعلان بها والفرع الى دعاء الاكابر والابرار، وتكون ايضاً الامراض من كثرة الاكل او قلته او تناوله في غير وقته او على غير الشهوة له والتخليط فيه او الشرب واخذ المتغير الفاسد من الطعام والشراب والماء ومن اكل طير واكل ما لم يكن يعتاده الرجل او ترك ما كان يعتاده من مطعم او دعة او تب ومن شرب الادوية التي لم يعتدها وادوية تشبه السم في قواها ومن استقبال الريح العاصف في وقت المساء والاكثر من شرب ١٠ الادوية المشية في غير وقتها ويكون ايضاً بذنوب سالفه كانت له او لابائه او من عسر ولادة امه له او لانها اشتت في جملها شيئاً لم تجده او لانها حسدت غيرها على شيء لم يكن لها مثله حتى اوجع ذلك قلبها ويكون ايضاً من سوء مزاج الابوين.

### الباب العشرون

١٥

#### في مراتب الامراض،

ان الامراض اربعة انواع منها سريع البرء ومنها عسير البرء ومنها ما يمسه العلاج فلا يزيد ولا ينقص ومنها ما لا يرجى الا ان يشاء الله، فاما من يرجى برؤه سريعاً فان يكون المريض مطيباً للطبيب محباً له ويكون شاباً ولا يكون هرمياً فانياً ولا رغب البطن ٢٠ ولا يكون مرضه حاداً ولا مزمنياً ولا يكون الخلط الذي منه كان المرض (١) ولا يكون ذلك الخلط موافقاً لطباع بلده وزمانه، والذي يسر برؤه ما كان خلاف ذلك وما يحتاج الى القطع

(١) كذا في الاصل

والكي، والذي لا يبرؤ (الا) ان شاء الله فما ظهر فيه اعلام الموت  
ومن لا ينبغي علاجه من الناس من كان يعادى الملوك والرؤساء  
ويخالف الجماعة ويبغض الطب ومن كان قد ائس من الحيات  
والعافية والعابد الذي يؤثر عبادته على العافية والحياة والكفور لله  
النزق الذي يدعى الطب وهو جاهل به ولا من قد داوته الاطباء  
فاعياهم مرضه،

### الباب الحادى والعشرون

في معرفة حالات المريض،

تعرف حالات المريض بثلاثة اشياء منها المعاينة والمجسة  
١٠ والسؤال، فاما المعاينة فان يعرف لون المريض وحسه ونبضه وما  
يظهر من علامات مرضه، واما الذي بالمجسة فمعرفة حرارة البدن  
او برده او لينه او خشوته، واما بالسؤال فمسئلة المريض عن سبب  
مرضه ووقت هيجانه وضعفه وقوته وما يوافقه من مطعمه او مشربه  
وتدبيره او يخالفه منه، فاذا عرف ذلك عاليج كل خلط بما يضاذه  
١٥ ويحتاج مع هذا الى معرفة البلد فانه ان كان ارضاً قاعاً قليلة الماء  
والاشجار فانها صحيحة وان كان كثير الانهار والاشجار والامطار  
فهى ارض ريف وامراض ووباء وان كانت بين ذلك فهى بين  
الوباء والصحة.

### الباب الثانى والعشرون

٢٠ فى علل الامراض والاوقات التى تهيج فيها من

علل هيجان الريح،

ان من علل الريح اكل الجاف والقابض وقلة الطعم وكثرة  
الكلام والغضب وحبس المنبعث واكل الحبوب بقشورها وكثرة شرب  
الماء وكثرة تدريس الكتب وكثرة الجماع واستقبال الريح وتأخير



العشاء وكثرة البكاء، فاما وقت اهتياج الريح ففي وسط الصيف  
 وصميم الشتاء وعند الافطار وفي اخر الليل واخر النهار، ومن  
 علل هيجان البلغم اكل الحلو والدمس واللزج والبارد والبقل وكثرة  
 النوم والدعة والفرح والخبز المطجن بالثمن واللبن والجبن ولحوم  
 بنات، الماء، فاما وقت هيجان البلغم ففي الشتاء والربيع وفي اول  
 النهار واول الليل وعند اكل الطعام، واما علل هيجان المرة فالاطعمة  
 الحريفة الحامضة وشرب الشراب وابوال الحيوان وشرب البلاذري  
 والقاقلة وكثرة الجماع وشدة الغضب وطول الفكرة والحسد  
 والخوف واستنشاق الوجه للشمس والعبار والدخان، فاما وقت  
 هيجانها ففي الصيف والخريف وفي نصف النهار ونصف الليل،

### الباب الثالث والعشرون

فيما يحدث من كل خلط اذا غلب

فما يدل على زيادة الريح وغلبتها الهزال وسواد اللون  
 والاختلاج وكثرة الحزن والسهر والههم والخوف، ومما يدل على  
 زيادة المرة صفرة اللون وضعف القلب وشهوة اشيء باردة ومرارة  
 الفم والهلاس وقلة النوم والتزق والجدة، ومما يستدل به على زيادة  
 البلغم وغلبته بياض اللون وسمن البدن وبرده وتقله وخدره وقوره  
 وكثرة النوم والسعال والربو والغشيان، ويستدل على غلبة الدم  
 بحمرة اللون وكثرة الضحك والبشر.

### الباب الرابع والعشرون

في وجوه العلاج،

ان جميع ما يعرض للانسان على وجهين، اما عارض للجسد  
 واما عارض للنفس، فعلاج ما يعرض للنفس ادخال السرور والامن  
 عليها وفي الههم والخوف عنها بالاحاديث السارة الموافقة للمريض

وبالرقى والتعاويد التي تقوي امله ونفسه، واما علاج ما يمرض للبدن  
 فبالعقاقير والحمية، وكل علاج على نوعين، احدهما التنقية والاخر  
 التسكين، فاما التنقية فعلى خمسة (١) انواع اولها القيء ثم الاسهال  
 ثم الحقنة ثم اخراج ذلك بالسعوط، واما التسكين فسبعة انواع  
 • تقوية نار المعدة وان يجوع الانسان او يعطشه او يتعبه او يريحه  
 على قدر الحاجة الى ذلك او يجلسه في الشمس او في الرياح  
 او في البرد، فاما ما كان من امراض الرياح او فساد الهواء واستقام  
 النفس فافضل علاجه كثرة الدعاء والصدقة والراقة بالناس وكف  
 الحواس عن محارم الله واستعمال الرقى، وافضل ما يعالج به  
 ١٠. الريح الحقن، وافضل ما يعالج به المرة الاسهال، وافضل ما يعالج  
 به البلغم القيء، وافضل ما يشرب للريح دهن الخل لانه ثقيل دسم  
 والريح خفيفة باردة جافة فالدهن ضد الريح، وافضل ما يشرب  
 للمرة السمن لانه ارد حلو لين والمرة حارة مرة، وافضل ما يشرب  
 للبلغم العسل لانه خفيف جاف قابض والبلغم ثقيل دسم حلو، فهذا  
 ١٥ علاج الابدان.

فاما النفوس فافضل ما يعالج به النفوس فالزهد في الدنيا  
 ومجالسة العلماء والصبر على المكروه ومجانبة الحسد والحرص  
 والحقد، ولا ينبغي ان يخرج خلط من البدن قبل ان ينضج فان  
 من فعل ذلك كان كمن اخذ الحية من قبل رأسها ومن جهل اوقات  
 ٢. العلاج فقد اعان المرض على المريض، ومن الدواء ما اذا قل لم  
 يقو على الداء واذا كثر اعقب الفساد، فاذا رأيت مرضاً قد ظهرت  
 دلائله فاقعه من امله بالقيء وبالمشي او بالحمية، وقد جمعت في  
 كتابي هذا من علاجاتهم ما خف وعرفه اهل هذا الاقليم وتركت ما  
 سواه، ولذلك لم يمكنني لزوم النظام والتأليف فيما جمعت من كتبهم.

## الباب الخامس والعشرون

### في الفواق،

ذكروا انه ينفع من الفواق ان يوخذ عظام الماشية الاهلية وشوك قنفذ او ريش طاؤوس محرق ما اصاب من ذلك ويلق بالسل او يلقى اوزنجيل بالماء ويجعل فيه شئ \* من فانيد ويشرب او يأخذ لبن المعز فيسخن بعضه فيجرع مما سخنه جرعة ومن البارد جرعة مرة من الحار ومرة من البارد مرارا ان شاء الله.

## الباب السادس والعشرون

### في السعال وعلاماته وعلاجه،

يكون السعال من الريح والمرة والبلغم ومن الوتي، وعلة الريحى منه اكل اشياء حريفة او حامضة او لزجة ويكون ايضا من السهر، وجبس المنبث من البدن وعلامته يبس الصدر والجنب والصداع، فاما الذي علتة المرة فاشياء حارة ومن التعب وعلامته مرارة الفم وصفرة العين وصفرة البزاق ودوار الرأس وان يتخيل بعينه شئ مثل شعاع النار، واما البلغم فعلة من اطعمة باردة ثقيلة وعلامته ثقل الرأس وكسل وامتلاء الصدر من البلغم، واما الذي من الوتي فمن صدمة او صدفة (؟) او صراع او حمل ثقيل ما لا يطيق، او كثرة قراءة الكتب، او كثرة الجماع، وعلاجه ذلك كله بما يخالف علتة التي هيجهت،

## الباب السابع والعشرون

### في العطش،

ان العطش لا يخلو من النارية، غير ان النارية لا تلتهب الا بالريح، فليس لذلك الرطوبة، وربما سد البلغم افواه العروق فلا يسكن لذلك العطش، فينبغي ان يعرف العلة ثم يعالج بعدها.

## الباب الثامن والعشرون

### في الاستطلاق والسهال وعلامتهما

الدلائل على الاستطلاق قبل كونه استرخاءً البدن وغرز في السرة والبطن وسوء الاستمراء، وربما كان الاستطلاق من الحزن والخوف، فاما السهال فمن الدلائل قبل كونه ان يرى في النوم الغربان والقفعا (؟) والقردة ويرى في اليقظة نبات الماء كأنها يابسة او عله غير ومن عله كثرة الحماح والحزن والتعب والقتال والشدائد فينقطع بعض انبساط قلبه ويحدث من ذلك قرحة،

## الباب التاسع والعشرون

### في الحميات وعلاماتها،

تكون الحميات من الريح والمرة والبلغم ومن التعب والغضب والخوف والعشق والشبق والسحر ولعنة الابوين وخيار ومن السموم ووصفوا لها دلائل كثيرة قد بينت منها ما خف وقل فعلاحة حمى الخوف الهذيان والنزق، وعلامة حمى الغضب الرعدة والصداع، وعلامة حمى اللعن والسحر تغير العقل والعطش، وعلامة حمى العشق والشبق اختلاط العقل وطول السكوت وذهاب الشهوة والحياة واهتياج الفرج عند ذكر المعشوق، وعلامة حمى الربع وجع الظهر والعضلات ووخز في الجنب والقلب وطنين الاذن والتمطى وان يكون مرة صالبا ومرة فاترا، وعلامة حمى المرة مرارة الفم وان يصفر لون المحموم وبوله وقبه ورجيعه ويشتد العطش والرعدة، وعلامة حمى البلغم كراهة الطعام وفقور الحمى وكثرة الريق والسعال وان يبيض اللون والبول والرجيع، وعلامة الحمى اتى تهيج من رائحة السام الغم وذبول البدن وسواد اللون واستطلاق البطن والغشيان، وبما يدل على الحمى التي تهيج من الحر تغير

حس المذاق والتمطى والثاوب وكراهة ما كان يحبه ودري في  
الاذن، فاذا كانت الحمى من بردٍ هاجت بالليل لان برد  
البلغم وبرد الليل متشابهان، فاما علة برد اليدين والرجلين في  
الحمى دون سائر البدن فلان المرة تغلب البلغم فطرده الى  
الاطراف فتبرد الاطراف ويبقى سائر البدن حاراً.

### الباب الثلثون

#### في علاجات الحميات

- يعالج كل حمى بما يخالف عليها من الاطعمة والتدابير،  
فيعالج حمى المرة باشياء مرة وحمى البلغم باشياء حريفة وحمى  
الغضب بالسورور وان يقبل الاكابر من الاجاب يعنى من القبلة  
وحمى الغب بالراحة والتمريخ وحمى السحر واللغن بالعزائم  
والقوارع من التنزيل والتضرع الى الخالق وحمى رائحة السمائم  
بان يشم المسك والعود وامثالهما، وذكروا ان حمى العشق يذهب  
بحمى الغضب وحمى الغضب يذهب بحمى العشق وحمى الربع يذهب  
بها عبادة الله عز وجل وكرامة الوالدين ومصافحة الابرار وقراءة  
التنزيل والصدقة والادوية المباركة، ويقفع من الربع والحمى  
التي تأخذ بالرعدة ان يتبخر برؤث السنابير وان يرسل على  
المحموم حيات قد قلمت اناياها ويفزع بدخول الاعداء عليه بالسيوف  
وما اشبه ذلك، ومن علاج الحميات ان يمتلى في ايام الحمى من  
الطعام والشراب، ويتقيأ لا سيما ان حس بغثيان النفس وكثرة  
الربو وخفقان الفواد وان يكتحل من ضروب الحمى باكحال  
قد وصفوها، منها ان يأخذ من زرنخ احمر وملح اندراني ودارفلقل  
اجزاء (سواء) يسحق وينخل ويخلط بدهن ويصير مثل الكحل

ويكتحل به ، او يأخذ من الحلتيت وشحم الاسد اجزاء سواءً وشيئاً  
من ملح اندراني يسحق ويكتحل منه .

### الباب الحادى والثلاثون

فى اخراج الدم وجبسه ،

قالوا لا ينبغي اخراج الدم ممن به ورم وناسور ولا من  
جلى ، ومما يجبس الدم ان يدق زبد البحر ويعصب عليه بعصابة  
يرد مجلسه ولباسه ويظلى عليه اظلية يابسة باردة ، وان لم يكف  
كوى بالنار او فصد له عرفاً من مكان آخر فان الدم يرجع  
غنه او يسقى دم الظباء او دم الجواميس او دم اخزير او دم  
التيس البري ويأكل من لحومها فان هذه الصفات تنفع من انواع  
نزف الدم ان شاء الله .

### الباب الثانى والثلاثون

فى علامات طول البقاء وسرعة الفناء وما للمريض

قالوا ان الرجل اذا كان شعره ليناً دقيقاً منتصباً وكانت  
جبهته مثل نصف القمر وجبينه مشرقاً واذنه نامة كثيرة الشعر وشحمة  
الاذن معتدلة وعينه لا جاحظة ولا غائرة وكانت خالصة السواد  
والبياض وكان احمر الشفة جيد الثنايا والاضراس معوجها دقيقة  
المقادم وافر اللسان طويل الاصابع معتدل العنق مكتم فقار الظهر  
جهير الصوت وكان محباً للنود والعفاف والصدق والسوية  
والاصلاح بين الناس كان اطول اهل زمانه عمراً .

فاما عملة (١) الموت والفناء فان تنغير حالاته واخلاقه وصورة  
وجهه ويحدث عوج فى اعضائه او فساد دل على فساد بدنه واقتراب  
اجله .

- ومن الدلائل على الامراض القاتلة ان ترى المريض يتقلب ابدأ على ظهره و يحمل رجلاً على رجل و تراه منقطع النفس كثير العبث يلتقط يديه من الثياب شيئاً او تورم يداه ورجلاه او يفضته او من اصابه ربو وسعال فينبهر ومن خف وهزل جسمه هزالاً شديداً من غير سبب ومن يصفّر لسانه ويخرج من فمه مدة • او يشم من جسده ريح المسك والسمن والطين ومن يتبرم بالقيام والقعود ومن عرض له برد في ايام الحر وحر في ايام البرد ومن يحدث في افقه وجبهته غضون ويتغير فعل حواسه فيرى الواحد اثنين والشئ الاسود ابيض ويلتمس الحار فيظنه بارداً.
- قالوا ويستحب العلماء ان يكون رسول المريض الى الطبيب ١٠ من اهل بيت المريض ومن اهل دينه وان كانت علة المريض من الدم او المره ان يأتي الطبيب وهو قاعد على شاطئ نهر او يريد الاغتسال، او يرى الرسول اذا خرج من البيت الواناً حسنة من الطير او يسمع قراءة عابد او ضرب طبل وزمر وصرير العجل او يرى جرة مملوءة ماءً او امرأة قد الزمت ولدها او ١٥ بقرة معها عجلها او يرى كل شئ مقبل الى الزيادة مثل غلام او شاب او يرى كلباً يأخذ من يمينه الى يساره، ويستحب بناح الكلب ورويتها، ويستحب ان كان المريض به سلعة او شئ يحتاج الى القطع ان يسمع الرسول قائلاً يقول اقطع وان كانت به ديلة ان يسمع قائلاً يقول اتقب اتقب وان كان به نرف الدم ٢٠ ان يسمع الرسول قائلاً يقول احبس احبس، ومما يكره ان يأتي الرسول وفي يده عصا او يرى رجلاً وسخاً ناقص الخلقة مضخرق الثياب اعور او اسود او احول او ان يكون الرسول يعبت في طريقه باغصان الشجرة والنبت فقطعها يده او يقطع شعره او ظفره يده او باسنانه او يعبت بالرماد والعظم او يلقي ثوبه على عاتقه (٤)

الايمن ولا يستحب ان يرى الطير على شجرة يابس او على شجرة له شوك.

### الباب الثالث والثلاثون

في الارواح التي تعرض للناس،

٥ ان مذهبي فيما اكتب من قول الهند في هذا الباب وغيره ليس مذهب المتقلد له بل مذهب الحاكي، على اني رايت اكثر الامم مجمعين على تثبيت هذه الارواح وكذلك الانبياء صلوات الله عليهم قد ذكروا الشياطين والجن في كتب التنزيل، فاما فلاسفة الروم فانها انكرت ذلك، وقالت الهند ان هذه الرياح تخالط الناس لعل كثيرة فمنها ما يخالطهم شهوة اللحم والدم ١٠ او الحرص على الكرامة والتعظيم او للحب لمن يخالطه والعشق، وانما تتمكن منهم اذا صاروا في وحدة او ظلمة او في بيت عبادة قد خرب او مقبرة او في مربعة وتسلط على الانسان اذا لم يتنظف او عند ارتكاب المخارم ويعرض للناس في وقت امتلاء ١٥ القمر او في اوله وصنف منها في وقت المساء او في ثمانية ايام من الشهر، وانما دخولها في الابدان بمنزلة دخول شعاع الشمس في البلور ودخول الروح في الجسد، ومنها ارواح لها خدم ومن خدمتهم اولئك يكون التعرض للناس، وربما كان تسلطها بان يقول السيد لعبده او الوالد لولده اخذك الشيطان او لسعتك الحية، ومن اعلام ما كان يخالطه من الناس ان يلحس ريقه ويرعد فرائضه ٢٠ ويكثر نومه ويجب صعود الجبال ويعدو على البروق كانه يريد اخذها، وهذه الرياح تهرب من الجواهر ومن اكاليل الورد والياسمين ومنها ما يطلب الفداء فيوضع فداؤه في بيوت العبادة في ضروب الاكاليل والطيب، ووصفوا لكل صنف منها ما يفادي



به لكني لم اذكره اذ كان اكثر ما هاهنا مما لا اصدق به ، قالوا  
 فان لم يخرج بالفداء اخذ من شعر الذئب وجلده ومن الثوم والحلتيت  
 يدق ويمجن ببول التيس ويتبخر به ، او يوخذ الخردل والزنجبيل  
 وفلفل ودار فلفل وزرنبخ احمر واصفر ومن شعر الاسد وشعر  
 البير والذب والتمر والسنور والفرس والبقرة والقنفذ وابن عرس  
 والاييل ويسحق من هذه كلها ومرارتها وابوالها ويتبخر به ،  
 وينفع من صنف منها سموه مذهب الذكر ان يوخذ من ودك ابن  
 عرس وشحم السنور وابن عرس والحية والضبع والثور والبقرة  
 ومرارات هذه ويطحخ بدهن ويسعط منه ويمرخ به يديه ، وان  
 لم يوجد ذلك كله فبعضه ، وينفع من صنف سموه مسكن العقل  
 بان يكمد صاحبه ويسهل بطنه بادوية حريفة وينفخ في انفه من  
 خردل مسحوق حتى يصرع ويرسل عليه الحيات ليفزع منها ويضرب  
 بالعصا ويشعل حوله النار ويشار اليه انك تريد ان تطرحه في  
 النار ، فاما ام الصبيان فانه ينفع منها ان يوخذ وبر النسر والبومة  
 والاييل ومن الشعير والمقل والسمن والارز فيتبخر به الصبي في  
 اول النهار واخره ، ويوخذ من الياسمين او الارز المقلو او  
 المطبوخ ويوضع ذلك على مشرعة تردها البقر ويقسل الصبي  
 وظئره في موضع يلتقى فيه نهران ، وصنف منها يتبخر له الصبي  
 من زبل الدجاج وريشه وجلدة الحية وخلقان من ثياب العباد  
 والترياقات ، فانهم ذكروا في كتبهم اشياء يدخن بها للهوام واشياء  
 يطلى بها الطبل فاذا ضرب ذلك الطبل هربت الهوام التي تبلغها  
 صوته واشياء عجيبة مثل ذلك ، وقال بعض اهل الروم ان اخذت  
 من اظفار السلحفاة واطفار كلب وحمة عقرب ثم تاخذ قطعة  
 من جلد الاييل وتصور فيه ذراريحة من الذراريح بين يديها صورة

القمر وتصير تلك الاظفار فيها وتمسدها وتعلقها على المجنون  
رأيت شيئاً عجيباً.

### الباب الرابع والثلاثون

في ادوية الاسهال والقيء وعلاج الحميات.

دواء نافع من الحميات والحصاة والمرة والدم يقال له  
دواء ملكي ، اخلاطه خيروا وقرفه وفطراساليون وزنجبيل وفلفل  
ودار فلفل واصول السعد وبرنج واملج اجزاء ومن التبريد ثمانية  
اضعاف دواء واحد من هذه الادوية ومن السكر مثل ستة اضعاف  
دواء واحد من هذه الادوية يدق ناعماً وينخل ويصير ذروراً  
١٠ فمن كان صاحب بلغم ذر منها على ماء فاتر وشربه ومن كان  
صاحب مرة ذره على العسل والنيذ وشربه ان شاء الله.

دواء مسهل لاصحاب المرة الصفراء ان تأخذ من قصب  
سكر وتشقه باثنتين واثقب جوفه ثقباً كثيرة واحشو تلك الثقوب  
بذرور التبريد واشوه بالنار ثم اخرج ما في جوفه من التبريد واسق  
١٥ ماضحه واشق ، قالوا ومن افضل ادوية المشي التبريد ووصفوا  
منه الواناً كثيرة من انبذة واطعمة واخصة وذرور ، من ذلك  
ان يوخذ ذرور التبريد والزنجبيل والهليلج ومن الفلفل وديودار  
من كل واحد نصف جزء يدق ويشرب بماء فاتر.

دواء مسهل لاصحاب البلغم يوخذ هليلج واملج وبرنج من  
٢٠ كل واحد جزء ومن التبريد سبعة اجزاء ومثل اجزائها كلها  
فانيد يدق ويسحق وينخل ويشرب.

قالوا وافضل ادوية القيء ان يوخذ ورد جوز القيء في زمانه  
ويوضع في الشمس حتى يجف ثم يسحق ويجعل ذروراً على الماء

السخن ويمضغ على الفجل قليلاً ثم يتقيا ويشرب بعد ذلك هذا الدواء فإنه ينفع من البلغم.

فأما ما ينفع من المرة فخذ اصول السوس واغله بالماء وخذ ذلك الماء واجعل فيه شيئاً من جوز القبيء و شيئاً من الملح الاندرايني والصل واشرب منه، ومن طالت حماء فخذ من الزنجبيل والزبيب ٥ والتمر واغله باللبن واجعل فيه شيئاً من السمن والعسل واسقه منه او خذ جزءاً من لبن حليب وامله باربعة اضعافه من الماء حتى يذهب الماء واسقه منه،

### الباب الخامس والثلاثون

«من كتب امرأة هندية» في تنقية الوجه وعلاج فم الرحم،

١٠ دواء ينفع بأذن الله من ضربان الرحم ان يوخذ من عروق السوس مسحوقاً مع سمن بقر عتيق او حديث ويسقي منه عدة ليالي او يأخذ من الفرجمشك وهي الزكاية التي تدرك مع الشاهسفرم ويعصر ماؤها وهو رطب قدر ثمانية مثاقيل فانيد عتيق يداق الفانيد بشراب صافٍ ويشرب منه ثلثة ايام على الريق، ١٥ وينفع من سيلان الرحم ورطوبتها ان يوخذ من لبن اللك ثمانية مثاقيل ومن لبن بقر حليب سكرجة ومن سكر طبرزد اربعة مثاقيل يدق ويسحق وتشرب منه حين تاوي الى فراشها فإنه جيد مجرب، او يأخذ من الزاج الذي يصبغ به الثياب ومن الخرز الذي يسمى اندررار (؟) يوجد في مرارة البقر من كل واحد مثقال ٢٠ يدق ويخلط بعسل ويلق على الريق ثلثة ايام وزيادة، وينفعها ان يتعب بدنها ويأكل كل شيء مجفف يابس، علاج المكتهلات حتى تكن مثل الابكار، يوخذ من شحم الجردان ودهن سمسم غير مقشر ومن البادنجان اجزاء سواء يدق

ويسحق ويرفع في قارورةٍ ويطلّى منه على فم الرحم ويرفع منه  
 في فرزجة صغيرة في كل وقتٍ فانه يعيد الجوز بكرةً بأذن الله،  
 او يوخذ من العفص وعظامٍ محرقٍ ومن البادنجان اجزاءً سواءً  
 يدق مثل الكحل وتذر على فم الرحم قبل الجصاع، او تأخذ  
 من فلفل ودارفلقل وزنجبيل وهليلج وزعفران وعفص وورق الاس  
 والجلنار وورق الاتريخ وورق الزيتون والمسك اجزاءً سواءً  
 اربعة مثاقيل، ومن ماء عروق الرمان وماء عروق الصفصاف المطبوخ  
 مائة وعشرون استاراً يصب ذلك في قدر نحاس ويجعل فيه من  
 دهن سمسم اربعين استاراً ومن البان البقر الحليب ثمانين استاراً،  
 يطبخ فيه الادوية ويساط ويوقد تحته بنارٍ لينة حتى يبقى الدهن  
 ويذهب الماء ويصفى بخرقه كتان ويرفع في جرة خضراء ويدهن  
 به النافعة (١) داخلها وخارجها ليلاً ونهاراً فانه ينفع من جميع ما  
 فيها ويجففها ان شاء الله،

آخر ينفع النافعة (١) من رطوبة الرحم والتتن يوخذ من سليخة  
 ومن اللك والفوه والحضض وهليلج وآملج ودارفلقل وملح اندراني  
 اجزاءً سواءً يدق وينخل ويرفع منه في النافعة (١) فانه يطيب ريحها  
 ويجففها ويضيقها، او تأخذ من زاج الاساكفة ومن الجلنار اجزاءً  
 سواءً تسحق بماءٍ باردٍ وترفع في قطنة سبعة ايام فانه يجفف  
 ويضيق، او يوخذ من المر والجلنار وعود الالنجوج والسنبل  
 الابيض وسمسم غير مقشر اجزاءً سواءً يطبخ بدهن سمسم او دهن  
 خردل ابيض ويرفع في فرزجة ويعتدل به النافعة (١) ان شاء الله.  
 آخر ينفع النافعة (١) ويذهب بالبغضاء ويجب الى الزوج  
 وينبغي للنساء ان تكون هذه الدخنة عندهن ولا يفوتهن، ان  
 يوخذ من السنبل والقسط والاسارون والزرنب والزرنباد والسعد

والبسبابة والجلنار والقرفة وعود الالنجوج ومسك وعنبر وكندر  
والسندروس واطفار الطيب وجوزبوا وخيروا وهرنوه وفلنجة وقاقلة  
وصندل ايض وقصب الذزيره ومن المر اجزاء سواء يدق وينخل  
ويمجن بشراب عتيق ريحاني ويتخذ منه قرصاً ويجفف في الظل  
ثم يدخن منه فانه جيد غاية.

دواء يعين على الجبل يوخذ من شحم المعز وشحم السمك  
وشحم الجاموس من كل واحد مثقال يداف بلبن بقر حليب  
مسخن ومشربه المرأة حين تأخذ مضجعتها تفعل مثل ذلك سبع  
ليال متواليات عند طهرها ولا تجامع في تلك الليالي حتى اذا  
انقضت المدة فجامعها فانها تجبل بأذن الله، ويكون ولدها جبلاً  
صحيحاً عاقلاً ان شاء الله.

ومن اراد ان تلد له توأمين فلتأخذ من البان الشاة ما  
ارادت والبان الاتن والبان اللقاح وشيئاً من زنجبيل مدقوق  
تذره على هذه الالبان وتدعه يوماً و ليلة ثم تمخضه وتخرج  
زبده وتأخذ ذلك الزبد كله وتطلي منه النافعة (١) داخلها وخارجها  
فانها ان حملت لحملت توأمين ان شاء الله.

دواء لتنقية اللون حتى يهير شبيه القمر، يوخذ جلد شجرة  
يقال لها «بطبرستان» الخلاف البلخي وله ورق اخضر في وقت  
جري الماء في العود ويبس في الظل فاذا اجتجت اليها فصيره  
في لبن بقر سبعة ايام، كلما تغير اللبن اهرقه وجعلت لبناً غيره  
وجففه في الظل واسحقه على صلاية بلبن حليب او بماء ثم اغمر  
به الوجه بالليل والنهار وتوق الريح والوهج فانه يصير الوجه  
مثل القمر بأذن الله،

(١) النافعة، (لله النافعة)

آخر يصير لون المرأة مثل وهج النار، خذ من خردل ابيض  
وزرنخ احمر اجزاء سواء تسحق على صلابة بماء او بلبن ثم  
تغمر به الوجه سبعة ايام، فانه يحمر الوجه.

ومن كان بوجهه كلف او غلظ او كدورة فليعصر اخفاء  
البقر ويأخذ من عصارتها ومن بول البقر وعصارة الباذنجان ويطي  
به الوجه سبعة ايام،

دواء مبارك يقوي بأذن الله البدن ويصلح فساده ويرزق الله به  
الذكران من الولد ويسمى السمن الهليونى، تأخذ من اصول الهليون  
ثمانية ارطال واغله باثنين وتلثين رطلاً من ماء حتى يبقى منه  
ثمانية ارطال واجعل فيه لبن بقر اربعة وستين رطلاً ومن سمن  
البقر ثمانية ارطال ومن هليون مسحوق رطلين ثم انزله عن النار  
وبرده واجعل فيه رطلين من فلفل مسحوق وثمانية ارطال غسل  
واسق منه على قدر القوة ان شاء الله.

### الباب السادس والثلاثون

في ادوية مركبة واشكال طرفية،

دواء اذا اخذ منه اثنا عشر شهراً اسود الشعر ونفع من البرص  
والجذام وطرد الرياح وجدد القوة والشباب وطيب النفس ونفع  
من الميللة ووجع الخاصرة والابردة والبواسير.

اخلاطه تأخذ هليلج اسود وبليلج وابلج من كل واحد  
٢٠ ستة وتلثين مثقالاً شيونيز اربعة وعشرين مثقالاً طاليسفر تسعة  
مناقل قاقلة وسعد وبلاذر من كل واحد ستة مثاقيل فلفل  
ودارفلل وزنجبيل من كل واحد اثنا عشر مثقالاً يدق كل  
واحد على حدة وينخل بخرقه صفيقة ويؤخذ ستمائة مثقال  
فأيد سجزي فيلقى في طنجير ويذاب بالنار وي طرح فيه الادوية

حتى يخلط ويتخذ منه تلك مائة وستين بندقة ويأخذ كل يوم واحدة، وان شرب منه شهراً او شهرين نفع من امراض كثيرة. صفة دواء برهم الرسائى، ذكر الهند انه اخذه بعض

- علمائهم بعد كبر و ضعف عن التعلم فاجتمع العلماء وركبوا له هذا الدواء فرد الله قوته الى قوة من اتى له اربعون سنة، وبرهم اسم ذلك العالم، ومعنى الرسائى المشبب المجدد، (١) وهو ان تأخذ الف هليلجة وثلاثة آلاف آملجة وتصير في كيس وتأخذ اخلاط الدسولية ومعناه عشرة الوان اصول ادوية معروفة، منها بلمول (٢) وافصد (٣) وشوناق (٤) وبما سموح (٥) وباطل وبرهط وفدافرف (٦) والبخسك وسالفرن (٧) وفرسيفون (٨) وتأخذ من اصول الحلقاء واصول العصا وهو نبت يكون مع البردى واصول الساب واصول القثاء او عقده واصول الارز واصول الخولان وهو نبت بمكة واصول قصب سكر واصول الجارج وهو نبت يعتلفه الابل في طريق مكة واصول الخروج واصل الخطمي وادوية يقال لها جيق ورسفق وسد (٩) ومهاميد وجينتى وراسن يابس من كل واحد رطلين يغسل ذلك كله ثم يرض ويجعل الهليلج والاملج في كيس كرايس وسائر الادوية في كيس ويعلقها في قدر نحاس ويصب عليها الف رطل من ماء ويفلى حتى يبقى الربع ثم يخرج الكيسان ويمرسان مرساً شديداً في اناء نظيف ويصب عليها من ذلك الماء اولاً فاولاً حتى لا يبقى من قوة الادوية شي الا اخرج ثم يرد هذا الماء الى الماء الذي في القدر ويرى بافعال تلك الادوية ويحول تلك الماء في قدر دون القدر

(١) x المسبب النجدة x (٢) بلؤمول (٣) فندوفرني = بندوكبرني (٤) شوناق (٥) كاشمرج (٦) قندقاري = كشتكاري (٧) سالفرني (٨) فرستيفرني = يرشنيبرني (٩) سداوري = ستاوري

الاول ويجعل فيه من سكر سليمانى مائة مناً ومن سمن البقر  
 خمسين رطلاً ومن دهن شيرج ثلثين رطلاً ويؤخذ من قرفه وقرنفل  
 وهال وسعد وورد وخريق وهو عروق كركم ودار فلفل وفلفل  
 ابيض صغار وعود وصندل و مدفون (٤) ومسكس (١) ووج  
 وطوفال (٤) ووسك واصول السوسن وبرنج وطباشير من كل  
 واحد نصف رطل يدقها ويجعلها في القدر واوقد تحتها بنار  
 لينة حتى ينغقد ويصير مثل العرق وينزله من النار ويدعه يوماً  
 وليلة ثم يجعل فيه من العسل ستين رطلاً ويجعل في آنية خضراء  
 قد كان فيه السمن، الشربة منه بعد ان يأتي عليه سبعة ايام وزن  
 درهم الى عشرة دراهم على الريق بماء بارد، وكل ما عتق  
 فهو اجود له، ولا يحتمى عليه شئ من الاشياء رأساً، وهو جيد  
 للنقرس والجذام والبرص واللقوة ويقوى الذهن ويكثر ماء الرجل  
 ويكثر الولد ومن رزق له ولد وهو يشربه خرج ولده ذكورة  
 شجاعاً اقوياء وهو من مبارك الادوية ويذهب بالشيب ويسمن  
 الكلية بأذن الله، وقال كاتب هذا الدواء ان وجد لعمرى او  
 عرف الا كتبناه لمن يجده ويعرفه فى بلاده.

صفة السلاجيت وهو دواء كبير ينفع من كل مرة لزجة  
 غليظة ويصفي اللون ويزيد في الفهم ومن تناثر «الشعر» (٢) بياضه  
 والسعال والبهر والفواق وضربان القلب وفتور الشهوة ووجع الجنب  
 والاسهال الزريع ومن الحكمة والقروح واليرقان والاستسقاء وقلة  
 الزرع ومن الناسور وهو للرجال انفع منه للنساء، ويقال انه ان  
 اخذ على ما وصف شب الشيوخ، فاما السلاجيت نفسه فانه

(١) (شكيشه = شنكيشه) (من شاء ان يعلم النسخة الاصلية الهندية فليرجم  
 الى جرك المطبوع في بمبئي سنة ١٩٢٢ ص ص ١٣٥-١٣٧ فان في اقتباس المصنف  
 ٢٥ اختلافات واغلوطات كثيرة). (٢) x الاشفار x



ابوال تيوس جبليّة فانها تذهب ايام هيجانها فنبول على صحرة  
في الجبال ففسود تلك الصحرة لابوال مختلطة بزروعها وتصير  
كالقار الدسم الرقيق. (١)

- اخلاطه هليلج وبليلج وآملج وفلفل ودارفلفل ودهمشت  
وخربوا وقرنه وبسباسه وعود وباله وكوكنار (٢) وطباشير واكثمكت  
• وباقس من كل واحد اربعة مثاقيل ومن المقل «مائة» (٣) وستة  
وستة وثمانين مثقالاً ومن السلاجيت المنقى المضول المقروع  
منه مائتين وستة وستين مثقالاً ومن «السكر الطبرزد» (٤) مائة  
واربعة وثلاثين مثقالاً ومن دهن خل سبعة عشر مثقالاً ومن  
الذهب الاحمر والفضة الصافية والنحاس الاحمر والحديد الفولاذ  
من كل واحد ثمانية مثاقيل، تحرق الجواهر وتدق وتخل  
١٠ مع الادوية وتخلط جميعاً مع العسل والدهن والسمن ويرفع  
في بستوقة خضراء، الشربة وزن مثقال بلبن معز او بماء فاتر،  
ولا يأكل الهوامض والبقول وبخاصة عنب الثعلب «ويزداد فيه  
من العسل المنزوع المرغوة تسعة وستين مثقالاً ومن الثمن اربعة  
وثلاثين مثقالاً» ،

- ١٥ صفة حرق الفولاذ يضرب الحديد صفائح ثم يطبخ هليلج  
وبليلج وآملج ويصفي ماءها ويجعل في قدر نحاس ويوقد تحته  
بنار لينة ويسخن الفولاذ حتى يحمر ويغمس في ذلك الماء  
ثم يعاد في النار ويحمى حتى اذا احمر غمسه ايضاً في الماء يفعل  
به ذلك احدى وعشرين مرة ثم يصفى ذلك الماء ويأخذ ثقله  
٢٠ الذي رسب من الفولاذ ثم يعيد القدر على النار ويجعل فيه بول

(١) (هذا ليس بصحيح، ومن شاء ان يعلم ما هو حقيقة فليرجع الى سرد مطبوع  
ببشي سنة ١٩١٥ صفحة ٣٦٦ (باب العلاج فصل ١٣) (٢) x ككناره x  
(٣) x مائتين x (٤) x السن x .

البقر ويحمي الحديد ويغمسه فيه يفعل به ذلك احدى وعشرين مرة ثم يأخذ ثقله ايضاً يفعل ذلك بالفولاذ في ماء الهليلج والبول حتى يخلص لك من ثقله ثمانية مثاقيل وكذلك يفعل بالنحاس ايضاً حتى يستوفي منه ايضاً ثمانية مثاقيل.

٥. صفة حرق الفضة، فاما الفضة فانك تبردها بالمبرد حتى تصير مثل التراب ثم تطبخ بماء الملح في مغرفة حديد حتى تحرقه حرقاً جيداً، وان لم يحترق القيت في المغرفة شيئاً قليلاً من كبريت اصفر فانه يحترق، وتأخذ منه ثمانية مثاقيل كل ذلك مدقوق منخول.

١٠. صفة حرق الذهب، تبرد الذهب بالمبرد حتى يصير شبه التراب وليكن معه مثقال من الانك وهو السرب وتبرد الانك ايضاً مع الذهب ثم يذاب جميعاً ويترك ساعة ثم يبرد ايضاً ويزاد عليه مثقال من الانك ويرد بالمبرد ايضاً ثم يلقي في مغرفة ويصب عليه ماء الملح ويغلي حتى يذهب الماء ويبقى الذهب والانك ١٥ ثم يدق بالهاون حتى يصير مثل الذريرة،

فاما تصيفة السلاجيت فان تأخذ من ماء الحسك وبول البقر ويلقيهما في السلاجة في اناء جديد (١) بقدر ما يغمره ويوضع في الشمس الحارة ويترك ساعة ثم يدلكه باليد دلماً شديداً ويصفي الماء عنه في آنية حديد ويضعها في الشمس ثلثة ايام ثم يأخذ ثقله الخاثر ويصبت الماء الذي ليس فيه السلاجة ثم يصب عليه ماء الحسك والبول ايضاً وتدبره كما تدبرت المرة الاولى، يفعل به ذلك ثلث مرات ثم يضعه في الشمس احدى وعشرين يوماً حتى يغلظ ويصير مثل العسل ويسود مثل القار.

(١) الصحيح «اناء حديد».

صفة سلاجة لون آخر، تأخذ من السلاجة المصفى جزءاً ومن الكوز اربعة اجزاء تنقى الكوز وتدق نعماً وتخلط بمثل وزنه من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن بقرم ترفع وتخلط في قارورة، الشربة وزن مثقال بماء فاتر او بلبن بقره فانه ينفع بأذن الله مثل الاول.

دواء يفرح القلب ويسمى محديانا، تأخذ من الورد وزن ستة درهم ومن السعد الهندي وزن خمسة درهم ومن القرقل والمصطكي والسنبل والاسارون من كل واحد وزن ثلاثة درهم ومن القرفة والزرنب والزعفران من كل واحد وزن درهين، ومن البسباسه والقاقلة والهندباء وخيروبا وجوزبوا من كل واحد ١٠ وزن درهم، تدق هذه الادوية وتنخل وتخلط ثم يوخذ رطل من آملج منقى فيصب عليه تسعة ارطال ماء ثم يطبخ حتى يبقى الثلث ثم يصفى وي طرح في مائة رطل من فانيد سجزي ثم يطبخ الثابتة بنار لينة حتى يغلظ ويصير مثل اللعوق فاذا صار كذلك رفع القدر على النار والقى فيه الادوية ثم يحرك بعود خلاف حتى يختلط ١٥ ثم يخرج من القدر ويجعل في جرة خضراء يوخذ ما بين مثقال الى مثقالين ويصف على الريق فانه ينفع من انواع كثيرة ويسمى انواسداروا (١)

هذه صورة الشكل الشطرنية ثمانية في ثمانية اذا جمعت ما في طولها كان لونها وان جمعت ما في عرضها كان لونها آخر ٢٠ واذا جمعت ما في النصف من البيت الاول كان ذرية وما في النصف الاسفل كان طلاء للحمام واذا جمعت ما في النصف الاعلى من البيت الاول كان ذرية وما في النصف الاسفل كان طلاء للحمام واذا جمعت ما في النصف الاعلى من البيت الثالث كان دخنة

(١) (ارجع الى الضميمة الاولى)

وما في النصف الاسفل منه كان طلاء للحمام ، واذا جمعت ما في  
 خمسة ابواب من البيت الرابع كان دخنةً وجباً للقم وما في ثلثة  
 بيوت من اسفله طلاء للحمام وما بقي منه ، واذا جمعت ما في النصف  
 الاعلى من البيت السادس كان جباً للقم وما بقي منه ذريرةً ، واذا  
 جمعت ما في النصف الاعلى من البيت السابع كان دخنةً وما في  
 النصف الاسفل جباً للقم ، والنصف الاعلى من البيت الثامن دخنةً  
 والنصف الاخر طلاء للحمام.

الشكل الشطرنجية

اشه	ي اجزاء	كنازوه	صندل	سعد	باله	اظفار	فلنجيه	سنبل	دخنة
اظفار	ي اجزاء	كنازوه	باله	كندر	كنازوه	صندل	عود	اشه	دخنة
ز جزء	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	سكر	كندر	كنازوه	ي اجزاء	مسك	حسب اللحم
سندروس	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	يا جزء	كندر	كنازوه	ي اجزاء	سعد	دخنة
يد جزء	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	يا جزء	كندر	كنازوه	ي اجزاء	ي اجزاء	وان شلت ذريرة
مسك	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	يا جزء	كندر	كنازوه	ي اجزاء	ي اجزاء	دخنة
ي جزء	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	يا جزء	كندر	كنازوه	ي اجزاء	ي اجزاء	دخنة
هلج	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	يا جزء	كندر	كنازوه	ي اجزاء	ي اجزاء	دخنة
قائه	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	يا جزء	كندر	كنازوه	ي اجزاء	ي اجزاء	دخنة
ز جزء	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	يا جزء	كندر	كنازوه	ي اجزاء	ي اجزاء	دخنة
مغرة	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	يا جزء	كندر	كنازوه	ي اجزاء	ي اجزاء	دخنة
د جزء	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	يا جزء	كندر	كنازوه	ي اجزاء	ي اجزاء	دخنة
سنبل	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	يا جزء	كندر	كنازوه	ي اجزاء	ي اجزاء	دخنة
ز جزء	ي اجزاء	كنازوه	سنبل	يا جزء	كندر	كنازوه	ي اجزاء	ي اجزاء	دخنة

دخنة	عملرا (٤) جزء ٥	كافور به جزء	سكر ح جزء	مسك ي جزء	دخنة
دخنة	عود يو جزء	صندل جزئين	زعفران فلتج، نصص ج جزء	سنبل ز جزء	دخنة
فزيرة	جوزبوا کناروه نصصها يا جزء	مسك ط خزه	عسس يو جزء	قرقه وقرنفل نصص ج جزء	فزيرة
طلاء للحمام	بسباسه د جزء	قالله هريره نصص يو جزء	قرقه وقرنفل نصص ج جزء	كناروه و قسط يو جزء	طلاء للحمام

الباب الثاني من ذلك سبعة في غاية

جميعها ذريرة	سبل خمسة	جوزوا اتنين	مسك اربعة	اشنة سبعة	فسط حلو	عود عشرة	ورد خمسة عشر
علبية	اططار سنة	بال ثلاثة	زعفران اتنين	فسط بحري اربعه	صندل واحد	ورس اتنين	محب ثلاثة
حب للقم	سندروس اتنين	كندر اربعة	نائله ثلاثة	مسك اثنا عشر	صندل ثلاثة	فلنجبه اتنين	كافور ثلاثة
قرنطية	مهرتوة خمسة	بسبابه سبعة	صندل ثلاثة	قرفة ثلاثة	عود اربعة	سبل واحد	فرقل اتنين
جعفرية	اشنة ثلاثة	صندل خمسة	سبل ثمانية	فرقل اربعة	ورد ثلاثة	فلنجبه عشرة	زرنبه عشرة
جميعها مكتومة (٩)	صندل ثلاثة	بسبابه ثلاثة	كندس سبعة	باله ثلاثة	فرقل ثلاثة	سبل اتنين	عود اتنين
جميعها دختة (٩)	كركر سنة	صندل اتنين	عود احد عشر	اططار خمسة عشر	باله اربعه	فلنجبه اثنا عشر	سبل سنة
طلاء للحمام	نائله ثلاثة	بسبابه سبعة	قرفة ثمانية	مسك سنة	فسط عشرة	اشنة ثلاثة	سبل اثنا عشر
	سبل ثلاثة	جوزوا اتنين	ذريرة ثمانية	ذريرة سنة	نحوار عشرة	زرنبه ثلاثة	سبل ثلاثة

الباب الثالث سبعة في اربعة

دلوک	فرقل	باله	سعد	سنبل	زرباد	اظفار	اصل كرس جيلي
للجسد	ثلاثة عشر	سبعة عشر	سنة	سبعة	اربعة عشر	سبعة عشر	سنة
اسنان	فرقه	هللج	باله	فلنجه	سنبل	زعفران	كنديس
تنقيه للبدن	خمسة عشر	ثلاثة	عشرة	ثلاثة عشر	عشرة	ثلاثة	ثلاثة عشر
طلاء للجمام	بساسة	اشنة	صل كرس جيلي	لبني ياس	فلنجه	سنبل	فرقه
	خمسة عشر	اربعة	خمسة	اربعة	عشرة	اربعة	سبعة
	قافله كبار	لبني ياس	فرقه	فسط	غالبية	صندل	فرقل
	خمسة	ثمانية	عشرة	اربعة	خمسة	ثمانية	
	بخور	مضع للغم	مضع على الريق	دخنة	اسنان	بلاور مع غسل	طلاء للجمام





الباب الخامس اربعة في اربعة

قرفه عشرين	حال سبعة	اكليل الملك عشرة	كندش احد عشر	طلاء للحمام
زعفران سته	بزر كرفر جبلي سبعة - اتر	كندر سبعة عشر		ذريرة طيبة
اشنه خمسة عشر	كندش اربعة عشر	فلنجة و سنبل سبعة عشر	كندر ثلاثة عشر	حب للفم
اطفار سبعة	باله اربعة عشر	س سته عشر		طلاء للحمام

الباب السادس سبعة في سبعة

(١)	عود ثمانية	قسط سبعة	ورد احمد خمسة	عطب ارومة	جوزبوا اثنين	قرنفل سبعة عشر	سنبل خمسة عشر
دخنة طبية	باله ارومة	فرقة عشرة	اطفار ثلاثة عشر	ابنوي ياس سبعة عشر	فلنجه ثلاثة عشر	سنبل عشرة	قسط سنة
مسوح	لك ثلاثة	كنديس ثمانية	صندل تسعة	قسط عشرة	سعد اثنان عشر	عود اثنين	قرنفل ثلاثة
طلاء للحمام	عشرة فرقة	سنبل احد عشر	فلنجه سنة	عود سبعة	صندل خمسة	خالس ثلاثة	كركر عشرة
حب للحم	ارومة لك	بسبامه ثلاثة	قالله اثنان عشر	كنديس عشرة	اشنة سبعة	قسط سنة	قندله احد عشر
دخنة طبية	سنة سنبل	قسط خمسة	سنبل ارومة	سكر تسعة	عشيرة عشيرة	كزبرة ثلاثة	سك ثلاثة
	ثمانية بجور	فلنجه احد عشر	اطفار ثلاثة	صندل سبعة	عود سنة	كثاروه سنة	اشنة ثلاثة عشر
		نظف	مطلق للحمام (٥)	سنبون	سنبون	سنبون	سنبون

الباب السابع ستة في ستة

بمجموعها حب للفم	فانجة اثنين	عود ثلاثة	بسامه ثلاثة	فاله احد عشر	لبنجو اربعه	سعد ثلاثة
بمجموعها اسنان	قرنفل اربعه	آسارون ثلاثة	بهر واحد	صندل خمسة	اشنة اثنا عشر	باله سنة
بمجموعها طيب	صندل اثنين	اظفار (٤) ثلاثة	فسط سنة	لك ثلاثة	اظفار سبعة	عود ثلاثة
بمجموعها بخور	سك اربعه	زعفران ثلاثة	قرنفل سنة	اظفار سبعة	كثنت (٤) سبعة	عود ثلاثة
ذريرة	صمغ سبعة (٤)	باله خمسة	مسك اربعه	سندروس ثلاثة	اظفار اربعه	اشنة اثنين
حب للفم	خمسة كندس	هليلج اربعه	كندر ثلاثة	فرقة سبعة	كناروه ثلاثة	باله واحد

الباب الثامن اربعة في خمسة

اذا اردت ان تعمل بهذا فعند ذلك	ليان	سنبيل	داودار	(١)
ان شئت طولا وان شئت عرضا في	هليلج	لك	صندل	دم الاخوين
خمة ابواب اجزاء بالسوية وتزيد في كلا	فانيه	اشنة	باله	سعد
تاخذ من الابواب جزء من المود الجيد	معلي	كاغور	زعفران	(١)
وتجمعه يكون نوع بجمود طيب فائق،	قره	نسط	اصفرک	قرنفل
واعلم انك اذا ذرت (ذكرت) جميع هذه	للسان	نسط	نسط	نسط
الابواب واحكمتها فانه يخرج لك منها				
عدة الزان من الطيب				

الباب العاشر اربعة في ثلثة

سبيل	فلنجة و زعفران	صندل	عود
فرنقل و فرقة	بهر	مسك	كناروه و جوزبوا
كناروه وقسط	فرقة و فرنقل	قائه و مر	بسياسه
وهذا نوع آخر ايضاً			
سبيل عصافير ستة	بهر	فرقة احد	اسرك اربعة
بان واحد	(١)	اطفار	صندل

لقد وردت فيهم وبنوعين لفظ  
ما ارايت منهنج بجملة هو لا وكذا

الباب التاسع سبعة في ثلثة

اشنه	ترباب (٩)	صندل
اطفار	شبح	لبني
صندل احمر	سبيل	فلنجة
كافور	بهر	باله (٩)
ايضا	آخر	نوع
فلنجة	(٤)	سعد
(١)	(١)	(١)

(١) ان هذه الالفاظ قد عمت من الاصل

وهذه ابواب خفيفة من الطب ليكون زيادة في فوائد الكتاب  
وفضيلة في علم الطب، فان الطيب والطب متناسبان فان اللخالخ  
والنضوجات وماء ورد وميسوسن الموصوف للادوية هو ايضاً طيب.

«ذرية طيبة كان يستعملها كسرى لمنفعتها، خذ من الذرية  
المنخولة بحريرة صفيقة ومن العود الهندي ثلثة عشر مثاقيل .  
ومن المسك مثقالين ومن الغبر مثقالاً ونصف يسحق المسك  
سحقاً رقيقاً لا يحترق وينخل بحريرة ويخلط الغبر قبل المسك  
ويستعمل وينذر منه في الجيب والكم.

ذرية اخرى طيبة، خذ من العود الهندي جزئين، ومن  
الصندل جزئين يدق وينخل بحريرة ويعجن بماء ورد ويقطر عليه  
١٠ قطرات من النضوج ويسحق ايضاً حتى يختلط ويخر يخور  
طيب ويسحق ايضاً على الصلاة حتى يجف ثم يجعل فيه من  
المسك والغبر ما امكن،

ذرية السرين، خذ من السرين الجاف واخرج صفته وصير  
١٥ تلك الصفرة في جام نظيف وجففه في الظل واسحقه واضله  
بحريرة والق عليه من المسك والسك الجيد الفائق ما امكن.

ذرية الاترج، خذ من قشور الاترج الاخضر منه الطري  
ولا يكون فيه شيء من لحمه وجففه واسحقه على الصلاة، وكلما  
جف على الصلاة صبت عليه «ماء الاترج» ماء المرزنجوش فقل  
ذلك مراراً كثيرة ثم تسحقه حتى يجف ثم تصير معه شيئاً من  
٢٠ المسك والغبر او من العود المسحوق او السك الفائق ما امكن  
منه واستعمله.

ذرية الصندل، خذ من الصندل الاصفر واحده وحركه  
على الصلاة وصب عليه ماء الورد ساعة بعد ساعة حتى يخرج  
منه قدر ما يحتاج عليه وصيره تخيناً خاتراً ثم اجعل ذلك في جام  
٢٥

نظيف ويجففه في الظل واجعل فيه من المسك المسحوق المنخول  
ومن العنبر ما امكن ، وان لم يمكن ذلك جعلت مكانه العود والمسك  
« واستعملها عند نومك كما كان عبد الملك بن مروان يستعملها  
لوقت الجماع ، وهي من افقع الذراريير للتيسيج » .

٥ صفة ماء الرياحين خذ من الاترنج المتغير قليلاً ومن التفاح  
الزابل قليلاً ومن السفرجل والترجس والنمام والمرزنجوش قليلاً  
واجس ذلك كله في الترع وصب عليه ما يورد بقدر ما يغمره او  
الماء القراح وشد رأس القرع بالانبيق وشد حول الانبيق بخميرة  
واوقد تحته بنار لينة حتى يتصعد ماؤه كما يتصعد ماء الورد وغيره  
١٠ من المياه والخل والشراب لبيض فانه يخرج طيباً جيداً وكذلك  
يصعد ماء القرنفل والزعفران وغيره من المياه على هذا المثال.  
بخور طيب ، خذ من العود الهندي وزن درهم ومن المسك  
وزن دانق ومن العنبر والكافور من كل واحد دانق ونصف  
وتلك شعيرات زعفران ويتبخر به فانه يخرج غاية .

١٥ مثله جيد خذ من العود اوقية ومن القسط الابيض نصف  
اوقية ومن الاظفار البحرية نصف اوقية ومن السك مثقالين  
يدق دقاً نعماً ثم يسحق نظراً ويجفف على طبق ثم يوخذ قدر  
ملعقتين من المسك فيذاب فيه من العنبر نصف مثقال ويتوقى عليه  
الاحتراق ويقعد تلك الافاويه بذلك العنبر والمسك ويذر في الدرج  
٢٠ قدر مثقالين مسك مسحوق ويصير فيه البخور ويذر فوقه ايضاً  
قدر ربع مثقال من المسك المسحوق ويرفع ويستعمل .

غالية من غوالي الملوك ، تأخذ ثلثة مثاقيل مسك جيد ومثقالاً  
من عنبر ومثقالين من سك جيد ومثقالين عود هندي وثلثة آواق  
دهن بان خالص ، يسحق المسك على صلاية سحقاً رقيقاً لثلا  
٢٥ يحترق وتنخل بحريرة وتذيب في زجاجة شيئاً منه او نور حجارة .



- فإذا ذاب قطرت عليه البان ثم ذررت عليه سائر الاشياء وتذر المسك آخرها وتخلط وترفع في زجاجة شيئاً منه فتغطأ رأسها لئلا يصيبها الندى وتوقى على العنبر أيضاً لئلا يحترق بالنار ولا يتنشط.
- غالية خفيفة المؤنة، تأخذ من عود هندي مثقالاً ومن المسك الجيد مثقالاً ووزن دائق من زعفران ومثقالاً من صندل ووزن ٥ درهم من قرنفل ووزن دائقين سنبل تدق جميعاً ما خلا المسك وتعجن جميعاً بشيء من نضوج معتق او بما يعجن به اللخلخة وتعمر في اناء من زجاج شامي وتبخر بعود هندي ثلثين مرة وتوقى على العود الاحتراق فانه ان بخر بعود محترق فسدت رائحته ثم تخرج من القدح وتسحق على صلاية وتسحق المسك ١٠ على جدة سحقاً جيداً، وتجمع وتعجن بدهن بان جيد وتستعمل، وان جعلت فيه شيئاً من مسك مسحوق منخول بحريرة كان افضل، صفة مسوح للرجال طيب، يوخذ قطعة صندل اصفر غليظ قدر شبر او اكبر ويثقب فيه اربع ثقب او زيادة واحشو احديها بمثقال من مسك مسحوق والآخر بمثقال عنبر والآخر بمثقال ١٥ من كافور، وقطعة عود هندي حكته على صلاية حكاً شديداً بماء ورد واخذت من ذلك الماء على يدك وطليته على الجسد، وان زدت الثقب وجعلت في بعضها زعفراناً مسحوقاً وفي بعضها المسك المسحوق وفي بعضها الورد الحبشي كان طيباً.
- ٢٠ صفة مسوح آخر طيب، يوخذ من القرنفل مثقالاً ومن العود الهندي مثقالين ومن السنبل مثقالاً ومن الزعفران نصف مثقال ومن الصندل الابيض مثقالاً وشيئاً من الورد، يدق كل واحد على حدة ويتخل بحريرة صفيقة. ويعجن بدهن زنبق رصاصي ويبخر بالعود الهندي سبع مرات ويسحق معه نصف مثقال مسك

ومثله كافور وبسباسه فانه افضل واطيب، وان زدت فيه شيئاً من  
عسل اللبني كان اطيب طيب،

صفة الدهن الهاشمي، خذ من العود المسحوق المنخول  
اوقية واعجنه بزنبق رصاصي وصب عليه رطلا من ماء الورد حتى  
يقوم فوقه ثم صب عليه رطلا من دهن زنبق واوقيتين من دهن  
جمسفرم وغطه ودعه يوماً الى الليل ثم صف الدهن من الماء  
واعزل الدهن فانه طيب.

صفة دهن اخر، خذ من دهن خيري مرتفع اربعة آواق  
ومن دهن جمسفرم مرتفع اوقيتين ومن دهن زنبق اوقية واجمع  
في اناء حجارة او زجاج نظيف ثم اطرح من اطراف الرياحين  
وقشور الاترج والتفاح والسفرجل ودعه يوماً وليلة ثم اخرج  
الرياحين والقشور عنه وارم بها بعد ان تعصرها عصراً جيداً واجعل  
فيه اطراف الرياحين وقشوراً جديدة ثم دعه ايضاً يوماً وليلة واخرجها  
ايضاً واعصرها وجدد الرياحين والقشور، افعل ذلك ثلث مرات  
ثم تخلص منه الدهن وصفه في اناء واسع الفم واجعل فيه اسكرجة  
من فضوج عتيق ودعه ثلثة ايام فانك تجد ان التضوج والاتقال  
قد رسبت ويطفو الدهن رويداً رويداً حتى لا يخرج منه شيء من  
تلك الاتقال والانداء، وخذ من الماء قدر حمصة فالقه في الدهن  
فانه طيب.

صفة اسنان طيب يحيى بن خالد البرمكي، يفتح الاسنان  
ويقويها، يرخذ من القرنفل والسنبل وحب البطيخ المقشر وقرفه  
وصندل واذخر وميعة جيدة يابسة وسعد وكبابه من كل واحد جزء  
ومن الاشنان ثلثة اجزاء ومن العود الهندي جزء ونخالة الحواري  
وباقلى مقشر وحمص مقشر مطحون جزء، يدق الاشنان دقا  
جريشا ويلت بدهن البان لبل او بالزنبق او بماء الكافور فانه يرده

ويدق سائر الافاويه دقا نهما جيدا ويخلط جميعا ويستعمل انشاء  
الله تعالى.

صفة دهن طيب، خذ من دهن خيري او غيره وصير في  
كل رطل منه وزن درهمين من سك فائق جيد ووزن نصف  
درهم او زيادة شي كافور يدق وينخل ويبخر بالعود مراراً  
او يصير في الدهن،

صفة خضاب بلغنا ان بعض الخلفاء كان يستعمله، خذ من  
ماء جوز الرطب وماء شقائق النعمان وماء قشور الباقلي الرطب  
وماء الخرنوب الرطب وماء الاس الرطب وماء الجلنار الرطب  
وماء النض الرطب وماء الجفت وهر قشور البلوط وماء الشب  
اليمانى وماء زاج الاساكفة، وتأخذ هذين المانين اعنى ماء الشب  
اليمانى وماء زاج الاساكفة وضعهما فى الشمس ثلثة ايام حتى  
يسود منه الريشة اذا غمستها فيه ثم تغزله وتأخذ ماء برادة الحديد،  
وذلك ان ينقع البرادة فى الخل اياماً حتى تسود الريشة اذا غمستها  
فيه ثم تصفيه وتغزله وتأخذ من المرتك ما يكفى ومن ماء السلق، ١٥  
تأخذ المرتك فتدقه وتصيره أى جوف طين حر رطب وتعلقه فى  
الشمس حتى يجف ويحرق حتى يصير مثل الخزف ثم يدق معما  
فى جوفه من المرتك ويسحق بماء السلق شيئاً بعد شئى حتى  
يكاد ذلك المرتك والطين يتلاشيا ويفنيا ثم يوخذ من كل واحد  
من تلك المياه على قدر كفايتها وقواها فى اليبس واللبن والخشونة ٢٠  
وزيد ما يسود على غيره ويجعله كله فى قارورة ويضعه فى الشمس  
ويتوقى عليه الغبار والامطار ويدعه شهرين حزينان وتموز، ويساط  
كل يوم مرتين فان كان غيم غطيته وصيرته فى البيت، وان رأته  
يجف زده من تلك المياه حتى تسود الريشة اذا غمستها فيه وتغسل  
الريشة فلا يقلع عنها السواد وان غسلته بالصابون، ثم يأخذ من ٢٥

دهن شبت مثل نصف تلك المياه وتصيره على هذه المياه وتطبخها جميعاً حتى يصير كالعالية ثم تجر به على شعر السناير البيض، فان لم تخضب زده من تلك المياه، ودبرته مثل التدبير الذي وصفت حتى يسود، ثم يصير ذلك في قوارير ويخز بالعود الهندي مراراً كما يبخر الخلق حتى يملق فيه البخور ويحمره، وان شئت جعلت فيه من النسك قدر ما تطيبه وربما جعل فيه من سواء البرام الحجارة ويستعمل انشاء الله تعالى.

صفة دهن فائق طيب فائق يصلح للملوك، تأخذ جزءاً من دهن خيري وجزءاً من نار ميشوش جيد وربع جزء من زنبق رصاصي جيد غاية ومن المسك بقدر ما يظهر فيه رائحته ويكثر ويسحق سحقاً جيداً ويصير جميع ذلك في قارورة ويضرب اياماً ويستعمل.

صفة عالية خفيفة طيبة، خذ من السك الجيد اربعة مثاقيل ومن المسك وزن دائق ونصف ومن العود الهندي نصف مثقال ومن العنبر مثقال، يسحق العود والسك جميعاً سحقاً جيداً واخلطه بحريرة صفيقة واسحق المسك سحقاً جيداً واخلطه بحريرة فاذب العنبر بدهن البان واخلط بالمسك وبخره وارفعه في قارورة وان زدت من المسك كان اطيب.

دخة طيبة خفيفة تأخذ من العود الهندي الجيد فيقطع صفاراً ٣٠ ويطري بسك جيد ويصير فيه طاقات زعفران ومن الكافور حجراً على ما يشتهي ومن العنبر قدر ما يريد ويتبخر.

صفة اللخلخة الجيدة، يوخذ من العود الهندي جزءاً فيسحق على صلاية وينخل بحريرة صفيقة ومن السك الجيد مثله يسحق وينخل بحريرة ويعجن بدهن زنبق رصاصي وبان ومشوس ويخز ٢٥ ثلثة ايام في كل يوم بالفداة والعشي بعود صرف ثم يصير فيه

ربع جزء كافور رياحي مسحوق ومن المسك على قدر ما يريد  
ثم يضرب بماء تفاح شامي جيد وبصير في آنية انشاء الله تعالى.

صفة استان (?) لأمير المؤمنين ينقي البد ويلينها ويقوي  
المعدة، يؤخذ من سنبل عصافير واصول الاذخر وكبابه وواقله  
وجوزبوا وعود هندي صرف وعصطكي ودار صيني وسعد وقرنفل  
من كل واحد اوقية ومن لب بزر خيار وطين الاشتان وطين  
الاصفر والباقلي ونخالة الحواري وورد يابس مطحون من كل  
واحد اوقيتين ومن محلب جيد ولب الجوز من كل واحد  
ثلاثة اواق ومن الاشتان الحب مثل هذه الاخلاط كلها يدق  
وينخل نخلا جريشاً ويستعمل.

١٠

دهن ينفع باذن الله تعالى من الارواح كلها والسحر ولين  
شرب السم ولسعته الحيات وعضه الكلب و للالام في  
الاعضاء جميعاً والاشتياك من الرياح ووجع الكبد والطحال وورمها  
ورياح الارحام ومن السقي والقولنج والتقطيع والجذام والشوصة  
ورعشة الاعضاء والسعال ومن البرودة ووجع الصدر ونفت الدم  
والبجوحة وضعف الصوت من غير بجوحة ومن الاسر والحصر  
والجرب وسائر الحك وانواع الديدان في البطن وتشقيق الجلد  
واسترخاء الاعضاء والسلى ومن النشاء اذا اصابها الخوار ومن  
رقة الامعاء ومن يجد الوجع في امائه واللقوة والحفظ والذهن  
والفهم والخفقان والريح، الشربة منه بمعلقة بما طبخ فيه الشبت  
قدر حسوة ينتظر بالطعام بعده سبع ساعات، ويكون طعامه زيرباجة  
وما اشبهها بلحم خفيف، وشرابه طلا قدر ما يسكن العطش.

٢٠

اخلاطه زراوند طويل وشيطرج هندي وجاوشير ومرزنجوش  
اليابوس وناربوا المجوس واصل الفردزنجان ووج و تربد من كل  
واحد عشرون استاراً وحلبه وبزر كرفس وحاوروان وكرفس

٢٥

وسورنجان ابيض وزوفرا اصله وفروعه من كل واحد خمسون  
استارا وصنتر ناربي واصل الكبر واصل الشنفل وسكينج راشق  
ورائنج من كل واحد خمسة وتلثون استارا وكاوكروهن وان  
لم يكن فبدله بوزنه افيمون، وان لم يكن وجود فردنجان صبر  
مكانه عاقرقرا وسليخة وفلفل من كل واحد عشرة اساتير  
ولبنى يابس ومياه مصفا من كل واحد خمسة اساتير هليلج  
اسود و بلبليج من كل واحد ثلثة اعداد و هليلج  
اصفر ستون عددا، يدق ذلك كله ويجعل في قدر ويصب عليه  
عشرة دواريق من ماء عذب ويطنخ بنار لينة حتى يرجع الى اربعة  
دواريق ويصفي وينظف القدر ويحرز الثفل ويرد الماء الى القدر  
ويصب عليه من دهن الخروع دورقان ومن النفط الابيض دورق  
ويأخذ مقدار الدهن والماء ثم يوقد تحته بنار لينة حتى...؟ ويبقى  
الدهن والنفط ثم ينزل ويبرد ويرفع في قارورة ويختم، فاما  
الثفل فيجفف ويستف للرياح تلك لمحات، والذي طبخ هذا  
الدهن انه اخذ المقاقير اليابسة ورضها بالهاون وصب عليها من  
الماء ما وصف من فوق، ولو كان شرابا كان اجود وتركه  
ليلة ثم طبخه حتى يرجع الى اربعة دواريق، ثم طرح فيها الاصماغ  
وطبخها حتى ذاب واختلط بالماء ثم صب عليها الدهن والنفط  
وطبخ حتى ذهب الماء وبقي النفط والدهن فخن وغلظ وصار  
مثل المعجون، فما زال يحركه بالمشواط على عمل الخبيص بنار  
لينة حتى فاض ودفعه وما انعقد من ملك الاصماغ في بستوقة  
محرقة فوجد.

منافع المعجون لرياح النساء وللارحام والشوصة والتشنج  
والحصى الصفار والكبار، احمده جدا، والشربة نصف درهم للرجال  
والنساء والصبيان الصفار بلبن امهاتهم.

صفة الحرفلي (؟) يشب عليه الانسان وينفع للجذام والبرص والقوباء السقى والحكة فى الجسد وللجبة التى يسيل منها الماء والجرب الشيق وسائر القروح فى الجلد ويشهى الطعام ويحمر الوجه الاصفر ويثبت العقل ويذهب بالنسيان وله خاصية للحفظ ولكل مرض عتيق ، تأخذ هليلج وبليلج وآملج وشيطرج من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا والسقمشير وقشور الكبر ومو وفو وفلفل ودارفلفل وفلفلمول وناز قيصر وناز مشك وكندش واسقيل وساذج من كل واحد ثمانية مثاقيل ومن البيش الازرق الجيد اربعة مثاقيل يدق وينخل ويسحق البيش على حدة ويلقى على الادوية ثم يأخذ من الفانيد الخزائى الجيد او السجزي منوين ١٠ ونصف وتطرحه فى قدر مرضوضة ويصب عليه من الماء بقدر ما يذويه فاذا ذاب انزله من النار وذر عليه الادوية واتخذة بنادق قدر مثقال ، الشربة واحدة بماء حار او بنيذ ، ويقال ان هذا الدواء فى الادوية كالزهرة فى الكواكب .

١٥ صفة البحر قلى ينفع ما ينفع به الاخر ، ان تأخذ هليلج اسود واصفر وآملج من كل واحد اتى عشر مثقالا وشطرج اربعة وعشرين مثقالا وقرفة اربعة مثاقيل ودارفلفل وطاليسفر وسعد من كل واحد اربعة مثاقيل وبيش اربعة مثاقيل وفانيد اربعمائة مثاقيل ويتخذ كالاول ، الشربة الشافية مثقال بماء فاتر يدوم على شربه اربعين يوما ويحتمى .

٢٠ دواء هندي يسمى حارماكرهت وهو مما عالج به اطباء الهند ملوكهم وكانو يسمونه هنياء لما جعل الله تعالى فيه من المنافع اخلاطه تأخذ عصارة الخسك والبان البقر الحلية ودهن سمسم جيد من كل واحد دورقين ومن الزنجبيل ثمانية واربعين مثقالا ومن الفانيد مائة وستين مثقالا يطبخ ذلك كله بناز لينة طبخا رقيقا ، ٢٥

ويبقى عليه الاحتراق حتى يذهب الماء و اللبن ويبقى الدهن  
يصفى ويبرد ويوعي في قوارير، الشربة اربعة مثاقيل بماء الشبت  
المطبوخ، وليكن طعامه زيرباجه عند اتبصاف النهار، ينفع من  
البواسير والابردة وورم الخصيتين وجميع الجسد واوجاع المثانة  
وتقطير البول وعسره والرياح الخام وعرق النساء واوجاع المفاصل  
وتفتيت الحصىة وخرجها مع البول وينفع لثقل اللسان وضعف  
المعدة ويشبهها الطعام والشراب، وهو صالح لكل داء ومرض  
انشاء الله تعالى وحسبنا الله كافياً ومعينا وهادياً وشافياً.  
تم كتاب على ابن ربن في الطب وجوامع اصناف الحكمة،  
١٠ وهذا آخر والحمد لله وحده لا شريك له وصلى الله على محمد  
عبده وعلى عترته واصحابه.





- Aphorism: 7. 15 (?) Arabic Translation J. 31 b. . . . من نقت دمًا . . . ٢٣٦ - ٧
- But this aphorism only says that the spitting of blood is followed by spitting of pus.
- Aphorism: Arabic Translation J. 27 b. . . من كان به مرض . . . ٢٤٧ - ٢١
- Aphorism Arabic Translation J. 16a. . . من اختلف بشي . . . ٢٤٨ - ٥
- Aphorism Arabic Translation J. 16 b. . . ان خرجت السوداء . . . » - ٨
- Aphorism Arabic Translation J. 30 b. . . من كان به قولنج . . . ٢٥٤ - ١٧
- Aphorism: 7. 35. (?) Arabic Translation J. 31 b. (?) . . . اذا كان البول . . . ٢٥٨ - ١٨
- Nat. Hom. Littré 6. 62; 64. . . ان المثانة اذا . . . ٢٦٢ - ٦
- Prognostics. 19 (?). . . اذا صلت المثانة . . . ٢٦٣ - ٨
- Aphorism: 5. 32. Arabic Translation J. 24 b. . . ان تقيأت الدم . . . ٢٧٦ - ١٢
- Aphorism: 5. 57. Arabic Translation J. 25 a. . . كثرة الطمث . . . ٢٧٦ - ١٥
- Aphorism: 5. 49. (?) Arabic Translation J. 24 b. . . العطاس ناعم . . . » - ١٦
- Aphorism: 5. 49. Arabic Translation J. 25 b. . . اذا اردت . . . » - ١٧
- Aphorism: 4. 46. Arabic Translation J. 19 b. . . من كانت به حمى دائمة . . . ٢٩٣ - ٦
- Aphorism: 4. 48. Arabic Translation J. 19 b. . . ان كان ظاهر البدن . . . » - ٩
- Aphorism: 4. 53. Arabic Translation J. 19 a. . . من كانت به حمى . . . » - ١٠
- Aphorism: 7. 42. . . من كان به حمى . . . ٢٩٦ - ١١
- Aphorism: 7. 31. Arabic Translation J. 31 a. . . من كان به حمى . . . ٢٩٧ - ٤
- Aphorism: 4. 35.; 7. 59(?). Arabic Translation J. 17 a. (?) . . . من كانت به حمى . . . ٣٠٣ - ١
- Seems to have been taken from . . . اذا حدث في مرق المحوم . . . ٣٠٦ - ١٤
- Prognostics 7. (E. Littré 2. 126). (The quotation is not quite accurate.)
- Aphorism: Arabic Translation J. 29 b. . . من اصابه ورم . . . ٣٠٦ - ٢٠
- Aphorism: 5. 8.; 5. 15. Arabic Translation J. 21 b—22 a. . . من كان به . . . » - ٢٤
- Aphorism: 4. 36. Arabic Translation J. 17 b. . . ان العرق البارد . . . ٣٠٨ - ٢٢

الإشارات الى الاصل	ص - س - الملتقطات
Aphorism: 2. 29. Arabic Translation J. 6 b.	١٣٣ - ١٨ - اخراج المادّة .
Aphorism: 1. 4. cf. Arabic Translation J. 3 a.	١٣٣ - ٢١ - الاطعمة اللطيفة . . .
Aphorism: 1. 8.	١٣٤ - ٢ - اذا كان . . .
Aphorism: 6. 28—29 cf. Arabic Translation J. 28 a.	١٣٦ - ١٦ - ان النساء . . .
Aphorism: Sac 11—12.	١٣٩ - ٧ - ان الصبيان . . .
Aphorism, Sac. 8.	١٣٩ - ١١ - اذا كثر . . .
Aphorism: 6. 53. (Delirium with laughter ?) cf. Arabic Translation J. 29 b.	١٤٠ - ٧ - اذا كان . . .
Seems a combination of Sac. 18, Aphorism 6 and 11. Sac. 14.; 17; 20 end.	١٤٠ - ١٣ - ان الصلعان . . .
Seems an improvement on Sac. 18. (?)	١٤٠ - ٢٢ - ان من صرع . . .
Aphorism: 1. 16. (only partially).	١٤٢ - ٨ - ان علة . . .
Aphorism: 6. 17. cf. Arabic Trans- lation J. 28 b.	١٤٨ - ٢٢ - ان الحمى . . .
Aphorism: 6. 31. cf. Arabic Translation J. 28 a.	١٦٢ - ١٨ - من كان به رمد . . .
Goae: 617 (E. Littré 5. 728). Arabic Translation J. 21 b.	١٦٥ - ١٦ - ان شرب الخمر الصرف . . .
Prognostics 23. Arabic Translation J. 50 a.	١٧٩ - ٢٢ - من كان به صم . . .
Prognostics 23. Arabic Translation. J. 50 a.	١٩٣ - ١ - ان المكزوز . . .
Prognostics 23. Arabic Translation J. 50 a.	٢٠٠ - ١٠ - من علامة الذبحة . . .
Aphorism Arabic Translation J. 28 b.	٢٠٠ - ١٣ - اذا لم يظهر الذبحة . . .
Prognostics Arabic Translation J. 45 a—b.	٢٠٠ - ١٦ - ان قطع النهاة . . .
Aphorism: 5. 13. Arabic Translation J. 22 a.	٢١١ - ٧ - من تجمشا جشاء . . .
Prognostics Arabic Translation J. 47 a.	٢٢٩ - ١٠ - علامة الورم . . .
Prognostics Arabic Translation J. 44 b.	٢٢٩ - ١٧ - من قذف دماً مزبداً . . .
Aphorism: 7. 37. Arabic Transl. J. 32 b.	٢٢٩ - ١٧ - (غلطاناه) ان ورم التقديم
	٢٢٩ - ١٧ - اذا عرض زكام
	٢٣٦ - ٥ - من تبتاً دماً . . .

- الاشارات الى الاصل
- ص - سن - الملتقطات
- Aphorism: 2. 44. ... قال ابقراط ... ٣٤ - ١٢
- Arabic Translation, Berlin Manuscript, J. 9b.
- The present Greek version, however, says that fat men die a sudden death.
- Aphorisms: 5, 37, 38 (E. Littré 4. 544). ... قال ابقراط ... ٣٧ - ١٤
- Arabic Translation, Berlin Ms. J. 22 b. et seq.
- Aphorisms: 5 59. (E. Littré 4. 554.) ... قال الحكيم ... ٣٧ - ١٨
- Arabic Translation, Berlin Ms. J. 24 b.
- Aphorisms: 7 41 (E. Littré 4. 546) ... قال ... ٣٧ - ٢٣
- Arabic Translation, Berlin Ms. J. 24 a.
- Aphorisms: 5. 48. (?) ... قال ابقراط ... ٣٨ - ٦
- Arabic Translation, Berlin Ms. J. 24 b. ... ان المرأة ... ٣٨ - ١١
- Aphorism: 4. 1. Ar. Tr. 13 b. ... ينبغي للجوامل ... ٣٩ - ٢١
- ... ان المرأة ... ٤٠ - ٣
- Nat. Puer.: 17. (E. Littré 7. 498.) ... انك لو اخذت ... ٤١ - ٣
- The treatise Sevens (Littré 8. 634.) ... ان فصول السنة ... ٥٥ - ١٩
- Epidemics: VI. 4. 23. ... ان من اراد ... ١٠٠ - ٢
- This is from Galen (Kühn 10. 503.) ... ان مما يقوي ... ١١ - >
- Aphorisms: 2. 20. (Littré 4. 476) ... الذين بطونهم في حدائهم . ١٠٥ - ١٢
- Arabic Translation, Berlin J. 8 b.
- Aphorism: 1. 15. (Littré 4. 466.) ... ان البطون ... ١٠٨ - ٢٢
- Arabic Translation, Berlin, J. 4 a.
- Seems to have been derived from ... ان الناس ... ١١٧ -
- Vet Med: 3. (E. Littré 1. 574-576).
- Aphorism: 2. 39.; Ar. Transl. J. 8 a. ... ان الشيوخ ... ١٢٣ - ٢٠
- Aphorism: 3. 24. ... ان اكثر! ... ١٢٤ - ٣
- De Flatibus: 1. (?) (E. Littré 6. 92). ... ينبغي للطيب ... ١٢٩ -
- Acute diseases: 9. (E. Littré 2. ... ان تحويل البدن ... ١٣٠ - ٨
- 296) (?).
- cf. Arabic Translation J. 9 a.
- Crises: 28. (E. Littré 9. 284 et seq.) ... ان انتقال الساعات ... ٩ - >
- cf. Arabic Translation J. 10 b.
- The end of the 1st Aphorism. ... ينبغي للطيب ... ١٣١ - ١٦
- Aphorism: 4. 18. (?) ... اذا عرض ... ١٣٢ - ٢٢
- cf. Arabic Translation J. 16 a.
- Aphorism: 2. 7. ... ما نهك من البدن ... ١٣٣ - ١٣
- Arabic Translation J. 6 b.

الضميمة الثانية

Appendix 2.

In this Appendix are given the references to the quotations in the Firdausu'l-Hikmat, and to their original texts, Greek, Arabic or Indian, so far as they could be identified. The references to the Greek texts are traced by my esteemed and learned friend Dr. Th. Withington — a well-known authority on the history of Medicine. The references to the Arabic versions of the Greek texts and to English version of the Sanskrit texts are found out by myself. The few references to the original Sanskrit authorities found in the foot-notes of the present text are identified by my given Pandit Salik Ram Shaski — a successful Praktitioner of the Indian System of Medicine at Lucknow.

Note: — References to the original Greek texts are to E. Littré's edition of the works of Hippocrates; those to the Arabic translation of them are to the Mss. of Aphorisms and of Prognostics in the Stadt Bibliothek in Berlin.

Hippocrates ابقراط

الإشارات الى الاصل	الملتقطات	س - س
Aphorism: 18. (E. Littré 9. 104.)	الدواء ...	٥ - ٣
Aphorism Arabic Translation.	ان العمر ...	٦ - ١١
Berlin Manuscript F, 2.		
Medicas: 1. (E. Littré 9. 204) A little altered	قال ابقراط ...	٦ - ٢٤
Nat. Hom: 2. (E. Littré 6. 34-36)	قال ابقراط ...	٢١ - ٤
Airs, Waters & Places: 8. (Littré 6. 32-34)	فانه قال ...	٢٥ - ١٠
Nat. Puer.: 12. (Littré 7. 488)	وقال ابقراط ...	٣٢ - ١٠
Not in the present text	وذكر ان ...	٦ - ١٩١
which gives quite a different account		
Nat. Puer: 17; 29. (E. Littré 7. 498; 7. 530.)		
Nat. Pure.: 17. (E. Littré 7. 496).	وقال ابقراط ...	٣٢ - ٢١
There is some difference between the quotation and the present text.		
This quotation differs materially from ...	وقال انه اذا تمت ...	٣٣ - ٨
the present text. (Nat. Puer.: 21.) It says that males begin to move in three months and females in four months. But some of them move earlier. The later part of the quotation is not found in the present text.		
Nat. Puer.: 18. (Littré 7. 500.)	قال الحكيم ...	٣٣ - ١٢
Generation: 6; 7. (E. Littré 7. 478.)	قال ابقراط ...	٣٤ - ١٢

كل واحد مثقالان ونصف وهليلج اسود كايي مائة هليلجة مما  
يكون وزن كل هليلجة اربعة مثاقيل يدق الادوية دقا جريشا ويلقى  
في قدر نظيفة ويصير الهليلج في كيس وساقا من شعير ثم يجمع ذلك  
في قدر مع الادوية ويصب عليه دوايق من الماء ويطبخ حتى يبقى  
دورقان ثم يخرج الكيس ويخرج منه الهليلج ويفسل بالماء ثم  
يثقب كل هليلجة بآبرة من خشب ويخرج الادوية من القدر ويلقى  
معه الفانيد ثمان مائه منعال ويطبخ ويلقى عليه من دهن سمسم او سمن  
البقر وفلفل ودار فلفل من كل واحد اربعون مثقالاً ومن هال  
وقرغه وساذج من كل واحد ثمانية مثاقيل يدق ويلقى مع سائر  
الادوية وينخل ويفسل الهليلج بماء حار ويلقى في القدر مع الادوية  
ويطبخ بناز لينة حتى ينعقد وينزل عن النار ويصب عليه مثل نصفه  
عسلا ويرفع فانه جيد للبدن وينقي المعدة ويعين على الباء.

صفة ما كندهشت ، خذ من جزر بري وزعفران وصندل وسنبل  
وسرسيب وقرغه وساذج وهال وقسط وسون وافرنج احمر وبالغ  
بوفلفل وافكس وبزر رازيانج اجزاء سواء يدق وينخل ويعجن  
بالعسل او بماء المطر.

صفة دهن ماركر وهو نافع خذ من سكينج وشحم الخنظل  
وحلتيت طيب وحلتيت متن وحرف ايض من كل واحد عشر  
دراهم بارزد خمسة دراهم قسط وقرغه من كل واحد درهماً  
وبزر حزل (خردل) وصمغ السداب من كل واحد ثلثة دراهم  
وزراوند الطويل واشق من كل واحد درهماً ومن المرو الابيض  
والمرو الغريض الورق والمرو الماحور والمرو الدقيق الورق  
وسيشنبر وافريون ومشك طرامشير وسداب جبلي وسعد من كل  
واحد ثلثة دراهم اصول السوس ثمانية دراهم وافيون عشر درهماً

دهن زيت ثلثة امنان ومن الماء ثمانية امنان يدق الادوية دقا جريشا  
ويطبخ بنار لينة حتى يذهب الماء ويبقى الدهن ويصفى ويرفع.

صفة حب النجاح، يسهل البطن وينفع من النقرس والفالج  
واللقوه والقولنج والرياح ووجع العين والظهر واليرقان والخاص  
ويكثر من النطفة، خذ من بزر هادن والتريد والاغاث وساكل  
وسر كبير وحب النيل الهندي او غير الهندي وكر كر وهو؟ من كل  
واحد عشرين مثقالا ينسل الادوية وترض رضا وتجعل في قدر  
نظيفة ويصب عليها خمسين رطلا من الماء ويطبخ حتى يسخن ثم  
يصفى ويلقى الاتقال ويرد ذلك الماء الثخين الى قدر اخرى ويطبخ  
حتى ينغقد ثم يصير فيه هذه الادوية مدقوقة منخولة وهي من البرنج  
المقشر وصبر اسقوطري ومصطكي واغاريقون وريوندحيني مقشر  
من كل واحد مثقالين مثقالين يدق وينخل ويجعل في ذلك الماء المنغقد  
ويجفن عجنا جيدا ويجعل حبا ويجفف في الظل، الشربة ما بين  
دانق الى وزن درهم، وكلما عتق كان اجود له.

هذا ما اخذت من كتب الهند والله اعلم، وقد اخذت من غيرهم  
ابواباً خفيفة من الطيب ليكون زيادة في فوائد الكتاب وفضيلة في  
علم الطيب فان الطب والطيب متناسبان لما في الطيب من تقوية  
الابدان. X

- ص - س - المتقطعات      الاشارات الى الاصل
- 'Airs Waters and Places': 1; 2. . . . الطيب اذا دخل . . . ١٧ - ٥٠١  
Littré 2. 12.
- 'Airs Waters and Places': 7. Littré . . . ان خير المياه . . . ٥ - ٥٠٤  
2. 30.
- 'Airs Waters and Places': 7. Littré . . . ان من زعم . . . ٥ - ٥٠٥  
2. 32.
- 'Airs Waters and Places': 24. Littré . . . اذا كان البلاد . . . ٢٠ - ٥٠٨  
2. 90.
- 'Airs Waters and Places': 13. Lit- . . . فمن اتس من يشبه . . . ٢٤ - ٥٠٩  
tré 2. 58.
- Seems to be a summary of 'Air . . . اذا كان بعض البلاد . . . ١٩ - ٥١٠  
Waters and Places'.
- 'Airs Waters and Places': 23 . . . ان تغير حالات الهواء . . . ١٠ - ٥١١  
Littré 6. 84.
- Airs Waters and Places 12. Littré . . . ان في بعض بلدان . . . ٦ - ٥١٢  
2. 54. (There are some omissions in this quotation.)
- Airs Waters and Places: 3-6. . . . ان الرياح . . . ١٩ - ٥١٣  
A summary of the winds described.
- Airs Waters and Places: 10. (E. Littré . . . اذا كانت السنة . . . ٣ - ٥١٤  
2. 42).
- Airs Waters and Places: (E. Lit- . . . انه اذا كن الشتاء . . . ١٨ - ٥١٥  
tré 2. 44-46).
- Airs Waters and Places: (E. Littré . . . اذا كان الصيف . . . ٧ - ٥١٥  
2. 48).
- Airs Waters and Places: (E. Littré . . . ان عمر النجوم . . . ٨ - ٥٤١  
2. 14).

## ✦ Galen جالينوس ✦

The references to the Original text are to Kühns edition of Galen's work.

- ص - س - المتقطعات      الاشارات الى الاصل
- Vol. 1. P. 572. . . . ان الراجات . . . ٨ - ٤٢
- Vol. 6. P. 36. . . . ان اوفق الالبان . . . ٧ - ٩٧
- Vol. 7. P. 118. . . . ان من ضمور البصر . . . ٦٠١ - ١١٤
- Vol. 14. P. 286 (?). . . . انه رأى شابا . . . ١١ - ١٣١
- According to the original text Galen himself treated a patient  
with theriac.
- Vol. 8. P. 194-198. . . . انه رأى قتي . . . ١٦ - ١٤٧
- Vol. 8. P. 209. . . . انه رأى رجلا . . . ٢ - ١٩٢

الإشارات إلى الأصل

ص - س - الملتقطات

- Aphorism: 7. 1. Arabic Translation J. 30 a. ٣٠٩ - ٣ - قال في المرض الحاد
- Aphorism: 2. 41. Arabic Translation J. 9 b. ٣٠٩ - ٦ - الذين يفشي ...
- The Treatise on sevens E. Littré 6. 616. ٣١٠ - - ان كل شيء في العالم ...
- Aphorism: 2. 12. Arabic Translation J. 7 a. ٣١٢ - ١٢ - ان بقي في الجسد ...
- Prognostics Arabic Translation J. 35 b. ٣١٣ - ٧ - ينبغي ان ينظروا ... تدل على موت
- Prognostics Arabic Transl. J. 36 a. ٣١٧ - ١٧ - ان ابيضت ...
- Prognostics Arabic Translation J. 36 b-37 a. ٣٢٢ - ٢٢ - ظهور بياض العين ...
- Prognostics Arabic Translation J. 37 b. ٣١٤ - ١١-١ - افضل نوم المريض ...
- Prognostics Arabic Translation J. 38 a. ٣١٦ - ١٦ - العرق اذا خرج ...
- Prognostics Arabic Translation J. 43 b. ٣٢٤ - ٢٤ - القي اذا كان اخضر ...
- Prognostics Arabic Translation J. 50 b. (with some difference.) ٣١٥ - ٣ - وجع الاذن الشديد ...
- Prognostics Arabic Translation J. 51 a. ٣١٦ - ٤ - الذين تركهم الحمى ...
- Prognostics Arabic Translation J. 8 a. ٣١٦ - ٦ - الحمى بعد الامتداد ...
- Prognostics Arabic Translation J. 18 b. ٣١٦ - ١١ - ان عرق المحوم ...
- Prognostics Arabic Transl. J. 44a-b. ٣١٦ - ١٦ - العلامات الصالحة ...
- Aphorism Arabic Translation J. 29 b. ٣٢٢ - ٦ - السرطان وجع ...
- Artic: 37; 49. Irac 8; 9. ٣٣١ - ٤ - ان تهشمت الأنف ... خمسين يوماً
- Aphorism: 2. 36. ٣٣٩ - ١٩ - الاسهال يضعف ...
- Aphorism: 2. 37. (?) Arabic Translation J. 9 a. (..). ٣٤١ - ٢١ - من كان جسده ...
- Aphorism: 4. 19. (The quotation is obscure.) ٣٤٠ - ١ - من شرب دواء ...
- Aphorism: 7. 33; 34. (There is some difference between this quotation and the original text.) ٣٥٠ - ١١-١٣ - ان كدورة البول ...
- Aphorism Arabic Translation J. J. 32 b; 22 b. ٣٥٢ - ١٤-١٢ - اذا كان الراسب ...
- Nat. Puer: 22. Littré 7. 514. ٣٨٠ - ٥ - ان الحية ...
- Airs waters and Places: 2. Littré 6. 14. ٥٠١ - ٥ - ان الابدان ...



## ❦ الضميمة الاولى ❦

ص ٢٩، س ١١، ان في نسخة برلن توجد العبارة الآتية،  
واظنها زيادة من الناقل وقد صرح به.....  
«ويشبه المطر بدمعه، ومثلوا ايضاً راسه بالفلك وروحه بالشمس  
اذ لا قوام للعالم لا بها كما لا قوام للبدن الا بالروح وعقله  
بالقمر لانه يزيد وينقص، ومثلوا حواسه بالكوكب، ومنها ان فيه  
ما يشاكل الجمعة والشهور، وايام السنة وفصولها. اما الجمعة فان  
بدنه سبعة اجزاء وهي اللحم والعظام والاعصاب والعروق والدم  
والجلد والشعر. واما الشهور فان في بدنه اثنا عشر عضواً مدبرة  
له، ستة باطنة: القلب والكبد والطحال والمعدة والكليتان، وستة  
ظاهرة، وهي العقل والحواس الخمس. واما الايام فان في بدنه  
ثلاثمائة وستين عظماً والباقي سمسامية لسد العروق التي بين العظام.  
واما فصول السنة فان فيه اربعة اخلاط طبعها طبع الفصول الاربعة  
فالدّم كالربيع في حرارته ورطوبته والمرة الصفراء كالصيف في حره  
ويبسه والمرة السوداء كالخريف في برده ويبسه والبلغم كالشتاء  
في برده ورطوبته. ومنها ان الله تعالى خلق المخلوقات في العالم  
على اربعة ضروب. منها ما قائم كالاشجار والحدائق وراكم  
كالبهائم وساجد كالحيات والسّمك، وجالس كالجبال. فصار  
الانسان الذي يسمى بالعالم الصغير يجمع ذلك كله فخلق بحيث  
ان يكون تارة قائماً وتارة راكعاً وتارة ساجداً وتارة جالساً. وايضاً  
فان الله تعالى اوجد المخلوقات خمسة، الجماد والنبات والحيوان  
والفلك والملك، وكلها مجموعة في الانسان فهو جماد من حيث

ان يكون نظفة لا حركة فيه ولا حس ونبات من حيث ينمي  
ويتنذي وهو حيوان من حيث يلد وينسل ويلتذ ويتألم ويتحرك  
بالطبيعة وهو فلك من حيث انه يتحرك بالارادة ويفعل افعالا مختلفه  
وهو ملك من حيث انه يعبد الله ويصرفه ويعلم جميع المعلومات على  
ما هي عليها في نفس الامر»

ص ٧٧، س ٢٠، قد زاد ناقل نسخة برلن العبارة الآتية  
قبل «وحد الحد» وقد صرح به: —

«اتهى الكلام من النسخة، ورابعها الحفظ وتسمى الحافظة  
وهي قوة مرتبة في التجويف المؤخر من الدماغ تحفظ جميع ما  
تدركه القوة الوهمية من المعاني الغير المحسوسة الموجودة في  
المحسوسات وهي بمنزلة خزانة للوهم. وخامسها الذكر وتسمى  
المفكرة والذاكرة والمتخيلة وهي قوة مرتبة في البطن الاوسط  
من الدماغ من شأنها تركيب بعض ما في الخيال مع بعض وتفصيل  
بعضها من بعض. والمستعمل ان كانت النفس الحيوانية تسمى مفكرة.  
وهذا لم يكن موجوداً في نسخة الاصل فزدت فيه لكمال المعنى  
وتمام النعت في الحواس والمشاعر وبالله التوفيق ومن ههنا رجع  
الكلام الى نسخة الاصل»

ص ٥٩٩. س ١٨.

قد توجد في النسخة الهندية العبارة الآتية بين هذ السطر من  
هذه الصفحة والسطر الاول من صفحة ٦١١ ولا توجد الاشكال  
الشرطية بها: —

X صفة الاعست، خذ من الدسمول الذي قد وصفنا من فوق  
وهو عشرة الوان من الادوية ومن الاكتمكت وسكفت وشل وبل  
ومهدمنه وفلفلمون وكلموخ وشيطرج وافامرج واصل الكبر من

الاشارات الى الاصل	الملتقطات	ص - س -
2. 80.	ان زرق الدجاج ...	٤٣٣ - ٢
2. 26.	ان اكلت الضفادع ...	٤٤٠ - ١٥
2. 80. (with some difference)	ان دخن اليت ...	٥٢٥ - ١
2. 47.	وان اخذت انياب ...	» - ٢
2. 24, 166.	ان الاذريون ...	» - ١٤
1. 128.	ان جعلت من لبن ...	٥٢٨ - ٢٥
2. 56.	ان اخذت فراخ الحطاطيف ...	٥٣٥ - ١٦

## سسرذ Susruta Samhita

- Note. 1. The references are to the English translation by Kunja Lal Bhishagratna (Calcutta 1907).
2. Most of the quotations are not exact but only a Summary of Susruta.

Susruta Vol. 1. P. P. 1-2; 8. (Summary).	فاما سسرذ ...	٥٥٨ - ٣
» P. P. 3-5. (some difference)	وقال ان علم الطب ...	١٣ -
» Chapter I.	وقال في كتاب سسرذ ...	٦٦٢ - ١٥

The whole or a part of the content of the following chapters in the Firdausu'l-Hikmat are also taken from Susruta.

Susruta Vol. I. P. P. 16; 19-20.	الباب الثالث - صفحة	٥٥٨
Do. Vol. I. P. 71-72.	ص ١١ - وينبغي للطبيب ...	٥٦٠ -
Do. Vol. I. P. P. 305-306.	ولا غنى للمريض ...	١٤ -
Do. Vol. I. P. 229.	الباب التاسع عشر - صفحة	٥٧٨

الإشارات الى الاصل	المتقطات
Vol. 8. P. 211.	... ١٠ - ١٩٦ - انه رأى رجلا قد ذهب ...
Vol. 12. P. 293.	... ٣ - ٢٠٢ - ان رجلا من الاطباء ...
Vol. 11. P. 241-242.	... ٢٣ - ٢٠٨ - انه رأى رجلا اذا خلى ...
Vol. 8. P. 303.	... ٢٠ - ٢٢٥ - انه رأى فردا ...
Vol. 8. P. 292.	... ٤ - ٢٢٩ - انه رأى من نفت ...
Vol. 8. P. 290.	... ٦ - ٢٠٠ - انه رأى آخر نفت ...
with some difference.	
Vol. 17. P. 767.	... ١١ - ٢٥٨ - انه ربما خرج ...
Vol. 10. P. 725-726.	... ٨ - ٢٩٢ - من كسب البق ...
Vol. 12. P. 312.	... ٨ - ٣١٩ - ان رجلا مجذوما ...
Vol. 11. P. 860; Vol. 12. P. 295.	... ١٨ - ٣٥٦ - انه قد جرب ...
Vol. 11. P. 702.	... ٦ - ٣٥٧ - ان المذاق ...
Vol. 12. P. 167; 177.	... ١٤ - ٤١١ - ان الارض ...

This quotation is a confused summary of the chapter on  
 „Medical Earths“ - simple Medicins: 9. 2.

### Charaka Samhita جرك

The references to the original are to the English translation of  
 Charaka by Avinash Chaudra Kaviraka (Calcutta 1902).

Charaka Lesson VII PP. 73-76.	... ٦ - ٥٦٧ - قال لا ينبغي ...
Charaka Lesson VII. PP. 368-370.	... ١٠ - ٥٧٣ - حليب البقر ...
Partly from Charaka PP. 90-101.	... ١١ - ٥٧٦ - قالوا ينبغي ...
Charaka, PP. 481-482.	... ٢٤ - ٥٧٨ - وقال في كتاب جرك ...
Charaka, PP. 109-111.	... ١٧ - ٥٧٩ - ان الامراض ...

### Dioscurides دياسقوريدوس

Note. Reference to the original are to the Greek edition of  
 Dioscurides by Wellmann.

2. 70.	... ١٥ - ٣٨٧ - ان ما شرب ...
” ”	... ١٩ - ٤٠٠ - ان ماء الجبن ...
” 71.	... ٢٤ - ٤٠٠ - ان الجبن الرطب ...
” 72.	... ١ - ٣٨٨ - ان زبد الضان ...
6. Preface (with slight difference)	... ١٧ - ٤٠٠ - ان ما التقط ...
2. 76.	... ١٩ - ٤١٢ - اذا اردت ...

authority on the history of medicine — to whom I had supplied the English translations of the quotations. The references to these quotations and their original sources have been put together in Appendix (2), in the hope that they may be of some help to such scholars and workers in this field as are interested in determining the faithfulness of the Arabic translations of the Greek works.

I am fully conscious of the defects in the execution of this work. I regret them much, especially the mistakes in the printing of the text. But in the circumstances under which the book was printed they were unavoidable. All the gross mistakes, however, have been corrected in the List of Errata. Such minor mistakes as I thought could be easily detected by readers are not included therein, as they would have made the list too long.

My thanks are due to the Government of Bihar and Orissa, specially to Mr. E. W. Fawcus, the Director of Public Instruction and Sir Muhammad Fakhruddin, the Minister of Education who offered me an opportunity for advanced study of Arabic literature, in Cambridge; to Dr. J. H. Clapham, Tutor of King's College, who helped me indirectly in various ways; to Dr. Th. Withington whose help I have already acknowledged; to Professor A. A. Bevan for deciphering some ambiguous words in the British Museum manuscript, and to Professor R. A. Nicholson for many valuable suggestions and for reading the proofs after I had left Europe.

Above all I am indebted to my generous and most sympathetic master, the late lamented Orientalist Prof. E. G. Browne. He infused in me the spirit of research, guided me through its difficult paths, helped me in my difficulties, sympathised with me in my troubles and encouraged me even while lying sick on his death-bed. It was at his suggestion and persuasion that I took up this work. It was through his constant generous help that it came to a successful end, and it is through his efforts that it sees the light.

In acknowledgement of the unfailing sympathy and ungrudging help that I received from him, I dedicate this work to his inspiring memory.

M. Z. Siddiqi.

Lucknow, October 11. 1928.

of the book excepting the last few pages which were missing in all these manuscripts, and were supplied later on from another manuscript in India. While I was working on the text, the E. J. W. Gibb Memorial Trust consented to pay one hundred pounds towards its publication if the Kaviani press of Berlin took it up. The Kaviani accepted the offer of the Trust and started to print the book in 1924. In 1928 they sent a complete printed copy of it to me in India in order that I might prepare an Introduction, which is written in Arabic, the text being in that language.

The present text is based on the three manuscripts of the *Firdausu'l-Hikmat* existing in European libraries. After page 550, full use has also been made of the manuscript in the possession of *Hakim Khawaja Kamaluddin* of Lucknow. Thus all the lacunae and mistakes in any of these manuscripts have been supplied and corrected, and a complete critical text has been established.

All parts of the text taken from any single manuscript and not found in the others have been put within particular signs, and the deficiency of the other manuscripts in this respect has been pointed out in the foot-notes, so that readers may form an idea of the different manuscripts. Where the manuscripts differ, the editor, using his judgement, has adopted the text that appeared to him most appropriate, and has placed it within the signs devoting that particular manuscript. The variant text has been put in the foot-note within the signs, which indicate the manuscript from which it is taken, in order that the reader may be free to form his own judgement. In certain instances where such texts were too long for a foot-note, they have been printed in Appendix (I), and a foot-note has been added to inform the reader.

The following signs are used for the different manuscripts and the corrections of the editor: —

British Museum Manuscript	(( ))
Berlin Manuscript	« »
Gotha Manuscript	[ ]
Khawaja Kamaluddin's Manuscript	X X
Editor's corrections	( )

In order to bring out fully the reliability of the author and the importance of the book an effort has been made to identify a large number of the quotations in it with their originals. In many cases the Arabic versions of the works quoted in the *Firdausu'l-Hikmat* were not available for me. This made the identification in such cases impossible. A large number of such quotations, however, have been identified with their Greek originals with the help of Dr. Th. Withington — a well-known

## Preface.

The importance of Arabian medicine in the history of the development of the healing Art is generally admitted. The value of the original contributions of the Arabic Medical writers to certain branches of the science of Medicine like Pharmacology and Ophthalmology has been proved and acknowledged. The general problem of the originality of the Arabic writers on the subject, however, is yet to be solved. For a right solution of this problem a good deal of the Arabic medical literature, extant only in manuscript form, has to be explored, important works have to be edited and published, and their value and originality have to be determined.

The edition of the present work, the *Firdausu'l-Hikmat* of 'Alī b. Rabban-al-Tabarī — the oldest extant Arabic medical compendium written in 850 A. D. — is an effort in this direction. The importance of this book was first realised by that eminent Orientalist, the late Prof. E. G. Browne, while he was preparing his Fitzpatrick lectures on Arabian Medicine. His inborn interest in Oriental learning was so much excited by the importance of this book that he got a complete photographic copy of the British Museum manuscript (Arundel Or. 41), consisting of 276 folios, and went through it carefully. He gave a short account of the sources and contents of the book in his 2nd lecture on Arabian Medicine and expressed his intention to edit it with an English translation. As a matter of fact he had translated about twenty pages of it. Although he had to defer this work on account of his numerous duties and varied literary activities, his interest in it never subsided, and he never laid this book aside altogether.

In 1922 when I went to Cambridge as a Government of Bihar and Orissa research scholar and began to work on "the Development of Arabic Medical literature", under his supervision he suggested to me that I would do great service to the Medical literature of the Arabs if I edited the *Firdausu'l-Hikmat*. After some hesitation I took up this additional arduous and responsible work, collated the British Museum manuscript with the Berlin and Gotha manuscripts, and established a complete critical text

**Firdausu'l-Hikmat**  
or  
**Paradise of Wisdom**

of  
**'Ali b. Rabban-al-Tabari**

Edited by

**M. Z. SIDDIQI**

H. A. (Panjab); M. A.; B. L. (Patna); Ph. D. (Cambridge)  
Head of the Department of Arabic in the University of Lucknow

Subsidedesed by

the E. G. W. Gibb Memorial Trust

and printed in the

Buch- u. Kunstdruckerei „Sonne“ G.m.b.H.  
Berlin-Charlottenburg 4 — Weimarerstrasse 18

1928









